

الذبح الأثوم
في اليوم الثاني

٣٠ و ٣١

ترجمه

الذبح الأثوم

١٠ من ١٩٩٠
الذبح الأثوم
في اليوم الثاني
ترجمه
الذبح الأثوم
في اليوم الثاني
ترجمه
الذبح الأثوم
في اليوم الثاني
ترجمه

الذبح الأثوم
في اليوم الثاني
ترجمه
الذبح الأثوم
في اليوم الثاني
ترجمه

الجزء الخامس

٦٠١ - ٧٠٠

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرَّخِ الْفَقِيهَةِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩

عَدِيتْ بِنَشْرِهِ

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

لِصَلَاةِ الْحَيَاتِ وَالْأَقْدَامِ الْقَدِيمَةِ

بِحَوَارِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

سَنَةَ ١٣٥١

(وَحَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ)



لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سنة احدى وستائة ﴾

ففيها تغلبت الفرنج على بملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم منها بعد حصار طويل وحروب كثيرة قاله في العبر . وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد اذربيجان وقتلوا وسبوا ووصلت زعازعهم الى عمل خلاط فانتدب لحرهم عسكر خلاط وعسكر أردن الروم فالتقوا ونصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج . وفيها جاءت الفرنج الى حماة بغتة وأخذوا النساء الغسلات من باب البلد وخرج اليهم الملك المنصور وقا تل قتالا حسناً وكسر الفرنج عسكره ووقف في الساقة من الرقطة الى باب حماة ولولا وقوفه مأبىوا من المسلمين أحداً . وفيها ولدت امرأة ولدأ له رأسان وأربعة أرجل وأيد ومات من يومه قاله ابن شهبة في تاريخ الاسلام .

وفيها توفي السكر المحدث أحمد بن ساجان بن أحمد الحربى المقرئ المفيد عن نيف وستين سنة قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعيد بن البنا وابن البطي فن بعدهما وكان ثقة مكثرا صاحب قرآن وتهجد وافادة للطلبة توفي في صفر . وفي حدودها وما يقرب أبو الآثار وأبو (١) الأمانة جبريل بن صارم بن على بن سلامة الصعي الأديب الحنبلي قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسائة وهو فقير متفقه في المذهب وقرأ الخلاف

(١) في الأصل « أبا الآثار وأبا الأمانة » .

وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الأدب وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصائد وأثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره ففد من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخاً بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الغلبان الترك والمراكب ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وبما أنشد له ابن القطيعي:

لا غرو ان أضحت الايام توسغي فقرا وغري بالاثراء موسوم

فالحريف في كل حال غير متقص ويدخل الاسم تصغير وترخم

وفيها عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمويه الاصبهاني الرجل الصالح نزيل همدان روى بالحضور معجم الطبراني عن عبد الصمد العنبري عن ابن ريدة (١). وفيها أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربي الفلاح آخر من سمع من أبي العز بن كادش وسمع أيضا من ابن الحصين توفي في ربيع الأول. وفيها نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن هبة الله النهري الحراني الفقيه الحنبل الواعظ من أهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه على أبي الفتح بن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة أخرى سنة ست وتسعين ومعه ولده النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع وأسمعهما الكثير وقرأ على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وخلق المناظرين ودرس وأفاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة أماكن ذكره ابن النجار وقال كان ملجج الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحريرا حسن (٢) الطريقة متدينا متورعا نزاها

(١) في الأصل «زيدة» (٢) «متحررا حسن» مخرومة من الأصل.

عظيماً عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة (١) وشعر جيد وكلام في الوعظ بليغ وكان حسن الأخلاق لطيف الطبع متواضعاً وقال سبط ابن الجوزي كان كثير الحياء يزور جدى ويسمع معنا الحديث وذكر أنه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية فانه خشي منه أن يتقدم عليه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد :

واشتاقكم يا أهل ودى وبيننا كما زعم البين المشت فراسخ
فأما الكرى عن ناظرى فشرد وأما هواكم فى فؤادى فراسخ
وقال ابن النجار أيضاً توفى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول .

وفيهاشيم الحلى (٢) أبو الحسن على بن الحسن (٣) بن عمر (٤) النحوى اللغوى الشاعر تأدب بابن الخشاب وكان ذا تبه وحق ودعا وكثيرة تبرى بكثرة فضائله قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان ادبياً قاضياً خيراً بالنحو واللغة وأشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابن الخشاب ومن فى طبقته من أدباء ذلك الوقت ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الأكابر وأخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتاباً سماه الحماسة ورتبه على عشرة أبواب وضاهى به كتاب الحماسة لأبى تمام وكان جم الفضيلة الا أنه كان بذى اللسان كثير الوقوع فى الناس متعرضاً للثلب أعراضهم لا يثبت لأحد فى الفضل شيئاً وسل لم سمى شيئاً قال أقمت مدة آكل كل يوم شيئاً من الطين فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شممتة فلا أجد له رائحة فسمى بذلك شيئاً وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم . انتهى ملخصاً وقال ياقوت الحموى قدمت آمد فقصدته فوجدته شيخاً كبيراً نحيف الجسم وبين يديه جمدان مملوء كتباً من تصانيفه فقال من أين قدمت قلت من بغداد ففش لى وأقبل يسألنى عنها

(١) «حسنة» مخرومة من الأصل فاستدركت من غيره من النسخ .

(٢) فى الأصل «الحلى» بالمعجمة «الحسين» والتصحيح من معجم ياقوت وابن خلكان

(٣) كذا فى الأصل ، وفى ياقوت وابن خلكان «عنترة» .

وقلت له انما جئت لا اقتبس من علومك شيئا فقال وأبى علم تحب قلت الأدب
فقال ان تصانيفي في الأدب كثيرة وكلما أجمع الناس على استحسان شيء أنشأت
فكرت من جنسه ما أدرحض به المتقدمين ورأيت الناس مجمعين على خمریات
أبى نواس فعملت كتاب الخمریات من نظمي لوعاش أبو نواس لاستحيا أن
يذكر شعر نفسه ورأيتهم مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب
وليس للناس اليوم الا الاشتغال بخطبي وجعل يزري على المتقدمين ويمدح
نفسه ويجهل الأوائل فعميت منه وقالت أنشدني شيئا من شعرك فأنشدني :

أمزج بمسبوك اللجين ذهابا حكته دموع عيني
لما نعى ناعى الفسرا ق بين من أهوى ويبنى
كانت ولم تقدر لثيبي قلبها ايجاب كوني
فاغلاها التحريم لما شبت بدم الحسين
خفت لنا شمان من لالاتها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها (١) من لونها في حلتين
فاعجب هداك الله من كون اتعاق الضرتين
في ليلة جاء السرو ر بها يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين
هي زينة الأحياء في الد نيا وزينة كل زين

فاستحسن ذلك فقال ويلك يا جاهل ما عندك غير الاستحسان قلت فما أصنع
قال اصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى أن تعب ثم جلس وقال ما اصنع
بهؤلاء الذين لا يفرقون بين الدروالبر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه
وسأله عن تقدم من العلماء فلم يحسن التناء على أحد منهم فسأله عن أبي
العلاء المعري فغضب وقال ويلكم لم تسيئون الأدب بين يدي من هو ذلك
الكلب الأعمى حتى يذكر بحضرتي فقلت ياسيدي أنا رجل محدث وأحب

(١) في الأصل «جاشها» وفي ياقوت «كأسها» .

أن أسألك عن شيء فقال هات مسألتك فقلت لم سميت شميا فاستمنى ثم ضحك وقال بقيت مدة من عمري لا آكل الا الطين بحيث تنشفت الرطوبة فاذا جاءني الغائط كان مثل البندقة فكنت آخذه وأقول لمن أنبسط اليه شمه فانه لا راحة له فكثر ذلك مني فلقيت بذلك انتهى توفي بالموصل في رجب عن سن عالية . وفيها أبو محمد محمد بن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصارى الارتاحى المصرى الحنبلى ولد سنة سبع وخمسمائة تخميناً وسمع بمصر من أبي الحسن بن على بن نصر بن محمد بن عفير الارتاحى العابد وغيره وبمسكة من المبارك بن الطباخ وأجاز له أبو الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء الموصلى وتقر : باجازه قال المتذرى كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد والواردين عليها وحدثوا عنه وهو أول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ الاجل الصالح أبي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح أبي الشتاء حمد قال وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح حدث من بيته خير واحد وروى عنه ابن خليل في معجمه ونعته بالصالح وبالإمام توفي في عشرى شعبان بمصر ودفن بسفح المقطم . وفيها ابن الحبيب أبو الفضل محمد بن الحسن بن أبي الرضا القرشى النعمشقى روى عن جمال الاسلام وعلى بن عقيل الصورى وضعفه ابن خليل . وفيها يوسف بن سعيد البنا الازجى البعلى الفقيه الحنبلى المحدث سمع كثيراً وكتب بخطه توفي يوم السبت سلخ السنة ودفن يوم الاحد مستهل السنة التى بعدها . وفيها أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف البغدادى سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضى أبي بكر الانصارى وابن زريق القزاز وطائفة وكان عاميالا يكتب توفى في ربيع الاول .

(سنة اثنتين وستمائة)

فيها قال في العبر وجد باربل خروف وجهه وجه آدمي .

وفيهما كثرت الفارات من الكلب ابن ليون صاحب سيس على بلاد حلب
 يسبي ويحرق فسادا لحربه عسكر حلب فهزمهم انتهى . وفيها وجد التقى الاعشى
 مدرس الامينية مشنوقا في المنارة القريبة ابتلى بأخذ ماله من بيته فاتهم شخصا
 كان يقرأ عليه ويقوده من الجامع إلى بيته ومن بيته إلى الجامع فأنكر المتهم
 ذلك وتعصب له أقوام عند والى البلد فوقع الناس في عرض التقى لكونه
 اتهم من ليس من أهل التهم ولكونه جمع المال وهو وحيد غريب وأنه لبس
 بصادق فيما ادعاه فغلب عليه هم من ضياع ماله والوقع في عرصه ففعل بنفسه
 ذلك وامتنع الناس من الصلاة عليه وقالوا قتل نفسه فتقدم الشيخ غفر الدين
 ابن عساكر وصلى عليه فاقضى الناس به ودرس بعده في الامينة الجبال
 المصرى وكيل بيت المال . وفيها توفى أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة
 ابن فارس بن القسطلى البغدادى المقبرى قرأ القراءات على سبط
 الخياط والشهرزورى وسمع منهما ومن أبي عبد الله السلال (١) وطائفة
 وكان خيرا زاهدا بصيرا بالقراءات حاذقا بها توفى في ذى الحجة .

وفيهما عثمان بن عيسى بن درباس القاضى العلامة ضياء الدين أبو عمرو .
 الكردى الهدبانى الحارثى ثم المصرى تفقه في مذهب الشافعى على أبي العباس
 الخضر بن عقيل وابن أبي عصرون والخضر بن شبل وساد وبرع وتقدم في
 المذهب وشرح المذهب في عشرين مجلدا الى كتاب الشهادات وشرح اللمع
 في مجلدين وناب عن أخيه صدر الدين عبد الملك قال ابن خلكان كان من
 أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعى ماهرا في أصول الفقه توفى بالقاهرة في
 ذى القعدة وقد قارب تسعين سنة ودفن بالقرافة الصخرى قاله ابن قاضي شهبة
 في طبقاته . وفيها محمد بن سام صاحب غزوة قتله الاسمعية في شعبان
 بعد قفوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المال حسن السيرة

وهو الذي حضر عنده ثغر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تليس الرازي يبقى وان مردنا الى الله فانتحب السلطان بالبكاء .
 وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار
 ميمع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء وكان أمياً ثوفاً في
 شوال . وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر
 الشحامى وجماعة وكان ذاعلم وصلاح . وفيها أبو زرعة الفتواني - بفتح
 اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة الى لفتوان قرية باصهان - عبيد الله بن
 محمد بن أبي نصر الاصهاني اسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحصر على
 ابن أبي ذر الصالجاني وبقى الى هذه السنة وانقطع خبره بعدها .

وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستاً وعشرين
 سنة وكان سجعاً سمحاً قليل الكلام حليماً يمضى عليه الأسبوع ولا يتكلم
 استغاث اليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى
 فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجرو وفقاً
 مدة ثلثائة سنة على جانب دجلة لي عمره داراً (١) وكان يغددار رجل يحدث يقال
 له فتية فقال يا أمهاتنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين
 عمره تسعون سنة واستأجر أرضاً ثلثائة سنة فلم يعرف ان ملك الموت
 قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه .

(سنة ثلاث وستائة)

فيها تمت غدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه
 وافتتح بلخ وغيرها . وفيها قبض الخليفة على الركني عبدالسلام بن الشيخ
 عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج

(١) «دازا» مخرومة من الأصل فاستدركت من نسخة غيره .

ابن الجوزي حتى نكب خلفاه الله تعالى . وفيها توفي جمال الدولة واقف
الاقباليتين اقبال الخادم بالقدس بعد أن وقف داره بدمشق مدرستين شافعية
وحنفية ووقف عليها مواضع الثلثان على الشافعية والثلث على الحنفية .

وفيها ايتامش ملوك الخليفة الناصر كان أقطع الخليفة دجل وقوافوها
رجل نصراني من جهة الوزير ابن مهدي يؤذى المسلمين ويركب ويتجبر على
المسلمين فسقى ايتامش سمًا فمات فأمر الخليفة أن يسلم ابن ساوة النصراني للمالك
ايتامش فكتب الوزير الى الخليفة يقول ان النصارى بذلوا في ابن ساوة مائة
الف دينار علي ان لا يقتل فكتب الخليفة على رأس الورقة

ان الاسود اسود الغاب همها يوم الكريهة في المملوك لا السلب
فسلم الى المالك فقتلوه واحرقوه . وفيها داود بن محمد بن محمود بن ماشاده
أبو اسمعيل الاصبائي في شعبان حضر فاطمة الجوزدانية وسمع زاهر الشحامي
وغاثم بن خاله وجماعة . وفيها سعيد بن محمد بن محمد بن عطايف ابو القسم
المؤدب ببغداد روى عن قاضي المارستان وأبي القسم بن السمرقندي وتوفي
في ربيع الآخر . وفيها عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر بن أبي الحافظ
الثقة الحنبلي أبو بكر اسمعيل أبوه من أبي الفضل الارموي وطبقته ثم سمع هو بنفسه
قال الفقيه لم أرى ببغداد في تيقظه وتحريمه مثله وقال ابن نقطة كان حافظا ثقة مأمونا
وقال ابن النجار كان حافظا ثقة متقنا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب
أبي عبد الله أحمد بن حنبل ورعا متدينا كثير العبادة متقطعا في منزله عن الناس لا يخرج
إلا في الجمعات محبا للرواية مكرما لطلاب العلم سخييا بالفائدة ذا مروءة مع قلة ذات
يده وأخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز
النفس عفيفا على مساج السلف وقال أبو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا
ورعا لم يكن في أولاد الشيخ مثله وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل
فيها دخل فيه غيره من اخوته وقال ابن رجب ولد يوم الاثنين ثامن عشر ذي
(٢ - خامس المذخرات)

القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير بلقاعة والده وبغفسه
 وتوفي ليلة السبت سادس شوال وصلى عليه بمواضع متعددة وكان يوماً
 مشهوداً ودفن بمقبرة الامام احمد وقال الذهبي حدث عنه أبو عبد الله
 الديلمي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي البغدادي
 وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون . وفيها أبو محمد عبد الحلیم بن
 محمد بن أبي القسم الحضري محمد بن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين
 وسياي ذكر والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع
 الحديث ببغداد من ابن كلب وابن المطوس وابن الجوزي وغيرهم
 وأقام ببغداد مدة طويلة وقرأ الفقه علي مذهب الامام أحمد وأتقن الخلاف
 والاصول والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذلك ابن
 النجار وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره وتوفي في سادس شوال بمران
 وذكر والده في كتابه الترغيب أن لولده عبد الحلیم هذا كتاباً سماه الذخيرة
 وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعویر المسائل . وفيها أبو الفرج
 علي بن عمر بن فارس الحداد الباجرای ثم البغدادي الازجی القرضی
 الحنبلي تفقه علي أبي حكيم النهروانی وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه
 فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذرى وقال توفي ليلة
 رابع شعبان ببغداد . وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعيد الله بن
 صمدون الحافظ الصوري ثم المصري قرأ القراءات علي أحمد بن جعفر
 الغافقي وأكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكان رأساً في
 هذا الشأن وكتب الكثير توفي في صفر . وفيها أبو جعفر الصيدلاني
 — نسبة الي بيع الادوية والعقاقير — محمد بن احمد بن نصر الاصهاني بسبط
 حسين بن مندة ولد في ذی الحجة سنة تسع وخمسمائة وحضر الكثير علي الحداد
 وعمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية وأنهى اليه علو الاسناد في

الدنيا ورحلوا اليه توفي في رجب . وفيها محمد بن كامل بن احمد بن أسد أبو المحاسن التنوخي الدمشقي سمع من طاهر بن سهل الاسفرايني ومات في ربيع الاول ومن حدث عنه الفخر بن البخاري . وفيها غلص الدين أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصبهاني ولد سنة عشرين وخمسمائة اسمعه والده حضوراً من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وسمع من أبي ذر وزاهر وخلق وكان عارفاً بمذهب الشافعي وبالنحو والحديث قوى المشاركة محتشماً ظريفاً وافر الجاه توفي في ربيع الآخر . وفيها صاين الدين أبو الحرم مكى بن ريان بن شبه العلامة الماكسينى — بكسر الكاف وبالمهمله نسبة الى ماكسين مدينة بالجزيرة — ثم الموصلى الضرير المقرئ النحوى صاحب ابن الخشاب قرأ القراءات على يحيى بن سعدون وبرغى القراءات والعريية واللغة وغير ذلك ولم يكن لاهل الجزيرة في وقته مثله روى عن خطيب الموصل وسمع منه الفخر علي والناس توفي بالموصل وقد شاع .

وفيها الشيخ الكبير الشير أبو الحسن علي بن عمر بن محمد المعروف بالاهدل وقيل توفي سنة سبع واقتصر عليه الجزرى في تاريخه كان من أعيان المشايخ أهل الكرامات والافادات قدم جده محمد من العراق على قدم النصف وهو شريف حسنى ونشأ ابنه علي نشوءاً حسناً وبلغ من الحال والشهرة مبلغاً قيل ولم يكن له شيخ وقيل بل صحبه رجل سايح من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل رأى أبا بكر الصديق وأخذ عنه مناماً وقيل أخذ من الخضر وكان يقول انانبات الرحمن وبه تخرج أبو الغيث بن جميل وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افطح لؤلؤاً بهما ثقتين سيدي علي الاهدل وأما والد الشيخ فكان سايحاً ونمى ولده الشيخ على الى أصحابه يوم مات وصلوا عليه وتوفي الشيخ على بأحواف السودان من سهام ولذريته كرامات وبركات قاله ابن الاهدل في تاريخه .

(سنة أربع وستائة)

فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطا فحشدوا له
 والتقوه فجرى لهم وقعات انهزم المسلمون واسر جماعة منهم السلطان
 خوارزم شاه واختبعت البلاد وأسر معه أمير من امرائه فأظهر خوارزم
 شاه أنه ملوك لذلك الأمير ثم قال الأمير أريد أن أبعث رجلا بكتابي إلى
 أهل ليستفكوني بما أردت قال أبعث غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا
 كبيرا فبعث بملوكه يعني خوارزم شاه وخلص بهذه الحيلة ووصل وزينت
 البلاد ثم قال الخطاي لذلك الأمير سلطانكم قد عدم قال أو ماتعرفه قال لا
 قال هو الذي قلت لك انه بملوكي قال هلا عرفتي حتى كنت أخدمه وأسير به
 إلى مملكته فأبعده قال بخفتك عليه قال فسر بنا إليه فسرنا إليه . وفيها تملك
 الملك الاوحد أيوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين
 صاحبها بليان ثم قتل بليان بعد ذلك . وفيها توفي أبو العباس الرعيني
 أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الاشيلي المقرئ آخر من روى القراءات
 عن أبي الحسن شريح وسبع منه ومن أبي العربي وجماعة وكان من الأدب
 والزهد بمكان أخذ الناس عنه كثيرا وتوفي بين العيدين عن سبع وثمانين
 سنة . وفيها احتبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكبر راوى المسند
 بكاله عن ابن الحصين كان دلالا في الاملاك وسمع المسند في نيف وعشرين
 مجلسا بقراءة ابن الجشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسة توفى في ربيع
 المحرم بعد عوده من دمشق ومات في بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه قاله
 في العبر . وفيها استكتبة نفعة بنت علي بن يحيى بن الطراح روت الكثير
 بدمشق عن جدها وتوفيت في ربيع الاول . وفيها عبد المجيب بن عبد الله
 ابن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله من أحمد بن يوسف

ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحجة في سلخ الحرم . وفيها أبو
 محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين
 البزوري الباصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع
 من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث
 علي الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتبأينا إلى
 أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي
 وتكنى بكنيته واجتمع اليه سفاسف أهل باب البصرة وانقطع عن جدي
 ولما جاء من واسط ماجأ اليه ولازاره وتزوج صديقه وهو في عشر السبعين
 فاغتسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب إلى
 بزورا قرية بدجيل وقال ابن التجار تفقه على مذهب أحمد ووعظ وكان
 صالحا حسن الطريقة خشن العيش خزير الدمعة عند الذكر كتبت عنه وهو
 الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه
 وكلامه فيها بدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والاصول والحديث وقد ذكره
 الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه
 يذمونه توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي البيهقي المقرئ
 الاستاذ قرأ القراءات على سبط الحياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع
 منهما ومن الارموي وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا توفي في ربيع الاول
 وفيها ابن السأقي الشاعر الملقب بهاء الدين علي بن محمد بن رستم صاحب
 ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل في مجلدتين أجاد فيه كل
 الاجادة وآخر لطيف سباه مقطعات النيل نقلت منه

فه يوم في سيوط وليلة صرف الزمان باخذها لا يغلط

بثأ وعمر الليل في علواته وله نور البدر فرغ اشمط

والطل في سلات النصوص كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط
وهذا تقسيم بديع ونقلته منه أيضا

ولقد نزلت بروضة خزية رعت نواظرها بها والانفس
وظلت أعجب حيث يحلف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس
ما الجو الا عنبر والدوح الاجوهر والروض الاسندس
سمرت شقايقها فهم الاقحوا ن بلثما فرنا اليه الزرجس
فكأن ذاخذ وذا تغريما وله وذا أبدا عيون تحرس
وله كل معنى مليح أخبرني ولده بالقاهرة المحروسة أن أباه توفي يوم
الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
وعمره احدى وخمسون سنة وستة أشهر واثني عشر يوما انتهى
وفيها أبو ذر الحشني مصعب بن محمد بن مسعود الجبائي النحوي اللغوي
الفقيه المالكي ويعرف أيضا بابن أبي ركب صاحب التصانيف
وحامل لواء العريفة بالاندلس ولى خطابة اشيلية مدة ثم قضاء جيان ثم
تحول الى فاس وبعد صيته وسارت الرئبان بتصانيفه توفي بفاس وله
سبعون سنة

(سنة خمس وستمئة)

فيها نازلت الكرز مدينة ارحلس بافتتحوها بالسيف وأحرقوها قال
ابن الاهدل والكرز بالزاي والجم . وفيها توفي ابن الفارض الحسين
ابن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحريري المقرئ الضرير
روى عن ابن الحصين وعمردها وتوفي في شعبان . وفيها أبو عبد الله
الحسين بن احمد الكرخي الكاتب روى عن قاضي المارستان وأبي منصور

ابن زريق مات في ذي القعدة . وفيها صاحب الجزيرة العمرية الملك
 سنجر شاه بن غازي بن مودود بن اتابك زنكي قتله ابنه غازي وحلفوا له
 ثم وثب عليه من الغد خواص آليه فقتلوه وملكوا أخاه الملك المعظم
 وكان سنجر سيء السيرة ظلوماً . وفيها الجبائي الامام السني أبو محمد
 عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج قال المنذرى : ابن أبي الفضل بدل ابن
 أبي الفرج والاول أصح قال القطيعي سأله عن مولده فقال سنة إحدى
 وعشرين وخمسمائة تقريباً وسأله عن نسبه فقال نحن من قرية يقال لها
 الجبة من ناحية بسرى من أعمال طرابلس وكنا قوماً نصارى فتوفى أبي ونحن
 صغار وكان أبي من علماء النصارى وعم يعتقدهم فيه أنه يعلم الغيب فلما
 مات نفذت إلى المعلم فقالت والدتي ولدي الكبير للكسب وعمارة أرضنا
 وولدي الصغير يضعف عن الكسب وأشارت إلي ولنا أخ أوسط فقال المعلم
 أما هذا الصغير يعني فإيتعلم ولكن هذا وأشار إلى أخي فاخذه وعلمه ليكون
 مقام أبي فقدر الله أن وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم
 وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرءون القرآن وإذا سمعهم أبكى فلما
 دخلت أرض الاسلام أسلت وعمري بضعة عشرة سنة ثم بلغني اسلام أخي
 الكبير وتوفى مرابطاً ثم اسلم أخي الذي كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد في
 سنة أربعين وخمسمائة وقال ابن رجب وأصابه سياء فاسترق وقال أبو الفرج
 ابن الحنبلي كان ملوكاً فقرأ القرآن في حلقة الحنابلة بجامع دمشق لحفظه
 وحفظ شيئاً من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم إلى الشيخ زين الدين علي
 ابن إبراهيم بن نجا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ
 القرآن وهو على خير زيد أن نشتره ونعتقه فاشتري من سيده واعتق
 وسافر عن دمشق وطلب همدان ولقي الحافظ أبا العلاء الحمداني فاقام عنده
 وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عبد الحافظ مصدراً يقرئ الناس

ويأخذ عليه واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد
وسمع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال جماعته
أنا مملوك بيت الحنبل ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين كان رجلاً
عالمًا وهو من جبة طرابلس سبي من طرابلس صغيرًا واشتراه ابن نجمة
واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى
سمع المترجم من ابن ناصر وأضرابه وتفقه على أبي حكيم النهرواني وصحب الشيخ
عبد القادر الجيلاني مدة مائتة الى الزهد والصلاح واتضع به قال ابن النجار
كتب الى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال كنت أسمع كتاب حلية الاولياء
على شيخنا ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتيت أن انقطع عن الخلق
وأشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا
بين يديه فنظر الي وقال اذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تفقه وتجالس
الشيخ وتؤدب بهم حينئذ يصلح لك الانقطاع والا فتمضي وتنقطع قبل
أن تفقه وأنت فريخ ماريشت فان أشكل عليك شيء من أمر دينك
تخرج من زاويتك وتسال الناس عن أمر دينك ما أحسن صاحب الزاوية
أن يخرج من زاويته ويسال الناس عن أمر دينه يقبني لصاحب الزاوية
أني يكون كالشمعة يستضاء بنوره قال وكان الشيخ يتكلم يوماً في الاخلاص
والرياء والعجب وأنا حاضر في المجلس فنظر في نفسي كيف الخلاص من
العجب فالتفت الى الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله تعالى وأنه وفقك
لعمل الخير وأخرجت من التين سلمت من العجب وقال ابن الحنبل كانت
خرقة الشيخ عبد الله كثيرة ببغداد وياصبهان وكان اذا مشى في السوق قام
له أهل السوق وله رياضات ومجاهدات وروى عنه ابن خليل في معجمه
وتوفي ثالث جمادى الآخرة بصبهان وفيها عبد الواحد بن أبي المطهر
القاسم بن الفضل القتيبي في جمادى الاولى من احدى وتسعين

سنة سمع من جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية وغيرهم . وفيها أبو الحسن
 المعافى خطيب القدس علي بن محمد بن علي بن جميل الملقى المالكي سمع
 كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة
 وكتب وحصل ونال رياسة وثروة مع الدين والخير . وفيها علي بن
 ربيعة بن احمد بن محمد بن حينا الحزبوي من أهل حربا من سواد بغداد
 قدم بغداد في صباه وصحب عمه لأمه أبا المفضل سعد بن علي الخاطري
 وقرأ عليه الادب وحفظ القرآن وتفقه في مذهب الامام احمد وسمع
 الحديث من أبي الوقت وسعيد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد
 عند الحكم وتوكل للخليفة الناصر ورفع قدره ومزله ثم عزل عن الوكالة
 وكان ذا طريقة حميدة وحسن سمع واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا خيرا
 يكتب خطأ حسناً على طريقة ابن مقلة وسمع منه اسحق العلي وكان يكره
 الرواية ويقل مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم السبت ثامن
 شوال ودفن بباب حرب وأعلمه قارب السبعين . وفيها أبو الجود غياث
 ابن فارس اللخمي مقرئ الديار المصرية ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع من
 ابن رفاعة وقرأ الترات على الشريف الخطيب وقرأ الناس دهرًا وآخر
 من مات من أصحابه اسمعيل المليجي توفي في رمضان ، وفيها أبو الفتح
 الميداني محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي المعدل مستند العراق ولد سنة سبع
 عشرة وخمسمائة واسمعه أبوه القاضي أبو العباس من ابن الحصين وأبي عبد الله
 البارع وغيرهما وتفقه على سعيد بن الرزاز وتأدب على ابن الجواليقي
 توفي في شعبان وكان من خيار الناس . وفيها - أو في التي قبلها - كاجزم به
 ابن قاضي شبة - محمد بن أحمد بن أسعد الامام أبو الخطاب رئيس الشافعية
 بخاري هو وأبوه وجهه وجد جده قال النبتكي في الطبقات الكبرى كان
 عالم تلك البلاد وامامها وعقها وزاعدها وعابدها وقال عفيف الدين الحطري

هو مجتهد زمانه وعلامة اقرانه لم تر العيون مثله ولا رأى مثل نفسه انتهى قال السبكي وهو مصنف المخلص وكتاب المصباح كلاهما في الفقه .
وفيه أبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيهقي عاش ثنتين وسبعين سنة وروى عن القاضي الارموي وطبقته وكان صدوقا متوددا بلغت اثبات مسموعاته ست مجلدات .

(سنة ست وستائة)

فيها جلس سبط ابن الجوزي بجامع دمشق ووعظ وحث على الفزاة وكان الناس من باب الساعات الى مشهد زين العابدين واجتمع عنده شعور كثيرة وذكر حكاية أبي قدامة الشامي مع تلك المرأة التي قطعت شعرها وبعثت به اليه وقالت اجعله قيذا لفرسك في سبيل الله ففعل من الشعور التي عنده مجتمعة شكلا لحيل المجاهدين ولما صعد المنبر أمر باحضارها فكانت ثلثائة شكال فلما رآها الناس صاحوا صيحة واحدة وقطعوا مثلها وكان الى دمشق حاضرا والاعيان فلما نزل عن المنبر قام والى دهشق ومشى مع السبط وركب وركب الناس وخرجوا الى باب المصلى وكانوا خلقا لا يحصون كثرة وساروا الى نابلس لقتال الفرنج فاسروا وهزموا وهدموا وقتلوا ورجعوا سالمين غانمين . وفي سابع شوال شرعوا في عمارة المصلى بظاهر دهشق المجاورة لمسجد التارنج برسم صلاة العيدين وفتحت له الابواب من كل جانب وبني له منبر كبير عال . وفيها جددت ابواب الجامع الغربية من جهة باب البريد بالنحاس الاصفر . وفيها توفي ادريس بن محمد أبو القسم المطار المعروف بآل والويه روى عن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قيل انه جاوز المائة . وفيها أسعد ويصمى محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التتوخي المعزى ثم الدمشقي الحنبلي القاضي فوجيه الدين أبو المنصالي ويقال

في أبيه أبو المنجا وفي جده أبو البركات ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
وسمع بدمشق من أبي القسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي وبغداد من
أبي الفضل الأزموي وأبي العباس المايداي وغيرهم وهو واقف الوجيبة التي
برأس باب البريد وهي مدرسة قريية من مدرسة الخاتونية الجوانية وبها خلا وكثيرة
ولها وقف كثير اختلس قال المنذرى وتفقه ببغداد على مذهب الامام أحمد
وقال الذهبي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب وأخذ الفقه عن
الشيخ عبد القادر الجليل وغيره تفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب
ابن الشيخ أبي الفرج وأخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة وقال ناصح
الدين بن الحنبلي كان أبو المعالي بن المنجا يدرس في المسماية بوماو أنابو مائيم
استقيلت بها في حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين وأسن وكبر
بكف بصرة في آخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه والعمدة
والنهاية في شرح الهداية في بضعة عشر مجلدا وسمع منه جماعة منهم الحافظ
المنذرى وابن خليل وابن البخارى وتوفي ثامن عشرى ربيع الاول ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن نعمة بن يوسف
ابن شبيب الرومي المصري العطار الاديب البارع ابن أبي حفص وله سنة احدى
وخسين وخمسمائة تنذيراً وكان بارعا في الادب حنبلي المذهب له مصنفات أدبية
وله بمالك منها مائة جارية ومائة غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير
ذكره المنذرى وقال رأيت ولم يتفق لي السماع منه وتوفي في عشرى المحرم
بمصر ودفن الى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلا
صالحا مقربا وأخوه مكّي هو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغنى .

وفيها عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن هاني الفارقانية الاسماينية
ولدت سنة ست (١) عشرة وخمسمائة وهي آخر من روى عن عبد الواحد

صاحب أبي نعيم ولها اجازة من أبي علي الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة
المعجيين الكبير والصغير الطبراني توفيت في ربيع الآخر . وفيها القاضي
الاسعد أبو المسكارم اسعد بن الخطير أبي سعد مذهب بن ميثاس بن زكريا
ابن أبي مدامة بن أبي مليح بمائ المصرية الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين
بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم ميرة السلطان صلاح
الدين ونظم كتاب كلية ودمنة وله ديوان شعر منه

تعاينني وتنبى عن أمور سبيل الناس أن ينهوك عنها
أنتقدون تكون كمثل عيني وحقك ما على أضمر منها
وله في ثقليل رآه بدمشق

حكى نهرين مائي الارض من يحكيها أبدا
حكى في خلقه تورا وفي الفاظه بردا (١)
وله في غلام نحوي

وأهيف أحدث لي نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه
علامة التأنيث في لفظه وأحرف المصلة في طرفه
توفي يوم الأحد سلخ جمادى الاولى عن اثنتين وستين سنة وكانت وفاته
في حلب . وفيها احمد بن احمد بن حكينا الشاعر الاديب قال العباد أجمع
أهل بندا على أنه لم يرزق أحد من الشرط لطفه شعره ومنه
لافتضاحي في عوارضه سبب والناس لوام
كيف يحكي ما أكا به والذي أهواه نمام
وقسوله

لسابدا خط العذا ربريش عارضه بمشق
فقلنت أن سواده فوق الياض كتاب عتق
فاذا به من سوء حظي هبة كتبت برق

(١) تودي وبردى نهران مشهوران بدمشق .

وفيهما أبو عبد الله المرادى محمد بن سعيد المرسى أخذ القراءات عن ابن هذيل وسمع من جماعة وتوفى في رمضان . وفيها الامام فخر الدين الرازى العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى الطبرستانى الاصل الشافعى المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الرى صاحب محيي السنة البغوى وكان فخر الدين ربيع القامة عبل الجسم كبير اللحية جهورى الصوت صاحب وقار وحشمة لثروة وناليك وبزة حسنة وهيئة جميلة اذ اركب منى معه نحو الثلاثمائة مشغل على اختلاف مطالبهم فى التفسير والفقه والكلام والاصول وتطلب وغير ذلك وكان فريد عصره ومتكلم زمانه رزق الخطوة فى تصانيفه وانتشرت فى الاقاليم وكان له باع طويل فى الوعظ فيبكي كثيرا فى وعظه سار الى شهاب الدين الفورى سلطان غزنة فبالغ فى اكرامه وحصلت له منه اموال طائلة وانصل بالسلطان علاء الدين خوارزم شاه لحظي اديه ولان بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه فقات وخاف تركه ضخمة منها ثمانون الف دينار توفى بهراة يوم عيد الفطر قاله جميعه فى العبر وقال ابن قاضى شيبه ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه فى اثنى عشر مجلدا كبيرا سماه مفاتيح الغيب وكتاب المحصول والمنتخب ونهاية المقول وتأسيس التقديس والمعالم فى اصول الدين والمعالم فى اصول الفقه والمفخص فى الفلسفة وشرح سقط الزند لابي العلاء وكتاب الملل والنحل ومن تصانيفه على ما فى كتاب السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدده ومهم من أنكر أن يكون من مصنفاته انتهى ملخصا وقال ابن الصلاح اخبرنى القطب الطوعانى مرتين أنه سمع فخر الدين الرازى يقول ياليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد

اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجد لها تروى غليلا ولا تنشق
 غليلا ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيه (والله الغنى وأتم
 الفقراء) وقوله تعالى (ليس كمثله شيء) و (قل هو الله أحد) وأقرأ في
 الاثبات (الرحمن على العرش استوى) (يخافون ربهم من فوقهم) و (اليه
 يصعد الكلم الطيب) وأقرأ ان الكل من الله قوله (قل كل من عند الله)
 ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح انى مقرر بأن كل ما هو الاكمل
 الانضال الاعظم الاجل فهو لك وكلما هو عيب ونقص فأنت منزله عنه انتهى
 وقال ابن الاهدل ومن شعره

نهاية اقدام العقول عقال وأكثر سعى العالمين ضلال
 وأرواحنا في وحشة من جسامنا وحاصل دنيانا أذى ووبال
 ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
 وأنشد يوماً معاتباً لاهل هراة

المزمع مادام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفترق
 انتهى . وفيها العلامة مجد الدين أبو السعادات بن الاثير المبارك بن محمد
 ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصلى الشافعى الكاتب
 مصنف جامع الاصول والنهاية فى غريب الحديث ولد سنة أربع وأربعين
 وسمع من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل قال ابن شبة فى طبقاته
 ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وسمع الحديث وقرأ
 الفقه والحديث والادب والنحو ثم اتصل بخدمة السلطان وترقت به المنازل
 حتى باشر كتابة السر وسأله صاحب الموصل ان يلى الوزارة فاعتذر بعلو
 السند والشهرة بالعلم ثم حصل له تفرس بطل حركة يديه ورجليه وصار
 يعمل فى محفة وقال ابن خلكان كان قتيها محدثا أدبيا نحويا عالما بصنعة
 الحساب والانشاء ورعا عاقلا مهيذا ذا بر واحسان وذكره ابن المستوفى

والمختلري وأثنى كل واحد منهما عليه وذكره ابن نقطة وقال توفي آخر يوم من سنة ست وستمائة برباطه في قرية من قرى الموصل ودفن به وقال ابن الأهدل له مصنفات بدیعة وسیعة منها جامع الاصول الستة الصحاح امهات الحديث وضعه على كتاب رزين بن معاوية الاندلسي الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها النهاية في غريب الحديث و كتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن العظيم أخذه من الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار و كتاب صنعة الكتابة وشرح أصول ابن الدهان في النحو وكتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وعرض له فالج أبطال نصفه وبقي مدة تغشاه الا كابر من العلماء وانشأ رباطا ووقف أملاكه عليه وداره التي يسكنها وحكى ان تصنيفه كله في حال تعطله لأنه كان عنده طلبة يمينونه على ذلك وحكى أخوه أبو الحسين جاءه طبيب وعالجه بدهن قارب ان يبرأ فقال اني في راحة من صعبة هؤلاء القوم وحضورهم وقد سكنت نفسي الى الانقطاع فدعني أعش باقي عمري سليما من الذل وترك انتهى . وفيها ابن الاخوة مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي ثم الاصبهاني المعدل سمع حضورا من أبي ذر وزاهر وسمع من أبي عبد الله الحلال وطائفة وروى كتباً كبارا توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو زكريا الاواني يحيى بن الحسين قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من أبي عبد الله الجلابي وغيره ونوفى في صفر .

وفيها مجد الدين يحيى بن الربيع الصلابة أبو علي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط تفقه أولا على أبي النجيب السهروردي ورحل الى محمد بن يحيى تفقه عنده سنتين ونصف وسمع من نصر الله بن الحلج (١)

ويغداد من ابن ناصر وبينسابور من عبدالله بن الفراوي وولي تدريس النظامية
وكان اماماً في القراءات والتفسير والمذهب والاصلين والخلاف كبير القدر
وافر الحرمة توفي في ذي القعدة .

(سنة سبع وستمائة)

فيها خرجت الفرنج من البحر من غربي ديباط وساروا في البر فاخذوا
قرية نوره واستباحوها وردوا في الحال . وفيها توفي صاحب الموصل
الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك
زنكي التركي ولي بعد أبيه ثمان عشرة سنة وكان شهماً شجاعاً سياسياً مهيئاً بخوفا
قال أبو السعادات بن الاثير وزيره ماقلت له في فعل خير الا وبادر اليه
وقال أبو شامة كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على
بنت من بيت المال على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام
وقال أبو المظفر الجوزي كان جباراً سافكاً للدماء بخيلاً وقال ابن خلكان
كان شهماً عارفاً بالامور تحول شافعيًا ولم يكن في بيته شافعي سواه وله
مدرسة قل أن يوجد مثلها في الحسن توفي ليلة الاحد التاسع والعشرين
من رجب في شبارة (١) بالشط ظاهر الموصل والشبارة عندهم هي الحراقة بمصر
وتم موته حتى دخل به دار السلطنة بالموصل ودفن بترتبه التي بمدرسته
المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور
عماد الدين زنكي وقام بالملكية بعده ولده القاهر وهو استاذ الامير بدر
الدين أبي الفضائل لولو الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلاثين
وستمائة في أواخر شهر رمضان وكان قبل نائياً بها ثم استقل .

وفيها أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الاصهباني

(١) في الاصل (شبارة) بالنسبة المهمة ، وفي ابن خلكان بالمسجمة .

التاجر رحلة وقته ولد سنة سبع عشرة وخمسة وسمع المعجم الكبير للطبراني بفوت والمعجم الصغير من فاطمة وكان آخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد بن أبي الرجا توفي في ذى الحجة وآخر من سمع منه وروى عنه بالاجازة تقي الدين بن الواسطي . وفيها بقية بنت محمد بن أموسان

روت عن أبي عبد الله الحلال وغانم بن خالد توفيت في رجب باصبهان .

وفيها أخوها جعفر بن أموسان الواعظ أبو محمد الاصبهاني سمع من فاطمة

بنت البغدادي وجماعة وروى الكثير وحج فأدركه الاجل بالمدينة النبوية في المحرم . وفيها زاهر بن أحمد بن أبي غانم أبو المجد بن أبي طاهر

الثقفي الاصبهاني ولد سنة احدى وعشرين وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر

وسعيد بن أبي الرجا وزاهر بن طاهر وطائفة وروى حضوراً عن جعفر بن

عبد الله الثقفي توفي في ذى القعدة . وفيها عائشة بنت معمر بن الفاخر

أم حبيبة الاصبهانية حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة

قال ابن نقطة سمعنا منها مسند أبي يعلى بسماعها من سعيد الصيرفي توفيت في

ربيع الآخر . وفيها أبو أحمد بن سكينه الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب

ابن الاديين علي بن علي البغدادي الصوفي الشافعي مسند العراق وسكينه جدته

ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين وزاهر الشحامي وطبقتهما لازم

ابن السمعاني وسمع الكثير من قاضي المارستان واقرانه وقرأ القراءات

على سبط الخياط وجماعة ومهر فيها وقرأ العربية على ابن الخشاب وقرأ المذهب

والخلاف على ابي منصور الرزاز وصحب جد له ابا البركات اسمعيل بن

أسعد وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه قال ابن التجار هو شيخ العراق

في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة كانت أوقاته محفوظة لا تمضي

له ساعة الا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان يديم الصيام غالباً

ويستعمل السنة في أموره الى أن قال ومارأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة

ولا أحسن سمتا صحبته وقرأت عليه القراءات وكان ثقة نبیلا من أعلام الدين وقال ابن الديلمي كان من الابدال وقال الذهبي آخر من له اجازته السكال الكبير توفي في تاسع ربيع الآخر . وفيها ابن طبرزد مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة وخمسة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح توفي في تاسع رجب ببغداد .

وفيها أبو موسى الجزولي - بضم الزاي نسبة الى جزولة بطن من البربر بالمغرب - عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت البربري المراكشي النحوي العلامة حج وأخذ العربية عن ابن بري بمصر وسمع الحديث من أبي عبيد الله واليه انتهت الرئاسة في علم النحو وولى خطابة مراكش مدة وكان بارعا في الاصول والقراءات قال ابن خلكان كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد آتى فيها بالعجائب وهي في غاية الايجاز مع الاشتغال على شيء كثير من النحو ولم يسبق الى مثله واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها أمثلة ومع هذا كله لا تقهم حقيقتها وأثر النحاة يعترفون بقصور انهم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات وبالجملة فانه أبدع فيها وله أعمال في النحو لم تشتهر ونسبت الجمل اليه لانها من نتائج خواتمه وكان يقول هي ليست من تصنيفي لانه كان متورعا وكان استفادها من شيخه ابن بري وانما نسبت اليه لانه افرد بترتيبها وانتفع به خلق كثير وتوفي بازموور من عمل مراكش ويلبخت بفتح التحتية المثناة واللام الاولى وسكون الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المعجمة وبمدّها ثمانية فوقية اسم بربري .

وفيهما الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
ابن مقدم الحنبلي القدوة الزاهد أخو العلامة موفق الدين ولد بجبعل سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وهاجر الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض
المقدسة وسمع الحديث من أبي المسكارم عبد الواحد بن هلال وطائفة كثيرة
وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقه والحديث وكان اماما فاضلا
مقرنا زاهدا عابدا قاتنا لله خاشعا من الله منيبا الى الله كثير النفع لخلق الله
ذا أوراد وتهجد واجتهاد وأوقات مقسمة على الطاعات من الصلاة والصيام
والذكر وتعلم العلم والفتوة والمروءة والخدمة والتواضع رضى الله عنه وأرضاه
فلقد كان عديم الظل في زمانه خطب بجامع الجبل الى أن مات قاله في
العبر وقال ابن رجب في طبقاته هاجر به والده وبأخيه الشيخ موفق وأهلهم
الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة فنزلوا بمسجد أبي صالح
ظاهر باب شرق فأقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال أبو عمر
فقال الناس الصالحة الصالحة ينسبوننا الى مسجد أبي صالح لأننا صالحون حفظ
الشيخ أبو عمر القرآن وقرأه بحرف أبي عمرو وسمع الحديث من والده وخلائق
وقدمه وسمع بها من الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن بن المأموني
وأبي محمد بن بري النحوي وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي أربعين
حديثا من رواياته وحديث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذرى وروى
عنه ابن خليل وولده شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن قاضي القضاة
وحفظ مختصر الخرق في الفقه وتفقه في المذهب وكتب بخطه كثيرا من
ذلك الحلية لابي نعيم وتفسير البغوي والمغني في الفقه لأخيه الشيخ موفق
الدين والابانة لابن بعة وكتب مصاحف كثيرة لاهله ويكتب الخرق للناس
والكل بغير أجره وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم لراسين بانقطع
الكبير وقال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والفرائض

والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس قال وكان لا يكاد يسمع دعاء الاحفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الاصلاح ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبويته وقل الا كل في مرضه قبل موته حتى عاد بالعود ومات وهو عاقد على أصابعه يسبح قال وحدثت عن زوجته قالت كان يقوم الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه النوم وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال عبد الله انه في آخر عمره سرد الصوم فلامه أهله فقال اغتيم أيامي وكان لا يسمع بجنابة الاحضرها ولا مريض الاعاده ولا بجهد الاخرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ في النهار سبعا بين الظهر والعصر وكان يقرئ وبلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى طويلة وكان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة قل هو الله أحد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة وله أوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضوء ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الاومعه شيء يتصدق به وكان يؤثر بما عنده لاقاربه وغيرهم ويتصدق كثيرا ببعض ثيابه حتى يبقى في الشتاء بحجة بغير قميص وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج أحد الى خرقة أو مات صغير قطع منها وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وركبه الى رصغنه ومكث مدة لا يأكل أهل الدير الا من بيته يجمع الرجال ناحية والنساء ناحية وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخناص والعوام وكان يقول لا علم الا ما دخل مع صاحبه القبر ويقول اذا لم تصدقوا لا تصدق أحد عنكم واذا لم تعطوا السائل اتم أعطاه غيركم وكان اذا خطب ترق القلوب وتبكي الناس بكاء كثيرا وكانت له هبة عظيمة في القلوب واحتاج الناس الى المطر سنة فطلع الى مغارة الدم ومعه نساء من محارمه

واستسقى ودعا فجاء المطر حيث نذر وجرت الاودية شيئا لم يره الناس من مدة طويلة
وقال عبدالله بن النحاس كان والدي يحب الشيخ أبا عمر فقال لي يوم جمعة أنا
أصل الجمعة خلف الشيخ ومذهبي أن بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه
أنها ليست من الفاتحة فمضينا الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم على والدي
وعانقه وقال يا أخي صل وانت طيب القلب فأننى ما تركت بسم الله الرحمن
الرحيم في فريضة ولا نافلة مذ أمت بالناس وله لرامات كثيرة وقد أطل
الضياء ترجمته وكذلك سبط ابن الجوزي في المرأة وقال كان معتدل القامة
حسن الوجه عليه أنوار العبادة لا يزال متبسما نجل الجسم من ذثرة الصيام
والقيام وكان يحمل الشيخ من الجبل الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل
اليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه ولا نهر احداً ولا أوجع قلب
أحد وكان أخوه الموفق يقول هو شيخنا ربانا وأحسن إلينا وعلينا وحرص
علينا وكان للجاجة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خافه في أهله
وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبني الدير ولما رجعنا من بغداد
زوجنا وبني لنا دوراً خارجة عن الدير وكفانا هموم الدنيا وكان يؤثرنا
ويدع أهله محتاجين وبني المدرسة والمصنع بعلوهمته وكان مجاب الدعوة
وما كتب لأحد دولة للحمى الا وشفاه الله تعالى وذكر جماعة أن الشيخ
قطب قبل موته بست سنين وقال سبط ابن الجوزي كان على مذهب السلف
الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرها كما
جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحة
المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين قال وأشدنى لنفسه :

أوصيكم في القول بالقرآن بقول أهل الحق والايقان
ليس بمخلوق ولا ببيان لكن كلام الملك الديان
آياته مشرقة المعاني متلوة في اللفظ باللسان

محفوطة في الصدر والجنان مكتوبة في الصحف بالبنان
والقول في الصفات يا اخواني كالذات والعلم مع اليان
امرارها من غير ما كفران من غير تشبيه ولا عدوان

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الأول جمع أهله واستقبل
القبلة ووصاهم بتقوى الله تعالى ومراقبته وأمرهم بقراءة يس وكان آخر
كلامه (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا واتم مسلمون) وتوفى
رحمه الله وغسل في المسجد ومن وصل الى الماء الذي غسل به نشف
النساء والرجال به عمائمهم وكان يوماً مشهوراً ولما خرجوا بجنازته من
الدير كان يوماً شديداً الحر فاقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها
دوى كدوى النحل ولولا الدولة أحاطوا به بالسيوف لما وصل من ثقبته الى قبره
شيء ولما دفن رأى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول من زار أبا عمر ليلة الجمعة فكأنما زار الكعبة فاخلعوا
نعالكم قبل أن تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف قليلاً ولا كثيراً
وذكر الضياء عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة
البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله تعالى (لا فارض ولا بكر) قال ففلطت فرد على
الشيخ من القبر قال فخفت وارتعدت وقمت ثم مات القاريء بعد ذلك بايام
قال وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمعه من القبر يقول لا إله الا
الله ورؤيت له منامات كثيرة ودفن بسفح قاسيون الى جانب والده رحمهما
الله تعالى وفيها محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج الوكيل عند
قضاة بغداد أجاز له ابن الحصين وسمع من أبي غالب بن البنا وطائفة
وروى الكثير وكان ماهراً في الحكومات توفى في رجب .

وفيها المظفر بن ابراهيم أبو منصور بن البرقي - بكسر الموحدة وفوقه
نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد - الحربي آخر من حدث عن أبي الحسين

محمد بن القراء توفي في شوال
 ابن عبد الله النجفي السدي البغدادي المعدل الاديب، الخليلي سمع من أبي المظفر
 ابن التركي الخطيب وخلق وشهد عند قاضي القضاة أبي القسم بن الشهرزوري،
 وكان وكيل الخليفة الناصر بياب طراد وبقى على ذلك الى موته قال ابن نقطة
 سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفي في حادي
 عشر صفر ودفن بياب حرب . وفيها أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح
 ابن عمر بن العلباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه الخليلي رحل وقرأ القرآن
 بواسط بالروايات على هبة الله الواسطي وغيره وسمع بها الحديث من ابن
 الككائي وسمع ببغداد من ابن الحشاش وشهدة في آخرين وتفقه ببغداد ورجع
 الى حران وحدث بها وسمع منه سبط بن الجوزي وغيره وتوفي في شوال
 بحران . وفيها صفى الدين أبو زكريا يحيى بن المظفر بن علي بن
 نعيم البغدادي البدرى الزاهد الخليلي المعروف بابن الخير ولد في محرم سنة
 أربعين وخمسمائة وسمع الحديث من ابن ناصر وابي الوقت وغيرهما
 وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة الى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية
 محلة من محال بغداد الشرقية وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير
 الصلاة والصيام والتنسك ذا مروءة وتفقد للاصحاب وتودد اليهم وانتفع
 به جماعة من مماليك الخليفة وثبت له ذكر في آخر عمره لقراءة الحديث عليه
 وتوفي في يوم الاثنين ضحى تاسع عشر ذي الحجة ودفن بياب حرب
 وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل الى مذهب
 الشافعي لاجل الدنيا وولى القضاء وقيل فيه الاشعار قاله ابن رجب .

(سنة ثمان وسمائة)

فيها قدم رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول قومه في

الاسلام وانهم قد تبرأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا
 رمضان ففرح الخليفة بذلك . وفيها وثب قتادة الحسيني أمير مكة
 على الركب العراقي بمنى فنهب الناس وقتل جماعة فقيل راح للناس ماقيمته
 الف الف دينار ولم ينتطح فيها عزازان قاله في العبر . وفيها كانت زلزلة
 عظيمة بمصر هدمت دورا كثيرة بالقاهرة ومات خلق كثير تحت الهدم قاله
 السيوطي . وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن بن
 أبي البقا المقرئ قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع من
 أبي منصور القزاز وابن خيرون وطائفة وتوفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين
 سنة . وفيها جهارلس ويقال جرس الامير الكبير فخر الدين
 الصلاحى اعطاه العادل بانياس والشيخ فاقام هناك مدة وكان أحد أمراء
 صلاح الدين شهد الغزوات كلها وتوفي في رجب بدمشق ودفن بقاسيون
 في تربته التي وقف عليها قرية بوادى برداتسمى الكفر وعشرين قيراطا
 من جميع قرية بيت سواسوى احكار بيوت بالصالحية وعلى قبره قبة عظيمة
 على جادة الطريق قال ابن خلكان كان كريما نبيل القدر عالى الهمة بنى
 بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا
 البلاد يقولون لم نرى شئ من البلاد مثلها في حسنها وعظمتها واحكام
 بناتها وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا وجهارلس بكسر الجيم معناه
 بالعربي أربعة انفس . وفيها ابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد
 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشاء للدولة
 قاله في العبر فكناه بابي سعد وجرم بوفاته في هذه السنة وقال ابن خلكان :
 أبو المعالي محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن حمدون الكاتب الملقب
 ثاقى الكفاة بهاء الدين البغدادي كاتب فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب
 والكتابة من بيت مشهور بالرياسة هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المنظر

وسمع أبو المعالي من أبي القسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره وصفه .
 كتاب التذكرة وهو من أحسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب .
 وال نوادر والأشعار لم يجمع أحد من المتأخرين مثله وهو مشهور بأيدي
 الناس كثير الوجود وهو من الكتب الممتعة ذكره العماد الكاتب الاصبهاني
 في الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتدى (١) ثم صار صاحب ديوان الزمام .
 المستجدي وهو كلف باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله على أهل
 الأدب ظل والى كتب كتابا ساه التذكرة وجمع فيه الفث والسمين .
 والمعركة والنكرة فوقف الامام المستجدي على حكايات ذكرها نقلا من
 التواريخ توهم في الدولة غضاضة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في .
 نضبه الى أن رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وأورد له
 ياخفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح أيضا والبدن

تدعي أنك مثلي طيب طيب أنت ولكن بلين

انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً فانظر التناقض بين كلامه .
 و كلام العبر . وفيها أسباه مير بن محمد بن نعمان الجيلي الفقيه الحنبل .
 أبو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال
 بمدرسته الى آخر عمره وسمع من ابن المادح وحدث عنه باليسير وعمر وسمع
 منه ابن القطيعي وجماعة وكان أصابه صمم شديد في آخر عمره قال ابن
 التجار كان شيخا صالحا مشغلا بالعلم والخير مع علو سنه وأظنه ناطح المائة
 وقال ابن رجب توفي ليلة الجمعة حادى عشرى ربيع الاول ودفن بباب حرب .
 وفيها الخضر بن قامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر سمع من
 نصر الله المصيصي وبغداد من الحسين سبط الخياط توفي في شوال .

وفيها عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادى قرأ على أبي الكرم .
 الشهرزورى وروى صحيح البخارى بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت .

(١) في ابن خلكان (المقتفوي) مكان (المقتدى) .

نوفى فى ذى القعدة وقد شاخ .

وفى ابن نوح الغافقي العلامة أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد
ابن وهب الاندلسي البلنسي ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات على
ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع على مذهب مالك ولم يبق له في وقته
نظير بشرق الاندلس تفننا واستبحارا كان رأسا في الفقه والقراءات والعربية
وعقد الشروط قال الابار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم
صيتا توفي في شوال .

ابن منعة بن مالك العلامة أبو حامد الشافعي تفقه على والده ويغداد على
يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس بالموصل واشتهر وقصده
الطالبة من البلاد قال ابن خلكان كان اماما وقته في المذهب والاصول والخلاف
وكان له صيت عظيم في زمانه صنف المحيط جمع فيه بين المذهب والوسيط
وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث انه يغسل يده من مس القلم وكان
كالوزير لساحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله الى الشافعية وتوجه
الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد وسمع بها الحديث من
الكشميين وغيره وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس منها النورية
والعزية والزينية والبغشية والعلائية وقال ابن شبة كان لطيف المحاورة
دمت الاخلاق وكان مكملا الادوات لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها
ليست على قدر فضله توفي في جمادى الآخرة انتهى وقال الذهبي هو وجد
مصنف التعجيز تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الموصل .

وفى منصور بن عبد المتعم بن أبي البركات عبد الله بن فقيه الحرم محمد
ابن الفضل الفراوى أبو الفتح وأبو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وسمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الخوارى ومحمد بن اسمعيل الفارسي
وروى الكتب الكبار ورحلوا اليه وتوفى في ثامن شعبان بنيسابور .

وفيه ابن سناء الملك القاضي أبو القسم هبة الله بن القاضي الرشيد أبي
الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري الأديب صاحب الديوان
المشهور والمصنفات الأدبية قرأ على الشريف الخطيب وقرأ النحو على
ابن بري وسمع من السلفي وكتب بديوان الانشاء مدقوثان بارع الترسل
والنظم قال ابن خلكان كان كثير التخصيص والتنعيم وافر السعادة محظوظا
من الدين اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر روح الحيوان
وهي تسمية لطيفة وله ديوان جميعه موشحات سماه ديوان الطراز وجمع شيئا
من الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل معنى مابح واتفق في
تصره جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها مفاهات
ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عنين
فعملوا له الدعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وكانوا يقولون هذا شاعر
الشام وجبرت لهم محافل سطرت غنم ومن شعرا بن سناء الملك

لا الفصن يحكيك ولا الجوزد حسنك بما اكثروا اكثر
يا باسم ابدى لنا ثغره عتدا ولكن كله جوهر
قال لي اللاحي الا تستمع فقلت يا لاحي الاتبصر
وله يتغزل بجارية عمياء

شمس بغير الشعر لم تحجب وفي سوى العينين لم تكسف
مقدمة المرفف لكنها تخرج في الجفن بلا مرفف
رأيت منها الجالدي جوزد ومقلتي يعقوب في يوسف
وله في غلام ضرب ثم حبس
بنفسى من لم يضربوه لرية ولكن ليبدوا الورد في سائر الفصن
ولم يودعوه السجن الا تخافة من العين ان تعدو على ذلك الحسن
وقالوا له شاركت في الحسن يوسف فشاركه أيضا في الدخول الى السجن

وله أيضا

وما كان تركي حبه عن ملالة ولكن لا مريوجب القول بالترك
أراد شريكا في الذي كان بيننا وإيمان قلبي قد نهاني عن الشرك
وقال العماد الكاتب في الحزينة كنت عند القاضي الفاضل في خيمته
فاطلعتني على قصيدة كتبها إليه ابن سناء الملك وكان سنه لم يبلغ عشرين سنة.
فعمجت منها وأولها

فراق قضى اللهم والقلب بالجمع وهجرتولي صلح عيني مع الدمع
وتوفي ابن سناء الملك في العشر الاول من شهر رمضان بالقاهرة عن
بضع وستين سنة . وفيها يونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادى
القصار نزىل مكة روى عن أبي الفضل الارموى وابن الطلاية وطبقتهما
قاله في العبر .

(سنة تسع وستائة)

فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن
يوسف وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف
بوقعة العقاب . وفيها توفي أبو جعفر الحصار احمد بن علي بن يحيى بن
عون الله الانصارى الاندلسى الداني المقرئ المالكي نزيل بلنسية قرأ
القرآن على ابن هذيل وسمع من جماعة وتصدر للقرآن ولم يكن أحديقارنه
في الضبط والتحرير ولكن ضعفه الابار وغيره لروايته عن ناس ما كان (١)
لقيمهم توفي في صفر قاله في العبر . وفيها أبو عمر بن عات احمد بن هرون
ابن احمد بن جعفر بن عات النقرى - بضم النون والقاف وراه نسبة الى تقربطن
من احبس - الشاطبي الحافظ سمع أباه العلامة أبا محمد وابن هذيل ولما حج

(١) في النسخ (كأنه) مكان (كان) .

من السلفى وكان عجباً في سرد المتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهداً
سلفياً متعافياً عدم في وقعة العقاب في صفر قال ابن ناصر الدين كان زاهداً
ورعاً حافظاً ثقة مأموناً انتهى . وفيها الملك الاوحد أيوب بن الملك
العاذل أبي بكر بن أيوب تملك خلاط خمس سنين وكان ظلوماً سفاكاً لدماء
الامراء مات في ربيع الاول وفيها أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي
اليميني الصنعاني الشافعي المحدث ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه
بظفار ورحل الى العراق واصبهان وسمع من أبي المطهر الصيدلاني ورجاء بن
حامد المعداني (١) وطائفة وكان مجموع الفضائل كثير التعبد والعزلة قال ابن
ناصر الدين: أبو نزار الذماري ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي الصنعاني أبو
نزار الحافظ الفقيه الشافعي كان اماماً حافظاً فقيهاً ماهراً لغوياً أديباً شاعراً انتهى
توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو شجاع زاهر بن رستم الاصبغاني
الاصل ثم البغدادي الفقيه الشافعي الزاهد قرأ القراءات على سبط الخياط
وابن الكرم وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة وجاور وأم بمقام ابراهيم
الى أن عجز وانقطع توفي في ذي القعدة وكان ثقة بصيراً بالقراءات .
وفيها أبو الفضل بن المعزم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح الهمداني
الفقيه توفي في ربيع الآخر وسمع من أبي جعفر محمد بن علي الحافظ
وعبد الصبور الهروي وطائفة وكان مكثراً صحيح السماع .
وفيها علي بن يحيى الحماني قال ابن ناصر الدين معدود في الحفاظ الفضلاء
والمحدثين العلماء انتهى . وفيها أبو الحسن بن النجار علي بن محمد بن حامد
الغنوي - بفتح الياء التحية والنون وسكون الفين المعجمة نسبة الي يغني قرية
بنسف - الفقيه الحنبلي قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن
المنى وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طارفاً صالحاً من الادب وقال

(١) في النسب (المدائى) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (المدائى)

الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضاء
بآمد وأقام بها الى حين وفاته وكان صهرا لعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر
الكيلاني علي ابنته وتوفي بآمد في رمضان وقد حاوز الاربعين قال ابن النجار
انشدت له

لو صب مالقى على صخرة لذابت الصخرة من وجدها
أو القيت نيران قلبي على دجلة لم يقدر على وردها
أو ذاق النار غرامي بكم لم تتوار النار في زندها
لولم ترج الروح روح اللقا لكان روح الروح في فقدتها

وفيه ابن القسطل أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة أبو حمزة الحراني ثم
البغدادى دروى عن الحسين وأبي محمد سبطي الخياط وأبي منصور بن خيرون
وطائفة وكان متيقظا حسن الاخلاق . وفيها محمد بن محمد بن أبي
الفضل الخوازمي سمع من زاهر الشحامى باصبهان . وفيها ناصر
الدين أبو الثناء وأبو الشكر محمود بن عثمان بن مكارم النعمان البغدادى الازجى
الفقيه الحنبلى الراعظ الزاهد ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة بيغداد وقرأ
القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر
الخرقي وقرأ على أبي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتأدب
به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه مجمعا
للفقراء وأهل الدين والفقهاء الغرياء الذين يرحلون الى أبي الفتح بن المنى
وكان الاشتغال في رباطه بالعلم أكثر من الاشتغال في سائر المدارس
سكنه الشيخ موفق الدين المقدسى والحافظ عبد الغنى وأخوه الشيخ العباد
والحافظ عبد القادر الرهاوى وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم قال
أبو الفرج بن الحنبلى ولما قدمت بغداد سنة اثنين وسبعين نزلت الرباط ولم
يكن فيه بيت خال فعمرت به بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود وأصحابه

ينكرون المنكر ويريقون الخور ويرتكبون الالهوال في ذلك وضرب
مرات وهو شديد في دين الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذكر قليل الحظ
من الدنيا وكان يسمى شيخ الخنابلة قال وكان يهذبنا ويؤدبنا وانتفعنا به
كثيرا وقال أبو شامة كانت له رياضات وسياحات ومجاهدات وساح في بلاد
الشام وغيرها وكان يؤثر أصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهييا لطيفا
كيسا باشا مبتسما يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا يأكل الا من
فزل عنته توفي ليلة الاربعاء عاشر صفر عن أزيد من ثمانين سنة ودفن
برباطه . وفيها أبو زكريا يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي نزيل الموصل
الحنبلي سمع ببغداد من أبي الوقت وتفقه بها على صدقة بن الحسين بن الحداد .
وحدث بالموصل وتوفي بها في شهر رمضان ودفن بمقبرة الجامع العتيق .

﴿ سنة عشر وستائة ﴾

فيها ظهرت بلاطة وهم يحفرون خندق حلب وقلعت فوجد تحتها سبع
عشرة قطعة من ذهب وفضة على هيئة اللبن فوزنت فكانت ثلاثة وستين (١) ،
رطلا بالخلي وعشرة أرتال ونصف وأربعة وعشرين (٢) فضة ثم وجد حلقة
من ذهب وزنها رطلان ونصف فكمّل الجميع قنطارا . وفيها لما قال
أبو شامة ورد الخبر بخلص خوارزم شاه من أسر التتار أي وذلك أنه كان صاحب
اقدام فكان من خبره أنه نازل التتار بجيوشه فخطر له أن يكشفهم فتكروا لبس .
زيهم هو وثلاثة ودخلوا فيهم فانكروهم التتار وقبضوا عليهم وقرروهم فأت
اثنان تحت الضرب ولم يقرأ ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فمرا في الليل .
وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن
بكروس البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل ويلقب شمس الدين ولد ليلة ثامن .
(١) في الاصل وسبعة عشر قطعة (١٠ وستون) (٢) في الاصل (عشرون) .

عشرى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ذكر القادسي أن أباه سماه عبد الرحمن فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسميه إبراهيم ويكنيه أبا محمد وقرأ القرآن على عمه وسمع من أبيه وعمه ومن أبي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة واشتغل بالمذهب على أبيه وعمه وبالحلّاف على أبي الفتح بن المني ولازمه مدة وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وولي نظر وقوف الجامع ثم ولى النيابة بباب النوى سنة أربع وستمائة فغير لباسه وتغيرت أحواله وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة والجنايات على الناس والسعي بهم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دلف قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعت يمدح أكثر الاوقات اللهم مكّن من دماء المسلمين ولو يوما واحدا قال فكنه الله تعالى من ذلك وقال ابن اللياعي حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابن بكروس يوما فقال يا شيخ اعلم أني قد فرشت حديراً في جهنم فقامت متعجبا من قوله ولم يزل على ذلك الى أن قبض عليه في ربيع الآخر وضرب حتى تلف فمات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى قال ابن القادسي قرأ سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون) جعل يكررها الى أن مات انتهى . وفيها أبو الفضل تاج الامناء احمد ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عسائر والد العز النسابة ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وسمع من نصر بن احمد بن مقاتل وأبي القسم ابن البن وعميه الصاين والحافظ وطائفة وسمع بمكة من أحمد بن المقرب فخرج لنفسه مشيخة وكتب وجمع وخدم في جهات كبار توفي في رجب . وفيها أبو الفضل التركستاني أحمد بن مسعود بن علي شيخ اخفية بالعراق ومعالهم ومدرس مشهد أبي حنيفة الامام توفي في ربيع الآخر . وفيها الفخر فخر الدين اسمعيل بن علي بن حسين البغدادى الازجيني .

المأمونى الفقيه الحنبلى أبو محمد ويعرف بابن الرضا المناظر ويعرف أيضا
 بسلام ابن المنى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولازم أبا قح نصر بن المنى
 مدة وسمع من شعدة وكانت له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام
 والجدل ولم يكن فى دينه بذلك وتخرج به جماعة وأجاز لعبد الصمد بن أبى
 الجيش المقرئ وولاه الخليفة الناصر النظر فى قراءه وعقاره الخاص ثم صرفه
 وقد حط عليه أبو شامة ونسب إلى الظلم فى ولايته وكذلك ابن النجار
 مع أنه قال كان حسن العبارة جيد الكلام فى المناظرة مقتدرا على رد
 الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعليه قال ورتب ناظرا فى ديوان
 المطبق مديدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم أطلق ولزم منزله
 قال ولم يكن فى دينه بذلك ذكر لى ولده أبو طالب عبد الله فى معرض المدح
 أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطيب النصرانى ولم يكن فى زمانه
 أعلم منه بتلك العلوم وأنه كان يتردد إليه إلى بيعة التصلى قال وسمعت من
 أثق به من العلماء أنه صنف كتابا سماه نواميس الانبياء يذكر فيه أنهم كانوا
 حكماء كهرمس وأرسطاطاليس قال وسألت بعض تلامذته الخصيصين به فما
 أثبت ولا أنكره وقال كان متسلحا فى دينه متلعبا به ولم يرد على ذلك قال
 وكان دائما يقع فى الحديث وفى روايته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم
 العقلية ولا معانى الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر وينهمم ويطعن
 عليهم وما أنشده ابن النجار من شعره :

دليل على حرص ابن آدم أنه ترى لفة مضمومة وقت وضعه

ويبسطها وقت الممات إشارة إلى صفرها مما حوى بعد جمعه

وتوفى كما قال أبو شامة وابن القادسى فى ربيع الاول وقال ابن النجار يوم
 الثلاثاء ثامن ربيع الآخر ودفن من يومه بداره بدرج الجب ثم نقل
 إلى باب حرب ساعه الله . وفيها يدغش السلطان شمس الدين

صاحب همدان واصبهان والرى كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت
ممالكه بحيث أنه حصر ولده استاذة أبا بكر بن البهلوان باذرىجان الى أن
خرج عليه منكلى بالتركان وحاربه واستعان عليه بالماليك البهلوانية فهرب
الى بغداد فسلطه الخليفة وأعطاه الكوسات فى العام الماضى فلما كان فى المحرم
بجسته التركان وقتلوه وحلوا رأسه الى منكلى . وفيها الحسين بن

سعيد بن شنيف أبو عبد الله الامين سمع من هبة الله بن الطبر وقاضى
المارستان وجماعة وتوفى فى المحرم ببغداد . وفيها زينب بنت ابراهيم

القيسى زوجة الخطيب ضياء الدين الدولعى (١) أم الفضل سمعت من نصر
الله المصيصى وأجاز لها أبو عبد الله القراوى وخلق توفيت فى ربيع الاول .

وفيها ابن حديد الوزير معز الدين أبو المعالى سعيد بن على الانصارى
البغدادى وزر للناصر فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بابن مهدى
صودر فبذل للمتوسمين ذهابا وهرب وحلق لحيته والتف فى ازار وبقى
باذرىجان مدة ثم قدم بغداد ولزم بيته الى أن مات فى جمادى الاولى .

وفيها عبد الجليل بن أبى غالب بن مندويه الاصبهاني أبو مسعود الصوفى
المقرى نزىل دمشق روى الصحيح عن أبى الوقت وروى عن نصر الهرمكى
قال العوصى هو الامام شيخ القراء بقية السلف توفى فى جمادى الاولى .

وفيها ابن هبل الطيب العلامة مذهب الدين على بن احمد بن على البغدادى
نزىل الموصل روى عن أبى القاسم بن السمرقندى وكان من الاذكياء
الموصوفين له عدة تصانيف وجماعة تلامذة . وفيها عين الشمس

بنت أحمد بن أبى الفرج الفقيه الاصبهانية سمعت حضورا فى سنة أربع
وعشرين من اسماعيل بن الاخشيد وسمعت من أبى ذر وكانت آخر من
حدث عنها توفيت فى ربيع الآخر . وفيها محمد بن مكى بن أبى

الرجاء بن على بن الفضل الاصبهاني الملقب بالحدث الحنبلى المتوذب سمع من

مسعود الثقفي وخلق كثير وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه وخرج وأفاد الطلبة باصبيان وحدث وأجاز للحافظ المذدري ولأبي الحسن ابن البخاري وأحمد بن شيبان وقد روي عنه بالاجازة توفي في العشر الاواخر من المحرم باصبيان .

وفيهما محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادي الضرير الفقيه الحنبلي أبو بكر سمع الحديث من ابن البطي وشهادة وحدث يسيّر وحفظ القرآن وقرأه بتجويد ، أقرأه وتفقه على ابن المني وتكلم في مسائل الخلاف وتوفي يوم الاربعاء سلخ رمضان يبعدها وقد ناطح السبعين ودفن بباب حرب .

وفيهما أبو العشاير بن البلوي محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل سمع من ابن البطي وجماعة وتفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل وقرأ طرفا من العربية على ابن الحشاش وشهد عند قاضي القضاة العباسي ودار يوم بمسجد بالجانب الذي من بغداد حدث وسمع منه قديم من الطلبة وكان غالباً في الدين حتى انه يقول أشياء لا يلزمه التلفظ بها منها أن بلالا خير من موسى ابن جعفر ومن أبيه وكان ذلك في وزارة القمي الشيعي فنفاه الى واسط وكان ناظرهما غالباً في التشيع فأخذه وطرحه في مطعورة الى أن مات بها وأقطع خبره في هذه السنة رحمه الله تعالى وفيها صاحب المغرب السلطان

الملك الناصر الملقب بأمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن بن علي القيسي وأمه أمة رومية وكان أشقر أشهل أسيل اتخذ حسن القامة طويل الصمت كثير الاطراق بعيد الغور ذا شجاعة وحلم وفيه بخل بين تملك بعد أبيه في صفر سنة خمس وتسعين وخمسة ووزله غير واحد منهم أخوه ابراهيم وكان أولى بالملك منه وفي سنة تسع وتسعين سار ونزل على مدينة فاس وكان قد أخذها منهم ابن عانية فظفر جيشه بابن عانية عبد الله بن اسحق بن عانية متولى فاس فقتلوه ثم خرج عليه

عبد الرحمن بن الحدارة بالسوس وهزم الموحدين مرات ثم قتل واستولى ابن عمه ابن عانية على افرقية كلها سوى بجاية وقسنطينة (١) فصار الناصر وحاصر المهديّة أربعة أشهر ثم تسلبها من ابن عمه ابن عانية وصار من خواص أمراءه ثم خامر اليه سير أخو ابن عانية فأكرمه أيضا قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه فبلغني أن جملة ما أنفقه في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب ثم دخل الاندلس في سنة ثمان وستمئة فحشد له الادقيش واستنفر عليه حج فرنج الشام وقسنطينة الكبرى وكانت وقعة الموضع المعروف بالمعقاب فانكسر المسلمون وكان الذي أعان على ذلك أن البربر الموجودين لم يسألوا سلاحا بل جبنوا وانهزموا غيظا على تأخير اعطيتهم وثبت السلطان والله الحمد ثباتا كليا ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجموع ورجعت الفرنج بفنائهم لانهضوا وأخذوا بلد يا عنوة ثم مات بالسكتة في شعبان .

وفيهما أبو النجم هلال بن محفوظ الرسفي الجزري الفقيه الحنبلي رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها وثققه بها وبنته بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح أحدث برأس العين وسمع منه جماعة رحمه الله تعالى وأبته سبحانه أعلم .

(سنة احدى عشرة وستمئة)

فيها توفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي القاضي بن القاضي أبي يعلى أبي حازم بن القاضي أبي يعلى الكبير ولد بواسط اذ كان أبوه قاضيا بعد الاربعين وخمسماية بقليل وسمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وأبي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعنى بالحديث وثب بطلعه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابن الدائماني قال ابن القادسي كان خيرا من أهل الدين والصيانة والعفة

(١) في الاصل (قسنطينة).

والديانة وحدث وسمع منه ابن الديلمي وغيره وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرى شعبان ودفن عند أبيه بباب حرب . وفيها الركن عبد السلام ابن عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني ويلقب بالركن وتقدم ذكر أبيه وجده ولد ليلة ثامن ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث من جده وابن البطي وشهادة وغيرهم وقرأ وكتب وتفقه بحجده ودرس بمدرسة جده وكان حنبلياً وولى عدة ولايات وكان أديباً كيساً مطبوعاً عارفاً بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديئة وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الاوائل حتى قيل ان والده رأى عليه يوماً ثوباً بخارياً فقال والله هذا عجب ما زلنا نسمع البخارى ومسلم فأما البخارى وكافر فما سمعناه وكان أبوه كثير المنجون والمداعبة كما تقدم وكان عبد السلام أيضاً غير ضابط للسانه ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس فانه كبس دار عبد السلام هذا وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة ورسائل اخوان الصفا وكتب السحر والتارنجات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزى معهم وقرئ في بعضها مخاطبة زحل بقول أيها الكوكب المعنى المنير أنت تدبر الافلاك وتحيط وتميت وأنت إلهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم يكتبته قال لارد على قائله ومن يعتقده فأمر باحراق كتبه فجلس قاضى القضاة والعلماء وابن الجوزى معهم على سطح مسجد مجاور للجامع الخليفة يوم الجمعة وأضرموا ناراً عظيمة تحت المسجد وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام أبو بكر بن المارستانية فجعل يقرأ كتاباً كتاباً من مخاطبات الكواكب ونحوها ويقول العنوا من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فصيح العوام باللعن

فتمدى اللعن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام أحمد وظهرت الاحقاد البدرية ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمى طليسانه وأخرجت مدرسة جده من يده ويد آية عبد الوهاب وفوضت الى الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي قال ابن القادسي بعد ذكر ذلك ثم أودع عبد السلام الحبس مدة ولما أفرج عنه أخذ خطه بانه يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله وأن الاسلام حق وما كان عليه باطل واطلق ثم لما قبض على ابن يونس ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقى من كتب عبد السلام التي أحرق بعضها وقبض على الشيخ أبي الفرج بسعى عبد السلام هذا وثزل عبد السلام معه في السفينة الى واسط واستوفى بالكلام منه والشيخ ساكت ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف في وقف المدرسة واقطع من مالها وأنكر الشيخ ذلك وكتب محضر بما جرى وأمر الشيخ بالمقام بواسط ورجع عبد السلام وذكره ابن النجار في تاريخه وذمه ذمًا جليلاً وذكر أنه لم يحدث بشيء وأنه توفي يوم الجمعة لثمان خلون من رجب ودفن شرقي بغداد .

وفيها أبو محمد بن الاخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود ابن المبارك الجنائذي - بضم الجيم - وقع النون وموحدة ثم معجمة نسبة الى جنابك ويقال كونا بقرية بنيسابور - الحنبلي ثم البغدادي ولد يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد وأول سماعه سنة ثلاث وخمسمائة سمع بافاة آية وأستاذه ابن بكروس من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي وأبي القاسم بن السمرقندي وخلق وسمع هو بنفسه من أبي الفضل الآرموي وابن الزاغوني وابن البنا وابن ناصر الحافظ وأبي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الأصول ولازم أبا الحسن بن بكروس الفقيه وابن ناصر وابتنع بهما ولم يزل يسمع

ويقرا على الشيوخ لافادة الناس الى آخر عمره قال ابن النجار صنف مجموعات حسنة في كل فن ولم يكن في أقرانه أكثر سماعا منه ولا أحسن أصولا كأنها الشمس وضوحا وعليها أنوار الصديق وبارك الله له في الرواية حتى حدث بجميع مسموعاته وروايته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء وأكثر ما جمعه وخرجه وعلقت عنه واستفدت منه كثيرا وكان ثقة حجة نبیلا مارأيت في شيوخوا سقرا وحضرا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفة بمشايخه وحسن أصوله وحفظه واتقانه وكان أمينا متدينا جميل الطريقة عفيفا أريد على أن يشهد عند القضاة فأبى ذلك وكان من أحسن الناس خلقا وألطفهم طبعاً من محاسن البغداديين وظرفائهم ما يمل جليسه منه وقال المنذرى حدث نحواً من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة وارتفع به جماعة ولناؤه اجازة وكان حافظ العراق في وقته وقال ابن رجب ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روى عن أحمد في مجلدين وكتاب تنبيه اللبيب وتلخيص فهم المريب في تحقيق أوام الخليل وتلخيص وصف الاسماء في اختصار الرسم والترتيب أجزاء كثيرة وأبى منه الجزء العشرين وروى عنه ابن الجوزي وابن الديثي وابن نقطة وابن النجار والضياء المقدسي والبرزالي وابن خليل وغيرهم من أكابر الحفاظ وتوفي ليلة السبت بين العشاءين سادس شوال ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو محمد عبد المحسن ابن يعيش بن ابراهيم بن يحيى الحراني الفقيه الحنبلي سمع بحران من أبي ياسر ابن أبي جبة ورحل الى بغداد فسمع من ابن كليب وابن الجوزي وطبقتهما وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز وأقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فأقام بها ثم قدم بغداد حاجا سنة ٤٠٠ وستائة وحدث بها وسمع منه بعض الطلبة ثم رجع الى حران فتوفي بها وهو شاب . وفيها علي بن الفضل بن علي الامام الحافظ المفتي شرف الدين أبو الحسن النخعي المقدسي ثم الاسكندراني

الفقيه المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتفقه على أبي طالب صالح ابن بنت معافى وأبي طاهر بن عوف وأكثر إلى الغاية عن السلفي والموجودين ورحل سنة أربع وسبعين فكتب عن الموجودين وسكن في أواخر عمره بمصر ودرس بالصاحبية وصنف التصانيف الحسان توفي في غرة شعبان .

وفيها الخطيب المالقي أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد الانصاري القرطبي الحافظ المالكي كان اماما من الثقات قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو المظفر مذهب الدين محمد بن علي بن نصر بن الببل الدوري الواعظ الحنبلي، ولد سنة ست عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهي دور الوزير ابن هبيرة بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير ابن جهم وابن الزاغوني وابن الوقت وجماعة كثيرة وقال الشعر وقتح عليه في الوعظ حتى صار يضاهاه ابن الجوزي ويراحه في أمائه ولما اعتقل ابن الجوزي بواسط خلا للدوري الجوفكان يعظ مكانه قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذرى حدث وعمر وحجز عن الحركة ولزم بيته إلى أن مات وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والببل بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام انتهى وقال ابن رجب توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان . وكان له ولد اسمه محمد يكنى أبا عبد الله كانت له معرفة جيدة بالحساب وأنواعه والمساحة والفرائض وقسمة التركات وقرأ ذلك مدة وسمع من ابن البطل وغيره وشهد محمد ابن الشهرزوري توفي شابا في حياة أبيه يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وفيها أبو بكر بن الخلاوي عماد الدين محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأموئي المقرئ والفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الفتح بن الكروخي وابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المني وبرع في

المذهب حتى قال الذهبي هو شيخ الحنابلة في زمنه ينداد وعليه تفقه الشيخ
المجد جد شيخنا ابن تيمية وقال ابن القادسي كانت له اليد الباسطة في المذهب
والفتيا وكان ملازماً لزأوته في المسجد فليل المخالطة الا لمن عساه يكون من
أهل الدين ما ألم بباب أحد من أرباب الدنيا وما قبل لاحد هدية وكان
أحد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقال الناصح بن الحنبلي
كان زاهداً عالماً فاضلاً مشتغلاً بالكسب من الخياطة ومشتغلاً بالعلم يقرئ
القرآن احتساباً وقال ابن رجب له تصانيف منها المنير في الاصول وعليه
تفقه مجد الدين بن تيمية ويحيى بن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيبي
وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشرى رمضان ودفن بباب حرب .

وفيه أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلى المولد
السائح المشهور نزيل حاب طاف البلاد واكثر من الزيارات قال ابن
خلكان لم يترك برأ ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الاماكن التي يمكن
قصدها ورؤيتها الا رآها ولم يasar ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه
وله مصنفات منها كتاب الاشارات في الزيارات وكتاب الخطب الهروية
وغير ذلك وتوفي في العشر الاوسط من رمضان في مدرسته انتهى ملخصاً .

﴿ سنة اثنتي عشرة وستمائة ﴾

فيها أخذت انطاكية من الفرنج أخذها يكاووس ملك الروم .
وفيها ثارت الكرج وبدعوا باذريجان وقتلوا وسبوا وأسرنا نحو .
مائة الف . وفيها توفي ابن الديلمي أبو العباس احمد بن يحيى بن بركة
البنار ببغداد وله بضع وثمانون سنة روى عن قاضي المارستان وابن
زريق القزاز وجماعة وهو ضعيف الحق اسمه في أما كن توفي في ربيع الآخر .
وفيها سليمان بن محمد بن علي الموصلى الفقيه أبو الفضل الصوفي ولد سنة

ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع من اسمعيل بن السمرقندى ويحيى بن الطراح
وطائفة وتوفى فى ربيع الاول . وفيها أبو محمد بن حوط الله الحافظ
عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصارى الاندلسى ولد سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من أبى الحسين بن هذيل وابن حيش وخلق
كثير وكان موصوفاً بالاتقان حافظاً لاسماء الرجال صنف كتاباً فى تسمية
شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى ولم يتمه و كان اماماً
فى العربية والترسل والشعر ولى قضاء اشيلية وقرطبة وأدب أولاد المنصور
صاحب المغرب بمراكش توفى فى ربيع الأول . وفيها عبد الله بن
أبى بكر بن احمد بن احمد بن طليب أبو على الحربى روى عن عبد الله بن
احمد بن يوسف توفى فى ذى الحجة . وفيها ابن منينا أبو محمد
عبد العزيز بن معالى بن غنيمة البغدادى الاشئبى آخر من حدث بالعراق
عن قاضى المارستان وسمع من جماعة توفى فى ذى الحجة عن سبع وثمانين
سنة . وفيها الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوى الحنبلى كان
مملوكاً لبعض أهل الموصل فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير
وصنف وجمع وله الاربعون المتباينة الاسناد والبلاذ وهو أمر ما سبقه اليه
أحد ولا يرحوه بعده محدث لخراب البلاد سمع بأصبهان من مسعود الثقفى
و بهمدان من أبى العلاء الحافظ وأبى زرعة المقدسى وبهراة من عبد الجليل
ابن أبى سعد وبمرو ونيسا بور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر قاله فى
العبر وقال ابن خليل كان حافظاً ثباتاً كثير التصنيف ختم به الحديث وقال
أبو شامة كان صالحاً مهيباً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً وقال ابن رجب
هو محدث الجزيرة ولد فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة
بالحرا ثم أصابه سبأ لما فتح زنكى الرها سنة تسع وثلاثين فاشتراه بنو فهم
الحراينون وأعتقوه وقال الديبى كان صالحاً كثير السماع ثقة كتب الناس

عنه كثيراً وأجاز لنا مراراً وقال ابن النجار كان حافظاً متقناً فاضلاً عالماً ورعاً متديناً زاهداً عابداً صدوقاً ثقة نبيلاً على طريقة السلف الصالح لقيته بمران وكتبت عنه جزءاً واحداً انتخبته من عوالى مسموعاته فى رحلتى الاولى وقال ابن رجب سمع منه خلق كثير من الحفاظ والائمة منهم أبو عمرو ابن الصلاح وحدث عنه ابن نقطة وأبو عبد الله البرزالى والفضاء وابن خليل وابن عبد الدايم وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتمة اصحابه توفى رحمه الله يوم السبت ثمانى جمادى الاولى بمران . وفيها أبو محمد عبد المنعم ابن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسى ثم البغدادى الفقيه الحنبلى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة بباجسرا وقدم بغداد فى صباه فسمع من شجرة وغيرها وقرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرأ الاصول والخلاف والجدل على محمد التوفائى الشافعى ومحب ابن الصقال وصار معيداً لمدرسته ثم درس بمسجد شيخه ابن المنى بالمأمونية مدة وكان يؤم بمسجد الاجريه وشهد عند قاضى القضاة ابن الشرزورى وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً للذهب حسن الكلام فى مسائل الخلاف متديناً - حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا أخيراً من مشايخنا فكثر وكان حسن الاخلاق متودداً روى عنه أبو عبد الله بن الدينى وابن الساعى بالاجازة وقال انشدنى هذين البيتين :

إذا أفادك انسان بفائدة من العلوم فأدمن شكره أبداً

وقل فلان جزاه الله صالحه أفادنيها والى الكبر والحسد

توفى رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

وفىها أبو الفتح عبد الوهاب بن بزغش - بالبلاء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات العبي بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الموحدة نسب لذلك لان أباه كان يحمل العيب التى فيها كتب

الرسائل المقرئ البغدادي الحنبلي ختن الشيخ أبي القريج بن الجوزي وله سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة تقديرا وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على سعد الله بن الدجاجي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وخلق كثير وعنى بالحديث وحصل الأصول وتفقه في المذهب قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالقرامات حسن الاداء طيب النعمة ضابطاً له معرفة بالوظف يحسن الكلام في مسائل الخلاف كتبتنا عنه وكان صدوقاً حسن الطريقة متديناً فقيراً صبوراً وزمن في آخر عمره وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطة ثقة لكنه أخرج أحاديث مما قرب سنده ولا يعرف الرجال فربما سقط من الاسناد رجلان أو أكثر وهو لا يدري وقال القادسي حدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الخميس خامس ذي القعدة وصلى عليه من الغد بحى الدين ابن الجوزي ودفن بباب حرب . وفيها أبو الحسن بن الصباغ القدوة العارف على بن حميد الصعيدي صاحب الشيخ عبد الرحيم القناوى (١) وتخرج به وكان والده صباغاً وكان يعيب عليه عدم معاوئته له وانقطاعه الى أهل التصوف فأخذ يوماً الثياب التي عند والده جميعها وطرحها في زير واحد فصاح عليه والده وقال أتلقت ثياب الناس وأخرجها فإذا كل ثوب على اللون الذي أراد صاحبه فحيثئذ اشتهر أمره وصحبه خلائق قال ابن الاهدل وكان لا يصحب الا من رآه مكتوباً في اللوح المحفوظ من اصحابه وسأله انسان الصعبة والخدمة له فقال له مابقى عندنا وظيفه نحتاجك لها الا ان تجهى كل يوم بحزمة من الخلفاء فقال نعم فكان يأخذ المحشر فيأتى كل يوم بحزمة ثم مل وترك فرأى القيامة قامت وأشرف على الوقوع في النار وإذا حزمة الخلفاء تحته مارة به على النار وهو فوقها حتى أخرجته فجاء الى الشيخ فلما رآه قال ماقلنا لك ما عندنا خدمة تصلح سوى الخلفاء فاستغفر وعاد الى

الخدمة وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العبر انتفع به خلق كثير توفي في نصف شعبان ودفن برباطه بفناء من الصعيد رحمه الله انتهى .

وفيه أبو عبد الله بن البنا الشيخ أبو النجيب نور الدين محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادى الصوفى صاحب الشيخ أبا النجيب السهروردى وسمع من ابن ناصرو ابن الزاغونى وطائفة وكتب سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام واستقر بالسفيساطية الى أن توفي في ذى القعدة عن ست وسبعين سنة . وفيه ابن الجلاجلى كمال الدين أبو الفتح محمد بن على بن المبارك البغدادى التاجر الكبير سمع من هبة الله بن أبي شريك الحاسب وغيره وتوفى بييت المقدس في رمضان .

وفيه الوجيه بن الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الازهر الواسطى الضرير النحوى ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع ببغداد من أبي زرعة و لزم الكمال عبد الرحمن الانباري وأبا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبلياً فتحول حنفيًا وقيل تحول أيضا شافعيًا وفيه آيات سائرة توفي في شعبان ببغداد .

وفيه موسى بن سعد أبو القسم الهاشمى البغدادى ابن الصيقل سمع من اسمعيل بن السمرقندى وأبي الفضل الارموى وكان صدرا معظماً ولى نقابة الكوفة توفي في جمادى الأولى . وفيه يحيى بن ياقوت البغدادى المجاور بمكة روى عن اسماعيل بن السمرقندى وعبد الجبار بن احمد بن توبة وجماعة وتوفى في جمادى الآخرة رحمه الله .

(سنة ثلاث عشرة وستمائة)

قال ابن الاثير فيها وقع بالبصرة برد قيل ان أصغره كالتارنجمة وأكبره ما يستحي الانسان أن يذكره . وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن

علي بن الحسين البغدادى أخو الفخر اسمعيل غلام ابن المنى سمع الحديث وتفقه في مذهب الخنابلة على أخيه وتكلم في مسائل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند أخيه بمقبرة الامام أحمد .

وفيها اسمعيل بن عمر بن بكر المقدسى أبو اسحق وأبو القسم وأبو الفضل ويلقب بحب الدين الحنبلي سمع بدمشق من أبي الين الكندى وغيره وبمصر من أبو بصيرى والحافظ عبد الغنى ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من أبي عبد الله محمد بن مكى وغيره وكانت رحلته مع الضياء بعد الستائة وعنى بالحديث ووصفه جماعة بالحافظ وتفقه وحدث وتوفى في ثامن عشر شوال . وفيها الشيخ شرف الدين أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن

قدامة المقدسى الحنبلي ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي تفرج ابن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا ديناً عاملاً جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والامانة والمروءة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان الى الضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتجهد وان يقول الحق ولا يحابي أحدا توفي ليلة رابع عشر ذى القعدة ودفن من القدر بسفح قاسيون ورؤيت له منامات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاجبار المقدسيون المحب والعرف والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

مات المحب ومات العز والشرف أئمة سادة مامنهم خلف
كانوا أئمة علم يستضاء بهم لطف على فقدهم لو ينفع اللب
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا بل أودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا
وهي طويلة . وفيها العلامة تاج الدين الكندى أبو الين زيد بن
الحسن بن زيد بن الحسن البغدادى المقرئ النحوى اللغوى شيخ الحنفية والقراء
والنحاة بالشام ومنسند العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة وأكمل القراءات العشرة

وله عشرة أعوام وهذا ما لا نعلمه تنبأ لاحد سواه اغنى به بسطة الخياط فاقرأه حرر
عليه وجهه الى أبى القسم حبة الله بن الطبر فقرأ عليه ست روايات والى أبى منصور
ابن خيرون وأبى بكر خطيب الموصل وأبى الفضل بن المهتدى بالله فقرأ
عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابن الطبر وقاضى المارستان وأبى منصور
القزاز وخاق وانقن العرية على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه الوافر
فان الملك المعظم كان مديما للاشتغال عليه وكان ينزل اليه من القلعة توفى في
سادس شوال ونزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لانه آخر
من سمع من القاضى أبى بكر والقاضى أبو بكر آخر من سمع من أبى محمد
الجوهري والجوهري آخر من روى عن القطيعي والقطيعي آخر من روى عن
الكرمي وجماعة قاله في العبر قلت ومن شعره :

تمنيت في عشر الشبية اني اعمر والاعمار لاشك أرزاق
فلما أتاني ماتمنييت سامي من العمر ما قد كنت أهوى واشتاق
وها أنا في احدي وتسعين حجة لمبا في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع ومالي الا رحمة الله ترياق
وفيها عبد الرحمن بن علي الزهري الاشيلي أبو محمد مسند الاندلس في
زمانه روى صحيح البخارى سمعا من أبى الحسن شريع وعاش بعد ماسمعه
ثمانين سنة وهذا شيء لا نعلمه وقع لاحد بالاندلس غيره توفى في آخر هذا
العام وفيها الملك الظاهر غازى صاحب حلب ولد السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمسمائة وحدث عن
عبد الله بن برى وجماعة وكان يديع الحسن كامل الملاحة ذا غور ودهاء
ورأي ومصادقة للملوك التواحي فيوهمهم أنه لولا هو لقصدتم عمه العادل
ويوهم عمه أنه لولا هو لاتفق عليه الملوك وشاقوه وكان سمحا جوادا تزوج
بأبنت عمه قال ابن خلكان كان ملكا مبيا حازما متيقظا كثير الاطلاع على

المقدسى الحافظ ابن الحافظ أبو الفتح ولد سنة ست وستين وخمسمائة ورحل الى بغداد وهو مراهق فسمع من ابن شامل وطبقته وسمع بعده شق من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وطائفة وكتب الكثير وعنى بالحديث وارتحل الى أصبهان وغيرها وكان موصفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ والفهم قال الضياء كان حافظاً فقيهاً حنبلياً ذا فنون ثم وصفه بالديانة المتينة والمروءة التامة وقال أبو شامة صحب الملك المعظم عيسى وسمع بقرائه الكثير وكان حافظاً ديناً زاهداً ورعاً وقال الذهبي روى عنه ابنا تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القورص والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن البخاري وآخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون قال الحافظ الضياء قال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت على بطنه نورا مثل السراج .

﴿ سنة أربع عشرة وستمائة ﴾

فيها توفي أبو الخطاب بن واجب أحمد بن محمد بن عمر القيسي البليسي الامام المالكي ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وأكثر عن جده أبي حفص بن واجب وابن هذيل وابن قزمان صاحب ابن الطلائع وطائفة وأجاز له أبو بكر بن العربي قال الأبار هو حامل رواية الرواية بشرق الاندلس وكان متقناً ضابطاً نحوياً عالماً بالاسناد ورعاً قاتلاً له عناية كاملة بصناعة الحديث وولى القضاء ببلنسية وشاطبة غير مرة ومعظم روايته عنه انتهى .

وفيها الشيخ العماد أبو اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحنبلي أخو الحافظ عبد الغنى ولد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وهاجر سنة إحدى وخمسين مع أقاربه وسمع من عبد الواحد بن هلال وجماعة ويغداد من شهدة وصالح بن الرحلة وبالموصل من خطيبها وحفظه (٥ - خامس الشفوات)

الخرق والغريب للعززي، وألقى الدروس وناظر واشتغل وقرأ القراءات على أبي الحسن البطايحي وكان متصدياً لآراء القرآن والفقه ورعاً تقياً متواضعاً سميعاً مفضلاً صواماً قواماً صاحب أحوال وكرامات موصوفاً بطول الصلاة قال الشيخ الموفق ما فارقته إلا أن يسافر فما عرفته أنه عصى الله معصية وقال الحافظ الضياء كان عالماً بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكان من كثرة اشتغاله واشغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة وكان يشغل بالجبل إذا كان الشيخ موفق الدين في المدينة فإذا صعد الموفق نزل هو فأشغل بالمدينة وكان يشغل بجماع دمشق من الفجر إلى العشاء لا يخرج إلا ما لا بد له منه يقرأ القرآن والعلم فإذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية إلى السنة وتعلم العلم والدين وما علم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا ولا تعرض له ولا نafs فيها وكان يحترز في الفتاوى احترازاً كثيراً وكان كثير الورع والصدق سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يدك فقال لا تكذب وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج مرة إلى قوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه فأراد اللواتي ضربوا الذين نالوا منه فقال إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذيهم وهم في حل من قبل فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه وسمعت الإمام أبا إبراهيم محاسن بن عبد الملك التنوخي يقول كان الشيخ العباد جوهرية العصر وكان كثير التواضع يذم نفسه ويقول أيش يحبه مني وكان يكثر في دعائه من قول اللهم اجعل عملنا صالحاً واجعله لوجهك الكريم خالصاً ولا تجعل لأحد فيه شيئاً اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت ولا تمتني ولا أحد على مظلمة يطلبني بها بعد الموت ولا بد من الموت فأجعله على توبة نصوح بعد الإخلاص من مظالم نفسي ومظالم العباد قتيلاً في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة

يغبطني بها الأولون والآخرون واجعل النقلة الى روح وريحان في جنات
النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم قال الضياء توفي رحمه الله ليلة
الخميس وقت عشاء الآخرة وكان صلي تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى
الى البيت وكان صائماً فافطر على شيء يسير ولما جاءه الموت جعل يقول
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط
ابن الجوزي غسل وقت السحر وأخرجت جنازته الى جامع دمشق فوسع
الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد وكان يوماً
لم ير في الاسلام مثله كان أول الناس عند مفارقة الدم ورأس الجبل الى
الكهف وآخرهم يباب الفرايس وما وصل الى الجبل الى آخر النهار قال
وتأملت الناس من أعلى قاسيون الى الكهف الى قريب الميظور لو رمى
الانسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وأنا متفكر في جنازته
وذكرت آيات سفيان الثوري التي أنشدتها في المنام

نظرت الى ربي كفاحاً فقال لي هنيئاً رضى عنك يا ابن سعيد
فقد كنت فواماً اذا أقبل الدجى بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أى قصر تريده وزرني فاني منك غير بسيد
وقلت أرجوان العاد يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرته ونمت
فرايت العباد في النوم وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان
متسع كأنه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بهت
فاني والله مفكر فيك فنظر الى وتبسم على عادته وقال

رأيت إلهي حين أنزلت حفرتي وفارقت أصحابي وأهلي وجبرتي
فقال جزيت الخير عنى فاني رضيت فهاضوى لديك ورحمتي
دأبت زماناً تأمل الفوز والرضى فوقيت نيرانى ولقيت جنتي
قال فانتبهت مرعوباً وكتبت الآيات وتوفي رحمه الله ورضي عنه فحطه

في سابع عشر ذي القعدة . وفيها عبد الله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الاسكندراني التاجر المحدث سمع من السلفي فاكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة . وفيها ابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر بن سهل الاسفرائيني والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل الى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المراري وناب في القضاء عن ابن أبي عصرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيرية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني التميمي عن ابن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسأله عنهما فرجع ابن الحرستاني وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب القضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا ضيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بمجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

وفيها علي بن محمد بن علي الموصلی أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البدر المكني وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن جبير الكتاني الامام الرئيس محمد بن احمد بن جبير البلنسي تخطل شاطبة ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش

المقرئ وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ وحج فحدث في طريقه قال البارقي
بالآداب فبلغ فيها الغاية وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا
عريضة ثم زهد ورحل مرتين إلى المشرق وفي الثالثة توفي بالإسكندرية في
شعبان . وفيها أبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد
العزيز بن سعادة أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس والقراءات
عن ابن هذيل وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن
عاشر وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة أكثر عنه الأبار وكان مولده
سنة ست عشرة وخمسمائة أو قبل ذلك وتوفي بشاطبة في شوال .
وفيها الشجاع محمود الدماغ كانت له ثروة عظيمة وقف مدرسة للشافعية
والحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية .

(سنة خمس عشرة وستائة)

فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود الخوارزمي وعلي البخاري
بندقدمة مستظرفة إلى خوارزم شاه وتطلب منه المسألة والمهنة فاستمال
خوارزم شاه محموداً الخوارزمي وقال أنت منا والينا وأعطاء معصدة جوهر
وقدر معه أن يكون عيناً للمسلمين ثم قال له أصدقني أملك جنكزخان
طمعاج الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنة فأجاب وصر جنكزخان بأجابه
واستقر الحال إلى أن جاء من بلاده تجار إلى ماوراء النهر وعليها خال
خوارزم شاه فقبض عليهم وأخذ أموالهم شرها منه ثم كاتب خوارزم شاه
يقول أنهم تترافى ذى التجار وقصدهم يحسوا البلاد ثم جاءت رسل جنكزخان
إلى خوارزم شاه تقولان أن ما فعله خالك بأمره فسلبه اليتاوان كان بأمره فالفرد
فبيح واستشاهد ما تعرفني به فقدم خوارزم شاه وتجلد وأمر بالسل فقتلوا يقضى الله
أمرنا أن مفعولاً فيا لها من حركة عظيمة الشؤم أجرت بكل قطرة بصر من الدماء .

وفيه توفي محدث بغداد أبو العباس البندنجي - بفتح الباء الموحدة والمهملة وسكون النون الاولى وكسر الثانية ثم تحتية وجم نسبة الى بندنجين بلفظ المثنى بلد قرب بغداد - احمد بن احمد بن أحمد بن كز بن غالب البغدادي الازجي الحافظ المحدث المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة احدى واربعين وخمسمائة وتلقن القرآن من أبي حكيم النهرواني وقرأ بالروايات علي أبي الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وخلق قال الديلمي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الأصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال ابن ناصر الدين هو محدث بغداد كان حافظا مكثراً لكنه غير عمدة رماه ابن الأختصر وكذبه وقبله غيره . وقال ابن رجب في طبقاته توفي معه في ثالث عشر رمضان أبو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي الاصل المصري النجار الحنبلي وكان صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري والارباحي وعبد الغني الحافظ وربيعة بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذري شيئا توفي وله نحو الستين سنة انتهى أي ودفن الأول بباب حرب من بغداد والثاني بالمقطم من مصر . وفيها الشمس المطار أبو القاسم احمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي البغدادي الصيدلاني نزيل دمشق ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وسمع الناس منه صحيح البخاري غير مرة وكان ثقة توفي في شعبان . وفيها صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر عز الدين أبو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين أرسلان شاه بن مسعود الاتابكي ولد سنة تسعين وخمسمائة وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة سنة وكان موصوفاً بالملاحاة والعدل والسباحة فيسئل انه سم ومات في ربيع الآخر وله خمس وعشرون سنة وعظم الرعية فقتله . وولي بعده بعده منه ولده نور الدين أرسلان شاه ويسمى أيضا عليا وله عشر سنين فمات

في أواخر السنة أيضا . وفيها زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت
أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني ثم النيسابوري
الشعري الصوفي ولدت سنة أربع وعشرين وسمعت من ابن الفراوي عبد الله
لامن أبيه ومن زاهر الشحامي وعبد المتعم بن القشيري وطائفة توفيت
في جمادى الآخرة وانقطع بموتها اسناد عال . وفيها أبو القاسم
الدامغاني قاضي القضاة عبد الله بن الحسين بن أحمد بن علي بن قاضي القضاة
أبي عبد الله الدامغاني الفتيه الحنفي العلامة عماد الدين سمع من تاجي الوهبانية
وولي القضاة بالعراق سنة ثلاث وستمئة الى أن عزل سنة إحدى عشرة
وتوفى في ذي القعدة . وفيها القاضي شرف الدين بن الركي القرشي
أبو طالب عبد الله بن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقي
الشافعي قال ابن شبة ناب في القضاة عن ابن عمه القاضي يحيى الدين بن الركي وعن
أبيه زكي الدين الطاهر ودرس بالرواحية فكان أول من درس بها ودرس
بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه أول من درس بها أيضا وقال سبط ابن
الجوزي كان فقيها نزها لطيفا عفيفا وقال الشهاب القوصي كان من زاده الله
بسطة في العلم والجسم توفي في شعبان . وفيها الشهاب فتان بن علي
ابن فتان بن ثمال الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاغوري قال ابن
خلكان كان فاضلا شاعرا ماهرا خدّم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم وله
ديوان شعر فيه مقاطيع حسان وأقام مدة بالزبداني وله فيها أشعار لطيفة فمن
ذلك قوله في جهة الزبداني وهي أرض فيها جملة المنظر تراكم عليها الثلوج
في زمن الشتاء وتنبت أنواع الازهار في أيام الربيع ولقد أحسن فيها كل
الاحسان وهي

قد أجد الخركانون بكل قدح وأخذ الجرج في الكانون حين قدح
ياجنة الزبداني أنت مسفرة عن كل حسن إذا وجه الزمان كلح

فالتلج قطن عليه السحب مندقة والجو يحلجه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ
أزى ماء حمامكم كالحميم نكابد منه عناء وبوسا
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالكم تسمطون التيوسا
وله

علام تحرى والحظ ساكن وما نهنت في طلب ولكن
أرى ندلا تقدمه المساوى على حر تؤخره المحاسن
توفى بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير . وفيها صاحب الروم
الملك الغالب عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي
سلطان قونية وأقصرأ وملطية وأخو السلطان علاء الدين كعماد كان ظلوما
غشوما سفاكا للدماء قيل انه مات فجأة غمورا فأخرجوا أخاه علاء الدين
وملكوه بعده وذلك في شوال قاله في العبر . وفيها ركن الدين أبو
حامد محمد بن العميد الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية
المشهوره كان اماما في الخلاف وشرح الارشاد وصنف كتاب النفائس وكان
محسن الاخلاق كثير التواضع توفى في جمادى الآخرة ببخارى .

وفيها شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي فصر بن علي بن عبد الدائم
ابن للغزالي البغدادى الحنبلى الواعظ أبو محمد ولد في جمادى الآخرة سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وسمع الكثير بافاده أبيه وب نفسه من الحفاظ ابن ناصر
وسعد بن البنا وأبي بكر بن الزاهرني وأبي الوقت وغيرهم وعنى بهذا الشأن
وله في الخط طريقة حسنة مبرزة ووعظ مدة ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه
ولقد أخطأ في ذلك قال ابن النجار سمعت بقراته كثيرا وسمعت منه وكان
سريع القراءة والكتابة الا أنه قليل المعرفة بأسماء المحدثين وحدث وسمع
منه جماعة وأجاز المنذرى وغيره وروى عنه ابن الصيرفى وتوفى الثلاثاء

نصف شعبان ودفن يباب حرب .

وفيها السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى ولد يعلبك حال ولاية أبيه عليها ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وكان أخوه صلاح الدين يستشير به ويعتمد على رأيه وعقله ودهائه ولم يكن أحد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الأشرف على الجزيرة وابنه الأوحى على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويلا العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسؤدد وبر كثير وكان يضرب المثل بكثرة أكله وله نصيب من صوم وصلاة ولم يكن يحيا إلى الرعية لمحبيته بعد الدولتين التورانية والصلاحية وقد حدث عن السلفى وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والأشرف والصلاح وشهاب الدين غازى صاحب ميافارقين وتوفى فى سابع جمادى الآخرة وله بضع وسبعون سنة .

﴿سنة ست عشرة وستائة﴾

فيها تحركت التار وهم نوع من الترك مساكنهم جبال ضمعا من نحو الصين يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا ولا يحصون كثرة فخارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم يلاذ ما وراء النهر وانجفل الناس بخوارزم شاه وأمرت أمه بقتل من كان محبوبا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفسا ثم سارت بالخزائن إلى قلعة إلال بمازندران ووصل خوارزم شاه إلى همدان في نحو عشرين الفاوتقوضت أيامه .

وفي أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا وهجرا من الفرنج أن تملكه فشرعوا في هدم السور في أول يوم من المحرم وضج الناس وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ والعجائز والشباب إلى

بالصخرة والأقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هارين وتركوا أموالهم
وما شكروا أن الفرنج يصبحون فرب بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى الكرك
وبعضهم إلى دمشق ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الأموال التي
كانت لهم بالقدس وأبيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس
بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم

في رجب حل الحيا وأخرب القدس في المحرم

واستخدم القبط والنصارى وبعد ذا وزر المكرم

وقال محمد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما على ما تبقى من ربوع وانجم

فقاضت دموع العين متى صباة على ما مضى من عصره المتقدم

وقد رام عالج أن يعفى رسومه وشمر عن كفى لثيم مذمم

فقلت له شلت يمينك خليا لمعتير أو سائل أو مسلم

فلو كان يفدى بالنفوس فديته بنفسى وهذا الفن في كل مسلم

وفي شعبان أخذت الفرنج دمياط بعد ما حصر أهلها ووقع فيهم الوباء
وعجز الكامل عن نصرهم فطلبوا من الفرنج الامان وان يخرجوا منها
بأهلهم وأموالهم في القساسة وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الابواب
فدخلوا وغدروا بأهلها ووضعوا فيهم السيف قتلا وأسرا وباتوا في الجامع
يفجرون بالنساء ويفتضون البنات وأخذوا المنبر والمصحف وبعثوا بهما
إلى الجزائر وفيها توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الانصارى
الدمشقي المعروف بابن الهراس سمع من نصر الله المصيصي وغيره وتوفي في
شعبان وفيها أبو البشير اسحق بن هبة الله بن صالح قاضي خلاط
كان فقيها شافيا عالما بحسن الكلام في الوعظ والتذكير من محاسن القضاة
يرجع إلى دين قدم ادبل وتوفي بها ومن شعره :

قال، الهلال وعندي في مجالسني بدر بوجه على شمس الضحى سادا
ليس الهلال بمحبوب لذى أرب وان حيناه أحيانا وأعيادا
هذا يزيد حياتي في مجالسني وذاك ينقص عمري كلما زادا
وفيها ابن ملاعب زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد
ابن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجي وكيل القضاة روى عن الارموي
وابن ناصر وطائفة توفي في جمادى الآخرة بدمشق . وفيها ربحان
ابن تكان بن موسك الحربي الضرير مات في صفر وله بضع وتسعون سنة
روى عن أحمد بن الطلاية والمبارك بن أحمد الكندي . وفيها ست
الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة
بابها ملجأ للتاصدين وهي أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب
حصن ومنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشاهي من دمشق وأوقفت
دارها قبيل موتها مدرسة وهي التي الى جانب المارستان النوري وأوقفت
عليها أوقافا كثيرة وتوفيت في ذى القعدة ودفنت بقربتها بالعونية وكان كافور
الحسامي خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم
فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الإسلام وولده . وفيها أبو منصور
ابن الرزاز سعيد بن محمد بن العلامة المفقئ سعيد بن محمد بن عمر البغدادي
روى البخاري عن أبي الوقت وحضر أبا الفضل الارموي .
وفيها العلامة أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقا
العسكري الأزجي الضرير الحنبل النحوي الفرضي صاحب التصانيف قرأ
القرآن على ابن عساكر البطايحي وتأدب على ابن الحشاش وتفقه على
أبي يعلى الصغير وروى عن ابن البطي وطائفة وحاز قصب السبق في العربية
ونخرج به خلق ذهب بصره في صغره بالجندري وكان ديناً ثقة قاله في العبر
وقال ناصح الدين بن الحنبل كان إماما في علوم القرآن إماما في الفقه إماما

في اللغة اماما في النحو اماما في العروض اماما في الفرائض اماما في الحساب
 اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظرية وله في هذه الانواع من
 العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ أبي الفرج بن الجوزي
 وكان متدينا قرأت عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقال ابن أبي الجيوش
 كان يفتي في تسعة علوم وكان أوحده زمانه في النحو واللغة والحساب
 والفرائض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله
 في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر أنه قرأ عليه
 كثيرا وقال ابن البخاري قرأت عليه كثيرا من مصنفاته ومحجته مدة وكان
 حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ مجابا للاشتغال والاشغال ليلا ونهارا
 مأنمضي عليه ساعة بلا اشتغال أو اشغال حتى أن زوجته تقرأ له بالليل
 كتب الادب وغيرها وقال غيره كان اذا أراد أن يصنف كتابا احضرت
 له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصله في خاطره املاه وقال
 ابن رجب من تصانيفه تفسير القرآن واعراب القرآن في مجلدين واعراب
 الشواذ ومتشابه القرآن واعراب الحديث وكتاب التعليق في مسائل الخلاف
 في الفقه وشرح الهداية لابن الخطاب في الفقه وكتاب المرام في نهاية
 الاحكام في المذهب وكتاب مذاهب الفقهاء وكتاب التامض في علم الفرائض
 وكتاب بلغة الرايض في علم الفرائض والمنقح من الخط في علم الجدل
 والاعتراض على دليل التلازم والاستيعاب في أنواع الحساب واللباب في
 البناء والاعراب وشرح الايضاح وشرح اللمع وشرح خطب ابن نباتة
 وشرح المقامات الحريرية وشرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وغير ذلك
 ومن شعره

صاد قلبي على العقيق غزال ذو تقار وحاله ما ينال

فاتر الطرف تحسب الجفن منه ناعسا والنعاس منه مزال

توفي ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر ودفن بمقبرة الامام أحمد ياب
حرب رحمه الله تعالى . وفيها ابن شاس العلامة جمال الدين أبو محمد
عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية
وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة كان من كبار الائمة
العاملين حج في أواخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى أن مات مجاهداً
في سبيل الله في حدود رجب .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الصدر أبو الفرج الانباري
أخو ابن الحسن علي روى عن عبد الوهاب الانماطي وغيره وعمر تسعين
سنة توفي في شعبان . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود
ابن الناقد البغدادي المقرئ الصالح قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري
 وغيره وسمع من أبي سعد البغدادي والارموي توفي في شوال .

وفيها الافتخار الهاشمي أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي البلخي
ثم الحلبي الحنفي امام المذهب بحلب سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن
علي المحمودي وأبي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وناظر وصنف
وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاصحاب وعاش ثمانين سنة توفي في
جمادى الآخرة . وفيها عثمان بن مقل بن قاسم الياسري ثم البغدادي
الفقيه الحنيلي الواعظ أبو عمر جمال الدين من أهل الياسرية من قرى بغداد
على نهر عيسى قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن
دونهما وتفقه على أبي الفتح بن المنى ووعظ ولازم الوعظ ذكره ابن أبي
الجيش في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة وقال ابن
الحنيلي مات ضاحي نهار الحادى والعشرين من ذى الحجة ودفن ياب حرب .

وفيها عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم
داين عساكر ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وعبد الرحمن

ابن الخرق واسماعيل الجزوى (١) ورحل الى خراسان فكان آخر من
 رحل اليها من المحدثين وأكثر عن المؤيد الطوسي ونحوه وكان صدوقا ذكيا
 فهما حافظا مجدا في الطلب الا أنه كان يتشيع وقد خرجت عليه الحرامية
 في قفوله من خراسان فجرحوه وادركه الموت ببغداد في جمادى الاولى قاله
 في العبر . وفيها صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن
 عماد الدين زنكى بن اقسنقر تملك سنجار مدة وحاصره الملك العادل
 أياما ثم رحل عنه بأمر الخليفة توفى في صفر وتملك بعده ولده عماد الدين
 شاهنشاه أشهر مات قبله أخوه عمر وتملك بعده مديدة ثم سلم سنجار الى
 الاشرف ثم مات . وفيها أبو الحسن علي بن أبي زيد بن محمد بن
 علي النحوى المعروف بالفصيحى الاستراباذى أخذ النحو عن عبد القاهر
 صاحب الجبل الصقرى وبحر فيه حتى صار اعرف أهل زمانه وقدم ببغداد
 واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة واتفّع به خلق كثير
 ومن جملة من أخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وروى عنه أبو طاهر
 السلفى قال جالسته ببغداد وسألته عن أحرف في العربية وقال أنشدنى
 لبعض النحاة :

النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو وأصحابه ثريدة تعمل بالزيت

توفى يوم الاربعاء ثالث عشر ذى الحجة ببغداد قال ابن خلكان ولم اعرف
 أنسبه بالفصيحى الى كتاب الفصيح لثعلب أم لشيء آخر .

وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله بن الحسين السامرى الفقيه
 الفرضى الحنبلى ويعرف بابن سنينه - بسين مهملة مضمومة وثوئين مفتوحتين
 بينهما ياء تحتية ساكنة - قال ابن النجار ولد سنة خمس وثلاثين وخمسائة

(١) في الاصل (الجزوى) ولعله خطأ على ما تقدم في الجزء الرابع .

- بسامرا وسمع من ابن البطي وابن حكيم النهرواني وغيرهما بغداد وتفقه على
 ابي حكيم ولازمه وبرع في الفقه والفرائض وصنف فيهما تصانيف مشهورة
 منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البيان في الفرائض
 وولى القضاء بسامرا واعمالها مدة ثم ولى القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن
 القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولى اشراف ديوان الزمام وعزل
 أيضا ولقب في أيام ولايته معظم الدين ولما عزل لزم بيته مدة ثم أذن له
 بالعود الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في آخر عمره وبها توفي قال ابن
 النجار كان شيخا جليلا فاضلا نبلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف له
 مصنفات فيها حسنة وما أظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن الساعي
 المؤرخ أنه كتب عنه وأجاز للشيخ عبد الرحيم بن الدجاج توفي ليلة الثلاثاء
 سابع عشر رجب ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابيه المستوعب والفروق
 فوائد جلية ومسائل غريبة . وفيها أبو الحسين تاج الدين يحيى بن
 علي بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود كتب في ديوان الانشاء بالديار
 المصرية مدة طويلة وكان خطه في غاية الجودة وكان فاضلا أدبيا متقنا له
 فطرة حسنة وجيد شعر رائق ورسائل أنيقة سمع الحديث بغير الاسكندرية
 علي السلفي وسمع الناس عليه وله لغز في الدمليج الذي تلبسه النساء
 وهو ماشى قلبه حجر ووجهه قمر ان نبذته صبر واعتزل البشر وان أجمته
 رضى بالنوى وانطوى على الخوى وان أشبعته قبل قدمك وصحب خدمك
 وان علقته ضاع وان أدخلته السوق أبى أن يباع وان أظهرته جمل المتاع وأحسن
 الامتاع وان شددت ثانيه وحذفت منه القافية كدر الحياة وأوجب التخفيف
 في الصلاة وأحدث وقت العصر العنجز ووقت الفجر الخدر وجمع بين حسن
 العقبي وقبح الاثر وان فصلته دغالك وانما انركبته هالك وربما بلغك آمالك
 وكثر مالك واحسن بمون المساكين مالك والسلام وكانت ولادته خامس

عشر شوال سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفي خامس شعبان بدمياط .

(سنة سبع عشرة وستائة)

في رجبها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا قتل من الملاعين عشرة آلاف وانهمزوا الى دمياط .
وفيها أخذت التار خراسان وقتلوا أهلها وكانوا أخذوا بخارى وسمرقند وقتلوا وما أبقوا ثم عبروا نهر جيحون وأبادوا ما هناك قتلا وسيياً وتخريباً إلى حدود العراق بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوه ثم عطفوا إلى قزوین فاستباحوها ثم سارت فرقة كبيرة إلى اذربيجان فاستباحوها وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان فبذل لهم أموالاً وتحفاً فرحلوا عنه لينتوا على الساحل فوصلوا إلى مرغان وحاربوا الكرج وهزموهم في ذي القعدة من هذه السنة ثم ساروا إلى مراغة فأخذوا بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهاجمهم وخرجوا إلى همدان فحاربهم أهلها أشد محاربة في العام المقبل وأخذوها بالسيف وأحرقوها ثم نزلوا على سلفان وأخذوها بالسيف وقتلوا بلا استثناء ثم حاربوا الكرج أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفاً ثم سلکوا طرقاً وعرة في جبال دربند سروان وانبثوا في تلك الأراضی وبها اللان واللكز وطوائف من الترك وفيهم قليل مسلمون فاجتمعوا والتقوا وكانت الدبرة على اللان ثم يتوا القفجاق وقتلوا وسبوا وأقاموا بتلك الديار ووصلوا إلى سوادق وهي مدينة القفجاق فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وستائة ولما تمكن الطاغية جنكزخان وعتا وتمرد وأباد الامم وأذل العرب والعجم قسم عساكره وجهز كل فرقة إلى ناحية من الارض ثم هاجت اليه أكثر عساكره إلى سمرقند فلا يزال كم أباد هؤلاء من بلد وإنما يقال كم بقي وكان خوارزم شاه محمد بطلا

مقدماً هجماً وعسكره أوبشاً ليس لهم ديوان ولا إقطاع بل يعيشون من النهب والغارات وهم تركي كافر أو مسلم جاهل لم يعرفوا تعبته العسكر في المصاف ولم يدمنوا إلا على المهاجمة ولالهم زرديات ولا عدد جيدة ثم أنه كان يقتل بعض القليلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء من المداراة ولا التؤدة لا لجسده ولا لعدوه وتحرش بالتساروهم بغضبون على من يرضيهم فكيف بمن يغضبهم ويؤذيهم فخرجوا عليه وهم بنواب وأولو كلمة مجتمعة وقلب واحد ورئيس عطاى فلم يمكن أن يقف مثل خوارزم شاه بين أيديهم ولكل أجل كتاب فطروا الأرض وكلت أسلحتهم وتكلكت أيديهم مما فنلوا من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال فانا لله وإنا إليه راجعون قال ابن الأثير والتار نوع من الترك يسجدون للشمس عند شروقها ويأكلون لحم بني آدم والدواب لاغير ويأتى المرأة غير واحد فاذا جاءت بولداً لا يعرف من أبوه ومساكنهم جبال طغماج من نحو الصين ملكوا الدنيا في سنة واحدة دوابهم التي تحمل أثقالهم تحفر الأرض وتأكل شروش العشب ولا تعرف الشعر . وفيها توفي قاضى القضاة زكى الدين بن قاضى القضاة محيى الدين محمد بن الزكى القرشى الدمشقى ولى قبل ابن الجرستانى ثم بعده وكان ذاهية وحشمة وسطوة وكان الملك المعظم يكرهه فاتفق أن زكى الدين طالب جاني العزيزية بالحساب فأساء الأدب بين يديه فأمر بضربه بين يديه فوجد المعظم سبيلاً إلى أذيته فبعث إليه بخلة أمير قباء وكالوته وألزمه بلبسهما في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ثم مات كمدأ يقال انه رمى قطعاً من كبده ومات في صفر كهلاً وتدم المعظم .

وفيها الشيخ عبد الله اليوناني وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر الزاهد الكبير أسد الشام كان شيخاً ميباً طوالاً حاد الحال تام الشجاعة أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشأن منقطع (٦ - خامس العذرات)

القرين صاحب مجاهدات وكرامات كان الامجد صاحب بعلبك يزوره
فكان يمينه ويقول يا أميجد أنت تظلم وتفعل وهو يعتذر اليه وقيل كان
قومه ثمانين رطلا وما كان يبالي بالرجال قلوا أم كثروا وكان ينشد هذه
الآيات ويكي

شفيعى اليكم طول شوقى اليكم وكل كريم للشفيح قبول
وعذرى اليكم أنى فى هواكم أسير ومأسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذرى فأهلا وهرحبا وان لم تحنوا فالحب حمول
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم صلى الى ذلك الجنتاب وصول

قاله فى العبر وقال السخاوى اقتات سنة بثلاثة دراهم اشترى بدرهم دقيقا وبدرهم سمنا
وبدرهم عسلا ولته وجعله ثلثائة وستين كبة كان يفطر كل ليلة على كبة وقيل
انه عمل مرة واحدة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حمصة حتى لا يواصل
وكان يأكل كل عشرة أيام أكلة وعن الشيخ على الشبلى قال احتاجت زوجتى
الى مقنعة فقلت على دين خمسة دراهم فمن أين اشترى لك مقنعة فنمت
فرايت من يقول لى اذا أردت أن تنظر الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ
عبدالله بن عبد العزيز فلما أصبحت أتيت به بقاسيون فقال لى مالك يا على
اجلس ووقام الى منزله وعاد ومعه مقنعة فى طرفها خمسة دراهم فأخذتها ورجعته
اتتهى وقال ابن شبة فى تاريخ الاسلام أصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها
يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يقم لأحد قط تعظيما
لله تعالى ولا ادخر ولا لمس يده دينارا ولا درهما زاهدا عفيفا ما لبس
قط سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلود الغنم تساوى نصف درهم وقال
القاضى يعقوب قاضى البقاع كنت يوما بدمشق عند الجسر الايصر فى
مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبدالله قد نزل يتوضأ واذا بنصرافى
عابر على الجسر ومعه بقل عليه حمل خمر فعثر البخل على الطريق ووقع الحمل

على الطريق وليس في الطريق أحد فصعد الشيخ وصاح بي يافقيه
تعال فبشيت فقال عاوتى فعاوته حتى حمل الحمل على البغل وذهب
النصراني فقلت في نفسى مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل الى
العقبة فجاء الى دكان الخمار وحط الحمل وفتح الظاروف فاذا هي قد صارت
خلا فقال الخمار ويحك هذا خل فيكى وقال والله ما كانت الا خرا وانما انا
أعرف العلة ثم ربط البغل في الحال وصعد الى الجبل الى عند الشيخ فدخل
عليه وقال ياسيدى انا أشهد أن لا آله الا الله وأن محمدا رسول الله وصار
فقيرا من فقرائه ولما قدم الشيخ حصص للغزاة قدم الملك المجاهد أسد الدين
حصانا من خيله فركبه الشيخ ودخل في العدو فعمل العجائب وما قامت
غزاة بالشام قط الا حضرها ولما كان يوم الجمعة في عشر ذى الحجة صلى
الصبح بجامع بعلبك واغتسل قبل صلاة الجمعة وجاء داود المؤذن وكان يغسل
الموتى فقال ويحك يا داود أنظر كيف تكون عدا فافهم داود وقال ياسيدى
غدا نكون في خفارتك وصعد الشيخ الى المغارة وكان قد أمر الفقراء
أن يقطعوا صخرة عند اللوزة التي كان ينام بجانبها فقطعوها فاصبح الشيخ
فصلى الصبح وصعد الى الصخرة والفقراء يتممون قطعها والسبحه في يده
فظلمت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ نائم والسبحه في يده فجاء خادم من
القلعة في شغل فرآه قاعدا نائما فاجاسر أن يوقظه فطال عليه ذلك فقال يا عبد
الصمد ما أقدر أقعد أكثر من هذا فتقدم وقال ياسيدى فأتكلم فحركه فاذا
هو ميت فارتفع الصباح وجاء صاحب بعلبك فرآه على تلك الحال فقال ابنوا
عليه بنيانا وهو على حالته فقالوا اتباع السنة أولى وجاء داود المؤذن فغسله
عند اللوزة وذلك يوم السبت وقد تجاوز الثمانين سنة وقبره يزار ببعلبك رحمه
الله . وفيها أبو المظفر بن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ
أبي سعيد عبد الكريم بن الحافظ أبي بكر محمد بن الامام أبي المظفر منصور

ابن محمد النخعي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وروى كتباً كباراً منها البخاري ومسند الحافظ أبي عوانة وسنن أبي داود وجامع الترمذي وتاريخ القسوي ومسند الهيثم بن كليب سمع من وجيه الشحامى وأبي الأسعد القشيري وخلق رحله أبوه اليهم بمرور ونيسابور وهرات وبخارا وسمرقند ثم خرج له أبوه معجيات ثمانية عشر جزءاً وكان مفتياً عارفاً بالمذهب وروى الكثير ورجل الناس إليه وسمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الأئمة ابن الصلاح والفتناء المقدسي والركي البرزالي والمحب بن النجار وخرج لنفسه أربعين حديثاً وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده وختم به البيت السمعاني عدم في دخول التتار ومر في آخر العام . وفيها قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى العلوي الحسيني صاحب مكة أبو عزيز عاش أكثر من ثمانين سنة . وفيها خوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين كان ملكاً جليلاً أصيلاً على الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء تسلطن بعد والده علاء الدين تكش فدانت له الملوك وذلت له الامم ، أباد أمة الخطا واستولى على بلادهم إلى أن قهر بخروج التتار الطغاجية عسكر جنكز خان واندفع قدامهم فأناه أمر الله من حيث لا يحتسب فما وصل إلى الري إلا وطلائعهم على رأسه فانهزم إلى قلعة برجين وقد مسه النصب فأدركه ومات كره يلع ريقه فتحامل إلى همدان ثم إلى مازندران وقمعة سلاحهم قد ملأت مسامعه فتول ببخيرة هناك ثم مرض بالاسهال وطلب الدواء فأعوزته ومات فقيل أنه حمل إلى دهستان في البحر . وأما ابنه جلال الدين فتقاذفت به البلاد وألقته بالهند ثم رمت الهند إلى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه ثلاثمائة ألف وقيل أكثر من ذلك . وفيها أبو عبد الله شهاب الدين محمد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار (١) بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ الحنبلي ويعرف

(١) في الأصل (بختيار) وفي طبقات ابن رجب (بختيار) .

بالحجة ذكر أن مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسة مئة بمقودة
وسمع بغداد من ابن الجوزي وطبقته ومن أبي الوقت والشيخ عبد القادر
وولي الخطابة ببلده بمقوديا وحدث بها وباربل وغيرهما حدث بأحاديث فيها
وهم فعرف الخطأ فيها فترك روايتها وصنف كتاب غريب الحديث وشرح
العبادات الخمس لأبي الخطاب وقرأه على أبي الفتح بن المنى سنة إحدى وثمانين
وكتب له عليه قرأه على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين حجة
الاسلام قراءة عالم بما فيه من غرائب الفوائد وعجائب الفرائد توفي في جمادى
الاولى بدقو قاودفن بها . وفيها صدر الدين شيخ الشيوخ أبو الحسن
محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي
وسمع من يحيى النقي ودرس وأفتى وزوجه شيخه القطب النيسابوري بابنته
فأولدها الاخوة الامراء الاربعة ثم ولي بمصر تدريس الشافعي ومشهد
الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فأدركه
الموت بالموصل أجاز له أبو الوقت وجماعة وكان كبير القدر

وفيها الشيخ الكبير الشهير كبير الشأن ظاهر البرهان المبارك على أهل زمانه
محمد بن أبي بكر الحكيم البجلي نفع الله به نشأ في السلوك في بلده المصبرا - بفتح
الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء بلدة من
نواحي رجبان - وبها قبر والده ثم انتقل إلى ذوال ثم إلى سهام ومحبها الفقيه
العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي وأخذ خرقه التصوف القادرية عن
الشيخ على الحداد وسكن مع البجلي في عراجة حتى مات هناك ومات البجلي بعده
سنة إحدى وعشرين وست مئة وقبراهما متلاصقان وإلى جانبهما على بن الحسين
البجلي ولهما زاوية محترمة وذكر واسع وكرامات جمّة وذرية أخيار تعدد فيهم
الصلحاء العلماء وبصحبتهما ومحبتهما في الله يضرب المثل قاله ابن الأهدل .

وفيها صاحب حماة الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخاً على السنين في مجلدات
وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلع أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه
ثم أعطاها ل أخيه الملك المظفر . وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن
رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان ولد سنة أربع
وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراءى وصحيح البخارى من جماعة وعدة
كتب وأجزاء وانتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار توفي
ليلة الجمعة العشرين من شوال . وفيها ناصر بن مهدي الوزير
نصير الدين العجمي قدم من ما زندران سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوزر
للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وستمائة وعاش إلى هذا الوقت
توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن هلاله الحافظ عبدالعزيز بن الحسين
كان حافظاً نقاداً مجوداً قال ابن ناصر الدين في بديعته :
ثم قى هلاله الطبيرى يفوح زهر خيره الكثير
وأثنى عليه في شرحها .

(سنة ثمان عشرة وستمائة)

استهلت والدنيا تغلي بالتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم
شاه كل سائر والتهى تولى خان بن جنكز خان فأنكسر تولى خان وأسر من
التار خاقى وقتل آخرون وه الحمد فقامت قيامة جنكز خان واشتد غضبه إذ لم
ينهزم له جيش قبلها لجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال
الدين في شوال من السنة فانهمر جيشه أيضاً وثبت هو وطائفة ثم ولى جنكز خان
منهم ما وادت الدائرة تدور عليه لولا كين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين
فطحن طعينة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فتبدد نظامه وتقهقر إلى حافة
السند . وأما بغداد فلما رجع أهلها وقت المسلمون وتأهب الخليفة

واستخدم وأنفق الاموال . وفيها تملك التار مراغة وخر بوها وأحرقوها وقتلوا أكثر أهلها وساروا إلى بلاد الروس .

وفيها سار الملك الاشرف ينجد أخاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل فنزلوا على ترعة فبتق المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول إلى دمياط وجاء الاصطول فاخذوا مرأب الفرنج وكانوا مائة كدو ثمانمائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجال فلما عاينوا الخذلان تطلبوا الصلح على أن يسلموا دمياط إلى الكامل فاجابهم ثم جاءه أخواده بالعساكر في رجب فعمل سباطا عظيما وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ووقف في خدمته المظلم والاشرف وكان يورث مشهورا وقام راجع الحل فانشد قصيدة منها :

ونادى اسان الكون في الارض رانعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
أعباد عيسى ابن عيسى وحزبه وموسى جميعا بنصران محمدا
وأشار إلى الاخوة الثلاثة . وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم

الدين أبو الجناح الخيوي أحمد بن صبر بن محمد الصوفي المحدث شيخ خوارزم ويقال له الكبرى رحل الاقطار راكبا وماشيا وأدرك من المشايخ ما لا يحصى كثرة وليس خرفة التصوف النهرجورية من الشيخ اسماعيل القصري والسهروردية للتبرك من الشيخ أبي ناصر عمار بن ياسر وسبق أقرانه في صفه إلى فهم المشكلات والغوامض فقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استتماله فعذفوا الطامة وأبقوا الكبرى وخبوق (١) المنسوب إليها من قرى خوارزم سمع بهمدان من الحافظ أبي العلاء وبالإسكندرية من السلفي وعنى بمذهب الشافعي والتفسير وله تفسير في إثنتي عشرة مجلدة واجتمع به الامام فخر الدين الرازي فاعتزف بفضلته قال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث

(١) في الاصل (خيوف) بالفتح والتصحيح من المعجم .

وسنة ملجأ للغرباء عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن الاهدل
استشهد رضى الله عنه بخوارزم في فتنة التتار وذلك أن سلطانها لما قد جمع
الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين فقال لهم ارتحلوا الى بلادكم فانه قد خرجت
نار من المشرق تحرق الى قرب المغرب وهى فتنة عظيمة ما وقع في هذا الامة
مثلها فقال له بعضهم لو دعوت برفعها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء
فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل ههنا فخرج أصحابه فلما دخل الكفار
البلد نادى الشيخ وأصحابه الباقون الصلاة جامعة ثم قال قوموا فنقاتل في
سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخه وحمل على العدو فرماهم بالحجارة
ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فزعه ورمى
به نحو السماء وفار الدم وهو يقول ان أردت فاقتلنى بالوصال أو بالفراق
ثم مات ودفن في رباط رحمه الله تعالى . وفيها عبد الرحيم بن النفيس
ابن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سليمان بن محمد بن سليمان بن صالح بن محمد
ابن وهبان السلي الحديثي ثم البغدادى أبو نصر الفقيه الحنبلى المحدث ولد في
عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير من أبي الفتح بن
شاذان (١) وخلق وبالغ في الطلب وارتحل فيه الى الشام والجزيرة ومصر والعراق
وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وتفقه في المذهب وتكلم في مسائل الخلاف
وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل والضبط
حافظا متقنا ثقة صدوقا له نظم والنثر الجيد كان من أكمل الناس ظرفا
ولطفا وحسن خلق وطلب عشرة وتواضع وبذل مروءة ومسارة الى قضاء
حوائج الاخوان ومن شعره :

سلوا فؤادي هل صفا شرهه منذ تأيتم عنه أوراكا
وهل يسليه اذا غبتم ان أودع التسليم أوراكا

(١) في الأصل هنا (سائيل) وميائى في مواضع (شاذان) .

قتل شهيداً في فتنة التار بخراسان . وفيها أبو القسم عبد الغنى بن قاسم بن عبد الرزاق بن عياش الهلباوى المقدسى الأصل المصرى الفقيه الحنبلى الزاهد سمع بمصر من البوصيرى وغيره وتفقه فى المذهب وانقطع إلى الحافظ عبد الغنى ولازمه وكتب عنه كثيراً من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذرى وقال سمع معاً من جماعة من شيوخنا ومحبة جماعة من المشايخ وكان صالحاً قبله على مصالح نفسه منفرداً قائماً بالسير يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر وحدث وتوفى ليلة ثامن عشر صفر ودفن من القند بسفح المقطم . وفيها عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد أبو روح الهروى البزاز ثم الصوفى مسند العصر ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من تميم الجرجاني وزاهر الشحامى وطبقتهما وله مشيخة فى جزء روى شيئاً كثيراً واستشهد فى دخول التار هراة فى ربيع الاول وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أنفس ثقات قاله فى العبر . وفيها أبو محمد عبدالعزيز بن عبد الملك الشيبانى الدمشقى الحافظ تكلم فيه ابن النجار بعدم تحريره فى الحديث وفقد بنيسابور لما دخلتها التار بالسيف قال ابن ناصر الدين :

مثاله المفقود ذا الشيبانى عبد العزيز اللين المباني

أبى الضعيف . وفيها أبو الحسن على بن ثابت بن طالب بن الطالباني البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلى الواعظ موفق الدين سمع ببغداد من صالح ابن الرحلة وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها أبى الفضل وتفقه ببغداد على ابن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافعى وأقام بمران مدة عند الخطيب ابن تيمية ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دمشق ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وانتفع به قال ابن فقلة سمعت منه وصباحه صحيح وقال المنذرى له اختيارات فى المذهب .

وفيها القسم بن المقتى أبى سعد عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصغار

النيسابورى الشافعى الفقيه روى عن جده العلامة عمر بن أحمد الصفار .
 ووجه الشحامى وأبى الاسعد القشيرى وطائفة وكان مولده سنة ثلاث
 وثلاثين وخمسمائة استشهد فى دخول التتار نيسابور فى صفر .

وفىها الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى
 ابن موسى بن الفتح بن زريق المقدسى ثم الدمشقى الامام أبو عبد الله الحنبلى
 الفقيه المناظر ولد سنة خمسين وخمسمائة بجماعيل ثم قدم دمشق وسمع بها من
 أبى المسكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بها بالاسكندرية من السلفى وأكثر
 عنه وقدم بغداد فسمع من ابن الحشاش وشهدة وطبقته وتفقه بها فى المذهب
 والخلاف على ابن المنى حتى برع وفان بحاثا مناظرا ففجعا للخصوم ذا حظ
 من صلاح وأوراد وسلامة صدر امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قال
 المنذرى لقيته بدمشق وسمعت منه وكان كثير المحفوظات متحرى فى العبادات
 حسن الاخلاق وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزى كان زاهدا عابدا ورعا
 فاضلا فى فنون العلوم وحفظ المقامات الحرية فى خمسين ليلة قدشوش
 خاطره وكان يغسل باطن عينيه حتى قل نظره وكان سليم الصدر من الابدال
 ماخاف أحدا قط رأته يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان
 ما تروح الى بعلبك فقال بلى فشى من ساعته الى بعلبك بالقققاب وقال أبو
 شامة كنت أراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس فى درج المنبر السفلى بجامع
 الجبل ويده كتاب من كتب الحديث وأخبار الصالحين يقرؤه على الناس الى
 أن يؤذن المؤذن للجمعة وتوفى يوم الاحد سلخ صفر ودفن بسفح قاسيون .
 وفىها أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثمانى المحدث الدمشقى
 دين صالح ورع روى عن أحمد بن حمزة بن الموازى وابن كليب وطبقته
 توفى بالمدينة النبوية فى الحرم لهلا . وفىها أبو نصر موسى بن الشيخ
 عبد القادر الجبلى روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن البنا وأبى الوقت

وسكن دمشق وكان عرياً من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة
قاله في العبر - وفيها أبو الفتح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي
الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ
الزاهد الأديب نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ
القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن
السمين وابن الدجاسي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره
وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنابلة وكان شيخاً صالحاً متعبداً
قال ابن الديثي كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن
النجار هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبيلاً جهم الفضائل كثير المحفوظ من
أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير
من الأئمة الحفاظ منهم الديثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي
وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أراض اليمن في شهر ربيع الآخر
وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عائلة فزح بهم إلى اليمن
في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة . وفيها هبة الله بن الحضرمي بن هبة
الله بن أحمد بن طاووس السديدي أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي
وابن ابن وكان كثير التلاوة توفي في جمادى الأولى . وفيها أبو الدر
ياقوت المستعصي بن عبد الله الموصل الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين
الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو
عن ابن الدهان وكان ملازماً قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه
الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد
طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغزى ينقل صاحب
الجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد وكتب عليه خلق كثير

واتشفوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمنه مات في هذه السنة وقد أسن
وتغير خطه كثيراً . وفيها سالم بن سعادة المحصي الشاعر مات بحلب
ومن شعره :

وروض أريض من شقيق وزرجس لنوريهما من تحت قضب الزبرجد
خددود عقيق تحت خالات عنبر وأجفان درحول أحداق عسجد
وفيها جلال الدين الحسن الصباح صاحب الاموت ودردكوه وهو مقدم
الاسمعية وكان قد أظهر شريعة الاسلام من الاذان وغيره وولى بعده
ولده الأكبر .

(سنة تسع عشرة وستمائة)

فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبدالله بن الحسين بن حديد الكناني الاسكندراني
المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت قضاء وحشمة توفي في جمادى
الآخرة . وفيها ابن الانماط الحافظ تقي الدين أبو الطاهر اسمعيل
ابن عبدالله بن عبد المحسن المصري الشافعي قال عمر بن الحاجب كان إماماً ثقة
حافظاً مبرزاً واسع الرواية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس قال
وسألت الحافظ الضياعنة فقال حافظ ثقة مفيد إلا أنه كان كثير الدعابة مع المرد
وقال ابن البخاري ولد سنة سبعين وخمسمائة واشتغل من صباه وتفقه وأقرأ
الادب وسمع الكثير وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ثم حج سنة إحدى
وستمائة وقدم مع الركب وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد ومعرفة كاملة
وحفظ وفصاحة وقته وسرعة فهم واقتدار على النظم والنثر وكان معدوم
النظير لى وقته قال الضياء بات محبها فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً وانصل
به ذلك حتى مات في رجب . وفيها ثابت بن مشرف أبو سعد الأزجي
البنام المعمار روى عن ابن ناصر والكرخي (١) وطبقتهما فأكثر وحدث بدمشق
(١) في الأصل (الكرجي) بالجيم ولعل الصواب بالخاء كما تقدم كثيراً وكافى المعجم .

وحلب وتوفي في ذى الحجة . وفيها الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي
 الزاهد صاحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني سيد زاهد عابد رباني مثاله بعيد
 الصيت توفي في ذى القعدة . وفيها أبو الفضائل شهاب الدين
 عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي بن
 الحنبلي الفقيه الحنبلي أخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله
 تعالى وهو أصغر من الناصح بتسع سنين سمع ببغداد من نصر الله القزاز
 وأجاز له الحافظ أبو موسى المديني وغيره وتفقه وبرع وأقوى ناظر ودرس
 بمدرسة جده بدمشق وهي الحنبلية جوار الرواحية سكن بني الاسطواني قال
 أبو شامة هو أخوانبهاء الناصح وهو أصغرهم وكان أرفعهم في الفقه والمناظرة
 والمحاجات بصيرا بما يجرى عند القضاة في الدعاوى والبيانات وقال ابن الساعي
 في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان
 ذاقوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنبلة
 توفي سابع ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون . وفيها العلامة جلال الدين
 علي بن محمد بن يوسف بن النيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك
 الاشرف موسى بن العادل وله ديوان شعر مشهور كله ملح فمن شعره :

بدرتم له من الشعر هاله من رآه من المحبين هاله

قصر الليل حين زار ولاغر و غزال غارت عليه الغزاله

يانسيم الصبا عساك تحملت لنا من سكان نجد رساله

كل معسولة المرافش يعضا . حمتها سمر القنا العساله

وله :

أماناً أيها القمر المطل فمن جفنيك اسياف تسل

يزيد جمال وجهك كل يوم ولى جسد يذوب ويضمحل

يميل بطرفه التركي عني صدقم ان ضيق العين بخل

أيامك القلوب فتكت فيها وفتكتك في الرعية لا يحل
 قليل الوصل يقنمها فإن لم يصبها وابل منه فطل
 وله:

لماك والحد النضر ماء الحياة والخضر
 أخذتني يا تاركى أخذ عزير مقتدر
 أحلت سلواني علي ضامن قلب منكسر
 ونمت عن ذى أرق اذا غفا النجم سهر
 قد أضحت الترك بهذا العربي تفتخر
 ولى عهد البدوان غاب فاني منتظر
 في خلقه وخلقه ما في الغزال والنمر
 ترعاه أحداق الورى لحيث ما سار تسر

وفيه أبو العباس الحضرمي نصر الاربلي الفقيه الشافعي تفنن في العلوم
 مع الزهد والورع وهو أول من درس بباربل وله تصانيف حسنة في
 التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه
 وسلم كلها مسندة وانتفع به خلق كثير قاله ابن الأهدل .

وفيه الحافظ محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي الملاحى
 الأندلسى الغرناطى المالكي أبو القسم كان اماماً حافظاً مكثراً من الاثبات
 قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو القسم نصر بن عقييل بن نصر الاربلي ولد بباربل سنة أربع
 وثلاثين وخمسمائة وتفق بها على عمه أبي العباس الحضرمي المتوفى في هذا العلم
 أيضاً ثم توجه الى بغداد سنة ست مائة فأذاه بتوليته مظفر الدين واستولى على
 أملاكه فتوجه الى الموصل سنة ست ومائة فأقبل عليه صاحبها الأتابك نور
 الدين أرسلان شاه بن مسعود وأحسن اليه ورتب له كفايته ولم يزل مكرماً

الى أن مات بها في رابع عشر ربيع الآخر ذكره التفليسي .

وفيه الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنبي نسبة الى القنية قرية من نواحي ماردن وهذا شيخ الطائفة اليونانية أولى الشطح وقلة العقل وثرثرة الجهل أبعد الله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات قاله في العبر وقال ابن خلكان سألت رجلا من أصحابه عنه فقال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فزلنا في الطريق بين سنجار وعانة وهي مخوفة فلم يقدر أحد منا ينাম من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما اتاه قلنا له كيف قدرت تنام فقال والله ما نمت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكر القفل ورحلنا (١) سالمين ببركة الشيخ يونس ومن شعره مواليا

أنا حيث الهى وأنا سكنت فيه وأنا رميت الخلايق في بحار التيه
من كان يبغى العظامني أنا أعطيه أنا فتى ما أدانى من به تشبيه
وله :

إذا صوت سندا نا فصبنا على الذي بنالك من مكروه دق المطارق
لعل الليالي أن تعيدك ضاربا فتضرب أعناق العدا بالبوارق
توف بقريته القنية وقد ناهز التسعين وقبره مشهور هناك .

(سنة عشرين وستمائة)

فيها كانت الملحمة الكبرى بين التتار وبين الفقهاء والروس وثبتت
الجمعان أياما ثم انتصرت التتار وغلوا أولئك بالسيف وفيها توفى
الشيخ أبو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب رأس الشيعة بحلب وعزمهم
وجاههم وعالمهم كان عارفا بالقرامات والعريّة والاخبار والفقه على رأى
القوم وكان متعينا للوزارة ونفذ رسولا الى العراق وغيرها واندكت الشيعة

(١) في الاصل (ودخلنا) وفي ابن خلكان (ورحلنا)

بموته . وفيها الحسن بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويسمى أيضا
 محمدا كان آخر من روى بنفس مصر عن ابن رفاعة توفي في ذى القعدة .
 وفيها الشيخ موفق الدين المقدسى أحد الائمة الاعلام أبو محمد عبد الله
 ابن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى صاحب التصانيف ولد بجماعيل سنة احدى
 وأربعين وخمسمائة وهاجر مع أخيه الشيخ أبى عمر سنة احدى وخمسين
 وحفظ القرآن وتفقه ثم ارتحل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر فسمع منه
 . ومن هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقته وتفقه على ابن المنى حتى فاق على
 الاقران وحاز قصب السبق وانتهى اليه معرفة المذهب وأصوله وكان مع
 تبحره فى العلوم وبقيته ورعا زاهدا تقيا رابيا عليه هبة ووقار وفيه
 حلم . وتؤدة وأوقاته مستغرقة للعلم والعمل وكان يفهم الخصوم بالحجج
 والبراهين ولا يتحرج ولا يزعج وخصمه يصيح ويحترق قال الحافظ
 الغضائى كان تام القامة أبيض مشرق الوجه أدهج العينين كأن نور
 يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قائم الاثف مقرون
 الحاجبين لطيف البدن نحيف الجسم الى أن قال رأيت الامام أحمد
 فى النوم فقال ما قصر صاحبكم الموفق فى شرح الحرقى وسمعت أبا عمر بن
 الصلاح الملقب يقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا أبا بكر بن
 غنيمه الملقب ببغداد يقول ما أعرف أحدا فى زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا
 الشيخ الموفق قلت جمع له الغضائى ترجمة فى جزئين ثم قال توفي فى يوم عيد
 الفطر قاله جميعه فى البروز لى الناصح بن الحنبلى أنه حج سنة أربع وسبعين
 وخمسمائة ورجع مع وفد العراق الى بغداد وأقام بها واشتغلنا جميعا على
 الشيخ أبى الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب الملقى فى شرح
 الحرقى فبلغ الاكمل فى اتمامه وهو كتاب بليغ فى المذهب عشر مجلدات تعب
 عليه وأجاد فيه وجعل به المذهب وقرأه عليه جماعة وانضم عمله طائفة كثيرة

قال ونشأ على سمعت أبيه وأخيه في الخير والعبادة وغاب عياله الاشتغال بالفقہ والعلم وقال سبط ابن الجوزي كان إماماً في فنون كثيرة ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمرو الهادي أزهدي ولا أروع منه وكان كثير الحياء عفوفاً عن الدنيا وأهلها هيناً ليناً متواضعاً محباً للمساكين حسن الاخلاق جواداً سخياً من رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكأن النور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة الا في بيته اتباعاً للسنة وكان يحضر مجالس دائماً بجامع دمشق وقاسيون وقال أبو شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين اماماً من أئمة المسلمين وعلماء من أعلام الدين في العلم والعمل وصنف كتباً حسناً في الفقه وغيره عارفاً بمعاني الاخبار والآثار سمعت عليه أشياء وجاء مرة الملك العزيز بن الملك العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجاوز في صلاته ومن أطرف ما حكى عنه أنه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها فاتفق ليلة ان خطفت عمامته فقال لحاطفها يا أخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد العمامة أعطى بها رأسي وأنت في أوسع الحل مما في الورقة فظن الحاطف أنها فضة ورآها ثقيلة فأخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وقال أبو العباس بن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي أفقه من الشيخ الموفق رحمه الله وقال الضياء كان رحمه الله تعالى اماماً في القرآن اماماً في التفسير اماماً في علم الحديث ومشكلاته اماماً في الفقه بل أوجد زمانه فيه اماماً في علم الخلاف أوجد زمانه في الفرائض اماماً في أصول الفقه اماماً في النجوم اماماً في الحساب اماماً في النجوم السيارة والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح بن المنى أسكن هنا فان بغداد مفرقة

(٧ - خامس الشذرات)

إليك وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك وكان العماد يعظم الموقف تعظيماً كثيراً ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وقال ابن غنية ما عرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق وقال أبو عمرو بن الصلاح ما رأيت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليوناني ما اعتقد أن شخصاً ممن رأيت حصوله من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء فانه رحمه الله كان اماماً تاملاً في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والودد والعلوم المختلفة والاخلاق الحميدة والأشياء التي مارأيتها كملت في غيره وقد رأيت من كرم أخلاقه وحسن عشرته ووفور حله وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروءته وكثرة حياته ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها والمناصب وأربابها ما قد عجز عنه كبار الأولياء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا أن الهام الذكر أفضل الكرامات وأفضل الذكر ما يتعدى نفعه إلى للعباد وهو تعليم العلم والسنة وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جلبة وطبعاً كالعلم والكرم والفضل والعقل والحياء وكان قد جلبه الله على خلق شريف وافرغ عليه المكابم افرأغاً وأسبغ عليه النعم فلفظ به في كل حال وقال ابن رجب كان كثير المتابعة للفقهاء في باب الأصول وغيره لا يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالإقرار والأمر لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تضييق ولا تكليف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ومن تصانيفه في أصول الدين البرهان في مسألة القرآن وجواب مسألة وردت من صرخد في القرآن جزء والاعتقاد جزء ومسألة العلو جزء ان وذم التأويل جزء وكتاب القدر جزءان ومنهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين ورسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في عدم تغليب أهل البدع في النار ومسألة في

تحريم النظر في كتب أهل الكلام ومن تصانيفه في الحديث مختصر
 العلل للخلال مجلد ضخمة ومشخة شيوخه أجزاء كثيرة ومن تصانيفه في الفقه
 المغني في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمقنع مجلد ومختصر الهداية
 مجلد والعمدة مجلد صغير ومناسك الحج جزء وذم الوسواس جزء وفتاوى
 ومسائل مثورة ورسائل شيء كثير والروضة في أصول الفقه مجلد وله في
 اللغة والانساب ونحو ذلك مصنفات وله كتاب التواوين وكتاب المتحايين
 في الله وكتاب الرقة والبكاء وغير ذلك وانتفع بتصانيفه المسلمون
 عموماً وأهل المذهب خصوصاً وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه
 ولا سيما كتابه المغني فإنه عظم النفع به حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المجلي والمجلى وكتاب المغني للشيخ
 موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق مافيهما ونقل عنه أيضاً أنه قال
 ما طابت نفسى بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني مع أنه كان يسامى الشيخ
 في زمانه وقال سبط ابن الجوزي أنشدني الموفق لنفسه

أبعد يابض الشعر أعمر مسكناً	سوى القبر أنى إن فعلت لاحقاً
ينفبرنى شيبى بأنى ميت	وشيبكا وينعاني إلى فيصدق
يخرق عمرى كل يوم وليلة	فهل مستطيع رفو ما يتخرق
كأنى بجسمى فوق نعشى عمدداً	فمن ساكت أو موعول يتحرق
إذا سئلوا عنى أجاوبوا وأعولوا	وأدعهم تهمل هذا الموفق
وغيت في صدع من الأرض ضيق	وأودعت لحداً فوقه الصخر مطبق
ويحشو على التراب أوثق صاحب	ويسلنى للقبر من هو مشفق
فيارب كن لى مؤنساً يوم وحشتى	فانى لما أنزلته لمصدق
وما ضرتنى أنى إلى الله صائر	ومن هو من أهلى أبر وأرفق

ومن شعره أيضاً

لا تجلسن يباب من يأبى عليك دخول داره
وتقول حاجاتي اليه يعوقها ان لم اداره
اتركه واقصد ربها تقضى ورب الدار كاره

وتفقه على الشيخ موفق الدين خاق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس
الدين عبد الرحمن وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن الديلمي
والضياء وابن خليل والمنذرى وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرئ
وتوفى رحمه الله تعالى بمنزله بدمشق يوم السبت يوم عيد الفطر وصلى عليه
من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان جمع عظيم لم ير مثله قال محمد
ابن عبد الرحمن العلوي كنا بجبل بنى هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوما
عظيما فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون اليه فوصل
الخبر بوفاة الموفق وسميت تربته بالروضة لانه روى بعض الموتى المدفونون
هناك في سرور عظيم فقتل عن ذلك فقال كنا في عذاب فلما دفن عندنا
الموفق صارت تربتنا روضة من رياض الجنة وقال سبط ابن الجوزى كان له
أولاد محمد ويحيى وعيسى ماتوا كلهم في حياته وله بنات ولم يعقب من ولد
الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه .

وفيه أبو أحمد عبد الحميد بن مري بن ماضى المقدسى الفقيه الحنبلى نزيل بغداد
سمع الكثير من ابن تليب وطبقته وحدث عنه بنسخة ابن عرفة سمعها منه
الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متوددا توفي
ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة ودفن بباب حرب قال ابن النجار أظنه جاوز
الحسين يسير . وفيه فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الامام المفتى بدمشق الشافعى شيخ الشافعية بالشام ولد
سنة خمسين وخمسمائة وسمع من عمه الصاين والحافظ أبي القسم وحسان الزيات
وطائفة وبرع في المذهب على القطب النيسابورى وتزوج بابتسه ودرس

بالجاروخية ثم بالصلاحية بالقدس ثم بالتقوية بدمشق وكان يقم بالقدر
أشهراً وبدمشق أشهراً وكان لا يمل أحداً من رؤيته لحسن سمته واقتضاده في
لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله تعالى قال ابن شبة كان لا يخلو لسانه
من ذكر الله تعالى وأريد على أن يلى القضاء فامتنع وجهز أهله للسفر إلى ناحية حاب
وأشار بتولية ابن الحرستاني وقال أبو المظفر كان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى
العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر بن الحجاج صنف
في الفقه والحديث مصنفات وتفقه عليه جماعة منهم عز الدين بن عبد السلام
وكان إماماً زاهداً ثقة كثير التهجذ غزير الدمة حسن الاخلاق كثير التصنع
قليل التعصب سلك طريق أهل اليقين وكان يطرح التكلف وعرضت عليه
مناصب ولايات دينية فأبأها توفي في رجب ودفن بطرف مقابر الصوفية
الشرقية يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب . وفيها الامير
مبارز الدين سنقر الصلاحى كان مقبلاً بحلب ثم انتقل إلى ماردين فخاف منه
الاشرف وشكا حاله للمعظم فخدعه ووعدته بأن يوليه مهما اختار وجهه اليه
إبنه فحضر إلى الشام فالتقاء المعظم ولم ينصفه وتفرق عنه أصحابه فرض من
شدة غبته ونزل في دار شبل الدولة بالصلاحية ومات غنياً فقام شبل الدولة
بأمره أحسن قيام واشترى له تربة على رأس زقاق الخانقاه عند المصنع ودفنه
بها وكان المبارز محباً إلى الناس ولم يكن في زمنه أكرم منه .

وفيها محمد بن قتلش السمرقندى كان حاجباً للخليفة وبيع في علم الادب
وكان مغربى بالزند والقهار ومن شعره :

لا والذي سخر قلبي لها عبداً كما سخر لي قلبها

ما فرحت في حبه غير أن يتيح لي عن هجرها قلبها

ومنه أيضاً

ومقرطق وجدى عليه كردفه وتجلدى والصبر عنه كنصره

نادمته في ليلة من شعره أجلو محاسنه بشمعة ثغره
 وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد
 ابن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن القيسي لم يكن في آل عبدالمؤمن أحسن
 منه ولا أفصح ولا أشد بالذات ولما أمر عشر سنين بعد أبيه ومات
 ولم يعقب^١.

{ سنة إحدى وعشرين وستمائة }

فيها استولوا لولوعلى الموصل وخنق ابن أستاذه محمد بن القاهر وزعم أنه مات .
 وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا الى الري وكان من سلم
 من أهلها قد تراجعوا اليها فما شعروا إلا بالتار قد أحاطوا بهم فقتلوا وسبوا
 ثم ساروا الى قم وقاشان فأبادوهما ثم عطفوا الى همدان فقتلوا وفظعوا
 ثم ساروا الى توريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مضاف .

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الازجى
 المشتري مسند وقته سمع من الارموى وابن الطلاية وابن ناصر وطائفة
 وفرد بأشياء توفي في شعبان . وفيها أحمد بن محمد القادسي الضرير
 الحنبلي كان خشن العيش طلب المستضيء بالله من يصلي به التراويح فأحضره
 فقالوا ما مذهبك قال حنبلي فقالوا ما يمكن أن يصلي بدار الخلافة حنبلي
 فقال القادسي أنا حنبلي وما أريد أن أصلي بكم فسمعه الخليفة فقال صل على
 مذهبك وكان ملازما لابن الجوزي وبه انتفع . وفيها أبو سليمان
 ابن حوط الله وهو داود بن سليمان بن داود الانصارى نزيل مالقة رحل
 وروى عن ابن بشكوال فأكثر وعن عبد الحق بن بويه وأبي عبد الله بن
 زرقون وولى قضاء بلنسية وغيرها وعاش تسعا وستين سنة .

وفيها أبو طالب بن عبد السميع عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع

ابن أبي تمام الواسطي المتري المعدل قرأ القراءات على عبد العزيز السمانى وغيره وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلى وطائفة وصنف أشياء حسنة وعنى بالحديث والعلم توفى في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيه ابن الحباب القاضى الاسعد أبو البركات عبد القوى بن عبد العزيز ابن الحسين التميمى السعدى الاغلبى المصرى المالكى الاخبارى المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وسؤدد وعلم ووقار وحلم وكان جمالا لبلده توفى في شوال وله خمس وثمانون سنة .

وفيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ساطان المغرب أبو محمد ولى الامر في العام الماضى فلم يدار امراء البربر ثقله وه وخنقه في شعبان وكانت ولايته تسعة أشهر وفي أيامه استولى على مملكة الاندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالبادل والتقى الافرنج فهزموا جيشه ثم طاب مراکش بأسوأ حال فقبضوا عليه وتملك الاندلس بعده أخوه ادريس مديدة فخرج عليه محمد بن هود الجذامى ودعا الى آل العباس فمال الناس اليه فهرب ادريس بعسكره الى مراکش فالتقاه صاحبها يؤمنه يحيى ابن محمد بن يوسف فهزم يحيى . وفيها على بن عبد الرشيد أبو الحسن الحمدانى قاضى همدان ثم قاضى الجانب الغربى ببغداد ثم قاضى تستر حضر على أبى الوقت وسمع من أبى الخير الباغيانى وقرأ القراءات على جده لامة أبى العلاء العطار توفى في صفر .

وفيه الشيخ على الفرثى الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق وهو الذى حكى عنه أنه قال أربعة يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخى وعقيل المنبجى وحياة بن قيس الحراى توفى في جمادى الآخرة . وفيها ابن اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصارى الاندلسى خطيب

المرية رحل في طلب الحديث وسمع من أبي الحسن بن العمة وابن هذيل
والكبار وبالإسكندرية من السلفي ويغداد من شهدة وبدمشق من الحافظ
ابن عساكر ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ربيع الأول .

وفيه ابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان الدمشقي الطيب قال ابن أبي
أصيبعة كان علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وكان له ذكاء
مفطر وحرص بالغ توفي في ذي القعدة ودفن بقرية بطريق المزة .

وفيه ابن زرقون أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد بن سعيد الأنصاري الأشيلي
شيخ المالكية كان من كبار المتعصبين للذهب فأوذى من جهة بني عبد المؤمن
لما أبطلوا القياس وأزموا الناس بالاثم والظاهر وقد صنف كتاب المعلى في
الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيه محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي الصوفي توفي في المحرم ببغداد
وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي الفضل الأرموي وأبي الوقت وجماعة
وفيه الغاراري محمد بن يخلفتن (١) بن أحمد البربري التلسماني الفقيه المالكي
الأديب الشاعر ولي قضاء قرطبة . وفيه الفخر الموصلي أبو المعالي

محمد بن أبي الفرج أبي المعالي الموصلي ثم البغدادي الشافعي المقرئ صاحب يحيى
ابن سعدون ومعيد النظامية كان بصيرا بعلل القراءات قال ابن النجار كان
فقيها فاضلا نحويا حسن الكلام في مسائل الخلاف له معرفة تامة بوجوه
القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات وكان كيسا متواضعا منوددا
حسن العشرة وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ففقه بها وتوفي بها
في سادس رمضان رحمه الله .

(سنة اثنتين وعشرين وستمائة)

فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا وفعل مالا تفعله

الكفرة وأحرق دقوقا وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحسن بغداد وأقام المجانيق وأنفق ألف ألف دينار ففجأ ابن خوارزم شاه أن الكرج قد خرجوا على بلاده فساق اليهم والتفاهم قال أبو شامة فظفر بهم وقتل منهم سبعين ألفا ثم أخذ تفليس بالسيف وقتل بها ثلاثين ألفا في آخر العام وكان قد أخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان طغر بك السلجوقي ثم جهز جيشا فافتحوا كنجة وأخذ أيضا مراغة وكانت الكرج قد ملكوا عليهم امرأة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فأرسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فأجابوه فتنصر ابنه وأقام معها وأمر ونهى نعوذ بالله من الخذلان وكان الزوج يسمع عنها القبايح ويسكت وكانت تعشق مملوكا لها ورآها يوما في الفراش مع المملوك فأنكر ذلك فقالت ان رضىت والا أنت أخبر ثم نقلته الى قاعة وحجرت عليه ثم سمعت بشايبين مليحين فأحضرت أحدهما وتزوجت به وأحضرت آخر بديع الحسن من أهل كنجة فطلبت منه أن يتنصر • للتزوج به . وفي سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتدى الهاشمي العباسي ببيع بالخلافة في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وعشرون سنة وكان أبيض تركي الوجه أفتى الأنف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة وأقدام وله عقل ودهاء وهو أطول بنى العباس خلافة كما أن الناصر لدين الله الاموى صاحب الاندلس أطول بنى امية دولة وكما أن المستنصر بالله العبيدى أطول العبيدين دولة وكما أن السلطان سنجر بن ملكشاه أطول بنى سلجوق دولة قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق أكثر الليل والناس يتسبون لقائه . أظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب في أيامه وتفتن الاعيان والامراء في

ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي وكان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظفار وسعادة أصابه فالج في آخر أيامه وتوفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا أشهر أ وولي بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة وانقهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد من تقدمه من السلاطين والخلفاء والملوك وخطب له ييلاد الاندلس وبلاد الصين وكان أسد بني العباس تصدع لبيته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الزلف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر وغال الموفق عبد اللطيف أحيا هبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والابرار بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هبة وإجلالا وقال ابن واصل كان مع ذلك ردى السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف وكان يفعل أفعالا متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آياته حتى ان ابن الجوزي سئل بحضرته من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكنتي بفضل الصديق ولم يقدر أن يصرح وقال الذهبي أجاز الناصر لمجاسة من الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكتية وابن الاخضر وابن النجار وابن الدامغاني وآخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب بالكلية ولم يشعر بذلك أحد من الرعية حتى الوزير وأهل الدار وكان له جارية قد عليها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التوقييع وقال شمس الدين الجزري كان الماء الذي يشربه الناصر تأتي به الدواب من فوق بغداد سبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم

غلوثة ثم يحبس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه ومع هذا ما مات حتى سقى المرقد مرات وشق ذكره وأخرج منه الحصى ثم مات منه وسئل لعلته أن يخادما له اسمه يمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقه فيها بمن يمن يمن بمن بمن يمن يمن . وفيها ابن يونس صاحب شرح التنبيه الامام شرف الدين أحمد بن العلامة ذى الفنون كمال الدين موسى بن الشيخ المقتى رضى الدين يونس الموصلى الشافعى توفى فى ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة قال ابن خلكان كان كثير المحفوظات غزير المائدة نسج على منوال أبيه فى الثمن . ما سمعت أحدا يلقى الدروس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا فى عيني وقال الذهبي عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة . وفيها ابراهيم بن عبد الرحمن القطيعى الموافقى أبو اسحق الخياط روى الصحيح غير مرة عن أبي الوقت وتوفى فى شعبان وكان ثقة فاضلا مؤثقا . وفيها أبو اسحق بن البرقي ابراهيم بن مظفر بن ابراهيم الواضع شيخ دار الحديث المماجرية بالموصل روى عن ابن البطى وجماعة وكان عالما متفنا . وفيها أبو العباس احمد بن أبي المكارم بن شكر بن نعمة بن على بن أبي الفتح بن حسن بن قدامة بن أيوب بن عبد الله بن رافع المقدسى الخطيب الحنبلى خطيب قرية مردا من عمل نابلس قال الحافظ الضياء سافر الى بغداد فى طلب العلم واشتغل وحصل فى مدة يسيرة ما لم يحصله غيره فى مدة طويلة وسمع الحديث ببغداد وبجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عماد الدين ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة يغبطه بما هو عليه من كثرة الخير ثم ذكر له كرامات من تكثير الطعام فى وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن المعافاة من الصرع بما يكتبه وقال المنذرى توفى بمردا . وفيها أحمد بن على ابن احمد الموصلى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو العباس المعروف بالوتارة ويقال ابن الوتارة قال المنذرى سمع على علو سنه من المتأخرين وقال الناصح

ابن الحنبلي كان يعرف مسائل الهداية لابي الخطاب وياً كل من كسب يده ولباسه الثوب الخام وانتفع به جماعته وصارت له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وتوفى بالموصل رابع عشر ذى الحجة . وفيها أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة محمد ابن مختار الافضلي المصري مجد الملك الشاعر الاديب الكبير قال ابن خلكان كان فاضلاً حسن الخط وكتب كثيراً وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله ديوان جمع فيه أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر أجاد فيه نقلت من خطه لنفسه :

هي شدة يأتي السرور عقيبها وأمسى يبشر بالسرور العاجل

وإذا فطرت، فإن يؤسا دائماً للبره خسير من نسيم زائل

وتوفى في الثاني عشر من المحرم ودفن بالموضع المعروف بالكوم الاسمر ظاهر مصر رحمه الله والافضل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام نسبة الى الاضل أمير الجيوش بمصر وتوفى والده في ذى الحجة سنة عشرين وستمائة . وفيها أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز المحدث الموصل رحل وسمع من شهدة وطبقها وكتب الكثير وولى مشيخة دار الحديث بالموصل التي بناها صاحب اربل توفى في ربيع الآخر .

وفيها ابن شكر صاحب الوزير صني الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين ابن عبد الخالق الشبيبي الدميري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث وتفقه وساد قال أبو شامة كان خليفاً بالوزارة لم يبق له مثله وقال الذهبي كان يبالغ في إقامة النواميس مع التواضع للعلماء ويتعاني الحشمة الضخمة والصدقات والصلوات ولقد تمكن من العادل تمكننا لا مزيد عليه ثم غضب عليه ونفاه فلما مات عاد ابن شكر الى مصر ووزر للكامل ثم عمى في الآخر توفى في شعبان . وفيها ابن البنا راوى جامع الترمذى

عن الكروخي أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المهدي
الجلال حدث بمصر والاسكندرية وقوص واماكن وتوفي بمكة في صفر
أوفى ربيع الاول . وفيها زين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية
أبو الحسن علي بن العلامة يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادى
الشافعى عاش اثنتين وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة وروى عن أبي
زرعة وغيره . وفيها الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب ولد سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة
وسمع من عبد الله بن برى وجماعة وله شعر وترسل وجوده لثابة تسلمطن
بدمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتملك
سميساط وأقام بهامدة وكان فيه عدل وحلم ولرم وانما أدر كنه حرة الادب
توفي فجأة في صفر وكان فيه تشيع قاله في العبر زاد ابن خلكان ونقل الى
حلب ودفن بترته بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروى .
وفيها عمر بن بدر الموصل الحنفى ضياء الدين حدث عن ابن كليب وجماعة
وتوفي بدمشق في شوالها عن بضع وستين سنة .

وفيها الفخر الفارسي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروزي ابادي الشافعى
الصوفى روى الكثير عن السلفى وصنف التصانيف في التصوف والمحبة
وفيها أشياء منكرة توفي في أثناء ذى الحجة وقد نيف على التسعين قاله في العبر
وقال اليافعى هو صاحب العلوم الربانية النافعة وقد تقم عليه الذهبي وقال ابن
شبهة في طبقاته سمع من السلفى وابن عساكر وغيرهما وكان صوفيا محققاً
فاضلاً بارعاً فصيحاً بليغاً له مصنفات كثيرة منها كتاب مطية النقل وعطية العقل
في الاصول والكلام وغير ذلك من المصنفات وبنى زاوية بالقراة بمعبد
ذى النون المصرى ودفن بها . وفيها القزوينى مجد الدين أبو المجد محمد
ابن الحسين بن أبى المكارم الصوفى الفقيه ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة

بقرّوين وسمع شرح السنة ومعالم التنزيل من حفدة العطاردي وسمع من جماعة وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر واذريجان والجزيرة وبعد صيته توفي بالموصل في شعبان . وفيها الفخر بن نيمية أبو عبد الله محمد بن أبي القسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي المقرئ الواعظ فخر الدين شيخ حران وخطيبها ولد في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسائة بحران وقرأ القرآن على والده وله نحو عشر سنين وكان والده زاهدا يبعد من الابدال وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وتردد الى قتيان بن مباح وابن عبدوس وغيرها ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضر وابن البطي وابن الدجاجي وخلق وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني وابن بكروس وغيرها ولازم ابن الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه زاد المسير في التفسير قراءة بحث وفهم وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف والقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وأظب على ذلك حتى فسر القرآن العظيم خمس مرات قال ابن خلكار ذكره محاسن بن سلامة الحراني في تاريخ حران وابن المستوفي في تاريخ اربل فقال له القبول النام عند الخاص والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد يضاء وقال ابن نقطة ثقة فاضل صحيح السماع مكثر سمعت منه بحران وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق صدوقا متدينا وقال ابن رجب كان صالحا تذكّر له كرامات وخوارق وله تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير في أكثر من ثلاثين مجلدا وهو تفسير حسن ومنها ثلاث مصنفات في المذهب وله ديوان خطب مشهور والموضح في الفرائض ومصنفات في الوعظ وغير ذلك وبينه وبين الموفق كلام ورسائل في مسألة خلود أهل البدع المحكوم بكفرهم في النادر كان يقول بخلودهم والموفق لا يطلق عليهم الخلود

وله شعر حسن توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر بحران كذا ذكره ولده
عبدانغني وقال مات الوالد في الصلاة فأتى ذكرته بصلاة العصر وأخذته إلى
صدرى فكبر وجعل يحرك حاجبه وشفتيه بالصلاة حتى شخس بصره
رحمه الله وقد ذكر ولده له مناقب صالحة رويت له بعد وفاته وهي كثيرة جداً
جمعها في جزء . وفيها أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن الزيتوني
البوازي بفتح الموحدة والواو وزاى وتحتية وجيم نسبة إلى بوازيج بلد
قرب تكريت سمع من ابن الفاسخر وابن بندار وابن الرجب وغيرهم قال
ابن الساعي كان حنبلياً خيراً محمداً صالحاً صاحب سند ورواية أنشدني :

ضيق العذر في الضراعة أنا لو قنعنا بقسمنا لكفانا

مالنا نعبد العباد إذا كان إلى الله فقرنا وغنانا

وفيها محمد بن علي بن مكي بن ورخزا (١) البغدادى الفقيه الحنبلى المعدل
أبو عبد الله تفقه على ابن المنى وأقوى وناظر وشهد عند الریحاني ورتب مشرفاً
على وكلاء الخليفة الناصر وكان فقيهاً فاضلاً خيراً ديناً ثقة خبيراً بالمذهب
قاله ابن رجب وقال ابن الساعي أنشدني :

يجمع المرء ثم يترك ما يحج مع من كسبه لغير شكور

ليس يحظى إلا بذكر جميل أو يعلم من بعده مأثور

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها عمرو بن رافع بن علوان الزرعي قال ناصح الدين بن الحنبلى قدم
من زرع في عشر السنين وهو ابن نيف وعشرين سنة وزل عندنا في المدرسة
هو ورفيقه واشتغلا على والدئ فحفظوا القرآن وسمعوا درسه وحفظوا
كتاب الايضاح وكان هذا الفقيه الحنبلى عمرو يحفظ كثيراً وسريعاً وعمل

(١) في الاصل (ورخزا) بالراء الاخيرة المهمة وفي طبقات ابن رجب .

(ورخز) بالزاي وبدون ألف .

الفرائض فأسرع في معرفتها ورحل إلى حران وأقام بها مديدة يستغل ثم رجع إلى دمشق ثم إلى زرع وأقام بها يفتي ثم أضر في آخر عمره ومات بزرع رحمه الله . وفيها الزكي بن راحة هبة الله بن محمد الانصارى التاجر المعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بخلب توفي في زرجب بدمشق . وفيها أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السلى السنجارى الشافعى الشاعر المنبوت بالبها كان فقيها وتكلم في الخلاف إلا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوكة وأخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر قال ابن خلكان وشعره كثير يوجد بأبدي الناس ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزائنه الزبده النالاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ماخطر السلوياله	ولانت أعلم في الغرام بحاله
ومنى وشى واشى اليه فانه	سال هواك فذاك من عذاله
أوليس للكلف المعنى شاحد	من حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وهتكنته	رغرامه وصرمت حبل وصاله
أفدلة سبقت له أم خلة	مألوفة من تيه ودلاله
بالاستجابة من أسير دأبه	يفدى الطليق بنفسه وبماله
بأبي وأمي بأبلي لحاظه	لايتقى بالدرج حد نباله
ريان من ماء الشبية والصباه	شرقت معافقه بطيب دلالة
تسرى النواظر في مراكب حسنه	فتكاد تفرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه	ولفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خده	نونا وأعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده	وياض غرته كيوم وصاله

وله أيضا من جملة قصيدة :

وهههف حلو الشبائل فاطر الالحاظ فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مراشف ثغره فجرى به من خده راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلو فسا اليه طريق

وله من جملة قصيدة أخرى :

هبت نسيات الصبا سحرة ففاح منها العنبر الاشهب
فقلت ان مرت بوادي الغضا من أين هذا النفس الطيب

وله أشياء حسنة وذات ولادته سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة وتوفى أوائل
هذه السنة انتهى ملخصا . وفيها الوزير صفى الدين أبو عبد الله
محمد بن شكر له بدمشق آثار حسنة منها عمارة المصلى بميدان الحصى وتبليط
جامع بنى أمية وعمارة مسجد الفوارة وتجديد جامع حرستا وجامع المزة
وغير ذلك .

وفيه أبو الحسن علي بن الجارود والاديب الفاضل الشاعر فر شعره :

أحكم فأنك في الجمال أمير واعدل فقلبي في يدك أسير
واكفف لحاظك أعما الرشا الذي يسطو على أسد الشرى ويحور
يا عاذل خفض عليك قاتق مذخط لإم عذاره معذور

وفيه أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومى الملقب مذهب الدين الشاعر المشهور
مولى أبي منصور التاجر الحلبي قال ابن خلكان اشتغل بالعلم وأكثر من
الادب واستعمل قريحته في النظم فجاد فيه ولما تميز ومهر سعى نفسه عبد
الرحمن وكان مقيا في المدرسة النظامية ببغداد وعده ابن الدينى في جملة
من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرأ
شيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر وأكثر منه في الغزل والنصاي
وذكر الحجة وراق شعره ومن شعره :

الست من ولدان أحلى شهاباً فكيف سكنت القباب وهو جهنم
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتاً يوم
الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من السنة وكان قد خرج من النظامية
فسكن في دار بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله
أعلم وقال ابن خلكان أيضاً: الرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة
إلى بلاد الروم وهو إقليم مشهور متسع كثير البلاد وهنا نكتة غريبة يحتاج
إليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الأصفر واستعمله
الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدى بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
ولقد تبعت ذلك كثيراً فلم أجده فيه أحداً شقي الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم
نقلت منه ما صورته عن العباس عن أبيه قال انحرق ملك الروم في الزمان
الأول فبقيت امرأة فتافسوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا فاصطلحوا أن
يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلساً لذلك وأقبل رجل معه عبد
حبشي يريد الروم فأقبل العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء
وقعتم فزوجوه تلك المرأة فولدت غلاماً فسموه الأصفر فخاصمهم المولى
فقال صدق أنا عبده فأرضوه وأعطوه حتى رضى فبسبب ذلك قيل للروم
بنو الأصفر لصفرة لون الولد لكونه مولداً بين الحبشي والمرأة البيضاء
واقه أعلم انتهى . وفيها أبو المكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن
ريحان الأنباري ثم البغدادي الفقيه الحنبل الزاهد ولد سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة تقريباً وسمع من ابن الدجاني وصدقة بن الحسين وأبي زرعة
المقدسي وآخرين قال المنذرى كان من فضلاء الفقهاء متديناً معتزلاً عن الناس
ولما منه إجازة وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة ودفن من
الغدي باب حرب .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وستمائة ﴾

فيها وقع برد وزنوا بردة فكانت مائة رطل بالبغدادى .

وفيها توفى الشمس البخارى احمد بن عبدالواحد بن احمد بن عبدالرحمن ابن اسمعيل بن منصور السعدى المقدسى ثم الدمشقي المعروف بالبخارى شمس الدين أبو العباس أخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد الفخر على مسند عصره ولد في العشر الاواخر من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة بالجبل وسمع بدمشق من أبي المعالى بن صابر وغيره ويغداد من ابن الجوزى وطبقته وبنيسابور وواسط من جماعة وتفقه في مذهب الامام احمد وبرع في المذهب وأقام مدة يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابورى ولهذا عرف بالبخارى ثم رجع الى الشام وسكن حمص مدة قال المنذرى وهو أول من ولى القضاء بها وقال ابن الدينى كان اماما عالما مفتيا مناظرا ذا سمعة ووقار وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثيرا لاحتقال تام المرومة لم يكن في المقدسة أفصح منه واتفقت الالسنه على شكره وشهرته وفضله وما كان عليه يغنى عن الاطناب في ذكره وروى عنه الضياء الحافظ وغيره وأجاز للمنذرى وقال انه توفى ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة ودفن من القدر الى جانب خاله الشيخ موفق الدين .

وفيها أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحرى الحذاء أبو العباس ابن أبي البركات ولد سنة ثلاث وأربعين تقديراً وسمع ما أفاده والده من ابن البطى وابن بشار وابن الدجاجي وغيرهم وتفقه في مذهب الامام احمد على والده وحدث وأجاز للمنذرى قال ابن الساعى توفى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أحمد بن ناصر بن أحمد ابن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحنبل

الحربى قرأ طرفاً من الفقه على والده وسمع الحديث من ابن البطى ويحيى بن ثابت بن بندار وابن الدجاجى وغيرهم وكتب عنه ابن النجار وقال كان شيخنا حسناً فهماً متيقظاً توفى يوم الاحد حادى عشرى جمادى الاولى ودفن بباب حرب . وفيها ابن الاستاذ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان الحلبي المحدث الصالح والد قاضى حلب ولد سنة أربع وثلاثين وخمسائة وسمع من طائفة وحج من بغداد فسمع بها من أحمد بن محمد العباسى . وكان له عناية متوسطة بالحديث توفى فى عاشر جمادى الآخرة .

وفيها الامام الرافعى أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الامام العلامة إمام الدين الشافعى صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وكان مع براعته فى العلم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضى شبهة اليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا فى هذه الاعصار فى غالب الاقاليم والامصار ولقد برز فيه على كثير من تقدمه وحاز نصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنى لم أر فى بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن الميرة جميل الامر صنف شرح الوجيز فى بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووى انه كان من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات ظاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايينى هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً كان أوجد عصره فى العلوم الدينية أصولاً وفروعاً ومجتهد زمانه فى المذهب وفريد وقته فى التفسير ولتسميع الحديث صنف شرحاً لمسند الشافعى وأسمعه وصنف شرحاً للوجيز ثم صنف تلويزاً منه وقيل انه لم يجد زيتاً للمطالعة فى قرية بات بها فتألم فأضاه له عرق كرمة فجلس يطالعه ويكتب عليه ومن شعره :

أقيا على باب الرحيم أقيا ولا تنيا في ذكره فتهما
هو الرب من يقرع على الصدق باب يحمده رموفا بالعباد رحيا
وقال ابن خلكان توفي في هذه السنة بقزوين وعمره نحو ست وستين سنة
ومن تصانيفه العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووى بعد وصفه
واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعى رضى الله عنه ما يحصل لك مجموع
ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعى ذى التحقيقات بل اعتقاده واعتقاد
كل مصنف أنه لم يوجد مثله فى الكتب السابقة ولا المتأخرات فيها ذكرته
من المقاصد المهمات والرافعى منسوب الى رافعان بلدة من بلاد قزوين قاله
التووى وقال الاسنوى وسمعت قاضى القضاة جلال الدين القزوينى يقول
ان رافعان بالعجمى مثل الرافعى بالعربى فان الالف والنون فى آخر الاسم
عند العجم كياء النسبة فى آخره عند العرب فرافعان نسبة الى رافع قال ثم
انه ليس بنواحى قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع بل هو منسوب الى جدله
يقال له رافع أى وهو رافع بن خديج وحكى ابن كثير قولاً أنه منسوب
إلى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفىها على بن النفيس بن بوريدان أبو الحسن البغدادي ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت ومحمود فورجه وجماعة وتوفى
فى ذى القعدة . وفىها شبل الدولة كافور الحسامى طواشى حسام الدين
محمد ولد ست الشام وخادم ست الشام له فوق جسر ثورا من صالحية
دمشق المدرسة والتربة والخانقاه وأوقف عليها الاوقاف ونقل لها الكتب
الكثيرة وقمع للناس طريقاً من الجبل إلى دمشق قرية على عين الكرش
وبنى المصنع الذى على رأس الزقاق والخانقاه للصوفية إلى جانب مدرسته
ومعصنا آخر عند مدرسته وكان ديناً وافر الحشمة روى عن الخشوعى ودفن
بترته إلى جانب مدرسته . وفىها الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن .

الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف
 ابن المقتنى العباسي ولد سنة إحدى وسبعين وخمسة وبيع بالخلافة بعد
 أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا وكان ديناً خيراً
 منواضعا حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والاحسان ما أعاد به
 سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشرباً بحمرة حلوا الشمائل شديد
 القوى قيل له الانتفسح قال لقد لقى الزرع قليل يبارك الله في عمرك
 فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب ثم انه أحسن الى الناس ووفر الاموال
 أبطل المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب
 ويوم بعده ابنه المستنصر بالله . وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم
 البغدادي كان حسن المعرفة بالادب والطلب ومن شعره :

إذا لم أجدي في الزمان مؤانسا جعلت كتابي مؤنسى وجليسى
 وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كيلى

وفيها ابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الانصارى الدمشقي
 الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسة وسمع من هبة الله بن طائوس
 والفقهاء نصر الله المصيصي وجماعة تفرد بالرواية عنهم واجاز له من بغداد
 سنة أربعين على بن الصباغ وطبقته وكان ديناً كثير التلاوة والذكر توفي في
 ثالث ربيع الاول . وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله

ابن عبد العزيز الدينوري الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد
 ومحمد بن طراد الزيني وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخاً جليلاً نبيلاً
 رخصياً توفي في شوال . وفيها أبو القسم العتابي المبارك بن علي بن أبي
 الجود انوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلاً صالحاً توفي في المحرم قال
 الذهبي حدثنا عنه البرقوقي . وفيها أبو العزموق الديني مظفر

ابن ابراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق

العلاني - بالعين المهملة نسبة الى قيس عيلان - الخليل الاديب الشاعر العروضي
الضريير المصري والـلـخـس لـيال بـقـين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين
وخمسمائة بمصر وسمع الحديث من أبي القسم بن البستي وابن الصابوني
وأبي طاهر السلفي والبوصيري وغيرهم واتفق جماعة من الادباء وقال الشعر
الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفاً مشهوراً دل على حذقه ومدح
جماعة كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وبشيء
من شعره قال المنذرى سمعت منه وكان بقية فضلاء طبقة وذكر ابن خلكان
أنه قال دخلت يوماً على القاضي هبة الله بن سناء الملك الشاعر فقال لي يا أديب
صنفت نصف بيت ولى أيام أفكر في تمامه قلت وما هو قال :

• يـياض عـذارى من سـواد عـذاره • قلت قد حصل تمامه وانشدت
• كما جل نارى فيه من جـلناره • فاستحسنه وعمل عليه ومن

نظمه الايات المشهورة السائرة الزائفة الفاتكة :

قالوا عشقت وأنت أعمى ظلياً كحيل الطرف الى
وحلاه ما عايتها فنقول قد شغفتك دهما
وخيله بك فى المنا مفا أطاف ولا ألما
من أين أرسل للفقوا د وأنت لم تنظره سهما
ومتى رأيت جماله حتى كساك هواه سقما
وبأى جارحة وصلت لوصفه ثرا ونظما
والعين داعية الهوى وبه يتم اذا تنمى
فأجبت انى موسى العشق انصاتا وفهما
أهوى بمجارحة السما ع ولا أرى ذات المسمى

وقال ابن خلكان وأخبرنى أحد أصحابه ان شخصا قال له رأيت فى
بعض تأليف أبي العلاء المعرى ماصورته أصلحك الله وأبقاك لقد كان
من الواجب أن تأتينا اليوم الى منزلنا الخالى لكى نحدث عهدا بك يازين

الاخلاء فما مثلك من ضيع عهدا وغفل وسأله من أى الابحر هذا وهل هو بيت واحد أم أكثر فان كان أكثر فهل أبيته على روى واحد أم هي مختلفة الروى قال فأفكر ساعة ثم أجابه بجواب حسن فلما قال لى المخبر ذلك قلت له اصبر على حتى أنظر ولا تغفل ما قاله ثم أفكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهذا الجزء منه وتشتمل هذه الكلمات على أربعة أبيات على روى اللام وهي على صورة يسوغ استعمالها عند العروضيين ومن لم يكن من العروضيين ومن لم يكن له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان بها لتتظر صورة ذلك وهي :

أصلحك الله وأب قالك لقد كان من ال
واجب أن تأتينا ال يوم الى منزلنا ال
خالى لكى نحدث عم دأ بك يازين الاخـل
لا فـما مثلك من ضيع عهداً وغفل

وهذا مما يذكره أهل هذا الشأن للمعاينة لا أنه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله مظفر الاعمى وكانت ولادة مظفر الدين المذكور خمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسة مئـة بمصر وتوفى بها سحرة يوم السبت من المحرم انتهى ملخصاً أى ودفن بسفح المقطم . وفيها الجمال المصرى قاضى القضاة أبو الوليد يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن محمد بن على الشيبى الشافعى ولد فى حدود الحسين وخمسة مئـة وسمع من السلفى وولى الوكالة السلطانية بالشام ودرس بالامينية ثم ولى القضاء ودرس بالعادلية واختصر الام للشافعى ولم يكن بذاك المحمود فى الولاية توفى فى ربيع الآخر ودفن بداره بقرب القليجية وقد تكلم فى نسبه .

﴿ سنة أربع وعشرين وستمائة ﴾

فيها جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز أن التار قد قصدوا
أصبهان وبها أهله فسار اليها وتأهب للملقى فلما التقى الجمعان خذله أخوه .
غيث الدين وولى وتبعه جهان بهلوان فكسرت ميمنته ميسرة التار ثم حملت .
ميسرته على ميمنة التار فطاحتها أيضاً وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التار
مع حكيمنها وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل فزال الاقدام
وقتل الامراء واشتد القتال وتداعى بذيان جيش جلال الدين وثبت هو في .
طائفة يسيرة واحتيط به فانهزم على حية وطعن طعنة لولا الاجل لتلف وتمزق .
جيشه وكانت ملحمة لم يسمع بمثلها في الملاحم في انهزام كلا الفريقين وذلك
في رمضان قاله في العبر . وفيها في رمضان قبل المصاف بايام اتفق .
موت جنكزخان طاغية التار وسلطانهم الاعظم الذي خرب البلاد وأباد
الامم وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين فدانته له المغول .
وعقدوا له عليهم وأطاعوه ولا طاعة الا برار للبلك القهار واسمه قبل الملك .
تمر حين ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراد الدهر وعقلاء الترك
وهو جد ابني العم بركة وهو لاكو .

وفيها توفي قاضي جران أبو بكر عبد الله بن نصر بن محمد بن أبي بكر
الفقيه الحنبل المرقى رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهدة .
وابن شاتيل وطبقتهما ورحل الى واسط وقرأ بها القراءات بالروايات قال .
ابن حمدان الفقيه سمعت عليه أشياء قال وكان مشهورا بالديانة والصيالة .
متوحدا في فنه وفي فنون القراءة وجودة أدائها وصنف في القراءات وعاش .
خمسا وسبعين سنة . وفيها عبد الله بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن
أحمد الهمداني سمع أباه ونصر بن المظفر وعلي بن محمد المشكافي راوى

تاريخ البخارى وجماعة توفى فى شعبان . وفيها البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسى الفقيه الحنبلى الزاهد بهاء الدين أبو محمد ابن عم البخارى ولد سنة خمس وقيل ست وخمسين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابن أبي الصقر وغيره ورحل إلى بغداد وسمع بهامن شهدة وعبدالحق اليوسفى وطبقتهما وسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المنى وبالشام على الشيخ موفق الدين ولازمه وصنف التصانيف منها شرح عمدة الشيخ موفق الدين وهو فى محلد نص فى أوله أن الماء لا ينجس حتى يتغير مطاقا ويقال انه شرح المقنع أيضا قال سبط ابن الجوزى كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقل إلى دمشق قال وكان صالحا ورعا زاهدا غازيا مجاهدا جوادا سمحا وقال المنذرى كان فيه تواضع وحسن خلق وأقبل فى آخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث بنابلس والشام توفى رحمه الله فى سابع ذى الحجة ودفن من يومه بسفح قاسيون . وفيها قاضى القضاة ابن السكرى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن على المصرى الشافى تفقه على الشهاب الطوسى وبرع فى المذهب وأقى وولى القضاء بالقاهرة وخطابها وحدث وأقى ودرس وله حواش على الوسيط مفيدة وصنف فى مسئلة الدور وعزل قبل موته من القضاء بسبب أنه طالب منه قرض شئ من مال الايتام فامتنع ويحكى عنه أنه عزل الشيخ عبد الرحمن النويرى لحكمه بالمكاشفات فقال النويرى عزله وعزلت ذريته فعزل بعد ذلك . وفيها حجة الدين الحقيقى أبو طالب عبد المحسن بن أبى العميد الابهرى الشافى الصوفى ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وتفقه بهمدان وعلق التعليقة عن الفخر البوقانى وسمع باهسبان من الترك وجماعة وبغداد من ابن شاتيل وبدمشق ومصر ولان كثير الاسفار والعبادة والتجهد صاحب أوراد وصدق وعزم جاور مدة

بمكة وتوفي في صفر .

وفيها الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الحنفي
الفقيه الاديب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن
وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم
الاشتغال زماناً وسمع المسند لابن حنبل وله شعر كثير وكان عديم الالتفات
إلى النوايس وأبهة الملوك ويركب وحده مراراً ثم تسلاحق به عماليكه
وكان فيه خير وشر كثير ساعه الله تعالى قال ابن الاهدل كان حنفياً شديداً
التعصب لمذهبه ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده وكان قد شرط
لن حفظ المفصل للزخشرى مائة دينار وخلعة فحفظه جماعة لهذا السبب
وكان من النجباء الاذ كياه انتهى وقال غيره ومن شعره وقد مرض بالحمل :

زارت محضه الذنوب وودعت تباً لها من زائر ومودع
باتت معانفتي بأثني حبا ومقبلها وغيبتها في أضلئ
قالت وقد عرمت على ترحالها ماذا تريد فقلت أن لا ترجع
وله :

هجم الشتاء وحرى بالبيداء فدفعت شرته بصوت غناء
وجمعت قافات يزول بجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقافى قهوة مع قينة في قبة زرقاء
ومرض ابن عتير فكتب اليه :

أنظر إلي بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف
أنا كالذى احتاج ما محتاجه فاغتم ثوابي والثناء الواف
فجاء اليه فعاده ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد
وهذه لو وقعت لا تابر النحاة لاستحسنن منه فكيف هذا الملك توفي
رحمه الله في سلخ ذى القعدة وقال ابن خلكان توفي يوم الجمعة مستهل

ذي الحجة بدمشق ودفن في قلعته ثم نقل إلى الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من إخوانه وأهل بيته تعرف بالمعظمية انتهى .

وفيها الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام عميد الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب ولد في أول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وسمع من جده أبي الفتح وأبي الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائفي وطائفة وتفرد بالرواية عنهم ورحل الناس إليه توفي في الرابع والعشرين من المحرم وهو من بيت حديث وأمانة .

﴿ سنة خمس وعشرين وستمائة ﴾

فيها توفي الليثي - بالباء الموحدة نسبة إلى بلدة بالاندلس - المحدث الرحال حب الدين أحمد بن تميم بن هشام الاندلسي طوف وسمع من ابن طبرزد والمؤيد الطوسي وطبقتهما وكان من وجوه أهل بلدة توفي في رجب بدمشق كهلا . وفيها ابن طاووس أبو المعالي أحمد بن الخضر ابن هبة الله بن أحمد الصوفي أخو هبة الله سمع من حمزة بن كروس وكان عربياً من الفضيلة توفي في رمضان قاله في العبر . وفيها أحمد بن شرويه بن شهر دار الديلمي أبو مسلم الحمداني روى عن جده ونصر بن المظفر البرمكي وأبو الوقت وطائفة وتوفي في شعبان . وفيها أبو منصور ابن البراح أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفي راوى سنن النسائي عن أبي زرعة وسمع أيضاً من ابن البطي وطان صالحا عابدا توفي في المحرم . وفيها ابن بقي قاضي الجماعة أبو القسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد الأموي مولاهم البغوي القرطبي سمع جده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق الخزرجي وأجاز له شريح وجماعة وكان ظاهري المذهب مسند أهل المغرب وعالمهم ورئيسهم ولي القضاء بمراكش مضافاً إلى الغاية العليا وغير ذلك توفي

في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنة وآخر من روى عنه عبد الله بن هرون الطائي . وفيها داود بن رستم بن محمد بن أبي سعيد الحراني الحنبل ينفذ دفن باب حرب سمع من نصر القزاز وغيره وصفه المندري بأنه رفيق وذكره ابن النجار وأنه ناطح الستين . وفيها أبو علي الجواليقي الحسن بن اسحق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادى روى عن ابن ناصر وعن أبي بكر بن الزاغوني وجماعة وكان ذا دين ووقار . وفيها النفيس بن ابن أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القسم الحسين بن الحسن الاسدي الدمشقي تفرد عن جده بحديث كثير وكان ثقة حسن السمعة والديانة توفي في شعبان . وفيها القاضي الامام جمال الدين عبد الرحيم ابن شيث القرشي جمع الله له بين الفضل والاروة والكرم والقوة كان كثير الصدقات وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل كتب اليه أبو المظفر كتابا يتشوق اليه فأجابه :

واني لشابك وهو الروض مبتسما عن ثغره طغى من بحرك الطامى
 وكان عندي كالماء الزلال وقد تناولته يمين الحائم الطامى
 لله نعمة فضل منه رحمت بها نشوان اسحب أذيالي وأثامي
 تولى الوزارة للبلد المعظم بالشام ونشأ بقوص ومات بدمشق ودفن بترتبه
 يقاسيون . وفيها ابن عتيبة أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك
 البندنجي ثم البغدادى البيه اجازله في سنة بضع وثلاثين وخمسةائة أبو منصور
 ابن خيرون وأبو محمد سبط الحياط وطائفة وسمع من ابن ناصر توفي في
 ذي الحجة . وفيها محمد بن النفيس بن محمد بن اسمعيل بن عطاء أبو
 الفتح البغدادى الصوفى سمع الصحيح من أبي الوقت وتوفي في القعدة .
 وفيها أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم (١) بن ظافر بن وافع
 (١) يرضى في الاصل لاسمه فاستدرك من طبقات ابن رجب .

الحصري المصري الحنبلي الفقيه ولد في أوائل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر وسمع بها من أبي اسحق ابراهيم بن هبة الله وجماعة كثيرة ورجل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن أبي الفتوح البكري وغيرها وسمع بحران من المحافظ عبد القادر الراهاوي وحدث بحمص وبمصر وكتب بخطه وحصل كسبا وتوجه الى الحج ففرق وذهب جميع ماله وعاد الى مصر مجردا من جميع ما كان معه ولم يزل على سداه وأمر جميل الى ان توفي في ثالث جمادى الآخرة بمصر ودفن بسفح المقطم قاله ابن رجب .

(سنة ست وعشرين وستمائة)

فيها سلم الكامل القدس الشريف لملك الفرنج بعد أن كاتبه الانبرور ملكهم في العام الماضي يقول أنا عتيقك وتعلم اني أكبر مغول الفرنج وأنت كاتبتني بالمجيء وقد علم البابا والملوك باهتمامي فان رجعت خائبا انكسرت حرمتي وهذه القدس هي أصل دين النصرانية وأتم قد خربتوها وليس لها دخل طائل فان رأيت أن تتم على بقية البلد ليرفع رأسى بين الملوك وأنا التزم بحمل دخلها لك فلان له وسله اياها في هذا العام فانا لله وانا اليه راجعون ثم اتبع فدخل هذا بحصار دمشق وأذية الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصر وقعات وقتل جماعة في غير سبيل الله واحرقت الخانات ودام الحصار اشهرًا ثم وقع الصلح في شعبان ورضى الناصر بالكرك ونابلس فقط ثم سلم دمشق الى أخيه الاشرف بعد شهر وأعطاه الاشرف حران والرقه والرها وغير ذلك . وفيها توفي أبو القسم بن صصرى مسند الشام شمس الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من جده لايه وجده لاهه عبد الواحد

ابن هلال وأبي القسم بن ابن وخلق كثير وأجازله علي بن الصباغ وأبو عبد الله بن السلال وطبقتهما ومشيخته في سبعة عشر جزءا توفي في الثالث والعشرين من المحرم . وفيها أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الابنوسي روت الكثير عن أبيها وتفردت عنه وتوفيت في المحرم أيضا وتلقب بشرف النساء وكانت سالحة خيرة . وفيها ابن الباريا موفق الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الواعظ الفقيه الحنبلي المعدل ثم الحاكم أبو محمد ويقال أبو الفضل ويقال أبو المعالي سمع من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل ونصر الله القزاز وابن المني وابن الجوزي وغيرهم وتفقه على ابن المني وبرع وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزي ووعظ قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلا مناظرا وله يدق الوعظ وقال ابن رجب وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار وأجاز للبندري ولابن أبي الجيش وقال عنه كان من العجم وتوفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة فجأة ودفن بمقبرة الامام أحمد رحمه الله . وفيها بهاء الدين أبو العباس أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي الدمشقي . آخر الشهاب والناصح وكان أكبر الاخوة ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الفضل بن الشهرزوري وحدث عن الحيص يصح الشاعر وأجاز للبندري وتوفي في حادي عشر ذي القعدة بدمشق ودفن بالجبل . وفيها الحاجب علي حسام الدين نائب خلاط للملك الاشرف كان شهيدا مقداما موصوفا بالشجاعة والسياسة والحشمة والبر والمعروف قبض عليه الاشرف على يد ملوكه عز الدين ايبك فلم يمهله الله ايبك ونازله خوارزم شله وأخذ خلاط وأخذ ايبك وجماعة . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب بن النرسي الكاتب الشاعر روى عن أبي محمد بن المادج وهبة الله الشبلي وله ديوان شعر توفي في جمادى الآخرة .

وفيه الملك المسعود أفسيس بن الكامل وأفسيس بلغة الين موت كان
 . جباراً عنيداً حج مرة فكان يرمى بالبندق وكان غلبانه يدخلون الحرم
 . ويضربون الناس بالسيوف ويقولون مهلاً فان الملك نأثم سكران ونادى
 مرة في بلاد الين من أراد السفر من التجار إلى الديار المصرية والشامية صحبة
 السلطان فليتهجز فجاء التجار من السند والهند بأموال الدنيا والجواهر ولما
 تكاملت المراكب بزید قال اكتبوا لی بضائعكم لآحميها من الزكاة فكتبوها
 له فصار يكتب لكل تاجر برأس ماله إلى بعض بلاد الين ويستولى على ماله
 فاستنأوا وقالوا فينا من له عن أهله سنين فلم يلتفت اليهم فقالوا اخذ مالنا
 وأطلقنا فلم يلتفت اليهم أيضاً فعبأ ثقله في خمسة مائة مراب ومعه ألف خادم
 ومائة قطار عنبر وعود ومسك ومائة ألف ثوب ومائة صندوق أموال
 وجواهر وركب الطريق إلى مكة فرض مرضاً مزماً فوصل إلى مكة وقد
 أفلج ويبست يده ورجلاه ورأى في نفسه العبر ثم مات فدفنوه في المعلى
 وضرب الهوى بعض المراكب فرجعت إلى زيد فأخذها أصحابها .

وفيه نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي كان فاضلاً أديباً شاعراً برع
 على أهل صناعته في علم المنجنيق ومن شعره :

وكنتم سمعت أن النجم عند استراق السمع يقذف بالرجوم
 فلما ان علوت وصرت نجماً رجمت بكل شيطان رجم
 . وله :

كلفتم بعلم المنجنيق ورميه لمدم الصياصي وافتتاح المرباط
 . وعدت إلى نظم القريض لشعوتي فلم أخل في الحالين من قصد خباط
 . وله في الصوفية :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
 . وقصروا للعشق أثوابهم شر طویل تحت ذيل قصير

وفيه أبو نصر المذهب بن علي بن قنيدة الأزجي الحياطي المقرئ. روى عن أبي الوقت وجماعة وتوفي في شوال . وفيها أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومي المجلسي الحموي المولد البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أخذ من بلاده صغيراً وابتاعه ينفاد رجل تاجر يعرف بعسكر الحموي وجعله في الكتاب ليتفجع به في ضبط تجاريه وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم سوى التجارة فشغله مولاه بالاسفار في متاجره فكان يتردد الى نهمان والشام وجرت بينه وبين مولاه نبوة أوجب عتقه والبعد عنه فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مديدة ألقى عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقي بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً علي علي رضي الله عنه وكان قد اطلع على شيء من كتب الخوارج فعلق في ذهنه منها طرف قوي وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لملي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام أدى الى ذكر علي رضي الله عنه بما لا يسوغ قتار عليه الناس ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القصة الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج منها الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان ووصل الى خوارزم فصادف خروج التتار فانهزم بنفسه كبعثة يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقة من العناء فالتعب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب ثم انتقل الى سنجار وارتمى الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى أن مات وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الالبياء الى معرفة الالبياء يدخل في أربع مجلدات وهو في نهاية الحسن والامتناع وكتبه مصحح (٩ - خاتمة التتار)

البلدان ومعجم الادباء ومعجم الشعراء والمشارك وضعاً المختاف صقماً وهو من الكتب النافعة والمبدأ والمآل في التاريخ والدول ومجموع كلام أبي على الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب وأخبار المتنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف قال ابن خلكان وكانت ولادته في سنة أربع وسبعين وخمسائة ببلاد الروم وتوفي يوم الأحد العشرين من رمضان في الحان بظاهر مدينة حلب وقد كان أوقف كتبه على مسجد الزيندي (١) بدرب دينار يقداد وسلبها إلى الشيخ عز الدين بن الأثير صاحب التاريخ الكبير ولما تميز ياقوت واشتهر سمي نفسه يعقوب ولقد سمعت الناس عقيب موته يذنون عليه ويذكرون فضله وأدبه ولم يقدر لي الاجتماع به انتهى ملخصاً ومن شعره في غلام تركي رمدت عينه فجعل عليها وقاية سوداء :

ومولد للترك تحسب وجهه بدرأ يضيء سناه بالاشراق
أرخصي على عينيه فضل وقاية ليرد فتنها عن العشاق
تأله لو أن السوانح دونها فقدت فهل لوقاة من واق

وفيها يوسف بن أبي بكر السكاكي صاحب المفتاح أخذ عن شيخ الاسلام محمود بن صاعد الحارثي وعن سديد بن محمد الخطاطي وكان حنفياً إماماً كبيراً عالماً بارعاً متبحراً في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر أخذ عنه علم الكلام مختار بن محمود الزاهد صاحب القنية قاله ابن بكال باشا في طبقاته .

(سنة سبع وعشرين وستائة)

فيها خاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنهم ان ملكوا بهم عملوا بهم كل نحس فاصطلح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين

واتفقوا على حرب جلال الدين وساروا فالتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا تسكره ولله الحمد وهرب جنال الدين بأسوأ حال ووصل الى خلاط في سبعة أنفس وقد تمزق جيشه وقتلت أبطاله فأخذ حريمه وما خف حمله وعرب الى أذربيجان ثم أرسل الى الملك الاشرف في الصلح وذل وأمنت خلاط وشرعوا في اصلاحها قال الموفق عبد اللطيف هزم الله الخوارزمية بأيسر مؤونة بأمر ما كان في الحساب فسبحان من هدم ذاك الجبل الراسي في لحظة ناظر.

وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلوي الفقيه الحنبلي سمع من أبي نسا لمر السقلاطوني وشهده وغيرهما وتفقه على ابن المني وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف وفيه صلاح وديانة وكان زيه زى العوام في ملبسه وحدث وسمع منه جماعة وتوفى ليلة الثلاثاء ثاني عشر شعبان . وفيها بن الامناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي الشافعي روى عن أبي العساير محمد بن خليل وعبد الرحمن الداراني والفلكي وطائفة وكان صالحا خيرا من سرورات الناس حسن السمعت تفقه على جمال الأئمة على بن الماسح وولى نظار الخزانة والاوقاف ثم تزهد عاش ثلاثا وثمانين سنة وتوفى في صفر . وفيها أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكنزي (١) البغدادي الحنبلي ولد بكنر من قرى بغداد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وحفظ بها القرآن وتفقه في المذهب ثم سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب أبي الفضل الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث وأقرأ القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا صالحا حسن الطريقة توفي في المحرم بالموصل .

وفيهما راجع بن إسماعيل الحلبي الاديب شرف الدين صدر نبيل مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفي في شعبان .

وفيهما أبو الخير موفق الدين سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني

(١) في الاصل (الكنزي ، بكنر) بالزاي ، وهو خطأ على ما في المعجم .

الفقيه الحنبلي القرضي سمع ببغداد من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من أهل الفتوى مشهوراً بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد وقرأت عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة وأجوبته في الفتوى غالباً نعم أولاً وقال ابن رجب قال المنذرى لنا (١) منه إجازة وقال الصولي بفتح الصاد المهمة الاسكاف «كذا تقوله أهل بلده ورأيت علي مقدمة من تصنيفه في الفرائض ابن الصولية ولم تضبط الصاد بشيء توفي في المحرم بجران وفيها أبو بكر عبد الله بن معالي بن أحمد بن الرياني المقرئ النقيه الحنبلي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وغيره وسمع منه ومن شدة وغيرهما وحدث قال ابن نقطة سمعت منه أحاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحاً حسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث باليسير وتوفي يوم الجمعة خامس جمادى الأولى ودفن بمقبرة الامام أحمد وهو منسوب إلى الريان بفتح الراء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف نون محلة بشرقي بغداد وفيها سليمان بن أحمد بن أبي عطايف المقدسي الحنبلي يزيل حران تفقه بها وحدث عن أبي الفتح ابن أبي الوفا الفقيه وتوفي بها في ثاني عشر جمادى الأولى .

وفيها أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن الحكم والمعارف أبي الحكم بن بركان اللخمي المغربي ثم الاشبيلي حامل لواء اللغة بالاندلس أخذ عن أبي إسحق بن ملكوب وتوفي في جمادى الأولى قاله ابن الاهدل . وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا .

الحربي المؤدب روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الاول .

وفيها عبد السلام بن عبد الرحمن بن الامين علي بن علي بن سكينه علاء الدين الصوفي البغدادى سمع أبا الوقت ومحمد بن أحمد البرمكي وجماعة كثيرة

وتوفى في صفر . وفيها أبو يحيى زكريا بن يحيى القطقي - بضمين .
وسكون الفاء وفوقية مثناة نسبة الى قطفتا محلة ينجداد - ولد سنة أربع أو خمس
وأربعين وخمسمائة وتفقه في مذهب أحمد وسمع من يحيى بن موهوب
وحدث وتوفى في جمادى الاولى ينجداد ودفن بمقبرة معروف قاله المنذرى
في وفاته . وفيها أبو الفتوح عبد الرحمن بن عرند الدينسرى محتسب
دينسر بلدة قرب ماردين كان فصيحاً شاعراً فيه فضيلة تامة حبسه صاحب
ماردين فمات في السجن ومن شعره :

تزايد في هوى أملي جنوني وأورث مهجتي سقما شجوني
وصرت أغار من نظر البرايا عليه ومن خيالات الظنون
ويعذب لى عذابى فى هواه وهذا نص معتقدى ودينى
فقل للأئمين عليه جهلا دعونى لاتلومونى دعونى
وله :

لا والذي يديه (١) البرء والسقم مالى سوى وجنتيه فى الهوى قسم
أحوى حوى السحر فى أجفانه وعلى خديه من مهجات المدفنين دم
مزنر الخصر واشوق الى خصر فى فيه يقصر عنه البارد الشيم
فألماء جسمها ولكن قلبه حجر فما سباني الا وهولي صنم
وفى الصدر فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصارى الدمشقي
المعذل من بيت أمانة وصيانة ودين كان أجمل أهل بيته وأحسنهم خلقاً
ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلقى وابن عساكر وكان
رئيساً سرياً صاحب أخبار وتواريخ مجاناً خليعاً من غير ذكر فاحشة وثان
متولماً بست الشام يتولى أمر ديوانها وفوضت اليه أوقافها وترك الولايات
فى آخر عمره وكان له تجار يسافرون فى تجارته وله نظم وعنده كتب كثيرة

توفي بدمشق ودفن بالبالب الصغير . وفيها فخر الدين بن شافع محمد
ابن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل
الحنبلي أبو المعالي ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي والده وله سنة وشهور فتولاه خاله
أبو بكر بن مشق واسمعه الكثير من خلق منهم السقلاطوني وابن الرحلة
وشهدة وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في المذهب قال ابن النجار كان
طيب النعمة في قراءة القرآن والحديث ويفيد الناس إلى آخر عمره وكان
متديناً صالحاً حسن الطريقة جميل السيرة وقوراً صدوقاً أميناً كتبت عنه
ونعم الرجل وقال ابن نقطة ثقة مكثر حسن السمعة وقال ابن الساعي
ثقة صالح جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية وقال ابن النجار توفي يوم
الاحد رابع رجب ودفن عند آبائه بدكة الامام أحمد.

﴿ سنة ثمان وعشرين وستمائة ﴾

لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى اذريجان
ظلم يقدم على لغاتهم فلصكوا مراغة وعاثوا وبدعوا وتفرق جنده فينته
التتار ليلة فتنجا بنفسه وطمع الاكراد والفلاحون وذل أحد في جنده
وتخطفهم وانتقم الله منهم وسأقت التتار إلى ماردين يسبون ويقتلون
ودخلوا إلى أسمرند فقتلوا نيفاً وعشرين ألفاً وأخذوا من البسات ما أرادوا
ووصلوا إلى اذريجان ففعلوا كذلك واستقر ملكهم بما وراء النهر وبقيت
مدن خراسان خراباً لا يجسر أحد يسكنها . وفيها توفي أبو نصر بن
الترسي أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله البغدادي السمع روى
عن أبي الوقت وجماعة وتوفي في رجب .
وفيها الملك الامجد محمد الدين أبو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه

ابن أيوب بن شاذى صاحب بعلبك تملكها بعد والده خمسين سنة وكان
جودا كريما شاعرا محسنا قتل مملوك له جميل بدمشق فى شوال وسببه أنه سرق
لهدوءة من ذهب تساوى مائتى دينار فظهرت عند هذا المملوك فحبسه فى
خزانة فى داره فلما كان ليلة الاربعاء ثامن شوال فتح الخزانة بسكين كانت
معه قطع بهارزة الباب وأخذ سيف الالمجد وكان يلعب بالشطرنج فضر به حل
كتفه وطعنه بالسيف فى خاصرته فمات وهرب المملوك فثارت عليه الممالك
وقتلوه ودفن الالمجد بترية أبيه على الشرف الشمالى ومن شعره فى ملىح
يقطع باننا :

من لى باهيف قال حين عتبه فى قطع كل قضيب بان رائق
تحكى شمائله الرشايق اذا اثنى ريان بين جداول وحدائق
سرت غصون البانلین معاطفى فقطعتها والقطع حد السارق
وروى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال :

كنت من ذنبى على وجل زال عنى ذلك الوجمل
أمنت نفسى بواقفها شئت لما مت يارجل

وفى جلدك التقوى الاميرولى نياية الاسكندرية وسدالديار المصرية وكان
أديبا شاعرا روى عن السلفى ومولاه هو صاحب حماة تقي الدين عمرتوفى
فى شعبان . وفى الزين الكردى محمد بن عمر المقرئ أخذ
القرائن عن الشاطبى وتصدر بجامع دمشق مع السخاوى . وفى المذهب
الدخوار عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى شيخ الطب وواقف المدرسة
التي بالصاغة العتيقة على الاطباء ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وأخذ عن
الموفق بن المطران والرضى الرجبى وأخذ الادب عن الكندى وانتهت اليه معرفة
الطب وصنف التصانيف فيه وحظى عند الملوك ولما تجاوز سن الكهولة عرض له
حرف خرس حتى بقى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد فى علاج نفسه فإفاد

بل ولد له أمراضا وكان دخله في الشهر مائة وخمسون دينارا وله أقطاع:
تعدل ستة آلاف وخمسمائة دينار ولما ثقل لسانه كان الجماعة يحشون بن
يديه فيكتب لهم ما اشكل عليهم في اللوح واستعمل المعاجين الحادة فعرضت
له حمى قوية أضعفت قوته وزادت الى ان سالت عينه . وفيها ناصب
الدين أبو محمد عبد الوهاب بن زاكى بن جميع الحراني الفقيه الحنبلي نزيل
دمشق سمع بمران من عبد القادر الرهاوى قال ابن حمدان كان فاضلا في
الاصليين والخلاف والعربية والنثر والنظم وغير ذلك رحل الى بغداد وقرأت
عليه الجدل الكبير لابن المنى ومنتهى السؤل وغير ذلك وكان كثير
المروءة والادب حسن الصحبة وذكر المنذرى أنه حدث بشئ من شعره
قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتوفي خامس ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون . وفيها الداهري أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد
ابن بكرات البغدادي الخفاف الخراز سمع من أبي بكر الزاغوني
ونصر العكبرى وجماعة وكان عامياً مستورا كثير الرواية توفي في ربيع
الأول . وفيها ابن رحال العدل نظام الدين علي بن محمد بن يحيى المصرى
سمع من السلفى وغيره وتوفي في شوال . وفيها أبو الحسن علي بن محمد
ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الحميرى الكتامى القاسى القطان
قاضى الجماعة كان حافظاً ثقة مأموناً لكن تقمت عليه أغراض في قضائه قاله
ابن ناصر الدين .

وفيها القاسم بن القاسم الواسطى شاعر فاضل من نظمه :
لا ترد من خيار دهرك خيراً فبعد من السراب الشراب
منطق كالحباب يطفو على الكا س ولكن تحت الحباب الحباب
عذبت في اللقاء السنة القو م ولكن تحت العذاب العذاب
وله :

دياج خذك بالعدار مطرز برزت محاسنه وأنت مبرز
وبدت على غصن العبا لكروضة والنصن يثبت في الرياض ويغرز
وجنت على وجنات خذك حمرة خجل الشقيق بها وحرار القرمز
لو كنت مدعياً ملاحه يوسف لقضى القياس بأن حسنك معجز
أو كان عطفك مثل عطفك لين ما كان منك تمنع وتموز
وفيها ابن عصية أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن
الكندى الحربى روى عن أبي الوقت وغيره وتوفى في المحرم.

وفيها ابن معطى النحوى الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد
المعطى بن عبد النور الزواوي نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة بأعمال افريقية
الفقيه الحنفى ولد سنة أربع وستين وحمسائة وقرأ العربية مدة بمصر ودمشق
وروى عن القاسم بن عساكر وغيره وهو أجل تلامذة الجزولى وانفرد بعلم
العربية وصنف الالفية المشهورة وغيرها ومات في ذى القعدة بمصر ونبره
قريب من تربة الامام الشافعى.

(سنة تسع وعشرين وستمائة)

فيها عاثت التار لموت جلال الدين ووصلوا الى شهرزور فانفق المستنصر
بالله في المساكر وجهمهم مع قسم الناصرى فانضموا الى صاحب اربل
فتقهقرت التار. وفيها توفى السمنى - بكسرتين وتشديد الميم نسبة
الى السمنى وهو الخبز الابيض يعمل للخواص - أبو القاسم احمد بن احمد بن
أبي غالب البغدady الكاتب روى جزء أبى الجهم عن أبى الوقت وبعضهم
سماه علياً توفى في المحرم. وفيها الشيخ شرف الدين اسمعيل الموصلى
ابن خالة القاضي شمس الدين بن الشيرازى كان ينوب عن ابن الزكى الشافعى
في القضاء وهو على مذهب أبى حنيفة وكان يده تدريس مدرسة الطرخانية

بعث اليه الملك المعظم يقول له افث باباحة الانبذة وما يعمل من الرمان وغيره فقال الشيخ شرف الدين لأفثخ علي أبي حنيفة هذا الباب وأنا علي مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تتواتر الرواية عنه في باباحتها وقد صح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان وولاهها لتليذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته تتردد الناس اليه لايفشى أحداً من خلق الله تعالى قائما بالسير إلى ان مات رحمه الله تعالى.

وفيها أبو علي الحسين بن المبارك الزيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيرا عارفا بمذهب أبي حنيفة عالي الاسناد سمع أبا الوقت وغيره ومنه الإبرقوهي. وفيها أبو الريع سلمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعا في الأدب من شعره:

أراك متقبضا عني بلا سبب وكنت بالامس يامولاي منبسطا
وما تعمدت ذنبا استحق به هذا الصدود لعل الذنب كان خطا
فان يكن غلط مني على غرر قل لي لعل أن استدرك الغلطا
وفيها السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبرى بن خوارزم شاه علام الدين محمد بن خوارزم شاه علام الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه أنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والقدام قال الذهبي لأعلم في السلاطين أكثر جولا نامنه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر إلى العراق إلى فارس إلى لرماني إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر مصافا وقاوم التار في أول جدهم وحدثهم وافتح غير مدينة وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما قرأ في المصحف ويكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لاتهم لم تكن لهم باقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التار

فرآه فلاح من قرية يقال لها عين دارا را لبا على سرج مرصعا بالياقوت
وعلى الجام فرسه الخواهر فشره الفلاح الى ما كان معه فأنزله فأطعمه غلما
نام ضربه بفأس قتلوا أخذ مامعه ودفنه فبلغ ذلك شهاب الدين غازي صاحب
مباغارقين فاحضر الفلاح وعاقبه فأقره احضر القرس والسلاح وكان جلال
الدين سدا بين المسلمين والكفار فلما مات انفتح السد وكان يتكلم بالتركية
والفارسية انتهى . وفيها أبو موسى الحافظ جمال الدين عبد الله بن
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ ابن الحافظ
ولد في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من عبد الرحمن بن الخرق
بدمشق ومن ابن كليب ببغداد ومن خليل الرازاني (١) باصبهان ومن الارياحي
بمصر ومن منصور الفراوي بديسابور وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن وجمع
وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الامانة والديانة والتقوى قال الضياء اشتغل
بالتفقه والحديث وصار علما من الاعلام حافظا متقنا ثقة وقال عمر بن
الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل
وافر العقل متواضعا ميبيا وقورا جوادا سخيا له القبول التام مع العبادة
والورع والمجاهدة وقال الذهبي روى عنه الضياء وابن أبي عمير وابن النجار
وجماعة كثيرون ومع هذا فقد غمره الناصح بن الحنبلي وسبط ابن الجوزي بالميل
الى السلاطين قال ابن رجب والمعجب أن هذين الرجلين كانا من أكثر الناس
ميلا الى السلاطين والملوك وتوصلا اليهم والى برهم بالوعظ وغيره ولقد كان
أبو موسى أتقى الله تعالى وأورع وأعلم منهما وأكثر عبادة وأنفع للناس وبني
الملك الاشرف دار الحديث بالسفح على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما
فمات أبو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس رمضان ودفن
بسفح قاسيون . وفيها عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي روى

(١) في الاصل (الرازاني) بالياء .

عن السلفي وغيره ومات في شوال عن سبع وسبعين سنة .
 وفيها عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن الطبري سمع من أبي محمد
 ابن المادح وهبة الله بن الشبلي وتوفي في شعبان . وفيها الموفق
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون البغدادي الشافعي النحوي
 اللغوي الطبيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة ولد سنة سبع وخمسين
 وخمسمائة وسمع من جماعة كثيرين منهم ابن البطي وأبو زرعة وتفقه على
 أبي القسم بن فضلان وأقام بحلب وحفظ كتباً كثيرة ومن تصانيفه شرح
 مقدمة ابن باب شاد في النحو وشرح المقامات وشرح بابت سعاد والجامع
 الكبير في المنطق والطبيعي والآلهي في عشر مجلدات والرد على اليهود
 والنصارى وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره وشرح أحاديث
 ابن ماجه المتعلقة بالطب وحدث يلدان كثيرة قال الذهبي كان أحد الأذكياء
 البارعين في اللغة والآداب والطب وعلم الأوائل لكن كثرة دعاويه أضررت
 به ولقد بالغ التقط في الخط عليه وظلله وبخسه حقه سافر من حلب
 ليحج على العراق فأدركه الموت ببغداد في ثاني عشر المحرم انتهى كلام الذهبي
 وقال الديلمي غلب عليه علم الطب والآداب وبرع فيهما ومن كلامه من لم
 يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدرح لم يفلح . وفيها الشيخ
 عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون كان صاحب أحوال
 ومجاهدات واتباع وهو والد جمال الدين خطيب كفر بطنا .

وفيها عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري ثم البغدادي
 الحماني ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من جده لاه عبد الوهاب
 الصابوني ونصر الكبير وأبي الوقت وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد
 الصفار الفقيه وطائفة انفرد عن أبي الوقت بأجزاء وكان صالحاً توفي في رجب .
 وفيها عيسى بن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي الشريشي ثم .

الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي قرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم ابن الخلوف ثم ادعى أنه قرأ على ابن خلف الداني وغيره فاتهم وصار من الضعفاء وفجعنا بنفسه توفي في سابع جمادى الآخرة قلة في العبر .

وفيها الحافظ الرحال أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الخنبل المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين ومحج الدين أيضاً ولد في عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وابن سكينه وغيرهما ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من أبي الفتح بن المنادي وباريل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السمرودي وبأصبهان من عفيفه الفارقانية وزاهر بن أحمد وجماعات وبخراسان من :سور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما وبدمشق من أبي الهيثم الكندي وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابن الفخر الكاتب وغيره وبالاسكندرية من جماعة من أصحاب السلفي وبمكة من يحيى بن ياقوت وبخران من الحافظ عبد القادر وبحلب من الاضحار الهاشمي وبالموصل من جماعة وبدمنهور وديسر وبلاد آخر وعنى بهذا الشأن عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وصنف تصانيف مفيدة ذكره عمر بن الحاجب في معجمه فقال شيخنا هذا أحد الحفاظ الموجودين في هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث والانساب وكان إماماً زاهداً ورعاً ثباتاً حسن القراءة مليح الخط كثير الفوائد متحريراً في الرواية حجة فيما يقوله ويصنفه ويجمعه من النقل ذا سمع ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع القلة قائماً بالسير كثير الرغبة إلى الخيرات سألت الحافظ الضياء عنه فقال حافظ دين ثقة صاحب مروءة كريم النفس كثير الفائدة مشهور بالثقة حلوا المنطق وسألت البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيد اتني وقال المنذرى : الحافظ أبو بكر :

ابن نقطة سمعت منه وسمع مني بحمزة فسطاط ومصر وغيرها ؛ كان أحد المشهورين وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ وأخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذيل على الأكمال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب وله كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وقال ابن رجب روى عنه المنذرى والسيف بن المجد وابن الأثرى وابنسه الليث بن نقطة وغيرهم وذكر ابن الأنماطي أنه سأله عن نسبه فقال جارية ربت جدتي أم أبي اسمها نقطة عرفنا باسمها توفي في سن الكهولة بكرة يوم الجمعة ثاني عشرى صفر ييغداد ودفن عند قبر أبيه . وأبوه الزاهد أبو محمد عبد الغنى كان من أئمة الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله أتباع ومريدون وبدت له أم الخليفة الناصر مسجدا حسنا ييغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بحارية من خواصها وجهزتها بنحو من عشرة آلاف دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شيء بل جميع ذلك تصدق به وكان يتصدق في يوم بألف دينار وأصحابه صيام لا يدخر لهم عشاء وقف عليه سائل يلح في الطلب ويصف فقره وأنه منذ كذا لم يجد شيئا فأخرج اليه الماؤون وقال خذ هذا كل به في ثلاثين يوما ولا تشنع على الله عز وجل وتوفي ييغداد في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمه الله وكان محمد بن نقطة ينشد :

لا تظهرن لعاذل أو عاذر . حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شمانة الاعداء

{سنة ثلاثين وستمائة}

فيها حاصر الملك الكامل آمد وأخذها من صاحبها الملك المسعود

مودود ضربها بالمجانيق فلما رأى المسعود الغلبة خرج وفي رقبته منديل فرسم عليه وتسلم منه البلد وطلب منه تسليم القلاع فسلم الجميع الا حصن ككيفا فعذبه بأنواع العذاب وكان يئضه وكان المسعود فاسقا يأخذ الحرم عسبا حتى وجدوا في قصره خمسمائة حرة من بنات الناس .

وفيها توفي بهاء الدين التتوخي القاضي ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وول قنء الممرة في صباه خمس سنين فقال :

وليت الحكم خمسا وهي خمس لعمري والصبا في العنفوان

فكم تضع الاعادي قدرشاني ولا قالوا فلان قد رشاني

توفي في المحرم . وفيها ادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف

أبو العلماء المأمون بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مراکش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذاهية شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن

تومرت من الخطبة ومات غازيا والله يساعه . وفيها اسمعيل بن

سليمان بن ايداش أبو طاهر الحنفي ابن السلاز حدث عن الصائين هبة الله

وعبد الخالق بن أسد وتوفي في ذي القعدة . وفيها الأوهي - بفتح حين

نسبة الى أوه قرية بين زنجان وهمدان - الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن

يوسف نزيل بيت المقدس أكثر عن السلفي وجماعة وكان عبدا صالحا قائما

له صاحب أحوال ومجاهدات له أجزاء يحدث منها توفي في عاشر صفر .

وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى أبو محمد العلوي الحسيني .

آخر من سمع من ابن ناصر يروي عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في

شعبان عن ست وثمانين سنة وسبعمائة في الخامسة من عمره قاله في العبر .

وفيها صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد

ابن باقا العدل البغدادي الحنبلي التاجر ولد في رمضان سنة خمس وخمسين .

وخمسمائة يغداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بدار وابن النور
 وابن عساكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه على ابن المنى واسوطن
 مصر الى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة
 وفاته وكان كثير انلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا
 أمينا حسن الاخلاق متواضعا وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
 ابن نقطة وابن النجار والمنذرى وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع
 عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم . وفيها القاضي أبو المعالي
 أحمد بن يحيى بن قائد الاواني الحنبلي ولله أبو صالح الجيلي قضاء دجل (١) وله
 نظم حدث يعضه توفي باوانا في جمادى الاولى وكان ابن عم أبي عبد الله
 محمد بن أبي المعالي بن قائد الاواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه
 الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرت
 أنا ورفيقي لى فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أرا الا خبزا وخلا وبقلا
 فحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام فقدم لهم خبزا وخلا
 وقال لو كنت متكيفا لاحد شيئا لتكلفت لكم قال فعرفت أنه قد عرف حالى
 دخل عليه رجل من الملاحدة فى رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكا رضى
 الله عنه ودفن فى رباطه وقتل قاتله واحرق . وفيها سالم بن محمد بن
 سالم العامرى البغلي قال المناوى فى طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير
 التواضع سليم الصدر اتى الاكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار
 الاحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس على الهمة صاحب كرامات
 انتهى . وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبى بكر بن أيوب شقيق
 المعظم وهو صاحب باناس وتبنين وهوتين وهو الذى بنى قلعة الصبية بين
 هؤلاء البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهو بستان له بيت لها

من صالحية دمشق في عشر رمضان . وفيها العلامة عبيد الله بن إبراهيم
جمال الدين العبادي المحبوبي المحاربي شيخ الخنفيه بما وراء النهر وأحمد بن انتهى إليه
معرفة المذهب أخذ عن أبي العلاء عمر بن أبي بكر بن محمد الزرنجيري عن
أبيه شمس الأئمة وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وتفقه أيضا
على قاضي خان فخر الدين حسن بن منصور الاوزجندی وتوفي ببخارى في
جمادى الاولى عن أربع وثمانين سنة . وفيها علي بن الجوزي أبو الحسن
ولد العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي الناسخ نسخ
الكثير بالاجرة وكان معاشرأ لعبا روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجامعة
وتوفي في رمضان . وفيها ابن الأثير الامام عز الدين أبو الحسن
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري
المؤرخ الشافعي أخو مجد الدين صاحب النهاية وله صاحب الترجمة سنة
خمس وخمسين وخمسائة واشتغل في بلاد متعددة وكان اماما نسابا
مؤرخا أخباريا أديبا نبیلا محققا وصنف التاريخ المشهور بالكامل
على الحوادث والسنين في عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ ابتداء فيه
من أول الزمان الى سنة تسع وعشرين وستائة واختصر الانساب لابن سعد
السمعاني وهذبه وأفاد فيه أشياء وهو في مقدار نصف أصله وأقل وصنف
كتابا حافلا في معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة وكتاب أبي نعيم
وكتاب ابن عبد البر وكتاب أبي موسى وزاد وأفاد وسماه أسد الغابة في
معرفة الصحابة وشرع في تاريخ الموصل قال ابن خلكان كان يته بالموصل
مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضائل والتواضع وكرم
الاخلاق فتزدت اليه وقال في العبر كان صدرا معظما كثير الفضائل ويته
مجمع الفضلاء روى عن خطيب الموصل أبي الفضل وغيره وتوفي في
الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة . وفيها الحافظ

ابن الحاجب الرحال عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الامني،
الدمشقي سمع ستة وست عشرة بدمشق ورحل الى بغداد فأدرك الفتح بن
عبد السلام وخرج لنفسه معجماً في بضع وستين جزءاً توفي في شعبان وقد
قارب الأربعين وكان فيه دين وخير وله حفظ وذناء بمهمة شالية في
طلب الحديث قل من انجب مثله في زمانه . وفيه الملك مظفر الدين
صاحب اربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الامير زين الدين علي
توكل الترماني وكوكل بالعربي اللطيف التندردي معمر الدين مملكة
اربيل بعد موت أبيه في سنة ثلاث وستين وله أربع عشرة سنة تعسب عليه
أتابكته مجاهد الدين قياز وكتب تعضراً أنه لا يصاح للملوك انفسره وأقام
أخاه يوسف ثم سكن حران مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين
وتسكن منه وتزوج باخنة ربيعة وأنفق مدرسة الفساجة بشرقي السالحي وشهد
معه عدة مواقف أبان فيها عن شجاعة وإقدام وكان حينئذ على امرة حران والرها
فقدم أخوه يوسف منجداً لصلاح الدين فاتفق مونه على سكتا فأنتخبا
السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور وأخذ منه حران والرها
وكانت أيامه الى هذا العام وكان من أدب الملوك وأجودهم وأكثرهم
رأياً ومعروفاً على صغر مملكته قال ابن خلكان وأما سيرته فكان له في فعله
الخير عجائب ولم نسمع أن أحداً فعل في ذلك مثل ما فعله لم يكن شيء في
الدنيا أحب اليه من الصدقة وكان له في كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز
يفرغها على المحاويج في عدة مواضع من البلد وإذا نزل من الركوب يكون
قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على
قدر الفصل من الصيف والشتاء وغير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب
وكان قد بنى أربع خانات للزمنى والعميان وملاًها من هذين الصنفين وقرر
لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان يأتيهم بنفسه كل عصرية اثنين وخميس

ويدخل الى كل واحد في بيته ويسأله عن حاله ويتفقده بشيء من النفقة
وينتقل الى الآخر حتى يدور عليهم جميعهم وهو يباسطهم ويمرح معهم ويجبر
قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للضعفاء ودارا للايتام ودارا للبلاقيط
يررتبها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعه وأجرى
على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم في كل يوم ويتفقد
أحوالهم ويؤتيهم النفقات زيادة على المقرر لهم وكان يدخل الى البيمارستان
ويفت على رريض مريض ويسأله عن ميته وكيف حاله وما يشتهي وكان له دار
عصيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه وفقير وغيرهما وإذا عزم الانسان على
المفارقة فقه تليق بمثله ولم تكن له لذة بسوى السماع فانه كان لا يتعاطى
المسكر ولا يتك من إدخاله البلد وكان إذا طرب في السماع خلع شيئا من
ثيابه وأخذ الشاهد ونحوه وكان يسير في كل سنة دعتين جماعة من أصحابه
وأمنائه الى بلاد الساحل وهم جملة مستكثرة من المال يفك بها أسرى
المسلمين من أيدي الكفار فاذا وصلوا اليه أعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا
فالأمناء يطوهم بوصية منه وكان يقيم في كل سنة سبيلا للحاج ويسير معهم
جميع ما تدعو اليه حاجة المسافر في الطريق ويسير أمينا معه خمسة آلاف
دينار ينفقها في الحرمين على المحاييج وأرباب الرواتب وله بمكة حرسها الله
آثار جميلة وهو أول من أجرى الماء الى جبل عرفات وغرم عليه جملة
كثيرة وعمل بالجبل مصانع للباء . وأما احتفاله بمولد النبي صلى الله
عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة فان يعمل سنة في الثامن من شهر
ربيع الاول وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل
المولد يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئا كثيرا يريد على الوصف
وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى يأتي بها الميدان
ثم يشرعون في نحرها ويتصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا

كان ليلة المولد عمل السماعات بعد أن يصل المغرب في القلعة ثم ينزل ويبيّن
يديه من الشموع الموكية التي تحمل كل واحدة على بغل ومن ورائها
رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل فإذا كان صبيحة يوم المولد أنزل
الخلع والبجج ويخلع على كل واحد من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء
ويدفع لكل واحد نفقة وهدية وما يوصله إلى وطنه انتهى ما أورده ابن
خلكان ملخصاً وقال ابن شهية في تاريخ الإسلام بعد كلام طويل وثنا
جميل قال جماعة من أهل أربل كانت نفقته على المولد في كل سنة ثلثمائة
ألف دينار وعلى الأسرى مائتي ألف دينار وعلى دار المضيف مائة ألف دينار
وعلى الخانقاه مائة ألف وعلى الحرمين والسيل وعرفات ثلاثين ألف دينار
غير صدقة السرمات في رمضان بقلعة أربل وأوصى أن يحمل إلى مكة
فيدفن في حرم الله تعالى وقال استجير به فحمل في تابوت إلى الكوفة ولم
يتفق خروج الحاج في هذه السنة من التار فدفن عند أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه انتهى . وفيها ابن سلام المحدث الزكي
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي سمع من داود بن
ملاعب وابن البن وطبقتهما وكان إماماً فاضلاً يقظاً متقناً صالحاً نامكاً على
صغره كتب الكثير وحفظ علوم الحديث للحاكم مات في صفر من إحدى
وعشرين عاماً وفتح (١) به أبوه . وفيها ابن عتير الصدر شرق الدين
أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عتير الانصاري الدمشقي
الأديب له ديوان مشهور وهجوم ولم وكان بارعاً في معرفة اللغة كثير الفضائل
يشتعل ذكاً ولم يكن في دينه بذلك توفي في ربيع الأول وله أحد
وثمانون سنة أنهم بالزندقة قاله في العبر وقال ابن خلكان : الكوفي الأصل
الدمشقي المولد الشاعر المشهور خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان
في أواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على

أسلوب واحد بل تفتن فيه وكان غزير المادة من الادب مطالعا على معظم
أشعار العرب ويكفي أنه كان يستحضر كتاب الجهرة لابن دريد في اللغة
وكان مولعا بالهجاء وثلب أعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا
من رؤساء دمشق سماها مقراض الاعراض أقول منها :

سلطاننا أعرج وكتابه ذو عمش والوزير منحذب
وصاحب الامر خلقه شرس وناظر الجيش داؤه عجب
والدولعي الخطيب منعكف وهو على قشر بيضة ثلب
ولابن باقا وعظيغره النا س وعبد اللطيف محتسب
وحاكم المسلمين ليس له في غير غرمول جرجس أرب
عيوب قوم لو أنها جمعت في فلك ما سرت به الشهب
ثم قال ابن خلكان وكان قد فناه السلطان صلاح الدين من دمشق بسبب
وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل :

فعلام أبعدتم أخا ثقة لم يحترم ذنبا ولا سرقا
أنفوا المؤذن من بلادهم ان كان ينبي كل من صدقا
وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزنة
وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام
طقتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين وأقام بها مدة ثم رجع الى
الحجاز والديار المصرية ثم قال ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك
العاذل دمشق كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول
اليها ويصف دمشق ويدكر ما قاساه في الغربة ولقد أحسن فيها كل الاحسان
واستعطف بها أبلغ الاستعطاف وأولما :

ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو ساعوني بالكرى
ومنها بعد وصفه محاسن دمشق قوله :

فارتقا لآعن رضا وهجرتها لآعن قلى ورحلت لا متخيرا

أسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب أن يكون مقترا
وأصون وجه مدائحي متقدماً وأكف ذيل مطامعي متسترا
ومنها يشكو القرية وما قاساه :
أشكو اليك نوى نمادى عمرها حتى حسبت اليوم منها أشهرها
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى يعفو ولا جفنى يصفحه الكرى
أضحى عن الاحوى المريع محولا وأيت عن ورد النير منفرا
ومن العجائب أن يقل بظلكم كل الورى ونبت وحدى بالعرأ
وهذه القصيدة من أحسن الشعر وهى عندى خير من قصيدة ابن عمار الاندلسى
التي اولها : أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى : فلما وقف عليها الملك
العادل أذن له فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال :

هجوت الا ذأبر فى جلق ورعت الوضع بسب الرفيع
وأخرجت منها ولكنى رجعت على رغم أنف الجميع
وكان له فى عمل الالغاز وحلها اليد الطولى ومتى كتب اليه شيء منها حله فى
وقته وكتب الجواب أحسن من السؤال نظماً ولم يكن له غرض فى جمع
شعره فلماذا لم يدونه فهو يوجد مقاطيع بايدى الناس وقد جمع له بعض أهل
دمشق ديواناً صغيراً لا يبلغ عشر ماله من النظم ومع هذا ففيه أشياء ليست
له وكان من أطرف الناس وأخفهم روحاً وأحسنهم مجوناً وله بيت عجيب
من جملة قصيدة يصف فيها توجهه الى المشرق وهو :

أشقق قلب الشرق حتى كأتى أقش فى سودائه عن سنا الفجر
وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق فى آخر دولة الملك
المعظم ومدة ولاية الملك الناصر بن المعظم وانفصل منها لما ملكها الملك
الاشرف ولم يباشر بعدها خدمة وتوفى عشية نهار الاثنين العشرين من شهر
ربيع الاول ودفن من الغد بمسجده الذي أنشأه بأرض المزة وقيل بتربة

باب الصغير انتهى ملخصا . وفيها أبو محمد المعافا بن اسمعيل بن الحسين الموصلى ويعرف أيضا بابن الحدوس الشافعي كان اماما فقيها بارعا جيدا صالحا أديبا ولد بالموصل وتفقده بها على ابن مهاجر ثم على القاضي الفخر السهروردي ثم على العماد بن يونس وسمع وحدث وأقوى وصنف وناظر ومن تصانيفه كتاب الكامل فى الفقه كتاب مطول وأنس المنقطعين وهو مشهور وتفسير يسمى البيان وكتاب الموجز فى الذكر وكان حسن الشكل والمليس توفى بالموصل فى شعبان أوفى رمضان قاله الاسنوى .

(سنة احدى وثلاثين وستمائة)

فيها تسلطن بدر الدين لولو بالموصل وأقرض البيت الانابكى . وفيها تكامل بناء المستنصرية ببغداد وهى على المذاهب الاربعة على يد استاذ الدار ابن العلقمى الذى وزر ولا نظير لها فى الدنيا فيما أعلم قاله الدهي . وفيها توفى صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلى كان حاجبا لمظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله فلما خرج خرج الى الشام ودخل مصر فمظمت منزله عند الكامل ثم تغير عليه واعتقله وكان ذا فضيلة تامة ونظم حسن فعمل دوييت وأملاه لبعض القيان فغنت به فقال هذا لمن فقيل للصلاح الاربلى فاطلقه وعادت منزله أحسن ما كانت والدوييت :
ما أمر تحنيك على الصب خفي أفتيت زمانى بالاسى والاسف
ماذاك بقدر ذنبى ولقد بالفت فما قصدك الاتلقى
وكان الكامل قد تغير على بعض أخوته وهو الفارز ابراهيم فاصلح قضيته .
الصلاح وكتب الى الكامل :

وشرط صاحب مصر أن يكون كما قد كان يوسف فى الحسنى لآخوته
أسوا فقابلهم بالعفو وأتقروا فبرهم وتولاهم برحمتهم

وله :

واذا رأيت بنيك فاعلم أنهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل أبيهم وتجهزوا الآباء للترحال
وفيها أبو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل البغدادي الجوهري عن ثمانين
سنة روى عن هبة الله الدقاق وابن البطي وطائفة وتفرد بأشياء وكان صالحا
ثقة توفي في ذي القعدة قاله في العبر . وفيها ابن الزبيدي سراج
الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى
ابن عمران الربيعي الزبيدي الاصل البغدادي الباصري الحنبل مدرس المدرسة
عون الدين بن هبيرة ولد سنة ست وأربعين وخمسة وروى عن أبي الوقت
وأبي زرعة وأبي زيد الحموي وغيرهم وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في
المذهب وأقضى وكانت له معرفة حسنة بالادب وصنف تصانيف منها كتاب
البلغة في الفقه وله منظومات في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا
حسن الاخلاق متواضعا وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد
وسمع منه أمم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الديلمي والضياء
وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالح سمع منه صحيح البخاري وغيره
وتوفي ثالث عشرى صفر ببغداد . وفيها العلي زكريا بن علي بن حسان
ابن علي أبو يحيى البغدادي الصوفي روى عن أبي الوقت وغيره وكان
عاميا مات في ربيع الاول . وفيها السيف الآمدي أبو الحسن علي
ابن أبي علي بن محمد الحنبل ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف
العقيلة ولد بعد الخمسين بآمد وقرأ القراءات والفقه ودرس على ابن المني وسمع
من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي علي ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ
طريقة أسعد الميمني وقيل انه حفظ الوسيط للفرالي وتفقه في علم النظر
والكلام والحكمة وكان من أذكى العالم أقرأ بمصر مدة فتهجد الى دين

الاولائل وكتبوا محضرا باباحة دمه فلما رأى بعضهم ذلك الافراط وقد
حل المحضر اليه ليكتب كما كتبوا كتب :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم أعداء له وخصوم
قال ابن خلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفياً الى
الشام فنزل حماة مدة وصنف في الاصلين والحكمة والمنطق والخلاف وكل
ذلك مفيد ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثمانين فأقام بها مدة ثم ولاه الملك
المعظم بن العادل تدريس العزيزية فلما ولى أخوه الاشرف موسى عزل عنها
ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض للكلام
الفلاسفة نفيتها فأقام السيف الآمدى خافياً في بيته الى أن توفي في صفر
ودفن بترابته بقاسيون ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال مات علنا قواعد
البحث الامته وأنه قال ما سمعت احداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب
وأنه قال لو ورد على الاسلام مزندق يشكك ماتعين لمناظرته غيره وقال
سبط ابن الجوزي لم يكن في زمانه من يجاريه في الاصلين وعلم الكلام ومن
تصانيفه المشهورة الاحكام في أصول الاحكام مجلدين وابتكار الافكار في
أصول الدين في خمس مجلدات واختصره في مجلد قال الذهبي وله نحو من
عشرين تصنيفاً وقال السبكي وتصانيفه كلها حسنة منقحة .

وفيهما القرطبي أبو عبد الله محمد بن عمر المقرئ المالكي الرجل
الصالح حج وسمع من عبد المنعم بن الفراوي وطائفة وقرأ القراءات على
أبي القاسم الشاطبي وكان إماماً زاهداً متقناً بارعاً في عدة علوم كالفقه
والقراءات والعربية طويل الباع في التفسير توفي بالمدينة المنورة في صفر
قاله في العبر . وفيها طغربك شهاب الدين الخادم أتابك صاحب
حلب الملك العزيز ومدير دولته كان صالحاً خيراً متعبداً كثير المعروف
ذار رأى وعقل وسياسة وعدل . وفيها الشيخ عبد الله بن بونس

الارموي الزاهد القدوي صاحب الزاوية بجبل فاميون كان سالماً متواضعاً مطرحاً للتكلف يمشي وحده ويشترى الحاجة وله أحوال ومجاهدات وقدم في الفقر مسافر الاقطار ولقى الابدال والابرار كان في بدايته لا يأوي الا القفار قرأ القرآن وتفقه لابي حنيفة وحفظ القدوري وصحب رجلاً من الاولياء فدلّه على الطريق بعث اليه الامجد صاحب بعلبك أربعين ديناراً يقضى بها دينه وهو بالقدس فأخذها الرسول ثم ان الامجد زاره وقال له بعث اليك أربعين ديناراً فقال الشيخ وصلت وشكره فجاء الرسول يستغفر فقال قد قلت له انها وصلت وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرح قال كان فقير يدور في جبل لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج فعدبوه وربطوه وبات في أشد ما يكون فلما أصبحوا ناهوا واذا حرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فايقظهم وقال اقمعدوا جاءكم حرامية المسلمين فدخلوا مغارة ودخل معهم ولم يرم حرامية المسلمين فلما بعدوا قال الفرنج له هلا ذلك علينا وتخلصت فقلت لهم اني صحبتكم وأكلت خبزكم وفي طريقنا أن الضجة عزيزة فما رأيت خلاص نفسي بهلاككم فشكروه على ذلك وسألوه أن يقبل منهم شيئاً من الدنيا فأبى فأطلقوه .

وفيا أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر روى عن عميه الصاين والحافظ وطائفة وكان قليل الفضيلة توفي في شعبان قاله في العبر وفيها أبو رشيد الغزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الاصهاني المحدث التاجر سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالماً ثقة توفي بخارى في شوال وفيها يحيى الدين بن فضلان قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي ابن الفضل البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية تفقه على والده العلامة أبي القاسم وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر وولى القضاء في آخر أيام الناصر فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهرين من خلافته قال ابن

شبهة في طبقاته رحل إلى خراسان وناظر علماءها وولى تدريس النظامية ببغداد ثم ولى قضاء القضاة ثم عزل ودرس بالمستنصرية عند كمال عمارتها في رجب سنة احدى وثلاثين وهو أول من درس بها وتوفى بعد أشهر في شوال أى عن بضع وستين سنة و كان موصوفا بحسن المناظرة سمحاً جوداً نبيلاً لا يكاد يدخر شيئاً . وفيها المسلم بن احمد بن علي أبو الغنائم .

المازنى النصيبى ثم الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن أبى الحسن الداراني والحافظ أبى القاسم بن عساكر وأخيه الصائغ ودخل في المكس مدة ثم تركه وروى الكثير توفى في ربيع الأول وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمان قاله في العبر . وفيها الامير ركن الدين منكورس مملوك فلك . الدين أخى العادل كان ديناً صالحاً عفيفاً ملازماً للجامع بنى أمية وله بقاسيون مدرسة وتربة أوقف عليها شيئاً كثيراً وداخل دمشق مدرسة كبيرة للشافعية وقرية جرود وقف عليها توفى بهرود وحمل فدفن في تربته بقاسيون .

وفيها أبو الفتوح الاغانى ثم الاسكندراني ناصر بن عبد العزيز بن ناصر روى عن السلفى وتوفى في ذى القعدة . وفيها الرضى الرخى - بتشديد الخاء المعجمة نسبة الى الرخ ناحية بنيسابور - أبو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام وأحد من انتهت اليه معرفة الفن قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين وخمسائة ولازم الاشتغال على المذهب ابن النقاش فتوه باسمه ونبه على علمه وصار من أطباء صلاح الدين وامتدت أيامه وصارت أطباء البلد تلامذته حتى أن من جملة أصحابه المذهب الدخوار وعاش سبعا وتسعين سنة ممتعا بالسمع والبصر توفى يوم عاشوراء قاله في العبر .

(سنة اثنتين وثلاثين وستائة)

فيها ضربت ببغداد دراهم وقرت في البلد وتعاملوا بها وانما كانوا يتعاملون .

بقراضة الذهب القيراط والحبة ونحو ذلك فاستراحوا قاله في العبر .
 وفيها شرع الاشرف في بنائه خان الزنجارى جامعا وهو جامع التوبة
 بالمقبية وكان خانا معروفا بالفجور والخواطىء والخور وسماه جامع التوبة
 ووقف عليه أوقافا كثيرة وجرى في خطابه نكتة غريبة وهى أنه كان
 بمدرسة الشامية امام يعرف بالجمال السبى وكان شيخا حسنا صالحا وكان في
 صباه يلعب بملهاة تسمى الجفانة ثم حسنت طريقته وصار معدودا في عداد
 الاخيار فولاه الاشرف خطيبا فلما توفى تولى مكانه العماد الواسطى الواعظ
 وكان متهما بشرب الشراب وكان ملك دمشق في ذلك الوقت الملك الصالح
 ذابوا الجيش فكتب اليه الجمال عبد الرحيم بن الزويتينه :

يا مليكا أوضع الحق ليدى وأبانه
 جامع التوبة قد قلدى منه الامانة
 قال قل للملك الصالح أعلى الله شأنه
 يا عماد الدين يامن حمد الناس زمانه
 كم الى كم أنا فى ضر وبؤس واهانه
 لى خطيب واسطى يعشق الشرب ديانه
 والذى قد كان من قبل يغنى بالجفانه
 فكما كنت كذا صرت فلا أبرح حانه
 ردى للنمط الاول واستبق ضمانه

وفيهما توفى أبو صادق الحسن بن صباح المخزومى المصرى الكاتب عن
 نيف وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن ابن رفاعة توفى سادس
 عشر رجب وكان أديبا دينا صالحا جليلا . وفيها الملك الزاهر داود
 ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب البيرة بلد من ثغور
 الروم بقرب سيمساط وكان فاضلا أديبا وشاعرا مجيدا يحب العلماء مقصودا

للشعراء وغيرهم وهو الثاني عشر من أولاد صلاح الدين . وفيها شمس الدين صواب العادلى الخادم مقدم جيش الكامل وأحد من يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة المالك مائة خادم فيهم جماعة أمراء توفي بخران في رمضان وكان نائباً عليها للكامل . وفيها الشهاب عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي روى عن جده وكان صدراً محتشماً مضى في الرسالة الى الخليفة وتوفي في المحرم .

وفيها ابن باشوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي المقرئ المجود روى عن ابن شاتيل وطبقته وقرأ القراءات علي أبي بكر الباقلاني وعلي بن مظفر الخطيب وسكن دمشق وقرأ بها وتوفي في شعبان عن ست وسبعين سنة . وفيها سيدي ابن الفارض ناظم الديوان المشهور شرف الدين أبو القسم عمر بن علي بن مرشد الحوى الاصل المصرى قال في المعبر هو حجة أهل الوحدة وحامل لواء الشعراء وقال الشيخ عبد الرؤف المناوى في طبقاته : الملقب في جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق المنعوت بين أهل الخلاف والوفاق بأنه سيد شعراء عصره على الإطلاق لذة النظم الذي يستخف أهل الحلووم والنثر الذي تغار منه النثره بل سائر النجوم قدم أبوه من حماة الى مصر فقلعها وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكم ثم ولى نيابة الحكم فقلب عليه التلقيب بالفارض ثم ولد له بمصر عمر في ذى القعدة سنة ست وستين وخمسائة فنشأ تحت كف أبيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة وورع أسدل عليه لباسه وقناعه فلما شب وترعرع اشتغل بفقهاء الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وعنه الحفاظ المنذرى وغيره ثم حجب اليه الخلاوس لوك طريق الصوفية فزهد وتجرد وصار يستأذن آياه في السياحة فيسبح في الجبل الثانى من المقطم ويأوى الى بعض أوديته مرة وفي بعض المساجد المهجورة في خرابات القراة مرة ثم يعود الى

والده فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى التجرد ويعود الى الجبل وهكذا حتى ألفه الوحشة وألفه الوحش فصار لا ينفر منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشيء حتى أخبره البقال أنه انما يفتح عليه بمكة فخرج غروا في غبر أشهر الحج ذاهبا الى مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانه لم يواد بينه وبين مكة عشر ايام نصارى ذهب من ذلك الوادى وصحبته أسد عظيم الى مكة فيصلى بها الصلوات الخمس ويعود الى محله من يومه وانما غالب نظمه حاله وكان الاسدي يكتبه ويسأله أن يركب نايه نيأى وأقام كذلك نحو خمسة عشر عاما ثم رجع الى سمرقانم بقاعة الخطابة بالجامع الازهر وعكف عليه الأئمة في أسبوع بالزيارة من الخراسان والعام حتى أن الملك الكامل كان ينزل ازيارته وسأله أن يعمل له قبة عند قبره بالقبّة التي بناها على ضريح الامام الشافعي فان وكان بمبلا بزيلا حسن الهيئة والملبس حسن الصحبة والعشرة رفيق الطبع عذب الخلق والنجع فصيح العبارة دقيق الانتارة ساس القيادة بدیع الاصدار والايراد سيا جوارا توجه يوما الى جامع عمرو فلقبه بهض المكارية فقال اركب معي على النسيخ فريده بعض الامراء فأعطاه مائة دينار فدفعها للمنارى وكان أيام النيل يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى في الروضة ويحب مشاهدة البحر مساه وجه اليه يوما فسمع قصارا يقصرون ويقول :

قطع قلبى هذا المقطع لا هو يصفو أو يتقطع

فصرخ وسقط مغنى عليه فصار يفيق ويردد ذلك ويضطرب ثم يغنى عليه وهكذا وكان يواصل أربعينيات فاشتبه هريسة فاحضرها ورفق لقمة إلى فيه فاشتق الجدار وخرج شاب جميل فقال أف عليك فقال ان أكلتها ثم طرحها وأدب نفسه بزيادة عشر ليال ورأى المصطفى جميل الله عليه وسلم في نومه فقال الى من تنسب فقال يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليلة فقال بل نسبك متصل بى يعنى نسبة محبة وتبعية ومن خوارقه العجبية أنه

رأى جملا لسقاء فكلف به وهام وصار يأنه كل يوم ليراه ، وناهيك بديوانه
الذى اعترف به الموافق والمخالف والمعادى والمخالف سيما القصيدة الثائية
وقد اعتنى بشرحها جمع من الاعيار كالسراج الهندى الحنفى والشمس
البساطى المالكى والجلال القزوينى الشافعى غير متعاقبين ولا مبالين بقول
المنكرين الحساد شعره ينعت بالاتحاد وكذا شرحها الفرغانى والقاشانى
والقيصرى وغيرهم وعلى الحرية وغيرها شروح عدة وقال بعض أهل الرسوخ
ان الديوان كله مشروح وذكر بعض الاكابر ان بعض أهل الظاهر فى عصر
الحافظ ابن حجر كتب على الثائية شرحا وأرسله الى بعض عظماء صوفية
الوقت ليقرضه فأقام عنده مدة ثم كتب عليه عند ارساله اليه :

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

ف قيل له فى ذلك فقال مولانا الشارح اعتنى بارجاع الضمائر والمبتدى والخبر
والجناس والاستعارة وما هنالك من اللغة والبديع ومراد الناظم وراء ذلك
كله وقد أثبت على ديوانه حتى من كان سوء الاعتقاد ومنهم ابن أبى حجلة الذى
عززه السراج الهندى بسبب الواقعة فيه فقال هو من أرق الدواوين
شعرا وأنفسها درايرا وبحرا وأسرعها للقلوب جرحا وأكثرها على الطلول (١)
نوحا اذ هو صادر عن نفثة مصدور وعاشق مهجور وقلب بمر النوى
مكسور والناس يلجئون بقوافيه وما أودع من القوى فيه وكثر حتى
قل من لا رأى ديوانه أو جلنت بأذنه قصائده العنائة قال الكمال الادفوى
وأحسنه القصيدة الثائية التى أولها * قلبى يحدثنى بأنك متلفى *
واللامية التى أولها * هو الحب فاسلم بالحساما الهوى سهل * والكافية
التى أولها * ته دلا لا فانت أهل لنا * قال وأما الثائية فهى عند أهل العلم
يعنى الظاهر غير مرضية مشعرة بأمور رديئة وكان عشاقا يعشق مطلق الجمال حتى أنه
عشق بعض الجمال بل زعم بعض الكبار أنه عشق برية بذكر كان عطار وذكر

القوصى فى الوحيد أنه كان للشيخ جوار باليهنسا يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابه وهو يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب ولكل مطلب وليس سماع الفساق كسماع سلطان العشاق ولم يزل على حاله راقيا فى سماء لئاله حتى احتضر فسأل الله أن يحضره فى ذلك الهول العظيم جماعة من الاولياء فحضره جماعة منهم البرهان الجعبرى فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة رأى الجنة مثلت له فبكى وتغير لونه ثم قال :

ان كان منزلى فى الحب عندكم ما قدرأيت فقد ضيعت أيامى
قال فقلت له ياسيدى هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة وهى امرأة تقول وعزتك ماعبدتك رغبة فى جتتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عمرى فى السلوك اليه فسمعت قائلا يقول له فما تروم فقال :

• أروم وقد طال المدى منك نظرة • البيت قنهل وجهه وقضى نجه فقلت انه أعطى مرامه انتهى وقد شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف له الغطاء وتحقق أنه هو غير الله وأنه لا حلول ولا اتحاد قال ذلك وقال بعضهم قاله لما حضره ملائكة العذاب الاليم استغفر الله سبحانه هذاهتان عظيم والحاصل أنه اختلف فى شأن صاحب الترجمة وابن عربى والعفيف التلسانى والقونوى وابن هود وابن سبعين وتليذه الششتى وابن مظفر والصفار من الكفر الى القطبانية وكثرت التصانيف من الفريقين فى هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم تسلم والسلام بل اذهب الى ماذهب اليه بعضهم أنه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر فى كتبهم على من لم يتأهل لتنزيل ما فيها من الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من الكبار الرجوع عن الانكار انتهى كلام المناوى مختصرا وما أحسن قوله فى الثانية :

وطل أذى فى الحب منك اذا بدا جعلت له شكرى مكان شكيتى
وله وما رأيت فى دواوينه وهو معنى فى غاية اللطف والركة :

خلص الهوى لك واصطفك مودتى انى أغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت منعت لفظك غيرة انى أراه مقبلا شفتيكا
وأراك تخطر فى شمائلك التى هى فتنة فاغار منك عليكا

وروى فى النوم قليل له لم لامدحت المصطفى فى ديوانك فقال :

أرى كل مدح فى النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه وكثرا
إذا الله أننى بالذى هو أهله عليه فما مقدار مايمدح الورى
ويقال انه لما نظم قوله :

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

فرح فرحا شديدا وقال لم يمدح صلى الله عليه وسلم بمثله وبعض الناس
يقول باطن كلامه كله مدح فيه صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه لا يصلح أن
يراد به ذلك والله أعلم توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الاولى من ست وخمسين
سنة الاشهر ا ودفن بالمقطم . وفيها الشيخ شهاب الدين السهروردي

قدوة أهل التوحيد وشيخ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد
ابن عبد الله بن محمد التيمى البكرى الصوفى الشافعى ولد سنة تسع وثلاثين
وخمسائة بسهرورد وقدم بغداد فلاحق بها هبة الله بن الشبل فسمع منه ومحب

عمه أبا النجيب وتفقه وتفنن وصنف التصانيف منها عوارف المعارف فى بيان
طريقة القوم وانتهت اليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشیخة العراق قال

الذهبي لم يخلف بعده مثله وقال ابن شهاب فى طبقاته أخذ عن أبى القسم بن فضلان
ومحب الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من جماعة وله مشیخة فى جزء لطيف

روى عنه ابن الديبى وابن نقطة والضياء الزى البرزلى وابن النجار وطائفة
وقال ابن النجار كان شيخ وقته فى علم الحقيقة وانتهت اليه الرئاسة فى تربية
المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى وبالغ فى الثناء عليه ورحى فى آخر عمره

وأقعد ومع ذلك فما أخل بشيء من أوراده وقال ابن خلكان كان شيخ الشيخ الشيرازى

(١١ - جامع الصحابة)

بيغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظله قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي
من حضر مجلسه أنه أنشد يوماً على الكرسي :

لا تسقني وحدي فما عودتي اني أشح بها على جلاسي
أنت الكريم ولا يليق تكريما ان يصير الندماء دون الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كبير وله تأليف
حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو أشهرها وله شعر منه :

تصرمت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجرم رثي لي
وحقكم بعد اذ حصلتم بكل من فات لا أبالي
تقاصرت عنكم قلوب فياله موردا حلالي
علي ماللورى حرام وجبكم في الحشا حلالي
تشربت أعظمي هوام فما لغير الهوى ومالي
فما علي عادم أجاجا وعندم أعين الزلال

وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حججه وكان أرباب الطريق من مشايخ
عصره يكتبون إليه صور فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت
بعضهم أنه كتب إليه يأسيدى اني ان تركت العمل أخلدت الى البطالة وان
عملت داخلني العجب فأيهما أولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله من
العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في عوارف المعارف أياتا لطيفة منها :
أشم منك نسبا لست أعرفه أظن لماء جرت فيك أذبالا
وقه أيضاً :

ان تأملتكم فكل عيون أو تذكرتكم فكل قلوب

توفي في مستهل المحرم بيغداد رحمه الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها الشيخ
غلام بن علي بن إبراهيم بن عساكر المقدسي النابلسي القدوة الزاهد أحد عباد

الله الاخفاء الاتقياء والسادة الاولياء ولد سنة اثنتين وستين وخمسة بقريه
بورين من عمل نابلس وسكن القدس عام أنقذه السلطان صلاح الدين (١)
من الفرنج سنة ثلاث وثمانين وخمسة وساح بالشام ورأى الصالحين وكان
مؤثرا للحمول صاحب أحوال وكرامات قال ابنه عبد الله انقطع تحت الصخرة
في الاقباء السلبيانية ست سنين وصحب الشيخ عبد الله الارموي بقية عمره
وعاشا جميعا مصطحين وقد أفرد سيرة الشيخ غانم : أبو عبد الله محمد بن الشيخ
علاء الدين وتوفي الشيخ غانم في غرة شعبان ودفن بالخصيرة التي بهل صاحبه
ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون.

وفيهما محمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المديني الواعظ أبو عبد الله مسند
العجم ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسة وسبع من اسماعيل الحامي وأبى الوقت
وأبى الخير الباغيان قال ابن النجار واعظ مفتي شافعي له معرفة بالحديث وقبول
عند أهل بلده وفيه ضعف بلغنا أنه استشهد بأصبهان على يد التتار في أواخر
رمضان انتهى وقال الذهبي وفي دخولهم إليها قتلوا أبا لا نحصي.

وفيهما محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحراني الحنبل التاجر نزير الاسكندرية
روى عن ابن رفاعه وابن البطي والسلفي وطائفة كثيرة باعتناء خاله حماد
الحراني وتوفي في عاشر صفر وكان ذا دين وعلم وفقه عاش تسعين سنة وروى
عنه خلق كثير . وفيها شعرائه وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن
محمد الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من أبي الوقت وعمر دهر أو مات شهيداً .
وفيهما محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الامير سيف الدولة الخصى ثم الدمشقي
روى عن الفلكي وابن هلال وطائفة وتوفي في شعبان عن ثمانين سنة .

وفيهما أبو الوفا محمود بن ابراهيم بن سفيان بن منده العبدى الاصبهاني بقية
آل منده ومسند وقته روى الكثير عن مسعود الثقفي والرستمي وأبى الخير

(١) في غير الاصل (الله) مكان (السلطان صلاح الدين).

الباغبان وغيرهم وعدم تحت السيف رحمه الله . وفيها أبو موسى
الرعي عيسى بن سليمان بن عبد الله الرعي الاندلسي الملقب الرندي الحافظ
كان حافظاً متقناً أديباً نبيلاً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم أبو موسى الرعي عيسى خير له بضبطه النفيسا

وفيها أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن
نخار تكيين بن طاشتكيين الاريلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين قاله
ابن خلكان هو جندي ومن أولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة
وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوييت والموالي ولقد أحسن
في الكل مع أنه قل من يجيد في مجموع الثلاثة وله أيضا كان وكان وافقت له
فيه مقاصد حسان وكان صاحبي وأنشدني كثيرا من شعره فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد :

ما زال بحلف لي بكل ألية أن لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل المذار بخذه فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلا يأمر الناس بالهوى

وأنشدني لنفسه أبياتاً منها في صفة الخال :

لم يحو ذاك الخلد خلا أسودا إلا لتبت شقائق النعمان

وله وقال لي ما يعجبني فيما عملت مثل هذا الدوييت وهو آخر شيء عملته
إلى الآن ودو :

حيا وسقي الحى سحاب هامي ما كان ألد عامه من عام

يا علوة ما ذكرت أيامكم ألا وتظلت علي الايام

وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى وكان بينه وبين الحاجري المذكور مودة

أ كيدة فكتب إليه من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ باربل :
 الله يعلم ما أبقى سوى رمق منى فراقك يا من قربه أمل
 قابعث كتابك واستودعه تعزية فريسا مت شوقا قبل ما يصل
 وكنت قد خرجت من اربل في أواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين
 وثمانئة وهو معتقل بقلعتها لا يمر يطول شرحه بعد ان كان حبس بقلعة
 خفتيد (١) كان ثم نقل منها وله في ذلك أشعار منها قوله :

ومنها : قيد أكابده وسجن ضيق يارب شاب من المهوم المنفرق
 يابرق ان جشت الديار باربل وعلا عليك من التداني روتق
 بلغ نجاسة نازح حمراته أبدا بأذيال الصبا تتعلق
 قل يا حبيب لك الفداء أسيركم من كل مشتاق اليكم أشوق
 والله ما سرت الصبا نجدي الا وكنت بدمع صفي أشرق (٢)

وبلغني بعد ذلك أنه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر
 الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير لباسه وتزيا بزي الصوفية فلما توفي
 مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة أمير المؤمنين
 المستنصر بالله ونائبه بها الأمير شمس الدين أبو الفضائل باتكين وكان وراءه من
 يقصده فاتفق أنه خرج من بيته يوما قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
 فأخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت :

أشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعبا في عضوا سا لنا
 أن يستبح ابن اللقيطة معشر ممن أو مل غير جأشك مازنا
 ومن العجائب كيف يمشي خائفا من بات في حرم الخلافة آمنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه يوم الخميس ثاني شوال وتقدير عمره خمسون سنة

(١) في الاصل (خفتيد) بالحاء المهملة ، وفي ابن خلكان (خفتيد) وفي المعجم
 (خفتيد كان) بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وباء مثناة من تحتها وذال
 معجمة وكاف وآخره نون وهو الصحيح .

(٢) في ابن خلكان (أغرق) مكان (أشرق) .

والحاجرى بفتح الحاء المهملة وبعد الألف جيم مكسورة وبعدها راء نسبة إلى حاجر بأيدة بالحجاز لم يبق اليوم منها سوى الآثار ولم يكن الحاجري منها بل نسب إليها لكونه استعملها في شعره كثيرا انتهى ملخصا .

وفيه أبو الفتوح الوثابى محمد بن محمد بن أبي المعالى الاصبهاني يروى عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروى عن رجاء بن حاسد المعداني راح تحت السيف في فنة التتار وله ثمان وسبعون سنة .

وفيه جامع بن اسمعيل بن غانم بن صاين الدين الاصبهاني الصوفي المعروف بياله راوى جزء لوين عن محمد بن أبي القسم الصالحاني .

وفيه شمس الدين محمود بن على بن محمود بن قرقر الدمشقي الجندی الأديب الشاعر روى عن أبي سعد بن أبى عصرون وتوفى في شوال .

وفيه ابن شديد قاضى القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الاسدى الحلبي الشافى ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات والعربية بالموصل على يحيى بن سعدون القرطى وسمع من حفدة العطاردي وطائفة وبرع في الفقه والعلوم وساد أهل زمانه ونال رئاسة الدين والدنيا وصنف التصانيف قال ابن شبة سمع من جماعة كثيرة ببغداد وغيرها وأعاد بالنظامية في حدود سنة سبعين ثم انحدر الى الموصل ودرس بمدرسة الكمال الشهري زورى ثم حج سنة ثلاث وثمانين وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح الدين وحظى عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس وصنف له كتابا في فضل الجهاد ولما توفى اتصل بولاه الظاهر وولاه قضاء حلب ونظر أوقافها وأجزل رزقه وعطاه واقطعه أقطاعا جزيلا ولم يكن له ولد ولا قرابة فكان ما يحصل له يتوفر عنده فبنى به مدرسة وإلى جنبها دار حديث وبينها تربة وقصده الطلبة للدين والدنيا وعظم شأن الفقهاء في زمانه لعظم قدره وارتفاع منزلته قال عمر بن الحاجب كان ثقة عارفا بأمور الدين اشتهر اسمه وسائر

ذكره و كان ذا صلاح و عبادة و كان في زمانه قاضى أبى يوسف في زمانه
 دبر أمر الملك بجلب و اجتمعت الألسن على مدحه و طول ابن خلكان
 ترجمته و هو ممن أخذ عنه توفى في رابع صفر و دفن بقرته بجلب و ذلك بعد
 ان ظهر أثر الهرم عليه و من تصانيفه دلائل الأحكام على التنبيه في مجلدين
 و كتاب الموجز الباهر في الفقه و كتاب ملجأ الأحكام في الأقضية في مجلدين
 و سيرة صلاح الدين أجاد فيها وأفاد.

﴿ سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ﴾

في ربيعها جاءت فرقة من التتار فكسروهم عسكر اربل فما بالوا و ساقوا
 الى بلاد الموصل فقتلوا و سبوا فاهتم المستنصر بالله و أنفق الأموال فردوا
 و دخلوا الدربند . وفيها أخذت الفرنج قرطبة و استباحوها فانا لله
 و انا اليه راجعون . وفيها توفى الجلال أبو حمزة احمد بن عمر بن
 الشيخ أبى عمر المقدسى الحنبلى روى عن نصر الله القزاز و ابن شاتيل و أبى
 المعالى بن صابر و كان يتعانى الجندية و فيه شجاعة و اقدم توفى في ربيع الاول
 و فيها القليوبى المؤرخ أبو على الحسن بن محمد بن اسمعيل عاش سبعين
 سنة و روى عن الابله الشاعر و غيره فكتب الكثير و كان أدبيا اخباريا .
 و فيها زهرة بنت محمد بن احمد بن حاضر شبيخة سالحة صوفية روت عن
 ابن البطي و يحيى بن ثابت و توفيت في جمادى الاولى عن تسع و سبعين سنة .
 و فيها خطيب زملكاء عبد الكريم بن خلف بن نبهان الانصارى وله
 اثنتان و سبعون سنة روى عن أبى القاسم بن حسناكر و توفى في ذى الحجة .
 و فيها ابن الرماح صفيى الدين على بن عبد الصمد بن محمد المصرى المقرئ
 النحوى قرأ القراءات على أبى الجيوش عساكر بن على و سمع من السلفى
 و تصدر للإقراء و العربية بالقاضية و غيرها و توفى في جمادى الاولى .

وفيه ابن روضة أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روضة البغدادي القلاني
الطار الصوفي حدث بالصحيح عن أبي الوقت ييغداد وحران ورأس العين
وحلب ورد منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود وإلا
كان عزمه المنجي إلى دمشق توفي فجأة في ربيع الآخر وقد نيف على التسعين.
وفيه العلامة الحافظ ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الخليل
ابن فرج بن خلف الكلبي الداني ثم السبكي الحافظ اللغوي الظاهري المذهب
روى عن أبي عبد الله بن زرقون وابن بشكوال وهذه الطبقة وعنى
بالحديث أتم عناية وجال في مدن الاندلس ومدن العدو وحج في الكهولة
فسمع بمصر من البوصيري وبالعراق مسند الامام أحمد وباصبهان معجم
الطبراني من الصيدلاني وبنيسا بور صحيح مسلم بعرو بعد ان كان حدث به
بالغرب بالاسناد النازل للاندلسي وكان يقول انه حفظه كله قال في العبر
وليس هو بالقوى ضعفه جماعة وله تصانيف ودعاوى مدحضة وعبرة
متغيرة ومبعضة وقد نفق على الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة انتهت
وقال ابن شنبه في تاريخ الاسلام كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
متفنتا في الحديث والنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها حصل مالا حصل
غيره من العلم وكان في المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين
ويقع في آفة الدين فترك الناس كلامه وكذبوه ولما انكشف حاله للكامل
أخذ منه دار الحديث وأهانته ودخل دمشق فمال اليه الوزير ابن شكر فسأله
أن يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما
البحث فقال له الكندي أخطأت فسفة عليه فقال الكندي أنت تكذب
في نسبك الى دحية الكلبي ودحية باجماع المحدثين ما أعقب وقد قال فيك ابن عنين :

دحية لم يعقب فكم تنتسئ اليه بالبهتان والافك

ماصح عند الناس فيه سوى انك من كلب بلا شك

توفي في رابع عشر ربيع الاول وله سبع وثمانون سنة ودمى بالقاهرة.
وفيها الاربى فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان
الصوفي روى عن يحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقر وجماعة كثيرة وتوفي
باربى في رمضان وروايته منتشرة عالية. وفيها أبو بكر المأمونى
محمد بن محمد بن أبى المفاخر سعيد بن حسين العباسى النيسابورى ثم المصرى
الجنائزى روى عن السلفى وتوفي في ربيع الآخر. وفيها نصر بن
عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلانى قاضى القضاة عماد الدين
أبو صالح الجبلى ثم البغدادى الحنبلى أجاز له ابن البطى وسمع من شهدة
وطبقها ودرس وأقى وناظر وبرع فى المذهب وولى القضاء سنة ثلاث
وعشرين. وعزل بعد أشهر وكان لطيفاً ظريفاً متين الديانة كثير التواضع
متحريراً فى القضاء قوى النفس فى الحق عديم المحاباة والتكلف قاله فى المعبر
وقال ابن رجب كان عظيم القدر بعيد الصيت معظماً عند الخاصة والعامة
ملازماً طريق النسك والعبادة مع حسن سمى وكيس وتواضع ولطف وبشر
وطيب ملتقى وكان محباً للعلم مكرماً لاهله ولم يزل على طريقة حسنة وسيرة
مرضية وكان أثرياً سنياً متمسكاً بالحديث عارفاً به ولله الظاهر الخليفة بن
الناصر قضاء القضاة بجميع مملكته فيقال انه لم يقبل الا بشرط أن يورث
ذوى الأرحام فقال له أعط كل ذي حق حقه واثق الله ولا تتق سواه وأرسل
إليه عشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من فى سجنه من المدينين الذين
لا يحدون وفاء ورد إليه النظر فى جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس
الشافعية والحنفية وجامعى السلطان وابن عبد اللطيف فكان يولى ويعزل
فى جميع المدارس حتى النظامية ولما توفي الظاهر أقره ابنه المستنصر مديدة
وكان فى أيام ولايته تؤذن نوابه فى مجلس الحكم ويصلى جماعة ويخرج الى الجامع
بأجلا وكان يلبس القطن متحريراً فى القضاء قوى النفس فى الحق ويتخلق

بسائر سيرة السلف ولما عزله المستنصر أنشد عند عزله :

حمدت الله عز وجل لما قضى لي بالخلاص من القضاء

وللستنصر المنصور أشكر وأدعو فوق مبتاد الدعاء

ولا أعلم أحدا من أصحابنا دعي بقاضى القضاة قبله ولا استقل منهم بولاية قضاء القضاة فى مصر غيره وقد صنف فى الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدين وخرج لنفسه أربعين حديثا وتفقه عليه جماعة وانتفعوا به وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبى الجيش وتوفى سحر يوم الاحد سادس عشر شوال عن سبعين سنة ودفن بتربة الامام أحمد رضى الله عنه انتهى ملخصاً .

(سنة أربع وثلاثين وستمائة)

فيها نزل التار على اربل وحاصروها وأخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى وترحلت الملاعين بفنائهم لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وفيها توفى الملك المحسن عين الدين أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب روى عن ابن صدقة الحرانى والبوصيرى وعن بالحديث أم عناية وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال على المحدثين وفيه تشيع قليل توفى بحلب فى المحرم قاله فى العبر .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى القطيعى الازجى المؤرخ الحنبلى وقد سبق ذكر أبيه اسمعه أبوه من ابن الخل الفقيه وأبى بكر بن الزاغونى ونصر بن نصر العكبرى وسليمان بن حامد الشحام وتفرّد فى وقته بالرواية عن هؤلاء وأسمعه أيضا من أبى الوقت صحيح البخارى وهو آخر من حدث عنه به ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة وبرحل وسمع بالموصل ودمشق وحران ثم رجع الى بغداد ولازم

ابن الجوزي مدة وأخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة أسفار ذيل به تاريخ ابن السمعاني سماه درة الاكلیل في تمة التذیل وفيه فوائد جمعة مع أوهام وقد بالغ ابن النجار في الخط على تاريخه هذا مع أنه أخذ عنه ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله كما قال ابن رجب وشهد عند القضاة مدة واستخدم في عدة خدم واسن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم تركه قبل موته بمدة وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ وأتى عمر بن الحاجب على تاريخه وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي قال ابن النجار توفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الآخر ببغداد ودفن بباب حرب . وفيها أبو الفضل وأبو محمد اسحق بن أحمد بن محمد بن غانم العلي - بفتح العين المهمة وسكون اللام وثاء مثناة نسبة الى علك قرية بين عكبراوسامرا - الزاهد القدوة ابن عم طلحة بن المظفر سمع من أبي الفتح بن شاتيل وقرأ على ابن كليب وكان فقها حنبليا عالما أماراً بالمعروف نهائاً عن المنكر لا يخاف أحدا الا الله ولا تأخذه في الله لومة لائم أنكر على الخليفة الناصر فمن دونه وواجه الخليفة وصده بالحق قال الناصح بن الحنبلي هو اليوم شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المتنزي قيل انه لم يكن في زمانه أكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة وقال ابن رجب وله رسائل كثيرة في الانكار وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في شهر ربيع الاول . وفيها موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد ابن صديق الحرفاني الحنبلي رحل الى بغداد وتفقه بآب المنى وسمع من حبيب الحق وطائفة وتوفي بدمشق في صفر . وفيها الخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصرصري الخطيب بها أي بصرص وهي بصادين مهمتين قرية على

فرسخين من بغداد قرأ القراءات على جماعة وسمع من ابن البطي وطائفة
وتوفى في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة وقد أجاز لجماعة .

وفيها أبو منصور سعيد بن محمد بن يس البغدادى السفار فى التجارة حج
تسعا وأربعين حجة وحدث عن ابن البطي وغيره وتوفى فى صفر .

وفيها أبو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى بن سالم البلنسى الحافظ الكبير
الثقة صاحب التصانيف وبقية أعلام الاثر بالاندلس ولد سنة خمس وستين
وخمسمائة وسمع ابن زرقون وطبقته قال الباركان بصير بالحديث عاقلا عارفا
بالجرح والتعديل ذا كرا للوالد والوفيات يتقدم أهل زمانه فى ذلك خصوصا
من تأخر زمانه ولا نظير لخطه فى الاتقان والضبط مع الاستبحار فى الادب
والبلاغة كان فردا فى انشاء الرسائل مجيدا فى النظم خطيا مقوها مدركا
حسن السرد والمسايق مع الشارة الانيقة وهو كان المتكلم عن الملوك فى
مجالسهم والمبين لما يريدونه على المنبر فى المحافل ولى خطابة بلنسية وله تصانيف
فى عدة فنون استشهد بكائنه ايتسه بقرب بلنسية مقبلا غير مدير فى ذى الحجة .

وفيها أبو داود سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر اللطيف من شعره :

ألا زد غراما بالحبيب وداره وان لج واش فاحتمله وداره
وان قدح اللوام فيك بلومهم زناد الهوى يوما فأورى فواره
عسى زورة تشفى بها منه خلصة فانك لا يشفيك غير ازدياره
وذى هيف فيه يقوم لعاذلى بعذرى اذا ما لام لام عذاره
فسبحان من أجرى الطلام رضابه ومن أنبت الريحان من جلتاره
وقد دب عنها صدغه بمقارب وناظره من سيفه بشفاره

وفيها الناصح بن الحنبلي أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الشيخ أبي الفرج الجزري السعدى العبادى الشيرازى الاصل الذمشى الفقيه
الحنبلي المعروف بابن الحنبلي ولد بدمشق ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة

أربع وخمسين وخمسمائة وسمع بها من القاضي أبي الفضل الشهرزوري وجماعة. ورحل إلى البلاد فأقام ببغداد مدة وسمع بها من شهدة والسقلاطوني وخلّاق وسمع بأصبهان من أبي موسى المديني وهو آخر من سمع منه لأنه سمع منه في مرض موته وسمع بالموصل من الشيخ أبي أحمد الحيداد الزاهد شيئاً من تصانيفه ودخل بلاد أكره واجتمع بفضلائها وصالحها وفاوضهم وأخذ عنهم وقدم مصر مرتين وتفقه ببغداد على ابن المني وأبي البقاء العكبري وقرأ عليه فصيح ثعلب من حفظه وأخذ عن الكمال السنجاري واستغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ من أوائل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربيل والمدينة النبوية وبيت المقدس وفانت له حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصاً ملوك الشام بنى أيوب وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بستين وسألني عن أشياء كثيرة منها الخضاب بالسواد فقلت مكروه ومنها من أربعة من الصحابة من نسل رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أبو بكر الصديق وأبوه أبو قحافة وعبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم أخذ السلطان يثنى على والدي ويقول ما أولاده إلا بعد أربعين قال وكان عارفاً بسيرة والدي ودرس الناصح بمدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام بالمسارية ثم بنت له صاحبة ربيعة خاتون مدرسة بالجليل وهي المعروفة بالصاحبيّة فدرس بها ستة ثمان وعشرين وستائة وكان يوماً مشهوداً وحضرت الواقعة من وراء الستر وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يساميه في حياته قال الناصح وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ موفق فقال لي سررت بقدمك مخافة أن أموت وأنت غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين أصحابنا وقد وقع مرة بين الناصح والشيخ موفق اختلاف في فتوى في السماع المحدث

فأجاب فيها الشيخ الموفق بانكاره فكتب الناصح بعده مامضونه الغناء كالشعر فيه مذكوم ومدوح فما قصد به ترويح النفس وتفريح الهموم وتفريح القلوب كدجاج موعظة وتحريك لتذكيرة فلا بأس به وهو حسن وذكر أحاديث في تغني جواريات الانصار وفي الغناء في الاعراس وأحاديث في الحداء وأما الشباية فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح فيهم من مشايخ الصوفية وأهل العلم وامتنع من حضورها الاكثر. وكون النبي صلى الله عليه وسلم سداذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم ينه ابن عمر عن سماعها وأطال في ذلك ورد مقالة الموفق لما وقف عليه فراجع في طبقات ابن رجب فانه نافع مهم والله أعلم وللناصح تصانيف عدة منها كتاب أسباب الحديث في مجلدات عدة وكتاب الاستسعاد بمن لقيت من صالحى العباد في البلاد وكتاب الانجاد في الجهاد وقال الحافظ الديلمي في تاريخه للناصح خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ قال وكان حلوا الكلام جيد الايراد شهيا مبيها صارها وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال أبو شامة كان واعظاً متواضعاً متفناً له تصانيف وقال المنذرى قدم يعنى الناصح مصر مرتين ووعظ ودرس وكان فاضلاً وله مصنفات وهو من بيت الحديث هو الفقيه حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت منه وقال ابن رجب سمع منه الحافظ ابن النجار وغيره وخرج له الزكي الهرزالي وروى عنه وتوفي يوم السبت ثالث المحرم بدمشق ودفن من يومه بترتيم بسفح قاسيون . وفيها موفق الدين أبو عبد الله أحمد بن أحمد ابن محمد بن بركة بن أحمد بن حديق بن صروف الحراني الفقيه الحنبلي ولد سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسمائة بحران وسمع بها من ابن أبي حية وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن شاتيل وغيره وتفقه على ابن المني وأبى البقاء العكبري وابن الجوزي ولازمه ورجع الى حران وحدث بها

وبدمشق وسمع منه المنذري والابرقوهي وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا من قوم صالحين وتوفي سادس عشر صفر ودفن بسفح قاسيون وتقدم ذكره في هذه السنة مختصراً . وفيها أبو العباس احمد بن اكمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابن شاتيل وغيره وتفقه في المذهب وطعن فيه بعضهم وحدث هو وأبوه وجده وعمه أفضل وسمع منه ابن الساعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الأول ودفن عند أبيه بمقبرة الامام احمد . وفيها ناصح الدين عبد القادر ابن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة الحراني الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ حران ومفتيا ولد في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بخران وسمع بها من ابن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابن صدقة وغيره ويغداد من ابن الجوزي وجماعة واخذ العلم بخران عن أبي الفتح بن عبدوس وغيره وقرأ الروضة على مؤلفها الموفق وأقرأ وحدث وقال المنذري لقيه بخران وسمعت منه وقال ابن حمدان قرأت عليه الخرق والهداية وبعض العمدة وسمعت عليه أشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه كثير الديانة والتحرز فيما يعنيه شريف النفس مهيأ معروفاً بالفتوى في مذهب احمد وصنف منسكاً وسطاً جيداً وكتاب المذهب المنضد في مذهب أحمد ضاع منه في طريق مكة وحفظ الروضة الفقهية والهداية وغيرها ولم يتزوج وطلب للقضاء فأبى ودرس في آخر عمره بحضوره عنده في مدرسة بني العطار التي عمرت لاجله وتوفي في الحادي عشر من ربيع الأول بخران انتهى كلام ابن حمدان .

وفيها شمس الدين أبو طالب عبد الله بن اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادي الأزهجي الواعظ الحنبلي المعروف والده بالفخر غلام ابن المنى سمع أبو طالب من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ يغداد ومصر

وحدث له نظم قال المنذري سمعت منه شيئاً من شعره توفي في ثانی عشری شعبان وهو في سن الكهولة . وفيها عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان المقدسي الفقيه الحنبلي سمع من اسعد بن سعيد وغيره وتفقه في المذهب . ودرس وحدث توفي في حادی عشر ذی القعدة . وفيها أبو عمرو عثمان ابن الحسن السبتي اللغوي أخو ابن دحية روى عن ابن زرقون وابن بشكوال وغيرهما وولى مشيخة الكاملية بعد أخيه وتوفي بالقاهرة .

وفيها صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقياذ بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي كان ملكاً جليلاً شهياً شجاعاً وافر العقل متبع الممالك تزوج بابنه الملك العادل وامتدت أيامه وتوفي في سبع شوال وكان فيه عدل وخير في الجملة قاله في البر . وفيها أبو الحسن القطيعي محمد بن أحمد بن عمر البغدادي المحدث المؤرخ ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وسمع من ابن الزاغوني ونصر العكبري وطائفة ثم طلب بنفسه ورحل الى خطيب الموصل ودمشق من أبي المعالي بن صابر وأخذ الوعظ عن ابن الجوزي وهو أول شيخ ولي المستنصرية من حدث بالبخارى سماعاً عن أبي الوقت ضعفه ابن التاجر لعدم اتقانه وكثرة أوهامه توفي في ربيع الآخر . وفيها الملك العزيز

غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد أبيه وله أربع سنين من أجل والدته الصاحبة وهي كانت الكل وكان الاتابك طغر بك يسوس الامور وكان العزيز حسن الصورة عفيفاً توفي في هذه السنة ودفن بالقلعة وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل أيضاً . وفيها مرتضى ابن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي الحوفي أبو الحسن المقرئ قرأ القراءات وسمع الكثير من السلفي وجماعة وكان عالماً عاملاً كبير القدر قائماً متفقاً يحتم في الشهر ثلاثين ختمة توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة قاله في

المعبر . وفيها أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادى
المفرى المعروف بالاشترى القراءات على محمد بن خلدان راز وغيره وتفقه فى
مذهب الامام أحمد قال ابن الساعى كان شيخاً فاضلاً حسن التلاوة للقرآن مجيد
الاداء به عالماً بوجوه القراءات وطرقها وتعليقها واعرابها يشار اليه بمعرفة
علوم القرآن بصيراً بالنحو واللغة وكان يؤم بالخليفة الظاهر وقرأ عليه الظاهر
والوزير ابن الناقذ فلما ولى الظاهر الخلافة أكرمه وأجله وكذلك لما ولى
ابن الناقذ الوزارة وكان يقول قرأ على القرآن أبواب الدنيا والآخرة وكان
لآم الخليفة الناصر فيه عقيدة فرض فجاءته تَعُوذَة وسمع منه ابن النجار
وابن الساعى وغيرهما وتوفى فى صفر وقد قارب الثمانين .

وفىها أبو بكر الحربى هبة الله بن عمر بن كمال الحلّاج آخر من حدث
عن هبة الله بن الشبلى وكمال بنت السمرقندى توفى فى جمادى الاولى .

وفىها ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار أم عبد الله الخرمية روت عن هبة
الله بن الشبلى القصار وتوفيت يوم عاشوراء . وفىها أبو الحرم مكى

ابن عمر بن نعمه بن يوسف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح المقدسى
الاصلى الفقيه الحنبلى الزاهد الرؤفى ولد فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين
وخمسائة بمصر وسمع من والده ومن ابن برى النحوى وخلق وسمع بمكة
من محمد بن الحسين الهرورى الحنبلى وغيره وتفقه فى المذهب بمصر قال المنذرى
اشتهر بمعرفة الفقه وجمع مجاميع الفقه وغيره وانتفع به جماعة وأم بالمسجد
المعروف به بدرب البقالين بمصر وسمعت منه وكان يبنى ويأكل من كسب
يده وقال ابن رجب هو الذى جمع سيرة الحافظ عبدالغنى وتوفى فى العشرين
من جمادى الآخرة بمصر ودفن من الغدالى جانب والده بسفح المقطم

وفىها أبو المظفر يوسف بن أحمد بن الحلال الحنبلى سمع من ابن شاتيل
وتفقه فى المذهب وكان فقيهاً صالحاً فاضلاً مقرئاً متديناً حسن الطريقة توفى

بغداد في العشرين من ربيع الاول .

﴿ سنة خمس وثلاثين وستائة ﴾

فيها وصلت التار الى دقوقا تنهب وتفسد فالتقام الامير بكلك الخليفة في سبعة آلاف والتار في عشرة آلاف فانهزم المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا ينتصرون وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان .

وفيها توفي أبو محمد الانجب بن أبي السعادات البغدادى الحامى عن إحدى وثمانين سنة راو حجة روى عن ابن البطى وأبي المعالى بن اللحاس وطائفة وأجازله مسعود الثقفى وجماعة توفي في تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن على بن سيدك الاوانى الشاعر المجيد أشعاره رائقة مطربة منها :

سلوا من كسا جسمى نحاة خصره	وكلفنى فى الحب طاعة أمره .
يبدل نكر الوصل منه يعرفه	لدى وعرف الهجر منه بنكره .
فا تعرف الأرواح إلا بقربه	ولا تصرف الانراح إلا بذكره .
ولا تنعم الأوقات إلا بوصفه	ولا تعظم الآفات إلا بهجره .
فأقسم بالمحرم من ورد خده	يمناً وبالمبيض من در ثغره .
لقد كنت لولا ضوء صبح جيته	أته ضللاً فى دجى ليل شعره .

وفيها ابن رئيس الرؤساء أبو محمد الحسين بن على بن الحسين بن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القسم بن المسئلة البغدادى الناسخ الصوفى ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن البطى وأحمد بن المقرب وتوفى في رجب . وفيها قاضى حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدى الشافعى ابن الاستاذ روى عن يحيى الثقفى توفى في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة وكان من سروات الرؤساء .

وفيه ابن التي مسند الوقت أبو المنجا عبدالله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الجهمي القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة وأجازله مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

وفيه أبو طالب عبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزيني العباسي البغدادي روى عن ابن البطي حضوراً وعن أبي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان وفيها الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقب أقرأ كتاب الله احتساباً أربعين عاماً وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتجهد توفي في ثاني صفر وقد شاخ .

وفيه صدر الدين عبد الرزاق بن الامام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينه شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل عن الخليفة الى النواحي وتوفي في حمادى الأولى .

وفيه أبو بكر عبد الكريم بن عبدالله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنبل بن أخى الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن يوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن البخارى وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخاً صالحاً متديناً ورعاً منقطعاً عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية . وفيها الملك الكامل .

سلطان الوقت ناصر الدين أبو المعالي محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب.
ولد سنة ست وسبعين وخمسة وثمانين وتملك الديار المصرية تيمت جناح والده
سشرين سنة وبعده عشرين سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين. تملك حران
وآمد تلك الديار وله مواقف مشهودة وكان صنيح الاسلام معظما للسنة
وأهلها محبا لمجانسة العلماء فيه عدل وكرم وحياء وله هبة مديدة ومن عدله
المخلوط بالجبروت والظلم شق جماعة من أجناده على آمد في أكيال شعير
غصبوه قاله في العبر وقال ابن خلكان كان ساطعنا عظيم القدر جميل الذكر
محبا للعلماء متمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشرا لآرباب الزينات
حازما في أموره لا يضيع الشيء الا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان
يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشار إليهم في مباحثاتهم ويسألهم
عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان
البيتان وينشد هما كثيرا وهما :

ما كنت من قبل ملك قلبي تصد عن مدنف حزين

وانما قد طمعت لما حلت في موضع حصين

وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وقد بنى على قبر الامام
الشافعي رضى الله عنه قبة عظيمة ودفن أمه عنده وأجرى إليها من ماء النيل
ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة ولما مات أخوه الملك المعظم صاحب
الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا لاخذ دمشق سنة وجاء أخوه الملك الأشرف
مظفر الدين موسى فاجتمعا على أخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها
في ملك دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وستمائة وكان يوم الاثنين
خلعوا ملابها فدعيا لأخيه الملك الأشرف وأخذ موضعا من بلاد الشرق حران
والرها وسروج والرقه ورأس عين وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من

السنة واجتزت بحران في شوال سنة ست وعشرين والملك العادل، مقيم بها بعساكر
الديار الممطرة وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك يحاصر خلاط وكانت
لاخيه الملك الاشرف ثم قال ابن خلكان خطب له بمكة شرفها الله تعالى
فلما وصل الخليلب الى الدعاة للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها والبن
وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان
القبيلتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين أبو المعالي محمد الملك
الكامل ناصر الدين خليل أمير المؤمنين ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث
وثلاثين وستائة عند رجوعه من بلاد الشرق واستنفاذه اياها من يد علاء
الدين كيقباد بن سلجوق صاحب الروم وهي واقعة يطول شرحها وفي خدمته
بصعة عشر ملكاً منهم أخوه المالك الاشرف ولم يزل في علو شأنه وعظم
سلطانه الى ان مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيراً
يا خليلي خبراني بصدق كيف طعم الكرى فاني عليل

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بقلعة دمشق يوم
الخميس الثاني والعشرين من رجب وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبيحة
يوم السبت في جامع دمشق لانهم أخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلبثت
الصلاة قام بعض الدعاة على العريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك
الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضراً في ذلك الموضع
فضج الناس ضجة واحدة وكانوا قد أحسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا انتهى
ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال الذهبي مرض بقلعة دمشق بالسعال
والإسهال نيفاً وعشرين ليلة وكان في رجله تقرس فمات وقال ابن الأهدل
وللكامل هفوة جرت منه عفا الله عنه وذلك أنه سلم مرة بيت المقدس الى
الفرنج اختياراً نعوذ بالله من سخط الله وموالاته أعداء الله .

وفيها أبو بكر محمد بن مسعود بن مروز البغدادى الطبيب سمعه خاله من أبي

الوقت وتفرد بالرواية بالسماع منه وتوفي في رمضان وقد جاوز التسعين .
 وفيها شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي
 الدمشقي ابن ابن أخى الشيخ أبى البيان كان أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ولى
 مشيخة رباط أبى البيان وروى عن ابن عساكر وتوفي في رجب .

وفيها أبو نصر بن الشيرازى القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن
 هبة الله بن يحيى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأجاز له أبو
 الوقت وطائفة وسمع من أبى يعلى بن الحيونى وطائفة كثيرة وله مشيخة فى
 جزء ودرس وأفتى وناظر ودرس وصار من كبار أهل دمشق فى العلم والرواية
 والرياسة والجلالة ودرس مدة بالشامية الكبرى قال ابن شعبة ولى قضاء بيت
 المقدس ثم ولى تدريس الشامية البرانية ثم ولى قضاء دمشق فى سنة إحدى وثلاثين
 وستمئة وكان فقيهاً فاضلاً خيراً ديناً منصفاً عليه سدينة ووقار حسن الشكل
 يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم مات فى جمادى الآخرة .

وفيها خطيب دمشق الدولى - بفتح الدال المهملة وبعداواو واللام عين
 مهملة نسبة الى الدولية قرية بالموصل - جمال الدين محمد بن أبى الفضل بن
 زيد بن يس أبو عبد الله الثعلبى الشافعى ولد بالدولية فى جمادى الآخرة
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على عمه ضياء الدين الدولى خطيب
 دمشق أيضاً وسمع منه ومن جماعة منهم ابن صدقة الحرانى وولى الخطابة بعده
 وطالت مدته فى المنصب وولى تدريس الغزالية مدة وكان له ناموس وسمت
 حسن يفخم كلامه قال أبو شامة وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم
 يحج لحرصه على المنصب مات فى جمادى الاولى ودفن بمدرسته التى أنشأها
 بجيرون . وفيها نجم الدين أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد
 المسند القرشى الدمشقى المعروف بابن أبى الصقر ولد فى رجب سنة ثمان
 وأربعين وخمسمائة وسمع من حمزة بن الجبوني وحمزة بن كروس وحسان

الزيات والفلكي وعلي بن أحمد بن مقاتل وطائفة وتفرد وطال عمره وسافر
 التجارة كثيراً وتوفي في رجب . وفيها الملك مظفر الدين أبو الفتح
 موسى بن العادل ولدهو وأخوه الكامل في سنة واحدة وهي سنة ست وسبعين
 وخمسة مائتا أيضاً في هذه السنة وكان مولده بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد
 وتملك حران وخلط وتلك الديار مدة ثم تملك دمشق تسع سنين فأحسن
 وعدل وخفف الجور قال الذهبي كان فيه دين وتواضع للصلحين وله ذنوب
 عسى الله أن يغفرها له وكان حلو الشائل محبباً إلى رعيته موصوفاً بالشجاعة
 لم تكسر له راية قط انتهى وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان جواداً
 عادلاً سحياً لودفع الدنيا إلى أقل الناس لم يستكثرها عليه ميمون الطليعة
 ما كسرت له راية قط متعففاً عن المحارم ما خلا بامرأة قط إلا زوجته أو
 محرمه قال أبو المظفر لما صعد إلى خلط اجتمعت معه في منطرة فقال والله
 ما مددت عيني إلى حريم أحد قط لا ذكر ولا أنثى ولقد كنت يوماً قاعداً
 ههنا فقال الخادم على الباب عجوز تستأذن من عند بنت شاه أرمن صاحب
 خلط سابقاً فأذنت لها فناولتني ورقة تذكر أن الحاجب علياً قد قصدها وأخذ
 ضيعها وقصدها كلها وتخاف منه أن يخرج فكتبت على الورقة باطلاق الضيعة
 ونهى الحاجب عنها فقالت العجوز هي تسأل الأذن بالحضور فلها سر تذكرو
 للسلطان فقلت بسم الله فقابت ساعة ثم جاءت ومعهامرأة ما يمكن في الدنيا أحسن
 من قدّها ولا أطرف من شكلها كأن الشمس تحت نقابها فخدمت ووقفت
 فقامت لها لكونها بنت شاه فسفرت عن وجهها فأضاحت منه المنطرة فقلت
 غطى وجهك واذا كرى حاجتك فقالت مات أبي واستوليم على البلاد ولي
 ضيعة أعيش منها أخذها الحاجب مني وما أعيش إلا من عمل النقش وأنا
 ساكنة في دور الكرام قال فبكيت وأمرت لها بقماس وسكن يصلح لها وقلت
 بسم الله في حفظ الله ودعته فقالت العجوز ما جاءت إلا لتحظي بك الليلة

قال فأوقع الله في قلبي تغير الزمان وتملك غيري وتحتاج بي أن تقعد مثل هذه
 القعدة فقلت يا عبوز معاذ الله والله ما هو من شيتي ولا خلوت بغير محاري
 خذها وانصرفي وهي العزبة الكريمة ومهما كان لها من الخواص فهذا الخادم
 تنفذ اليه فقامت وهي تبكي وتقول بالارمنية صان الله حريمك فلما خرجت
 قالت لي النفس في الحلال مندوحة عن الحرام تزوجها فقلت للنفس يا خبيثة
 أين الحياء والكرم والرمومة والله لا فعلته أبداً . وقدم عليه النظام بن أبي
 الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقام له قائماً ونزل فأخذ النعل
 ووضع على عينيه وبكى وأجرى على النظام التسميات وأراد أن يأخذ منه
 قطعة تكون بعمده ثم رجع وقال ربما يحى بعدى من يفعل مثل فعلى فيتسلسل
 الحال ويؤدى الى استئصاله فنزك ومات النظام بعد مده وأوصى لا بالنعل
 فلما فتح دمشق اشترى دار قايماز النجوى وجعلها دار حديث، وترك النعل
 بها وبني مسجد أبي الدرداء بفاعه دمشق والمسجد الذي عند باب النصر وخاز
 الزنجارى وهو جامع العقبية ومسجد القصب خارج باب السلاح وجامع
 جراح وجامع بيت الانبار وجامع حرستا وزاد وقف دار الحديث،
 النورية والتربة التي بالسكلاسة ودار حسن الظن بالفغراء وكان له في بستانه
 الذى بالنزيب أما كن مشهورة مزخرفة مثل صفة بفراط وغيرها يحلو بها
 وأباح لأهل دمشق الفرجة بها تطيبها لقلوب الرعية ومن شعره يخاطب
 الخليفة الناصر :

العبد موسى ذو الضراعة طوره بغداد آنس عندها نار الهدى

عبد أعد لدى الآله وسيلة دنيا وديننا احمداً ومحمداً

هذا يقوم بنصره في هذه عند الخطوب وذاك شافعه غداً

وتوفي يوم الخميس رابع المحرم قتل سلطان بعده أخوه الصالح اسمعيل وركب

ركوب السلطنة وثرجل الناس بين يديه وصادر جماعة من أهل دمشق وركب

التعاسيف فجاء عسكر الكامل وحصر دمشق وقطع المياه وأحرق العقبة
وقصر حجاج ونصبوا المجانيق ووقع الصلح على أن أعطوا الصالح بعلبك
وبصرى وتسلم الكامل دمشق . وفيها الحكيم الفاضل سديد الدين
أبو الشفاء محمود بن عمر الجابولي عرف بابن دقيقة الشيباني صنف كتاب قانون
الحكام وفردوس الندماء وكتاب الغرض المطلوب في تدير المأكول والمشروب
وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

توق الامتلاء وعددته	وادخال الطعام على الطعام
واكثر البساع فان فيه	لمن والاء داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء	لتسلم من مضرات الطعام
ولا عند الخوى والجوع حتى	تلهو باليسير من الادام
وخذ منه القليل فقيه نفع	لدى المطش المبرح والاوام
وهذا فاصلحه فهو أصل	وأسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق نكب عنه الا	لدى مرض بطيب الطبع حامى
ولا تتحرك عقيب أهل	وصير ذاك بعد الانهزام
ولا تطل السكون فان منه	تولد كل خلط فيك خام
ويقل ما استطعت الماء بعد الر	ياضة واجتنب شرب المدام
وخل السكر واهجره مليا	فان السكر من فعل الطعام (١)
وأحسن صون نفسك عن هواها	تقر بالخلد في دار السلام

وفيه شمس الدين بن سنى : الدولة قاضى القضاة أبو البركات يحيى بن هبة
الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة الدمشقى الشافعى
والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتفقه
على ابن أبي عصرون والقطب النيسابورى واشتغل بالخلاف وسمع من أحمد
ابن الموازىنى وطائفة وولى قضاء الشام قال الذهبي ومحدث سيرته وكان امرا

فاضلا ميباً حدث بمكة وبيت المقدس وحمص وتوفي في ذي القعدة .

وفيه أبو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشواء الملقب شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان أدبيا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم المعاني البديعة وله ديوان شعر في أربع مجلدات وكان ملازما لحلقة الشيخ تاج الدين المعروف بابن الحرافى الحلبي النحوى اللغوى وأكثر ما أخذ الادب عنه وبصحبه انتفع قال ابن خلكان كان بينى وبين الشهاب الشواء مودة أكيدة ومؤانسة كثيرة وكان حسن المحاورة مليح الايراد مع السكون والتأنى وأول شيء أنشدنى من شعره قوله :

هاتيك يا صاح ربا لعل ناشدتك الله فخرج معى
وانزل بنا بين بيوت النقا فقد غدت أهلة المربع
حتى نطيل اليوم وقفا على الساكن أو عطفاً على الموضع
وأنشد لنفسه أيضاً :

ومفهمضى الزمان بخده فكساه ثوبى ليله ونهاره
لامهدت عذرى بحاسن وجهه ان غص منى منه غصن عذاره
وله في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الآخر

أرسل صدغا ولوى قاتلى صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا فى خده حية تبعى وهذا عقربا واقفه
ذا الف ليست لوصل وذا واو ولكن ليست العاطفه
وله فى شخص لا يكتم السر

لى صديق غدا وان كان لا يذ طلق الا بغيضة أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحده حديثا أعاده فى الحال
وله وهو معنى لطيف :

هواك يامن له احتيال مالى على مثله احتيال
قسمة أفعاله لحنى ثلاثة ما لها انتقال
وعدك مستقبل وصبرى ماض وشوق إليك حال

وله فى غلام ختن

هنأت من أهواه عند ختانه فرحاً وقلت وقد عراه وجوم (١)
يفديك من ألم ألم بك أمرؤ يخشى عليك اذا ثناك نسيم
أعذنى كيف استطعت على الاذى جلدأ وأجزع ما يكون الريم
لولم تكن هذى الطهارة سنة قد سنها من قبل ابراهيم
لفتكت جهدى بالمزين اذ غدا فى لفه موسى وأنت كلم
ومعظم شعره على هذا الاسلوب وكان من المغالين فى التشيع وأكثر أهل
حلب ما يعرفونه إلا بحسن الشواء والصواب ما ذكرته وتوفى يوم الجمعة
تاسع عشر المحرم بحلب ودفن بظاهرها ولم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض
لى رحمه الله فلقد كان نعم صاحب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

(سنة ست وثلاثين وستائة)

فيا توفى أبو العباس القسطلانى ثم المصرى الفقيه المالكي الزاهد
القدوة احمد بن علي تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشى سمع من عبد الله
ابن برى ودرس بمصر وأقضى ثم جاور بمكة مدة وتزوج بعد موت شيخه
بزوجته الصالحة الجليلة أم ولده قطب الدين حكى أن أهل المدينة أجدبوا
فاتفق رأيهم أن يستسقوا يوماً والغرباء يوماً فاستسقى أهل المدينة يومهم فلم
يسقوا ثم عمل هو طعاماً للضعفاء واستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع
فيه كلام شيخه القرشى وبعض شيوخه وبعض كراماته توفى بمكة المشرفة فى
جمادى الآخرة وقبره يزار بها فى الشعب الايسر .

(١) فى الاصل (حزوم) .

وفيه صاحب ماردين ارتقى بن أبي الارتقى التركاني تملك ماردين بشعاع
وثلاثين سنة وكان فيه عدل ودين في الجبله قتل غلبانه بمواطاة ابن ابنه وتلك
بعده ابنة نجم الدين غازي . وفيها التاج أسعد بن المسلم بن مكى بن

علان القيسي الدمشقي توفي في رجب عن ست وتسعين سنة روى عن
ابن عساكر وأبي الفهم بن أبي العجايز وكان من كبار العدول وهو أسن من
أخيه السديد . وفيها أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي
المحدث الحافظ الثقة الحال ولد بعد الحسين وخمسمائة وسمع من أبي سعد
ابن أبي عصرون وجماعة ورحل فأكثر عن اللبان والصبلائي وسمع
بنيسابور ومصر والعراق وكتب وتعب وخرج وولى مشيخة دار الحديث
باربل فلما أخذتها التار قدم حلب وبها توفي في جمادى الاولى .

وفيه أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمناني الاسكندراني
المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ
القراءات على عبد الرحمن بن خلف صاحب ابن الفحام وأكثر عن السلفي
وطائفة وكتب الكثير وحصل وتصدر للافراء ثم رحل في آخر عمره فروى
الكثير بالقاهرة ودمشق وبها توفي في صفر وقد جاوز التسعين .

وفيه ابن الصفر أوى جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
ابن اسمعيل بن عثمان بن يوسف بن حفص الاسكندراني الفقيه المالكي المقرئ .
ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن خلف الله واحد
ابن جعفر العافقي واليسع بن حزم وابن الخلوفاً وتنفقه على أبي طالب صالح
ابن بنت معافى وسمع الكثير من السلفي وغيره وانهت به رياسة الاقراء
والفضوى ببلده وطال عمره وبعد صيته توفي في الخامس والعشرين من ربيع
الآخر . وفيها أبو الفتوح وأبو الفرج وأبو عمر ضياء الدين عثمان
ابن نصر بن منصور بن هلال البغدادى المسعودي الفقيه الحنبلي الواعظ
المعروف بابن الوتار ولد سنة خمس وخمسمائة تقريباً وسمع من أبي الفتح

ابن المني وغيره وتفقه عليه ووعظ وشهد عند قاضي القضاة عبدالرزاق ابن ابن
الشيخ عبد القادر وأقرب وكان فاضلاً فقيهاً إماماً عالماً حسن الاخلاق أجاز
للمنذري وابن أبي الجيوش والقسم بن عساحسكر والحجار وغيرهم وتوفي في
سابع عشر جمادى الاولى ببغداد وقد ناهز التسعين والمسمودي نسبة إلى
المسمودة محلة شرقي بغداد . وفيها عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر
ابن أسامة أبو عبد الرحيم العدوي النصيبي من بيت مشيخة وحديث ودين وله
أصحاب وأتباع رحل في الحديث وسمع من سليمان الموصل وطبقته وله مجاميع
حسنة توفي في المحرم . وفيها صاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي
الوزير وزير للأشرف ثم للصالح إسماعيل وتوفي في جمادى الآخرة بدمشق
قاله في العبر . وفيها عماد الدين بن الشيخ هو صاحب الرئيس أبو الفتح
عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ثم الدمشقي الشافعي
ولى تدريس الشافعي ومشهد الحسين ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام
بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية فلامه صاحبها العادل أبو بكر فردوم
بخلع الجواد من السلطنة فلم يمكنه وجهز عليه من الاسمعية من قتله في جمادى
الاولى وله خمس وخمسون سنة . وفيها أبو الفضل بن السباك محمد
ابن محمد بن الحسن البغدادي أحد وكلاء القضاة روى عن ابن البطي وأبي المعالي
اللاحاس وتوفي في ربيع الآخر . وفيها شرف الدين أبو المكارم
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القسم بن صدقة قاضي القضاة
الاسكندردي المصري الشافعي المعروف بابن عين الدولة ولد بالاسكندرية
في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة
ثلاث وسبعين واشتغل على العراقي شارح المذهب وحفظ المذهب وناب
في القضاء ثم ولى قضاء القاهرة والوجه البحري سنة ثلاث عشرة وستائة
ثم جمع له العملان سنة سبع عشرة وستائة ثم عزل عن قضاء مصر خاصة

قبل وفاته بشهر وكان ذكياً كريماً متديناً ورعاً قانعاً باليسير من بيت دياسة
تولى الإسكندرية من أعمامه : أخواله ثمانية أنفس قال المنذرى
وكان عارفاً بالاحكام مطلعا على غوامضها وكتب الخط الجيد وله نظم
ونثر وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة وقال غيره نقل
المصريون عنه كثيراً من النوارد والزوائد كان يقولها بسكون وناموس
ومن شعره :

وليت القضاء وليت القضاء . لم يك شيئاً توليته
فاوقنى في القضاء القضاء . وما كنت قدماً تمنيته

توفى في هذه السنة وجزم ابن قاضى شبة أنه توفى في ذى القعدة سنة تسع
وثلاثين . وفيها الزكى البرزالى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
ابن أبى يداش الاشبلى الحافظ الجوال محدث الشام ومفيدة سمع بالحجاز
ومصر والشام والعراق وأصبهان وخراسان والجزيرة فأكثر وجمع فأوعى
وأول طلبه سنة اثنتين وستائة وأقدم شيوخه عين الشمس الثقفية ومنصور
الفرأوى وأقام بمسجد فلوس بدمشق زمناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدركه
أجله بحجة في رمضان وله ستون سنة وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي .

وفيها جمال الدين بن الحصيرى شيخ الحنفية أبو المحامد محمود بن أحمد
ابن عبد السيد البخارى روى صحيح مسلم عن أصحاب الفراءى ودرس بالنورية
بدمشق خمساً وعشرين سنة وصنف الكتب الحسان منها شرح الجامع الكبير
وكان من العلماء العاملين لثبوت الصدقة عزيز الدمعة انتهت اليه رياسة أصحاب
أبى حنيفة توفى في صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها العلامة الحافظ يوسف بن عمر بن صقير . ويقال بالسین أيضاً .
الواسطى كان من الحفاظ الأعيان قاله ابن ناصر الدين .

﴿سنة سبع وثلاثين وستمائة﴾

فيها هجم الصالح اسمعيل في صفر على دمشق فملكها وتسلم القلعة واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً فطلبه أخوه العادل من الناصر داود وبذل فيه مائة ألف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وأخذه وسار به الى الديار المصرية فمالت الكاملية اليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح نجم الدين أيوب ورجع الناصر بخفي حنين .

وفيها أنزل الكامل الى تربيته بجامع دمشق من قلعتها وفتح لها شبايك الى الجامع وفيها توفي الخيوي - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء الاولى نسبة الى خوي مدينة بأذربيجان من إقليم تبريز - قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى الشافعي أبو العباس ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان وقرأ بها الاصول على القطب المصرى صاحب الامام فخرالدين قال ابن السبكي في طبقاته الكبرى وقرأ الفقه على الرافعى وعلم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء القضاة بالشام وله كتاب فى الاصول و كتاب فيه رموز حكمية وكتاب فى النحو وكتاب فى العروض وفيه يقول أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد

ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد

وقال الذهبي كان فقيها اماما مناظرا خبيراً بعلم الكلام استأذا فى الطب والحكمة ديناً كثير الصلاة والصيام توفي في شعبان ودفن بسفح قاسيون . وفيها الصدر علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبى بكر التجندى - بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ومهجلة نسبة الى مخجندة مدينة بطرف سيجون - ثم الاصبهانى سمع الصحيح حضوراً فى الرابعة من أبى الوقت وبقي الى هذا الوقت بشير از -

وفيه أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي
مولاهم الاندلس الاشيل الزهرى النبأى الحافظ كان حافظا صالحا مصنفًا من
الاثبات ظاهري المذهب مع ورع وكان يحترف من الصيدلة لمعرفته الجيدة
بالتببات قاله ابن ناصر الدين . وفيها أمين الدين أبو الغنائم سالم
ابن الحسن بن هبة الله الشافعي التغلبي الدمشقي رحل به أبوه وسمعه من
ابن شاتيل وطبقته وسمع هو بنفسه وولى المارستان والمواريث والايام
وتوفي في جمادى الآخرة وله ستون سنة ودفن بربته بقراسيون وخلف
ذرية صالحة أبقت ذكره . وفيها الملك المجاهد أسد الدين شيركوه
ابن محمد بن شيركوه بن شادى صاحب حمص توفي بها في رجب قال ابن خلكان
مولده سنة تسع وستين وخمسائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع رجب بمحمص
ودفن بقرية داخل البلد وكانت له أيضا الرحبة وتدمر وما كسب من بلد
الخابور وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور
ناصر الدين ابراهيم انتهى . وفيها أبو القسم عبد الرحيم بن يوسف
ابن هبة الله بن الطفيل الدمشقي توفي بمصر في ذى الحجة وروى عن
السلفي . وفيها أبو محمد وأبو الفضل عفيف الدين عبد العزيز
ابن دلف بن أبي طالب بن دلف بن القسم البغدادي الحنبلي المقرئ الناسخ
الخازن ولد سنة احدى أو اثنتين وخمسين وخمسائة وقرأ بالروايات
الكثيرة على أبي الحرث أحمد بن سعيد العسكري وغيره وسمع الحديث من أبي
على الرحبي وغيره وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وشهد عند
الريحاني زمن الناصر وكان الخليفة الناصر اذن لولده الظاهر برواية مسند
الامام أحمد عنه بالاجازة وأذن لاربعة من الخنابلة بالدخول اليه للسمع عبد
العزيز هذا منهم فحصل له به أنس فلما أفضت اليه الخلافة ولاه النظر في
ديوان التركات الخيرية فسار فيها أحسن سيرة وردت ثبات كثيرة على

الناس قال الناصح بن الحنيلي كان اماماً في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دائم الصوم والصلاة وقراءة القرآن مذ كان شاباً وإلى حين وفاته وكان مسارعاً إلى قضاء حوائج الناس والسعي بنفسه إلى دور الأئمة في الشفاعات وفك العناء وإطلاق المعتقلين بصدر منشرح وقلب طيب وكان محباً لا يصلح الخير إلى الناس ودفع الضر عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وكان ثقة صدوقاً نبيلاً غزير الفضل أحسن الناس تلاوة للقرآن وأطيبهم نعمة وكذلك في قراءة الحديث وتوفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر ببغداد ودفن بجانب معروف الكرخي . وفيها وجزم ابن ناصر الدين أنه في التي قبلها أبو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي الأوبني كان حافظاً متقناً للأسانيد والأخبار مصنفًا . وفيها ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الأديب الماسح المتفنن روى عن ابن يوش وابن طيب وخلق وسكن دمشق وكتب الكثير بخطه توفي في رجب عن سبع وخمسين سنة . وفيها ابن الديلمي - بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية ومثلثة نسبة إلى ديناقرية بواسطة - الحافظ المؤرخ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي طالب الكناني وابن شاذان وعبد المنعم بن الفراوي وطبقتهم وقرأ القراءات على جماعة وتفقه على أبي الحسن هبة الله بن البوق وأتقن العربية وتقدم وساد وعلق الأصول والخلاف وعنى بالحديث ورجاله وصنف كتاباً في تاريخ واسط وذيلاً على مذيّل ابن السمعاني وأسمعها وله معرفة بالأدب والشعر

وله شعر جيد وقد أثنى على حفظه وذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسي
وابن نقطة وابن النجار وقال هو شيخى وهو آخر الحفاظ المكثرين ما رأيت
عينى مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس وأضر فى آخر عمره وقال
ابن الاهدل وأنشد لنفسه :

خبرت بنى الأيام طرا فلم أجد صديقاً صدوقاً مسعداً فى النوائب
وأصفيهم منى الوداد فقبألوا صفاء ودادي بالعدا والشوائب
وما اخترت منهم صاحباً وارقتضيه فاحمده فى فعله والعواقب

وفى العبر توفى فى ثامن ربيع الآخر ببغداد . وفىها تقي الدين .
محمد بن طرخان بن أبى الحسن السلي الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد بقاء بن
سنة احدى وستين وخمسمائة وروى عن ابن صابر وأبى المجد البانياسى وطائفة
وخرج لنفسه مشيخة وكان فقيهاً جليلاً متودداً وسمع بمكة والمدينة واليمن
وحدث وتوفى فى تاسع المحرم بالجليل . وفىها أبو طالب بن صابر
الدمشقى محمد بن أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن صابر
السلى الصوفى الزاهد روى عن أبيه وجماعة وصار شيخ الحديث بالعزبة
قل ابن النجار لم أر انساناً كاملاً غيره زاهداً عابداً ورعاً كثير الصلاة
والصيام توفى فى سابع المحرم .

وفىها ابن الهادى محتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد
الكريم بن يحيى القيسى الدمشقى شيخ وقور ميب عفيف سمع ابن عساكر
وأبا المعالى بن صابر وتوفى فى جمادى الآخرة عن سبع وثمانين سنة .

وفىها الرشيد النيسابورى محمد بن أبى بكر بن على الحنفى الفقيه سمع
بمصر من أبى الجيوش عساكر والتاج المسعودى وجماعة ودرس وناظر
وعاش سبعاً وسبعين سنة وولى قضاء الكرك والثوبك ثم درس بالمعينة
وتوفى فى خامس ذى القعدة . وفىها شرف الدين أبو البركات بن

المستوفى المبارك بن أحمد بن أبي البركات اللخمي الاربلي وزير اربل
 وفاضلها ومؤرخها ولد سنة أربع وستين وخمسمائة وسمع من عبد الوهاب
 ابن حبة وحنبلي وابن طبرزد وخلق وكان بيته مجمع الفضلاء وله يد طولى
 فى الشعر والنظم ونفس لريمة كبيرة وهمة عليه شرح ديوانى أبى تمام والمنتبى
 فى عشر مجلدات وله غير ذلك وديوان شعر منه فى تفضيل اليباض على السمرة :
 لا تخدعك سمرة غرارة ما الحسن الا لليباض وجنسه
 فالرح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه
 وله :

يارب قد عظمت جناية عينه وعنا بما أبداه من أنواره
 فاشف السقام المستكن بطرفه واستر محاسن وجهه بمذاره
 سلم بقلعة اربل من التار ثم سكن الموصل وبهامات فى المحرم قال ابن الاهدل
 جمع لاربل تاريخا فى أربع مجلدات وله المحصل على أبيات المفصل فى مجلدين
 وله كتاب سر الصنعة وكتاب سجاد أبا قماش جمع فيه آدابا ونوادير وأرسل
 دينارا الى شاعر على يد رجل يقال له الكمال وكان الدينار مثلوما فترجم
 الشاعر أن الكمال نقصه فكتب :

يا أيها المولى الوزير ومن به فى الجود حقاً تضرب الامثال
 أرسلت بدر التم عند كماله حسنا فوافى العبد وهو هلال
 ما عابه النقصان الا أنه بلغ الكمال لذلك الآجال
 فاجاز الشاعر وأحسن اليه ورثاه بعضهم فقال :

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا
 كفى الاسلام رزا فقد شخس عليه بأعين الثقلين ييكى
 انتهى . وفيها ضياء الدين بن الاثير صاحب العلامة أبو الفتح
 نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزرى الكاتب

البليغ صاحب المثل السائر انتهت اليه كتابة الانشاء والترسل ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام والبحترى والمتنبي وزر بدمشق للملك الافضل فأساء وظلم ثم هرب ثم كان معه بسميساط سنوات ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم يقبل عليه فتحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولا تباكه لولو وذهب رسولا في آخر أيامه الى الخليفة فأتى يعقناد في ربيع الآخر وكان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة ظلية وقاله في المعبر . قلت ومن شعره :

ثلاث تعطى النرج ثاس وكوز وقدح

ما ذبح الذق لها الا واللهم ذبح

وقال ابن خلكان ولما كملت له الادوات قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده الملك الافضل نور الدين على وحسن حاله عنده ولما توفي صلاح الدين واستقل ولده الافضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين بالوزارة وردت اليه أمور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد أساء العشرة على أهلها فهموا بقتله فأخرجوه الحاجب محاسن بن عجم في صندوق ولما استقر الافضل في سميساط عاد إلى خدمته وأقام عنده مدة ثم غافقه واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يعطل مقامه عنده فخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دار إقامته ولقد ترددت الى الموصل من اربل أكثر من عشر مرات وهو مقيم بها وكنت أود الاجتماع به لأخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين والدمن المودة الا كيدة فلم يتفق ذلك ولضياء الدين من التصانيف الدالة على غزارة فضله وتحقيق نبذه كتابه الذي سماه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه فأوعى

ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه
الناس عنه ومحاسنه كثيرة وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر انتهى ملخصا وقاله
ابن الاهدل كان هو وأخواه أبو السعادات وعز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل
منهم تصانيف وتوفي في ربيع الآخر . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن
بركات بن ابراهيم الخثوعي الدمشقي امام الربوة روى عن أبيه وأبي القسم
ابن عساكر وتوفي في ثامن ربيع الآخر . وفيها أبو الحسن الحراني
علي بن أحمد بن الحسن التجيبي المرسى كان عارفا متقنا للنحو والكلام والمنطق
سكن حماة وله تفسير عجيب قاله في العبر .
وفيها قسطنطين ومقدم العساكر جمال الدين الخليف الناصري توفي
في ذي القعدة .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وستمائة ﴾

فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه فمقته
المسلمون وأنكر عليه ابن عبدالسلام وأبو عمرو بن الحاجب فسجنهما وعزل
ابن عبدالسلام من خطابة دمشق قاله في العبر .
وفيها توفي أبو علي أحمد بن محمد بن محمود بن المعز الحراني ثم البغدادي
الصوفي روى عن ابن البطي وأحمد بن المقرب وجاعة وتوفي في المحرم .
وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجع المقدسي
الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف روى عن ابن صدقة الحراني وجماعة
وسافر الى همدان فلزم الركن الطاووسي حتى صار معيده ثم سافر الى بخارا
وبرع في علم الخلاف وطار اسمه وبعد صيته وكان يتوقد ذكاه ومن جملة
محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان صاحب أورايد وتهجد توفي في خامس
شوال . وفيها جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طعانه

العامري الخلي ثم الاسكندراني المعروف بابن الحبل روى عن السلفي وغيره
 وتوفي في شعبان . وفيها أبو بكر عبي الدين محمد بن علي بن محمد
 الحاتمي الطائي الاندلسي العارف الكبير ابن عربي ويقال ابن العربي قال
 الشعراوي في كتاب نسب الخرقه كانت مجموع الفضائل مطبوع الكرم
 والشهائل قد فض له فضله ختام كل فن وبل له وبله رياض ماسرود من العلوم
 وعن ونظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول زروق وغيره
 من الفحول ذاكرين بعض فضله هو أعرف بكل فن من أهله واذا أطلق
 الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو المراد ولد بمصرية سنة ستين وخمسة
 ونشأ بها وانتقل الى اشييلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق
 بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاته
 وأخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن النجار في الذيل وقال الشيخ عبد
 الرؤف المناوي في طبقات الاولياء له وقال الحفاظ ابن حجر في لسان الميزان
 وهو ممن كان يحيط عليه ويسمي. الاعتقاد فيه كان عارفاً بالآثار والسنن
 قوى المشاركة في العلوم أخذ الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض
 ملوك المغرب ثم تزهده وساح ودخل الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها
 ما اثر انتهى وقال بعضهم برز منفرداً مؤثراً للتخلي والانزاع عن الناس
 ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا افراد ثم اثر التأليف فبرزت عنه
 مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة
 وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد
 التي لا يدريها ولا يحيط بها الا من طالعها بحقها غير أنه وقع له في بعض تضاعف
 تلك انكتب كلمات كثيرة أشكلت ظواهرها وكانت سبباً لاعراض كثيرين
 لم يحسنوا الظن به ولم يقولوا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين والعلماء
 العاملين والائمة الوارثين ان ما أوهمته تلك الظواهر ليس هو المراد وانما

المراد أمور اصطلاح عليها متأخروا أهل الطريق غير عليها حتى لا يدعيها الكذابون فاصطلحوا على الكناية عنها بتلك الالفاظ الموهمة خلاف المراد غير مباين بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها قال المناوى وقد تفرق الناس في شأنه شيئا وسلكوا في أمره طرائق قد اذ هبت طائفة الى أنه زنديق لاصديق وقال قوم انه واسطة عقد الاولياء ورئيس الاصفياء وصار آخرون الى اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه أقول منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال في مصنفه تنبيه الغبي بثرثة ابر عربي والقول الفيصل في ابن العربي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو أنه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا قال السيوطي وذلك لان الصوفية تواضعوا على الفاظ اصطلاحوا عليها وأرادوا بها معان غير المعاني المتعارفة منها فن حمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر كفرنص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وقال السيوطي أيضا في الكتاب المذكور وقد سألت بعض أئمة العلماء بعض الصوفية في عصره ما حكمكم على أن اصطلاحكم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقالوا غيرة على طريقنا هذا أن يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من أهله الى أن قال وليس من طريق القوم اقراء المريدين كتب التصوف ولا يؤخذ هذا العلم من الكتب وما أحسن قول بعض العلماء لرجل قد سأله أن يقرأ عليه تائية ابن الفارض فقال له دع عنك هذا من جاع جوع القوم وسهر سهرهم رأى مارأوا ثم قال في آخر هذا التصنيف ان الشيخ برهان الدين البقاعي قال في مجمعه حكى لي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن أبي الوفا المقدسي الشافعي قال وهو أمثل الصوفية في زماننا قال كان بعض الاصدقاء يشير على امرأة كتب ابن عربي وبعض يمنع من ذلك فاستشرت الشيخ يوسف الامام الصفدي في ذلك فقال اعلم يا ولدي وفقك الله ان هذا العلم المنسوب الى

ابن عربي ليس بمخترع له وإنما هو كان ماهراً فيه وقد ادعى أهله أنه لا يمكن معرفته إلا بالكشف فإذا فهم المرید مرمام فلا فائدة في تفسيره لأنه إن كان المقرر والمقرر له مطلعین على ذلك فالتقرير تحصيل الحاصل وإن كان المطلع أحدهما فتقريره لا ينفع الآخر والافهما يخططان خبط عشواء فببطل العارف عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك فيما یوصل الى الكشف عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ثم قال استشرت الشيخ زين الدين الحنفي بعد أن ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ يوسف حسن وأن يدك أن العبد إذا تخلق ثم تحقق ثم جذب استمطحت ذاته وذهبت صفاته وتخلص من السوى فعند ذلك تلوح له بروف الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا شيئاً سواه فيظن أن الله عين كل شيء وهذا أول المقامات فإذا ترقى عن هذا المقام وأشرف على مقام أعلى منه وعضده التأيد الآتلى رأى أن الأشياء كلها فیض وجوده تعالى لأعين وجوده فالناطق حيثئذ بما ظنه في أول مقام أما محروم ساقط وأما تادم تائب وربك يفعل ما يشاء انتهى واتقد بالغ ابن المقرئ في روضته فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي فحكمه على طائفته بذلك دونه يشير إلى أنه إنما قصد التنفير عن كتبه وإن من لم يفهم كلامه ربما وقع في الكفر باعتقاده خلاف المراد إذ للقوم اصطلاحات أرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة فمن حمل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر ربما كفر كما قاله الغزالي ثم قال المناوی وعول جمع على الوقف والتسليم قائلین الاعتقاد صبة والاعتقاد حرمان وإمام هذه الطائفة شيخ الإسلام النووي فإنه استفتى فيه فكتب (تلك أمة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما لست بم) الآية وتبعه على ذلك كثيرون سالكين سبيل السلامة وقد حكى العارف زروق عن شيخه النوري أنه سئل عنه فقال اختلف فيه من الكفر

الى القطبانية والتسليم واجب ومن لم يذق ماذاته القوم ويمجاهد مجاهداتهم، لايسمى من الله الانكار عليهم انتهى وأقول وممن صرح بذلك من المتأخرين الشيخ احمد المقرئ المغربي قال في كتابه زهر الرياض في أخبار عياض والذي عند كثير من الاختيار في أهل هذه الطريقة التسليم ففيه السلامة وهي أحوط من ارسال العنان وقول يعود على صاحبه بالملامة وما وقع لابن حجر وأبي حيان في تفسيره من اطلاق اللسان في هذا الصديق وانظاره فذلك من غلس الشيطان والذي أعتقد ولا يصح غيره أن الامام ابن عربي ولي صالح وعالم ناصح وانما فوق اليه سهام الملامة من لم يفهم كلامه على أنه دست في كتبه مقالات قدره بحل عنها وقد تعرض من المتأخرين ولي الله الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني نفعا الله به لتفسير كلام الشيخ على وجه يليق وذكر من البراهين على ولايته ما يثلج صدور أهل التحقيق فليطالع ذلك من أراده والله ولي التوفيق انتهى كلام المقرئ ثم قال المناوي وفريق قصد بالانكار عليه وعلى أتباعه الانتصار لحظ نفسه لكونه وجد قرينه وعصره يستقده وينتصر له فحملته حية الجاهلية على معا كسته فيالغ في خذلانه وخذلان أتباعه ومعتقديه وقد شوهد عود الخذلان والحوول على هذا الفريق وعدم الاتفاق بعلومهم وتضائيفهم على حسنها قال وممن كان يستقده سلطان العلماء ابن عبد السلام فانه سئل عنه أولاً فقال شيخ سوء كذاب لا يحرم فرجاً ثم وصفه بعد ذلك بالولاية بل بالقطبانية وتكرر ذلك منه وحكى عن الياضي أنه كان يظعن فيه ويقول هو زنديق فقال له بعض أصحابه يوماً أريد أن تريني القطب فقيل هو هذا فقيل له فأنت تظعن فيه فقال أصون ظاهر الشرع ووصفه في ارشاده بالمعرفة والتحقيق فقال اجتمع الشيخان الامامان العارفان المحققان الربانيان السهروردي وابن عربي فاطرق كل منهما ساعة ثم افرقا من غير كلام فقيل لابن عربي ما تقول في السهروردي فقال يملوه سنة من فرقه الى قدمه وقيله

للسروردي ما تقول فيه قال بحر الحقائق ثم قال المناوي وأقوى ما احتج به المنكرون أنه لا يأول الا كلام المحصوم ويرده قول النووي في بستان العارفين بعد نقله عن ابي الخير التيباني واقعة ظاهرها الانكار قد يتوهم من يتشبه بالفقهاء ولا فقه عنده أن ينكر هذا وهذا جهالة وغباوة ومن يتوهم ذلك فهو جسارة منه على ارسال الظنون في أولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لشيء من ذلك بل حقه اذا لم يفهم حكمهم الاستفادة ولطائفهم المستفادة أن يتفهمها ممن يعرفها وربما رأيت من هذا النوع ما يتوهم فيه من لا تحقيق عنده أنه مخالف ليس مخالفاً بل يجب تأويل أفعال أولياء الله الى هنا كلامه واذا وجب تأويل أفعالهم وجب تأويل أقوالهم اذ لا فرق وكان المجدد صاحب القاموس عظيم الاعتقاد في ابن عربي ويحمل كلامه على المحامل الحسنة وطرز شرحه للبخاري بكثير من كلامه انتهى وأقول وما يشهد بذلك ما أجاب به على سؤال رفع اليه لفظه ما تقول العلماء شد الله بهم ازر الدين وألم بهم شعك المسلمين في الشيخ محي الدين بن العربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالتفريحات والفصوص وغيرها هل تحمل قراءتها واقراءها للناس أم لا افتونا مأجورين فأجاب رحمه الله رحمة واسعة اللهم انطقنا بما فيه رضاك الذي أقوله في حال المسئول عنه وأعتقد وأدين الله سبحانه وتعالى به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حاداً ورسمياً وعيى رسوم المعارف فعلا واسماً اذا تغافل ففكر المرء في طرف من بحر (١) غرقت فيه خراطره في عباب لا تدركه الالاء وسحاب تنفاصر عنه الانواء واما دعواته فانها تفرق السبع الطبايق وتفترق برذاته فتتملاً الآفاق واني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وغالب ظني اني ما أنصفته :

وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الجهل عدوانا

والله تالله بالله العظيم ومن اقامه حجة الله برهانا

ان الذي قلت بعض من مناقبه ما زدت الا لعل زدت نقصانا
واما كتبه فانها البحار الزواجر جواهرها لا يعرف لها أول من آخر
ما وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفتها أهلها فمن خواص كتبه انه
من لازم مطالعتها والنظر فيها انحل فهمه لحل المشكلات وفهم المعضلات وهذا
ما وصلت اليه طاقتي في مدحه والحمد لله رب العالمين. وكذلك أجاب ابن كمال باشا بما
صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل من عباده العلماء المصلحين وورثة
الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين
وآله واصحابه المجدين لاجراء الشرع المبين وبعثها للناس اعلموا ان الشيخ
الاعظم المقتدى الاكرم قطب العارفين وإمام الموحدين محمد بن علي بن العربي
الطائي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق غريبة
وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء فمن أنكره فقد أخطأ وان أصر في
انكاره فقد ضل يجب على السلطان تأديبه وعن هذا الاعتقاد نحويله اذ السلطان
مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص
حكيمية وفتوحات مكينة وبعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الا لى
والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك أهل الظاهر دون أهل الكشف
والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله
تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مستورا) والله الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب انتهى
وكلا الجوابين مكتوب في ضريح المترجم فوق رأسه والله أعلم ثم قال المناوي
وأخبر الشعراوي عن بعض اخوانه أنه شاهد رجلا أتى ليلا نارا ليحرق
نابوته فخسف به وغاب بالارض فأحس أهله فحفروا فوجدوا رأسه فكلموا
حفروا نزل في الارض فعجزوا وأهالوا عليه التراب قال ومن تأمل سيرة
ابن عرابي وأخلاقه الحسنة وانسلاخه من حظوظ نفسه وترك العصبية

حمله ذلك على محبته واعتقاده وما وقع له أن رجلا من دمشق فرض على نفسه أن يلعنه كل يوم عشر مرات فمات وحضر ابن عربي جنازته ثم رجع فجلس بيته وتوجه للقبلة فلما جاء وقت الغداء أحضر اليه فلم يأكل ولم يزل على حاله الى بعد العشاء فالتفت مسرورا وطلب العشاء وأكل فقبل له في ذلك فقال التزمت مع الله اني لا آكل ولا أشرب حتى يغفر لهذا الذي يلعني وذكرت له سبعين ألف لا إله الا الله فغفر له ، وقد أودى الشيخ كثير في حياته وبعد مائة بالم بقع نظيره لغيره وقد أخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من غرر كراماته فقد قال في الفتوحات كنت نائما في مقام ابراهيم واذا بقائل من الارواح أرواح الملا الأعلى يقول لي عن الله أدخل مقام ابراهيم انه كان أوها حلما فعلمت أنه لا بد أن يتلني بكلام في عرضي من قوم فاعاملهم بالحلم قال ويكون أذى كثيراً فانه جاء بحلم بصيغة المبالغة ثم وصفه بالأواه وهو من يكثر منه التأوه لما يشاهد من جلال الله انتهى. وقال الصفي بن أبي منصور جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهية وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقاً وخلقاً لا يكثرث بالوجود مقبلاً كان أو معرضاً وقال نلبذه الصدر القانوني الرومي كان شيخنا ابن عربي متمكناً من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء الماضين على ثلاثة أنحاء ان شاء الله استنزل روحانيته في هذا العالم وأدركه متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العصرية التي كانت له في حياته الدنيا وإن شاء الله أحضره في نومه وان شاء انسلخ عن ميكانه واجتمع به وهو أكثر القوم كلاماً في الطريق فمن ذلك ما قال مظهر على العبد الا ما استقر في باطنه فما أثر فيه سواء فمن فهم هذه الحكمة وجعلها مشهودة أراح نفسه من التعلق بغيره وعلم أنه لا يؤتي عليه بخير ولا شر الا منه وأقام العذر لكل موجود وقال اذا ترادفت عليك الغفلات وكثرة النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فان من نظر الاسباب مع الحق أشرك كن مع

الله بما يريد لأمع نفسك بما تريد لكن لا بد من الاستغفار وقال علامة
الراسخ أن يزداد تمسكنا عند سلبه لانه مع الحق بما أحب فمن وجد
اللذة في حال المعرفة دون السلب فهو مع نفسه غيبة وحضورا وقال من
صدق في شيء وتعلقت همته بمحصله ثان له عاجلا أو آجلا فان لم يصل اليه
في الدنيا فهو له في الآخرة ومن مات قبل الفتح رفع الى محل همته وقال
العارف يعرف بصره ما يعرفه غيره يصيرته ويعرف يصيرته مالا يدركه
أحد إلا نادرا ومع ذلك فلا يأمن على نفسه من نفسه فكيف يأمن على
نفسه من مقدور ربه وهذا مما قطع الظهور سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وقال لا ينقص العارف قوله لتليذه خذ هذا العلم الذي لا تجده عند غيري
ونحوه مما فيه تزكية نفسه لأن قصده حث المتعلم على القبول وقال كلام
العارف على صورة السامع بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهته القائمة
بباطنه وقال كل من ثقل عليك الجواب عن كلامه فلا تجبه فان وعاءه ملآن
لا يسع الجواب وقال من صح له قدم في التوحيد اتفت عنه الدعاوى من
نحو رياء واعجاب فانه يجد جميع الصفات المحمودة لله لا له والعبد لا يوجب
بعمل غيره ولا بمتاع غيره وقال من ملكته نفسه عذب بنار التدمير ومن
ملكه الله عذب بنار الاختبار ومن عجز عن المعجز أذاقه الله حلاوة
الايقان ولم يبق عنده حجاب وقال من أدرك من نفسه التغير والتبدل في
كل نفس فهو العالم بقوله تعالى (كل يوم هو في شأن) وقال من طلب دليلا
على وحدانية الله تعالى كان الحمار أعرف بالله منه وقال الجاهل لا يرى جهله
لانه في طلبته والعالم لا يرى علمه لانه في ضياء نوره ولا يجرى شيء الا بغيره
فالمرآة تخبرك بعيوب صورتك وتصدقها مع جهلك بما أخبرت به والعالم
يخبرك بعيوب نفسك مع علمك بما أخبرك به وتكذبه فإذا بعد الحق إلا
الضلال وقال حسن الادب في الظاهر آية حسنة في الباطن فايك وسوء

الظن والسلام وقال معنى الفتح عندهم كشف حجاب النفس أو القلب
أو الروح أو السر لما في الكتاب والسنة وقال وربما فهم أحدهم من اللفظ
ضد ما قصده المتكلم سمع بعض علماء بغداد رجلا من شربة الخمر يشد :

إذا العشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلك بالنهار

ولا تشرب بأقداح صغار فان الوقت ضاق على الصغار

فهام على وجهه في البرية حتى مات وقال كثيراً ماتهب في قلوب العارفين
نفحات الهيبة فان نطقوا بها جهلهم كمل العارفين وردّها عليهم أصحاب الادلة
من أهل الظاهر وغاب عن هؤلاء أنه تعالى كما أعطى أولياءه الكرامات التي
هي فرع المعجزات فلا بدع أن تنطق ألسنتهم بعبارات تعجز العلماء عن
فهمها وقال من لم يقم بقلبه تصديق ما يسمعه من كلام الزوم فلا يجالسهم فان
مجالستهم بغير تصديق سم قاتل وقال شدة القرب حجاب لما أن غاية البعد
حجاب وان كان الحق أقرب إلينا من جبل الوريد فأين السبعون ألف حجاب
وقال لا تدخل الشبهة في المعارف والاسرار الربانية وانما محلها العلوم النظرية
وقال نهاية العارفين منقولة غير معقولة فأنهم عندهم لا بداية وثنة ضى أعمالهم
وهم مع الله على أول قدم وقال كل من آمن بدليل فلا وثوق بإيمانه لأنه
نظري فهو معرض للقوادح بخلاف الايمان الضروري الذي يوجد في القلب
ولا يمكن دفعه و كل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم من دخول الشبه
عليه ولا الحيرة فيه وقال شرط الكامل الاحسان إلى أعدائه وهم لا يشعرون
تخلقا بأخلاق الله فانه دائم الاحسان الى من ساءم أعداءه مع جهل الاعداء
به وقال شرط الشيخ أن يكون عنده جميع ما يحتاجه المريد في الترية لا ظهور
كرامة ولا كشف باطن المريد وقال الشفقة على الخلق أحق بالرياسة من الغيرة
في الله لأن الغيرة لأصل لها في الحقائق الثبوتية لانها من الغيرية ولا غيرة
هناك وان جنحوا للسلم فاجنح لها وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل العصا

سيئة أى أن ذلك الفعل سيء مع كونه مشروعاً وكذا ذلك تعظيماً لهذه النشأة
التي تولى الحق خلقها بيده واستخلفها في الأرض وحرم على عباده السعي في
اتلافها بغير اذنه وقال الصوفي من أسقط اليامات الثلاث فلا يقول لى ولا
عندي ولا متاعى أى لا يضيف لنفسه شيئاً وقال الدعاء مخ العبادة وبالمخ تكون
القوة للأعضاء فلذا تتقوى به عبادة العابدين وقال تحفظ من لذات الاحوال
فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وقال لا يغرنك امهاله فان بطشه شديد والشقى
من اتعظ بنفسه لا يغرنك من خالف فجوزى باحسان المعارف ووقف في
أحسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث
لا يعلم قل له إذا احتج عليك بنفسه :

سوف ترى اذا انجلي الغبار افرس تحتك أم حمار

وقال لا يصح لعبد مقام المعرفة بالله وهو يجهل حكماً واحداً من شرائع
الانبياء فمن ادعى المعرفة واستشكل حكماً واحداً في الشريعة المحمدية أو غيرها
فهو كاذب وقال أجمعت الطائفة على أن العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال
اذ ذكرا الله الذاكرو ولم يخشع قلبه ولا خضع عند ذكره اياه لم يحترم الجنب
الآلهى ولم يأت بما يليق به من التعظيم وأول ماتمقته جوارحه وجميع أجزائه
بدنه وقال الاسماء الآلهية كلها التي عليها يتوقف وجود العالم أربعة لا غير الحى
القادر المريد العالم وبهذه الاسماء ثبت كونه إلهاً وقال أخبرنى من أثق به قال
دخلت على رجل فقبه عالم متكلم فوجدته بمجلس فيه الخمر وهو يشرب
ففرغ البئذ فقيل له أفذا الى فلان يأتى ببيذ فقال لا فانى ما أصرت على
معصية قط ولى بين الكأسين توبة ولا أنتظره فاذا حصل ييدى أنظر هل
يوقتنى ربي فأنكره أو يخذلنى فأشربه ثم قال أعنى ابن عربى فهكذا العلماء انتهى
كلام المناوى لمختصاً وأقول ومن كلامه أيضاً :

مانال من جعل التريفة جانباً شيئاً ولو بلغ السماء منساره

ومن شعره الرائع قوله :

وما رآها بصرى	حقيقتى همت بها
ولو رآها لقد	قتل ذاك الخور
فمنذ ما أبصرتها	صرت بحكم النظر
فبت مسحوراً بها	أهيم حتى السحر
يا حذرى من حذرى	لو كان يغنى حذرى
والله ما هيمننى	جمال ذاك الخفر
يا حسنها من ظلية	ترعى بذات الخمر
إذا رنت أو عطفت	تسبي عقول البشر
كأنما أنفاسها	أعراف ملك عطر
فأنها شمس الضحى	في النور أو كالقمر
ان سفرت أبرزها	نور صباح مسفر
أو سدلت غيبتها	ظلام ذاك الشعر
يا قمر تحت دجى	خذي فؤادى أو ذرى
عسى لكى أبصركم	إذا ن حظي نظرى

وكان يقول أعرف الاسم الأعظم وأعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب وكان مجتهداً مطلقاً بلا ريب قال في رائيته :

لقد حرم الرحمن تقليد مالك وأحمد والنعمان والكل فاعذروا
وقال أيضاً في نونيته :

لست عن يقول قال ابن حزم لا ولا أحمد ولا النعمان

وهذا صريح بالاجتهاد المطلق كيف لا وقد قال عرضت أحاديثه صلى الله عليه وسلم جميعها عليه فكان يقول عن أحاديث صححت من جهة الصناعة ما قلتها وعن أحاديث ضعفت من جهتها قلتها وإذا لم يكن مجتهداً فليس لله مجتهد

ان اترية فهذه آثاره ، هذا وما نقيم عليه أحد فنيا أعلم بغير ما فهمه من كلامه من
الحلول أو الاتحاد وما تفرع عليهما من كفر أو الحاد وساحته التزهة منهما وشأوه
أبعد شأو عنهما وكلامه بنفسه يشهد بهذا ، حتى افتراك فذاك خلى لاذا «
قال في فتوحاته المكية التي هي قررة عين السادة الصوفية في الباب الثاني
والثمين ومائتين من أعظم دليل على نفي الحلول والاتحاد الذي يتوهمه
بعضهم ان تعلم عقلا ان القمر ليس فيه من نور الشمس شيء وان الشمس
ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان القمر محلها فلذلك العبد ليس فيه من خالقه
شيء ولا حل فيه وقال أيضاً فيها في الباب الثامن والسبعين كما نقله عنه الشعرا في
في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ان الله تعالى لم يوجد
العالم لا فتقاره اليه وانما الاسباب في حال عدمها الامكاني لها طلبت وجودها
ممن هي مفتقرة اليه بالذات وهو الله تعالى لا تعرف غيره فلما طلبت بفرعها
الذاتي من الله تعالى أن يوجد لها قبل الحق سؤالها لا من حاجة قامت به اليها
لانها كانت مشهودة له تعالى في حال عدمها النسبي كما هي مشهودة له في حال
وجودها سواء فهو يدركها سبحانه على ما هي عليه في حقائقها حال وجودها
وعدمها بادراك واحد فلهذا لم يكن ايجادها للاشياء عن فقر بخلاف العبد فان
الحق تعالى لو أعطاه جزء كن وأراد ايجاد شيء لا يوجد الا عن فقر اليه
وحاجة فما طلب العبد الا ما ليس عنده فقد افترق ايجاد العبد عن ايجاد
الحق تعالى قال وهذه مسئلة لو ذهبت عينك جزاء لتحصيلها لكان قليلا في
حقها فانها مولة قدم زل فيها كثير من أهل الله تعالى والتحقوا فيها بمن ذمهم
الله تعالى في قوله (لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء) انتهى
خان قلت قد نقل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد :

الكل مفتقر ما لكل مستغنى . هذا هو الحق قد قلنا ولا ننكى (١)

(١) أقول ليس في هذا البيت نص أنه أراد بالكل حتى الله بل المراد من
المخلوقات ولا حاجة الى الجواب بأنه مدسوس . لكتابه داود كما في مائش الاصل

فالجواب ان هذا ومثله من المندسوس عليه في كتاب الفصوص وغيره
 فان هذا يكذبه الناقل عنه خلاف ذلك انتهى نلام الشعرائي توفي رحمه الله
 ورضي عنه في الثاني والعشرين من ربيع الآخر بدمشق في دار القاضي
 محيي الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المعلومة الشريفة التي
 هي قطعة من رياض الجنة والله تعالى أعلم . وفيها أمين الدين أبو بكر
 وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري
 الاصل البغدادي المصري الفقيه الحنبلي المحدث المعدل ولد سنة ثلاث
 وسبعين وخمسمائة تقريباً وطلب الحديث وسمع الكثير من ابن كليب وذاكر
 ابن كامل وأبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس (١) وخلق كثير من هذه الطبقة
 وكتب بخطه كثيراً وتفقه في المذهب وتكلم في الخلاف وحصل طرفاً
 صالحاً من الادب وسافر الى بلاد فارس والروم ومصر وشهد عند ابن اللباني
 وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الاحاديث السباعيات والثمانيات
 التي له ومعجماً لشيخه وحدث ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال
 سمعت منه وهو فاضل عالم ثقة صدوق متدين أمين زوه حسن الطريقة جميل السيرة
 طاهر السريرة سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس انتهى
 توفي ليلة الاحد ثالث ربيع الاول ببغداد . وفيها تقي الدين أبو عبد
 الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر
 المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة
 تقديراً بيت المقدس وسمع بدمشق من ابن طبرزد وغيره قال المنذري
 تواقنا في السماع كثيراً وكان على طريقة حسنة توفي عاشر ذي القعدة
 بمدينة نابلس .

(سنة تسع وثلاثين وستمائة)

فيها توفي الشمس بن الحبارز النحوي أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد
 (١) كذا في الاصل في مواضع كثيرة . وفي طبقات ابن رجب (المعطوس) بالمعجمة

ابن معالى الاربلى ثم الموصلى الضرير صاحب التصانيف الادبية توفى في رجب بالموصل وله خمسون سنة قاله في العبر .

وفيها المارستانى أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغدادى الصوفى قيم جامع المنصور روى عن أبي المعالى بن اللحاس وحفدة العطاردى وجماعة وتوفى فى ذى الحجة . وفيها أبو العباس أحمد بن عفاظ بن مهنا

ابن شكر بن الصافى الرصافى البغدادى الحنبلى الفقيه المحدث سماع الكثير وعنى بالسماع وكتب الطبايق بخطه وهو حسن وتفقه على القاضى أبى صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيراً صالحاً متعبداً توفى يوم الاحد تاسع عشر صفر ودفن بمقبرة معروف الكرخى . وفيها تقى الدين اسحق بن

طرخان بن ماضى الفقيه الشافعى الشاغورى آخر من حدث عن حمزة بن كروش توفى فى رمضان بالشاغور . وفيها النفيس بن قادوس القاضى

أبو الكرم أسعد بن عبد القى الصدوى المصرى آخر من روى عن الشريف أبى الفتوح الخطيب وأبى العباس بن الحطية توفى فى ذى الحجة وله ست وتسعون سنة . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن مظفر بن أحمد بن ابراهيم

ابن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عينة بن ثابت بن بكار بن عبد الله بن شرف ابن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنسندى النابلسى الدهشقى المولود المحدث الحنبلى ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بدمشق وارتحل فى طلب

الحديث الى الامصار فسمع بمكة من ابن الحصرى وبمصر من البوصيرى والارناضى والحافظ عبد القى وجماعة ويشداد من المبارك بن كليب وابن

الجوزى وغيرهما وبأصبهان من أبى المكارم اللبان وغيره وبخراسان من عبد المنعم الفراءى (١) والمقريه الطوسى وجماعة وبنيساير من أبى سعد الصغار

وغيره وبخران من الحافظ عبد القادر الراوى واقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذرى سمعت منه بخران ودمشق وكتب عنه

(١) كذا فى طبقات ابن رجب وماسيات ص ٢١٥ ، وفى الاصل هنا (المرارى) خطاً

ابن النجار ببغداد وقال كان شيخاً صالحاً وقال عمر بن الحاجب كان عبداً صالحاً صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع صحيح الاصول روى عنه الحافظ الضياء والمنذرى والبرزالي والقاضى سليمان بن حمزة وتوفى في ربيع شوال بسفح قاسيون ودفن به .

وفيه أبو علي الحسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار المصرى الصائغ روى عن السلفى ومات في جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة .

وفيه الاسعدى أبو الربيع سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الحنبلى المحدث خطيب بيت لها ولد باسعد سنة سبع وسنين وخمسائة وورحل فسمع بدمشق من الحشوعى وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من البوصيرى وغيره وبالا سكندرية من ابن عباس وانقطع الى الحافظ عبد الغنى المقدسى مدة وتخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين ثقة وأقام بيت لها وتولى امامتها وخطابها قال المنذرى اجتمعت به ولم يتفوقلى السماع منه وأفادنا اجازة عن جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيرا توفى في ثانى عشر ربيع الآخر بيت لها ورحمة اسم أم أبي جده وبها عرف جده . وفيها أبو المعالى عماد الدين عبد الرحمن

ابن نفيل العلامة قاضى القضاة الواسطى الشافعى ولد سنة سبعين وخمسائة وتفق فدرس وأفتى وناب فى القضاء عن أبى صالح الجبلى ثم ولى بعده القضاء ودرس بالمستنصرية ثم عزل عن الكل سنة ثلاث وثلاثين وستائة فتردد وتعبد ثم ولى مشيخة رباط فى سنة خمس وثلاثين وحدث عن ابن كليب وتوفى فى ذى القعدة . وفيها عبد السيد بن أحمد الضبي خطيب يعقوباروى عن يحيى بن ثابت وأحمد المرقعاتى وتوفى فى صفر وله تسع وسبعون سنة . وفيها أبو محمد سيف الدين عبد الغنى بن فخر الدين أبى عبد الله محمد بن تيمية

الحرائى الحنبلى خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد فى ثانى صفر سنة
احدى وثمانين وخمسمائة بمران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوى
وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع من ابن سكينه وابن طبرزد وغيرهما وأخذ
الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته
فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقى التفسير فى الجامع على الكرسى قال ابن
حدان كان خطيباً فصيحاً رئيساً ثابِتاً رزين العقل وله تصنيف الزوايد على
تفسير الوالد وإهداء القرب الى ساكنى التراب قال ولم أسمع منه ولا قرأت
عليه شيئاً وسمعت بشرايته على والده كثيراً توفى فى سابع المحرم بمران .
وفىها بدر على بن عبد الصمد بن عبد الجليل المرازقى المؤدب بمكتب
حاروخ بدمشق روى عن السلفى ثمانى الآجرى وتوفى فى ربيع الآخر .
وفىها أبى فضيل قايماز المعظمى مجاهد الدين والى البحيرة روى عن السلفى
ومات فى سلخ شوال . وفىها شرف الدين بن الصفراوى قاضى قضاء
مصر أبو المسكارم محمد بن القاضى أبى المجد حسن الاسكندرانى ثم المصرى
الشافعى ولد بالاسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة قناب
فى القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غير واحد
وولى قضاء الديار المصرية فى سنة سبع عشرة وستمائة وتوفى فى تاسع عشر
ذى القعدة . وفىها ابن نعيم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر
البغدادى الشافعى المعروف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من
شهادة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل
الباع فى النظر والجدل ولى تدريس النظامية مدة قال الاسنوى كان اماماً
عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وله اليد الطولى فى الجدل والمناظرة ديناً
خيراً كثير التلاوة عليه وقار وسكينه وتفقه على المخبر البغدادى بعد أن كان
حنبلياً وناب فى القضاء عن ابن فضال وحدث وتوفى فى سابع شوال .

وفيها السكال بن يونس العلامة أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن
منعة بن مالك المرسلي الشافعي أحد الاعلام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل
وتفقه على والده ويغداد على معيد النظامية السديد السلماسي وبرع عليه في
الاصول والخلاف وقرأ النحو على ابن سعدون القرطبي والسكال الانباري
وأكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان يتوقد ذكاء ويموج
بالمعارف حتى قيل انه كان يتقن أربعة عشرة فنا واشتهر ذكره وطار
صيته وخبره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد باتقان علم الرياضى ولم
يكن له في وفاته نظير قال ابن خلكان كان يتهم في دينه لكون العلوم العقلية
غالبة عليه كما قال العماد المغربي فيه :

وعاطيته صهار من فيه مزجها كركرة شعري أو كدين ابن يونس
وقال ابن خلكان أيضاً ولقد رأيت به بالموصل في شهر رمضان سنة ست
وعشرين وستائة وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه
الله من المؤانسة والمودة الا كيدة ولم يتفق لي الاخذ عنه لعدم الإقامة
وسرعة الحركة إلى الشام وكان الفقهاء يقولون انه بدرى أربعة وعشرين
علما دراية متقنة فمن ذلك المذهب وكان فيه أوجد أهل زمانه وكان جماعة
من الخنفية يشغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير أحسن
حل مع ما هي عليه من الاشكال المشهور وكان يتفنن فن الخلاف العراقي
والبخاري وأصول الفقه والدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى
الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم أحد اصطلاحه فيها سواه وكذلك
الارشاد للعبيدي لما وقف عليها في ليلة واحدة وأقرأها على مآلوه وبالجملة
فقد كان كمال الدين كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع
واستخرج في علم الاوافق طرقا لم يهتد اليها أحد وكان يحفظ من التواريخ

وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئاً كثيراً وكان أهل الذمة يقرأون عليه التوراة والإنجيل ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله وباجلته فإن مجموع ما كان يعرف من العلوم لم يكن يسمع عن أحد من كان تقدمه أنه جرح مثله وتوفي رحمه الله تعالى بالموصل رابع عشر شعبان انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً .

﴿ سنة أربعين وستمائة ﴾

فيها جهز الملك الصالح أيوب عسكره وعليهم كال الدين بن الشيخ لاخته دمشق من عمه الصالح استبدل فعات مقدم العسكر كال الدين بغزة ويقال انه سم . وفيها توفي الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي الشروطي الناسخ روى عن يحيى الثقفي والبوصيري وابن المعطوس وطبقتهم وطلب وكتب الاجزاء توفي في رمضان عن ثلاث وستين سنة .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الخشوعي آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال وما يدري ما سمع من ابن عساكر توفي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة . وفيها آسية المقدسية والدة السيف بن المجد قال أخوها الضياء ما في زماننا مثلاً لا تكاد تدع قيام الليل . وفيها الحجة الاتابكية امرأة الاشرف موسى صاحبة المدرسة والتربة بجبل قاسيون تركان بنت الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي . وفيها جمال النساء بنت أحمد ابن أبي سعد العراف البغدادية سمعت من ابن البطي وأحمد بن محمد الكاهدي وبقية عشرة شيوخ وتوفيت في جمادى الاولى .

وفيها أبو محمد الحسن بن الاكرم عرف بابن الزاهد العلوي الاديب

ومن شعره :

صد عنى وجاشيثا فريا فبذت الكرى مكاناً قصيا
ورعيت النجوم فى الليل حتى بات طرفى موكلا بالثريا
وبرانى الاسى فقلت لقلبي ذق أليم الغرام مادمت حيا
كيف تهوى من لا يرق لصب قد كوت قلبه الصباية كيا
يا طبيب القلوب عاليج مريضا يشتكى من جفاك داء دوبا
ترك الحزم من أحب كحبي من بنى الترك ظالماتركيا
يا بخيلا بوصله ولعمري ضيق العين لا يكون سخيا

وفى سعدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة روت بالأجازة.
عن العناني . وفى عائشة بنت المستنجد بالله بن المقتنى وأخت المستضى -
وعمة الناصر عمرت دهرأ وماتت فى ذى الحجة . وفى عبد الحميد بن
محمد بن سعد الصالحى الطيان روى عن يحيى الثقفى وتوفى فى رجب .
وفى ابن أية عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الدجاجة روى عن
الحافظ ابن صاكر ومات فى المحرم .

وفى أبو محمد عبد العزيز بن مكى بن كرسا البغدادى روى عن ابن البطي.
وجامعة وتوفى فى ربيع الآخر . وفى صاحب المغرب أبو محمد
ابن المأمون واسمه عبد الواحد بن ادريس المؤمنى صاحب مرا كش ولى
الامر ستة ثلاثين وستمائة وأعاد ذكر ابن تومرت فى الخطبة ليستميل قلوبه
الموحدين توفى غريقا فى صهر بيج بستانه وولى بعده أخوه المعتضد على .

وفى العلم بن الصابونى أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد الحمودى الحربى
الصوفى والد الجمال بن الصابونى المحدث أجازله أبو المطهر الصيدلانى .
وابن البطي وطائفة وسمع من السلفى وكان عدلا جليلا وافر الحرمة توفى
فى شوال عن أربع وثمانين سنة . وفى ابن شفين الشريف أبو الكرم

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد الهاشمي العباسي المتوكل مستند العراق .
 أجاز له أبو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وأبو الوقت ومحمد بن عبيد
 الله الرطبي وسمع من يحيى بن السدنك وتوفي في رجب وله إحدى وتسعون .
 سنة وكان سريراً نبيلاً . وفيها المستنصر بالله أبو جعفر منصور
 ابن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء حسن بن المستنجد .
 يوسف بن المقتضى العباسي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسة وهو ابن تركية .
 واستخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين وستة فحمدت سيرته وكان
 أشقر مدخماً قصيراً وخطه الشيب فخطب بالحناء ثم تركه وكان جواداً
 كريماً رحيماً سمحاً عادلاً بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الأربعة
 وفيها المارستان والحمام وليس في الدنيا مثلاً وهي بالعراق كجامع دمشق
 وبنى المساجد والخوانك والحنانات في الطرق ولم يكن للبال عندهم قدر بنى أبو
 الناصر بركة وترك فيها المال وكان يقول ترى أعيش حتى أملاً ما قلته
 ولي المستنصر كان يقول ترى أعيش حتى أفرغها وتوفي بكرة الجمعة
 عاشر جمادى الآخرة وحزن الناس عليه حزناً عظيماً وبويع لولده عبد الله
 المستعصم بالله .

﴿ سنة إحدى وأربعين وستة ﴾

فيها كما قال في العبر حكمت التار على بلد الروم والتزم صاحبها ابن علاء .
 الدين بأن يحمل لهم كل يوم ألف دينار ومملو كما وجارية وفرسا وكلبه
 صيد . وفيها توفي أبو اسحق تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهري
 ابن أحمد بن محمد الصريفي - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفاء بين تحتين
 ساكتين وآخره نون نسبة إلى صريفيين قرية ببغداد ولنا أخرى بواسط -
 الحافظ الحنبلي الفقيه زيل دمشق ولد ليلة حادى عشر محرم سنة إحدى

أوثنتين وثمانين وخمسة بصرى فين ودخل بغداد وسمع بهامن ابن الاخضر
وان طبرزدوهذه الطبقة ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان ونيسابور وهرارة
وبوشنج ودينور ونهاوند وتستر وطبرس والموصل ودمشق وبيت المقدس
وحران من أعلام هذه المدن وتخرج بحران على الرماوى وتفقه ببغداد
على ابن التوارىنى وأبي البقاء العكبرى وتأدب بهبة الله الدورى قال عمر
ابن الحاجب الحافظ كان أحد حفاظ الحديث وأوعية العلم اماما فاضلا
صدوقا خيرا نبىلا ثقة حجة واسع الرواية ذاسمت ووقار وعفاف حسن
السيرة جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة فى فعل الخيرات
سافر الكثير وجمال فى الاتفاق وكتب الكثير وقرأ وأفاد كثير التواضع
يقيم الباطن وكان شيخا لذرا حديث منبج تركها واستوطن حلب وولى بها
دار الحديث التى للصاحب بن شداد وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث
وفقهها ومعانيها سألت البرزالى عنه فقال حانئله دين ثقة وقال أبو شامة كان
عالما بالحديث دينا متواضعا توفى فى خامس عشر جمادى الاولى وحضرت
الصلاة عليه بجناح دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفىها الاعز بن كرم أبو محمد الحربى الاسكاف البزاز سمع من يحيى
ابن ثابت وغيره وتوفى فى صفر . وفىها شمس الدين أبو الفتوح
وأبو الخطاب عمر بن أسعد بن المتجا بن بركات المؤمل التنوخى المعرى
الحراى المولد الدمشقى الدار والوفاة القاضى الحنبلى بن القاضى وجيه الدين
ولد بحران اذ أبوه قاضيا فى الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسة
وتنأبها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وقدم دمشق
فسمع بها من القاضى أبي سعد بن أبي حصرون وغيره ورحل الى العراق
وخراسان وسمع ببغداد واشتغل بالخلاف على المحبر الشافى وأبقى ودرس
وكان عارفا بالقضاء بصيرا بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات صدرا

نيلا وولى قضاء حران قديما واستوطن دمشق ودرس بها بالمسارية وحدث عنه البرزالي وابن العديم وغيرهما وأجاز لابن الشيرازي توفي في سابع ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون كذا قال أبو شامة .

وفيها أبو القسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال الانصاري الاسكندراني روى عن السلفي وتوفي في ذي الحجة . وفيها سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد أحد أصحاب الشيخ عبد الله اليونيني كان صاحب أحوال وكرامات وهو والد الشيخ الصالح محمود قال السخاوي في طبقاته كان من كبار أولياء الله تعالى تقوت مدة من مباح جبل لبنان حتى الهاد أحمد بن سعد أن الشيخ معالي خادم الشيخ سلطان حدثه أنه سأل الشيخ سلطان فقال ياسيدي كم مرة رحلت الى مكة في ليلة قال ثلاث عشرة مرة قلت فالشيخ عبد الله اليونيني قال لو أراد أن لا يصلي فريضة الا في مكة لفعل وقال الشيخ عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم لما أعطي الشيخ سلطان الحال جاء اليه سايس كردى فقال قد عزلت أنا ووليت أنت وبعد ثلاثة أيام ادفني قال فمات بعد ثلاث ودفنه وحكى الشيخ الصالح محمود بن الشيخ سلطان أن أباه كانت تفتح له أبواب بعلبك بالليل انتهى . وفيها عائشة بنت محمد بن علي بن البل البنادي الواعظ أجاز لها أبو الحسن بن خبزة والشيخ عبد القادر وكانت صالحة تعظ النساء توفيت في جمادى الاولى . وفيها أبو محمد عبد الحق بن خاف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي روى عن أبي القهم بن أبي النجايز وابن صابر وجماعة وكان يلقب بالضياء وسمع بحران من أبي الوفاء وحدث وكان مشهوراً بالخير والصلاح وعجز في آخر عمره عن التصرف وتفرد بأشياء وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها عز الدين أبو الفتح وأبو عمرو عثمان بن أسعد الحنبلي ولد في محرم سنة سبع وستين وخمسمائة وسمع بمصر من البوصيري ويعقوب

ابن الطفيل ويغداد من ابن سكتة وغيره وسمع منه الحافظ ابن الحاجب وابن الحلواني وولده وجيه الدين محمد وزين الدين المنجا والحسن بن الخلال وكان فقيها فاضلا معذلا ودرس بالمسارية عن أخيه نيازة وكان تاجرا إذا مال وثروة توفي في مستهل ذي الحجة . وفيها أبو الوفاء عبد الملك بن

عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي ولد سنة خمس وخمسين . وخمسمائة وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من المبارك بن الطباخ وبدمشق من أبي الحسين بن الموازني وحدث وتوفي في جمادى الآخرة ودفن بجبل قاسيون . وفيها أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن عبد الواحد بن محمد بن هلال الأزدي الدمشقي روى عن الحافظ ابن عساكر والأثير اسماء وتوفي في رجب . وفيها البساسري أبو

الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني الحياطي روى عن السلفي وبسارس من قرى برقة توفي في رمضان قاله في العبر . وفيها علي بن أبي الفخار هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشمي العدل خطيب جامع ابن المطلب يغداد روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة وعاش تسعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها قيصر بن فيروز البواب أبو محمد القطيعي روى عن عبد الحق اليوسفي وتوفي في شهر رمضان .

وفيها كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مستندة الشام أم الفضل القرشية الزبيرية وتعرف ببنت الحقيق روت عن حسان الزيات وخلق وأجاز لها أبو الوقت وابن الباغيان ومسعود الثقفي وخلق وروت شيئا كثيرا توفيت في جمادى الآخرة ببستانها بالميطور .

وفيها الجواد الذي تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل هو مظفر الدين بونس ابن ممدود بن العادل كان من أمراء عمه الكامل وكان جوادا لكنه لا يصلح للملك . وفيها الأمير أبو المنصور مهمل بن الأمير محمد الملك أبي

الضياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن زيد بن أبي الحسن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت الحسائي البابلبي الاصل المصري الحنبلي سمع من اسمعيل بن ياسين والابوصيري والارتاحي وابن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه كثيراً وخلق كثير وكتب بخطه وقرأ بلفظه قال المنذري سمعت منه وتوفي في سابع عشر شعبان . وفيها الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن عقيل بن كروس محتسب دمشق كان كيساً متواضعاً دفن بداره بدرب السامري والله أعلم .

﴿ سنة اثنتين وأربعين وستمائة ﴾

فيها توفي القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن قاتك بن محمد المعروف بابن أبي الدم ولد بحماة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ورحل الى بغداد فتفقه بها وسمع بالقاهرة وحدث بها وبكثير من بلاد الشام وولى قضاء بلده همدان - باسكان النخع - وهو حموي ولى قضاها أيضاً وكان اماماً في مذهب الشافعي عالماً بالتاريخ له نظم ونثر ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وأدب القاضي وكتاب في التاريخ والفرق الاسلامية وقال الذهبي له التاريخ الكبير المظفرى وتصانيفه تدل على فضله توفي في جمادى الآخرة . وفيها التاج بن الشيرازي أبو المعالي أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البمشقي المعدل روى عن جده والفضل بن البانياسي وجماعة وتوفي في رمضان وله اجازة من السلفي . وفيها أبو طالب حاطب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي روى عن القسم بن عساكر وتوفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة . وفيها أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن اسمعيل بن سحم الازدي الاسكندراني المالكي المطرزد روى عن السلفي وجماعة وتوفي

في ربيع الاول .

وفيه تاج الدين بن حموية شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله ويسمى أيضاً
عبد السلام بن عمر بن علي بن محمد الحويني الصوفي شيخ السيساطية ولد
بدمشق سنة ست وستين وسمع من شهدة والحافظ أبي القسم بن عاصم
ودخل المغرب قبل الستائة فأقام هناك ست سنين وله مجاميع وفوائد وكان
نزهة عفيفاً قليل الطمع لا يلتفت الى أحد من خلق الله تعالى لاجل الدنيا
وصنف التاريخ وهو عم أولاد شيخ الشيوخ توفي في صفر بدمشق ودفن
بمقابر الصوفية . وفيه الرفيع الجليل قاضي القضاة بدمشق أبو حامد
عبد العزيز قال الاسنوي في طبقاته رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبدالواحد بن اسمعيل الجليلي الشافعي كان فقيهاً بارعاً مناظراً عارفاً بعلم الكلام
والفلسفة وعلوم الاوائل جيد القريحة شرح الاشارات لابن سينا شرحاً جيداً
وكان فقيهاً في مدارس دمشق كان يصحب كاتب الصالح اسمعيل وهو أمين
الدين بن غزال الذي كان سامرياً فأسلم فلما أعطيت بعلبك للصالح اسمعيل
وبني أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالامينية وسعى الرفيع في قضاء بعلبك
فتولاهما مع المدرسة فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق واستوزر أمين الدين
نقل الرفيع من بعلبك الى قضاء دمشق بعد موت شمس الدين ابن الجويني
فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة حمله عليها قلة دينه وفساد عقيدته منه
اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوى الباطلة واقامة شعور ربهم لذلك وأكل
الرشا وأموال الايتام والاقواف وغير ذلك ومهما حصل يأخذ الشعوب بعضها
وبالباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال المسكرات وحضور صلاة
الجمعة وهو مسكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بأمر الوكيل
والقاضي وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره فبادر الامير وقرر أمره مع
الصالح فأمر برسم له بمكة قال أبو شامة وفي ذي القعدة سنة إحدى وأربعين

وستماته قبض على أعوان الرفيع الظلة الارجاس وعلى كبيرهم الموفق حسين الواسطي المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالصرب والعصر والمصادرة ومات ابن الرواس في العقوبة في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين قال وفي ثاني الحجّة أخرج الرفيع من داره وحبس بالمقدمية ثم أخرج ليلا وذهب به فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع خبره فقليل خنق وقيل ألقى من شاهق في هوة ولم يذكر الذهبي في العبر غيره وقيل مات حتف أنفه وتولى بعده محبي الدين بن الزكي بمدرسة واحدة وفرقت مدارس على العلماء وأما صاحبه الوزير المسمى بالأمين فانه بقي الى سنة ثمان وأربعين ثم شق بالديار المصرية وأخذت حواصله قبلت ثلاثة آلاف ألف دينار انتهى كلام الاسنوي وقال ابن قاضي شبيهة في تاريخ الاسلام كان فاسد العقيدة دهريا مستهزئا بأمرور الشريعة يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جهز من يدعي عليه بمبلغ من المال فاذا أنكر أخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور أعدهم لذلك وحمل القاضي الرفيع الى بعلبك على بغل بغير اكاف ثم بعث به الى مغارة في جبل لبنان من ناحية الساحل وأرسل اليه شاهدا عدل يبيع أملاكه وأوقف على رأس القلعة فقال دعوني حتى أصلي ركعتين فصلّي وأطال فرضه داود سيف النجمة فوقع فاصل الى الماء الا وقد تقطع انتهى .

وفيه الملك المغيث عمر بن الصالح أيوب لم تحفظ عنه كلمة فحش حبسه الملك اسمعيل وضيق عليه السامري فمات غما وغنا ودفن بتربة جده الملك الكامل . وفيها النفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله

ابن رواحة الانصارى الحوي سمع بمكة عبد المنعم القراوى وبالفرج من أبي الطاهر بن عوف وأبى طالب التنوخى توفي في آخر السنة عن ثمان وسبعين سنة . وفيها أبو القسم القسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان

الانصارى القرطبي نزيل مالقة كان حافظا مصنفًا إماما في العربية والقراءات

قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن علي بن ماشاء الله بن الحسين
 ابن عبد الله بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المأموني الفقيه الحنبل
 المقرئ ابن الجصاص ولد في أوائل سنة ست وستين وخمسة وقرأ القراءات
 على ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهده وابن
 كليب وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر
 وحدث وروى عنه ابن النجار وأجاز لسليمان بن حمزة والقاسم بن عساكر
 وغيرهما وتوفي في جمادى الاولى . وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف
 ابن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الازجي الحنبل الاديب ولد في سابع
 ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمسة وسمع بأفاده والده من ابن شاتيل
 وابن كليب وغيرهما وكان لديه فضل وأدب وله تصانيف وسمع منه المحب
 المقدسي وعلي بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب ببغداد .
 وفيها الجمال بن الخليل أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور
 ابن نجا الفسائي الاسكدراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وكان
 من أكابر بلده توفي في جمادى الآخرة .

(سنة ثلاث وأربعين وستائة)

بها كان الغلاء المفرط بدمشق بيعت الفرارة بألف وستائة درهم وأكلت
 الجيف وتوفي بها خلق كثير من الاعيان . وفيها وجزم ابن كمال
 باشا انه توفي في التي قبلها شمس الائمة الكردي الحنفى محمد بن عبد
 الغفار بن محمد العلماوى الكردي - بفتح الكاف والذال المهملة وسكون الراء
 الاولى نسبة إلى كردناحية بخوارزم - قال ابن كمال باشا في طبقاته كان أستاذ
 الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الآفاق أخذ عن شيخ الاسلام
 يرهان الدين على المرغيباني صاحب الهداية والشيخ مجد الدين السمرقندي والشيخ

برهان الدين ناصر صاحب المغرب والعلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم
 النورسكى والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضى
 عماد الدين أبي العلى عمر بن محمد الزرنجرى والامام الزاهد زين الدين العتائى
 والشيخ نور الدين أبي محمد أحمد بن محمود الصابونى والامام فخر الدين قاضى
 خان ، ونسبته إلى الجند المنسوب إلى الكردر من عمل جرجانية خوارزم برع
 في معرفة المذهب ورفع علم أصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضى أبى
 زيد الدبوسى وشمس الائمة السرخسى وتفقه عنه كثير من الفقهاء ومات
 ببخارى يوم الجمعة تاسع المحرم انتهى . وفيها سيف الدين أبو العباس
 احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى المحدث الحافظ
 ابن ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلى ولد سنة خمس وستائة بالجليل
 وسمع من جده الكثير ومن أبى اليمن الكندى وأبى القاسم بن الحرستانى
 وداود بن ملاعب وطقهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام
 وخلق من أصحاب ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبى كتب
 العالى والتازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا
 بهذا الشأن عاملا بالاثار صاحب عبادة واثابة تام المروءة أمارا بالمعروف قوالا
 بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علما وعملا ومخاسته جمعة وألف مجلدا
 كبيرا فى الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسى باباحته للسمع وانتفعت
 كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين انتهى توفى فى مستهل شعبان بسفح
 قاسيون ودفن بهوله أيضا كتب آخر . وفيها الامام تقى الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
 الفقيه الحنبلى ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من
 أبي طاهر الخشوعى وحنبلى الرصافى وابن طبرزد وغيرهم ورحل فى طلب
 الحديث فسمع باصبهان من أسعد بن روح وعفيفة الفارقانية وخلق وبغداد
 (١٥ - خمس الشذرات)

من سليمان بن الموصلي وغيره وقرأ الحديث بنفسه كثيرا وإلى آخر عمره
وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لأمه ويغداد على الفخر اسمعيل
وبرع وانتهت إليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابن الحاجب سألت عنه الحافظ
ابن عبد الواحد فقال حصل مالم يحصله غيره وحدث وروى عنه
سليمان بن حمزة القاضي وغيره وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر ودفن
بسفح قاسيون . وفيها ابن الجوهري الحافظ أبو العباس أحمد
ابن محمود بن ابراهيم بن نيهان الدمشقي مفيد الجماعة وله أربعون سنة سمع
من أبي المجد القزويني وخلق ورحل إلى بغداد سنة إحدى وثلاثين وستائة
وكتب الكثير واستنسخ وكان ذكيا متقيا ، نيسا ثمة قاله الذهبي .

وفيها القاضي الاشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي البيثاني ثم المصري في جمادى الآخرة وله سبعون سنة سمع من
فاطمة بنت سعد الخبر والقسم بن عساكر وحصل له في الكهولة غرام زائد
بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب واستنسخ وكان رئيسا نبیلا وافر
الجلالة اسنوزره الملك العادل فلما مات عرضت عليه فلم يقبلها مات بالقاهرة
ودفن بقرية أبيه . وفيها معين الدين صاحب الكبير أبو علي الحسن
ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الحويني في رمضان وقد قارب
الستين ولى عدة مناصب وتقدم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين
حاصروا دمشق فأخذها وولى وعزل وعمل نيابة السلطنة فبنته الاجل بعد
أربعة أشهر ووجد ما عمل . وفيها ريعة خاتون الصاحبة أخت

صلاح الدين والعادل وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل وتوفيت
في شعبان . وفيها أبو الرجا سالم بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي
حطيب عقربا روى عن أبي المعالي بن صابر وجماعة وعاش أربعاً وسبعين
سنة . وفيها الشرف أبو محمد وأبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد

ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالح الحنبلي الخطيب ولد في
 أواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق وسمع بها من يحيى الثقفي
 وغيره ويغداد من أبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس وابن سكتة
 وطبقتهم وبمصر من البوصيري والارناؤي وغيرهما وتفقه على والده وعمره
 وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا يشار اليه بالعلم والدين والورع
 والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء كان فقيها فاضلا
 دينيا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة
 ودفن بسفح قاسيون . وفيها أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي
 محمد بن الوليد البغدادي الحرابي الحافظ انحدث الحنبلي أحد من عني بهذا
 الشأن سمع الكثير ببغداد من خلق منهم ابن الاخضر وبحران من
 الرهاوي الحافظ وغيره ويحلب من جماعة بدمشق من أبي اليمن الكندي
 وجماعة قال ابن نقطة سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرأ الكثير قاله
 لي أبو بكر تميم بن البندنجي وغيره ان اسمه الذي تسمى به جزيرة
 تصغير جزيرة بالجم والراي وقال الشريف أبو العباس الحسيني كان
 حافظا مفيدا . سمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة القراءة
 وجودتها وجمع وحدث وقال ابن رجب له تاريخ كبير وفوائد واجزاء
 ورسائل الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله بعض الصفات
 وذكر ابن الساعي وغيره أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب
 بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما أبو منصور هذا والثاني
 ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي ببغداد في ثالث جمادى الاولى ودفن
 خاف بشر الحاف . وفيها أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد
 عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد
 سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمس مائة في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي

وغيره وبمصر من البوصيرى وغيره ويغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى رجع وكان يؤم معه في جامع بنى أمية بمحارب الحنابلة وأقربى ودرس وكان إماما عالما فاضلا ورعا حسن السمات دائم البشر كريم النفس مشغلا بنفسه وبالقائه الدروس المفيدة قال أبو شيامة كان من أئمة الحنابلة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي في تاسع عشر صفر ودفن بسفح قاسيون . وفيها الحافظ المكثّر سراج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة الحراني الحنبلي أحد من عني بعلم الحديث، سمع بخران من الرهاوى وبدمشق من ابن الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الاقتحار الهاشمي وبالموصل من مسبار بن العويس وبمصر من أصحاب السلفى وغيره ويغداد من الارموى وغيره وكتب بخطه الكثير قال ابن نقطة هوشاب ثقة وقال غيره كان من له الرحلة الواسعة في الطلب سمع من الجهم الغفير وسكن آخر عمره بميافارقين وبها مات وصار صاحب ثروة بعد الفقر وكانت له بنت عمياء تحفظ كثيرا إذا سئلت عن باب من العلم من الكتب الستة ذكرت أكثره وكانت في ذلك أعجوبة لم تبلغ أوان الرواية وتوفي والدها في جمادى الآخرة - وشحانة بضم الثين المعجمة وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد الالف نون .

وفيها أسعد الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الحافظ التجيبي الكندى الاسكندراني المنعوت بالجلال العدل تلميذ ابن الفضل روى عن البوصيرى وابن موقا وعنى بالحديث وكتب وخرج وتوفي في صفر . وفيها عبد المحسن بن حمود الصدر العلامة أمين الدين التنوخي الحلبي الكاتب المنشئ روى عن حنبل وطبقته وله ديوان ترسل وديوان شعر وكتب جماعة من الملوك وصنف مفتاح الافراح في امتدادح الراح وغير ذلك عن المجاميع الادبية توفي في رجب وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيها صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المسيري
الوزير المصري وزير الملك العادل كانت الملوك تقبل يديه اذا رآوه ركب
في الموكب مع الملك الكامل فلما وصل الى باب السر أراد أن ينزل على
العادة فرسم له أن لا ينزل فدخل قدام الكامل الى القلعة راكبا فلما نزلا
قال للكامل ما بقيت أخشى بعدها أى موة أموت فضحك الكامل وكان له
ملوك حسن يقال له أربك فائق الجمال فعمل فيه العز القليوبي دوييت :

البدر بدامن صدغه في حلك والعقل غدا من حسنه في شرك
تحت الفلك الخلق كثير لكن ماملك يا أربك فوق الفلك

وفيها تقي الدين بن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهير زوري الموصل الشافعي ولد سنة سبع
وسبعين وخمسمائة وسمع من عبيد الله بن السمين ومنصور الفراوى وطبقتهما
وتفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف
مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان كان أحد فضلاء عصره في التفسير
والحديث والفقه وأبناء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة وإذا أطلق
الشيخ في علماء الحديث فالمراد به هو والى ذلك أشار العراقي صاحب الالفية
بقوله فيها :

وكلمة أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبها

وكانت فتاويه مسددة وكان شيخى أحد أشياخى الذين انتفعت بهم قرأ الفقه
أولا على والده الصلاح ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بهامدة ثم تولى الاعادة
عند ابن يونس بالموصل ثم سافر الى خراسان وأقام بها زمنا وحصل علم الحديث
هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة النظامية بالقدس الشريف المنسوبة الى
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام بها مدة واشتغل الناس
عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي

أنشأها الزكي بن رواحة الحموي ولما بنى الأشرف دار الحديث بدمشق فوض
تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبل المارستان النوري
وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال شيء منها وكان من
العلم والدين على قدم عظيم ولم يزل أمره جارياً على السداد والصلاح
والاجتهاد في الاشتغال الى أن توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه
بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من ربيع الآخر بدمشق ودفن بمقابر
الصوفية انتهى ملخصاً وقال ابن قاضي شبيهة ومن تصانيفه مشكل الوسيط في
مجلد كبير وكتاب الفتاوى وعلوم الحديث وكتاب أدب المفتي والمستفتي
ونكت على المذهب وفوائد الرحلة وهي أجزاء كثيرة وطبقات الشافعية
واختصره النووي واستدرك عليه وأهملاً خلائق من المشهورين وانهما كانا
يتبعان التراجم القرية انتهى ملخصاً أيضاً .

وفيهما السخاوي علم الدين العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
ابن عبد الواحد الحمداني المقرئ النحوي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمائة
وسمع من السلفي وجماعة وقرأ القراءات على الشاطبي وغيره حتى فاق أهل
زمانه في القراءات وانتهت اليه رئاسة الاقراء والادب بدمشق وقرأ عليه
خلق لا يحصيه إلا الله قال الذهبي ما علمت أحداً في الاسلام حمل عنه القراءات
أكثر مما حمل عنه وله تصانيف سائرة متقنة وقال ابن قاضي شبيهة ازدحم
عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه وكان ديناً خيراً
متواضعاً مطرحاً للتكلف حلو المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة من
أذلياء بني آدم وكان وافر الحرمة كبير القدر محباً الى الناس ليس له شغل
الا العلم والافادة توفي في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون ومن تصانيفه
التفسير الى الكهف في أربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح
الرائية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وشرح المفصل للبخشري

هي أربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رأيت مراراً رابعا بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في غير موضع الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد علي الجميع مواظبا على وظيفته ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا عدأ تأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم أصبح مسرورا بلقيامهم
قلت فلي ذنبنا حيلتي بأى وجه ألتفاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم لاسيما نحن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسة سبعا - بفتح السين المهمة والخاء المعجمة وبعدها ألف ثم وار هذه النسبة الى سبعا وبليدة من أعمال مصر رقياسه سخوى ولكن الناس أطبقوا على النسبة الاولى انتهى .
وفيها أبو الحسن بن المقيم مستند الديار المصرية على بن أبى عبدالله الحسين ابن علي بن منصور البغدادى الحنبلى النجار ولد سنة خمس وأربعين وخمسة
وسمع من شهدة ومعمر بن الفاخر وجماعة وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر ابن الزاغونى وطائفة وكان صاحب تلاوة وذكر وأوراد توفي فى نصف ذى القعدة بانقضاها قاله فى العبر .
وفيها ضياء الدين أبو ابراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجاة التنوخى الحموى ثم الصالحى الفقيه الحنبلى سمع بدمشق من الخشوعى وحققه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا بالمذاهب قليل التعصب زاهدا مانافس فى منصب قط ولادنيا ولا كل من وقف بل كان يتقوت من شكاية تزرع له بحوران وما آذى مسلما قط ولا دخل بحاميا ولا تنعم فى ملابس ولا مأكل ولا زاد على ثوب وعمامة فى طول عمره وكان على خير كثير قل من يمثله فى عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرأ عليه جماعة وحدث وتوفى فى ليلة الرابع من جمادى الآخرة بهبل قاسيون

وبه دفن ومن قرأ عليه صاحب المبهم عبد الله بن أبي بكر الحاربي ~~كتاب~~
 وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عبثاً يبطل
 صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بهما راراً يعني عند الشهادتين فقط -
 وفيها الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
 أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى
 حدث عصره ووحيد دهره شهرته تفتى عن الاطناب في ذكره والاسباب في
 أمره ولد في خامس جهادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسائة وسمع بدمشق
 من أبي المحمد الباناسى واحمد بن الموازى وغيرهما وبمصر من البوصيرى
 وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة ويغداد الكثير من ابن الجوزى وابن
 المعطوس وابن سكينه وابن الاخضر وهذه الطبقة وباصبهان من أبي جعفر
 الصيدلانى وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد
 الطوسى وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني ورحل
 مرتين إلى اصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من
 الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال انه كتب عن أزيد من خمسمائة
 شيخ وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي
 وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه يغداد وبنيسابور ودمشق وهو حافظ
 متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات
 وتقرىجات وهو ورع تقى زاهد عابد محتاط في أكل الحلال مجاهد في سبيل
 الله ولعمري ما رأيت عيناى مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في
 طلب العلم وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده علماً
 وحفظاً وثقة ودينياً من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلى كان
 شديد التحرى في الرواية مجتهداً في العبادة كثير الذكر منقطعاً عن الناس
 متواضعاً في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه

ومدحوه بالحفظ والزهد سألت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال الشريفة أبو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة وكان أحد أئمة هذا الشأن عارفا بالرجال وأحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال الذهبي بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون وأعانه عليها بعض أهل الخير ووقف عليها مكتبته وأجزأه وقال غيره بناها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلّة وكان يبنى منها جانباً ويصبر إلى أن يجتمع عنده ما يبنى به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من أحد فيها شيئاً تورعاً وكان ملازماً لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد أو يحدث به ومناقبه أكثر من أن تحصر وقال الذهبي أيضاً نقلاً عن الحافظ المزى أنه كان يقول الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغنى ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي أيضاً "الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن وقال ابن رجب أيضاً من مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءاً ولم تكمل ، كتاب فضائل الاعمال أربعة أجزاء ، كتاب فضائل الشام ثلاثة أجزاء ، مناقب أصحاب الحديث أربعة أجزاء ، صفة الجنة ثلاثة أجزاء ، صفة النار جزآن ، أفراد الصحيح جزء ، وغرائب تسعة أجزاء ، ذم المسكر جزء ، الموبقات أجزاء كثيرة ، كلام الاموات جزء ، شفاء العليل جزء ، الهجرة إلى أرض الحبشة جزء ، قصة موسى عليه السلام جزء ، فضائل القراءة جزء ، الرواة عن البخارى جزء ، كتاب دلائل النبوة الاتّحيات ثلاثة أجزاء ، الحكايات المستظرفة أجزاء كثيرة ، كتاب سبب هجرة المقدسة إلى دمشق وثرامات مشايخهم نحو عشرة أجزاء ، وأفرد لا كابرهم من العلماء لكل واحد سيرة ، في أجزاء كثيرة ، الطب والرقيات أجزاء وغير ذلك ومن روى عنه ابن نقطة

مؤاين النجار والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن أخيه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة بسفح قاسيور ودفن به رحمه الله تعالى . وفيها العز النسابة أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي قال الذهبي صدر كبير محترم سمع من عم والده الحافظ ومن أبي الفهم بن أبي العجايز وطائفة وتوفي في جمادى الاولى انتهى . وفيها التاج أبو الحسن محمد بن أبي جعفر

أحمد بن علي القرطبي إمام الكلامة وابن إمامها ولد بدمشق في أول سنة خمس وسبعين وخمسائة وسمع من عبد المنعم الفراوي بمكة ومن يحيى النقي بالنفصل البانياسي بدمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير وكان حافظا ذا دين ووقار قال ابن ناصر الدين كان حافظا مشهورا وإماما مكثرا مذكورا توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن الخازن أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق النيسابوري ثم البغدادى أحد مشايخ الصوفية الأتابر ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمسائة وسمع من أبي زرعة المقدسي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفي في السابع والعشرين من ذى الحجة .

وفيها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادى صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل إلى أصبهان وخراسان والشام ومصر وكتب ما لا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالقرآن قاله في المبر وقال ابن قاضي شبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب وأول سماعه وهو ابن عشر سنين وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة وسمع الكثير وقرأ بالسبع على أبي أحمد بن سكينه ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وخراسان ومرو وهرات ونيسابور واستمر في الرحلة سبعا وعشرين سنة وكتب

عن دب ودرج وعمن نزل وعرج وعنى بهذا الشأن عناية بالغة وكتب الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان إماماً ثقة حجة مقرناً بمجوداً كيساً متواضعاً ظريفاً صالحاً خيراً متسككاً أثنى عليه ابن نقطة والديلمي والضياء المقدسي وهم من صفار شيوخه من حيث السند وقال ابن الساعي كان ثقة من محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية مات ببغداد في خامس شعبان ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير وذكر كل صحابي وماله من الحديث وكتاب كنز الانام في السنن والاحكام وكتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ بغداد للخطيب في ستة عشر مجلداً وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر مجلدات وكتاب في المفق والمفترق على منهاج ثاب الخطيب وكتاب في المؤلف والمختلف ذيل به على ابن ما لولا وكتاب المعجم له اشتمل على نحو من ثلاثة آلاف شيخ وكتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق وكتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة وكتاب نزهة الوري في أخبار أرم القرى وكتاب روضة الاولياء في مسجد ايلياء وكتاب مناقب الشافعي وكتاب غرر الفرائد في ست مجلدات وغير ذلك انتهى كلام ابن شبة .

وفيه المنتخب بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الهمداني المقرئ نزيل دمشق قرأ القراءات على أبي الجود وغيره وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً لمفصل الزمخشري وتصدر للأقرأ توفي في ربيع الاول .
وفيه ابو غالب منصور بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد المراتبي الخلال ابن المعرج ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع محمد بن اسحق الصائفي .
وابا طالب بن حضير وغيرهما وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيه تاج الدين أبو القسم نصر بن أبي السعود بن مظفر بن الخضر بن بطة اليعقوبي الضرير الفقيه الحنبلي من أهل يعقوبيا وفي كثير من طباق السماع .

ينسب إلى عكبرا وفي بعض الطباق بسبط ابن بطة وهذا يدل على أنه من ولد بعض بنات أبي عبد الله بن بطة دخل بغداد في صباه فقرأ على ابن زريق القزاز وابن شاتيل وابن كليب وغيرهم وتفقّه في المذهب على ابن الجوزي وغيره وبرع وأتقن وناظر وأخذ عنه ابن النجار ولم يذكره في تاريخه وأحاز لعبد الصمد بن أبي الجيش وغيره ولاحمد الحجار وتوفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب حرب .

وفيهما عماد الدين أبو بكر يحيى بن علي بن علي بن عنان الغنوي . البغدادى الفقيه الحنبلى الفرضى المعروف بابن البقال ولد سنة احدى وسبعين وخمسةائة تقريباً وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وأبي الفرج بن كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفقّه في المذهب وقرأ الفرائض والحساب وتصرف في الاعمال السلطانية وكان صدوقاً حسن السيرة وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش وتوفي يوم الاحد سلخ رمضان ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب قاله ابن رجب .

وفيهما الموفق يعيش بن علي بن يعيش الاسدي الحلبي ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسةائة وسمع بالموصل من أبي الفصل الطوسي وبحلب من أبي سعد بن أبي عصرون وطائفة وانتهى اليه معرفة العربية ببلده وخرج به خلق كثير توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاولى قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فاضلاً ماهراً في النحو والتصريف ويعرف بابن الصايغ رحل في صدر عمره من حلب قاصداً بغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن المعروف بابن الانباري فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاته فاقام بها مديدة وسمع الحديث بها ولما عزم على التصدر للاقراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيوخ تاج الدين الكندي الامام المشهور وسأله عن مواضع مشكلة في العربية ثم رجع فتصدر وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدئ .

والمتهوى خفيف الروح لطيف الشائل كثير المجون مع سكينته ووقاره
نوادير كثيرة انتهى ملخصاً.

﴿ سنة أربع وأربعين وستائة ﴾

فيها توفي الملك المنصور ابراهيم بن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد
ابن شيركوه صاحب حصص وابن صاحبها وأحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام
مرض بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في حادي عشر صفر
وحمل تابوته الى حصص فدفن عند أبيه وكان عازماً على أخذ دمشق ففجأه
الموت وقام بعده بمحمص ولده الملك الاشرف موسى .

وفيها أبو العباس عز الدين احمد بن علي بن معقل المهلب الحصى العلامة
اللقوى الذي نظم الايضاح والتكملة عاش سبعاً وسبعين سنة وتوفي في ربيع
الاول وأخذ عن الكندي وأبي البقاء وبرع في لسان العرب وكان صدرأ
محترماً غالباً في التشيع ومن شعره :

أما والعيون النجل حلقة صادق لقد نبض التفريق نبض المفارق
وفيها تاج العارفين شمس الدين الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر
ابن مسافر حفيد أبي البركات أخى الشيخ عدي شيخ العدوية الاكراد له
تصانيف في التصوف وشعر كثير وأتباع يتغالون فيه الى الغاية قال الذهبي وبينه
وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية
الاكراد ما حدثني الحسن بن أحمد الاربلي قال قدم واعظ على هذا الشيخ
حسن فوعظه فرق قلبه وبكى ورغى عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه فلما
أفاق الشيخ رآه يخط في دمه فقال ما هذا فقالوا ولا إيش هو هذا الكلب
حتى يبكي سيدنا الشيخ فسكت حفظاً لحرمة نفسه ، احتال عليه بدر الدين لولو
صاحب الموصل حتى حضر اليه فحبسه وخنقه بوتر خوفاً من الاكراد على

بلاده أن يأمرهم بأمر فيحربون بلاد انوصل وختم الذهبي ترجمته بأن قال :

أمر د وقجة وقهوة طريق أرباب الهوى

هذى طريق الجنة فأين طريق النار

وفيه اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قاتنا صادقا أماراً
بالمعروف نهائاً عن المنكر ذا غلظة علي الملوك ونصيحة لهم روى عن أحمد
ابن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق في شعبان .

وفيه أبو المظفر عبد النعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي ثم
الدمشقي حدث بحجة عن أبي القسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة بحماة .
وفيه محمد بن حسان بن رافع بن سمير أبو عبدالله العامري المحدث المفيذ
روى عن الخشوعي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيه تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل
دمشق الفقيه الحنبلي الامام أبو عبدالله كان عالماً متبحراً لم يخلف في الخيانة
مثله صحب ببغداد أبا البقاء العكبري وأخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب
الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وأفتى قال أبو شامة كان عالماً فاضلاً ذا
فنون ولي به صحبة قديمة وبعده لم يبق في مذهب أحمد مثله بدمشق توفي
في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

(سنة خمس وأربعين وستمائة)

في جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلاناً وطبرية بعنة وكان الفتح
علي يد فخر الدين بن الشيخ .

وفيه توفي الكاشغري - بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وراء نسبة
الى كاشغر مدينة بالمشرق - أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي
ببغداد في حادى عشر جمادى الاولى وله تسع وثمانون سنة سمع من ابن البطي

وعلى بن تاج القراء وأبي بكر بن النقور وجماعة وعمر ورحل اليه الطلبة وكان آخر من بقى بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات وله مشيخة المستنصرية .
وفيه أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد بن الرغفاني التاجر إسكندراني .
متميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذى القعدة .

وفيه أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسرمن حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العنابي ثم تفقر وعظم أمره وكثر اتباعه وأقبل على المطيية والراحة والساعات والملاح وبالع في ذلك فن يحسن الظن به يقول هو كان صحيحاً في نفسه صاحب حال ووصول ومن خبر أمره مرماه بالكفر والضلال وهو أحسن لا يقطع له بجنة ولا نار فانا لانعلم بما يحتم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نيف على التسعين مات مجاًة قاله في العبر وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الاعلى القبلي التي يجتمع بها الناس للساعات يقال لها زاوية الحريري وقف عليه في أول أمره دراهم فحبسه أصحاب الديون فبات تلك الليلة في الحبس بلا عشاء فلما أصبح صلى بالمحتسبين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى ضحوة وأمر كل من جاءه شيء من المأكول من أهله أن يشيله فلما كان وقت الظهر أمرهم أن يمدوا الاكل سهاطاً فاكل كل من في الحبس وفضل شيء كثير فامرهم بشيله وصلى بهم الظهر وأمرهم أن يناموا ويستريحوا ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ماحضر وبقي على هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث أمرهم أن ينظروا في حال المحتسبين وكل من كان محبوساً على دون المائة يحبون له من بينهم ويرضون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلاص من بقى وأقام ستة أشهر محبوساً وجبوا له وأخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع

الى أن آل من أمره ما آل قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الفلك
المسيرى يقسم قرية له وأخذ معه جماعة فلما قسموا ووصلوا الى زرع قالوا
نمشى الى عند الشيخ علي الحريرى فقال أحدهم ان كان صالحا يطعمنا حلوى
سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الآخر يطعمنا بطيخا أخضر وقال
الآخر يسقينا ققاعاً عليه الثلج فلما وصلوا تلقاهم بالرحب وأحضر شيئاً
كثيراً من جملة حلوى كما قال ذلك الرجل فامر بوضعها بين يدى مشتهياتهم
أحضر بطيخاً آخر وأشار الى مشتهيه الأكل فلما فرغوا نظر الى صاحب
شهوة الققاع وقال يا أخى كان عندى تحت الساعات أو باب البريد ثم
صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى رأسه دست ققاع وعليه الثلج
منموت وقال بسم الله اشرب ولما مات كانت ليلة مثلجة فقال نعم
الدين بن اسرائيل :

بكت السماء عليه ساعة دفنه بمدامع كاللؤلؤ المشور
وأظنها فرحت بمصعد روحه لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس مدع الغيث يهيم بارداً وكذا تكون مدامع المسرور

وفيهما أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد
ابن بكروس بن سيف التميمى الدينورى الفقيه الحنبلى وقد سبق ذكر أبيه
وجوده ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واسمعه والده
الكثير في صفه من ابن بوش وابن تليپ وتفقه وحدثه وروى عنه محمد بن
أحمد القزاز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة سادس عشر رجب
وفيهما أبو علي الشلوين عمر بن محمد بن عمر الازدى الاندلسى الاشئبلى
النحوى أحد من انتهت اليه معرفة العريضة في زمانه ولد سنة اثنتين وستين
وخمسمائة وسمع من أبي بكر بن محمد بن خلف وعبد الله بن زرقون والكبار
وأجاز له السلفى وكان أسند من بقى بالمغرب وكان في العريضة بجزيرة لايجارى

وحبراً لا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها تصدر لأقراء النحو نحو آمن ستين عاماً وصنفه التصانيف وله حكايات في التغفل قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الطاهرة توفي في أحد الربيعين وقيل في صفر بأشيلية، والشلوين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية ونون هي بلغة الاندلس الابيض الاشقر . وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل كان فارساً شجاعاً وشهماً ميباً وملكاً جواداً وكان صاحب ميافاارقين وخلاط وحسن منصور وغير ذلك حج من بغداد ثم توفي في هذه السنة وتملك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين . وفيها ابن الدوامي عز السكفاة صاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله كان أبوه وكيلاً الخليفة الناصر وسمع هو من تبحر الوهبانية وابن شاتيل وكان صاحب الحجاب مدة ثم تزهد وانقطع الى أن توفي في جمادى الاولى . وفيها شرف الدين الامير الكبير يعقوب بن محمد بن حسن المدهباني الاول روى عن يحيى الثقفي وطائفة وولى شد دولوين الشام وكان ذا علم وأدب توفي في ربيع الاول بمصر .

(سنة ست وأربعين وستمائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سليمان النجار الحراني الحنبلي المحدث الزاهد الثقة القدوة سمع الكثير من ابن كليب وكتب الاجزاء والطباق وصحب الحافظ عبد الغنى المقدسى والحافظ الرهاوي والشيوخ موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيراً وكان من دعاة أهل السنة وأولياهم مشهوراً بالزهد والورع والصلاح توفي وسط العام بمران . وفيها اسمعيل بن سودكين أبو الطاهر البنوري

الحنفى الصوفى كان صاحب الشيخ محي الدين بن العرب وله كلام وشعر توفي في صفرو روى عن الارناؤى . وفيها صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشبة أخت كريمة لم تسمع شيئاً بل أجاز لها مسعود الثقفى والكبار وتفردت في زمانها توفيت في رجب بحماة .

وفيها ابن البيطار الطيب البارع ضياء الدين عبيدا لله بن أحمد المالقى العشاب صاحب كتاب المفردات فى الادوية انتهت اليه معرفة النبات وصفاته ومنافعه وأما كنهه وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح وكان رئيساً فى الديار المصرية توفى بدمشق فى شعبان . وفيها ابن رواحة عز الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الانصارى الحوى الشافعى ولد بصقاية وأبواه فى الاسر سنة ستين وخمسمائة وسمعه أبوه بالاسكندرية من السلفى الكبير ومن جماعة توفى فى ثامن جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة .

وفيها ابن الحاجب العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر الكردى الاسافى وأسنافتح الحمزة (١) وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها ألف بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر - ولد فى أواخر سنة سبعين وخمسمائة بأسا وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسىك الصلاحى فاشتغل هو بالقراءات على الشافعى وغيره وبرع فى الاصول والعريية وتفقه فى مذهب الإمام مالك قال الياقضى وبلغنى أنه كان محباً للشيخ عز الدين بن عبد السلام وأن ابن عبد السلام حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله إلى مصر كان بسبب انتقال الشيخ ابن عبد السلام وفيها أنهما اجتمعا فى الانكار وقال ابن خلكان انتقل إلى دمشق ودرس بها فى زاوية المالكية وأكب الناس على الاشتغال عليه والتزم له الدروس وتبحر فى العلوم وكان الاغلب عليه علم العريية وصنف مختصراً فى مذهبه ومقدمة وجيزة فى النحو سماها الكافية وأخرى مثلاً فى

التصريف سهاها الشافية وشرح المقدمتين وله :

أى غمد مع يددد ذى حروف طاوعت فى الروى وهى عيون
هذا جواب البيتين المشهورين :

ربما عالج القوافى رجال فى المعانى فتلتوى وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون
وله فى أسماء قداح الميسر :

هى فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل
والمعلى والوعد ثم سفيع ومنيح هذى الثلاثة تهمل
ولكل ما عداه نصيب مثله أنب تعد أول أول

وصنف فى أصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والافادة وخالف
الذخاة فى مواضع وأورد ما بها اشكالات والزامات تتعذر الاجابة عنها وكان
من أحسن خاتى الله ذهنا ثم عاد الى العاهرة وأقام بها والناس ملازمون
الاشتغال عليه وجاء فى مراراً بسبب أداء شهادات وسأله عن مواضع فى
العربية مشكلة فأجاب بأبلغ إجابة بسكون كثير وثبت تام ومن جملة كلامه
عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم إن أكلت ان شربت
فانت طالق لم يتعين تقدم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو قال
ثم شربت لا تطلق وسأله عن بيت المتنبي

لقد تصبرت حتى لات مصطبر والآن أقحم حتى لات مقتحم
ولات ليست من أدوات الجرفاطال الكلام فيها وأجاب فأحسن الجواب عنها
ولولا التطويل لذرت مقاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل
مدته هناك توفى ضحى نهار الخميس سادس عشرى شوال ودفن خارج باب
البحر بترية الشيخ الصالح ابن أبى شامة انتهى . وفيها ابن الدباج
العلامة أبو الحسن على بن جابر النحوى المقرئ شيخ الاندلس أخذ القراءات

عن أبي بكر بن صاف والعربية عن أبي ذر بن أبي ركب الحنفي وساد أهل
عصره في العربية ولد سنة ست وستين وخمسمائة وتوفي بأشيلية بعد أخذ
الروم الملاعين لها في شعبان بعد جمعة فانه هالده نطق الناقوس وخرس الأذان
فما زال يتلف ويتأسف ويضطرب إلى أن قضى نعبه وقيل مات يوم أخذها .
وفيها وزير حلب علي بن يوسف القفطي - بكسر القاف وسكون الفاء
نسبة إلى قفط بالطاء المهمة بلد بصعيد مصر - عرف بالقاضي الأكرم أحد
الكتاب المبرزين في النثر والنظم كان عارفاً بالغة والنحو والفقه والحديث
وعلم القرآن والأصول والمنطق والحكمة والنبوءم والهندسة والتاريخ
وكان صدراً محتشماً كامل المروءة جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد وكان
لا يحب من الدنيا سوى الكتب ولم تكن له دار ولا زينة وصنف كتاب
الدر الثمين في أخبار المتمين وكتاب إصلاح خلل صحاح الجوهري
وكتاب الكلام على صحيح البخاري وكتاب نزهة الناظر ونهضة الخاطر
 وغير ذلك . وفيها صاحب المغرب المعتضد ويتال له أيضاً السعيد
أبو الحسن المزمعي علي بن المأثور أدريس بن المصور يعقوب بن يوسف
ولي الأمر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين وقل و هو علي ظهر جواده
، هو يحاصر حصناً ببلسان في صفر وولي بعده المرتضى أبو حفص فامتدت
دولته عشرين عاماً . وفيها الملك العادل كمال الدين أبو بكر بن الملك
الكامل بن أيوب قتله أخوه الملك الصالح خنقاً بقلعة دمشق ودفن بترتبة شمس
الدولة ولم تطل مدة أخيه بعده بل كان بينهما عشرة أشهر ورأى في نفسه
العير . وفيها أفضل الذين الخونجي - بخاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها
نون ثم جيم - محمد بن نامور - بالنون في أوله - ابن عبد الملك قاضي القضاة أبو
عبد الله الشافعي ولد في جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة واشتغل في
السجيم ثم قدم مصر بولي قضاها وطلب وحصل وبالغ في علوم الأوائل حتي

تفرد برياسة ذلك في زمانه وأقوى وناظر وصنف الموجز والجل وكشف الاسرار وغير ذلك قال أبو شامة كان حكيماً منطقياً مات في رمضان ودفن بسفح المقطم وراثه تليذه العز الاربلى الضرير فقال من قصيدة أولها :

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل
فيا أيها المبر الذي جاء آخراً فحل لنا مالم تحل الاوائل

وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام له الموجز في المطلق وكتاب أدوار الحيات وكان تلحقه غفلة فيا يفكره من المسائل العقلية جلس يوماً عند السلطان وأدخل يده في رزة هناك ونسى روجه في الفكرة فقام الجماعة وبقي جالساً تتمعه أصبعه من القيام فظن السلطان أن له حاجة فقال له ألقاضى حاجة قال نعم تفك أصبعي من الرزة فأحضر حداداً وخلص أصبعه فقال إذ فكرت في بسط هذا الايوان فوجدته يتوفر فيه بساط اذا بسط على مآدار في ذهني فبسط على مقال ففضل بساط انتهى . وفيها أبو الحسن محمد بن يحيى ابن ياقوت الاسكندراي المقرئ روى عن السلفي وغيره وتوفي في سابع عشر ربيع الآخر . وفيها منصور بن السيد بن الدماغ أبو علي الاسكندراي النحاس روى عن السلفي وتوفي في ربيع الاول .

﴿ سنة سبع وأربعين وستائة ﴾

في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وكان بها فخر الدين ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة فانالته وانا اليه راجعون وكان السلطان على المنصورة فغضب على أهلها ليف سييوا حتى أنه شق ستين نفساً من أعيان أهلها وقامت قيامته على السكر بحيث أنهم تخوفوه وهموا به فقال فخر الدين أمهلوه فهو على شفافات ليلة نصف شعبان . وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل

محمد بن المسائل وكنم موته أباماً وساق مدلوله أقطانيا على البرية الى أن
 عبر الفراء وساق الى حسن كيفاً وأخذاً الملك المعظم بوران شاه ولد الصالح
 وقدم به دشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة وجرت للبصريين
 مع الفرنج فصول وحروب الى أن تمت وقعة المنصورة في ذي القعدة وذلك
 أن الفرنج جهزوا يوصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين
 ابن التيسغ وقاتل وقتل وانهمزم المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر
 وقتل من الفرنج مائة وخمسة وثمانون وقتل الحمد ثم قدم الملك المعظم بعد أيام ، وكان
 معه الملائكة الصالح المترجم سنة ثلاث وسبعمائة بالقاهرة وسجلته أبوه على آمد
 وحران وسنجار وحسن كيفاً فأقام هناك الى أن قدم ومالك دمشق بعد
 الجوان وجرت له أمور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان
 وافر الحرمة عظيم الهبة طاهر الذيل خليفاً للملك ظاهر الجبروت .

وفيها ابن عوف الفقيه رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الرهاب
 ابن العلامة أبي الظاهر اسمعيل بن مكى الرهري النعوفى الاسكندراني المالكي
 سمع من أحد الموطأ وكان نازهاً وورع توفي في صفر سنة ثمانين
 سنة . وفيها عجيبة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقدرى
 البغدادية سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني منصور الموصلى وهى
 آخر من روى بالإجازة عن مسعود والرستمي وجماعة توفيت في صفر عن
 ثلاث وتسعين سنة ولها مشيخة في عشرة أجزاء .

وفيها ابن البرادعى صفى الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب
 القرشى اندشمقي العدل روى عن ابن عساكر وأبي سعد بن أبي عسرون
 وتوفى في ربيع الآخر . وفيها السيد أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن
 محمد البغدادى الحاجب روى عن عبد الحق وتجنى وجماعة كثيرة وطال عمره .
 وفيها فخر الدين بن شيخ الشيوخ الامير نائب السلطنة أبو الفضل

يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري وغيره، وكان رئيساً محتشماً سيداً معظماً ذا عقل ورأى ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة أربعين وقاسى شدائد وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجه وأنعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربان في وجهه فسقط . وفيها الساوي يوسف بن محمد بن يعقوب المصري الصوفي روى عن الساني وعبد الله بن بري وتوفي في رجب عن ثمانين سنة .

(سنة ثمان وأربعين وستمائة)

استمكت والفرنج على المنصورة والمسلمون بإزائهم مستظفرون لاقطاع الميرة من الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم ملكهم الفرنسي على المسير في الليل إلى ديباط قنهما المسلمون ونان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على النيل فنسوا قطعة فعبز عليه الناس وأحدقوا بهم فاجتمع إلى الفرنسيين خمسمائة فارس من أبطاله وحلوا على المسلمين حملة واحدة ففرج لهم المسلمون فابا صاروا في وسطهم أطبقوا عليهم فلم ينج منهم أحد ومسكوا الفرنسيين أسيرة سيف الدين التيمري باني المارستان في صالحة دمشق واهزم جل الفرنج على حية لحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس مالا يحد ولا يوصف وأركب الفرنسي في حراقة والمراكب الإسلامية محذقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر الشرقي الجيش ساير تحت ألوية النصر وفي البر الغربي العرباب والعوام وكانت ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيين بالمنصورة وذلك في أول يوم من المحرم قال سعد الدين بن حموية كانت الأسرى نيفا وعشرين ألفاً فيهم ملوك وكبار وكانت القتلى سبعة آلاف واستشهد من المسلمين نحو مائة نفس وخلع الملك

المعظم على السكبار من الفرنج خمسين خلعة فامتنع السكلب الفرنسي من لبس الخلعة وقال أنا مملكتي بقدر مملكة صاحب مصر كيف ألبس خاتمته، ثم بدت من المعظم خفة وطيش وأمور خرج بسببها عليه ممالك أبيه وقتلوه بعد أن استردوا دمياط وذلك أن حسام الدين بن أبي على أطلق الفرنسي على أن يسلم دمياط وعلى بذل خمسمائة ألف دينار للمسلمين فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط فها وصلوا إلا وأوائل المسلمين قد ركبوا أسوارها فاصفرون الفرنسي فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكناها والرأي لا نطلق هذا لأنه قد اطلع على عوراتنا فقال عز الدين أليك لا أرى الغدر وأطلقه . وفيما توفي ابن الخير أبو اسحق ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي المقرئ الحنبلي روى الكثير عن شهدة وعبد الحق وجماعة وأجاز له ابن البطي وقرأ القراءات ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وعنى بالحديث وكان له به معرفة وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد دائم البشر مشغلا بنفسه ملازما لمسجده حسن الأخلاق قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر روى عن خلق كثير منهم ابن الحلوانية وابن العديم والدمياطي وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد وكان والده شيخا صالحا ضريرا حدث عن ابن ناصر وغيره وهو الذي يلقب بالخير توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة . وفيها فخر القضاة بن الحباب أبو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السعدي المصري ناظر الاوقاف وراوى صحيح مسلم عن المأمون سمع قليلا من السلفي وابن برى وتوفي في رمضان وله سبع وثمانون سنة . وفيها الحافظية أرغوان العادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ صاحب قلعة جبر وكانت امرأة صالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فأخذ منها

أربعائة صندوق. ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار
الارميسى على خدامها وبنت بالصالحية تحت ثورا قرب عين الكرش مدرسة
ونربة كانت بستاناً للنعيج غلام التاج الكندى فاشترته منه وبنت ذلك
ووقفت عليه أوقافاً جيدة منها بستان بصارو وتسمى الآن بالحافظية .

وفى الملك الصالح عماد الدين أبو الجيش اسمعيل بن العادل الذى تملك
دمشق مدة انضمت سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر
فكان من كبراء دولته ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق ثم قدم معه دمشق
وسار معه فأسر الصالحية ومروا على طرقة الصالح مولايم وصاحوا ياخوند
أين عينك ترى عدوك أسيراً ثم أخذوه فى الليل وأعدموه فى سلخ ذي
القعدة وكان ملكاً شهماً محسناً إلى خدمه وغلبلاته وحاشيته كثير التجميل .

وفى أمين الدولة الوزير أبو الحسن الطيب كان سامرياً يعلبك فأسلم
فى الظاهر والله أعلم بالسراير ونفق على الصالح اسمعيل حتى وزر له وكان
ظالماً نحساً ما كرا داهية وهو واقف الامينية التى يعلبك أخذ من دمشق بعد
حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر فلما جاء الخبر الذى لم يتم بانتصار
الناصر توثب أمين الدولة فى جماعة وصاحوا بشعار الناصر فشنقوا وهم هو
وناصر الدين بن مخمور والخوارزمى ومن جملة ما وجد فى تركة أمين الدولة
ثلاثة آلاف الف دينار غير ما كان مودعاً له عند الناس .

وفى الملك المعظم غياث الدين بلوران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب
لما توفى أبوه حلف له الامراء وتعدوا ورايه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر
الفرنج على يده لكنه كان لا يصلح لصالحه لقله عقله وفساده فى المرد ضربه
مملوك بسيف فلقها يده ثم هرب إلى برج خشب فرمى بالنفط فرمى بنفسه
وهرب إلى النيل فالتفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة أيام حتى انتفخ ثم
واروه وكان قوي المشاركة فى العلوم ذكياً قال ابن اصيل لما دخل المعظم

مصر قام اليه الشعراء فابندوا ابن الدجاجة تاج الدين فقال :
كيف ثان القدوم من حسن كيف حين أرغمت للاعادي أنونا
فأجابه الملك المعظم :

المريق الطريق ياللف نحس نارة آمناً وطوراً مخيفاً
أدركته حرفة الأدب لما أدركت عبد الله بن المعتز قال أبو شامة دخل في
البحر إلى حلقه فغمره البنداري بالسيف فوقه . وفيها ابن رواح
المحدث رشيد الدين أبو شامة عبد الوهاب بن مافر بن علي بن شوح الاسكندراني
المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفى وطائفة
ومن الشيخ الكبير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه ونوامع توفي في ثمانين
عشر ذي القعدة . وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات
الديلمي الفقيه الحنفي البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلاً به جمع
الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وتفهقه على اسمعيل
ابن الحسين صاحب أبي الفتح بن المني وقرأ علم الخلاف والمجلد والاصول
على النراقي وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتعلم وهو شاب في مجالس
الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الهيثم
قرأت عليه مقدمة في الاصول وكان مدوناً نبيلاً ورعاً منديناً حسن
الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابداً كثير التلاوة للقرآن محباً للعلم
ونشره صابراً على تعليقه لم يزل على قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه
إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشغل بالعلم لطيفاً كيساً حسن المفاضة قل
ان ينشئ أئمة مقبلاً على ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخه
ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشر شعبان ودفن بباب
حرب وقد ناهز الثمانين ومرة ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصل العشاء الآخرة
بالمستصرية إماماً فخطب انسان بقياره في الظلماء وعدا فقال له الشيخ علي

رسلك وهبته قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما أصبح أرسل اليه
عدة بقاير قبل احد عشر فلم يقبل منها الا واحداً تترها .

وفيهما المجد الاسفرايينى المحدث قارى الحديث أبو عبدالله محمد بن محمد بن
عمر الصوفى روى عن المؤيد الطوسى وجماعة وتوفى فى ذى القعدة
بالسعيدية من دمشق . وفيها مظفر بن الفوى أبو منصور بن

عبد الملك بن عتيق الفهرى الاسكندرانى المالكي الشاهد روى عن السلفى
وعاش تسعين سنة وتوفى فى سابع القعدة . وفيها أبو الحجاج يوسف

ابن خليل بن قراجا بن عبد الله حدث الشامى الدمشقى الاذى الحنبلى نزيل
حلب رابسة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق وشاغل بالكسب الى الثلاثين

من عمره ثم رآب الحديث بفتح الجيم بالخافظ عبد الغنى واستفرغ فيه وسعه
وتتبعه . الا يوصف بخله المليح المتقن راحل الى الاقطار فسمع بدمشق

من الحافظ عبد الغنى وابن أنى عصرون وابن المواز بنى وغيرهم ويخداد من
ابن كليب وابن بوش وهذه الطبقة وبأصبهان من ابن مسعود الحمال وغيره

ربهم من البرصيرى وغيره وكان اماماً حافظاً ثقة نبيلاً متقناً واسع الرواية
بميل السيرة منسج الرحلة قال ابن ناصر الدين كان من الأئمة الحفاظ الكثيرين

الرحالين بل كان أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتابه ونقلوا وقال ابن رجب
مرد فى وقته بأشياء كثيرة عن الاصبهانين وخرج وجمع لنفسه معجماً عن

أزيد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوائى وفوائد وغير ذلك واستوطن فى
آخر عمره حلب وتصدر بجامعها وصار حافظاً والمشار اليه بعلم الحديث فيها

حدث بالكثير من قبل الستائة والى آخر عمره وحدث عنه البرزالى ومات
قبله بثلث عشرة سنة وسمع منه الحفاظ المقدمون كابن الانماطى وابن الدينى

وابن نقطة وابن النجار والصريفينى وعمر بن الحاجب وقال هو أحد الرحالين
بل واحد من فضلاء وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح مالا يدخل تحت الحصر

وهو طيب الاخلاق مرضى الطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عن الحافظ الضياء فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع وحصل صاحب رحلة وتطواف وسئل الصريفي عنده فقال حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل وقال الذهبي روى عنه خلق كثير وآخر من روى عنه اجازه زينب بنت الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرة بحلب ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى.

﴿ سنة تسع وأربعين وسمائة ﴾

فيها توفي ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاسلامي ثمان يهودياً فأسلم وكان أدبياً ماهراً وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وكان يهوى صبياً يهودياً اسمه موسى فمن قوله فيه من جملة آيات :
فما وجد إعرابية بارئ فيها فحدثني إلى بان الحجاز وورده
باعظم من وجدني بموسى وإنما يرى أنني أذنبت ذنباً يوده
وله فيه :

يقولون لو قبلته لاشتفى الحوى أيطمع في التقييل من يعشق البدرا
إلى أن قال :

إذا فئمة العذال جارت بسحرها ففى وجه موسى آية تبطل السحرا
ثم انه هوى بعد إسلامه صبياً اسمه محمد فقال :
ترك هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى .
وما عن قلبي حي تركت وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد
مات غريقاً رحمه الله . وفيها ابن العليق أبو نصر الاعزبن فضائل
البغدادى الباصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحاً نالياً
لكتاب الله تعالى توفي في رجب . وفيها البشيرى - بفتح الموحدة

وكسر المعجمة وبعد الياء راء نسبة الى قلعة بشير بنواحي الدوران من بلاد
الاکراد - أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن معمر الفقيه ضياء الدين شيخ
ماردين روى عن أبي الفتح بن شاتيل وجماعة وكانت له مشاركة قوية في
العلوم قال الذهبي قال شيخنا الديلمياطي مات في الثاني والعشرين من ذي
الحجة وقد جاوز المائة وقال الشريف عز الدين في الوفيات كان يذکر أنه ولد
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر . وفيها الامام رشيد الدين
عبد الظاهر بن نشوان الجذامي المصري القنير شيخ الاقراء بالديار المصرية
كان عارفاً بالحنو أيضاً قال السيوطي في حسن المحاضرة قرأ على أبي الجرد وسمع
من أبي القسم البوصيري وبرع في العريّة وتصدر للاقراء وانتهت اليه رئاسة
النسب في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه
القراءات مات في جمادى الاولى وهو والد الكاتب البليغ محي الدين بن عبد
الظاهر انتهى . وفيها أبو نصر الزبيدي عبد العزيز بن يحيى بن المبارك
الرقي البغدادي ولد سنة ستين وخمسمائة وسمع من شهدة وغيرها وتوفي
ساخن جمادى الاولى . وفيها نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن نفيس
ابن بوردنازين الحسام البغدادي الحنبلي المحدث المعدل ولد في صفر سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه أبي الحسن وأبي محمد جعفر بن محمد
ابن أموسان وغيرها وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومن
بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه هو الحافظ المفيد كتب
الكثير وأعاد وسمع منه الحافظ الديلمياطي وذكره في معجمه وشهد عند
عمود الریحاني ثم أنه امتحن لقراءة شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر
فسعى به بعض المتجهمه وحبس مديدة واسقطت عدالته ثم أفرج عنه وأعاد
عدالته ابن مقل ثم أسقطت ثم أعاد عدالته قاضي القضاة أبو صالح فباشر
ديوان الوكالة إلى آخر عمره توفي بكرة السبت ثالث عشرين ربيع الآخر

ودفن بياب حرب وكان له جمع عظيم وشد تابوته بالحبال وأكثر العوام الصباح في اجنائة هذه غايات الصالحين انتهى قال ابن الساعى ولم أر ممن كان على قائمته فعل فى جنازته مثل ذلك فانه كان ثلثا يتصرف فى أعمال السلطان ويركب الخيل ويحلى فرسه بالفضة على عادة أعيان المتصرفين انتهى وقال ابن رجب حصل له ذلك ببركة السنة فان الامام أحمد قال، بيننا وبينهم الجنائز . وفيها أن الجيزى العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري الشافعي مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها ولد بمصر يوم الاثنين سنة تسع وخمسين وخمسمائة وحفظ القرآن سنة تسع وستين ورحل به أبوه فسمعه بدمشق من ابن عسائر ويغداد من شهدة وجماعة وقرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي وقرأ كتاب المذهب على القاضي أبي سعد بن أبي تصرون وقرأ أبو سعد على القاضي أبي علي الفاروق عن مؤلفه وسمع بالاسكندرية من السلفي وتفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وأقي وانتهد اليه مشيخة العلم بالديار المصرية وهو آخر من قرأ القراءات فى الدنيا على البطائحي بل وآخر من روى عنه بالجماع وقرأ أيضا بالقراءات المشر على ابن أبي عصرون وسمع منه الكثير وهو آخر تلاميذه فى الدنيا وكان رئيس العلماء فى وقته معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى ببلده بغير القدر وافر الحرمة روى عنه خلائق لا يحصون توفى فى الرابع والعشرين من ذى الحجة . وفيها السديد أبو القسم عيسى بن أبي الحرم سكي ابن حسين العامري المصري الشافعي المقرئ امام جامع الحاكم قرأ القراءات على الشاطبي وأقرأه امادة وتوفى فى شوال عن ثمانين سنة وقرأ عليه غير واحد . وفيها ابن المنى أبو المظفر سيف الدين محمد بن أبي البدر مقبل بن قتيان بن مطر النهرواني الملقى الامام الفقيه الحنبلى ابن أخى شيخ المذهب أبي

الفتح بن المؤيد ولد ببغداد في خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وروى عن جماعة منهم شهدة وعبد الحق اليوسفي وتنقحه على عمه ناصح الاسلام أبي الفتح بن المؤيد وتأدب بالخيصة يصح الشاعر وغيره وناظر في المسائل الخلافية وأقضى وشهد عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر ابن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية وتوفى في سابع جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها جمال الدين بن مطروح الأمير صاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرائق ولد بأسبوط يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسائة ونشأ هناك وتنقلت به الاحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب وكان اذ ذاك نائباً عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له آمد وحصن كيفا وحران والرها والرقعة ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سير اليها ولده الملك الصالح نائباً عنه وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح في خدمته ولم يزل ينتقل في تلك البلاد الى أن وصل الملك الصالح الى مصر ماله كالهوا وكان دخوله يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح الى الديار المصرية في اوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه السلطان ناظرآ في الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده الى أن ملك الصالح دمشق في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح في صورة وزير لها ومضى اليها فحسنت حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه اليها فوصلها في شعبان سنة ست وأربعين ووجه عسكرا الى حمص لاستنقاذها من .

جاء الملك الناصر فعزل ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيره مع العسكر
ثم بلغه أن الفرنج قد اجتمعوا في جزيرة قبرس على عزيم قصد الديار المصرية
فسير إلى العسكر المحاصرين حمص وأمرهم أن يعودوا لحفظ الديار المصرية
فعاد العسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه لأمور يفهمها
منه ولما مات الملك الصالح وصل ابن مطروح إلى مصر وأقام في داره إلى
أن مات قال ابن خلكان كان ذا أخلاق رضية وكان يبنى مبيته مكاتبات
ومودة أكيدة وله ديوان شعر أنشدني أكثره فمن ذلك قوله في أول
قصيدة طويلة :

هي رامة فخذوا يمين الوادي	وذروا السيوف تقر في الاغناد
وحذار من لحظات أعين عينها	فلكم صرعن بها من الآساد
من كان منكم واثقا بفؤاده	فهناك ما أنا واثق بفؤادي
يا صاحبي ولي بجرعاه الحبي	قلب أسير ماله من فادي
سلبته مني يوم بانوا مقللة	مكحولة أجفانها بسواد
وبحبي من أنا في هواه ميت	عين على العشاق بالمرصاد
وأغن مسكى اللى معسولة	لولا الرقيب بلغت منه مرادى
كيف السبيل إلى وصال محجب	ما بين يرض ظبي وسمر صعاد
في بيت شعر نازل من شعره	فالحسن منه عاكف في باد
حرسوا مهفهف قد بهتقف	فتشابه المياس بالميساد
قالت لنا ألف السذار بخذه	في يم مبسمه شفاء الصادى

ومن شعره قوله :

وعلقته من آل يعرب لحظه	أمضى وقتك من سيوف عريه
أسبكته بالمنحنى من أضلعي	شوقا لبارق شوقه وعذيه
يا عاتبا ذاك الفتور بطرفه	خلوه لى أنا قد رضيت بعبيه

لذت وما مر النسيم بعطفه أرج وما نفخ العبير بحبه
 ونزل في بعض أسفاره بمسجد وهو مريض فقال:
 يارب قد عجز الطبيب فداوني بلطف صنعك واشفى يا شافي
 أنا من ضيوفك قد حسبت وإن من شيم الكرام السر بالاضياف
 وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي وأحسن فيهما وهما:
 إذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكرني من قده ومدامعي مجر غواليها ومجرى السوابق
 وكان بينه وبين البهاء زهير حجة قديمة من زمن الصبا وإقامتهما بالصعيد حتى
 أثابا كالأخوين وليس بينهما فرق في أمور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح وهما
 على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الأربعاء مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم
 وأوصى أن يكتب عند رأسه دويبت نظمه في مرضه وهو:
 أصبحت بقمر حفرتي مرتها لا أملك من دنياي إلا كفنا
 يامن وسعت عباده رحمته من بعض غداك المسيكين أنا

﴿ سنة خمسين وستائة ﴾

فيها وصلت التار الى ديار بكر فقتلوا وسبوا وعملوا عوايدهم .
 وفيها توفي الرشيد بن مسلمة أبو العباس أحمد بن مفرج بن علي بن الدمشقي
 فاضل الأيتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وأجاز له الشيخ عبد القادر
 الجيلبي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكبار وتفرد في وقته وسمع من الحفاظ
 ابن عسار وجماعة وتوفي في ذى القعدة . وفيها السجال اسحق بن
 احمد بن عثمان المغربي الشيخ المفتي الامام الفقيه الشافعي المغربي أحد مشايخ
 الشافعية وأعيانهم أخذ عن الشيخ فخر الدين بن عسار ثم عن ابن الصلاح
 وكان إماماً عالمًا فاضلاً مقبياً بالرواية أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين
 (١٧ — خامس السجلات)

سنة وقد أخذ عنه جماعة منهم الامام محي الدين النوى قال أبو شامة كان زاهداً متواضعاً وقال النوى في أوائل تهذيب الاسماء واللغات أول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصدياً للإفادة والفتوى تفقه به أئمة وكان كبير القدر في الخير والصلاح متيقن الورع عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامى وكان يسرد الصوم ويؤثر بثلك جامكيته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان ينسخ ختمة ويوقفها وله أوراد كثيرة ومحاسن جمّة توفي في ذى القعدة عن نيف وخمسين سنة ودفن بترّة الصوفية الى جانب ابن الصلاح .

وفيه العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى العمري الهندي اللغوى نزيل بغداد ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدوهور ونشأ بفزنة وقدم بغداد وذهب في الرسائل غير مرة وسمع بمكة من أبي الفتح بن الحصرى وبغداد من سعيد بن الرزاز وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات كبار في ذلك وله بصر في الفقه مع الدين والامانة توفي في شعبان وحمل الى مكة فدفن بها . وفيها الخطيب العدل عبد الله بن حسان بن رافع خطيب المصلى توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون . وفيها الخطيب كمال الدين عبد الواحد بن خلف بن نيهان خطيب زملكا جاد الشيخ كمال الدين بن الزملكانى كان فاضلاً خيراً متميزاً في علوم متعددة تولى قضاء صرخد ودرس بيبليك وناب بدمشق ومات بها حكى عنه ابن أخيه عبد الكافي أنه لما طال به المرض ونحن عنده أن إلثوت يده اليمنى الى أن صارت كالقوس ثم فقعت وانكسرت وبقيت معلقة بالجلدة ثم يوماً آخر أصاب يده اليسرى مثل ذلك ثم رجليه اليمنى ثم رجليه اليسرى لذلك فبقيت أربعته مكسرة وسألوا الاطباء

عن ذلك فما عرفوا جنس هذا المرض . وفيها الشيخ الصالح علي بن محمد
 الفهاد كان بحرم السلطان سنجر شاه فلما قتل انقطع في بيته وبني مسجد أور ياطاً
 ووقف عليهما ماملك وبقي يؤذن احتساباً فلما كان في بعض الايام جاء الى
 المسجد وفيه بئر فأدلى السطل ليستقي ماء فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله
 مردود فأنزله مرة ثانية فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله غير مردود وقلبه في
 البئر وأنزله مرة ثالثة فطلع مملوءاً ذهباً فقال يارب لا تطردني عن بابك أنا
 أروح الى الشط أتوضأ ليس قصدي سوى الماء لاداء فريضة ثم أنزله
 رابعة فطلع مملوءاً ماءً فسجد شكر الله تعالى . وفيها الامام شمس
 الدين محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم الانصاري
 المقدسي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة احدى وسبعين
 وخمسائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما وأجاز له السلفي
 وغيره وكان شيخاً فاضلاً وأديباً حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل
 والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن الخط وحسن الخصال ولطف
 المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة وحدث بدمشق
 وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه
 فقال عالم دين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن
 حمزة وتوفي في ثلثي شوال بسفح قاسيون ودفن به من الغد .

وتوفي أخوه أحمد في نصف ذي القعدة من هذه السنة روى عن الخشوعي
 وابن طبرزد . وفيها الفقيه العلامة المحدث الصالح الورع محمد بن
 اسمعيل الحضرمي والد الفقيه اسمعيل المشهور كان مفتياً مدرساً وصنف
 واختصر شعب الايمان لليهقي وله عليه زيادات حسنة وتخرج به جماعة منهم
 ولده ولما مات نزل في قبره الشيخ أبو الفيث بن جميل نفع الله بهما قاله ابن
 الاهدل . وفيها سعد الدين بن حموية الجويني محمد بن المؤيد بن عبد الله

ابن علي الصوفي صاحب أحوال ورياضات وله أصحاب ومريدون وله كلام
على طريقة الاتحاد سكن سفوح قاسيون مدة ثم رجع إلى خراسان وتوفي هناك
قاله في العبر . وفيها الفقيه موسى بن محمد القمراوى نسبة إلى قمرا قرية
من أعمال صرخد ومن شعره قصيدة وازن بها قصيدة الحصري القيروانى
التي أولها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

فقال القمراوى :

قل مل مريضك عوده ورثا لاسيرك حسده
لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعده
هروت يعنن في السحر إلى عيذك ويستده
وإذا أغضت اللحظ فتك ت فكيف وأنت تجرده
لم سهل خدك وجه رضا والحاجب منك يعقده
ما أشرك فيك القلب فلم في نار الشوق نخلده

وفيها فخر القضاة فصر الله بن هبة الله بن بصافة الخنفي الكاتب من شعره :

علي ورد خديه واس عذاره يليق بمن يهواه خلع عذاره
وأبذل جهدي في مداراة قلبه ولولا الهوى يقتادني لم أداره
أرى جنسة في خده غير اتى أرى جل نأرى شب من جلناره
يسكرت بكأس من رحيق رضابه ولم أدر أن الموت عقي خماره

وفيها علي بن أبي الفوارس الخياط المقرئ عرف بالسير باريك كان
حاذقا بالخياطة قيل إن الأمير الارنبأى أحضره ليلة العيد وقد عرض عليه
ثوب أطلس فطلب صاحبه ثمنا كثيرا فقال أنا أخيطه ولا أقطعه ويلبسه الأمير
فإن رضى صاحبه بما يعطى والإيماذ عليه فقال افعل ففعل ذلك وجاء صاحبه
وأصر على الثمن الغالي فطواه وثقله وأعاده عليه فلما رآه صحيحا رضى بما أعطى.

وفيه الشيخ عثمان الديرناعى - من دير ناعس من قرى البقاع - شيخ عظيم صاحب كرامات ومكاشفات أدرك جماعة من الاولياء ودفن يزاوية هناك وكان له صيت وسمعة . وفيها ابن قميرة المؤمن أبو القسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القسم بن أبي الحسن التميمي الحنظلي الأزجي التاجر السفر مستند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وسمع من شعدة وتجنى وعبد الحق وجماعة وحدث في تجارته بمصر والشام توفى في السابع والعشرين من جادى الاولى .

وفيه هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدسى ثم الاسكندراني الشافعى ويعرف بابن الواعظ من عدول الثغر روى عن السلفى قليلا وعاش احدى وثمانين سنة .

(سنة احدى وخمسين وستمائة)

فيها توفى الجلال بن النجار ابراهيم بن سليمان بن حمزة القرشى الدمشقى المجرد كتب للامجد صاحب بعلبك مدة وله شعر وأدب أخذ عن الكندى وقتان الشاغوري وتوفى بدمشق في ربيع الآخر .

وفيه الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب عين ناب ولد سنة ستائة وانما أخروه عن سلطنة حلب لانه ابن أمة ولان أخاه العزيز ابن بنت العادل وقدرت زوج بعد أخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل وكانت ميبيا وقورا حدث عن الافتخار الهاشمى وتوفى في شعبان بعتاب . وفيها الصالح بن شجاع بن سيدهم أبو التقي المدبلى المصرى المالكى الخياط راوى صحيح مسلم عن أبي المظفر المأمونى وكان صالحا متعقفا توفى في المحرم .

وفيه السبط جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده
السلفي الكبير ومن غيره وأجاز له عبد الحق وشهده وخلق و انتهى إليه
علو الاسناد بالديار المصرية وكان عرياً من العلم توفي في رابع شوال بمصر
قاله في العبر . وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد

ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الانصاري السماكي الشافعي
صاحب علم المعاني والبيان كان قوى المشاركة في فنون العلم خيراً متميزاً
ذكياً سرياً ولى قضاء مرخد ودرس مدة يعلبك وله نظم رائق وهو جد
الكمال الزملكاني المتهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم
بدمشق وكان له ولده يقال له أبو الحسن على امام جليل وافر الحرمة حسن
الشكل درس بالامينية وتوفي في ربيع الاول سنة تسعين وستائة وقد
نيف على الحسين . وفيها أبو الحسن بن قطرال على بن عبد الله بن

محمد الانصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القسم بن التراط
وناظر على بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية وولى قضاء آمد فلما أخذها
الفرنج سنة تسع وستائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولى قضاء
قرطبة ثم ولى قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة
توفي بمراكش في ربيع الاول وله ثمان وثمانون سنة

وفيها أبو الحسن موفق الدين على بن عبد الرحمن البغدادي الباصري
الفقيه الحنبلي سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره
وتفقه في المذهب وكان معيداً لطائفة الحنابلة بالمستنصرية توفي في شعبان
يعقود ودفن في باب حرب .

وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليوناني خلف أباه في المشيخة
يعملك مدة وكان زاهداً عابداً متواضعا كبير القدر توفي في رجب .

(سنة اثنتين وخمسين وستمائة)

• فيها شرعت التتار في فتح البلاد الاسلامية والخليفة غافل في خلوته ولهو والوزير مؤيد الدين وأتباع الخليفة يكاتبون هلاكوا والرسل بينهم • وفيها ظهر بأرض عدن في بعض جبالها نار يطير شرارها الى البحر بالليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار فسا شكوا أنها النار التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أنها تظهر في آخر الزمان قتال الناس •

وفيها توفي الرشيد العراقي أبو الفضل اسمعيل بن أحمد بن الحسين الحنبل الجاني بدار الطعم كان أبوه فقيراً مشهوراً سكن دمشق واستجاز لابنه من شهدة والسلفي وطائفة فروى الكثير بالاجازة وتوفي في جمادى الاولى •

وفيها الامير فارس الدين أقطايا التركي الصالح النجمي كان موصوفاً بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بألف دينار فلما اتصلت السلطة الى رفيقه الملك المعز بالغ أقطايا في الاذلال والتجبر وبقي يرب ربّة ملك وتزوج بابنة صاحب حماة وقال للمعز أريد أعمل العرس في قلعة الجبل فأخطأ لي وكان يدخل الخزائن ويتصرف في الاموال فاتفق المعز وزوجه شجرة الدر عليه ورتبا من قتله وأغلقت أبواب القلعة فركبت مهابكة وكانوا سبعمائة وأحاطوا بالقلعة فألقى اليهم رأسه فهربوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان •

وفيها شمس الدين الخسر وشاهي - بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة وفتح الراء وبعد الواو شين معجمة نسبة الى خسر وشاه قرية بمرو - أبو محمد عبد الحميد بن عيسى بن عمر بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف التبريزي الشافعي العلامة المتكلم ولد سنة ثمانين وخمسائة ورحل فأخذ الكلام عن الامام فخر الدين الرازي وبرع فيه وسمع من المؤيد الطوسي وتقدم في علم الاصول والعقليات وأقام في الشام بالكرك مدة عند الناصر وتفنن في علوم

متعددة منها الفلسفة ودرس وناظر وقد اختصر المذهب في الفقه والشفا لابن سينا وله اشكالات وإیرادات جيدة وروى عنه الدمياطي وأخذ عنه الخطيب زين الدين بن المرحل ومات في ثاني عشرى شوال بدمشق ودفن بقاسيون .
 وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن كمال باشا - العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردرى المعروف بخواهر زاده الحنفى أخذ عن خاله شمس الائمة الكردرى وتفقه به والكردرى يقال لجماعة من العلماء كانوا أخوات شمس الائمة ولكن المشهور بهذه النسبة عند الاطلاق اثنان أحدهما متقدم وهو أبو بكر محمد بن حسين البخارى ابن أخت القاضي أبى ثابت محمد وقد تكرر ذكره في الهداية بلبقه هذا وهو مراد صاحبها والثاني خواهر زاده صاحب هذه الترجمة توفى رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وستمائة قاله ابن كمال باشا . وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الاهدل - شيخ شيوخ اليمن أبو الغيث بن جميل اليمنى كان كبير الشأن ظاهر البرهان تخرج به خلق وانتفع به الناس وكان وجوده حياة للوجود وفيه يقول الياقبي رحمه الله تعالى :

لنا سيدكم ساد بالفضل سيداً بكل زمان ثم كل مكان
 اذا أرض أهل فاخروا بشيوخهم أبو الغيث فينا فخر كل يمان
 كان في ابتداء أمره عبداً أى قناً قاطعاً للطريق فينا هو كامن لا أخذ قافلة إذ
 سمعها تنافى يقول : يا صاحب العين عليك عينا ه فوقع منه موقعا أزعجه
 وأقبل على الله وظهر عليه من أوله صدق الارادة وسما السعادة وصحب
 أولا الشيخ علي بن أفلع الزبيدى ثم الشيخ المجل على الاهدل ولما انتشر
 صيت الشيخ بنواحي سرور كتب اليه الامام احمد بن الحسين صاحب ذيين
 يدعوه الى البيعة فأجابته الشيخ ورد كتاب السيد وفهما مضمونه ولعمري أن
 هذا سبيل سلكه الاولون غير انا نفر منذ سمعنا قوله تعالى (له دعوة الحق)

لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه .
ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السيدقة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى
والسلام وكان أميا وله كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة
ووضع عليه كتاب في التصوف . وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ
الاسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الخضر بن محمد بن
علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي
النحوي شيخ الاسلام وأحد الحفاظ الاعلام وفقه الوقت ابن أخي الشيخ
محمد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بمران وحفظ
بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي ثم
ارتحل الى بغداد سنة ثلاث وستمئة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره
أيضا فسمع به من ابن سكتة وابن الاخير وابن طبرزد وخلق وأقام به اربع سنين .
يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع الى
بغداد فازداد بها من العلوم . تفقه بها على أبي بكر بن غنيمه والفخر اسمعيل وأقن
العربية والحساب والجبر والمقالة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي حدثني
شيخنا يعني أبا العباس بن تيمية شيخ الاسلام حفيد الشيخ محمد الدين هذا أن جده ربي
يتما وأنه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة
سنة فكان يبيت عنده فيسمع مسائل الخلاف فيحفظه المسألة فقال الفخر اسمعيل
أيش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فبهت فيه الفخر وقال
لابن عمه هذا يحى منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف
الفخر اسمعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتبه عليه عرض على الفقيه
الامام العالم أوحده الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لي
شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجد
الفقه كآلن الحديد لداود وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية

في تراجم شيوخ حران صحبت المجد ضجته بعد قدمي من دمشق ولم
أسمع منه شيئاً وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيراً وولى التفسير والتدريس
بعد ابن عمه وكان رجلاً فاضلاً في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة
ومناظرات عديدة وقال الحافظ عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق
والشام وبلد حران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء
وقال الذهبي قال شيخنا كان جدنا عجباً في حفظ الأحاديث وسردها وحفظ
مذاهب الناس بلا كلفة وقال الذهبي وكان الشيخ بمحمد الدين معدوم النظير في
زهاته رأساً في الفقه وأصوله بارعاً في الحديث وعانيه له اليد الطولى في معرفة
القراءات والتفسير صنفت التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد
زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن وللصرصري
من قصيدة يمدحه بها :

وان لنا في وقتنا وفنوره لاخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا لمبطل
فمنهم بحر ان الفقيه النيه ذوالفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضا أبو البركات العالم الحجة الملي
محرره في الفقه حرر فقها واحكم بالاحكام علم المبجل
جزاهم خيراً ربه عن نبيهم وسنته آلوأ به خير موئل
ومن مصنفاته أطراف أحاديث التفسير رتبها على السور، الاحكام الكبرى في
عدة مجلدات المنتقى من أحاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور، المحرر في الفقه،
متسهي الغاية في شرح الهداية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المجد يفتي
أحياناً أن الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط وتوفي رحمه الله تعالى
يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه بجران ودفن بظاهرها وتوفيت ابنة عمه
زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيمية قبله يوم واحد روت بالإجازة عن

عنه بن الخريف وتكنى أم البدو . وفيها أبو علي أحمد بن أحمد بن
أبي الحسن بن دويرة البصري المقرئ الزاهد شيخ الجنبالة بالبصرة ورئيسهم
ومدرسهم اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من ألف إنسان
وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذي بإجازته من الحافظ أبي محمد
ابن الاخضر سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري وهو
أحد تلامذته وعليه ختم القرآن وحفظ الخرقى عنده بمدرسته بالبصرة وتوفي
الشيخ أبو علي في هذه السنة بالبصرة وولى بعده التدريس بمدرسته تلميذه
الشيخ نور الدين المذكور وخلق عليه بغداد في عشر جمادى الآخرة من هذه السنة .
وفيهما أبو الفضل عيسى بن سلامة بن سالم الحراني الخياط ولد في آخر
شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع من أحمد بن أبي الوفاء الصايغ وأجاز
له ابن البطي وأبو بكر بن النقور ومحمد بن محمد بن السكن وجماعة وانفرد
بالرواية عنهم توفي في آخر هذه السنة . وفيها الناصح فرج بن عبد
الله الحبشي الخادم مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجد البهنسي سمع الكثير
من الحشوعي والقسم وعدة وكان صالحا كيسا متيقظا وقب كته وعاش
قريباً من ثمانين سنة ونوفى في شوال . وفيها الكمال محمد بن ملحة
ابن محمد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المقتى
الرحال مصنف كتاب العقد الفريد وأحد الصدور والرؤساء المعظمين ولد
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وسمع بنيسابور من المؤيد وزينب الشيرازية وتفقه
فخرج في الفقه والاصول والخلاف وترسل عن الملوك وساد و تقدم وحدث
ببلاد كثيرة وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذر
وتصل فلم يقبل منه فتولاها يومين ثم أنسل خفية وترك الاموال والموجود
ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهب وقد نسب الى الاشتغال
يعلم الحروف والافاق (١) وأنه يستخرج أشياء من المغيبات وقيل انه يرجع
(١) في الاصل الاوقات .

ويؤيد ذلك قوله في المنجم :

إذا حكم المنجم في القضايا بحكم حازم فاردد عليه
فليس بمسلم ما الله قاض فقلدني ولا تركز اليه
وله :

لا تركزن الى مقال منجم وكل الامور الى الآله وسلم
واعلم بأنك ان جعلت لكوكب تدير حادثة فلست بمسلم

وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الاعظم وتولى ابتداء القضاء بنصيين
ثم ولي خطابة دمشق ثم لما زهد في الدنيا حج فلما رجع أقام بدمشق قليلاً ثم
سار الى حلب فتوفي بها في رجب . وفيها أبه البقاء محمد بن علي بن
بقا بن السباك البغدادي سمع من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وجماعة
وتوفي في شعبان . وفيها السديد بن مكى بن المسلم بن مكى بن خلف .
ابن علان القيسي الدمشقي المعدل آخر أصحاب الحفاظ أبي القسم بن عمار
وفاة وتفرد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وأبي المعالي
ابن خلدون وتوفي في عشرى صفر عن تسع وثمانين سنة .

(سنة ثلاث وخمسين وستائة)

فيها جاء سيل بدمشق فبلغ السيل بسوق الفاكهة من صالحية دمشق سنة
أذرع . وفيها توفي الشباب القوصي أبو المحامد وأبو العرب وأبو
الفداء وأبو الطاهر اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل
ابن محمد بن علي بن إبراهيم بن نفيس بن سعد بن سعد بن عبادة بن الصامت
الرئيس الفقيه الشافعي الانصارى الخزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام
وواقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين
وخمسائة ورحل الى مصر القاهرة سنة تسعين ثم قدم الى دمشق سنة إحدى .

وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر وروى عن اسمعيل بن آيس والارناحي والخشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجماً فى أربع مجلدات كبار قال الذهبى فيه غلط كثير وكان أديباً اخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه وترسل الى البلاد وولى وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المخنك والبزة الجميلة ويركب البغلة وتوفى بدمشق فى ربيع الاول ودفن بداره التى وقفها دار حديث . وفيها اقبال الشرايى بنى مدرسة بواسطة والى جانبها جامعاً وبنى ببغداد مدرسة فى سوق السلطان وجدده بمكة الرباط الذى اشتره به وعين عرفة التى فى الموقف وأجرى ماءها لارتفاع الحج به وأوقف على ذلك أوقافاً سنية . وفيها سيف الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن أبى الفوارس القيمرى صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين وصلحاتهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفى بنابلس ونقل فدفن بقبته التى بقرب مارستانه بالصالحية والدعاء عند قبره مستجاب . وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المقتى الامام المعمر الكلى الحلبي الشافعى ولد قبل الستين وخمسائة وروى عن يحيى الثقفى وجماعة وتوفى فى صفر بحلب . وفيها النظام البلخى محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفى نزيل حلب ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسى وكان فقيهاً مفتياً بصيراً بالمذهب توفى بحلب فى جمادى الآخرة . وفيها النور البلخى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن احمد بن خلف المقرئ بالاحزان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودى واجتمع بالسلفى وأجاز له وسمع بالاسكندرية فى سنة خمس وسبعين وسمع من المطهر الشحامى وتوفى فى الرابع والعشرين

من ربيع الآخر وكان صالحا خيرا معمرآ . وفيها أبو الحجاج يوسف
ابن محمد بن ابراهيم الانصارى البياسى - بفتح الباء الموحدة والياء المشددة من تحت
المشددة نسبة الى ياسة مدينة كبيرة من كورجيان - ولد يوم الخميس الرابع
عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو أحد فضلاء
الاندلس وحفاظها المتقنين كان أديباً بارعاً فاضلاً مطلعاً على أقسام كلام
العالم من النظم والنثر ورواياً لوقائعها وحروبها وأيامها قال ابن خلكان
بلغنى أنه كان يحفظ كتاب الحماسة تأليف أبي تمام وديوان المتنبي وسقط الزند
وغير ذلك من الاشعار وتنقل في بلاد الاندلس وطاف أكثرها وألف
لصاحب افريقية كتابا سباه الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام
ابتدأه بقتل عمر بن الخطاب وختمه بخروج الوليد بن طريف الشارى على
هرون الرشيد وهو في مجلدين وله كتاب الحماسة في مجلدين أيضا ذكر
فيه أشياء حسنة منها قول المجنون :

وعلقت ليل وهي غر صغيرة ولم يبد للانراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اتنا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
ومنها قول الوأواء الدمشقى :

وزائر راع كل الناس منظره أحلى من الأمن عند الخائف الوجل
ألقى على الليل ليلاً من ذوائبه فها به الصبح أن يبدو من الخجل
أراد بالهجر قتلى فاستجرت به فاستل بالوصل روحى من يدى أجلى
وصرت فيه أمير العاشقين وقد صارت ولاية أهل العشق من قبل
ومنها قول على بن عطية اللنسى الزقاق :

ومرتجة الاعطاف أما قوامها فقلدن وأما ردفها فرداح
أملت قبات الليل من قصرها يطير وما غير السرور رجناح
وبت وقد زارت لنا نعم ليله تعانقنى حتى الصباح صباح

على عاتقي من ساعديها خائل وفي خصرها من ساعدي وشاح
وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاحد الرابع من ذي القعدة بمدينة تونس.

(سنة اربع وخمسين وستائة)

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام.
وكانت مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تظهر نار بالحجاز
تضيء أعناق الابل بعصرى وبقيت أياماً قليل ثلاثة أشهر وكان نساء المدينة
يغزلن على ضوءها وظن أهل المدينة أنها القيامة ظهرت من وادي أحلين في
الحرة الشرقية تذب ديب النمل الى جهة الشمال فأكل ما أتت عليه من
أحجار وجبال ولا تأكل الشجر حتي أن صاحب المدينة الشريفة منيف بن
شبهة أرسل اثنين ليأتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجداه لاهراً فأخذ أحدهما سهماً
ومد به اليها فأكلت الفصل دون العود ثم قلبه ومد بالطرف الآخر فأكلت
الريش دون العود وكانت تذب وتسبك مامرت عليه من الجبال فسدت وادي
شطاه بالحجر المسبوك بالنار سدا ولا كسد ذى القرنين واحتبس الماء خلفه
فصار بحراً مد البصر طولاً وعرضاً كأنه نيل مصر عند زيادته ثم خرقة الماء
سنة تسعين وستائة فجرى الماء من الحرق سنة كاملة يملأ ما بين جبتي الوادي.
ثم انسدم ثم انخرق ثانية في العشر الاول بعد السبعائة فجرى سنة وأزيد
ثم انخرق في سنة أربع وثلاثين وسبعائة . وفيها احترق المسجد النبوي .
ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلاة التراويح على يد الفراش أبي بكر
المراغي بسقوط ذبالة من يده فأنت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض
السواري وذاب الرصاص وذلك قبل أن ينام الناس واحترق سقف الحجرة .
ووقع بعضه في الحجرة الشريفة وقال بعض الناس في ذلك :

لم يحترق حرم النبي لرؤية تحشى عليه ولا دهاه العار

لكننا أيدي الروافض لا مست ذاك الجنب فظهرته النار
وقال ابن تولو المغربي :

قل للروافض بالمدينة ما لكم يقتادكم للذم كل سفيه
ما أصبح الحرم الشريف محرقا الا لذنكم الصحابة فيه

وفيها غرقت بغداد الغرق الذي لم يسمع بمثله زادت فجلة زيادة مارأى
مثلا وغرق خلق كثير روقع شيء كثير من الدور على اهلها وأشرف الناس
على الهلاك وبقيت المراكب تمر في أزقة بغداد وركب الخليفة في مركب
وابتهل الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها تواترت الاخبار بوصول
عساكر هلائو الى بلاد اذربيجان قاصدة بلاد الشام فوردت قصاد الخليفة
بأن يهبط الملك الناصر مع الملك العزيز صاحب مصر ويتفقا على قتال التتار
فأجاب الى ذلك وعاد الى الشام . وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء
أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشيلي المجرد الحاذق
ولد سنة سبع وستين وخمسة و ذكر أنه قرأ القرآت السبع بغزة وغيرها سنة
خمس وتسعين على غير واحد من أصحاب أبي الحسن شريح وأن أبا عبد الله
ابن زرقون أجاز له فروى عنه التيسير بالاجازة وأقرأ بالموصل والشام ومصر
وكان على الاسناد توفي بالاسكندرية في ربيع الآخر .

وفيها الامير مجاهد الدين ابراهيم بن ادنا الذي بنى الخانقاة المجاهدية
بدمشق على الشرف القبلي وكان والى دمشق عاقلا فاضلا ومن نظمه :

أشبهك الغصن في خصال القد واللين والثني
لكن تجنبك ما حكاه الغصن يحني وأنت تجنبني

وله في مליح اسمه مالك :

ومليح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك
قلت صف لي وجهك الزا هي وصف حسن اعتدالك

قال كالفنن وكالبد ر وما أشبه ذلك

توفي بدمشق ودفن بمخائقاته المذكورة. وفيها بشارة بن عبد الله الارمني الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي كان يكتب خطأ حسناً دفن بسفح قاسيون وذريته يدعون النظر على الذرية وعلى الخائفة الشلية.

وفيها الحافظ ابن شاهاور عبد الله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان ابن أبي النجيب الرازي كان حافظاً فاضلاً غزير العلم صاحب مقامات وكرامات وآثار. وفيها العماد بن النحاس الاصم أبو بكر عبد الله ابن أبي المجد الحسن بن الحسين بن علي الانصاري الدمشقي ولد ستة ائتين وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي سعد بن أبي عصرون وكان آخر من روى عنه ومن الفصل بن البانياسي ويحيى الثقفي وجماعة وسمع بنيسابور من منصور الفراوي وباصبهان من علي بن منصور الثقفي وكان ثقة خيراً نبلاً به صمم مفرط سمع الناس من لفظه ومات في الثاني والعشرين من صفر.

وفيها شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية وأجل أصحاب ابن الصلاح وأعرفهم بالمذهب توفي في ربيع الآخر وقد تفقه به جماعة. وفيها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن قرناص الحموي أحد الأعيان العلماء الفضلاء في الفقه والأدب زهد في صباه وامتنع من قول الشعر الا في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ومن شعره:

يامن غدا وجهه روض العيون لما أعاره الحسن من أنواع أزهار
نعمت طرفي وأودعت الحشا حرقاً فالطرف في جنّة والقلب في نار
وله أشياء مستحسنة جداً. وفيها زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المصري وعرف بابن أبي الاصبع صنف كتاب تحرير التعبير في البديع لم يصنف مثله ومن شعره المستجاد:

تبسم لما أن بكيت من الهجر فقلت نرى دمعي فقال ترى ثغرى
فديتك لما أن بكيت تنظمت بفيك لا لى الدمع عقداً من الدر
فلا تدعى يا شاعر الثغر صنمه فكانت دموعي قال ذا النظم من ثغرى
وفيها الصورى أبو الحسن على بن يوسف الدمشقى التاجر السفار سمع
من المؤيد الطوسى وجماعة وكان ذابراً وصدقة توفى فى المحرم .

وفيها الشيخ الكبير عيسى بن أحمد بن الياس اليونانى الزاهد صاحب
الشيخ عبد الله كان عابداً زاهداً صواماً قواماً خائفاً قاتناً لله تعالى متبتلاً متقطعاً
القرين صاحب أحوال وإخلاص إلا أنه كان حاد النفس ولذلك قيل له
سلا ب الأحوال وكان خشن العيش فى ملبسه ومأكله توفى فى ذى القعدة
ودفن بزاوية يوين .

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمى السفاقسى الاصل الاسكندرانى
المالكي ولد فى أول سنة ثلاث وسبعين وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل
قراءة المسلسل بالاولية عند السلفى واستجازه له ثم أسمعه من أحمد بن عبد
الرحمن الحضرمى وغيره توفى فى جمادى الاولى وله مشيخة خرجها منصور
ابن سليم الحافظ . وفيها الكمال بن الشعار أبو البركات المبارك بن .

أبى بكر بن حمدان الموصلى مؤلف عقود الجمان فى شعراء الزمان توفى بحلب .
وفيها مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعز كان
فاضلاً أجاز له أبو روح الهروى وطائفة وتوفى فى ذى القعدة ودفن بالتربة .
عند أبيه . وفيها سبط ابن الجوزى العلامة الواعظ المؤرخ شمس

الدين أبو المظفر يوسف بن فرغى (١) التركى ثم البغدادى الهيرى الحنفى سبط

(١) فى الاصل (فرغى) وفى كثير من كتب التاريخ كالنجوم والاعلام وابن
الجزري (قراوغلى) وكلاهما وما يتصفح منهما خطأ ويسعى بعضهم لتعليقها
تعليلاً أعجمياً فاسداً ، والصواب (فرغى) كما فى نسخة قديمة من الواقى بالوفيات .
وابن خلكان وغيرها من كتب الثقات .

الشيخ أبي الفرج بن الجوزي اسمعه جده منه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع وستمائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شئامه وعذوبة وعظه وله تفسير في تسع وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير وكتاب مرآة الزمان وهو كتاب فاسمه وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة ودرس وأفتى وكان في شيعته حنبلياً وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم إلى مذهب أبي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس حتى قال له بعض أرباب الاحوال وهو على المنبر اذا كان للرجل كبير ما يرجع عنه الا يبيب ظهر له فيه فأى شيء ظهر لك في الامام احمد حتى رجعت عنه فقال له اسكت فقال الفقير اما أنا فسكت وأما أنت فتكلم فرام الكلام فلم يستطع فنزل عن المنبر ولو لم يكن له الا كتابه مرآة الزمان لكفاه شرفاً فانه سلك في جمعه مسلكاً غريباً ابتدأه من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمائة التي توفي فيها مات رحمه الله ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة بمنزله بجبل الصالحية ودفن هناك وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(سنة خمس وخمسين وستمائة)

فيها شاع الخبر أن الملك المعز صاحب مصر يتزوج بابنة صاحب الموصل فعظم ذلك على زوجته شجرة الدر وعزمت على الفتك به وافقت مع جماعة من الخدم ووعدتهم بأموال عظيمة فركب المعز للعب الكرة وجاء تبعان فدخل الحمام يغتسل فلما صار عرباناً رمت الخدام إلى الأرض وخنقوه ليلاً ولم يدر به أحد فأصبح الناس من الامراء والكبراء على عاداتهم للخدمة فإذا هو ميت فاخبطت المدينة ثم سلطنوا بعده ابنة الملك المنصور علياً وفيها وصلت التتار إلى الموصل وغربوا بلادها.

وفيها توفي العلامة ابن باطيش بالشين المعجمة عماد الدين أبو المجدد اسماعيل

ابن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى ولد في محرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودخل بغداد فتفقه بها وسمع بها من ابن الجوزى وغيره وبحلب من حنبل وبدمشق من جماعة وخرج لنفسه أحاديث عن شيوخه ودرس وأقضى وصنف تصانيف حسنة منها طبقات الشافعية وكتاب المغنى في غريب المذهب وكان من أعيان الائمة عارفاً بالاصول قوى المشاركة في العلوم لكن في كتابه المغنى أوهام كثيرة نبه النووى في تهذيبه على كثير منها توفي في حلب في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفى المعز عز الدين ايبك التركمانى الصالحى صاحب مصر جهلاً نكير الملك الصالح كان ذا عقل ودين وترك للمسكن تملك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ثم أقاموا معه باسم السلطنة الاشرف يوسف بن الناصر يوسف ابن اقيس وله عشر سنين وبقي المعز أتابكه وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المعز فكان يخرج التوقيع وصورته رسم بالامر العالى السلطان الاشرفى والمملكى المعزى ثم بطل أمر الاشرف بعد مديدة وجرت لايك أمور إلى أن خطب ابنة صاحب الموصل فغارت أم خليل شجرة الدر وقتلته في الحمام فقتلوها وملكوا ولده عليا وله خمس عشرة سنة وكان ايبك عفيفاً طاهر الذيل لا يمنع أحداً حاجة ولا يشرب مسكراً كثير المدارة للأمراء وبنى المدرسة المعزية على النيل ووقف عليها وقفاً جيداً . وفيها شجرة الدر أم خليل ذات بارعة الحسن ذات ذكاء وعقل ودهاء فأحبها الملك الصالح ولما توفي أخفت موته وكانت تعلم بخطها علامته ونالت من السعادة أعلى الرتب بحيث أنها خطب لها على المنابر وملكوها عليهم أياماً فلم يتم ذلك وتملك المعز ايبك فتزوج بها وكانت ربما تحكم عليه وكانت تركية ذات شهامة وإقدام وجراءة وآل أمرها إلى أن قتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوقة ولم يدر قاتلها ثم دفنت بتربتها .

وفيه البدرائي العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي القرطبي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع من جماعة وتفقه وبرع في المذهب ودرس بالنظامية وترسل غير مرة وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد وبني بدهشق المدرسة الكبيرة المشهورة به وتعرف بالبدرانية قال الذهبي كان فقيها عالما ديناصدرا محتشما جليل القدر وافر الحرمة متواضعا دمث الاخلاق متبسطا وقدولى القضاء ببغداد على كره وتوفي بعد خمسة عشر يوما في ذي القعدة وعافاه الله تعالى من ثلاثة التار وقال السيوطي في لباب الانساب البادراني بفتح الموحدة والدال والراء المهملتين نسبة الى بادرايا قرية من عمل واسط . وفيها اليلداني المحدث المسند تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي أبو محمد اليلداني الشافعي كان من الحفاظ الكثيرين والاثبات المصنفين ولد بيلدا قرية من قرى دمشق في أول سنة ثمان وستين وخمسمائة وطلب الحديث وقد كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما وكتب الكثير وذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في النوم أنت رجل جيد توفي بقريته وكان خطيبها في ثامن ربيع الاول . وفيها المرسى العلامة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلي الاتدلسي المحدث المفسر النحوي ولد سنة سبعين وخمسمائة في أولها وسمع الموطأ من أبي محمد ابن عبيد الله ورحل الى أن وصل الى أقصى خراسان وسمع الكثير من منصور الفراوي وأبي روح والكبار وكان كثير الاسفار والتطواف جماعة لفنون العلم ذكيا ثاقب الذهن له تصانيف كثيرة معزهد وورع وفقير وتعفف سئل عنه الحفاظ الضياء فقال فقيه مناظر نحوي من أهل السنة محبنا ومارأينا منه الا خيرا وقال الذهبي توفي في نصف ربيع الاول في الطريق ودفن بتل الزعقة رحمه الله تعالى .

﴿سنة ست وحمسين وستائة﴾

فيها قتل المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعا وعشرين سنة ولد أبو أحمد هذا سنة تسع وستائة في خلافة جد أبيه وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وسمع من علي ابن النيار الذي لقنه الحنطة وروى عنه يحيى الدين بن الجوزي ونجم الدين البادرائي بالاجازة واستخلف في جمادى الاولى سنة أربعين وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة ختم له بخير فان الكافر هلاكو أمر به بولده فرفضا حتى ماتا وذلك في آخر الحرم وكان الامر اشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مواراة (١) جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين وكان سبب قتلها أن المؤيد العلقي الوزير قاتله الله كاتب التار وحرصهم على قصد بغداد لاجل ما جرى علي اخوانه الرافضة من النهب والخزى فظن المخذول أن الامر يتم له وأنه يقيم خليفة علويا فأرسل أخاه ومملوكه إلى هلاكو وسهل عليه أخذ بغداد وطلب أن يكون نائباً له عليها فوعده بالاماني وساروا فأخذوا صاحب الموصل هبيء للتار الاقامات ويكتب الخليفة سرا فكان ابن العلقمى قبحه الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع انها لو وصلت لما أجدت لان الخليفة كان يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث ولد يحيى الدين بن الخوارزمي رسولا إلى هلاكو يعده بالاموال والغنائم فركب هلاكو في مائتي الف من التار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى بأخوامين وكان علي مقدمة هلاكو فانكسر المسلمون ثم سار باجو (٢) فنزل من غربي بغداد ونزل هلاكو من شرقها

(١) في الاصل (مرارة) . (٢) في الاصل (سباباجر) .

فأشار ابن العلقمي على المستعصم بالله أن اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج الخيـث وتوثق لنفسه ورجع فقال ان الملك قد رغب أن يزوج ابنته بابنك الامير أبي بكر وان تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يترحل فخرج اليه المستعصم في أعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة وتضرب أعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ثم دخلت حيثئذ التار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نحو أربعين يوماً ولم يسلم الا من اختفى في بئر أو قنـاة وقتل الخليفة رفـسا ويقال ان هلاكـو أمر بعد القتلى ببلغوا ألف ألف ومائـة ألف وكسـر فـند ذلك نودى بالامان ثم أمر هلاكـو باخـوايين فضربت عنقه لانه بلغه أنه كاتب الخليفة وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثـلها وعملت الشعراء قصائد في مرآئي بغداد وأهلها وتمثل بقول سبط التعاويني:

بادت وأهلوها معاً فيوتهم بقاء مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم :

يا عصبـة الاسلام نوحى واتدى حزناً على ماتم للمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه لابن القرات فصار لابن العلقمي

وكان آخر خطبة خطبت في بغداد أن قال الخطيب في أولها الحمد لله الذى هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفناء على أهل هذه الدار وقال تقي الدين بن أبي اليسر قصيدته في بغداد وهي :

لسائل الدمع عن بغداد أخبار فما وقوفك والاحباب قد ساروا

يا زائرين الى الزوراء لا تفـدوا فما بذاك الحى والدار ديار

تاج الخلافة والربع الذى شرفت به المعالم قد صفاه افتقار

أضحى لعطف البلى في ربه أثر وللموع على الآثار آثار

يانار قلبي من نار الحرب وغى ثبت عليه ووافى الربيع اعصار
 علا الصليب على أعلى منابرها وقام بالامر من يحويه زنار
 وكم حريم سبته الترك غاصبة وكان من دون ذاك الستر أستار
 وكم بدور على البدرية انخسفت ولم يعد لبدر منه ابدار
 وكم ذخائر أضحت وهى شائعة من النهاب وقد حازته كفار
 وكم حدود أقيمت من سيوفهم على الرقاب وحطت فيه أوزار
 ناديت والسبي مهتوك تجرم الى السفاح من الاعداء ذعار
 ولما فرغ هلاكو من قتل الخليفة وأهل بغداد أقام على العراق نواه
 وكان ابن العلقمى حسن لهم أن يقيموا خليفة علويًا فلم يوافقوه واطرحوه
 وصار معهم فى صورة بعض الغلمان ومات كمدًا لأرحمه الله .

وهو مؤيد الدين محمد بن أحمد وزير الامام المستعصم بالله كان فاضلا
 متغالياً فى التشيع الى غاية ما يكون عامل التار ليظفر ببيغته فلم ينل منهم ذلك
 وكان ينشد وهو فى حالة الهوان : وجرى القضاء بعكس ماأملته ، ثم أرسل
 هلاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان مصر ناصر طال
 بقاؤه انا لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم
 خرج الينا رؤساء البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سبباً لهلاك نفوس
 تستحق الاهلاك وأما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل
 تحت عبودتنا فسألناه عن أشياء كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا
 ووجدوا ماعملوا حاضراً أجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعى المانعات
 ورجالى المقاتلات ولقد بلغنا أن شذرة من العسكر التجأت اليك هاربة
 وإلى جنابك لائذة

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطان الثرى والماء
 فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سمناها أرضها وطولها عرضها

والسلام ثم أرسل له كتاباً ثانياً يقول فيه خدمة ملك ناصر أطال عمره .
أما بعد فانا فنحننا بفداد واستأصلنا ملكها وملكها الى هنا وكان ظن وقدضن
بالاموال ولم ينافس الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذره .
ونما قدره فخصف في الكمال بدره :

اذا تم أمر بدا نقصه توقع ذوالا إذا قيل تم
ونحن في طلب الازدياد على عمر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم
أنفسهم وأبد ما في نفسك اما امساك بمعروف أو تسريح بإحسان
أجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتنال بره واسع اليه برجالك .
وأموالك ولا تعوق رسولنا والسلام ثم أرسل كتاباً ثالثاً يقول
فيه أما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم من عتا وتجبر وطني وتكبر وبأمر الله
ما اتهم ان عوتب تنمر وان روجع استمر وتجبر ونحن قد أهلكنا البلاد
وأبدنا العباد يقتلنا النسوان والاولاد فأياها الباقون أتم بمن مضى لاحقون .
ويا أيها الغافلون أتم اليهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجيوش المملكة
مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضم وعدنا في ملكنا قد اشهر
ومن سيوفنا أين المفر :

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطان الثرى والماء
ذلت لبيتنا الاسود فأصبحت في قبضي الامراء والخلفاء
ونحن اليكم صائرون ولكم طالبون ولكم الهرب وعلينا الطلب
ستعلم ليلي أي دين قد ايفت وأي غريم بالتقاضى غريمها
دمرنا البلاد وأيتمنا الاولاد وأهلكنا العباد وأذقناهم العذاب وجعلنا عظيمهم
صغيراً وأميرهم أسيراً أنصبون أنكم منا ناجون أو متخلصون وعن قليل سوف
تعلون على ما تقدمون وقد أعذر من أنذر والسلام .
وفيها توفي أبو العباس القرطبي احدث بن عمر بن ابراهيم الانصاري .

المالكي المحدث الشاهد نزيل الاسكندرية كان من كبار الائمة ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع بالمغرب من جماعة واختصر الصحيحين وصنف كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم وتوفى في ذى القعدة .

وفيه ابن الخلاوى شرف الدين أبو الطيب احمد بن محمد بن أبي الوفا الهزبرله فضيلة تامة وشعره في غاية الجودة والركة فمن ذلك قوله :

وافى يطوف بها الغزال الاعيد حمراء من وجناته تتوقد

مالت به وأماله سكر الصبا فنديهما كديرها يتأود

نقلت مأزره وأرهف لحظه فالقائلان مثقل ومحمد

فاذا اثنى واذا رنا فقوامه واللاحظ منه مثقف ومهند

ومدح الملوک والكبار وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان في خدمة صاحب

الموصل . وفيه الزعي - بفتح الزاى نسبة الى ذعب بطن من سليم - أبو

اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي الحماني روى كتاب الشكر عن

ابن شاتيل ومات في المحرم ببغداد . وفيه الصدر البكري أبو علي

الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي

الصوفي الحافظ ولد سنة أربع وسبعين وخمسائة وسمع بمكة من عمر

المبائننى وبدمشق من ابن طبرزد وبخراسان من أبي روح وبأصبهان من أبي

الفتوح وابن الجنيد وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن أتم عناية وجمع وصنف وشرع

في مسودة ذيل علي تاريخ ابن عسا كروولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم

في دولة المعظم ثم فتر سوجه وابتلي بالفالج قبل موته بأعوام ثم تحول الى

مصر فمات بها في حادى عشر ذى الحجة ضعفه بغضهم وقال الزكى البرزالى

كان كثير التخليط . وفيه الشرف الاربلى العلامة أبو عبد الله

الحسين بن ابراهيم الهدنانى الشافعى اللغوي ولد سنة ثمان وستين وخمسائة

بإربل وسمع بدمشق من الخشوعي وطائفة وحفظ على الكندى خطب

ابن نباتة وديوان المتنبي ومتامات الحريري وكان يعرف اللغة وقرأها
توفي في ثاني ذى القعدة . وفيها العام داود بن عمر بن يوسف
أبو المعالي الزبيدي المقدسي الشافعي الأماشي الأباري خطيب بيت الآبار
وإد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وطائفة وكان
فصيحا خطيبا بليغا لا يكاد يسمع موعظة أحد إلا يبكي ولي خطابة دمشق
وتدريس الغزالية بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد إلى
خطابة القرية وبها توفي في شعبان ودفن هناك . وفيها الملك الناصر
داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين أبو المفاخر وإد
سنة ثلاث وستمائة وأجاز له المقيّد الطوسي وسمع يعقود من القطيعي وكان
حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم كثير المحاسن ملك
دمشق بعد أبيه ثم أخذها منه عمه الأشرف فتحول إلى مدينة الكرك فلما
إحدى عشرة سنة ثم عمل عليه ابنه وسبها إلى صاحب مصر الصالح وزالت
مملكته وكان جوادا ممدحا ومن شعره يفضل الجارية على الغلام :

أحب الغادة الحسناء ترنو بمقلة جؤذر فيها فتور
ولا أصبو إلى رشأ غرير وإن قن الوري الرشأ العرير
وأني يستوي شمس وبدر ومنها يستمد ويستدير
وهل تبدو الغزاة في سماء فيظهر عندها للبدر نور
ولله :

قلبي وطرفك قاتل وشهيد ودمي على خديك منه شهود
يا أيها الرشأ الذي لحظاته كم دونهن صوارم وأسود
ومن العجائب أن قلبك لم يكن لي والحديد إلا أنه داود

توفي رحمه الله بظاهر دمشق بقرية البويضاء ودفن عند والده الملك المعظم في
جمادى الأولى وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده مدة .

وفيها بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى صاحب المنشىء أبو الفضل
وأبو العلا الأزدى المهلبى المكي ثم القوصى الكاتب له ديوان مشهور ولد
سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين ييلاد
المشرق فلما تسلطن بلغه أعلى المراتب ونفذه رسولا ولما مرض بالمنصورة
تغير عليه وأبعده لانه كان سريع التخييل والنضب والمعاقبة على الوهم ثم
اتصل البهاء زهير بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان ذا مروءة
ومكارم ومن شعره :

يطيب لقلبي أن يطيب غرامه وأيسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالني ويرضيه من طيف الخيال لمامه
ومنها :

وما الغصن الا ماحوته بروده وما البدر الا ماحواه لثامه
خذوا لي من البدر الذمام فانه أخوه لعلى نافع لي ذمامه
ومن شعره أيضاً :

أنا زهيرك ليس الا جود كفك لي مريضه
أهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بشينه
فاسأل ضميرك عن ودا دانه فيه جبينه
ومنه أيضاً :

بروحى من أسميا بستی فترمقنى النحاة بعين مقت
يظنوا اننى قد قلت لحنا وكيف واننى لزهير وقتي
وقدملكت جهاتى الست طرا فلا عجب اذا ما قلت ستي
قال ابن خلكان وشجره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازنى
رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدي الناس قال وكان مسه ألم فأقام به
أياماً ثم توفي قبل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة ودفن من الغد بعد

صلاة الظهر بترية بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه في جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلاة عليه لاشتغالى بالمرض .

وفى الكفر طابى أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان القواس الرامى الاستاذ ولد سنة سبع وسبعين وخمسة وسمع الكثير من يحيى الثقفى وعمر دهرأ وتوفى فى الحادى والعشرين من شوال بدمشق .

وفى أبو العز بن صديق عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحراني وهو بكنيته أشهر ولذا سماء بعضهم ثابتاً سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وحدث بدمشق وبها توفى فى جمادى الاولى . وفى الحافظ الكبير زكي

اندين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنبرى الشامى ثم المصرى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثمانين وخمسة وسمع من الارناحي (١) وأبى الجود وابن طبرزد وخلق وتخرج بابى الحسن على بن المفضل ولزمه مدة وله معجم كبير مروى ولى مشيخة السكلمية مدة وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مكباً على العلم والافادة قال ابن ناصر الدين كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة له كتاب الترغيب والترهيب والتكملة لوفيات النقلة انتهى وقال ابن شبة برع فى العربية والفقه وسمع الحديث بمكة ودمشق وحران والرها والاسكندرية وروى عنه الديماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وأبو الحسين اليونقى وخلق وتخرج به العلماء فى فنون من العلم وبه تخرج الديماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وطائفة فى علوم الحديث قال الشريف عز الدين كان عديم النظر فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحراً فى معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قياً بمعرفة غريبه وإعرايه واختلاف ألفاظه ماهراً فى معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليهم

وأخبارهم إماماً حجة ثبناً ورعاً متحريراً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه وقال الذهبي لم يكن في زمانه أحفظ منه، ومن تصانيفه مختصر مسلم ومختصر سنن أبي داود وله عليه حواش مفيدة وكتاب الترغيب والترهيب في مجلدين وهو كتاب نفيس توفي رحمه الله تعالى في رابع ذى القعدة ودفن بسفح المقطم .

وفيها جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمح بالقدس من أبي عبد الله ابن البناء وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له سعة وفيه فضل توفي في ذى القعدة بنابلس . وفيها موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن القوطي البغدادى الحنبلي الأديب قال ابن الساعي كان إماماً ثقة أديباً فاضلاً حافظاً للقرآن عالماً بالعربية واللغة والنجوم كاتباً شاعراً صاحب أمثال وكان فقيراً ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولى كتابة ديوان العرض وقتل صبراً في الواقعة ببغداد .

وفيها ابن خطيب القرافة أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي الأسدي الدمشقي الناسخ كان له إجازة من السلفى فروى بها الكثير وتوفي في ثالث ربيع الآخر من أربع وثمانين سنة . وفيها الشاذلي أبو الحسن

علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الإسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكلة توم ويتكلف له في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقات الأولياء : علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقية نشأ ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريباً ثم سلك منهاج التصوف وجسد واجتهد حتى ظهر صلاحه

وخيره وطار في فضاء الفضائل طيره وحمد في طريق القوم سراه وسيرم
نظم فرقق ولطف وتكلم على الناس فقرط الاسماع وشنف وطاف وجال
ولقى الرجال وقدم إلى اسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرها
من الفجر إلى المغرب ويتفقد الناس بحديثه الحسن وكلامه المطرب وتحول
إلى الديار المصرية وأظهر فيها طريقته المرضية ونشر سيرته السرية
وله أحزاب محفوفة وأحوال بعين العناية ملحوظة قيل له من شيخك فقال :
أما فيما مضى فبعد السلام بن بشيش وأما الآن فاني أسقى من عشرة
أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم اسكندرية كان بها أبو الفتح الواسطي
فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طاقية لاتسع رأسين فات أبو الفتح في تلك
الليلة وذلك لان من دخل بلداً على فقير بغير اذنه فهما كان أحدهما أعلى
سلبه أو قتله ولذلك ندبوا الاستئذان وحج مراراً ومات قاصداً للحج في طريقه
قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه بجماعته
من المغرب وكتبوا إلى نائب اسكندرية أنه يقدم عليكم مغرباً زنديق وقد
أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل اسكندرية فأذوه فظهرت له كرامات
أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتميل النفس
وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب تمشى أكبر الفقراء
وأهل الدنيا حوله وتشر الاعلام على رأسه وتضرب الكوسات بين يديه
وينادى النقيب أمانته بأمره له من أراد القطب الغوث فليله بالشاذلي قاله
الحنفى اطلعت على مقام الجيلاني والشاذلي فإذا مقام الشاذلي أرفع ومن
كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يحدث في غد وما
بعده إلى يوم القيامة وقد أفرد التاج بن عطاء الله مؤلفاً حافلاً لترجمته وكلامه
مات رحمه الله تعالى بصحراء عذاب قاصداً للحج في أواخر ذى القعدة ودفن
هناك انتهى ملخصاً .

وفيه سيف الدين بن المشد سلطان الشعراء صاحب الديوان المشهور
الامير أبو الحسن علي بن عمر بن قول التركاني ولد سنة اثنتين وستمائة بمصر
وكان فاضلا كثير الخير والصدقات ذا مروءة ومن شعره :

بشرى لاهل الهوى عاشوا به سعدا وإن يموتوا فهم من جملة الشهداء
شعارهم رقة الشكوى ومذهبهم ان الضلالة تيه في الغرام هدى
عيونهم في ظلام الليل ساهرة عبرى وأنفاسهم تحت الدجى سعدا
تجرعوا كأس خمر الحب مترعة ظلوا سكارى فظنوا غيهم رشدا
وعاسل القدر معسول مقبله كالغصن لما اثنى والبدر حين بدا
نادمته وثغور البرق باسمه والغيث ينزل منحلا ومنعقدا
كان خلق حيا الله ساكنها أهدت إلى النور من أزهارها مددا
فاسترسل الجو منها يزد على ثورا ويعقد محلول الندى بردا
ومن شعره أيضا :

بين الجفون مصارع العشاق فخذوا حذاركم من الاحداق
ففى السهام بل السيوف وانها أمضى وأنكى فى حشا المشتاق
توفى رحمه الله فى تاسع المحرم بدمشق ودفن بقاسيون .

وفيه النشبي المحدث شمس الدين أبو الحسن علي بن المظفر بن القسم
الرابع النشبي الدمشقى نائب الحسبة سمع الكثير من الخشوعى والقسم بن
عساكر وخلق وكان فصيحاً طيب الصوت بالقراءة كتب الكثير وكان
يؤدب ثم صار شاهداً توفى فى ربيع الأول وقد جاوز التسعين .

وفيه الشيخ علي الحبار الزاهد أحد مشايخ العراق له زاوية واتباع
وأحوال وكرامات . وفيها ابن عوه أبو حفص عمر بن أبى نصر بن
أبى الفتح الجزرى التاجر السفار العدل حدث بدمشق عن أبو صيرى وتوفى فى
ذى الحجة وكان صالحاً . وفيها الموفق بن أبى الحديد أبو المعالى

تقسم بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المتكلم الاشعري الكاتب المنشي
البلغ كان فقيهاً أديباً شاعراً محسناً مشاركاً في أكثر العلوم فن شعره :

استر لثامك حتى يستر اللبس وقف ليعبد عن اعطافك الميس
اني أخاف على حسن حيت به اصابة العين ان العين تحتلس
ياغاصب الخشف أو صافاً مكملة لم يبق للخشف الا السوق والخنس
وفاضح البدران البدر مقتبس من التي هي من خديك تقتبس
معدل الخلق لاطول ولا قصر مكمل الخلق لاهين ولا شرس
حموه عن كل ما يشفى العليل به حتى علي طيفه من شكله حرس
قد كنت أبصر صباحاً في محبة فعاد وهو بعيني ظه غلس

توفي ببغداد في رجب . وفيها الامام شعله أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصل الحنبلي المقرئ العلامة شارح الشاطبية
قرأ القرآن علي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقّه وقرأ
العربية وبرع في الادب والقراءات وصنف تصانيف كثيرة نظم الشعر الحسن
قال الذهبي كان شاباً فاضلاً ومقرئاً محققاً ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة
نامية بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره
ونظم كتاب الشمعة في القراءات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً
متواضعاً كان شيخنا التقى المقصاتي يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وكان
قد حضر بحوثه وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة أكثرها في القراءات
منها شرح الشاطبية وكتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه
وعليه وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمته قوله :

دع عنك ذكر فلاة وفلان واجنب لما يلهمي عن الرحمن
واعلم بأن الموت يأتي بغتة وجميع ما فوق البسيطة فان
قال متى تلهو وقلبك غافل عن ذكر يوم الحشر والميزان

أترك لم تك سامعا ما قد أتى
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن
واقصد للمذهب أحمد بن محمد
فهو الامام مقيم دين المصطفى
أحيا الهدى وأقام في احيائه
تعلموه أسياط الاعادي وهو لا
وعزيت عن قول النبي وصحبه
أترون اني خائف ان ضربكم
كن حنبلياً ما حبيت فاني
ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد
ماذا أقام وقد أقام إمامنا
مستعذباً للبر في نصر الهدى
وسلا بمهجه وبايع ربه
وأقام تحت الضرب حتى انه
وأتى برمع الحق يطعن في العدا
من ذا القي ما قد لقيه من الاذى
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه
إني لا أرجو أن أفوز بحبه
حمداً لربي إذ هداني دينه
واختار مذهب أحمد بن حنبل
من ذا يقوم من العباد بشكر ما

في النص بالا آيات والقرآن
ذا غفلة عن طاعة الديان
اغنى ابن حنبل الفتى الشيباني
من بعد درس معالم الايمان
متجرداً للضرب غير جبان
ينفك عن حق الى بهتان
وجميع من تبعوه بالاحسان
لا والآله الواحد المئان
أوصيك خير وصية الاسحوان
زين الثقة وسيد الزنتان
متجرداً من غير ما أعوان
متجرعاً المضاضة السلطان
أن لا يطيع أئمة العدوان
دحش الضلال وقتة الفتان
أهل الضلال وشرة الشيطان
في ربه من ساعتي (١) البلدان
ماناحت الورقاء في الأغصان
وأنا في بعثي رضا الرحمن
وعلى شريعة أحمد أنشأني
ومن الهوى والتي قد أنجاني
أولاه سيده من الاحسان

قال الذهبي توفي في صفر بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى -

وفيه الأديب الفاضل سعد الدين محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن العربي
الحاتمي الطائي ولد بملطية وسمع الحديث ودرس وله ديوان مشهور ونائب
بدمشق ومن شعره في ملبح رآه في الزيادة :

يا خليلي في الزيادة ظبي سلبت مقتلته جفني رقاذه

كيف أرجو اللوعة وطرفي ناظر حسن وجهه في الزيادة

وله :

سهرى من المحبوب أصبح مرسلا وأراه متصلا بفيض مدامعي

قال الحبيب بأن ربي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

وله :

أشكو إلى الله علام الخفيات من جور الحافظك المرضى الصحيحات

إن أنكرت هذه الأحفان ما صنعت سل عن دمي الوجنات العندميات

روت لو أظها عن بابل خيرا ويلاه من سقم هاتيك الروايات

فيا جليسي بدا ما كنت أكنتم إن المجالس فاعلم بالأمانات

لله سرب ظباء من بني أسد حررت معهن أرباب الممرات

حلقت أحداقها بعدى وأوجهها لم من عيون تركناها وجنات

توفي رحمه الله تعالى بدمشق ودفن عند قبر أبيه بتربة بني الزكي بقاسيون .

وفيه ابن الجرح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري

اللساني المالكي تزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسيرة الموطأ من

أبي محمد بن عبيد الله الحجري وتوفي في ذي القعدة عن ثنتين وتسعين سنة .

وفيه خطيب مرزا الفقيه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أحمد بن أبي الفتح

المقدس السابلي الحنبلي ولد بمردا سنة ست وستين وخمسمائة ظنا وحقه

بدمشق وسمع من يحيى الثقفى وأحمد بن الموازى وبمصر من البوصيرى

وغير واحد وتوفي بمردا في أوائل ذي الحجة . وفيه القاضي الإمام

أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ مصنف شرح الشاطبية قرأ على رحلين قرأ على الشاطبي وكان فقيهاً بارعاً متفتناً متين الديانة جليل القدر تصدر للأقراء بحلب مدة وتوفي في ربيع الآخر.

وفيها الفقيه الزاهد محيي الدين أبو نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البغدادي قاضي القضاة عماد الدين سمع بن والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ وتفقه. وكان عالماً ورعاً زاهداً يدرس بمدرسة جده ويلزم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولاه القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم ثم عزل نفسه ونهض إلى مدرستهم بباب الأزج ولم يعد إلى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورعاً وسمع منه الديماطي الحافظ وحدث عنه وذكره في معجمه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ببغداد ودفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته وكانت وفاته بعد القضاء الواقعة. وفيها ابن صلايا صاحب تاج الدين أبو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نائب الخليفة بابل كان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهية وعزماً وجوداً وسؤدداً قتله هلاكوا في ربيع الآخر بقرب تبريز وفيها الفاضل الأديب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن رستم الاسعدي الشاعر المشهور كان قاضي القضاة ابن سفي الدولة أجلسه تحت الساعات شاهداً فحضر يوماً عند السلطان صلاح الدين يوسف فأعجبه عبارته فجعله نديماً وخلع عليه القباء والعمامة المذهبة فأتى ثانياً يوم بالعمامة المذهبة والقباء وجلس تحت الساعات بين الشهود وكان الغالب عليه المجنون وأفرد هزلياته في كتاب سماه سلاقة الزرجون في الخلاعة والمجون.

وفيها فتح الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حيدرة السلي عرف بابن العدل أحد الصدور الأماثل ولي حاسبه دمشق إلى حين وفاته وكان

موصوفاً بالعفاف وجده يحيى الدين هو باني المدرسة بالزبداني وكان
كثير البر والصدقة له الاملاك الكثيرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيه ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجي بن الحسن بن
هبة الله بن عزال الواسطي المقرئ التاجر السفار ولد سنة إحدى وستين
وخمسائة بواسط وقرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلائي وأتقنها وتفقه
وكان آخر من روي وحدث عن أبي طالب الكتاني وذكر الفاروي أنه
عاش إلى حدود هذه السنة . وفيه ابن الشقيشة المحدث نجيب الدين
أبو الفتح نصر الله بن أبي العز مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار
ولد بعد الثمانين وخمسائة وسمع من حنبل وابن طبرزد وخلق كثير وروى
مسند أحمد وكان أديباً ظريفاً عارفاً بشيوخ دمشق ومروياتهم لكن رماه أبو
شامة بالكذب ورقة الدين وكان جملة قاضي القضاة ابن سني الدولة عاقداً
تحت الساعات فقال فيه البهاء بن الدجاجة :

جلس الشقيشة الشقي ليشهدا بأيكما ماذا عدا فيما بدا
هل زلزل الزلزال أم قد أخرج الدجال أم عدموا الرجال أولى الهدى
عجبا لمحاول العقيدة جاهل بالشع قد أذنوا له أن يعقدا
ولابن الشقيشة لغز في الواو والميم والنون وهو :

أوله آخره وبعضه جميعه

ثلاثة حروفه وواحد مجموعته

ان شئت أن تعكسه فليست (١) تستطيعه

توفي في جمادى الآخرة ووقف داره بدمشق دار حديث .

وفيه الصرصري الشيخ العلامة القدوة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى
الصرصري الأصل نسبة إلى صرصر بفتح الصادين المهملتين قرية غلى
فرسخين من بغداد كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه
(١) لعل الصواب (فأنت) لأن هذه الحروف لا تتغير إذا قرئت طرداً وعكساً .

ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن
 بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي
 ابن إدريس اليعقوبي الزاهد، صاحبه الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به
 ولبس منه الخرقه وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحرابي وغيره وحفظ الفقه
 واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكاملها وكان يتوقد ذكاه ويقال
 ان مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلداً وقد نظم في الفقه
 مختصر الخرق وزوايد الكافي ونظم في الدرية وفي فنون شتى وكان سالحاً
 قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبوراً قنوعاً محب الطريقة الفقراء ومخالطهم
 وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديداً في السنة منحرفاً
 على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفها
 قال ابن رجب وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت
 على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الدمياطي
 وحديث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما
 دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بعاكزه نحو اثني عشر نفساً ثم قتلوه شهيداً برباط
 الشيخ على الخباز وحمل الى صرصرة فدفن بها . وفيها يحيى الدين بن الجوزي
 صاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد
 الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادى الحنبلى أستاذ دار المستعصم بالله
 ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن كامل وابن بوش وطائفة
 وقرأ القرآن بواسطة علي ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة
 في العلوم وافر الجشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن
 الباقلاني وقد جاوز العشرين من عمره ولبس الخرقه من الشيخ ضياء
 الدين بن سكينه واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان
 أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم

شانه وولى الولايات الجليلة ثم عزل عن جميع ذلك وانقطع فى داره يعظ ويفتى ويدرس ثم أعيد الى الحسبة وقال ابن الساعى ظهرت عليه آثار العناية الآلفية مذ كان طفلا فعنى به والده فاسمعه الحديث ودر به فى الوعظ وبورك له فى ذلك وبانت عليه آثار السعادة وتوفى والده وعمره سبع عشرة سنة فكفله والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد أن خلعت عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل فى ترق وعلو كامل الفضائل معدوم الرذائل أرسله الخليفة الى ملوك الاطراف فانتسب مالا كثيرا وأنشأ مدرسة بدمشق وهى المعروفة بالجزوية ووقف عليها أوقافا كثيرة ولم يزل فى ترق الى أن قتل صبرا بسيف الكفار شيدا عند دخول هلاكو الى بغداد بظاهر سوركلواذا وقتل معه أولاده الثلاثة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا بارعا واعظا له تصانيف قتل وقد جاوز الخمسين ، وشرف الدين عبد الله ولى الحسبة أيضا ثم تزهد عنها ودرس . وتاج الدين عبد الكريم ولى الحسبة أيضا لما تركها أخوه ودرس وقتل ولم يبلغ عشرين سنة ومن مصنفات يوسف المذكور معادن الابرز فى تفسير الكتاب العزيز والمذهب الاحمد فى مذهب أحمد والايضاح فى الجدل وسمع منهم خلق منهم الحافظ الديماطى .

(سنة سبع وخمسين وستائة)

فيها دخل هلاكو ديار بكر قاصدا حلب ونزل على آمد وأرسل يطلب الملك السعيد صاحب ماردين فسير اليه ولده وقاضى البلد مهذب الدين محمد بن مجلى بهدية واعتدوا أنه ضعيف فلم يقبل منه وقبض على ولده وسير الى الملك يستحثه فعظمت الإراجيف وعدوا الفرات وخرج أهل الشام جافلين منهم وخرج الملك الناصر بعساكره للتلقي التار فنزول على برزة واجتمع إليه أمم

عظيمة من عرب وعجم وأكراد مطوعة وكان هلاكه قد قدم في خلق لا يعلمهم إلا الله تعالى فنزل على حران وسير ولده أشموط إلى الشام فوصل إلى حاب وبها بوران شاه بن السلطان صلاح الدين وكانت في غاية التمهين فنزل التتار على السلبية وامتدوا إلى جيلان فخرج عسكر حلب ومعهم خلق فولت التتار منهم مكرا وخديعة فتبعهم العسكر والعوام فرجعوا عليهم فأنكسر المسلمون وتبعوهم إلى أبواب حلب يقتلون ويأسرون ونزل التتار بظاهر حلب وهي منقلقة الابواب . وفيها توفي نجم الدين أبو اسحق وأبو طاهر ابراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجا التنوخي الحموي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الاديب الكاتب خضع من ابن طبرزد والسكندري وغيرهما توفي في العشر الاواخر من المحرم بتل ناشر من أعمال حلب ودفن به رحمه الله .

وفيها الشيخ مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الاربلي النحوي الحنبلي المعدل سمع باربيل من محمد بن هبة الله وسكن دمشق وحدث بها واشتغل مدة في العريية بالجامع وقرأ عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم منهم الفخر البعلبكي وابن الفراتح وتوفي في نصف صفر بدمشق .

وفيها الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها ولد سنة ثمان وتسعين وخمسائة بدمشق وسمع بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان أحد المعدلين ذوى الاموال والثروة والصدقات وولى نظر الجامع مدة وثمر له أموالا كثيرة واستجد في ولايته أمورا توفي في تاسع عشر شهر رمضان . وفيها ابن تاميت أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن اللواتي القاسي المحدث المعمر نزيل القاهرة كان صالحا عالما خيرا روى بالاجازة العامة عن أبي الوقت قال الشريف عز الدين مولده فيها بلغت في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسائة

وتوفي في رابع المحرم رحمه الله . وفيها أبو الحسين بن السراج لمحدث .
الكبير مسند المغرب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الانصارى الاشيلي
ولد سنة ستين وخمسائة وسمع من ابن بشكوال وعبد الله بن زرقون وطائفة
وتفرد في زمانه وكانت الرحلة اليه بالمغرب وتوفي في سابع صفر .

وفيها ابن اللمط شمس الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الجندامي المصري
رحل مع ابن دحية وسمع من أبي جعفر الصيدلاني وعبد الوهاب بن سكيته
وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة . وفيها صاحب الموصل
الملك الرحيم بدر الدين لولو الارمني الاتابكي مملوك نور الدين أرسلان
شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل كان مدبر دولة استاذة ودولة ولده
القاهر مسعود فلما مات القاهر سنة خمس عشرة وستائة أقام بدر الدين ولد
القاهر صورة وبقي أتابكه مدة ثم استقل بالسلطنة وكان صارما شجاعا مديرا
خبيرا توفي في شعبان وقد نيف على الثمانين وانخرط نظام بلده من بعده .
وفيها ابن الشيرجى الصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصارى
الدمشقي ولى تدريس العصرية والوكالة وحدث عن الخشوعي وجماعة وولى
أيضا الحسبة ونظر الجامع وتوفي في آخر السنة . وفيها العدل بهاء
الدين محمد بن مكى القرشى الصالحى عرف بابن الدجاجة كان فاضلا وله نظم جيد ؟
وفيها الشيخ يوسف القمينى الموله قال الذهبي في العبر الذى تعتقده
العامه أنه ولى الله وحيثهم الكشف والكلام على الخواطر وهذا شئ يقع من
الكاهن والراهب والمجنون الذى له قهرين من الجن وقد كثر هذا في عصرنا
واقه المستعان وكان يوسف يتنجس بيوله ويمشى حافيا ويأوى اقميم حمام .
نور الدين ولا يصلى اشهى وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان يأوى القمامين
والمزابل وغالب إقامته باقميم حمام نور الدين بسوق القمع وكان يلبس ثيابا
طولا تكفى الارض ولا يلتفت الى أحد والناس يعتقدون فيه الصلاح

• ويحكون عنه عجائب وغرائب ودفن بتربة المولدين بسفح قاسيون ولم يتخلف
عن جنازته الا القليل انتهى

﴿ سنة ثمان وخمسين وستائة ﴾

في المحرم قطع هلاكو الفرات ونهب نواحي حلب وأرسل متوليها بوران
شاه بن السلطان صلاح الدين بانكم تضعفون. عنا ونحن نقصد ساطانكم الناصر
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد فان انتصر علينا الناصر فاقتلوا
الشحتين أو أبوقهما وان انتصرنا فحلب والبلاد لنا وتكونون آمنين فأبى
عليه بوران شاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم يصبح عليهم الصباح إلا وقد
حفروا عليهم خندقا عمقا وقامة وعرض أربعة أذرع وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
أذرع ونصبوا عشرين منجنيقا وألحوا بالرمي وشرعوا في نقب السور وفي
ناسع صفر ركبوا للأسوار ووضعوا السيوف يومهم ومن العد واحتسب في
حلب أما كن فيها نحو خمسين ألفا واسترخى وقتل أمم لا يحصون وبقي القتل
والسبي خمسة أيام ثم نودي برفع السيوف وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة
بالجامع وأقيمت الجمعة بأناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها وصل الخبر يوم
السبت إلى دمشق فهرب الناصر ودخلت يومئذ رسل هلاكو وقرى الفرمان
بإمان دمشق ثم وصل نائب هلاكو فتلقاته الكبراء وحملت أعضام فاتيح حماة
إلى هلاكو وسار صاحبها والناصر إلى نحو غزة وعصت قلعة دمشق فحاصرتها
التار وألحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق وطلب أهلها الأمان
فأمنهم وسكنها النائب كتبها وتسلبوا بعلبك وقلعتها وأخذوا نابلس ونواحيها
بالسيوف ثم ظفروا بالملك وأخذوه بالأمان وساروا به إلى هلاكو فرعى له
بحييه وبقي في خدمته أشهراً ثم قطع الفرات راجعا وترك بالشام فرقة من
التار وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير من نصف شعبان

وثارت النصارى بدمشق ورفعت رؤوسها ورفعوا الصليب ومروابه وألزموا الناس بالقيام له من حوائثهم في الثاني والعشرين من رمضان ووصل جيش الاسلام وعليهم الملك المظفر وعلي مقدمته ركن الدين البندقداري فالتقى الجمعان على عين جالوت غربى ييسان ونصر الله دينه وقتل في المصاف مقدم التتار كتبغا وطائفة من امراء المغول ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى وأحرقت كنيسة مريم وعيد المسلمون على خير عظيم وساق البندقداري وراء التتار إلى حلب وخلت من القوم الشام وطمع البندقداري في أخذ حلب وكان وعده بها المظفر ثم رجع فتأثر وأضمن الشرف فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر مضراً البندقداري الشر فوافق ركن الدين على مراده عدة امراء وكان الذي ضربه بالسيف فحل كتفه بكتوت الجوكندار المغربي ثم رماه بهادر المغربي بسهم قضى عليه وذلك يوم سادس عشر ذى القعدة بقرب قطية وتسلمن ركن الدين البندقداري الملك الظاهر بيبس . وفي آخر السنة كرت التتار على حلب واندفع عسكرها بين أيديهم فدخلوا اليها وأخرجوا من بها ووضعوا فيهم السيف . وفيها توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقي الشافعي ولد سنة تسعين وخمسائة وسمع من الخشوعي وجماعة وثققه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين وعلى فخر الدين بن عساكر وقل من نشأ مثله في صيائه ودياته واشتغاله ناب عن أبيه وولى وكالة بيت المال ودرس بالاقبالية وغيرها ثم استقل بمنصب القضاء مدة ثم عزل واستمر على تدريس الاقبالية والجاروخية وقد درس بالعادلية الكبيرة والناصرية وهو أول من درس بها وخرج له الحافظ الديماطي معجماً قال الذهبي وكان مشكور السورة في القضاء لين الجانب حسن الإدارة والاحتمال رجع من عند هلاكه متمزناً فأدركه الموت يعلبك في جمادى الآخرة وله ثمان وستون

سنة . وفيها نجيب الدين أبو اسحق ابراهيم بن خليل الدمشقي
الادمي ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمعه أخوه من عبد الرحمن
الخرقي ويحيى الثقفي وجماعة وحدث بدمشق وحلب وعدم بها في صفر .

وفيه أبو طالب تمام السروري بن أبي بكر بن أبي طالب الدمشقي
الجندي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وتوفي في
رجب . وفيها الملك المعظم أبو المفاخر صلاح الدين توران شاه
ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الخراساني
وأجاز له عبد الله بن برى وكان كبير البيت الايوبي وكان السلطان يحمله ويتأدب
معه سلم قلعة حلب لما عجز بالامان وأدركه الموت اثر ذلك فتوفي في ربيع
الاول وله ثمانون سنة .

وفيه الملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصبيبة
وبانياس تملك سنة احدى وثلاثين بعد أخيه الملك الظاهر إلى سنة بضع
وأربعين فأخذ الصبيبة منه الملك الصالح وأعطاه إمرة مصر فلما قتل المعظم
ابن الصالح ساق الى غزة وأخذ مافيها وأخذ الصبيبة قتلسها فلما تملك الملك
الناصر دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة فلما أخذ هلك بالبيرة أحضر اليه
بقيوده فأطلقه وخلع عليه وسلم اليه الصبيبة وبقي في خدمة كتبها بدمشق
وكان بطالا شجاعا قاتل يوم عين جالوت فلما انهزمت التار جىء به الى
الملك المظفر فضرب عنقه . وفيها المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر
محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى المحدث مفيد الجبل روى
عن الشيخ الموفق وابن البن وابن الزبيدي ورحل إلى بغداد فسمع من
القيطى وابن الفخار وطبقتهما وكتب الكثير وعنى بالحديث آثم عناية
وأكثر السماع والكتابة وتوفي في ثاني عشرى جمادى الآخرة ولد أربعون
سنة . وفيها ابن الخشوعى أبو محمد عبد الله بن بركات بن ابراهيم

الالمشقي سمع من يحيى الثقفى وأيه وعبد الرزاق النجار وأجاز له السلفى
 وطائفة وتوفى فى أواخر صفر . وفيها العباد عبد الحميد بن عبد الهادى
 ابن يوسف المقدسى الجماعى الحنبلى الصالحى المؤدب سمع من يحيى الثقفى
 وأحمد بن المواز بنى وجماعة وتوفى فى ربيع الاول . وفيها ابن العجمى
 أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الشافعى
 روى عن يحيى الثقفى وابن طبرزد ودرس وأقى عذبه التار على المال حتى هلك
 فى الرابع والعشرين من صفر . وفيها الملك المظفر سيف الدين قطز
 أحد ممالك المعز ايك التركانى صاحب مصر كان بطلا شجاعا حازما كسر
 التار كسرة جبر بها الاسلام فجراه الله عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا
 ذكرنا حكى الامير البردجاني قال كان المظفر خشدانى عند الهيجاوى وكان
 عليه قمل كثير فكنت أسرحه وكلما قتلت قملة أخذ منه فلساً أو أصفهه
 فبينما أنا أسرحه ذات يوم قلت والله أشهى امرأة خمسين فقال لي عيب قلبك
 أنا أعطيك امرأة خمسين فصعته وقلت وبلغ أنت تعطيني امرأة خمسين قال
 نعم فصعته فقال لي ايش عليك لك الا امرأة خمسين وأنا والله أعطيك ذلك
 فقلت له وكيف ذلك قال أنا أملك الديار المصرية وأكسر التار وأعطيك
 الذى طلبت فقلت له أنت مجنون بتملك تملك الديار المصرية قال نعم
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لي أنت تملك مصر وتكسر
 التار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لاشك فيه وجرى ذلك وقال
 له منجم بمصر وللملك الظاهر يبرس بعدان إختبر نجم كل واحد منهما فقال
 للملك المظفر أنت تملك مصر وتكسر التار فاستهزوا به وقال للملك الظاهر
 وأنت أيضاً تملك الديار المصرية وغيرهما فاستهزوا به فكان كما قال وهذا من
 عجيب الاتفاق وكان المظفر بطلا شجاعا دينا مجاهدا انكسرت التار على
 يديه واستعاد منهم الشام وكان اتابك الملك المنصور على ولد أستاذه فلما

رآه لا يبغي شيئا عزله وقام في السلطنة وكان شابا أشقر وافر اللحية ذكر أنه
 قال أنا محمود بن ممدود ابن أخت السلطان خوارزم شاه وأنه كان مملوكا لتاجر
 في القضاة بمصر . وفيها شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين
 أحمد بن عبد الله بن عيسى اليوناني الحنبل الحافظ ولد سنة اثنتين وسبعين
 وخمسائة يونين ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي عن الشيخ
 عبد القادر ورباه الشيخ عبد الله اليوناني ونفقه على الشيخ الموفق وسمع من
 الخشوعي وحنبل وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى أكثر مسند أحمد
 وقال من الحزمة والتقدم مالم ينله أحد وثبات الملوك تقبل يده وتقدم
 مداسه وكان إماما علامة زاهدا : اشاع الله قاتنا له عظيم الهيبة منور الشبهة
 مليح الصورة حسن السميت والوفار صاحب كرامات وأحوال قال ولده
 موسى قطب الدين صاحب التاريخ المشهور حفظ والذي أجمع بين الصحيحين
 وأكثر مسند الامام أحمد وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة
 الانعام في يوم واحد وحفظ تلك مقامات الحريري في بعض يوم وقال عمر
 ابن الحاجب الحافظ لم يرفي زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة
 والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق تساعا عطر حيا للتكليف وكان يحفظ في
 الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وكان لا يرى إظهار الكرامات
 ويقول كما أوجب الله تعالى على الأنبياء إظهار المعجزات أوجب على الأولياء
 إخفاء الكرامات ويروى عن الشيخ عثمان شيخ دير ناعس وكان من أهل
 الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وتزوج ابنة الشيخ عبد الله
 اليوناني وهي أول زوجاته وزوى عنه ابنه أبو الحسين الحافظ والقطب
 المؤرخ وغيرهما وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان ببلبك ودفن عند شيخه
 عبد الله اليوناني رحمه الله عليهما . وفيها الأكال الشيخ محمد بن خليل
 الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان صالحا خيرا مؤثرا

لا يأتى كل واحد شيئا إلا بأجرة وله فى ذلك -حكايات .

وفى ابن البار الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعى
الاندلسى البلى الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث قرأ القراءات وعنى
بالنثر وبرع فى البلاغة والنظم والنثر وكان ذا جلاله ورياسة قتله صاحب
تونس ظالما فى العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة .

وفى أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة
المقدسى الجماعلى الحنبلى سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق
النجار ويحيى الثقفى وغيرهم وكان آخر من روى بالإجازة عن شهدة وهو
شيخ صالح متعفف تال لكتاب الله تعالى يؤم بمجسد ساوية من عمل نابلس
فاستشهد على يد التتار فى جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله الذهبى .

وفى الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازى بن
العاذل صاحب ميفارقين ملك سنة خمس وأربعين وستائة وكان عالما فاضلا
شجاعا عادلا محسنا الى الرعية ذا عبادة وورع ولم يكن فى بيته من يضاھيه
حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فنى أهل البلد بالوباء والقحط ثم دخلوا
وأسروه فضرب هلاكو عنقه بعد أخذ حلب وطيف برأسه ثم علق على باب
الفراديس ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب قال الذهبى بلغنى
أن التتار دخلوا البلد أى ميفارقين فوجدوا به سبعين نفسا بعد
ألف كثيرة . وفى الضياء القزوينى الصوفى أبو عبد الله محمد
ابن أبى القسم بن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بحلب وروى عن
يحيى الثقفى . وفى الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن على
ابن قوام البالى كان زاهدا عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات
وله زاوية وأتباع وله سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتوفى فى سلخ رجب من
هذه السنة ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بحبل قاسيون فى أول سنة سبعين .

وسمائه وقبره ظاهر يزار قاله الذهبي وقال غيره كان شافعي المذهب أشعري العقيدة ولد بمشهد صفين ثم انتقل الى مدينة بانس وصفين وبالس غربي الفرات وبالس نشأ وقد ألف حفيده الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر المذكور في مناقبه مؤلفاً حسناً فمن أراد استقصاء مجاسنه وثراماته فليراجعها. وفيها حسام الدين الهدناني أبو علي محمد بن علي الكردي من كبار الدولة وأجلاتها كان له اختصاص زائد بالملك الصالح نجم الدين ونب في سلطنة دمشق له ثم في سلطنة مصر وحج سنة تسع وأربعين ثم أصابه في آخر عمره صرع وتزايد به حتى مات ولد بحلب سنة اثنتين وتسعين وحسامة وله شعر جيد . وفيها أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي ثم المصري الحنبلي اللبان سمع من عم جده عبد الله الارتاحي وتوفد بالاجازة من المبارك وكان صالحاً متعففاً روى عنه الزكي عبد العظيم مع تقدمه توفي بمصر في جمادى الآخرة .

(سنة تسع وخمسين وسمائة)

في محرمها اجتمع خلق من التتار الذين نجحوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حمص لما بلغهم مصرع الملك المظفر فصادفوا على حمص حسام الدين الجؤئندار والمنصور صاحب حماة والاشرف صاحب حمص في ألف وأربعمائة والتتار في ستة آلاف . فالتقوا وحل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفار قلا حتى أبادوا أكثرهم وهرب مقدمهم بندر بأسوأ حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد . وأما دمشق فان الحلبي دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز اليهم وقاتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فعصى بها فقدم علاء الدين طبرس الوزيري وقبض على الحلبي من

بعلبك وقيده فحبسه الملك الظاهر يبرس مدة طويلة . وفي رجب
 يبيع بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي
 الاسود وفوض الأمور إلى الملك الظاهر يبرس ثم قدما دمشق فعزل عن
 القضاء نجم الدين بن سني بن خلكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقم بها
 وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فعدم المستنصر في
 الوقعة وانهمز الحاكم قبجا . والمستنصر هو أمير المؤمنين أبو القسم
 أحمد بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله كان محبوباً ببغداد حبسه
 التتار فلما أطلقوه التجأ لعرب العراق فاحضروه إلى مصر فلقاه السلطان
 يبرس والمسلمون واليهود والنصارى ودخل من باب النصر وكان يوماً
 مشهوداً وقرىء نسبة بحضرة القضاء وشهد بصحته وحكمه ويبيع بإيمه القاضي
 تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بإيمه الملك الظاهر يبرس والشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ونقش
 اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب أخيه وكان شديد القوى عنده
 شجاعة وأقدام وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس رحمه الله تعالى .
 وفيها توفي الارتاحي أبو العباس أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحد الانصارى
 المقرئ الحنبلي قرأ القراءات على والده وسمع من جده لأمه أبي عبد الله
 الارتاحي وابن آيس والبوصيري ولازم الحافظ عبد الغنى فأكثر عنه
 وتوفي في رجب .

وفيها ابراهيم بن سهل الاشيلي اليهودي شاعر زمانه بالاندلس غرق في
 البحر . وفيها الصفي بن مرزوق ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله
 المسقلاني الكاتب ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان متمولاً وافر
 الحرمة وزر مرة وتوفي بمصر في ذى القعدة . وفيها مخلص الدين
 اسمعيل بن قرناص الحموي كان فقيها عالماً فاضلاً شاعراً من شعره :

أما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (١)
لأرضاك الذي لك في قوادى وأرضانى رضاك بشق قلبى

وفىها شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن
على بن سرور المقدسى ثم الصالحى الفقيه الحنبلى ولد سنة خمس وستائة وسمع
الكثير من أبى البين الكندى وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع
وأقضى ودرس بالجوزية مدة قال أبو شامة كان رجلاً خيراً توفى ليلة ثامن
المحرم بدمشق ودفن بالجبل . وفى الباخري - بالموحدة وفتح الخاء
المعجمة وسكون الراء ثم زاي نسبة الى باخرز من نواحى نيسابور - الامام
القنوة الحافظ العارف سيف الدين أبو المعالى سعيد بن المطهر صاحب الشيخ
نجم الدين الكبرا كان إماماً فى السنة رأساً فى التنسوف روى عن نجم الدين
ابن الحباب وعلى بن محمد الموصلى ورشيد الغزالى وخرج أربعين حديثاً .
وفىها الشارعى العالم الواعظ جمال الدين عثمان بن مكى بن عثمان بن اسمعيل
السعدى الشافعى سمع الكثير من قاسم بن ابراهيم المقدسى والبوصيرى وطبقتهما
وكان صالحاً متفتناً جبلاً مشهوراً توفى فى ربيع الآخر .

وفىها صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكرو س (٢) تملك صهيون
بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة وكان حازماً سياسياً مهياً عمر تسعين سنة ودفن
بقلعة صهيون وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد . وفى الملك الظاهر
غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وأمهما تركية كان مليح الصورة
شجاعاً جواداً قتل مع أخيه بين يدى هلاكو . وفى ابن سيد الناس
الخطيب الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد اليعمرى الاشيلى
ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وعني بالحديث فأثر وحصل الاصول

(١) كذا ولعل الاحسن: أما والله لو شقت قلبى لتعلم ما به من فرط حبي

(٢) فى الاصل النون غير منقوطة هنا وفى موضع سياتى والتصحيح من تاريخ الاسلام

نفسه وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب .

وفيهما الصائغ النعال أبو الحسن محمد بن الانجب بن أبي عبد الله البغدادى الصوفى ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان وظاعن الزيرى وأجاز له وفاء بن الحينى وابن شاتيل وطائفة وله مشيخة توفي في رجب . وفيها المتيحى - بفتح الميم وكسر التاء المشاة فوق المشددة وتحته وجيم نسبة الى متيجة من ناحية بجاية - محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى حياء الدين الاسكندراني الفقيه المالكي المحدث الرجل الصالح أحد من عنى بالحديث وزوى عن عبد الرحمن بن موقا فن بعده وكتب الكثير وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن درباس القاضي كمال الدين أبو حامد محمد بن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصرى الشافعى الضير ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة فأجاز له السلفى وسمع من البوصيرى والقسم ابن عساكر ودرس وأقضى واشتغل وجالس الملوك وتوفي في شوال .

وفيهما مكى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل أبو الحرم الزيدى المقدسى ثم العقربانى أجاز له عبد الرزاق النجار وسمع من الخشوعى وغيره ومات في شوال . وفيها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين صاحب الشام ولد سنة سبع وعشرين وستمائة وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين ودر المملكة شمس الدين لولو والأمر كله راجع الى جدته الصاحبة صفية ابنة العادل ولها سكك الملك الكامل لانها أخته فلما ماتت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الكامل لعنه الصالح ثم فتح عسكره له حصص سنة ست وأربعين ثم سار هو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان وأربعين فولياها عشرين وفي سنة اثنتين دخل بابنة السلطان علاء الدين صاحب الروم وهى بنت خالة أبيه العزيز وكان حليما جواداً موطاً الأكناف حسن الاخلاق محباً الى لرعية فيه عدل فى

الجملة وقلة جور وصفح وكان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع إدارة الخمر والفواحش وكان للشعراء دولة بأيامه لانه كان يقول بالشعر ويميز عليه ويجلسه مجلس ندماء وأدباء خدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به الى هلا كوفاً كرمه فلما بلغه لسرة جيشه على عين جالوت غضب وتتمر وأمر بقتله فتذلل له وقال ما ذنبى فأمسك عن قتله فلما بلغه لسرة يتندرا على حصص استشاط غضبا وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر وقيل بل قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانية وكان أبيض حسن الشكل قاله الذهبي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام قتل معه جميع أتباعه وأقاربه ومن جعلتهم أخوه الملك الظاهر غازي وولده العزيز وهو أوى الناصر آخر ملوك بني أيوب وبني بدمشق داخل باب الفراديس مدرسة في غاية الحسن ووقف عليها أوقافا جليلة وبني بجبل الصالحية رباطاً وتربة وهي عمارة عظيمة ما عمر مثلها أحضر لها من حلب من الرخام والاحجار شيئا كثيرا وغرم عليها أموالا عظيمة ونهر يزيد جار فيها . وفيها توفي نور الدولة علي بن أبي المكارم المصري العطار الاديب الفاضل الشاعر المجيد من نظمته لغز في كوز الزير :

وذى أذن بلا سمع له جنم بلا قلب
إذا استولى على صب فقل ما شئت في الصب

(سنة ستين وستائة)

في أوائل رمضان أخذت التتار الموصل بخديعة بعد حصار أشهر وطمنوا الناس وخرّبوا السور ثم بذلوا السيف تسعة أيام ، وأبقوا صاحبها الملك الصالح اسمعيل أياما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاء الدين الملك . وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هلاكو . وفيها توفي أحمد بن عبد المحسن بن محمد الانصاري آخر شيخ الشيوخ

صاحب شهامة روى عن عبدالله بن أبي النجد وغيره . وفيها العز والضرب
 الفيلسوف الرافضى حسين بن محمد بن أحمد بن نجما الاربلى كان بصيرا بالعربية
 رأسا فى العقليات كان يقرئ المسلمين والذمة بمنزله وله حرمة وهيبة مع
 فساد عقيدته وتركه الصلوات وبوساخة هيئته قاله الذهبي وقال غيره كان
 الناس يقرءون عليه علم الاوائل وتتردد اليه اهل الملك جميعا مسلمها ومبتدعها
 والشيعى واليهود والنصارى والسامرة وكان ذكيا فصيحاً اديبا فاضلا فى
 سائر العلوم وكان الملك الناصر يكرمه ولا يرد شفاعته ومن نظمته فى السلوان :
 ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت أحواله وتنكرا
 وسلوت حتى لوسرى من نحوكم طيفلا حياه طينى فى الكرى
 وله :

توهم واشينا قليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
 فعاقتة حتى اتحدنا تعانقا فلما آتانا ما رأى غير واحد
 قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين مسكه مسكه أحمى توفى فى ربيع الآخر
 عن أربع وسبعين سنة . وفيها عز الدين شيخ الاسلام أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القسم بن الحسن الامام العلامة وحيد عصره
 سلطان العلماء السلمى الدمشقى ثم المصرى الشافعى ولد سنة سبع أو ثمان
 وسبعين وخمسمائة وحضر حمزة بن المواز بنى وسمع من عبد اللطيف بن أبى سعد
 والقسم بن عسار وجماعة وتفقه على فخر الدين بن عساكر والقاضى جمال
 الدين بن الحرستانى وقرأ الاصول على الآملى وبرع فى الفقه والاصول
 والعربية وفاق الاقران والاضراب وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث
 والفقه واختلاف أقوال الناس وما أخذهم وبلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه
 الطلبة من سائر البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى عنه الدمايى وخرج
 له أربعين حديثا وابن دقيق العيد وهو الذى لقبه سلطان العلماء وخلق غيرهما

ورحل الى بغداد فأقام بها أشهراً هذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين وقد ولي الخطابة بدمشق فأزال كثير من بدع الخطباء ولم يلبس سواداً ولا سجعاً خطبته كان يقولها مترسلاً واجتنب الثناء على الملوك بل كان يدعو لهم وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوقع بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك ولما سلم الصالح اسمعيل قلعة الشقيين وصفد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له فنضرب الملك من ذلك وعزله وسجنه ثم أطلقه فتوجه الى مصر فأتاه صاحب مصر الصالح أيوب وأكرمه وفوض اليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر فأقام بالمنصب أتم قياماً وتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عزل نفسه عن القضاء وعزله السلطان من الخطابة فلم يبقه يشغل الناس ويدرس وأخذ في التفسير في دروسه وهو أول من أخذ في الدروس وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالمواد والإشعار وقال الشريف عز الدين كان علم عصره في العلم جاءها لقنون متعددة مضافاً الى ما جبل عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وقال ابن شهاب ترجمة الشيخ طويلة وحكاياته في قيامه على الظلة وردعهم كثيرة مشهورة وله مكاشفات وقال الذهبي كان يحضر النماز ويرقص توفي بمصر في جمادى الاولى من السنة وحضر جنازته الخاص والعام السلطان فن دونه ودفن بالقراقة في آخرها ولما بلغ السلطان خبر موته قال لم يدع ملكي الا الساعة لانه لو أمر الناس في بما أراد لبادروا الى امثال أمره . وفيها التاج عبد الوهاب بن زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الدمشقي بن عساكر سمع الكثير من الخشوعي وطبقته وولي مشيخة النورية بعد والده وحج فزار ولده أمين الدين عبد الصمد وجاور قليلاً ثم توفي في جمادى الاولى بمكة .

وفيهما نقيب الاشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد
المجسني بن أبي الجن سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن
صدقة وتوفي في رجب . وفيها ابن العديم صاحب العلامة كال
الدين أبو القسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلي من بيت
القضاة والشمس ولد سنة بضع وثمانين وخمسمائة وسمع من ابن طبرزد وبدمشق
من الكندي ويغداد والقدس والنواحي وأجاز له المؤيد ربحاً وكان قليل
المثل عديم النظر فضلاً ونبلأ ورأياً وحرماً وذكاء وبها وكتابة وبلاغة
درس ، اُفتي وحسب وجمع تاريخاً حلب في نحو ثلاثين مجلداً وولى نسبة
عن أيامه على نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعلم عن الملك الناصر
وبأن حظه في غاية الحسن باع الناس منه شيئاً كثيراً على أنه خط ابن البواب
وكانت له معرفة تامة بالحديث والتاريخ وأيام الناس وكان حسن الظن
بالفقراء والصالحين ومن شعره من أبيات :

فيا عجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضحي على نمر
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع اني لم اذقها
سألزم نفسي الصفيح عز كل من جنى على وأغزو عفة وتكرماً
وأجعل مالي دون عرضي وقاية ولو لم يغادر ذلك عندي درهم
وقائلة يا بن العديم الى متى نجود بمساخوي تصبح معدماً
فقلت لها عني اليك فاني رأيت خيار الناس من كان متعماً
أبي اللؤم لي أصل كريم وأسرة عتيقة سنو الندى والتكرماً
توفي رحمه الله تعالى بمصر في العشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح المقطم .
وفيهما الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان أبو الروح التغلبي المصري
القرافي الشافعي آخر من روى صحيح البخاري عن منجب المرشدي هولي
مرشد الدين توفي في رمضان عن تسعين سنة . وفيها الشمس الصقلي

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل الدمشقي الدلال في الاملاك سمع
من ابن صدقة الحراني وأبي الفتح المنذلي وقرأ الختمة على أبي الجود ولد
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتوفي في أواخر صفر .

وفيه ابن عرق الموت أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف بن
مصال الهمداني الاسكندراني سمع من التاج المسعودي وابن موقا وأجازده
أبو سعد بن أبي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة توفي في جمادى الاولى .
وفيه ابن زيلاق الشاعر المشهور الاجل محي الدين محمد بن يوسف بن
يوسف بن يوسف بن سلامة الموصل العباسي الكاتب كان شاعرا مجيدا حسن
المعاني من شعره :

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا سهاد أيدود الجفن أن يألّف الجفنا
وأبرزت وجهاً أنجل البدر طالعا ومست بقدر علم الهيف الغصنا
وأبصر جسمي حسن خصر كناحلا لحا كاه لكن زاد في دقة المعنى
قتله التار بالموصل حين تملكوها . وفيها أبو بكر بن علي بن
مكارم بن قتيان الانصاري المصري روى عن البوصيري وجماعة وتوفي
في المحرم .

﴿ سنة احدى وستين وستمائة ﴾

في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بأمر الله أبو العباس
أحمد بن الامير أبي علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر
العباسي فأقبل عليه الملك الظاهر يبرس البندقداري ومد يده اليه وبأيه
بالخلافة ثم باعة الاعيان وقلد حيثئذ السلطنة للملك الظاهر يبرس فلما
كان من الغد خطب بالناس خطبة حسنة أولها الحمد لله الذي أقام لآل
العباس ركنا وظهيرا ثم صكت بدعوته وامامته إلى الاقطار وبقي في

الخلافة أربعين سنة وأشهر وأهو التاسع والثلاثون من بنى العباس .
 وفيها خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الصكر الملك
 المغيث حتى نزل اليه فكان آخر العهد به لانه كان كاتب هلاكو على أن
 يأخذ له مصر وطلب منه عشرين الف فارس وأخرج كتبه بمصر وقرأها
 على العلماء فافتوا بعدم ابقاء من هذا فعله . وفيها وصل كرمون
 المقدم في طائفة كبيرة من التار قد أسلموا فأنعم عليهم الملك الظاهر .
 وفيها راسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة هائلة بين بركة وبين ابن
 عمه هلاكو فانهزم هلاكو والله الحمد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق .
 وفيها توفي الحسن بن علي بن متصر أبو علي الفاسي ثم الاسكندراني
 الكتبي آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل توفي في ربيع الآخر .
 وفيها أبو الريح سليمان بن خليل العسقلاني الفقيه الشافعي خطيب الحرم
 سبط عمر بن عبد المجيد الميائسي روى عن زاهر بن رستم وغيره وتوفي في
 المحرم . وفيها الرسعني - بفتح الراء - والعين المهمة وسكون السين
 المهمة نسبة الى رأس عين مدينة بالجزيرة - العلامة عز الدين عبد الرزاق بن
 رزق الله بن أبي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وسمع
 بدمشق من الكندي وبيغداد من ابن منينا وصنف تفسيراً جيداً وكان شيخ
 الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجملاً قاله في العبر وقال ابن رجب ولد برأس
 عين الخابور وسمع بالبلدان المتعددة وتفقه على الشيخ موفق الدين
 وحفظ كتابه المقنع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وعده الذهبي
 من الحفاظ وولى مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت له حرمة
 وافرقة عند صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيراً حسناً
 في أربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وكتاب مصرع الحسين
 ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل فكتب فيه ماصح من المقتل دون غيره وكان

متمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه :

وكنت أنان في مصر بجاراً إذا أنا جيتها أجد الورودا
فا انتهيا الا سرايا نحيثذ تيممت الصعيدا

وقال الذهبي توفي بسنجال ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .
وفيها عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسي المحدث
الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة ائنتين وستائة وحضر على أبي حفص بن
طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح بن
عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقه على
الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة اتفجع به جماعة وحدث توفي في نصف
ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون . وفيها الناشري المقرئ البارع تقي
الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر
للقراء وبعد صيته وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة .

وفيها ابن بنين أمير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي
القباني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الجبل
فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن برى وعبد
الرحمن الشيباني وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مع صلاح وسكون توفي في
ثالث ربيع الآخر . وفيها علي بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي ثم
الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان مباركا
خيرأ قاله في العبر . وفيها السكالي الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي
ابن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي
وزوج بنته ولد سنة ائنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي
وشجاع المدلجي وأبي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر الاقراء

دهرا وانتهت اليه رئاسة الاقراء وكان اماما يجرى في فنون من العلم وفيه تودد ونواضع ولين ومروءة تامة توفي في سابع ذي الحجة .

وفيها العلم أبو القاسم والاصح أبو محمد القسم بن أحمد بن موفق ابن جعفر المرسى اللورقي - بفتحين وسكون الراء نسبة الى لورقة بلدة بالاندلس - المقرئ النحوى المتكلم شيخ القراء بالشام ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل ثم قرأها على أبي الجود ثم على الكندى وسمع ينعقاد من ابن الاخضر وكان عارفا بالكلام والاصنين والعزية أقرأ واشتغل مدة وصنف التصانيف ودرس بالعززية نيابة وولى مشيخة الاقراء والنحو بالعادلية وتوفى في سابع رجب وقد شرح الشاطبية قاله في العبر .

﴿ سنة اثنتين وستين وستمائة ﴾

فيها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين بمصر ورتب في تدريس الايوان القبلى القاضي تقى الدين محمد بن رزين وفى الايوان الشمالى مجد الدين بن العديم وفى الايوان الشرقى فخر الدين الديماطى في تدريس الحديث وفى الغربى كمال الدين المحلى . وفى جمادى الآخرة وصل الخبر

بأن امرأة عجوزا من الحسينية عندها امرأتان تجيب لهن شبايا فيثور عليهم رجال عندها فيقتلونهم ويمطوهم لوقاد الحمام يحرقهم واذا كثرت القتلى يعطوهم الملاح يفرقهم وكان الى الحسينية شريكهم فحسب الذين قتلوا فكانوا خمسمائة خمسة فأمر السلطان أن يسمرها جميعاً فى الحسينية .

وفيها اشتد الغلاء بالقاهرة حتى أبيع الارب القمح بمائة وخمسين دينارا يفرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء وأزهم باطعامهم .

وفيها أحضر الى بين يدي الظاهر طفل ميت له رأسان وأربعة أعين

وأربعة أيدي وأربعة أرجل . وذ كرعي الدين بن عبد الظاهر أن بعض أهل
 قوص وجد في حفرة فلوساً كثيرة وعلى كل فلس منها صورة ملك واقف
 في يده اليمنى ميزان وفي يده اليسرى سيف وعلى الوجه الثاني رأس مصور بآذان
 وعيون كثيرة مفتوحة وبداير الفلوس سطور واتفق حضور جماعة من الرهبان
 فيهم راهب عالم بلسان اليونان فقرأ ما على الفلس فكان تاريخه الى ذلك الوقت
 ألني سنة وثلاثمائة سنة وثلاثة أنا غليات الملك ميزان العدل والكرم في يميني
 لمن أطاع والسيف في شمالي لمن عصى . وفي الوجه الآخر أنا غليات الملك
 أذني مفترحة لسماع كلمة المظلوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي .

وفيا توفي قاضي حلب جمال الدين أحمد بن قاضي القضاة زين الدين
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ الأسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ
 وهو لقب جد والده عبد الله بن علوان ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع
 من جماعة واشتغل في المذهب وبرع في العلوم والحديث وأقضى ودرس
 وولى القضاء بحلب في الدولتين الناصرية والظاهرية قال الذهبي وكان صدراً
 معظماً وافر الحرمة مجموع الفضائل صاحب رياسة ومكارم وافضال وسؤدد
 وولى القضاة مدة فحمدت سيرته وروى عنه أبو محمد الديماطي وكان يدعو
 له لما أولاه من الاحسان انتهى ومن تصانيفه شرح الوسيط في نحو عشر
 مجلدات لكن عز وجود شيء منه والظاهر أنه عدم في فتنه التار بحلب فانه
 أصيب بماله وأهله فيها ثم أعيد إلى دولته في الدولة الظاهرية وقال السبكي وله
 حواشي على فتاوى ابن الصلاح تدل على فضل كثير واستحضار للمذهب جيد
 توفي في نصف شوال . وفيها أبو الطاهر الكتاني اسمعيل بن سالم
 الحياط العسقلاني ثم المصري روى عن البوصيري وابن ياسين وتوفي في
 جمادى الاولى . وفيها الزين الحافظ سليمان بن المؤيد بن عامر
 المقراني الطيب طرب الملك الحافظ صاحب جعفر فنسب اليه ثم خدم الملك

الناصر يوسف فنهظم عنده وبسته رسولا إلى التار فباطنهم ونصح لهم فأمره
هلاكو وصار تترياً خائناً للسلين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه
لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين .

وفيهما شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن
الانصارى الدمشقى ثم الحموى الشافعى الاديب كان أبوه قاضى حماة ويعرف
بأبن الرفا ولد هو بدمشق سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان مفطر الذكاء
ورحل به أبوه فسمع من ابن كليب جزء ابن عرفة ومن أبى المجد المستدكله
وله محفزمات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة ولين جانب يكرم من
يعرف ومن لا يعرف مات بجماعة ودفن بظاهرها فى ثامن رمضان بترية كان
أعد حماله ومن شعره قوله :

سبي فؤادى فتان الجمال اذا	طلبت شيها له فى الناس لم أصب
قرأت خط عذاريه فاطمعى	بواوعطف ووصل منه عن كشب
وأعربت لى نون الصدغ معجمة	بالحال عن نبح مقصودى ومطلي
حتى رنا فسبت قلبى لواحظه	والسيف أصدق أنباء من الكتب
لم أنس ليلة طافت بي عواطفه	فزارنى طيفه صنيقاً بلا كذب
حيى بما شئت من ورد بوجته	نهيت بابتسامى وهو متهمى
نشوان أسأل عن قلبى فينكره	تيا ويسأل عنى وهو أعرف بى
وكلمنا قال عن أنت قلت له	ممن اذا عشقوا جاءوك بالعجب
لا تسألوا حكيم عن حبه فله	من الاضافة ماينفى عن السبب
وراقبوا منه حالاً غير حائلة	عما عهدتم وقلباً غير منقلب

وفيهما الهادى بن الحرساني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضى جمال
الدين عبد الصمد بن محمد الانصارى الدمشقى الشافعى ولد فى رجب سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وتفق على أيه وأتى

وناظر وولى قضاء الشام بعد أبيه قليلا ثم عزل ودرس بالغزالية مدة
 وخطب بدمشق وكان من جملة العلماء له سمت ووقار وتواضع وولى الدار
 الاشرفية بعد ابن الصلاح ووليا بعده أبو تمامة وتوفى فى جمادى الأولى
 وفيها الضياء بن البانسى أبو الحسن على بن محمد بن على المحدث الخطيب
 العدل الشروطي ولد سنة خمس وستائة وسمع من ابن البن وأجاز له
 الكندى وعنى بهذا الشأن وكتب الكثير وتوفى فى صفر .

وفى الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل
 ابن العادل جلس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم
 أخرجه معتمد الكرك الطواشى وسلطته بالكرك وكان كريما مبدرا للاموال
 فقل ماعنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه فخنقه وكذلك
 خنق عمه اباه وتماش كل منهما نحو من ثلاثين سنة وقال ابن شبة فى سبب
 موته ان الظاهر يبرس أمر ايدمر الحلي نائب القاهرة أن يقتله سرا ولا يظهر
 ذلك ويدفع لقائه الف دينار فطلب ايدمر رجلا شريرا عنده شهامة وأطلعه
 على ذلك فدخل اليه فخنقه وأخذ الالف دينار وجعل يشرب الخمر فى بيته
 على بركة الفيل فأخرج من الذهب فقال له ندماءؤه من أين لك هذا الذهب .
 فأخبرهم فى حال سكره أنه قتل الملك المغيث وأعطى الف دينار فشاخ ذلك
 بين الناس فبلغ الملك الظاهر فعظم عليه ذلك وأنكر على ايدمر وطلب الرجل
 فاستعاد منه ذلك الذهب وقتله . وفى الباب شرقى أبو عبد الله محمد

ابن ابراهيم بن على الانصارى التاجر بحبيرون روى عن الحشوعي وطائفة
 وتوفى فى ربيع الأول . وفى ابن سراقه الامام محيى الدين أبو بكر
 محمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة
 ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من أبي القسم احمد بن بقى وبالعراق
 من أبي على بن الجواليقى وطبقته وله مؤلفات فى التصوف وكان أحد الأئمة .

المشهورين بغزارة العلم ومن شعره .

وصاحب كالزال يمحو صفاؤه الشك باليقين
لم يحص الا الجليل حتى كانه كاتب اليمين
وهذا عكس قول المنازى :

وصاحب خلته خليلا وما جرى غدره يالى
لم يحص الا القبيح حتى كانه كاتب الشمال

وفيهما الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور ابراهيم
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ولد سنة سبع وعشرين وستمائة
وتملك حمص سنة أربع وأربعين فأخذت منه ستة ست ثم ملك الرجة ثم
سار إلى هلاكو فأكبره وأقره على حمص وولاه نيابة الشام مع كتبغا فلما
قلم الله التار وأرسل الملك المظفر فأمنه وأقره على حمص فغسل هناته يوم
حمص وكسر التار ونبل قدره وكان ذا حزم ودهاء وشجاعة وعقل مقداما
شجاعاً كسر التار وكانوا في ستة آلاف وكان هو في ألف وخمسمائة وقتل
أكثر التار ولم ينج منهم الا القليل ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد
وكان عفيفاً يحب العلم وأهله توفي بحمص في صفر فيقال سقي وتسلم الظاهر
بلده وحواصله . وفيها الجوكندار العزيز بن حسام الدين لاجين من
أكبر امراء دمشق كان محباً للفقراء مؤثراً لراحتهم يجمعهم على الساعات
والساعات التي يضرب بها المثل ويخدمهم بنفسه توفي في المحرم كهلا قاله
في العبر . وفيها الرشيد العطار الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي
ابن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي ثم المصري المالكي
ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وسمع من البوصيري واسماعيل بن آيس والكبار
فاكثر وأطاب وجمع المعجم وحصل الاصول وتقدم في الحديث وولى
مشيخة الكاملية ستة سنين وتوفي في ثاني جمادى الاولى .

وفيهما القيادي أبو القسم بن منصور الاسكندراني الزاهد كان صالحاً
قانتاً مخلصاً منقطع القرين في الورع كان له بستان يعمل به ويتبلغ منه وله ترجمة
مفردة جمعها ناصر الدين بن المنير توفي في سادس شعبان .

(سنة ثلاث وستين وستائة)

فيها كانت ملحمة عظمى بالاندلس التقى الفتح لعنه الله وأبو عبد الله
ابن الاحمر غير مرة ثم انهزم الملاعين وأسر الفتح ثم أفلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج ابن الاحمر فكسروهم وأسر منهم عشرة آلاف
وقتل المسلمون فوق الاربعين ألفاً وجمعوا كوماً هائلاً من رؤس الفرنج
وأذن عليه المسلمون واستعادوا عدة مداين من الفرنج والله الحمد .

وفيهما نازلات التتار البيرة فساق بهم الموت والحديد ومطائنة وكشفوهم
عنها . وفيها قدم السلطان بيبرس لمخاصر قيسارية وافتتحها عنوة وعصت
القلعة أياماً ثم أخذت ثم نازل أرسوف وأخذها بالسيف في رجب ثم رجع
فسلطن ابنه الملك السعيد في شوال واركبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم
عمل طهوره بعد أيام . وفيها جدد بديار مصر أربعة حكام من
المذاهب لاجل توقف تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من القضايا
فتمطلت الامور فاشار بهذا كمال الدين ايدغدى العزيزي فاعجب السلطان
وفعله في آخر السنة ثم فعل ذلك بدمشق .

وفيهما ابتدئ بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرغ في
أربع سنين . وفيها حجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

وفيهما توفي المعين القرشي المحدث المتقن أبو اسحاق ابراهيم بن عمر
ابن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي الزكي علي بن محمد بن يحيى كتب عن ابن
صباح وابن التي وكريمة فاكثر وكتب الكثير توفي فجأة في ربيع

الاول . وفيها الزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوى أبو البقاء
 النابلسى ثم الدمشقى ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وسمع من القسم ومحمد
 ابن الحبيب وابن طبرزد ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وحصل الاصول
 وتقدم فى الحديث وكان فهما يقظا حلو النواذر توفى فى سلخ جمادى الاولى .
 وفيها النظام بن البانياسى عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين سمع
 من الخشوعى وجماعة وكان ديناً فاضلاً توفى فى صفر . وفيها النجيب
 أبو العشاير فراس بن علي بن زيد الكنانى العسقلانى ثم الدمشقى التاجر
 المعدل روى عن الخشوعى والقسم وجماعة . وفيها ابن مسدى الحافظ
 أبو بكر محمد بن يوسف الازدى الفرناطى الاندلسى المهلبى روى عن محمد
 ابن عماد وجماعة كثيرة وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان حافظاً علامة
 ذارحلة واسعة ودراية شخ عنه التشيع جاور بمكة وقتل فيها غيلة انتهى
 وقال الذهبى توفى بمكة فى شوال وقد خرج لنفسه معجماً .

وفيها جمال الدين بن يغمور الباروقى موسى ولد بالصعيد سنة تسع
 وتسعين وخمسمائة وكان من جلة الامراء ولى نيابة مصر ونيابة الشام وتوفى .
 فى شعبان . وفيها بدر الدين السنجارى الشافعى قاضى القضاة أبو المحاسن
 يوسف بن الحسن الزرارى بالضم ومهملتين نسبة الى وزارة جده كان صدراً
 معظماً وجواداً ممدحاً ولى قضاء بعلبك وغيرها قبل الثلاثين ثم عاد الى سنجار
 فنفق على الصالح نجم الدين فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولا مصر والوجه
 القبلى ثم ولى قضاء القضاة بعد الاشرف بن عين الدولة وياشر الوزارة وكان
 له من الخيل والممالك ما ليس لوزير مثله ولم يزل فى ارتقاء الى أوائل الدولة
 الظاهرية فعزل ولزم بيته توفى فى رجب وقيل كان يرتضى ويظلم قالدق العبر .
 وفيها أبو القسم بن يوسف بن أبى القسم بن عبد السلام الاموى الحوارى
 المعوفى الزاهد المشهور الخنبل صاحب الزاوية بحوارى كان خيراً صالحاً له اتباع

وأصحاب ومريدون في كثير من قرى حوران في الجبل والبنية ولا يحضرون
سماعا بالدف توفى بيلده حواري في آخر السنة وصلى عليه يوم عيد النحر
بيت المقدس صلاة الغائب وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة .
وقام مقامه بعده ولده عبدالله وكان عنده تفقه وزهادة وله أصحاب وكان
مقصودا يزار بيلده وعمر حتى بلغ التسعين خرج ليودع بعض أهله الى ناحية
السكر من جهة الحجاز فأدركه أجله هناك في أول ذي القعدة سنة ثلاثين
وسبعمائة رحمه الله تعالى .

(سنة أربع وستين وستمائة)

فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل فأغاروا على بلاد عكا وصور
وطرابلس وحسن الاكراد ثم نزل على صفد في ثامن رمضان وأخذت
في أربعين يوماً بخديعة ثم ضربت رقاب اثنين من فرسانهم وقد استشهد
عليها خلق كثير . وفيها استباح المسلمون قارة وسي منها ألف نفس
وجعلت كنيسة جامعا . وفيها توفى الشيخ أحمد بن سالم المصري
النحوي نزيل دمشق فقير متزهّد حقق للعربية اشتغل بالناصرة وبمقصورة
الحنفية مدة وتوفى في شوال . وفيها أبو العباس أحمد بن صالح
السينكي - بالسين المهمله وتحتية ونون نسبة الى سينكة بلد بمصر - كان كاتب
عمير جامع دمشق وكان فاضلا أديبا كثير التواضع ومن شعره :
للوز زهر حسنه يصبي الى زمن التصابي
شكت الفصون من الشتا فأغارها يضر النياب
فكانه عشق الريح فشاب من قبل الشباب
وله في السيف عامل القباير :

ربيع المصالح دائر لم يبق منه طائل

هيات تعمر بقعة والسيف فيها عامل

رتب ناظرا بدار الضرب فجاء اليه شخص وسأله أن يترك عنده صندوقا
وديمة إلى أن يقدم من الحجاز فأحضر اليه الصندوق ولا يعرف ما فيه وبعد أيام
كتب الى الامير طبرس الوزيري نائب البلدان الشهاب السينكي ناظر دار
الضرب عنده صندوق فيه سكك لعمل الزغل فكبس بيته فوجدوا الصندوق
فلم يقبل قوله في الاعتذار فاشتهر في دمشق على صورة قيحة وأنى منها فارسل
من الطريق الى رفيق له :

بلادي وان جارت على عزبة ولو اتى أعرى بها وأجوع

وما أنا الا الممسك في غير أرضكم يצוע وأما عندكم فيضيع

وفيها ابن شبيب الامام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شبيب التيمي الصقلي
ثم الدمشقي المقرئ الاديب الذهبي ولد سنة تسعين وخمسة وازم السخاوي
مدة وأتقن القراءات وسمع من القسم بن عساكر وطائفة وقرأ الكثير على
السخاوي وطبقته وتوفى في جمادى الاول قاله في العبر .

وفيها ابن البرهان العدل الصنوبري رضي الدين ابراهيم بن عمر بن مضرب بن
فارس المصري الواسطي التاجر السفار ولد سنة ثلاث وتسعين وسمع صحيح
مسلم من منصور الفراوي وسمع منه خلق بدمشق ومصر والنجر واليمن
وتوفى في حادى عشر رجب . وفيها أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن
أحمد بن هزون المرادى السبتي الحافظ ابن الكجاد كان حافظ زمانه لم يكن له
في عصره مثيل وثالث معيشته من تفقدات أهل الخير وهداياهم الى أن مات
قاله ابن ناصر الدين . وفيها ابن الدرجى الفقيه حفي الدين اسمعيل

ابن ابراهيم بن يحيى بن علوى القرشى الدمشقي الحنفى ولد سنة اثنين وسبعين
وسمع من عبد الرحمن بن علي الحرقي ومنصور الطبري وطائفة وتوفى في
السادس والعشرين من ربيع الاول . وفيها أيدى الامير الكبير

جمال الدين كان كبير القدر شجاعا مقداما غافلا محتشبا كثير الصدقات حسن
الديانة من جملة الامراء ومتميز بهم حبسه المعزومة ثم أخرجه يوم عين
جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهزه في هذه السنة فأغار
على بلاد سويس ثم خرج على صفد فتمرض وتوفي في ليلة عرفة بدمشق .

وفيها ابن مصرى الصدر العادل بهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ
أبى المواهب التغلبى الدمشقى أحد أكابرة البلد روى عن ابن طبرزد وطائفة
وتوفي في صفر عن ست وستين سنة . وولى هو وأخوه شرف الدين

المناصب الكبار . ونظر الدواوين وسمع أخوه المذكور عبد الرحمن بن سالم من
حبيل وابن طبرزد أيضا ومات في شعبان من هذه السنة عن تسع وستين
سنة . وفيها الموقاني - بضم الميم وقاف ونون نسبة الى موقان مدينة

بدر بند - المحدث جمال الدين محمد بن عبد الجليل المقدسى نزىل دمشق سمع
من أبى القسم الحرستانى وخلق وعنى بالحديث والادب وله مجاميع مفيدة
وتوفي في ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها ابن فارس اللبن معين
الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصرى آخر
من فرأ الشاطبية على مؤلفها وقرأها عليه جماعة منهم البدر التاذنى .

وفيها هلاكو قولى (١) بن جنكزخان المغلى مقدم التار وقائدهم الى
التار الذى آباد البلاد والعباد بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى
الممالك وأخذ الحصون الاسميكية وأذريجان والروم والعراق والجزيرة والشام
وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وغور وحزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة
ظاهرة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوائل من غير أن يفهمها مات على
كفره في هذه السنة بعله المصرى فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميفارقين
الملك الكامل محمد غازى حتى كان يصرع في اليوم مرتين مات بمراعة

(١) في تاريخ التهمى (تحولى قان)

ونقلوه الى قلعة تلا (١) وبنوا عليه قبة وخلف سبعة عشر ولداً تملك بعده ابنة أبنائه .

﴿ سنة خمس وستين وستمائة ﴾

فيها كما قال ابن خلكان بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا الى دمشق من أهل بصرى أن عندهم قرية يقال لها دير أبي سلامة كان بها رجل من العربان فيه استتار زائد وجمل فخرى يوما ذكر السواك وما فيه من الفضيلة فقال والله ما أستاك الا من المخرج فأخذ سواكا وتركه في دبره فألمه تلك الليلة ثم مضى عليه تسعة أشهر وهو يشكو من ألم البطن والمخرج ثم أصابه مثل معلق الحامل ووضع حيوانا على هيئة الجرذون ورأسه مثل رأس السمكة وله أربع أنياب بارزة وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع وله دبر مثل دبر الارنب ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فقامت ابنة ذلك الرجل فشبعت رأسه فمات وعاش ذلك الرجل بعده يومين ومات وهو يقول هذا الحيوان قتلني وقطع أمعائى وشاهد ذلك الحيوان جماعة من تلك الناحية وخطيب المسكان . وفيها توفي خطيب القدس بكال الدين أحمد ابن أحمد بن أحمد النابلسى الشافعى ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع بدمشق من القسم بن عساكر وحبل وكان صالحا متعبداً متزهداً توفي بدمشق في ذى القعدة . وفيها اسمعيل الكوراني - بالضم وراء نسبة الى كوران قرية بأسفرايين - القدوة الزاهد شيخ كبير القدر مقصود بالزيارة صاحب وزع وصدق وتفتيش عن دينه أدر له أجله بغزة في رجب قاله الذهبي .

وفيها بركة بن قولى بن جتكرخان المغلى سلطان مملكة القفجاق الذى أسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هلاكو توفي وهو فى عشر الستين وتملك بعده ابن أخيه منكوتمر . وفيها الأمير مقدم الجيوش ناصر

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي .

الدين حسين بن عزيز الذي أنشأ المدرسة بدمشق شرق جامع بني أمية
والآن تعرف تلك المحلة بالقيصرية تسمية لها باسم المدرسة كان بطلاً شجاعاً
رئيساً عادلاً جواداً وهو الذي ملك دمشق للناصر توفي مرابطاً بالساحل
في ربيع الاول.

وفيها أبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القسم عبد الرحمن بن
اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ
صاحب التصانيف ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة في أحد ربيعها بدمشق
وسمى بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الايسر وختم القرآن وله
دون عشرين سنين وأتقن فن القراءة على السخاوي وله ست عشرة سنة وسمع
الكثير حتى عد في الحفاظ وسمع من الموفق وطائفة وأخذ عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام قال الذهبي كتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه
ودرس وأقنى وبرع في فن العربية وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس
وعشرين سنة وولى مشيخة القراءة بالقربية الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار
الاشرفية وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مطروحاً للتكلف وربما ركب الحمار
بين المداوير وقرأ عليه القراءة جماعة ومن تصانيفه شرح الشاطبية ومختصر
تاريخ دمشق أحدهما في خمسة عشر مجلداً والآخر في خمس مجلدات وشرح
نونية السخاوي في مجلد وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية
والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري
وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكتاب
كشف حال بني عبيد ومفردات القراء ومقدمة في النحو وشرح مفصل الزمخشري
وشرح البيهقي وله غير ذلك وأكثر تصانيفه لم يفرغها ومن نظمها قوله :
أيا لائمي مالي سوى البيت موضع أرى فيه عزاً انه لي أنفع
قراشي ونطلي فروق ميم جيتي لحافي وأكلني ما يسد ويشبع

ومركوبى الآن الامان ونجلها لاخلق اهل العلم والدين أتبع
وقد يسر الله الكريم بفضلله غنى النفس مع عيش به أتقنع
ومادمت أرضى باليسير فانتى غنى أرى هو لا لغيرى أخضع
ووقف كتبه بخزانة العادلية وشرط أن لا يخرج فاحترقت جملة وقال ابن
ناصر الدين كان شيخ الاقراء وحافظ العلماء حافظا ثقة علامة مجتهدا وقال
الاسنوى وجرت له محنة فى سابع جهادى الآخرة سنة خمس وستين وستمئة
وهو أنه كان فى داره بطواحين الاثنان فدخل عليه رجلان جليلان فى
صورة مستفتين، ثم ضرباه ضربا مبرحا الى أن عيل صبره ولم يغثه أحد
ثم توفى رحمه الله فى تاسع عشر رمضان من ذلك العام وأنشد فى ذلك لنفسه :

قلت لمن قال أما تشتكى ما قد جرى فهو عظيم جليل

يقيض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفى الغليل

إذا توكلنا عليه كفى تحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره :

قال النبى المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظله

حب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بعده

انتهى . وفيها ابن بنت الاعز قاضى القضاة تاج الدين أبو محمد عبد

الوهاب بن خلف بن بدر الملايى المصرى الشافى قاضى القضاة صدر

الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب وحس صائب وعقل وزاخرة

وتثبت فى الاحكام روى عن جعفر الهمدانى وولى القضاء بتعيين الشيخ

عز الدين بن عبد السلام وولى الوزارة ونظر الدواوين وتدرى الشافى

والصاحبة ومشىخة الشيوخ والخطابة ولم تجتمع هذه المناصب لاحد قبله

قرأ على الشيخ زكى الدين المنذرى سنن أبى داود وحدث عن غيره أيضا

قال القطب اليوننى كان إماماً فاضلاً متبحراً وتقدم فى الدولة وكانت له الحرمة

الوافرة عند الملك الظاهر وكان ذا ذهن ثاقب وحس صائب وجد وسعد وحزم وعزم مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة والصلاية في الدين والتثبت في الاحكام ونولية الاكفاء لا يراعى أحداً ولا يداهنه ولا يقبل شهادة مريب وقال السبكي وعن ابن دقيق العيد أنه قال لو تفرغ ابن بنت الاعزل للعلم لفاق ابن عبد السلام وكان يقال انه آخر قضاة العدل في أيامه قبل موته ييسر جعلت القضاة أربعة بمصر في سنة ثلاث وستين وفي الشام في سنة أربع وستين توفي رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من رجب ودفن بسفح المقطم .

وفيا ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد ابن علي القيسي المصري المالكي المفتي العدل سمع بمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وطائفة ودرس بمصر ثم ولي مشيخة الكاملية الى أن توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة . وفيها أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد ولد سنة سبع وتسعين وخمسة وقرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية للاقراء وكان ذا علم وعمل توفي في رجب . وفيها صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي ابراهيم القيسي المؤمن ولي الملك بعد ابن عمه المعتضد على وامتدت أيامه فلما كان في المحرم من هذا العام دخل ابن عمه أبو دبوس الملقب بالوائق بالله ادريس بن أبي عبد الله بن يوسف مراش فهرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بأمر الواثق في ربيع الآخر وأقام الواثق ثلاثة أعوام ثم قامت دولة بني مرين وزالت دولة آل عبد المؤمن . وفيها القاضي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري ثم المصري الشافعي ولد بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة وأخذ عن السخاوي وابن عبد السلام وغيرهما وكان إماماً عالماً عابداً قال الذهبي تفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو

ودرس وأقْبَى وتخرج به جماعة وكان من فضلاء زمانه وولى القضاء بمصر
وأعمالها دون القاهرة مدة وقال غيره تخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى
المشہورة به وقال ابن شہبة فى تاريخ الاسلام ولى نيابة الحكم عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام فلما عزل نفسه استقبل بها وكانت له أموال كثيرة
اكتسبها من المتجر حكى هو قال جامنى شخص من خواص الملك المعظم
صاحب الجزيرة وقال الليلة السلطان يريد القبض عليك وكان عندى سبعون
ألف درهم فأخذتها وتركتها فى مقام الماء الورد وخرجت من البلد بعد صلاة
العصر وقصدت المقابر فوجدت قبراً مفتوحاً فدخلت فيه وأقمت فيه ثلاثة
أيام فبينما أنا جالس وإذا جنازة أحضرت الى ذلك القبر الذى أنا فيه ففتحوا
الطاقة وأنزلوا الميت وسدوا الطاقة فلما انصرفوا جلس الميت فنظرت اليه
والماء يقطر من ذقنه وبقي ساعة يتكلم بكلام لا أعرفه ثم استلقى على قفاه
فحصل عندى غاية الخوف ثم خربت الطاقة وخرجت وجلا ما شاهدت
فوجدت أكراداً قاصدين حلب فصحبته وأقمت بها مدة ثم قصدت الديار
المصرية وفى ليلة تغيبت كبسوا دارى فلم يجدونى ونادوا على من يحضرنى
ولقد رأيت الجند غائرين يفتشون على توفى رحمه الله تعالى بمصر فجأة
وخلف من العين ثلاثين ألف دينار . وفيها ابن خطيب بيت الآبار
ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزيدى سمع من
الحشوعى وغيره وناب فى خطابة دمشق من العادل وتوفى يوم الجمعة يوم
الاضحى . وفيها يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسى سمع شمس الدين
والد المعمر صدر الدين وروى عنه زكى الدين البرزالي مع تقدمه وتوفى فى
ربيع الاولى عن إحدى وثمانين سنة .

(سنة ست وستين وستمائة)

فى جمادى الاولى اقتتح الظاهر بيبرس ياقا بالسيف وقلعتها بالامان ثم

هدمها ثم حاصر الشقيف عشرة أيام وأخذها بالامان ثم أغار على عمال طرابلس وقطع أشجارها وغور أنهارها ثم نزل تحت حصن الاكراد فخصعوا له فترحل إلى حماة ثم إلى قامية ثم ساق وطلب انطاكية فأخذها في أربعة أيام وحصر من قتل بها فكانوا أكثر من أربعين ألفا.

وفيها توفي المجدد بن الحلوانية المحدث الجليل أبو العباس أحمد بن المسلم ابن حماد الازدي الدمشقي التاجر ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم ابن الحرستاني فمن بعده وكتب العالي والنازل ورحل إلى بغداد ومصر والاسكندرية وخرج المعجم وتوفي في حادى عشر ربيع الاول.

وفيها الشيخ العز خطيب الجبل أبو اسحق ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر الزاهد المقدسى الحنبلى ولد سنة ست وستائة وسمع من العماد والشيخ موثق الدين وأبي النمر الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وخلق وأجاز له القسم الصفار وجماعة وكان إماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا زاهدا مخلصا صاحب أحوال وكرامات وأمر بالمعروف ونهى بالباطل وقد جمع المحدث أبو الفداء بن الخباز سيرته في مجلد وسمع منه جماعة منهم أبو العباس الحيرى وهو آخر أصحابه توفي في تاسع عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وهو والد الامامين عز الدين الفرائضى وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفرى رحمهم الله تعالى. وفيها بولص الراهب الكاتب المعروف بالحليس أقام بمقارة بجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل له وقع بكنز الخاتم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل ملة واشتهر أمره رشاع ذكره وقام عن المصادرين بحمل عظيمة مبلغها ستائة ألف دينار وذلك خارجا عما كان يصرفه للفقراء طلبه السلطان فأحضره وتلطف به وطلب منه المال فجعل يغالطه ويراعه فلما أعياه ضيق عليه وعذبه إلى أن مات ولم يقر بشيء فاخرج من القلعة ميتا ورمى على باب القرافة وكان

لا يأكل من هذا المال شيئا ولا يلبس ولا يظهر منه شيء في تركته قال الذهبي
وقد أفتى غير واحد بقتله خوفا على ضعفاء الأيمان من المسلمين أن يضلهم
بغيرهم . وفيها عز الدين عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة
الحلبى كان خطيبا بجملة من أعمال الساحل ثم اتصل بصلاح الدين فصار من
خواصه فلما ملك دمشق ولاءه شد الدواوين وكان يظهر النسك وله حرمة
وافرة فلما تولى الظاهر ولاء الوزارة وتولى جمال الدين أفض النجيبى نيابة
الشام فحصل بينهما وحشة وكان النجيبى يكرهه لتشييعه وكان النجيبى مغاليا
فى السنة وعند عز الدين تشيع فكتب عز الدين الى الظاهر أن
الاموال تنكسر وتحتاج الشام الى مشد تركي شديد المهابة تكون
أمور الولايات وأموالها راجعة اليه لا يعارض وقصد بذلك رفع
يد النائب فجهز الظاهر علاء الدين ككشتغدى الشقى فلم يلبث أن
وقع بينهما لان الشقى كان يهينه غاية المهوان فاذا اشتكى الى النائب
لا يشكيه ويقول أنت طلبت مشدا تركيا فكتب الشقى الى الظاهر
فى حقه فورد الجواب بمصادرته فأخذ خطه بجملة يقصر عنها ماله
وضربه وعصره وعلقه فكان كالباحث عن حنقه بظلفه وكانت له دار
حسنة ناعما فى المصادرة ثم طلب إلى مصر فتوفى بها عقب وضوله ودفن
بالقراة الصغرى قريبا من قبلة الشافعى ولم يخلف ولدا ولا رزقه الله فى عمره
ولدا فانه لم يتزوج الا امرأة واحدة فى صباه ثم فارقه بعد أيام قلائل وبني
بجبل قاسيون تربة ومسجدا وحمارة حسنة وله وقف على وجوه البر .
وفى صاحب الروم السلطان زكى الدين قيقباد (١) بن السلطان غياث
الدين كيخسرو بن السلطان كيقباد بن كيخسرو بن قلع أرسلان بن مسعود بن
قلع أرسلان بن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى كان هو
(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (كيقباد) بالكاف .

وأبوه مقهورين مع التار له الاسم ولهم التصرف فقتلوه في هذه السنة وله ثمان وعشرون سنة لأن بعضهم ثم عليه بأنه يكاتب الظاهر فقتلوه خفياً وأظهروا أن فرسه رماه ثم اجلسوا في الملك ولده كيخسرو وله عشر سنين.

(سنة سبع وستين وستائة)

فيها هبت ريح شديدة بالديار المصرية غرقت مائتي مركب وهلك منها خلق كثير. وفيها أمر السلطان باراقة الخمور وتبطل المفسدات والخواطي بالديار المصرية وكتب بذلك إلى جميع بلاد وأمسك كاتباً يقال له ابن الكازروني وهو سكران فضله وفي عنقه جرة الخمر فقال الحكيم ابن دانيال:

وقد كان حد السكر من قبل ضل به خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ألا تب فان الحد قد جاوز الحد وفيها اخلت حران ووصل منها خطيبها ابن تيمية وغيره.

وفيها توفي زين الدين أبو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن عزون (١) الانصاري المصري الشافعي سمع الكثير من البوصيري وابن ياسين وطائفة وكان صالحاً خيراً توفي في المحرم. وفيها الروذراوري - بضم الراء المهملة وسكون الواو والمعجمة وفتح الراء والواو الثانية ثم راء نسبة الى روذراور بلد بهمدان - مجد الدين عبد المجيد بن أبي الفرج اللغوي نزيل دمشق كانت له حلقة اشتغال بالحائط الشمالي وكان فصيحاً مفوهاً حفظه لاشعار العرب توفي في صفر.

وفيها علي بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشيري المالكي شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعاً لقنون العلم موصوفاً.

(١) في الاصل (عرون) بالمهملة وفي تاريخ الذهبي عزون بالراء والمعجمة في موضعين.

بالصلاح والتأله معظما في النفوس روى عن أبي المفضل وغيره وتوفي في
 المحرم عن ست وثمانين سنة . وفيها الايبوردي - بفتح الميمزة والواو
 وسكون التحتية وكسر الباء الموحدة وسكون الراء نسبة إلى أبي ورد بليدة
 بخراسان - الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي
 سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قيرة فن بعدهما حتى كتب عن
 أصحاب محمد بن عماد وشرع في المسجم وحرص وبالع فافاق من الطلب الا
 والمنية قد فجأته وكان ذا دين وورع مكثراً لكنه قُلبا روى توفي بالقاهرة
 بخانقاة سعيد السعداء في جمادى الاولى وله شعر . وفيها التاج مظفر
 ابن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي أبو منصور
 الدمشقي الحنبلي مدرس مدرسة جدم شرف الاسلام وهي المسارية ولد
 بدمشق في سابع عشرين ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع بها
 من الخشوعي وابن طبرزد وحبل وغيرهم وأقوى وناظر وتفقه وحدث بمصر
 والشام وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي وتوفي في ثالث صفر فجأة
 بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

(سنة ثمان وستين وستائة)

فيها تسلم الملك الظاهر حصون الاسمعية وقرر على زعيمهم نجم
 الدين حسن بن الشعرازي أن يحصل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفاً وولاه
 على الاسمعية قاله في الدبر . وفيها توفي زين الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن ابراهيم مسند الشام وفقهياً
 ومحدثاً الحنبلي المذهب الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وأجازله
 خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي
 وابن صدقة وابن الموازي وعبد الرحمن الخرق وغيرهم وانفرد في الدنيا

بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي
 الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المني وابن سكيته وغيرهم وسمع بحران من
 خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين
 وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخاً لنفسه وكان فاضلاً متنبهاً وولى الخطابة
 بدمشق بطناً بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطأ حسناً فكتب
 ما لا يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ
 دمشق لابن عساكر مرتين والمنعني للموفق مرات وذكر أنه كتب بيده
 ألفي مجلد وكان حسن الخلق والخلق متواضعا ديناً حدث بالكثير بضعاً
 وخمسين سنة وانتهى إليه علو الاسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد
 وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الخباز أخرى وسمع منه الحفاظ
 المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزمكي البرزالي وحمز بن الحجاب وغيرهم
 وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محيى
 الدين النورى والشيخ شمس الدين بن أبى عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية
 وخلق آخرهم ابن الخباز وتوفى يوم الاثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها ضياء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادى الاندلسي ثم
 المصرى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط
 الزاهد الورع شيخ النورى ذكره فيما ألحقه في طبقات ابن الصلاح فقال
 ولم تر عيني في وقته مثله وكان رضى الله عنه بارعاً في معرفة الحديث وعلومه
 وتحقيق ألفاظه لاسيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف
 الصوفية حسن المناكرة فيها وكان عندي من كبار السالكين في طرائق
 الحقائق حسن التعليم محبته نحو عشر سنين فلم أر منه شيئاً يكره وكان من
 السماحة بمحل عال على قدر وجدته واما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم قتل
 نظيره فيهما توفي بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وستماته انتهى كلام النورى .

وفيه أبو دبوس صاحب المغرب الوائق بالله أبو العلا ادريس بن عبد الله المؤمن آخر ملوك بني عبد المؤمن جمع الجيوش وتوئب على مراکش وقتل ابن عمه صاحبها أبا حفص وكان بطلا شجاعا مقداما مهيئا خرج عليه زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب إلى أن قتل أبو دبوس بظاهر مراکش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب .

وفيه أحمد بن القسم بن خلقة الحكيم عرف بابن أبي أصيبعة كان عالما بالادب والطب والتاريخ له مصنفات عدة منها عيون الانباء في طبقات الاطباء . وفيه شيخ الاطباء وكبيرهم علي بن يوسف بن حيدرة اشتغل بالادب وفاق أهل زمانه وكان يقول لأصحابه بعد قليل يموت عند قران الكوكبين ثم يقول قولوا للناس حتى يعلموا مقدار علي في حياته بوقت موق .

وفيه العلامة المجيد نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي أحد الائمة الاعلام وفقهاء الاسلام قال الياضي سلك في حاويه مسلكا لم يلحقه أحد ولا قاربه قال ابن شبة هو صاحب الحاوي الصغير واللباب والمعجب قال السبكي كان أحد الائمة الاعلام له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار وقيل انه كان اذا كتب في الليل يضيء له نور يكتب عليه توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة انتهى وجزم الياضي وابن الاهل بوفاته في هذه السنة . وفيه الكرمانى الواعظ

المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر ولد بنيسابور سنة سبعين وخمسمائة وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكثير بدمشق وبها توفي في شعبان . وفيه يحيى الدين قاضي القضاة أبو الفضل يحيى

ابن قاضي القضاة يحيى الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة منتخب الدين أبي المعالي القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وروى عن حنبل وابن طبرزد .

وتفقه على الفخر بن عساكر وولى قضاء دمشق مرتين فلم تطل أيامه وكان صدرأ معظماً معرفاً في القضاء له في العربي عقيدة تتجاوز الوصف، كان شيعياً يفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان وهو القائل :
أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت أمية تختدى
ولو شهدت صفين خيلى لا عذرت وساء بنى حرب هنالك مشهدى
وسار الى خدمة هلاكوا فأكرمه وولاه قضاء الشام وخلع عليه خلعة سوداء
مذهبة فلما تملك الملك الظاهر أبعده إلى مصر وألزمه بالمقام بها وتوفى بمصر
في سابع عشر رجب قاله في العبر .

﴿ سنة تسع وستين وستمائة ﴾

في شعبانها افتتح السلطان حصن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا وأخذه بالامان فقتل له صاحب طرابلس وبذل له ما أراد وهادنه عشر سنين . وفي شوالها جاء سيل بدمشق في بحبوحة الصيف وذلك بالنهار والشمس طالعة فغلقت أبواب البلد وطلعا الماء وارتفع وأخذاليوت والاموال وارتفع عند باب الفرج ثمانية أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحة عديدة ووضج الخلق وابتهلوا الى الله تعالى وكان وقتاً مشهوداً أشرف الناس فيه على التلف ولو ارتفع ذراعاً آخر لفرق نصف دمشق .

وفيها توفى ابن البارزى قاضى حمة شمس الدين ابراهيم بن المسلم ابن هبة الله الحموى الشافعى تفقه بدمشق بالفخر بن عساكر وأعادله ودرس بالرواحية وولى تدريس معرة النعمان ثم تحول إلى حماة ودرس بها وأفتى وولى قضاها فحمدت سيرته وكان ذا علم ودين وتوفى في شعبان عن تسع وثمانين سنة . وفيها الشيخ حسن بن أبى عبد الله بن صدقة الازدى المصطفى المقرئ الرجل الصالح قرأ القراءات على السخاوى وسمع الكثير

وأجاز له المؤيد الطوسي وتوفى في ربيع الآخر وكان صالحاً ورعاً مخلصاً
معتقلاً من الدنيا منقطع القرين عاش تسعاً وسبعين سنة .

وفيه ابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار ابراهيم بن يوسف
الحوى كان من الفضلاء الصالحين صاحب علماء الاندلس وكتابه ضاهى به
مشارك الانوار للقاضى عياض صلى الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة قتلاً
سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه
ميثاً ساجداً رحمه الله تعالى .
وفيه ابن سبعين الشيخ قطب الدين

أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشبيلي المرسى الرقولى (١).
الاصل الصوفى المشهور قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين
بوحدة الوجود له تصانيف واتباع يقدمهم يوم القيامة انتهى وقال الشيخ
عبد الرؤف المناوى في طبقاته درس العربية والآداب بالاندلس ثم انتقل
إلى سبته واتباع التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصرفهم وعكف على
مطالعة كتبه وجد واجتهد وجمال في بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج
حججا كثيرة وشاع ذكره وعظم صيته وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة
المطلقة وأملى عليهم كلاماً في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك
أوضاعاً كثيرة وتلقوها عنه وبثوها في البلاد شرقاً وغرباً وقد ترجمه ابن
حبيب فقال صوفى متفلسف متزهّد متعبد متكشف يتكلم على طريق أصحابه
ويدخل البيت لكن من غير أبوابه شاع أمره واشتهر ذكره وله تصانيف
واتباع وأقوال تملئ اليها بعض القلوب وينكرها بعض الاسماع وقال لابي
الحسن الششتري عند ما لقيه وقد سأله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبا
أحمد ان كنت تريد الجنة فأتناك ومن قصدت وان كنت تريد رب الجنة فإلى
إلينا وأما ما نسب إليه من آثار السبائيا (٢) والتصوف فكثير جداً من نظمه :

(١) حصن وقوة من أعمال مرسية . كما في تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) كذا

كم ذا تموه بالشعيعين فالعلم والامر أوضح من نار على علم
 أصبحت تسأل عن نجدوسا ثنها وعن تهامة هذا فعل متهم
 وقال البساطامي كان له سلوك عجيب على طريق أهل الوحدة رله في علم
 الحروف والاسماء اليد الطولى وألف تصانيف منها كتاب الحروف الوضعية
 في الصور الفلكية وشرح كتاب لإدريس عليه السلام الذى وضعه في علم
 الحرف وهو نفيس ومن وصاياه ثلثا مائة وأتباعه عليكم بالاستقامة على الطريق
 وقدموا فرض الشريعة على الحقيقة ولا تفرقوا بينهما فانهما من الاسماء المترادفة
 واكفروا بالحقيقة التى في زمانكم هذا وقولوا عليها وعلى أهلها اللعنة اتمهي
 وأغراض الناس متباينة بعيدة عن الاعتدال ففهم المهرق المكفر ومنهم
 المقلد وبما شنع عليه به أنه ذكر في كتاب البدان صاحب الارشاد لإمام
 الحرمين إذا ذكر أبو جهل وهامان فهو تلك الرجلين وانه قال في شأن الغزالي
 إدراكه في العلوم أضعف من خيط العنكبوت فان صحت نسبة ذلك اليه
 فهو من أعداء الشريعة المطهرة بلاريب وقد حكى عن قاضى القضاة ابن
 دقيق العيد أنه قال جلست معه من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما
 تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والله أعلم بسريرة حاله وقد أخذ عن جماعة
 منهم الحراني والبولوني مات بمكة اتمهي كلام المتناوى بحروفه .

وفى أبو الحسن بن عصفور على بن مؤمن بن محمد بن على النحوى الحضرمى
 الاشبيلي حامل لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير أخذ عن الدباج
 والثلوين ولا زمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال مدة
 بعدة بلاد وجال بالاندلس وأقبل عليه الطلبة وكان أصبر الناس على المطالعة
 لا يعمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك
 قال الصفدى ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرجم
 بالنار نرج الى أن مات في رابع عشرى ذى القعدة ومولده سنة سبع وسبعين

وخمسة و نصف الممتنع في التصريف كان أبو حيان لا يفارقه ، المقرب شرحه
لم يتم ، شرح الجزولية ، مختصر المحتسب ، ثلاث شروح على الجمل ، شرح الاشعار
الستة وغير ذلك ومن شعره :

لما تدنست بالتفريط في كبرى وصرت مغرى بشرب الراح والعس
أيقنت أن خضاب الشيب استرلى أن البياض قليل الحمل للدنس
ورثاء القاضي ناصر الدين بن المنير قال ذلك السيوطي في كتابه نعي الوعاة
في طبقات اللغويين والنحاة . وفيها المجد بن عساكر محمد بن اسمعيل
ابن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعدل سمع
من الخشوعي والقسم وجماعة وتوفي في ذي القعدة .

(سنة سبعين وستائة)

في رمضان حولت النار من تبقى من أهل خراسان الى المشرق وخربت
ودثرت بالكلية . وفيها توفي معين الدين أحمد بن قاضي الديار
المصرية علي بن العلامة أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
ثم المصري ولد سنة ست وثمانين وخمسة وسمع من البوصيري وابن آيس
وطائفة وتوفي في رجب . وفيها الملك الاحمد حسن بن الملك الناصر
داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أيوب كان من الفضلاء عنده
مشاركة جيدة في كثير من العلوم وله معرفة تامة بالأدب وزهد ومحبة
المشايع وكان لا يدخر عنهم شيئاً وكان كثير المروءة والاحتمال مات بدمشق
ودفن بقرية جده الملك المعظم بسفح قاسيون . وفيها السكال سلالر
ابن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي الامام العلامة مفتي الشام ومفتيه
أبو الفضائل صاحب ابن الصلاح شيخ الاصحاب ومفيد الطلاب تفقه على
ابن الصلاح حتى برع في المذهب وتقدم وساد واحتاج الناس اليه وكان معيداً

بالبدرائية عنه لها واقفها فباشرها إلى أن توفي يفيد ويعيد ويعنف ويعلق ويؤلف ويجمع وينشر المذهب ولم يزد منصباً آخر وقد اختصر البحر للروائي في مجلدات عدة وانتفع به جماعة من الاعصاب منهم الشيخ محي الدين النووي وأثنى عليه ثناء حسناً قال وتفقه على جماعة منهم أبو بكر الماهياني والماهياني على ابن البرزى وقال الشريف عز الدين و كان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ولم يترك في بلاد الشام مثله توفي في جمادى الآخرة في عشر التسمين أو نيف عليها ودفن بباب الصغير . وفيها الجلال البغدادى

عبد الرحمن بن سلمان بن سعد بن سلمان البغدادى الاصل الحراني المولد الفقيه الحنبلى أبو محمد زيل دمشق ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة في أحد ربيعها وسمع من عبد القادر الحافظ وحنبل وحماد الحراني وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وأقوى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة منهم ابن الغباز وكان اماماً بحلقة الحنابلة بالجامع توفي في رابع شعبان ودفن بسفح قاسيون .

وفيها ابن يونس تاج الدين العلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضى الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلى الشافعي مصنف التحجير كان من بيت الفقه والعلم بالموصل وادبها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واشتغل بها وأفاد وصنف ثم دخل بغداد بعد استيلاء التار عليها في رمضان هذه السنة وولى قضاء الجانب الغربي بها وتدرى البشرية قال الاسوى كان فقيهاً أصولياً فاضلاً توفي في شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمي وجزم ابن خلكان وصاحب المعبر بوفاته في هذه السنة . وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم ابن سعد المقدسى الصحراوى روى عن الخشوعى ومحمد بن الحبيب وتوفي في رمضان عن ثمانين سنة . وفيها القاضي الرئيس عماد الدين محمد ابن سالم بن الحافظ أبى المواهب الثعلبى الدمشقي والد قاضى القضاة نجم الدين

ولد بعد الستائة وسمع من الكندي وجماعة وكان كامل السؤدد متين الديانة
وافر الحرمة توفي في العشرين من ذى القعدة عن تسعين سنة قاله في العبر .
وفيها الوجيه بن سويد التكريتي محمد بن علي بن أبي طالب التاجر كان
واسع الاموال والمتاجر عظيم الحرمة مبسوط اليد في الدولة الناصرية
والظاهرية توفي في ذى القعدة عن نيف وستين سنة ولم يرو شيئا .

وفيها الحافظ محمد بن الحافظ العلم على الصابوني بن محمود بن أحمد بن علي
المحمودي أبو حامد المنعوت بالجمال كان إماما حافظاً مفيداً اختلط قبل موته
بسنة أو أكثر قال ابن ناصر الدين في بديعته :

محمد بن العلم الصابوني خبرته فائقة الفنون

وفيها أبو بكر البشتي - نسبة الى بشت قرية بنيسابور - محمد بن المحدث
علي بن المظفر بن القسم الدمشقي المولد المؤذن ولد في المحرم سنة إحدى
وتسعين وخمسائة وسمع من الخشوعي وطائفة كثيرة توقف بعض المحدثين
في السماع منه لانه كان جتازيا .

﴿ سنة إحدى وسبعين وستائة ﴾

فيها وصلت النار الى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان
بدمشق فأسرع السير وأمر الامراء بخوض الفرات فخاض سيف الدين
قلاوون ويسرى (١) والسلطان أولائم تبعهم العسكر ووقعوا على النار فقتلوا
منهم مقتلة عظيمة وأسروا مائتين والله الحمد وأنشد في ذلك الموفق الطينبيذ :

الملك الظاهر سلطانا تغديه بالاموال والاهل

اقتحم الماء ليطفى به حرارة القلب من الغل

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبيد الله بن محمد الانصاري المالكي

(١) هو بدر الدين يسرى ، على ما في تاريخ الاسلام النعمي .

الاسكندرانى ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقاو وغيره وتوفى في جمادى الاولى . وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلى الكهنى روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفى في رجب . وفيها أبو الفتح عبد الهادى بن عبد الكريم ابن على القيسى المصرى المقرئ الشافعى خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسى وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو طالب بن عوف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفى في شعبان . وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحرانى الحنبلى ولد بخران سنة اثنى عشرة وستائة وسمع من جده وابن اللتى وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفى في حادى عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية .

وفيها ابن هامل (١) المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل بن موهوب الحرانى الحنبلى المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بخران سنة ثلاث وستائة وسمع ببغداد من القطيعى وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازى وغيره وبالاسكندرية من الصفراوى وغيره وبالقاهرة من ابن الصابونى وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والافادة قال الذهبي عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاه بالضيائية وقال الديمياطى فى حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر منهم الحافظ الديمياطى وابن الخباز وتوفى ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون . والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النورى كان مكانه في قبلة

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (كامل) وعليها شطب وتصحيح فلعلها غلط .

مظهرة الجامع الاموى وأول من عمره بيتاً وخرب رسوم المارستان منه أبو الفضل الاخنائي ثم ملكه بعده أخوه البرهان الاخنائي وهو تحت المأذنة الغربية بالجامع الاموى من جهة المغرب وينسب إلى أنه عمارة معاوية وأبنته . وفيها العدل شرف الدين على بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الاسكاف كان من كبار أهل دمشق وكان قد عاهد الله تعالى أنه مهما كسب يتصدق بثلثه بنى رباطاً بجبل قاسيون وأوقفت عليه وقف كبيراً وشرط أن يقيم فيه عشرة شيوخ عمر كل شيخ منهم فوق الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة دراهم مات بدمشق ودفن برباطه .

وفيها الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصارى الخزرجي القرطبي صاحب كتاب التذكرة بأسور الآخرة والتفسير الجامع لاحكام القرآن الحاكي مذاهب السلف كلها وما أثمر فوائده وكان إماماً علماً من الغواصين على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمينة بنى خصيب من صعيد مصر رحمه الله تعالى . وفيها صاحب صيون

سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس (١) ملك صيون بعد أبيه اثنتي عشرة سنة وتوفي بها في عشر السبعين وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير مكره وسلم الحصن إليه فأعطاه إمرة وأعطى أقاربه أخبازاً قاله في العبر .

وفيها الشرف بن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي ولد بعد الستائة وسمع من ابن البن وطبقته وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما وكتب الحديث وكان فهما يقطاً حسن الحفظ مليح النظم ولى مشيخة دار الحديث النورية وتوفي في حادى عشر المحرم .

(١) في الاصل بدون نقط ، وفي تاريخ الاسلام (منكورس) بنقط النون كما تقدم

﴿ سنة اثنتين وسبعين وستمائة ﴾

فيها توفي السكّال المحلى أحمد بن على الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة ومات في ربيع الآخر عن احدى وخمسين سنة .

وفيها المؤيد بن القلانسي رئيس دمشق أبو المعالى أسعد بن المظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي سمع من ابن طبرزد وحدث بمصر ودمشق وتوفي في المحرم . وفيها الاتابك (١) الامير الكبير فارس الدين أقطاي الصالحى المستعرب أمره أستاذه الملك الصالح ثم ولى نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قام مع الملك الظاهر ثم اعتراه طرف جذام فلزم بته إلى أن توفي في جمادى الاولى بمصر وقد شارف السبعين .

وفيها النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلى التاجر مسند الديار المصرية ولد بخران سنة سبع وثمانين وخمسمائة ورحل به أبوه فأسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزى وولى مشيخة دار الحديث الكاملية وتوفي فى أول صفر وله خمس وثمانون سنة . وفيها الحافظ الامام نجم الدين على بن عبد الكافى الرضى الدمشقى أحد من عنى بالحديث مع الذكاء المفرط ولو عاش لما تقدمه أحد فى الفقه والحديث بل توفي فى ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين .

وفيها مالك الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد وضاح بن أبى سعيد محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبلى التحوى الزاهد الكاتب ولد فى رجب سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع صحيح مسلم من المرورى ويغداد من ابن القطيعي وابن روضة صحيح البخارى عن أبى الوقت ومن عمر بن

(١) فى الاصل (الاتامك) بالميم . وهو خطأ على ما هو مشهور وعلى ما فى تاريخ الاسلام للذهبي .

ثم جامع الترمذى ومن عبد اللطيف بن القطيعى سنن الدارقطنى وسمع من
 الشيخ العارف على بن إدريس يعقوبى وليس منه الخرقه وانتفع به ورحل
 وطاف وسمع الكثير من الكثير وتفقه وبرع فى العريسة وكان صديقا
 للشيخ محي الدين الصرصرى قال ابن رجب كان سمح النفس صاحب
 المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والاحاديث ورتب عقب
 الواقعة مدرسا بالمجاهدية وهو أحد المكثرين وخرج وصنف ومن مصنفاته
 كتاب الدليل الواضح اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على أهل الاتحاد
 وغير ذلك وله اجازات من جماعات كثيرة منهم من دمشق الشيخ موفق
 الدين بن قدامة وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر ودفن بحضرة قبر الامام
 أحمد بن حنبل رضى الله عنه عند رجليه . وفيها شمس الدين أبو الحسن
 علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجوهى البغدادى
 الصوفى المقرئ الفقيه الحنبلى الزاهد أحد أعيان أهل بغداد فى زمنه
 ولد فى الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقرأ بالروايات على الفخر
 الموصلى صاحب ابن سعدون القرطبى وسمع الحديث من ابن دوزبة (١) وغيره
 وكان ديناً خيراً صالحاً خازناً بدار الوزير وكان شيخ رباط ابن الامير وله
 ثواب بلغة المستفيد فى القراءات العشر وروى عنه جماعات وتوفى فى ثالث
 جمادى ببغداد ودفن ياب حرب ورؤى بعد موته فقبل له ما فعل الله بك
 فقال نزل على وأجلسانى وسألانى فقلت لمثل ابن الوجوهى يقال ذلك فاضجمانى
 ومضيا . وفيها كمال الدين التفليسى أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر
 ابن عمر الشافعى أبو حفص وله بتفليس سنة اثنتين وستمائة تقريبا وتفقه
 وبرع فى المذهب والاصلين وغير ذلك ودرس وأقضى وأشغل وجالس أباعمر و

(١) فى الاصل (روزة) بالتون فى مواضع كثيرة وهو خطأ على ما فى تاريخ
 الذهبى والدرر الكامنة وغيرهما .

ابن الصلاح ومن أخذ عنه الاصول الشيخ محي الدين النويري وولى القضاء
بدمشق نيابة وكان محمود السيرة ولما تملك التاراجاه التقليد من هلاكو بقضاء
الشام والجزيرة والموصل فباشره مدة يسيرة وأحسن الى الناس بكل يمكن
وذبح عن الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز الميزة عند التاراجاه ليعالونه في شيء
قال القطب اليوناني فبالغ في الاحسان وسعى في حقن الدماء ولم يتدنس
في تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استصفى
لنفسه مدرسة ولا استأثر ببنى وكان مدرس العادلية وسار محي الدين
ابن الزكي فجاء بالقضاء عن الشام من جهة هلاكو وتوجه كمال الدين
الى قضاء حاب وأعمالها ولما عادت الدولة المصرية غضبوا عليه ونسبت اليه
أشياء برأه الله منها وعصمه ممن أراد ضرره وكان نهاية مانالوا منه أنهم
أزموه بالسفر الى الديار المصرية فسافر وأفاد أهل مصر وأقام بالقاهرة مدة
يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب أوقاته فوجد به الناس نفعا كثيرا وتوفي
بالقاهرة في ربيع الاول ودفن بسفح المقطم .

وفيها مسند الشام ابن أبي اليسر تقي الدين أبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن
أبي اليسر شاعر بن عبد الله التتوخي الدهشقي الكاتب المنشئ ولد سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وروى عن الخشوعي فن بعده وله شعر جيد وبلاغة
وفيه خير وعدالة توفي في السادس والعشرين من صفر .

وفيها ابن علاق أبو عيسى عبدالله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري
المصري الرازي المعروف بابن الحجاج سمع من البوصيري وابن آيس وكان
آخر من حدث عنهما توفي في أول ربيع الاول وله ست وثمانون سنة .

وفيها الكمال بن عبد السيد أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الفقيه
أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي الدمشقي ولد سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وسمع من الخشوعي وغيره وتوفي في شعبان .

وفيا ابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي - بفتح الجيم وتشديد التحتية ونون نسبة إلى جبان بلد بالاندلس - نزيل دمشق ولد سنة ست مائة أو إحدى ومستمائة وسمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لأقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة وخالف المغاربة في حسن الخلق والسخاء والمذهب فإنه كان شافعي المذهب قال الذهبي صرف همه إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماماً في القراءات وعلمها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الآثار من نقل غيرها والاطلاع على وحشها وأما النحو والتصريف فكان فيه بجرأ لا يجارى وحبراً لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الاعلام يتحيرون منه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان ينظم الشعر سهلاً عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المثين وصدق اللهجة وكثرة أتوفاً وحسن السميت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وروى عنه النووي وغيره ونقل عنه في شرح مسلم أشياء توفي بدمشق في شعبان ودفن بالروضة قرب الموقف ومن تصانيفه كتاب تسهيل الفوائد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة وكتاب العمدة وشرحها وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكمال الاعلام بتلخيص الكلام وغير ذلك .

وفيا أبو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان رأساً في علم الاوائل ذا منزلة من هلاك وقال العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه اغاثة اللفهان من مكاييد الشيطان ما لفظه لما انتهت النبوة إلى نصير الشرك والكفر

والإلحاد وزير الملاحدة النصير الطوسي وزير هلاكو شفى نفسه من اتباع
الرسول وأهل دينهم فعرضهم على السيف حتى شفى أخوانه من الملاحدة
واشتفى هو فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة
والمتجملين والطبايعين والسحرة ونقل أوقاف المدارس والمساجد والربط
اليهم وجعلهم خاصته وأولياه ونصر في كتبه قدم العالم وبطلان المعاد وإنكار
صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واتخذ
للملاحدة مدارس ورام جعل اشارات امام الملحدين ابن سينا سكان القرآن
فلم يقدر على ذلك فقال هي قرآن الخواص وذلك قرآن العوام ورام تغيير
الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر وتعلم السحر في آخر الامر فكاد
ساحرا يعبد الأصنام انتهى بلفظه توفي في ذى الحجة ببغداد وقد نيف على
الثمانين . وفيها الشيخ سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن
النجم بن الحنبل كان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسعين
وهو آخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من حنبل وابن طبرزد
والكندى وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع
من العلامة تاج الدين الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ
الديماطي وذكره في معجمه توفي سابع عشر شوال .

(سنة ثلاث وسبعين وستمائة)

في رمضان غزا السلطان الظاهر بلاديس المصيصة وأدته وبانياس ورجع
الجيش بشى عظيم وغنائم لا تحصى . وفيها قاضى القضاة شمس الدين .
عبد الله بن محمد بن عطا الأوزاعي الحنفي كان المشار اليه في مذهبه مع الدين
والصيانة والتعفف والتواضع اشتغل عليه جماعة وروى عن ابن طبرزد
وجامعة وولى قضاء دمشق وتوفي في جمادى وقد قارب الثمانين .

وفيهما تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الاريلي الصوفي روى بالاجازة
عن المؤيد وزينب وجماعة وسمع الكثير وتوفي يوم الاضحى .

وفيهما وجيه الدين منصور بن سليم بن منصور بن قنوح المحدث الحافظ ابن
العماوية الحمداني - بسكون الميم نسبة الى القبيلة المشهورة - الاسكندراني الشافعي
محتسب الثغر ولد في صفر سنة سبع وستمائة ورحل وسمع الكثير من أصحاب
السلفى ورحل الى الشام والعراق وخرج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ
والفقه وغير ذلك وخرج تاريخا للاسكندرية وأربعين حديثا بلدية ودرس
وجمع لنفسه معجما كان ديناهيرا حميد الطريقة كثير المروءة محسنا الى الرحالة
كتب عنه البيضاوي والشريف عز الدين وتوفي في شوال ولم يخلف يلبده مثله .

وفيهما شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التتوخي الحنبلي (١)
كان أدبيا فاضلا عمر في آخر عمره مسجدا بدمشق عند طواحين الاشران
تأنيق في عمارته وصنف كتاب ايقاظ الوجدان في تفضيل دمشق على سائر
البلدان وكانت إقامته بالعادية الصغرى ولما ولي ابن خلكان دمشق
طلب الحساب من أربابه ومن شرف الدين هذا عن وقف العادية فعمل
الحساب وكتب ورقة :

ولم أعمل لمخلوق حسابا وها أنا قد عملت لك الحسابا

فقال القاضي خذ أوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا تعمل لك ومن شعره :

ما كنت أول مستهام مدنف	كلف بممشوق القوام مهتف
ترى لواحظه بكل مهتد	ماض وحلفاه بكل مثقف
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه	في قلب من يهواه فعل المشرف
أنا واله دنف بوردد خدوده	وبعض نرجس مقلته المضعف
يا جائرا أبدا بعادل قد	ما حيلتي في الحب ان لم تنصف

(١) هو المعروف بابن شقير أيضا كما في تاريخ الذهبي .

ديوان حسنك لم يزل مستوفيا وجدى وأشواق بحسن تصرف
لك ناظر فتان بالعشاق قد أضحي على الهلكات أعجل مشرف
ورشيق قدك عامل في مهجتي من غير حاصل أدمعى لم يصرف
واذا طلائع عارضيه بدت قفل قف يا عذار بخده واستوقف
لاشئ أعذب من تهتك عاشق في عشق معسول المرافش أهيف
يامن يعنف في دمشق ووصفها لو كنت تعقل كنت غير معنف
هي جنة المأوى ويكفى ميزة وفضيلة أوصافها في المصحف

(سنة أربع وسبعين وستائة)

فيها نزل التار على البيرة ونصبوا المناجيق وكانوا ثلاثين ألف فارس
ونصبوا على القلعة منجنيقا وكان راميهم مسلما فنصب أهل القلعة عليه منجنيقا
ورموا به على منجانيق التار فجاء عاليا عليه فقال رامي التار لو قطع الله من
يدك ذراعا كان أهل البيرة يستريحون منك لقلة معرفتك فقطن اشارته وقطع
من رجل المنجنيق ذراعا ورمى به فأصاب منجنيق التار فكسره وخرج
أهل البيرة فقتلوا خلقا ونهبوا وأحرقوا المناجيق.

وفيها توفي سعد الدين شيخ الشيوخ الحضري شيخ الشيوخ تاج الدين
عبد الله بن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن علي ابن القدوة الزاهد ابن حموية
الجويني ثم الدمشقي عمل الجندية مدة ثم لزم الخانقاه وله تاريخ مفيد وشعره
متوسط سمع من ابن طبرزد وجماعة وأجاز له ابن كليب والكبار وتوفي
في ذي الحجة وقد ينف على الثمانين وفيها موفق الدين أبو
الحسن علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي الأزجي القطيعي الحنبلي
القرضي المعدل ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستائة وسمع من ابن المني
وأجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند قاضي القضاة ابن المعاني

وكان من أعيان العدول خيراً كثير التلاوة حدث وأجاز لجماعة منهم
عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الامام
أحمد . وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الاربلي الآمدي
الفقيه الحنبلّي إمام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخاً جليلاً
اماماً عالماً فاضلاً زاهداً عابداً ورعاً متديناً ربانياً مثلاً منعكفاً على العبادة
والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة
ذكره القطب اليونيني وقال كنت أود رؤيته وأتشوق الى ذلك فاتفق أني
حججت سنة ثلاث وسبعين ووزرته وتملت برؤيته وحصل لي نصيب وافر
من اقباله ودعائه وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحكاك ومحمد بن أبي
البركات بن حمد وروي عنه شيخنا الذمياطي وابن المطار في معجميهما
وكتب الينا بمروياته انتهى وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس ثاني عشر
المحرم رحمه الله تعالى . وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد
الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن عوف الزهري العوفي الاسكندراني آخر
أصحاب عبد الرحمن بن موقوفة . وفيها المكيين الحصني المحدث أبو
الحسن مكيين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري ولد سنة
ستائة وسمع الكثير وقرأ وتعب وبالع واجتهد وما أبقى ممكناً وكان فاضلاً
جيد القراءة متميزاً توفي في تاسع عشر رجب . وفيها سعد الدين
أبو الفضل محمد بن مهمل بن بدران الانصاري سمع الارناؤي والحافظ
عبد الغني وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن الساعي أبو طالب علي
ابن انجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي خازن كتب المستنصرية
كان اماماً حافظاً مبرزاً على اقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال الذهبي وقد
أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي اسماء التصانيف التي صنفها
وهي كثيرة جداً كلها وقر بعير منها مشيخته بالساح والاجازة

في عشر مجلدات وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير ببغداد وقد تكلم فيه
قائله أعلم وله أوهام انتهى قلت وهو شافعي المذهب قال ابن شبهة في طبقاته
المؤرخ الكبير كان فقيها بارعا قارنا بالسبع محدثا مؤرخا شاعرا لطيفا
كرماله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ منها تاريخ
في ستة وعشرين مجلدا انتهى . وفيها التاج الصرخدي محمود بن عابد (١)
القيمي الحنفي الشاعر المحسن كان قاتنا زاهدا معمرًا قاله في العبر .

وفيهما ظهير الدين أبو التناج محمود بن عبيد الله الزنجاني الشافعي المفتي أحد
مشايخ الصوفية كان إمام التقوية وغالب نهاره بها صحب الشيخ شهاب الدين
السهروزي وروى عنه وعن أبي المعالى صاعد وله تصانيف منها الرسالة
المنقذة من الجهر في الحاق الانبذة بالخر وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون
سنة . وفيها تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد كان من
كبار علماء الشيعة عارفاً بمذهبهم وله صيت عظيم بالحلة والكوفة وعند دين
وأمانة . وفيها عبد الملك بن العجمي الحلبي كان فاضلا ومن شعره
في ملبح في صفه شامة واسمه المز :

المز بدر ولكن ان شامته مسروقة من دجى صديقه والغسق
وانما حبة القلب التي احترقت في حبه علقت للظلم في العنق
وفيهما عماد الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري الشافعي
كان فقيها فاضلا إماما تولى إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة وصنف كتابه
المشهور في الاعتراض على التنبيه وقد أساء التعبير في مواضع منه ولد
بدمهور الوحش من أعمال الديار المصرية في ذي القعدة سنة ست وستائة
وتوفي في شهر رمضان قاله الاسنوي في طبقاته.

(١) في الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الذهبي .

(سنة خمس وسبعين وستائة)

فيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر
 بن أبي سعد بن أبي عصرون التيمي الشافعي مدرس الامينية والعصرونية
 بدمشق ولد سنة اثنيتين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن سنة تسع وتسعين
 وأجاز له ابن تليب وطائفة وسمع من ابن طبرزدو الكندي وتوفي في جمادى
 الاخرة بحلب . وفيها السيد الجليل الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن
 أبي بكر البدوي الشريف الحسيب النسيب قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في
 طبقاته أصله من بني بري قبيلة من غرب الشام ثم سكن والده المغرب فولد له صاحب
 الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ شيئا من
 فقه الشافعي وحج أبوه به وبأخويه سنة ست وستائة وأقاموا بمكة ومات
 أبوه سنة سبع وعشرين وستائة ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي للزومه اللثام
 لانه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالعطاب لكثرة
 عطب من يؤذيه وكان عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم نفيسة
 ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث أربعين يوما لا يأكل
 ولا يشرب ولا ينام وأكثر أوقاته شاخصا يصبره نحو السماء وعينه كالجرتين
 ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا : قم واطلب مطلع الشمس فإذا وصلته فاطلب
 مغربها وسرالى طندتا فإن فيها مقامك أيها الفقي فسرالى العراق فتلقيه العارقان
 الكيلاني والرفاعي أي بروحانيتهما فقالا لا يا أحمد مفتاح العراق والهندوامين
 والمشرق والمغرب يدنا فاختر أيها شئت فقال لا آخذ المفتاح الا من الفتاح
 ثم رحل الى مصر فتلقيه الظاهر يبرس بمسكوه وأكرمه وعظمه ودخلها سنة
 أربع وثلاثين وكان من القوم الذين تشقى بهم البلاد وتسعد وإذا قريوا
 (٢٣ - خامس الشذرات)

من مكان هرب منه الشيطان وأبعد واذا بأشروا المعالي كانوا أسعد الناس
وأصعد فأقام بطندتا على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا اثنتى عشرة سنة
واذا عرض له الحال صاح صياحا عظيما ، وتبعه جمع منهم عبدالعال وعبدالمجيد
وكان عبد العال يأتيه بالرجل أو الطفل فينظر اليه نظرة واحدة فيملاؤه مددا
ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا أو محل كذا فلا تمكن مخالفته ولما
دخل طندتا كان بها جمع من الاولياء فمنهم من خرج منهاهية له كالشيخ حسن
الاخناقى فسكن اخنا حتى مات وضرىحه بها ظاهر يزار ومنهم من سك
كالشيخ سالم المغربى وسالم الشيخ البدوى فأقره على حاله حتى مات بطندتا
وقبره بهامشهور ومنهم من أنكر عليه كصاحب الايدوان العظيم بطندتا
المسمى بوجه القمر كان وليا كبيرا فقدر به الحسد فسلبه وعمله الآن بطندتا
ماوى الكلاب وليس فيه راحة صلاح ولا مدد وكان الشيخ اذا لبس ثوبا
أو عمامة لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تبلى فتبدل وكان لا يكشف اللثام
عن وجهه فقال له عبدالمجيد أرني وجهك قال كل نظرة برجل قال أرنيه
ولو مت فكشفه فمات حالا وله كرامات شهيرة منها قصة المرأة التى أسر
ولدها الفرنج فلاذت به فأحضره فى قيوده ومنها أنه اجتمع به ابن دقيق
العبد فقال له انك لاتصلى وما هذا سنن الصالحين فقال اسكت والا أغبر
دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة عظيمة جدا فضاقت خاطره حتى
كاد يهلك فرأى الخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوى لا يعترض عليه
لكن اذهب الى هذه القبة وقف رايها فانه يأتى عند دخول وقت العصر
ليصلى بالناس فتعلق بأذياله لعله أن يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو بباب
بيته ومات رضى الله عنه فى هذه السنة ودفن بطندتا وجعلوا على قبره مقاما
واشتهرت كراماته وكثرت النذور اليه . واستخلف الشيخ عبد
العال فعمر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة واشتهرت أصحابه

بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة حمل المولد وصار يقصد من بلاد بعيدة وقام بعض العلماء والامراء باجلاله فلم يتألم ذلك إلا في سنة واحدة وأنكر عليه ابن اللبان ووقع فيه فسلم القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى أغاثه ياقوت العرشي وشفع فيه انتهى كلام الشيخ عبد الرؤف المناوي باختصار . وفيها الشيخ الزاهد جندل بن محمد العجمي قال القطب اليونيني في ذيله على مختصر المرأة له الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات وأحوال ظاهرة وباطنة وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم انتهى وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن الفركاح الفزاري يتردد اليه في كثير من الاوقات وله به اختصاص قال ولده الشيخ برهان الدين كنت أروح مع والدي إلى زيارته بمنين ورأيت يجلس بين يديه في جمع كثير ويستغرق في وقته في الكلام مغرباً لا يفهمه أحد من الحاضرين بألفاظ غريبة وقال الشيخ تاج الدين المذكور الشيخ جندل من أهل الطريق وعلما التحقيق اجتمعت به في سنة إحدى وستين وستائة فأخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وكان يقول طريق القوم واحد وإنما يثبت عليه ذور العقول الثابتة وقال المولود منفي ويمتقد أنه واصل ولو علم أنه منفي لرجع عما هو عليه وقال ما تقرب أحد إلى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع والانكسار وقال ابن كثير كانت له عبادة وزهادة وأعمال صالحة وكان الناس يترددون إلى زيارته وزاره الملك الظاهر بيبرس مرات ولذلك الامراء بمنين وكان يقول السماع وظيفة أهل البطالة توفي في رمضان ودفن بزاويته المشهورة بقرية منين ومات وله من العمر مائة وتسع سنين رحمه الله :

وفيها ابن الفوريه بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي الحنفي أحد الاذكياء الموصوفين درس وأفق وبرع في الفقه والاصول والعربية ونظم الشعر الفائق الرائق منه قوله :

عاينت جبة خاله في روضة من جنان
ففنا فؤادى طائرا فاصطاده شرك العذار
وله في أصيل الذهيات :

ورياض ظما انعطفت نثرت أوراقها ذهباً
تحسب الاغصان حين شذا فوقها القمرى وانتجا
ذكرت عصر الشباب وقد لبست أثوابه قشياً
فانثنت في الدوح راقصة ورمت أثوابها طرباً

توفي رحمه الله في جمادى الأولى قبل الكهولة . وفيها شمس الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحارثي الفقيه الحنبلي الأصولي المناظر
ولد بجران في حدود العشر والستائة وتفقه بها على الشيخ محمد الدين بن تيمية
ولازمه حتى برع وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي
الشافعي وسافر إلى الديار المصرية وأقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام وولى القضاء ببعض البلاد المصرية وهو أول حنبلي حكم
بالديار المصرية ثم ترك ذلك ورجع إلى دمشق وأقام بها مدة سنين إلى حين
وفاته يدرس الفقه بحلقة له بالجامع ويكتب على الفتاوى وياشر الإمامة
بمحراب الحنابلة من جامع دمشق قال القطب اليوناني كان فقيهاً إماماً عالماً
عارفاً بعلم الأصول والخلاف وحسن العبارة طويل النفس في البحث كثير
التحقيق غزير الدمعة رقيق القلب وافر الديانة كثير العبادة حسن النظم منه قوله :

طار قلبي يوم سلروا فرقا وسواء فاض دمعي أورقا
صار في سقمي من بعدم كل من في الحى داوى أورق
بعدم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحى لا أورقا

وابن أبي القاليج قبل موته بأربعة أشهر وبطل شقه الأيسر ونقل لسانه وتوفي
ليلة الجمعة بين العاشمين لست خلون من جمادى الأولى ودفن بمقابر باب

الصغير ونيف على الستين . وفيها صاحب تونس أبو عبد الله محمد
ابن يحيى بن عبد الواحد الهتاتي - بالكسرو السكون وفوقيتين بينهما ألف نسبة
إلى هتانة قبيلة (١) من البربر بالغرب - كان ملكاً سياسياً على الهمة شديد البأس
جواداً ممدحاً تزف إليه كل ليلة جارية تملك تونس سنة سبع وأربعين بعد
آيه ثم قتل عميه وقتل جماعة من الخوارج وتوطد . (٢) له الملك وتوفي في
آخر العام عن نيف وخمسين سنة . وفيها الشهاب التلعفري - بفتح
أوله واللام المشددة والفاء وسكون المهملة وراء نسبة إلى التل الاعفر موضع
بنواحي الموصل - صاحب الديوان المشهور شهاب الدين محمد بن يوسف بن
مسعود بن بركة الشيباني الأديب الشاعر المقلق مدح الملوك والكبراء وسار
شعره في الآفاق فنه :

حظ قلبي في هواك الوله وعذولي فيك مالى وله
باسم عن برد منتظم لم يفز الا قى قبله
جائر الالحاظ يثنى قامه قد المائل ما أعدله

ومنها :

كم أدارى فيك لواى ومن يعذل المشتاق ما أهمله
توفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة .

(سنة ست وسبعين وستائة)

في أولها ولي مملكة تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهتاتي بعد آيه .
وفي سابع المحرم قدم السلطان الملك الظاهر فنزل بجوسقه الإبلق ثم
بمرض في نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً فأخفى موته وسار نائبه
يليلك بمنحة يوم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل بالجيش إلى مصر

١ (١) في الأصل (قرية) مكان (قبيلة) (٢) في الأصل (وتأخذ)

فأظهر موته وعمل العزاء وحلفت الامراء لولده الملك السعيد وكان عهده في حياته .
والملك الظاهر هو السلطان الكبير ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي
البندقدارى ثم الصالحى صاحب مصر والشام ولد في حدود العشرين وستائة
واستراه الامير علاء الدين البندقدارى الصالحى فقبض الملك الصالح
على البندقدارى وأخذ ركن الدين منه فكان من جملة ماله اليه ثم طلع ركن
الدين شجاعا فارسا مقداما الى أن بهر أمره وبعد صيته وشهد وقعة المنصورة
بدمياط ثم كان أميراً في الدولة المعزية وتنقلت به الاحوال وصار من
أعيان البحرية وولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وحسين
وكان ملكا سرياً غازياً مجاهداً مؤيداً عظيم الهبة خليفاً للملك يضرب
بشجاعته المثل له أيام بيض في الاسلام وفوحات مشهورة ومواقف مشهودة
ولولا غلبه وجبروته في بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين قاله في العبر
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام توفي بقصره الا بلى بمرجة دمشق جوار
الميدان وغسلوه وصبروه وعلقوه في البحيرة الى أن فرغ من الظاهرية
فخلعوه اليها وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق وتبنى عليه قبة فابتاع له
ولده الملك السعيد دار العقيق بسبعين ألف درهم وبناها مدرسة للشافعية
والحنفية ونقله اليها ووقف عليها أوقافاً كثيرة وفتح بيبرس من البلاد أربعين
حصناً كانت مع الفرنج افتتحها بالسيف عنوة انتهى ملخصاً وقال الذهبي
استقل الى عفو الله ومغفرته يوم الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من
الحرم بقصره بدمشق وخلف من الاولاد المذكور الملك السعيد محمد ولى
السلطنة وعمره ثمانى عشرة سنة والحضر وسلامش وسبع بنات ودفن
بقرية أنشأها ابنه انتهى . وفيها ابراهيم الدسوقي الهاشمى الشافعى
القرشى شيخ الخرقه البرهامية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم
اللدنية والاسرار العرفانية أحد الائمة الذين أظهر الله لهم المغيبات وخرق

لهم العادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في أحكام
الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية انتهت اليه رياسة الكلام على
خواطر الانام وكان يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما وذكر
دنه أنه كان يعرف لغات الوحش والطيور وأنه صام في المهد وأنه رأى في
الروح المحفوظ وهو ابن سبع سنين وأنه فك طلسم السبع المثاني وأن قدمه لم
تسعه الدنيا وأنه ينقل اسم مريده من الشقاوة إلى السعادة وإن الدنيا جعلت
في يده كخاتم وقال توليت القطبانية فرأيت المشرقين والمغربين وما تحت
التخوم وصافحت جبريل ومن كلامه لا تكليف على من غاب بقلبه في
حضرة ربه مادام فيها فإذا رد له عقله صار مكلفا وقال عليك بالعمل بالشرع
ولياك وشقيقة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق بأخلاق أهلها قاله الشيخ
عبد الرؤوف المناوي في طبقاته . وفيها السكالك بن فارس أبو اسحق
ابراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني
المقري الكاتب آخر من قرأ بالروايات علي السكندى ولد سنة ست وتسعين
وخمسمائة وتوفي في صفر وكان فيه خير وتدين ترك بعض الناس الاخذ
عنه لتوليته نظريات المال . وفيها ييلبك الخزندار الظاهري نائب
سلطنة مولاه كان نبلا عالي الهمة وافر العقل محبا إلى الناس يتطوى على
دين ومروءة ومحبة للعلماء والصلحاء والزهاد ونظر في العلوم والتواريخ رقا
أستاذه إلى أعلى الرتب واعتمد عليه في مهماته قيل إن شمس الدين الفارابي
الذي ولي نيابة السلطنة سقاه السم باتفاق مع أم الملك السعيد فأخذه فأنج
عظيم وبقي به أياما وتوفي بمصر في سابع ربيع الاول .
وفيها الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني - بالكسر والسكون نسبة إلى مهران
جد - المدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف ونفس مؤثرة مع صفه
فهم ومزاج تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له واقتياده لاوامره وارادته

لانه كان يخبره بأمور قبل وقوعها فتقع على ما يخبره منها أنه لما توجه الظاهر
إلى الروم سأله قشتمر العجمي فقال له الشيخ خضر يظفر على الروم ويرجع
إلى الشام فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوما فكان كما قال وكان
سبب تغير السلطان عليه أنه نقل بعض أصحاب الشيخ خضر أمورا
لاتليق به فأحضره ليحقيقوه فأنكر فاستشار الامراء في أمره فأشاروا
عليه بقتله فقال الشيخ خضر وهو بعيد عنهم اسمع ما أقول لك
أنا أجلى قريب من أجلك من مات قبل صاحبه لحقه الآخرون فجم السلطان
ورأى أن يحبس فحبسه في القلعة وأجرى عليه المسائل المقتنرة وبني له
زاوية بخط الجامع الظاهري في الحسينية فمات سادس المحرم ودفن بزاويته
في الحسينية . وفيها أبو أحمد زكي بن الحسن البيلقاني - بفتح الموحدة
واللام والقاف وسكون التحتية آخره نون نسبة إلى البيلقان ، مدينة بالدريند -
كان شافعيًا فقيها بارعا مناظرا متقدما في الاصلين والكلام أخذ عن فخر الدين
الرازي وسع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة عمر دهره وسكن
اليمن وتوفي بعدن . وفيها البرواناه صاحب معين الدين سليمان بن
علي وزير أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقياد ولولته فلما مات ولي الوزارة
بعده معين الدين هذا سنة بضع وأربعين وستمائة فلما غلبت التتار على الروم
ساس الامور وصانع التتار وتمكن من الممالك بقوى اقدمه وقوة دهائه إلى
أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم ونسب إلى البرواناه مكاتبتهم
فقتله أبنا في المحرم . وفيها عز الدين عبد السلام بن صالح البصري
عرف بابن الكبوش الشاعر المشهور وشعره في غاية الرقة فنه :

أدر ما بيننا كأس الحيا بكف مقرطق طلق الحيا
يحمرو ولا يحمرو على الندامى كما جارت لواحظه عليا
غزال لو رأى غيلان مي شمائله سلا غيلان ميا

سقاني من مراهفه شمو لا فأنساني حياء الحيا

الى أن قال :

الام به تلوم ولست أصغر لقد أسمعت لو ناديت حيا
وفيا مجد الدين أبو أحمد وأبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن
أبي الجيش بن عبدالله البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الفقيه الحنبلي الخطيب
الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها سبط الشيخ أبي زيد الحموي ولد في محرم سنة
ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد وقرأ بالروايات على الفخر الموصلي وغيره
وعنى بالقرامات وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من الداهري وابن الناقذ
 وغيرهما مما لا يحصى وجمع أسماء شيوخه بالسماح والاجازة فكانوا فوق
خمسمائة وخمسين شيخا قال الجمعي قرأ كتاب سيديوه والايضاح والتكملة
والدع على الكندي وهو غير صحيح ولعله على العكبري واتهت اليه مشيخة
القرارات والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات وقال الذهبي قرأ عليه
الشيخ ابراهيم الرقي الزاهد والمقصاني وابن خروف وجماعة وكان
اماما محققا بصيرا بالقرارات وعلما وغريبا صالحا زاهدا كبير القدر بعيد
الصيت انتهى ومن روى عنه الديماطي في معجمه وأحمد بن القلانسي
وتوفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول ودفن بحضرة الامام أحمد .

وفيا الواعظ نجم الدين علي بن علي بن اسفنديار البغدادي ولد سنة ست
عشرة وستائة وقرأ وسمع من ابن اللي والحسين بن رئيس الرؤساء ووعظ
بدمشق فازدحم عليه الخلق واتهت اليه رئاسة الوعظ لحسن ايراده ولطف
شماله وبهجة محاسنه وتوفي في رجب .
وفيا شمس الدين أبو بكر
وأبو عبدالله محمد بن الشيخ الهادي ابراهيم بن عبد الواحد بن شرف الدين
علي بن سرور المقدسي نزيل مصر قاضي قضاة الحنابلة وشيخ الشيوخ ولد
يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستائة بدمشق وحضر بها علي ابن

طبرزدوسمع من الكندي وابن الحرستاني وغيرهما وتفقه على الشيخ موفق الدين ثم رحل إلى بغداد وأقام بها مدة وسمع بها من جماعة وتفقه أيضاً بها وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات بها وعظم شأنه بها وصار شيخ المذهب علماً وصالحاً وديانة ورياسة وانتفع به الناس وولى بها مشيخة خانقاه سعيد السعداء وتدرّس بالمدرسة الصالحية ثم ولي قضاء القضاة مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم أطلق فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفي ويقرى العلم إلى أن توفي قال القطب اليونيني كان من أحسن المشايخ صورة مع الفضائل الكثيرة الثامنة والديانة المفرطة والكرم وسعة الصدر وهو أول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة وأول من ولي قضاء القضاة بالديار المصرية وكان كامل الآداب سيداً صدرًا من صدور الإسلام متبحراً في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار الدنيا وعدم الالتفات إليها وكان صاحب بهاء الدين يعني ابن حنا يتعامل عليه ويفرى الملك الظاهر به لما عنده من الأهلية لكل شيء من أمور الدنيا والآخرة ولا يلتفت إليه ولا يخضع له حدث بالكثير وسمع منه الكبار منهم الديماطي والحارثي والاسعدي وغيرهم وتوفي يوم السبت ثاني عشر المحرم ودفن من الغد بالقراة عند عمه الحافظ عبد الغني انتهى .

وفيها الشيخ يحيى المنبجي المقرئ المتصدر بجامع دمشق لقن كثيراً من الناس . وكان من أصحاب أبي عبد الله الفاسي وتوفي في المحرم .

وفيها شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد أحد الاعلام النواوي - بحذف الالف ويجوز اثباتها - الدمشقي ولد في محرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقرأ القرآن ببلده وفقد دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره قدم به والده فسكن بالمدرسة الرواحية قال هو وبقيت نحو ستين لم أضع جنبي إلى

الأرض وكان قوتي فيها جراءة المدرسة لاغير وحفظت التنبيه في نحو أربعة أشهر ونصف قال وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت «ووجب الفصل من إيلاج الحشفة في الفرج» اعتقد أن ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني قال وقرأت وحفظت ربع المذهب في باقي السنة وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين اسحق المغربي ولازمته فأعجب بي وأحبني وجعلني أعيد لأكثر جماعته فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججت مع والدي وذاقت وقفة الجمعة وكان رجياً من أول رجب فلقنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف وذكر والده قال لما توجهنا من نوى أخذته الخي فلم تفارقه إلى يوم عرفة ولم يتأوه قط قال وذكر لي الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً درسين في الوسيط ودرساً في المذهب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في التلخيص لابن جنى ودرساً في إصلاح المنطق لابن السكيت ودرساً في التصريف ودرساً في أصول الفقه تارة في الملل لابن اسحق وتارة في المنتخب لفخر الدين ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في أصول الدين وكنت أعلق جميع ما يتعلق بهما من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله لي في وقتي وخطرتي الاشتغال في علم الطب فاشتريت كتاب القانون فيه وعزمت على الاشتغال فيه فأظلم على قلبي وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال بشيء ففكرت في أمرى ومن أين دخل على الداخل فألهمني الله أن سيبه اشتغالي بالطب فبعت القانون في الحال واستأثر قلبي وقال الذهبي لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشرين سنة حتى فاق الأقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وستائة إلى أن مات وسمع الكثير من الرضى بن البرهان والزين خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وأقرانهم وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك

بما قد سارت به الركبان رأساً في الزهد وقدوة في الورع عديم المثل في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قانعا باليسير راضياً عن الله والله راض عنه
 مقتصدا الى الغاية في ملبسه ومطعمه وأثاثه تعلية سكينته وهيبته فآله يرحمه
 ويسكنه الجنة بمنه ولى مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبى شامة
 وكان لا يتناول من معلومها شيئاً بل يتقنع بالقليل مما يبعثه اليه أبوه.
 انتهى وقال ابن المطار كان قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم
 وكان لا يأكل في اليوم «ليلة» إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب
 إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج ومن تصانيفه الروضة والمنهاج
 وشرح المذهب وصل فيه الى أثناء الرباسماء المجموع والمنهاج في شرح مسلم
 وكتاب الاذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الايضاح في المناسك
 والايجاز في المناسك وله أربع مناسك أخر والخلاصة في الحديث لخص فيه
 الاحاديث المذكورة في شرح المذهب وكتاب الارشاد في علم الحديث وكتاب
 التقريب والتيسير في مختصر الارشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن
 وكتاب المبهات وكتاب تحرير ألفاظ التنبيه والعمدة في تصحيح التنبيه وهما
 من أوائل ما صنف وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصر الدين
 هو الحافظ القدوة الامام شيخ الاسلام كان فقيه الامة وعلم الائمة وقال
 الاسنوى كان في لحيته شعرات يرض عليه سكينته وقار في البحث مع النفاة.
 وفي غيره لم يزل على ذلك الى أن سافر الى بلده وزار القدس والتحليل ثم عاد
 اليها فمريض بها عند أبويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشرى رجب ودفن ببلده
 رحمه الله ورضى عنه وعنا به.

(سنة سبع وسبعين وستمائة)

فيها توفي الشهاب بن الجزري أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الانصارى

الدمشقي وله أربع وسنون سنة روى عن ابن اللقي وابن المقير وطبقتهما
وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فأكثر عنه وكان يقرأ الحديث على
كرسي الحائط الشمال توفي في جمادى الآخرة . وفيها الفارقاني شمس
الدين اقسنقر الظاهري أستاذ دار الملك الظاهر جعله الملك السعيد نائبه فلم
ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقاني واعتقلوه فلم يقدر السعيد
على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه في جمادى الاولى وكان وسيما جسيما شجاعا
نيلا له خبرة ورأى وفيه ديانة وإيثار وعليه مهابة ووقار مات في عشر
الحسين . وفيها النجفي جمال الدين أقش النجفي أستاذ دار الملك
الصالح ولي أيضاً للملك الظاهر استاداريته ثم نيابة دمشق تسعة أعوام وعزله
بمر الدين أيدير ثم بقي بالقاهرة مدة بطالا ولحقه فالج قبل موته بأربع
سنين وكان محبا للعلماء كثير الصدقة لديه فضيلة وخبرة عاش بضعا وستين
سنة وتوفي بربيع الآخر وله بدمشق خانقاه وخان ومدرسة ولم
يخلف ولداً .

وفيها قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الاندلسي
نسبة إلى اذرعات ناحية بالشام ثم الدمشقي شيخ الحنفية أبو الفضل أحمد
من انتهت اليه رئاسة المذهب في زمانه وبقية أصحاب الشيخ جمال الدين
الحصيري درس بمصر مدة ثم قدم دمشق فاتفق موت القاضي مجد الدين
ابن المديم فقلد بعده القضاء فبقي فيه ثلاثة أشهر قال ابن شبة في تاريخ
الإسلام كان من كبار العلماء وله تصانيف في مذهبه وولى القضاء بالديار
المصرية والشامية والبلاد الاسلامية وأذن له في الحكم حيث حل من البلاد
انتهى توفي في شعبان عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بقرية بقاسيون .

وفيها كمال الدين أبو محمد طه بن ابراهيم بن أبي بكر الاربلي الشافعي قال الاسنوي
كان فقيهاً أدبياً وله بباريل وانتقل الى مصر شاباً وانتفع به خلق كثير وروى .

عنه جماعة منهم الديماطي ومات بمصر في جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين .
وفيما مجد الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي الكردي الاربلي
الشافعي والد شهاب الدين بن المجد الذي تولى القضاء بدمشق كان المجد
المذكور عارفا بالمذهب بصيرا به خيرا بعلم القراءات خيرا ديننا متعبداً حسن
السمت والاخلاق سمع وأسمع ودرس بالكلاسة وتوفي في ذى القعدة .
وفيما صاحب قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن صاحب
كمال الدين أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العفيل الحلبي الخنفي
المعروف بابن العديم سمع حضوراً من ثابت بن مشرف وسماعا من أبي
محمد بن الاستاذ وابن البن وخلق كثير وكان صدرا ميبيا وافر الحشمة عالي
الهمة والرتبة عارفا بالمذهب والادب مبالغا في التجميل والترفع مع دين تام
وتعبد وصيانة وتواضع للصالحين توفي في ربيع الآخر عن أربع وستين
سنة . وفيما ابن حنا الوزير الاوحد بهاء الدين علي بن محمد بن سليم
المصري الكاتب أحد رجال الدهر حزما ورأيا وجلالة ونبلا وقياما بأعباء
الامور مع الدين والعفة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة وكان لا يقبل
لاحد هدية إلا أن يكون من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات
الزمان توزر للبلك الظاهر ولولده السعيد ورزق أولاداً ومات وهو جده .
وبني مدرسة بزقاق القناديل بمصر وأبلى بفقد ولديه الصدرين مخر الدين .
ومحيي الدين فصر وتجلد وكان يهش للديج . قال فيه الفارقي :

وقائل قال لي نبه لها عمراً فقلت ان عليا قد تنبه لي

مالي اذا كنت محتاجا إلى عمر من حاجة فليمن حتي اتباه على

توفي في ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيما الحكيم الفاضل

موفق الدين عبد الله بن عمر المعروف بالورل (١) الفاضل الأديب له مشاركة

(١) في تاريخ الاسلام (الورن) بالنون .

في علوم كثيرة وكان أكثر اقامته يعلبك وسافر الى مصر فلم تطل مدته أخذه .
قولنج فمات ومن شعره :

يذكرني نشر الحى بهبهه زماناً عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناى عين رقيه
فنلى بذلك العيش لوعاد وانقضى ليسكن قلبى ساعة من وجيه
ألا أنلى شوقاً الى ساكن الغضا أعيد الغضا من حره ولجيه
وفيه الظهير العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي .
شاهر الاربلى الحنفى الاديب ولد سنة اثنتين وستائة بابل وسمع من
السخاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغرى وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية
مدة وله ديوان مشهور ونظم رائق مع الجلالة والديانة التامة توفي فى ربيع
الآخر . وفيها ابن اسرائيل الاديب البارع نجم الدين محمد بن سوار
ابن اسرائيل بن خضر بن اسرائيل الدمشقي الفقير صاحب الحريرى روح
المشاهد وريحانة الجامع كان فقيراً ظريفاً نظيفاً مليح النظم رائق المعاني لولا
ماشائه بالأئمة تصريحاً وتلويحاً أخرى من نظمه ما كتب به الى النجم الكحال :
ياسيد الحكماء هذى سنة مشبوة فى الطلأ أنت سئمتها
أو ظلمت سيوف جفون من سفكت لواظله الدماء سفتها
وقال فى مليح ناوله تفاحة :

لله تفاحة وافى بها سكنى فسكنت لها فى القلب يسنر
كفارة المسك وافاني الغزال بها وغرة النجم حياني بها القمر
أني بها قاتلى نحوى قبل أحد قبلى تمشى اليه النفس والثمر
توفى فى رابع عشر ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر ودفن خارج
باب توما عند قبر الشيخ رسلان . وفيها ناصر الدين أبو عبد الله .
محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدث الحمداى ثم الدمشقي روى .

عن ابن الزبيدي وابن المسلم المازني وابن صباح وكتب الكثير و كان ثقة
صحيح النقل توفي في جمادى الاولى قاله في العبر . وفيها أبو المرجأ
مؤمل بن محمد بن علي البالى ثم الدمشقي روى عن الكندى والحضر بن
كامل وجماعة وتوفي في رجب .

(سنة ثمان وسبعين وستائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن ابراهيم الدهمقي الحداد
الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان أبوه إماماً بحلقة الحنابلة فمات
وهذا صغير وسمع سنة ستائة من الكندى وأجاز له خليل الداراني وابن
كليب والبوصيري وخلق وعمر وروى الكثير وكان خياطاً ودلالاً ثم قرر
بالرباط الناصري وأضر بآخره وكان يحفظ القرآن العظيم توفي يوم عاشوراء .
وفيها أحمد بن عبد المحسن الديمياطي الواعظ عرف بكتاكت كان له
الشعر الحسن فنه :

اكشف البرقع عن شمس العقار واخلف في ليلك مع شمس النهار
وانهب العيش ودعه ينفق غلطا ما بين هتك واستنار
ان تكن شيخ خلاعات العبا فالبس الصبوة في خلع العذار
وارض بالعار وقل قد لذى في هوى خمار كاسي لبس عارى
توفي بمصر ودفن بالقرافة . وفيها القاضي صفى الدين أبو محمد اسحق
ابن ابراهيم بن يحيى الشقراوى الحنبلي ولد بشقرا من ضياع زرع سنة خمس
وستائة وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وأحمد بن طاووس
وجماعة وتفقه وحدث وولى الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين
ابن أبي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال الذهبي كان رجلا خيرا
فقيها حفظ النوادر والاخبار وولى قضاء زرع وأعاد بمدرسته وتوفي يوم

السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حمزة الجويني ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة ثمان وستمائة وروى عن أبي القسم بن صصرى وجماعة وتوفى في شوال .

وفيها ابن الواحد الفقيه شمس الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزبيري روى عن الاقتدار الهاشمي وكتب بديوان المارستان النوري . وتوفى في شوال وله خمس وسبعون سنة .

وفيها الشيخ القسود إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي نسبة إلى حضرموت قال المناوي قطب الدين الامام الكبير العارف الشهير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومرتب الصوفية كان إماماً من الائمة مذكوراً وعلماً من أعلام الولاية مشهوراً وهو من بيت مشهور بالصلاح مقصود اليمن والنجاح اعلامه للارشاد منصوبة وبركات أهله كالأهله مرقومة مرقوبة وكان في بدايته يؤثر الخلوة ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق وله عدة مؤلفات في عدة فنون تدل على تمكنه منها شرح المذهب ومختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس وفتاوى مفيدة وكلام في التصوف يدل على كمال معرفته انتفع به جمع من الاعيان وولى قضاء الاقضية فأنكر المنكرات وأقام مواسم الخيرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شقفة من خرف يابوسف كثر شاكوك وقل شاكروك فاما عدلت واما انفصلت فغضب فلم يلتفت اليه وله كرامات قال المطري كادت تبلغ التواتر منها أن ابن معطي قبيل له في النوم إذ ذهب إلى الفقيه إسماعيل الحضرمي وأقرأ عليه النحر فلما انتبه تعجب لكون الحضرمي لا يحسنه ثم قال لابد من الامتثال فدخل عليه وعنده جمع يقرؤون الفقه فبمجرد رؤياه قال أجزتك بكتب النحر فصار لا يطالع فيه شيئاً إلا عرفه (٢٤ - خامس الشذرات)

بغير شيخ ومنها أنه قصد بلدة زيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها
فخاف أن تغلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة واليه
أشار الإمام الياقنى بقوله :

هو الحضرمي نجل الولي محمد إمام الهدى نجل الامام محمد
ومن جاهه أو مال إلى الشمس أنقضى فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

ومنها أنه زار مقبرة زيد فبكى كثيرا ثم ضحك فسل فقال كشف لى فرأيتهم
يعذبون فشفعت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وأنا معهم ياقية قلت من
أنت قالت فلانة المغنية فضحكت وقلت وأنت ومنها أن بعض الصلحاء رأى
المصطفى عليه السلام فقال له من قبل قدم الحضرمي دخل الجنة فبلغ الحكمى مقعى
زيد فقصده ليقبلها فلما رآه بصره عليه مد له رجله انتهى ملخصا .

وفى الشيخ نجم الدين بن الحكيم عبد الله بن محمد بن أبى الخير الحموى
الصوفى الفقير كان له زاوية بحماة ومريدون وفى تواضع وخدمة للفقراء
وأخلاق حميدة صحب الشيخ اسمعيل الكوراني واتفق موته بدمشق فدفن
عنده بمقابر الصوفية . وفى الشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ
القدوة غانم بن على المقدسى الواعظ أحد المبرزين فى الوعظ والنظم والنثر
توفى بالقاهرة فى شوال . وفى فاطمة ابنة الملك المحسن أحمد بن

السلطان صلاح الدين ولدت سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمعت من حنبل
وابن طبرزد . وفى السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى

محمد بن الملك الظاهر بيبرس ولد فى حدود سنة ثمان وخمسين وستمائة بظاهر
القاهرة وتملك بعد أبيه سنة ست وسبعين فى صفرو كان شابا مليحا كريما
حسن الطباع فيه عدل ولين وإحسان ومجبة للخير خلعه من الامر فأقام
بالكرك أشهراً ومات شبه الفجأة فى نصف ذى القعدة بقلعة الكرك ثم
نقل بعد سنة ونصف إلى تربة والده وتملك بعده أخوه خضر .

وفيهما ابن الصيرفي الملقب المعمر جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي ويعرف بابن الحيشي سمع من عبد القادر الرهاوي بحران ومن ابن طبرزد بغداد ومن الكندي بدمشق واشتغل على أبي بكر بن غنيمه وأبي بكر العسكري والشيخ الموفق وكان إماما عالما مفتتا صاحب عبادة وتهجد وصفات حميدة توفي في رابع صفر .

﴿ سنة تسع وسبعين وستائة ﴾

في آخرها نزل السلطان الملك الكامل سنقر الاشقر إلى الشام غازيا فنزل قريبا من عكا فخصع له أهلها وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى ابن مهنا فصفح عنه وأكرمه . وفيها توفي ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمود بن رفيعا الجندري (١) بفتح الجيم والبدال المهمة وراه سبة إلى جندرة حتى من الازد - المقرئ الفرضي الحنبلي نزيل الموصل قرأ بالسبع على علي بن مفلح البغدادى نزيل الموصل وسمع الحديث من جماعة وصف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم في القراءات والفرائض قصيدة معروفة لامية وكان شيخ القراء بالموصل قرأ عليه ابن خروف الموصل الحنبلي وأكثر عنه وسمع منه الاحكام الشيخ مجد الدين بن تيمية وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش غير مرة وتوفي سادس جمادى الآخرة .

وفيهما تقى الدين أبو محمد عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر الحنبلي سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزيدى والشيخ الموفق وبه تفقه في مذهب أحمد ومهر في المذهب وعنى به وبالسنة وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزية وتخرق على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال

(١) في نسخة قديمة من تاريخ الاسلام للذهبي (الجزري) بدون ضبط . وفي القاموس (والجندرة محرقة حتى من الازد سموه بالهم بنوا جدار الكعبة أو حجرها)

الذهبي ورأيت له تصنيفاً في الصفات فلم أربه بأساً قال وكان متأيداً للحنابلة
وفيه شراسة أخلاق مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان عن نيف
وسبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن

الياس البعلبي الحنبلي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الشيخ موفق
الدين وابن ابن وطائفة وخدم الشيخ الفقيه اليونيني مدة قال القطب بن
اليونيني سمع من حنبل والكندي وابن الزبيدي ورحل إلى البلاد للسماع
وخدم والدي وقرأ عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ المقنع وعرف
الفرائض وكان ذا ديانة وأمانة وتحري في شهاداته وأقواله وحدث
بمسموعاته وتوفي في حادى عشرى رمضان ودفن بظاهر بعلبك .

وفيه ابن النـ بنوات - الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد
البغدادي الشافعي سمع من عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلى وجماعة
وكان ثقة متيقظاً توفي بالاسكندرية في رجب وله ثمانون سنة .

وفيه الجزار الاديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصرى
الاديب الفاضل كان جزاراً ثم استرزق بالمدح وشاع شعره في البلاد
وتماقلته الرواة وكان كثير التبذير لا تكاد خلته تنسد وكان مسرفاً على نفسه
سأعه الله تعالى ومن شعره :

عاقبتى بالصد من غير جرم وحا هجرها بقية رضى

وشكوت الجوى إلى ريقها العذ ب فجارت ظلماً بمنع لظلم

أنا حكمتها فجارت وشرع الـ حب يقضى أنى أحكم خصمى

ومنها فى المديح :

يا أميراً يرجى ويخشى لبأس ونوال فى يوم حرب وسلم

أنت موسى وقد نفر عن ذا الخط سب فقره من نذاك بين

لى من حرة الجزيرة والآ داب فقر يكاد يفسينى اسمى

وله :

أكلف نفسي كل يوم وليلة هموماً على من لا أفوز بخيره
 كما سود القصار في الشمس وجهه حريصاً على تبيض أثواب غيره
 وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة لحصل للسراج رمد فاهدى الجزالة
 تفاحاً وكثرى وكتب مع ذلك :

أكافيك عن بعض الذي قد فعلته لأن لمولانا علي حقوقاً
 بعثت خسدوداً مع نهود وأعيننا ولاغروان يحزى الصديق صديقا
 وإن حال منك البعض عما عهدته فما حال يوماً عن ولاك وثوقا
 بنفسج تلك العين صار شقائقنا ولولو ذاك الدمع عاد عقيقا
 وكم عاشق يشكو انقطاعك عندما قطعت على اللذات منه طريقا
 فلا عدمتك العاشقون فظالما أقمت لأوقات المسرة سوقا
 توفي في شوال وله ست وسبعون سنة. أو نحوها ودفن بالقراءة .

وفيها الشيخ يوسف الفقاعي الزاهد ابن نجاح بن مرهوب كان
 عبداً صالحاً قاتناً كبير القدر له أتباع ومريدون توفي في شوال ودفن بزاويته
 بسفح قاسيون وقد نيف على الثمانين . وفيها الفقيه المعمر أبو بكر بن
 هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد الشبلية توفي في رجب عن مائة وأربعين
 سنة وقد سمع في الكهولة من أبي القسم بن حصري وغيره .

وفيها النجيب بن العوذ أبو القسم بن حسين الحلبي الرافضي المتكلم شيخ
 الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة فصنع بها لكونه سب الصحابة ثم سكن
 جزين إلى أن مات بها في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنة وكان قد وقف
 في الحرم .

(سنة ثمانين وستائة)

فيها توفي الشيخ موفق الدين الكواشي - بالفتح والتخفيف نسبة إلى كواشة

قلعة بالموصل - المفسر العلامة المقرئ المحقق الراهد القدوة أبو العباس أحمد ابن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصل الشافعي ولد بكواشة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة واشتغل فبرع في القراءات والتفسير والعربية والفصائل وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبّد قال الذهبي كان منقطع القرين عديم الظنير زهداً وصلاحاً وتبتلاً وصدقا واجتهاداً كان يزوره السلطان فمن دونه ولا يعابهم ولا يقوم لهم ويتبرم بهم ولا يقبل لهم شيئاً وله كشف وقرارات وأضر قبل موته بنحو من عشرين وصنف التفسير الكبير والصغير وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل وغيره وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة . وفيها جيعان إبراهيم بن سعيد الشاغوري الموله مات في جمادى الأولى وكان من أبناء السبعين على قاعدة المولاهين من عدم التعبّد بصلاة أو صيام أو طهارة وللعمامة فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر وقد شاركه في ذلك الكاهن والراهب والمصروع فانتفت الولاية قاله في العبر . وفيها أبنا ملك الساروا بن ملكهم هلاكو بن قان بن جنكزخان مات بنواحي همدان بين العيدين وله نحو خمسين سنة . وفيها الحاج عز الدين ازدمر الجمدار الذي ولي نيابة السلطنة بدمشق لسفر الاشقر كان ذا معرفة وفضيلة وعنده مكارم كثيرة استشهد على حصص مقبلا غير مدبر وله بضعة وخمسون سنة .

وفيها الكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي الصالح سمع من ابن طبرزد والكندى وعدة وتوفي في عاشر جمادى الأولى . وفيها المجدي بن الخليل (١) عبد العزيز بن الحسين (٢) الداري والد الصاحب فخر الدين سمع من أبي الحسين بن

(١) في الاصل (الخليل) مكان (الخليل) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي (الحسن) بدل (الحسين) .

جدير الكتاني والفتح بن عبد السلام وطائفة وكان رئيساً دياً خيراً توفي
 بدمشق في ربيع الآخر عن إحدى وثمانين سنة . وفيها ولي الدين
 الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن بدر النجندی الشافعي الفقيه نزيل
 بيت لحيا كان صاحب حال وكشف وعبادة وتبذل توفي في شوال وقد قارب
 الستين . وفيها أبو الحسن علي بن محمود بن حسن بن بهان المنجم الأديب
 عاش خمسا وثمانين سنة وروى عن ابن طبرزد والكندى تركه بعض العلماء
 لاجل التنجيم . وفيها ابن بنت الأعر قاضي القضاة صدر الدين عمر
 ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي العلامي المصري
 ولد سنة خمس وعشرين وستائة وسمع من الزكي المنذرى والرشد العطار
 وولى قضاء الديار المصرية في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وعزل سنة
 تسع في رمضان وقيل انه عزل نفسه واقتصر على تدريس الصالحية قال
 الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب يسلك طريقة والده في التحري والصلابة وكان
 فيه دين وتعبود وله فضائل وكان عظيم الهيئة وافر الجلالة عديم المزاح بار بالفقهاء
 مؤثرا متصفاً وكان والده يحترمه ويتبرك به درس بأماكن وتوفي يوم
 عاشوراء . وفيها الأمير الارطلي العدل ابو محمد القسم بن أبي بكر
 ابن القسم بن غنيمه رحل مع أبيه وله بضم عشرة سنة فذكر وهو صدوق
 أنه سمع جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ورواه بدمشق فسمعه منه الكبار
 وتوفي في جمادى الاولى وله خمس وثمانون سنة . وفيها ابن سفي
 الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي
 القضاة شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة ست عشرة وستائة واشتغل
 وتقدم وناب عن والده ثم ولى قضاء حلب ثم ولى قضاء دمشق ثم عزل بعد
 سنة بآبن خلصكان ثم سكن مصر مدة وصوره وتعبد ثم ولى قضاء حلب
 ودرس بالامينية وغيرها وكان يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع

الهيئة والتحرى موصوفاً بجودة النقل مشهوراً بالصرامة والهمة العالية.
حدث عن أبي القسم بن صصرى وغيره وتوفى فى ثامن المحرم ودفن
بقاسيون . وفيها شمس الدين محمد بن مكتوم البعلبى الفاضل الاديب
توفى شهيداً فى وقعة حمص ومن شعره :

رام أن يترك الهوى فبدأ له إذ رأى حسن وجهه قد بدا له
كلما لمته على الحب يزدا د ضللاً لا فخله وضلاله
كيف يرجى الشفاء يوماً لأصب لم يحاك السقام الاخياله
ناقصر صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرتا له
دفن ظل مستهما يدر عمه الوجد حين عاين خاله
أنا صب له وان حال عنى وعييد له على كل حاله
فاق كل الورى جمالا وحسنا ضاعف الله حسنه وجماله

وفى ابن المجبر الكتبى شرف الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى
الدمشقى ولد سنة عشر وستمائة وسمع من أبي القسم بن صصرى وطائفة
ورحل وأكثر عن الانجب الحامى وطبقته وكتب الكثير بالخط الحسن
ولكنه لم يكن ثقة فى نقله توفى فى ذى القعدة ولم يكن عليه أنس الحديث
الله يسامحه قاله الذهبي . وفى ابن رزين قاضى القضاة شيخ الاسلام
تقى الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامرى الحموى الشافعى
ولد سنة ثلاث وستمائة فى شعبان بمحبة واشتغل من الصغر لحفظ التنية فى صغره
ثم حفظ الوسيط والمفصل والمستصفي للغزالي الى غير ذلك وبرع فى الفقه
والعربية والاصول وشارك فى المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وأقرب
وله ثمان عشرة سنة وقدم دمشق فلأزم ابن الصلاح وقرأ القراءات على
السخاوى وسمع منها ومن غيرهما وأخذ العربية عن ابن يعيش وكان
يفقى بدمشق فى أيام ابن الصلاح ويؤم بدار الحديث ثم ولى وكالة بيت

المال في أيام الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول من هلاكو إلى مصر واشتغل بدرس بالظاهرية ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا تديناً وورعاً ودرس بالشافعي وامتنع من أخذ الجامكية وولى عدة جهات وظهرت فضائله الباهرة وتفقه به عدة أئمة وانتفعوا بعلمه وهديه وسنته وورعه وعن نقل عنه الامام النووي وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في ثالث رجب.

وفيهما الجمال بن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيخ دار الحديث النورية ولد سنة أربع وستمائة وسبع من أبي القسم بن الحرساني وخلق كثير وكتب العالي والنازل وبالغ وحصل الاصول وجمع وصنف واختلط قبل موته بسنة أو أكثر وتوفي في نصف ذي القعدة.

وفيهما ابن أبي الدنية مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح المندائي وضياء بن الخريف والأبواب وأجازله ذاكر بن كامل وابن طليب وولى مشيخة المستنصرية إلى أن توفي في ثامن عشر رجب . وفيها ابن غلان القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف القيسي الدمشقي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع الكثير من حنبل وابن طبرزد وابن مندويه وغيرهم وأجازله الخشوعي وجماعة وكان من سروات الناس توفي في ذي الحجة . وفيها البدر يوسف بن لولو الشاعر المشهور قال الذهبي كان من كبار شعراء الدولة الناصرية ومن الادباء الظراف من شعره وقد تكاثرت الامطار بدمشق :

ان ألح الفيث شهراً هكذا جاء بالطوفان والبحر المحيط
ماهم من قوم نوح ياسما اقلعي فهم من قوم لوط
وكتب الى ابن اسرائيل وكان يهوى غلاماً اسمه جارح :
قلبك اليوم طائر عنك أم في الجوانح

كيف يرجى خلاصه وهو في كف جارج
ثم بلغه أنه تركه فقال :

خلصت طائر قلبك العاني الذي من جارج يغدو به ويروح
ولقد يسر خلاصه ان كنت قد خلصته منه وفيه روح
توفي في شعبان وقد نيف على سبعين سنة . وفيها المزي الفقيه
شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي روى البخاري عن ابن مندويه
والعطار ومسلم عن ابن الحريستاني وعاش سبعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

﴿ سنة احدى وثمانين وسمائة ﴾

فيها وصلت رسل أحمد بن هلاكو بأنه استقر في المملكة إلى بغداد
عوض أخيه وأمر ببناء المساجد والجوامع واقامة الشرع الشريف على ماكان
في زمن الخلفاء ووصلت رسله الى الشام ومصر وكان منهم الشيخ قطب الدين
الشيرواني . وفيها كان بدمشق الحريق العظيم الذي لم يسمع بمثله
أقامت النار ثلاثة أيام ليلا ونهاراً وكان مبدؤه من الذهبين وذهب للناس
شيء كثير ولكن لم يحترق فيه أحد من الناس ومن جملة ماذهب للشيخ شمس
الدين الكتبي عرف بالفاشوشة خمسة عشر الف مجلد وحكي السيد جمال
الدين بن السراج البصري قال تبنافى الجامع واذا الهواء القي ورقة من الحريق
مكتوب فيها :

سلم الامر راضياً جف بالكائن القلم
ليس في الرزق حيلة انما الرزق في القسم
جل من يرزق الضعيف وهو لحم علي وضم
إن للخلق خالقاً لا مرد لما حكم

وفيها توفي الامين الاشرى الامام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار

ابن طحلة بن عمر بن الاشتر الشافعي الحلبى ثم الدمشقى ولد فى شوال سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من أبى محمد بن علوان والقزوينى وابن روزبة وخلق وثان بصيراً بالمذهب ورعاً صالحاً جمع بين العلم والعمل والابانة والديانة التامة بحيث أن الشيخ محي الدين النووى كان اذا جاءه شاب يقرأ عليه يرشده القراءة على المذكور لعله يدينه وعفته قال المزي كان ممن يظن به أنه لا يحسن ان يعصى الله تعالى وقال الذهبي كان بارز العدالة كبير القدر مقبلاً على شأنه سرد الصوم أربعين سنة توفى فجأة بدمشق فى ربيع الاول .

وفى ابن خلكان قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن خلكان البرمكى الاربلى الشافعى ولد باربل سنة ثمان وستمائة وسمع البخارى من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسى وجماعة وتفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقى كبار العلماء وبرع فى الفضائل والآداب وسكن مصر مدة وناب فى القضاء ثم ولى قضاء الشام عشرين وعزل بآبى الصايف سنة تسع وستين فاقام سبع سنين معزولاً بمصر ثم رد الى قضاء الشام ثم عزل ثانياً فى أول سنة ثمانين واستمر معزولاً ويده الامينية والنجية قال الشيخ تاج الدين الفزارى فى تاريخه كان قد جمع بحسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل وثبات الجأش ونزاهة النفس وقال الذهبي كان اماماً فاضلاً متقناً عارفاً بالمذهب حسن الفتاوى جيد القريحة بصيراً بالعربية علامة فى الادب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع حلو المذاكره وافر الحرمة من سروات الناس كريماً جواداً ممدحاً وقد جمع كتاباً نفيساً فى وفيات الاعيان انتهى والله در القائل :

مازلت تلهج بالاموات تكتبها فقدر أيتك فى الاموات مكتوباً
ومن محاسنه أنه كان لا يجسر أحد ان يذكر أحداً عنده بغيبة حتى أنه جاءه
انسان فحدثه فى أذنه أن عدلين فى مكان يشربان الخمر فقام من مجلسه ودعا

برجل وقال اذهب الى مكان كذا وأمر من فيه باصلاح أمرهما وإزالة
 ما عندهما ثم عاد فجلس مكانه الى أن علم أن نقيبه قد حضر فدعا بذلك
 الرجل وقال أنا أبعت معك النقيب فان كنت صادقا ضربتهما الحد وان كنت
 كاذبا أشهرتك وقطعت لسانك وجيز النقيب معه فلم يجدوا غير صاحب
 البيت وليس عنده شيء من ذلك فأحضر الدرة وهدده فشفع النقيب فيه
 فقبل شفاعته ثم أحضر له مصحفا وحلفه أن لا يعود يقذف عرض مسلم ،
 وله النظم الفائق فنه قوله :

ياسادنى انى قنعت وحقكم	فى حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تملطاً	وقصدتم هجرى وفرط تجنبى
لا تحرموا عيني القرينة ان ترى	يوم الخميس جمالكم فى الموكب
قسما يوجدى فى الهوى وتحرقى	وتحيرى وتلهفى وتلهبى
لو قتلتى جندى بروحك لم أقب	فيا أمرت وان شككت فحرب
وحياة وجهك وهو بدر طالع	ويضا غرتك التى كالتبيب
وبقامة لك كالتضبيب ركب من	أخطارها فى الحب أصعب مركب
لو لم أكن فى رتبة أرى لها السهد	القديم صيانة للمنصب
لتهكت سترى فى هواك ولذلكى	خلع العذار وليج فىك مؤنبى
لكن خشيت بأن تقول عواذلى	قد جن هذا الشيخ فى هذا الصبى

وله فى ملاح يسبحون :

وسرب ظباء فى غدير تخالهم	بدورا باقى المساء تبدو وتغرب
يقول خليلي والغرام مصاحبى	امالك عن هذى الصباية مذهب
وفى دمك المطلول خاضوا ياترى	فقتلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

وتوفى رحمه الله تعالى فى رجب ودفن بالصالحية قال ابن شهبة قال
 الاسنوى: خلكان قرية لذا قال وهو وهم وانما هو اسم لبعض أجداده

انتهى وقال الاسنوى فى طبقاته هو صاحب التاريخ المعروف وهو ولد
 للشهاب محمد بنته كما ترى من أجل البيوت ولكن تلعب الدهر بناه ما بين
 لبيب وخبوت وتلعب بتذكاره ما بين ظهور وخفوت وقد أضح هو حاله فى
 تاريخه مفرقا انتهى ملخصا .

وفى البرهان بن الدرجى أبو إسحق إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم
 ابن يحيى القرشى الدمشقى الحنفى إمام مدرسة الكشكش روى عن الكندى
 وأبى الفتوح البكرى وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وطائفة وروى المعجم
 الكبير للطبرانى وتوفى فى صفر . وفى ابن المليحي مسند القراء
 بالديار المصرية فخر الدين أبو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن على المقرئ العدل
 ولد سنة بضع وثمانين وخمسمائة قرأ القراءات على أبى النجود فكان آخر
 من قرأ عليه وفاة وسمع الحديث من أبى عبد الله بن البنا وغيره وتوفى فى
 رمضان . وفى الشيخ عبد الله كتيلة بن أبى بكر الحربى الفقير الصوفى
 الحنبلى بقية شيوخ العراق كان صاحب أحوال وكرامات وله أتباع وأصحاب
 تفقه وسمع الحديث وصحب الشيوخ ومات فى عشر الثمانين قال ابن رجب
 ولد سنة خمس وستائة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسى
 وسليمان الاسعردى وأجاز له الشيخ موفق الدين وتفقه فى المذهب ببغداد
 على القاضى أبى صالح وبحران على مجد الدين بن تيمية وابن تيم صاحب
 المختصر ودمشق على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وغيره وبمصر على
 أبى عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوائد وشرح كتاب الخرق وسماه المهم
 جوله تصانيف أخر منها مجلد فى أصول الدين سماه العدة للشدة ومصنف فى
 السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن القوطى وغيره وكان قدوة زاهدا
 حليما إذا أحوال وكرامات وقال الذهبي كان مع جلالة يترنم ويفنى نفسه
 فى بعض الاوقات وكان فيه كيس وظرف وبشاشة توفى رحمه الله يوم الجمعة

منتصف رمضان ببغداد . وفيها جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخالق بن محمد بن نصر الزاهد الفقيه الحنبلي المفسر الاصولي الواعظ ولد سنة عشر وستمائة ببغداد وسمع من ابن المني وغيره واشتغل بالفقه والاصول والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد فأسر واشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى بغداد فاستمر بها صدرا الى أن توفي في يوم الاثنين سابع عشر شعبان وكان له يوم مشهود . وفيها الشيخ زين الدين الزاوي الامام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سبد الناس المالكي القاضي المقرئ شيخ المقرئين ولد ببغداد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقرأ القراءات بالاسكندرية على ابن عيسى وبدمشق على السخاوي وبرع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وولى مشيخة الاقراء بترية أم الصالح اثنتين وعشرين سنة وقرأ عليه عدد كثير وولى القضاء تسعة أعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والاقراء الى أن توفي في رجب .

وفيها البرهان المراغي أبو الثناء محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي العلامة الاصولي ولد سنة خمس وستمائة وحدث عن أبي القسم بن رواحة وكان مع سعة فضائل وبراعته في العلوم صالحا متعبدا متعففا عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وأفتى واشتغل بالجامع مدة طويلة وحدث عنه المزي والبرزالي وابن العطار وجماعة وكان شيخاً طوالا حسن الوجه ميبيا متصوفا لطيف الاخلاق كريم الشئائل مكمل الادوات وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين مدار الفتوى بدمشق توفي في ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية . وفيها أبو المرحف المقداد بن

أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الامام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ستائة ينفاد وسمع بها من ابن الاخضر وأحمد بن الديلمي وبمسكة من ابن الحصري وابن البناوروي الكثير وكان عدلاً خيراً تاجراً توفي في ثامن شعبان بدمشق . وفيها متكوثر أخو أبنا بن هلاكو المغل طاغية التتار كان نصرانياً جرح يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه (١) من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعاً جريئاً مهيماً .

وفيها جمال الدين أبو اسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي الضرير المقرئ النحوي الحنبلي الفرضي ولد سابع رجب سنة ست وستائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن الناقد وأخته تاج النساء عجبية وأجاز له ابن منينا وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال ابراهيم الجعبري هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتباً كثيرة في ذلك وقال النهجي كان مقرئاً ببغداد عارفاً باللغة والنحو بصيراً بعلم القراءات متصدياً لأقراءها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخيها جميع الفضائل لا يتقدمه أحد في زمانه في الاقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشر صفر ببغداد ودفن بباب حرب .

(سنة اثنتين وثمانين وستائة)

فيها توفي اسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالح في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (بقية تل خنزير بجزيرة ابن عمر) . فلفل (قوجة) مصحفه من (قرية) .

وفيه أمير آل مري أحمد بن حجي كان يدعى أنه من نسل البرامكة
وأنه ابن عم قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان وكانت سراياه تصل الى
أقصى نجد وأهل الحجاز يؤدون له الخفر . وفيها شهاب الدين
أبو المحاسن وأبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحاراني
نزيل دمشق الحنبلي ابن المحدث وأبو شيخ الاسلام تقي الدين ولد سنة سبع
وعشرين وستائة بمران وسمع من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب
فسمع بهامن ابن اللتي وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي وغيرهم
وتفقه بوالده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرأ المذهب حتى أتقنه على والده
ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه وكان إماما
محققا كثير الفنون له يد طويلة في الفرائض والحساب والهيئة دينيا متواضعا
حسن الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه أبو العباس
وأبو محمد وحدثنا عنه علي المنبر ولده وكان قدومه الى دمشق بأهله وأقاربه
مهاجرا سنة سبع وستين وكان من أنجم الهدى وإنما اختفى من نور القمر
وضوء الشمس يشير الى أبيه وابنه وقال البرزالي كان من أعيان الخنابلة
بأشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن وكان له
كرسي بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيهما ولده أبو العباس
وله تعاليق وفوائد ومصنف في علوم عدة توفي ليلة الاحد سلخ ذي الحجة
ودفن من الغد يقال بسفح قاسيون . وفيها الجمال الجرائري
أبو محمد عبد الله بن يحيى العتاني المحدث نزيل دمشق روى عن أبي الخطاب
ابن دحية والسخاوي وخلق وكتب الكثير وصار من أعيان الطلبة مع
العبادة والتواضع توفي في شوال . وفيها شيخ الاسلام وبقية
الإعلام شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن القدوة الزاهد
ثاني عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى الحنبلي ولد في

أول شوال وقيل في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة بدير والده بسفح قاسيون
وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين ومن ابن طبرزد وحبل وأبي الين
الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة مستكثرة وأجاز
له السيد لافي وابن الجوزي وجماعة وسمع من أصحاب السلفى وعن بالحديث
وكتب بخطه الاجزاء والطباق وتفقه على عمه شيخ الاسلام موفق وشرح
كتاب عمه المقنع في عشر مجلدات ضخمة وأخذ الاصول عن السيف الآمدى
ودرس وأقوى وأقرأ العلم زماناً طويلاً وانتفع به الناس وانتهت اليه رئاسة المذهب في
عصره بل رئاسة العلم في زمانه وكان معظماً عند الخاص والعام عظيم البينة
لبى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الدبابة والورع وقد جمع
المحدث اسمعيل بن الحجاز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءاً قال الحافظ
الذهبي ما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً وقال الذهبي أيضاً في معجم شيوخه
في ترجمة الشيخ شمس الدين : شيخ الخنابلة بل شيخ الاسلام وفقه الشام
وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث
نحواً من ستين سنة وكتب عنه أبو الفتح بن الحاجب وقال سألت عنه الحافظ
الضياء فقال إمام عالم خير قال الذهبي وكان الشيخ محي الدين النواوى يقول
هو أجل شيوخى وأول ماولى مشيخة دار الحديث غنة خمس وستين وستة
حدث عنه بها وقال ابن رجب روى عنه محي الدين النواوى في كتاب الرخصة
في القيام له فقال أنبا الشيخ الامام المتفق على امامته وفضله وجلالته القاضي
أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر المقدسى
رضى الله عنه وقال الذهبي وروى عنه أيضاً الشيخ زين الدين أحمد بن عبد
الدايم وهو أكبر منه وأسند وذكره في تاريخه الكبير وأطال ترجمته وذكر
فضائله وعبادته وأوراده وكرمه ونفعه العام وأنه حج ثلاث مرات وكان
آخر ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه فحج ذلك العام وحضر
(٢٥ - خامس الصدقات)

الفنوحات وانه كان رفيق القلب سريع الدمعة كثير الذكر لله والقيام بالليل.
 محافظاً على صلاة الضحى ويصلي بين العشاءين ما تيسر ويؤثر بما يأتيه من
 صلوات الملوك وغيرهم وكان متواضعاً عند العامة مترفعاً عند الملوك وكان
 مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين وأوقع الله محبته في قلوب الخلق
 وكان كثير الاهتمام بأمور الناس لا يكاد يعلم بمريض إلا افتقده ولا مات أحد
 من أهل الجبل إلا شيعه وذكر فخر الدين البعلبكي أنه منذ عرفه ما آه
 غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقدولى القضاء مدة تزيد على اثني عشرة سنة
 على كره منه ولم يتناول عليه معلوماً ثم عزل نفسه في آخر عمره وبقي قضاء
 الخبابة شاعراً حتى ولي ولده نجم الدين في آخر حياة الشيخ وكان الشيخ يزل في
 ولايته الحكم على بهيمة إلى البلد وقد ذكر أبو شامة في ذيله ولاية الشيخ سنة
 أربع وستين قال جاء من مصر ثلاثة عهود بقضاء القضاة ثلاثة ابن عطاء والزواوي
 وابن أبي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الأمر بالزامهما
 بذلك وقيل إن لم يقبلاها والا يؤخذ ما بأيديهما من الأوقاف ففعلوا من أخذ.
 جامكية وقالوا نحن في كفاية فأعفيا منها وبقي بعد عزل نفسه متوفراً على العبادة
 والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف وكان أوحداً زمانه في تعدد الفضائل والتفرد
 بالحمد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير
 ومن أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين اسمعيل بن
 محمد الحراني وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وروى عنه خلق كثير من الأئمة
 والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو محمد الحارثي وأبو الحسن بن
 العطار والمزني والبرزالي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء سابع ربيع الآخر
 ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها أمم
 لا يحصون ويقال إنه لم يسمع بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رأيت وفاة
 الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بخط شيخنا شيخ الإسلام ابن تيمية فمن ذلك

توفي شيخنا الامام سيد أهل الاسلام في زمانه وقطب فلك الايام في أوامه
وحيد الزمان حقاً حقاً وفريد العصر صدقاً صدقاً الجامع لانواع المحاسن
والمعالى البرىء عن جميع النقائص والمساوي القارن بين خلقى العلم والحلم
والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق والخلق ذو الاخلاق الزكية
والاعمال المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللطف والرفق وحسن التية وطيب
الطوية حتى ان كان المتعنت يطلب له عيباً فيعوزه الى أن قال وبكت عليه
العيون بأسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسائر الفرق فأى دمع ماسح
وأى أصل ماجذم وأى ركن ماهدّم وأى فضل ماعدّم ياله من خطب
مأعظمه ومصاب مأفخمه وباجملة فقد كان الشيخ أوحّد العصر في أنواع
الفضائل هذا حكم مسلم من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به
المبارة فرحمه الله ورضى عنه وأسكنه بمجوعة جنته ونفعنا بمحبته انه جواد
كريم انتهى . وفيها العماد الموصلى أبو الحسن على بن يعقوب
ابن أبي زهران المقرئ الشافى أحد من انتهت اليه رياسة الاقراء قرأ على
ابن وثيق وغيره وكان فصيحاً مفوهاً وفقهاً مانظراً تكرّر على الوجيز للغزالي
وتوفي في صفر وله احدى وستون سنة . وفيها ابن أبى عصرون
محي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن القاضى أبى سعد عبد الله بن محمد
التميمى الدمشقى الشافى سمع في الخامسة من عمره من ابن طبرزد وسمع
من الكندى وغيره وتعلّى الجندية ودرس بمدرسة جده بدمشق وتوفي فجأة
في ذى القعدة . وفيها المقدسى الملقب شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة
الشافى مدرس الشامية ولى نيابة القضاء عن ابن الصايغ وكان بارعاً في المذهب متين
الديانة خيراً ورعا توفي في ثاني عشر ذى القعدة قاله في العبر وقال الاسنوى في
طبقات الشافعية أبو العباس أحمد الملقب شرف الدين كان إماماً في الفقه والاصول
والعربية والنظر حاد الذهن ديناً متفكاً متواضعاً حسن الاخلاق والاعتقاد

نظيف الشبائل طويل الروح على الاشتغال يكتب الخط الفائق المنسوب
انتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين بن الفركاح وتخرج به جماعة
وصنف في الاصول تصنيفاً جيداً ودرس بالشامية البرانية والغزالية وتولى
مشيخة دار الحديث النورية وخطابة الجامع وناب في الحكم عن ابن الخويني
وكان نظيره في العلوم توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة وقد
نيف على السبعين . وأما أخوه فهو شمس الدين محمد تفقه وبرع

في المذهب وكان ممن جمع بين العلم والدين المتين اشترك هو والقاضي عز الدين
ابن الصايغ في الشامية البرانية ثم استقل بها عند تولية ابن الصايغ وكالة بيت
المال وناب في الحكم عن ابن الصايغ وسمع وحدث وتوفي ثاني عشر ذي القعدة
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وقد جاوز الخمسين انتهى كلام الاسنوى

وفيه ابن الحرساني خطيب دمشق محي الدين أبو حامد محمد بن الخطيب
عماد الدين عبد الكريم بن القاضي أبي القسم عبد الصمد بن الحرساني
الانصاري الشافعي الخزرجي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من ابن
حصري وغيره ودرس وأفتى وأشغل وكان قوى المشاركة في العلوم على
خطابته طلاوة وروح قال ابن كثير كان صينا ديناً فقيها نبيا فاضلاً شاعراً
مجيداً بارعاً ملازماً منزله فيه عبادة ونفسك وانقطاع طيب الصوت في الخطبة
عليه روح بسبب تقواه توفي في جمادى الآخرة ودفن بالصالحية انتهى .

وفيه ابن القواس شرف الدين محمد بن عبد المتعم بن عمر بن عبد الله بن
عدير الطائي الدمشقي ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع من الكندي وابن
الحرساني والخضر بن كامل وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة توفي في ربيع
الآخر . وفيه العماد بن الشيرازي القاضي الرئيس أبو الفضل محمد
ابن محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي صاحب الخط المنسوب ولد سنة خمس
وستمائة وسمع من ابن الحرساني وداود بن ملاعب وكتب على الولي وانتهت

إليه رئاسة التجويد مع الحشمة والوقار وتوفي في ثامن عشر صفر وكان مرضه أربعة أيام . وفيها الحافظ ابن جعوان - بالجيم والواو وبينهما مهملة - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الانصارى الدمشقى الشافعى كان إماما حافظا متقنا نحويا توفي قبيل الكهولة ولم يبلغ من التسمع مأموله قاله ابن ناصر الدين . وفيها الرشيد العامرى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقى سمع دلائل النبوة وصحيح مسلم من ابن الحرستانى وجزء الانصارى من الكندى وتوفي في ذى الحجة قاله فى العبر . وفيها المحيى بن القلانسى الصدر الاوحد أبو الفضل يحيى بن على بن محمد بن سعد التميمى الدمشقى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن الموفق وابن جعوان وطائفة وتوفي في شوال .

(سنة ثلاث وثمانين وستائة)

في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وكان عسكر المصريين بالوادى فذهب لهم مالا يوصف وخربت البيوت وانطمت الانهار وكسر الماء أقفال باب الفراديس ودخل حتى وصل الى مدرسة المقدمة وكسر جسر باب الفراديس . وفيها توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامى الجروى الاسكندراني المالكي قاضى الاسكندرية وقاضيا المشهور ولد سنة عشرين وستائة وبرع في الفقه والاصول والنظر والعربية والبلاغة وصنف التصانيف وتوفي في أول ربيع الاول . وفيها الملك أحمد بن هلاكو المغلى ولى السلطنة بعد أخيه أبغا أسلم وهو وصى ويسر له قرين صالح وهو الشيخ عبد الرحمن الذى قدم الشام رسولا وسعى في الصلح مات وله بضع وعشرون سنة وكان قليل الشر مائلا الى الخير . ومات أيضا عبد الرحمن فى الاعتقال بقلعة دمشق بعده . وفيها ابن البارزى

قاضي حجة وابن قاضيها وأبو قاضيها الامام نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم
ابن هبة الله الجهنى الشافى ولد بحجة سنة ثمان وسبائة وسمع من موسى بن
عبد القادر وكان بصيراً بالفقه والاصول والكلام له ديانة متينة وصدق
وتواضع وشعر بديع منه :

إذا شئت، من تلقاء أرضكم برقا فلا أضلنى تهذا ولا أدمي ترقا
وان ناح فوق البان ورق حمائم سحيرا فنوحى فى الدجى علم الورقا
فرقوا لقلب فى ضرام غرامه حريق وأجفان بأدمعها غرقى
سميرى من سعد خذا نحو أرضهم (١) يميناً ولا نستبعدا نحوها الطرقا
وعوجا على أفق توشح شبحه بطيب الشذا المكى أكرم به أفقا
فان به المغنى الذى بترابه وذكراه يستشفى لقلبي ويسترق
ومن دونه عرب يرون نفوس من يلوذ بمنغناهم حلالاتهم طلقا
بأيديهم ييض بها الموت أحمر وسمردى هيجائهم تحمل الزرقا
وقولا محبا للشام غدا لقي لفرقة (٢) قلب بالحجاز غدا ملقى
تعلقكم فى عتقوان شبابه ولم يسئل عن ذاك الغرام وقد أنقى
وكان يمتى النفس بالقرب فاغتدى بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقى
عليكم سلام الله اما . دادكم فباق وأما البعد عنكم فابقى

توفى فى نبوك فى ذى القعدة فحمل الى المدينة المنورة .

وفيهاعلاء الدين صاحب الديوان عطا مالك بن الصاحب بهاء الدين محمد
ابن محمد الخراسانى الجوينى أخو الوزير الكبير شمس الدين نال هو وأخوه
من المال والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف فى دولة أبغا وكان أمر
الوراق راجعا الى علاء الدين فأساسة أحسن سياسة طلب فى هذه السنة فاخفى

(١) فى الاصل (أرضكم) وفى تاريخ الذهبى (أرضهم)

(٢) فى الاصل (لبرة)

ومات في الاختفاء . وقتل أخوه شمس الدين .

وفيه ابن مهنا رئيس آل فضل ملك العرب عيسى بن مهنا كان له
المنزلة العالية عند السلطان توفي في ربيع الاول وقام بعده ولاءه الامير حسام
الدين مهنا صاحب تدمر . وفيه الصدر الكبير المنشي بهاء الدين
ابن الفخر عيسى الاربلي له الفضيلة اثنائة والنظم الرائق والنثر الفائق صنف
مقامات حسنة ورسالة الطيف ومن شعره :

أى عذر وقد تبدى العذار ان ثنائى فجلد واصطبار
فأقلا ان شتئا أو فزيدا ليس لى عن هوى الملاح قرار
هل يجير من الغرام وهيا ت أسير الغرام ليس يجار
يابديع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وفلت الانصار
وله :

ما العيش الانخسة لاسادس لهم وان قصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرح أيام الصبا والكاس والموشوق والدينار
وله فيه :

إنما العيش خمسة فاغتنمها واستمعها بصحة من صدوق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
وفيه فاطمة بنت الحافظ حماد الدين على بن القسم بن مؤرخ الشام
أبى القسم بن عساكر ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسةائة وسمعت من ابن
طبرزد وجماعة وأجاز لها الصيدلاني وتوفيت في شعبان .

وفيه ابن الصايغ - بالصاد المهملة والغين المعجمة - قاضى القضاة عز الدين
أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الانصاري الدمشقي
الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وستائة وسمع من ابن التلي وجماعة ولازم
القاضى جمال الدين التفليسى حتى صار من أعيان أصحابه وكان عارفاً بالمذهب

بارعاً في الأصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل بآبن خلكان فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل تمكن وكان عزله في أول سنة سبع وسبعين وبقي له تدريس العنزاوية ثم أعيد إلى منصبه في أول سنة ثمانين ثم أنهم أتقنوا قضيته فامتحن في رجب سنة اثنتين وثمانين وأخرجوا عليه محضراً بنحو مائة ألف دينار وتمت له فصول إلى أن خلصه الله ثم ولو أمكانه القاضي بهاء الدين بن الزكي وانقطع هو بمنزله في بستانه إلى أن توفي في تاسع ربيع الآخر ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوعداً وصلى بهم ثم قال هللوا معي وبقي يهلل بهم إلى أن توفي مع قول لا إله إلا الله ذكره البرزالي .

وفيها ابن خلكان قاضي بعلبك بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين وسمع الصحيح من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وطائفة وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر زاهد وخير وتواضع توفي في رجب . وفيها الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب تملك بعد أبيه سنة اثنتين وأربعين وستائة وله عشر سنين رعاية لأمه صاحبة ابنة الكامل وكان لعباً مصراً على أمور الله يساعده قاله في العبر .

وفيها ابن النعمان القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلسماني قدم الاسكندرية شاباً فسمع بها من محمد بن عماد والصفراوي وكان عارفاً بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك أشعرياً منحرفاً على الحنابلة نوفي في رمضان ودفن بالقراة وشيعه أمم قاله في العبر . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي الفقيه الحنبلي سمع بدمشق من أبي القسم بن صصري وغيره ويغداد من أبي الحسن القطيعي .

وطبقته وكان فاضلا مفتنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين أحمد بن جبارة .
توفي في ذى الحجة بسفح قاسيون ودفن به . وفيها تقي الدين أبو
الميامن مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الحنبلي
الفقيه الاصولي النظار المعروف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلاث
عشرة وستائة وسمع من أبي الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك (١) .
وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناظر وأفتي ودرس بالمدرسة
البشرية لطائفة الحنابلة وكان من أعيان الفقهاء وأئمة المذهب وحدث وسمع
منه القلائس وغيره وتوفي ببغداد في آخر نهار السبت رابع عشرين ربيع
الاول ودفن بحظيرة (٢) قبر الامام أحمد ولم يخلف في بغداد مثله .

(سنة اربع وثمانين وستائة)

فيها توفي الوزير المقرئ المجود برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر
المصري ولد سنة تسع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب الشاطبي .
وأبي الجود وأقرأها بدمشق وتوفي بين الحرمين في أواخر ذى الحجة .
وفيها النسفي العلامة برهان الدين محمد بن محمود بن محمد الحنفى المتكلم
صاحب التصانيف في الخلاف وتخرج به خلق وبقي الى هذا العام وكان
مولده سنة ستائة . وفيها ست العرب بنت يحيى بن قايتاز أم الخير
الدمشقية الكندية سمعت من مولاها التاج الكندي وحضرت على ابن
طبرزد الغيلانيات وتوفيت في المحرم عن خمس وثمانين سنة .
وفيها الرشيد سعيد بن علي بن سعيد البصروي الحنفى مدرس الشبلية .
أحد أئمة المذهب كان ديناً ورعاً نحوياً شاعراً توفي في شعبان وقد قارب (٣) .

(١) في الاصل (السيال) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما أتى في الاصل في .
غير هذا المكان (٢) في الاصل (حضيرة) . (٣) قارب غير موجودة في الاصل .

الستين . وفيها الصائين مقرى بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصري المقرىء المجود الضرير قرأ المقرامات بدمشق علي المنتخب وكان بصيرا بمذهب الشافعى عدلا خيرا صالحا . وفيها أزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلى سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب وبغداد من الداهرى وبدمشق من ابن ابن وعاش ثمانين سنة وتوفى في شوال . وفيها الشمس المقدسى عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة خمس وثلاثين وستائة وسمع من كريمة القرشية وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وأتقن ودرس قال البيهقي في تاريخه كان من الفضلاء الصالحاء الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في تأليف كتاب في الحديث مرتبا على أبواب الفقه ولو لم يكن نافعا وكان الشيخ شمس الدين بن أبي عمر يحبه كثيرا ويفضله على سائر أهله وكان أهلا لذلك فلقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والخدمة والنواضع والسعى في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفى يوم الاثنين ثامن عشر شعبان بقرية جماعيل من عمل نابلس ودفن بها .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الصالحى كان حنبليا صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة وأخلاق طاهرة ومعاملات باطنة صاحب الشيخ الفقيه البونينى وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم توفى بسفح قاسيون في جمادى الاولى قاله ابن رجب . وفيها الامام نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القسم بن علي بن عثمان البصرى الضرير الفقيه الحنبلى نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وستائة بقرية من قرى البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة وحفظ الحرق وكف بصره سنة أربع وثلاثين . وسمع بالبصرة من ابن دويرة المذكورة وقدم بغداد وحفظ بها كتاب

الهداية لآب الخطاب ولازم الاشتغال وافنى ستة ثمان وأربعين وسمع من
 احمد بن تيمية وغيره وكان بارعا في الفقه له معرفة بالحديث والتفسير ولما
 توفي شيخه ابن دويرة بالبصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه
 ببغداد خلعة وألبس الطرحة السوداء في خلافة المعتصم سنة اثنتين وخمسين
 و ذكر ابن الساجي أنه لم يلبس الطرحة أعنى بعد أبي طالب بن الخل سوى
 الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة بغداد طلب اليها ليولى تدريس الحنابلة
 بالمستنصرية فلم يثقف وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ
 نور الدين مدرسا بالبشرية وله تصانيف عديدة منها كتاب جامع العلوم في تفسير
 كتاب الله الحي القيوم وكتاب الحاوى في الفقه في مجلدين والكافي في
 شرح الخرقى والواضح في شرح الخرقى أيضا وغير ذلك وتفقه عليه جماعة
 منهم صفى الدين بن عبد الحق وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين
 والفقهاء المنفردين وكان له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة منها ما حكى محمد بن
 ابراهيم النخالى وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته قال
 عقد مجلس بالمستنصرية مرة للمظالم وحضره الاعيان فاتفق جلوس الشيخ
 إلى جانب بهاء الدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشاء وتكلم الجماعة
 فنزل الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ورجع إلى قوله فقال له ابن الفخر
 عيسى من اين الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلى قال عجب بصرى
 حنبلى فقال الشيخ هنا أعجب من هذا كرى رافضى فحنجل ابن الفخر وكان
 كرديا رافضيا والرفض من الاكراد معدوم أو نادر توفي الشيخ نور الدين
 ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن قرب الامام أحمد ومن فوائده أنه اختار
 أن الماء لا ينجس بالاتغير وإن كان قليلا وإن بنى هاشم يحوز لهم أخذ الزكاة
 إذا منعوا حقهم من الخمس . وفيها أبو الحسن حازم بن محمد بن
 حسين بن حازم النحوى الانصارى القرطاجنى صاحب القصيدة الميمية في

النحو المشهورة قال الشمني في حاشيته على المغنى : القرطاجنى بفتح القاف وراء سا لثة وطاء مهمله قالف فجيم مفتوحة فنون فياء نسبة من قرطاجنة الاندلس لامن قرطاجنة تونس كان اماما بليغاريان من الادب نزل تونس واستدح بها المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبى زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ونيات سنة أربع وثمانين وستمئة انتهى .

وفىها أبو القسم علي بن بلبان المحدث الرحال علاء الدين المقدسى الناصرى الكركى مشرف الجامع وامام مسجد الماشكى تحت مأذنة فيروز ولد سنة اثنتي عشرة وستمئة وسمع من ابن التلى والقطيعي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام والعراق ومصر وعنى بالحديث وخرج العوالى وتوفى برمضان .

وفىها المراكشى علاء الدين علي بن محمد بن علي البكرى الكاتب سمع من ابن صباح وابن الزيدى وولى نظر المارستان ونظر الدواوين وتوفى في جمادى الاولى عن بضع وستين سنة . وفىها علاء الدين على البندقدارى .

الامير الكبير الذى كان مولى الملك الظاهر كان أميراً جليلاً عاقلاً وكان أولاً للامير جمال الدين بن يعمور ثم جعله للملك الصالح فجعله بندقداره توفى بالقاهرة . وفىها الامير شبل الدولة الطوائشى أبو المسك كافور

الصوائى الصالحى الصفوى خزندار قلعة دمشق روى عن ابن رواح وجماعة وكان محباً للحديث عاقلاً ديناً توفى في رمضان وقد نيف على الثمانين .

وفىها ابن شداد الرئيس المنشىء البالغ عز الدين محمد بن ابراهيم بن علي الانصارى الحلبي ولد سنة ثلاث عشرة وستمئة وهو الذى جمع السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخاً لحلب توفى في صفر . وفىها ابن الانماطى

أبو بكر محمد ابن الحافظ البار ع أبى الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانصارى المصرى ولد بدمشق سنة تسع وستمئة وسمع حضوراً من الكندى وأكثر عن الحرستانى وابن ملاعب وخلق وتوفى في ذى الحجة بالقاهرة .

وفيه الامير ناصر الدين الحراقي محمد بن الافتخار اياز (١) والى دمشق بعد أبيه ومشد الاوقاف كان من عقلاء الرجال والبأهم مع الفضيلة والديانة والمروءة والسكينة النافذة في الدولة استعفى من الولاية فاعفى ثم أكره على نيابة حمص فلم تطل مدته به وتوفي في شعبان ونقل الى دمشق في آخر الكهولة .
وفيه الاخميمي الزاهد شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل نزيل بسفح قاسيون كان صاحب توجده . تعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة توفي في جمادى الاولى قاله في العبر .
وفيه ابن عامر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحى المقرئ صاحب الميعاد المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا متواضعا خيرا حسن الوعظ حلوا العبارة توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين . وفيه الرومى الزاهد شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن على صاحب الزاوية التى بسفح قاسيون كان عجباً في الكرم والتواضع وحب السماع توفي في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله في العبر .
وفيه أرمى رضى الدين الشاطبى محمد بن على بن يوسف الانصارى ولد بيلنسية سنة إحدى وستائة وكان امام عصره في اللغة وحدث عن المقيرو وغيره وقرأ لوروش على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبى صاحب ابن هذيل وتصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس وروى عنه أبو حيان وغيره وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاولى بالقاهرة .
وفيه مجير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن على الجندى الحوى الدمشقى الامير سبط ابن تميم استوطن حماة وكان من العقلاء الفضلاء الكرماء وشعره في غاية الجودة فنه قوله :

أطالع كل ديوان أراه ولم أزر عن التضمن طيرى
أضمن كل بيت نصف بيت فشعري نصفه من شعر غيرى

(١) في الاصل غير منقولة ، وفي تاريخ الذهبي (اياز) .

وقال:

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محقق
لا تقربوه وإن تضوع نشره ما بينكم فهو العدو الأزرق

وقال في توديع مليح :

مولاي قد كثرت ليالي هجرنا حتى عجزت سلبت لي عن عدها
أودع قمى قبل التودع قبلة وأنا الكفيل إذا رجعت بردها

﴿ سنة خمس وثمانين وستمائة ﴾

فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر بن الملك الظاهر ونزل منها
وسار الى مصر . وفيها بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن
تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحى المطار ثم الحياط راوى مسند الامام أحمد
أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وخلق
وكان مطبوعاً متواضعاً توفى فى الثامن والعشرين من صفر عن تسع وثمانين
سنة . وفيها المقرئ الامتاذ القدوة أبو على الحسن بن عبد الله بن
بختيار المغربى البربرى الرجل الصالح تصدر للأقراء والإفادة وأخذ عنه مثل
الشيخ التونسى والشيخ شهاب الدين بن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال
الضرير وتوفى فى صفر بالقاهرة . وفيها الصفي أبو الصفا خليل بن
أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرئ سمع من ابن الحرستانى
وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرأ القرامات على ابن ماسويه وقرأ
أصول الفقه على السيف الآمدى وناب فى القضاء بالقاهرة فحمدت سيرته
وطرائفه وشكرت خلافته قال الذهبى كان مجموع الفضائل كثير المناقب متين
الديانة صحيح الأخذ بصيرا بالمذهب عالماً بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات
بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجعبرى وجماعة من المصريين وسمع

منه ابن الظاهري وابنه والحافظ المزى وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق سواهم توفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر .

وفيه الشيخ موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد المقرئ الفقيه الحنبلي المحدث حدث عن ابن اللقي (١) وروى عن حنبل وابن طبرزد والكندى وهذه الطيفة وروى عنه جماعة وتوفي ببغداد في رجب . وفيه أبو الفضل محمد بن محمد بن علي الزيات الباصري البغدادى الحنبلي الواعظ أحد شيوخ بغداد المسندين حدث عن ابن صرمه والفتح بن عبد السلام وغيرها وسمع منه خلق كثير منهم القرظي وقال كلن عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك ذلك وتوفي في آخر السنة . وفيه القاضي جمال الدين أبو اسحق اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامرا كان فاضلا أديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم العلوي فضائل القدس لابن الجوزي بسماعه منه وأجاز لغير واحد وتوفي في جمادى الاولى . وفيه شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء . وتوفيت بشيزر عند أقاربها في أواخر رمضان عن سبع وثمانين سنة .

وفيه السراج بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني أخو المقرئ كمال الدين سمع من التاج الكندى وابن الحرستاني وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول . وفيه الشيخ القدوة الزاهد تاج الدين عبد الدايم المقدسى الحنبلي روى عن الشيخ الموفق وجماعة وتوفي في رمضان وقد نيف على السبعين . وفيه عفيف الدين عبد الرحيم

ابن محمد بن أحمد بن فارس البغدادي بن الزجاج أحد مشايخ العراق فقيه
حنبلي زاهد سني أثري عارف بمذهب أحمد ولد سنة اثنى عشرة وستمائة
وسمع من عبد السلام العبرتي والفتح بن عبد السلام وطائفة وتوفي في
الحرم بذات الحج بعد قضاء الحج قاله في العبر . وفيها الشيخ عبد الواحد
ابن علي القرشي الهكاري الفارقي الحنبلي سمع من مسيار بن العويس بالموصل
ومن موسى بن الشيخ عبد القادر وطائفة بدمشق وكان عبدا صالحا توفي في
رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة . وفيها المعين بن تولو (١)
الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى توفي في ربيع الاول
بالقاهرة وله ثمانون سنة .

وفيها الشريشي - نسبة إلى شريش لكريم مدينة بشذونة (٢) قاله السبوطي -
العلامة جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحان
البكرى الوائلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر ولد سنة إحدى
وستمائة وسمع بالثغر من محمد بن عماد ويغداد من الحسن القطيعي وخلق
وبدمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك محققا للعربية عارفا بالكلام
والنظر قما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذاهد وتعبد وجلالة
شرح مقامات الحريري شرحا بمتعا وتوفي في الرابع والعشرين من رجب .
وفيها القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي
القضاء البيضاوي - بفتح الباء إلى اليفضاء من بلاد فارس - الشافعي قال ابن شبة
في طبقاته صاحب المصنفات وعالم اذريجان وشيخ تلك الناحية ولي قضاء
شيراز قال السبكي كان اماما مبرزا نظارا خيرا صالحا متعبدا وقال ابن حبيب
تكلم كل من الاثمة بالثناء على مصنفاته ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز

(١) في الاصل مضبوطة بفتح الواو، وفي تاريخ الذهبي (تولوا) بزيادة ألف بعد الواو .
(٢) في الاصل (شدونة) بالبدال المهملة .

لفظه المحرر لكفاه ولى أمر القضاء بشيراز وقابل الاحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز توفى بمدينة تبريز قال السبكي والاسنوى سنة إحدى وتسعين وستائة وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب توفى سنة خمس وثمانين وأهمله الذهبي في العبر انتهى كلام ابن شعبة وقال ابن كثير في طبقاته ومن تصانيفه الطوالع قال السبكي وهو أجل مختصر في علم الكلام والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح ومختصر الكشف والغاية القصوى في رواية الفتوى وغير ذلك رحمه الله تعالى . وفيها ابن الخيمي شهاب الدين محمد بن عبيد المنعم بن محمد الانصارى اليمنى ثم المصرى الصوفى الشاعر المحسن حامل لواء النظم فى وقته سمع جامع الترمذى من على بن البناء وأجاز له عبد الوهاب بن سكينه وتوفى فى رجب عن اثنتين وثمانين سنة وأكثر قاله فى العبر ومن شعره :

كلفت بيدى فى مبادئ الدجى بدا فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا
وحجب عنا حسنه نور حسنه فن ذلك الحسن الضلالة والهدى
فيا حبذا نار لقلبي تصطلي ويادمع عيني حبذا أنت مورد
وياسقى فى الحب أهلا ومرحبا ويأصحة السلوان شأنك والعدا
فلست أرى عن ملة الحب مائلا وكيفونور العامرية قد بدا

وفى الدينورى خطيب كفر بطنا الشيخ جمال الدين أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفى الشافعى ولد سنة ثلاث عشرة وستائة بالدينور وقدم مع أبيه وله عشر سنين فسكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل وحصل وحدث عن ابن الزبيدى والناصح بن الحنبلى وطائفة وكان ديناً فاضلاً عالماً وتوفى فى رجب .

وفى ابن المدياب (١) الواعظ جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفرج

(١) يقول الذهبي فى تاريخ الاسلام (سبى جده بذلك لكونه كان يمشى على تودة وسكون) .

محمد بن علي الباصري الحنبلي ولد سنة ثلاث وستائة وسمع من أحمد بن صرما وثابت بن مشرف وحدث بالكثير وتوفي في آخر العالم ببغداد .

وفيها ابن المهتار الكاتب المجود المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد ابن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي قارئ دار الحديث الاشرفية ولد في حدود سنة عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما وروى الكثير وتوفي في تاسع ذي القعدة . وفيها ابن الزكي قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محي الدين يحيى بن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة متعجب (١) الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة أربعين وستائة وبرع في العلم بذاته المفرط وقدرته على المناظرة وحل المعضلات وسمع بمصر من جماعة وتفقه بأبيه وغيره وأخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدين التفليسي وولى القضاء بعد ابن الصايغ سنة اثنتين وثمانين إلى أن توفى وهو آخر من ولى القضاء من هذا البيت وقد جمع له أجل مدارس دمشق وهي العزيرية والتقوية والفلكية والمعادلية والمجاهدية والكلاسة قال الذهبي كان جليلاً نبيلاً ذليلاً سورياً ذا مل الرياسة وافر العلم بارعاً في الأصول بصيراً بالفقه فصيحاً مفوهاً حللاً للمشكلات غواصاً على المعاني سريع الحفظ قوي المناظرة قيل انه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة ويورد الدرس في غاية الجزالة وكان يورد في اليوم عدة دروس وكان أديباً اخبارياً كثير المحفوظ علامة كريم النفس كثير المحاسن مليح الفتاوى وهو ذكي بيت الزكي توفي في حادي عشر ذي الحجة وله خمس وأربعون سنة ودفن بترتيم جوار ابن عربي قدس سره .

(١) في الاصل (متعجب) بالحاء المعجمة بدل الجيم التي في تاريخ الذهبي .

﴿ سنة ست وثمانين وستائة ﴾

فيها توفي البرهان السنجارى قاضى القضاة أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي الزراري الشافعي ولي قضاء مصر وحدها مدة في دولة الصالح ثم آذاه الوزير بهاء الدين ونسكه فلما مات ولي الوزارة للملك السعيد وبقي مدة ثم عزل وضر به الشجاعى ثم ولي الوزارة ثانياً ثم عزل وأودى ثم ولي قضاء القضاة بالاقليم فتوفي بعد عشرين يوماً فيقال انه سم توفي في صفرو ولي بعده تقي الدين بن بنت الاعز . وفيها - أوفى سنة أربع وثمانين - نجم الأئمة الرضى شارح الكافية الامام المشهور قال السيوطي في طبقات النحاة شرح الكافية لابن الحاجب الشرح الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل وقال أكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمّة ومذهب ينفرد به ولقبه نجم الأئمة ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستائة وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين الشك منى وله شرح على الشافية انتهى كلام السيوطي . وفيها ابن بليان (١) الاديب شرف الدين سليمان بن بليان (١) بن أبي الجيش الاربلي الشاعر المشهور أحد الظرفاء في العالم توفي بدمشق وقد كلل التسعين . وفيها ابن عسائر الامام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقي المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً قوى المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الثمائل صاحب توجه وصدق

(١) في الاصل خير منجمة ، وفي تاريخ الاسلام الذهبي (بليان) بضم الباء

ولدت سنة أربع عشرة وستائة وجاور بمكة أربعين سنة وتوفي في جمادى الاولى .
وفيه عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل مسند
النوقت الحراتي روى عن أبي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل وطائفة وأجاز
له ابن طيب فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه وممن روى عنه الحافظ
علم الدين البرزالي قال حدثنا الشيخ أبو العز الحراتي قال حدثني عبد الكافي
بمصر ووصفه بالصلاح قال خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش أسود
مصلينا على الميت ووقف الاسود لا يصلي فلما أدخل الميت إلى القبر نظر إلى
وقال أنا عمله وقبر ودخل القبر فنظرت في القبر فلم أر شيئا انتهى وتوفي
أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب وقد نيف
على التسعين وصلى عليه ابن دقيق العيد . وفيها - وقيل في التي قبلها
كما جزم به الاسنوى وابن قاضي شبة - قاضي القضاة وجيه الدين عبد
الوهاب بن الحسن المصري البهنسي الشافعي ولي قضاء مصر والقاهرة بعد
موت القاضي تقي الدين بن رزين في رجب سنة ثمانين ثم أخذ منه قضاء
القاهرة والوجه البحري وأعطى للقاضي شهاب الدين الجويني في جمادى
الآخرة سنة إحدى وثمانين واستمر الوجه حاكما بمصر والوجه القبلي
إلى أن توفي قال الاسنوى كان إماما كبيرا في الفقه وقال السبكي كان من كبار
الائمة وقال غيرهما أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالزاوية المحدثه بالجامع
العتيق بمصر وكان فقيها أصوليا نحويا متدينا متعبداً على الكلام في المناظرة
حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الدرس وهو يتكلم في الاصول
فناظره القرافي وكلام الوجه يملو فقام طالب يتكلم بينهما فاسكته الوجه وقال
فروج يصيح بين الديكة توفي الوجه رحمه الله تعالى في جمادى الاولى في
عشر الثمانين . وفيها ابن الجويني شهاب الدين أبو الحسن علي
ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التغلبي الدمشقي الشاهد روى عن الحرستاني

وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الاخير وتوفى في رجب .
 وفيها ابن القسطلاني الامام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي
 المصرى ثم المكي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من علي بن البناء
 والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الامام الشافعي وأقضى ثم رحل سنة
 تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع
 العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تغرى بردى كان شجاعاً عالماً عاملاً
 عابداً زاهداً جامعاً للفضائل كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق قليل
 المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله
 وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقتهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم
 بالعفيف التلساني وكان القطب هداماً روى الفقراء والواردين عليه يبرهم ويعين
 كثير منهم ومن شعره :

إذا كان أنسى في التزامي خلوتي وقلبي عن كل السبرية خال
 فما ضرني من كان لي الدهر قالياً ولا سرنى من كان في موال
 وقال الاسنوى استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والهيبة والورع
 والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملة بالقاهرة إلى أن
 توفى في شهر المحرم ومن شعره :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
 وقد يضيق الفرع الذي طاب أصله ليظهر صنع الله في العكس والطرود
 وفيها الدنيسرى الطيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس
 ابن أحمد الربيعي ولد بدنيسر سنة ست وستائة وسمع بمصر من علي بن مختار
 وجماعة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر
 وبرع في الطب والادب ومن شعره :

فيما التعلل بالالحاظ والمقل ولم أشير إلى الغزلان والغزل

وكم أعرض من فرط الغرام به
 مائلة العيش إلا أن أ لون كما
 صرحت باسمك يا من لاشيه له
 يا عاذلى كف عن عذلى في قمر
 معقرب الصدغ في تكوين صورته
 عن قده بغصون البان في الميل
 قد قيل فيما مضى من سالف المثل
 أنا الغريق فما خوفي من البلل
 قد حجبوه عن الابصار بالاسل
 معنى يحل عن الادراك بالمقل

ومنه :

من يكن شافى الى حنبلى
 حنفي بوصله عن كتيب
 بشهود من الجمال ثقات
 ناظر قاتر وطرف كحيل
 قد تذلت إذ تذلل حتى
 وطلبت الوصال منه فنادى
 قمر تحجل البدر لديه
 رشا بالجمال نبى فينا
 أهيف بالجفون أسهر جفني
 قد أ مال القلوب قسراً لديه
 لامن في عاذلى وتمدى
 هو والله مالكي لأعماله
 وعلى قتله أقام الدلالة
 حسن القول منهم والعدالة
 وجبين هاد ودمع أساله
 صرت أهوى تذلى ودلالة
 مت بداء الهوى على كل حاله
 وغزال تغار منه الغزاله
 ثم أوحى الى القلوب رساله
 كيف صبرى وقد رأيت جماله
 واذا ماس فالنسيم أماله
 أنا مالى وللعدول وماله

وتوفى ثامن صفر .

وفيه البدر بن مالك أبو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن
 عبد الله بن مالك الطائي الشافعي شيخ العربية وقدة أرباب المعاني والبيان
 أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق وسكن بعلبك مدة ثم رجع إلى دمشق
 ونصير للاشغال بعد موت والده وعن أخذ عنه القاضي بدر الدين بن جماعة
 والشيخ كمال الدين بن الزملي كان قال الذهبي كان إماماً ذكياً فهماً حاداً للذهن

إماماً في النحو إماماً في المعاني والبيان والنظر جيداً المشاركة في الفقه والاصول وغير ذلك، وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم وكان مطبوع العشرة وفيه لعب ومزاح وقال الشيخ تاج الدين كان قد تفرد بعلم العربية خصوصاً معرفة كلام والده وكان له مشاركات في العلوم وكان صحيح الذهن جيد الادراك حديد النفس توفي بدمشق في المحرم من قولنج كان يعتز به كثيراً قال الذهبي ولم يتكهل وقال غيره توفي كهلاً وقال ابن حبيب توفي عن نيف وأربعين سنة ودفن بباب الصغير ومن تصانيفه شرح ألفية والده وهو شرح في غاية الحسن والمصباح في المعاني والبيان وكتاب في العروض وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وشرح لاميه والده التي في الصرف .
وفيها أبو صادق جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار سمع من محمد بن عماد وابن باق و طائفة من كتب وخرج الموافقات وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة .

(سنة سبع وثمانين وستائة)

فيها توفي شرف الدين أبو العباس احمد بن احمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلي الفرضي بقية السلف ولد في رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة وستائة وسمع من الشيخ الموفق وهو جده لأمه وعم أبيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة وابن البن وابن مصري وغيرهم وأجاز له ابن الحرم تاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخاً صالحاً زاهداً عابداً ذاعفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفرى بقاسيون يشغل بها احتساباً بغير معلوم وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم ودفن من الغد عند جده الموفق . وفيها الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن معضد الجعبرى

الزاهد الواعظ المذكور (١) روى عن السخاوى وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع فى القلوب لصدقه وإخلاصه وصدعه بالحق وكان شافعيًا قال السبكي فى الطبقات: الشيخ الصالح المشهور بالأحوال والمكاشفات تفقه على مذهب الشافعى وسمع الحديث بالشام من أبى الحسن السخاوى وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخنا أبو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل فى مجلته أحوال سنية وتحكى عنه كرامات باهرة وقال فى البدر السافر اشتهر عنه أنه قبيل وفاته ركب دابة وجاء إلى موضع يدفن فيه وقال يا قبير جاءك دبير ولم يكن به مرض ولا علة فتوفى بعد ذلك وتوفى رحمه الله فى الرابع والعشرين من المحرم وقد جاوز الثمانين ودفن بترابته بالحسنية .

وفى الجبال بن الحوى أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن سليمان بن على الدمشقى حضر ابن طبرزد وسمع من الكندى وابن الحرساني افترى على الحاكم بن الصايغ بشهادة فاسقط لاجلها ومات بدورة حمد فى ذى الحجة وله سبع وثمانون سنة . وفى أبو اسحاق اللوزى إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني الاندلسى المائسى ولد سنة أربع عشرة وستائة وحج فسمع من ابن رواح وطبقته وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم فى الحديث مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة وناب فى القضاء ثم ولى مشيخة دار الحديث الظاهرية وتوفى فى الرابع والعشرين من صفر بالينبع . وفى أبو محمد سعد الخير بن أبى القسم عبد الرحمن بن نصر بن على التابلسى ثم الدمشقى الشاهد سمع الكثير من ابن البن وزين الامناء وطبقتهما وتوفى فى جمادى الآخرة وله سبعون سنة .

وفى الأديب الفاضل الحسن بن شاور الكتانى عرف بابن النقيب الشاعر المشهور من شعره :

أراد الظبي أن يحكي التفاتك وجيدك قلت لا يا ظبي. فأتك
وقد الغصن قدك اذ ثني وقال الله يبقني لى حياتك
فيا آس العذار قدتك نفسى وان لم أقتطف بقى نباتك
وياورد الحدود حمتك مئى عقارب صدغه فأمر جناتك
وياقلبي ثبت على التجنى ولم يثبت له أحد ثباتك
وله : يامن أدار بريقه مشمرلة وحبابها الثغر النقى الاشنب
تفاح خدك بالعذار ممسك لكنه بدم الحدود محضب
وله :

وخود دعيتي إلى وصلها وعصر الشبية عني ذهب
فقلت مشبي ما ينطلى فقالت بل ينطلى بالذهب
وله :

فى الناس قوم اذا ما أيسروا بطروا فاصلح الامر أن يقولوا مفا ليسا
لاتسأل الله الا فى خولهم فهم جياذ إذا كانوا مناحيسا
وفى ابن خطيب المزة شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
الموصلى ثم الدمشقى نزىل القاهرة ومسندها سمع فى الخامسة من حنبل وابن
طبرزد وكان فاضلا ديناً ثقة توفى فى تاسع رمضان .

وفى القطب خطيب القدس أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم
القرشى الزهرى الدوفى النابلسى الشافعى المفتى المفسر سمع من داود بن ملاعب
وأبى عبد الله بن البناء وأجاز له أبو الفتح المندائى وطائفة وتوفى فى سابع رمضان
وله أربع وثمانون سنة . وفى ابن النفيس العلامة علاء الدين على
ابن أبى الحرم القرشى البمشقى الشافعى شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب
التصانيف ومن انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الخارق
والمشار اليه فى الفقه والاصول والحديث والعريية والمنطق قال الذهبى ألف

في الطب كتاب الشال وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أنه يكرن ثلثمائة مجلدة يرض منها ثمانين مجلدة وكانت تصانيفه يملها من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة لتبحره في الفن وقال السبكي صنف شرحا على التنبية وصنف في أصول الفقه وفي المنطق وأما الطب فلم يكن على وجه الارض مثله فيل ولا جاء بعد ابن سينا مثله قالوا وكان في العلاج أعظم من ابن سينا وقال الاسنوى : امام وقته هي فنه شرقا وغربا بلامدافعة أعجوبة دهره صنف في الفقه وأصوله وفي العربية والبلد والبيان وانتشرت عنه التلامذة وقال في المعبر توفي في الحادى والعشرين من ذى القعدة وقد قارت الثمانين ووقف أملاكه وكتبه على المارسان المنصوري ولم يخلف بعده مثله .

وفيه السيد الشريف محمد بن نصير بن علي الحسيني كان فاضلا بارعا حكى عن عمر بن الحسن قال رأيت ابليس في النوم على كر كدن يقوده بأفصى فقال لى يا عمر بن الحسن ساقى حاستك فدفعت اليه رقعة كانت معى فوقع فيها :

ألم ير العاصى وأصحابه . افعل الله بأهل القرى
بلى ولكن ليس من سفلة الا اذا استعلى أذل الوري
قلت انى مت فيما مضى . ولم أعش حتى أرى ما أرى
وكل ذى خفض وذى رفعة لا بد أن يعلم عليه الثرى

ثم ضرب كركدنه ومضى لسبيله وورى عن الشافعى رضى الله عنه قال رأيت بالمدينة أربع عجائب جده عمرها إحدى وعشرون سنة ورجلا فلسه القاضى فى مدين من التوى وشيخا كيد أ يدور على بيوت القيان يعلمهن الغناء فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا ورجلا يكتب بالشمال أسرع مما يكتب باليمين . وفيها النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الحمذاني ثم المصرى المحدث أجاز له ابن طبرزدو عفيفة والكبار وسمع من عبد القوي بن الحباب وقرأ بنفسه على ابن باقا ثم صار كاتبا فى أواخر عمره

ومات في ذى القعدة .

وفيه شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان الأرموي
الاسكندراني أجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وسمع من علي بن ابنسا
والحافظ ابن المفضل وطائفة كثيرة وعاش اثنتين وثمانين سنة .
وفيه الحاج آيس المغربي الحجام الأسود كان جراحياً على باب الجالية وكان
صاحب كشف وحال وكان النووي رحمه الله يزوره ويتلذذ له وتوفي في ربيع
الاول وفد قارب الثمانين .

﴿ سنة ثمان وثمانين وستمائة ﴾

في ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار
والقتال ورمي المجانيق الكبار وحضر النقوب ليلاً ونهاراً الى أن افتتحها
بالسيف في رابع ربيع الآخر وغنم المسلمون مالا يوصف وكان سورها
سنيماً قليل المثل وهي من أحسن المدائن وأطيبها فخرها وتركها خاوية على
عروشها ثم أنشأوا مدينة على ميل من شرقها فجاءت رديئة الهواء (١) والمزاج .
وفيه توفي الشيخ العماد أحمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي الصالح ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من أبي القسم بن
الحريستاني وجماعة واشتغل وتفقه ثم تمفقّر وتجرّد وصار له أتباع ومريدون
أكله بطة توفي يوم عرفة قاله في العبر . وفيه العلم بن صاحب
أبو العباس أحمد بن يوسف بن صاحب صني الدين بن شكر المصري اشتغل
ودرس وتميز ثم تمفقّر وتجرّد وأرسل طباعه واشتغل على بني آدم وعاش
الخارين وله أدلاء رؤساء ونواذر مشهورة وروائمه حلوة توفي في ربيع
الآخر وقد شاخ قاله في العبر أيضاً ومن شعره في الحشيشة :

(١) في الاصل (الهوى) مكان (الهواء) في مواضع كعائنه بعض المؤرخين
في استعمال العامة في بعض ألفاظهم لانهم في تاريخ لاني بلاغة .

في خمار الحبش منى مرامي يا أهبل انعقول والافهام
 حرموها من غير عسل ونقل وحرام تعمسهم غير الحرام
 وفيها أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق قال الالهى هو أخو شبنخا
 عيسى المغارى روى عن موسى بن عبد القادر والموفق وجماعة وتوفى في
 ثاني ذى الحجة عن ثمان وسبعين سنة انتهى . وفيها زينب بنت
 مكى بن على بن كامل الحارثى الشيعية المعمرة العابدة أم أحمد سمعت
 من حنبل وابن طرزد وست الكتبة ولائقة وازدحم عليها الطالبة وعاشت
 أرعداً وتدين سنة : توفيت في شوال . وفيها الفخر البعلبكي
 المفتى أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر الحنبل الفقيه المحدث
 الزاهد ولد سنة إحدى عشرة وستائة يعلبك وقرأ القرآن على خاله
 صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضى بعلبك وسمع الحديث من أبي الجعد
 القزويني والبهاء المقدسي وابن اللقي والناصح بن الحنبلي وخلق وتفقه على
 تقي الدين أحمد بن العز وغيره وحفظ كتاب علوم الحديث وعرضه من
 حفظه على مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح وقرأ الاصول وشيئا من
 الخلاف على السيف الآمدى وقرأ النحو على أبي عمرو بن الحاجب وغيره
 وسحب الشيخ الفقيه اليوناني وابراهيم البطارقي والنووي وغيرهم وكان
 اليوناني يحبه ويقدمه على أولاده وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان كثير البشر
 يحب الخول ويؤثره ويلازم قيام الليل من الثالث الاخير ويتلو بين العشامين
 ويصوم الايام البيض وستة من شوال وعشر ذى الحجة والمحرم ولا يخل
 بذلك كذا ذكره والده الشيخ شمس الدين وقال ولقد أخبر بأشياء فوقعت كما قال
 الخلاق ولقد قال لى في صحته وعافيته أنا أعيش عمر الامام أحمد لكن شتان
 ما بيني وبينه فكان كما قال وقال ابن اليوناني كان رجلا صالحا زاهدا عابدا
 فاضلا وهو من أصحاب والذى اشتغل عليه وقدمه يصلي به في مسجدا الحنابلة

رافقته في طريق مكة فرأته قليل المثل في ديانته وتعبه وحسن أوصافه .
 وكان من خيار الشيوخ علماً وعملاً وصلاً وتواضعاً وسلامة صدر
 وحسن سمت وصفاء قلب وتلاوة قرآن وذكر وقال البرزالي كان من خيار
 المسلمين و كبار الصالحين توفي ليلة الاربعاء سابع رجب بدمشق ودفن بالقرب
 من قبر الشيخ موفق الدين . وفيها الكمال بن النجار محمد بن احمد بن علي
 الدمشقي الشافعي مدرس الدولة و كيل بيت المال روى عن ابن أبي لقمة
 وجماعة وكان ذا بشر وشهامة قاله في العبر . وفيها شمس الدين محمد
 ابن الشيخ العفيف التلمساني سليمان بن علي الكاتب الاديب كان ظريفاً لما
 معاشره وأشعره في غاية الحسن منه :

يامن حكي بقوامه قد القضب اذا التوى
 ماذا أثرت على القلوب ب من الصباة والجوى
 ماأنت عندي والقض ب اللدن في حال سوا
 هناك حركه النسيم وأنت حركت الهوى
 ومنه :

إني لاشكو في الهوى مراح يفعل خده
 ما كان يعرف ماالجفا حتى تفتح ورده

حوله في ذم الحشيشة :

ما في الحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصروف الى رشده
 حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في بده
 توفي في رجب وله نحو ثلاثين سنة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها ابن الكمال المحدث الامام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم
 ابن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي ولد في ليلة الخميس حادى عشر
 ندى الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندى

وسمع ابن ملاعب والشيخ موفق الدين وخلقاً ولازم عمه الحافظ الضياء وتخرج به وكتب الكثير وعنى بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين قال الذهبي كان إماماً فقيها محدثاً زاهداً عابداً كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس متقللاً من الدنيا من سادات الشيوخ عبداً وصالحاً وعبادة حكماً عنه أنه كان يحفر مكاناً في جبل الصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة دنائير وكانت زوجته معه تمينه على الحفر فاسترجع وطعم المسكان كما كان أولاً وقال لزوجه هذه فتنة ولعل لها مستحقين لانعرفهم وعاهدها على انها لا تشعر بذلك أحداً ولا تعرض اليه وكانت صالحة مثلاً فترك ذلك تورعاً فترها وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد وحدث رحمه الله بالكثير نحواً من أربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز وابن قيم الضيائية وتوفي بعد العشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الاولى بمدرسة عمه بالجبل ودفن من القدر عند الشيخ موفق الدين . وفيها شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي ينتهي نسبه الى أبي دلف الشافعي نزيل مصر وصاحب التصانيف شرح المحصول وله كتاب القوائد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق وكتاب غاية المطلب في المنطق وله بد طولي في العربية والشعر ولد رحمه الله باصفهان سنة ست عشرة وستمائة وكان والده نائب السلطنة باصفهان واشتغل باصفهان في جملة من العلوم في حياة أبيه بحيث أنه فاق نظرائه ثم لما استولى العدو على اصفهان رحل الى بغداد فأخذ في الاشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلي وبالعلوم على الشيخ تاج الدين الارموي ثم ذهب الى الروم الى الشيخ أنير الدين الابهرى فأخذ عنه الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص

خلافة عن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فباشره مباشرة حسنة وكان
مهيئاً قائماً في الحق وقوراً في درسه ودرس بالشافعي ومشهد الحسين وأخذ
عنه جماعة وتخرج به المصريون وقيل إن ابن دقيق العيد كان يحضر درسه
بقوص وتوفي في العشرين من رجب وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيه المذهب أبو الغنائم التنوخي العدل الكبير زين الدين كاتب الحكم
بدمشق ولد سنة ثمان عشرة وستائة وقرأ على السخاوي وسمع من مكرم
وتفقه وانتهد إليه رئاسة الشروط ومعرفة عللها ودقائقها وتوفي في رجب .
وفيه الملك المنصور محمود بن الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي
بكر بن أيوب سلطنته أبوه بدمشق وركب في أبهة السلطنة سنة أربعين
وستائة ولا زالت تتقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالاوراق قال ابن
مكتوم رأيت سلطناً ورأيت يستعطي وكان شيخاً مهيئاً يلبس قباء وعمامة
مدورة . وفيه الجرائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور
المصري شيخ القراء أخذ القراءات عن السخاوي وغيره وروى عن الزبيدي
 وغيره وتصدر للقراء وتوفي في شعبان .

(سنة تسع وثمانين وستائة)

فيها توفي نجم الدين بن الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ
الاسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي
الصالح الحنبلي ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وستائة وسمع الحديث
 ولم يبلغ أوان الرواية وتفقه على والده وولى القضاء في حياة والده بإشارته
 قال البرزالي كان خليل الجليل وقاضي القضاة ومدرس أكثر المدارس
 وشيخ الحنابلة وكان فقيهاً فاضلاً سريع الحفظ جيد الفهم كبير المسكرم شهيراً
 شجاعاً ولى القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام أتم قيام وقال غيره درس بدار .

الحديث الاشرافه بالسفح وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان
يلبح البرة ذكيا لميلح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركه جيدة في العلوم
وله شعر جيد منه :

آيات ذتب الغرام أدرسها	وعبرني لا أطيع أحبسها
لبيت ثوب الضى على جسدي	وحلة الصبر است ألبسها
وشادن مارنا بمقلته	الاسبي العالمين نرجسها
فوجهه جنة مزخرقة	لكن بنبل الختوف يحرسها
وريشه خمرة معتقة	دارت علينا من فيه أئوسها
ياقمرأ أصبحت ملاحا	لا يعزينا عيب يدنسها
صل هائما أن جرت مدامعه	تلحقها زفرة تيسها

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى بمنزله بقاسيون ودفن عند أبيه
وجده . وفيها ابن عر القضاة فخر الدين أبو الفداء اسمعيل بن علي بن
محمد الدمشقي الزاهد ولد سنة ثلاثين وستائة وخدم في الكتابة وكان أدبيا
شاعرا ناسكا زاعدا خاشعا مقبلا على شأنه حافظا لوقته توفي ليلة الاربعاء
الحادي والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهودة .

وفيها خطيب المهلى عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن
رافع العامري المعدل روى عن ابن البن وزين الامناء وطائفة وتوفي في صفر
وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيها الشمس عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن عمير المقدسي ثم الصالحى الحنبلى
المحدث الزاهد ولد في ذى القعدة سنة ست وستائة بقاسيون
وسمع بدمشق من الكندى وابن الحرستاني وطائفة وتفقه بالموقف
ثم رحل وأدرك الفتح بن عبد السلام وطائفة فاكثر وأجاز له ابن طبرزد

وغيره قال انهبي كان فقيها زاهدا ثقة نبلا من أولى العلم والعمل والصدق والورع حدث بالكثير وأكثر عنه ابن نفيس والمزى والبرزالي وطائفة وتوفى يوم الاثنين تاسع عشرى ذى القعدة بالسفح ودفن بالقرب من قبر الشيخ أبى عمر . وفيها خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي الشافعي المفتى ولد سنة اثنتى عشرة وستائة وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي وجماعة وناب فى القضاء مدة وكان ديناً حسن السمى للناس فيه عقيدة كبيرة مات فى جمادى الاولى . وفيها النور بن الكفتى أبو الحسن على بن ظهير بن شهاب المصرى شيخ الاقراء بديار مصر أخذ القراءات عن ابن وثيق وأصحاب أبى الجود وشهر بالاعناء بالقراءات وعلها وسمع من ابن الجيزى وغيره مع الورع والتقى والجلالة توفى فى ربيع الآخر . وفيها الرشيد الفاروق أبو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربيعي الشافعي الاديب ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا وكان أدبياً بارعاً منثناً بليغاً شاعراً مفلحاً لغوياً محققاً درس بالناصرة مدة ثم بالظاهرية وتصدر للافادة كتب رقعة إلى على بن جرير وأرسلها إلى القاسمية مع رجل اسمه على :

حسدت علياً على كونه توجه دونى إلى القاسمية

ومابى شوق إلى قربه ولكن مرادى ألقى سميه

خفق فى بيته فى رابع المحرم بالظاهرية وأخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاعز . وفيها السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالى وأبو الفتح قلاوون التركى الصالحى النجمى كان من أكبر الامراء زمن الظاهر وتملك فى رجب سنة ثمان وسبعين وستائة وكسر التار على حصص وغزا الفرنج غير مرة وفتح طرابلس وماجاورها وفتح حصن المرقب وفى (٢٧ - خمس الفدرات)

سنة ثمان وثمانين عمل في القاهرة بين القصرين تربة عظيمة ومدرسة كبيرة
ومارستانا للمرضى وكانت وفاته ظاهر القاهرة بالخيم وقد عزم على الغزاة
فتوفي في سادس ذى القعدة ودفن بترته بين القصرين

وفيها سبط امام الكلاسة المحدث المفيد بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد
ابن النجيب شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل حريص على الطالب عالى
الهمة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وحدث وتوفي في صفر .
وفيها شمس الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الرزاق الرسعني - نسبة إلى
رأس عين بلد - الحنبلي كان شاعرا أدبيا معدلا حدث عن ابن القيطى وغيره
وكان أحد الشهود بدمشق ويوم بمسجد الرماحين ومن شعره :

ولو أنب انساناً يباغ لوعني ووجدى وأشعاني إلى ذلك الرشا
لأسكته عني ولم أرضها له ولولا لبيب القلب أسكتته الحشا
وله :

أآيس من بر وجودك واصل إلى كل مخلوق وأنت كريم
وأجرع من ذنب وعفوك شامل لكل الورى طرا وأنت رحيم
وأجهد في تدبير حالى جهالة وأنت بتدبير الأنام حكيم
وأشكو إلى نعمائك ذلى وحاجتي وأنت بحالى يا عزيز عايم
غرق رحمه الله بنهر الشريعة من الغور في جمادى الآخرة . وفيها محمد

ابن عون الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عز الدين محمد بن الوزير عون
الدين بن هبيرة نزيب بليس بها وكان ناظراً على ديوانها حدث عن الداهري
ونصر بن عبد الرزاق وابن اللقي وسمع من الحارثي والمزى والبرزالي وغيرهم
وكان فاضلاً له شعر حسن . وفيها ابن المقدمي ناصر الدين محمد بن
العلامة الملقب شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعي الدمشقي تفقه على
أبيه وسمع من ابن اللقي ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح ثم داخل الدولة

وولى وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف وعدا طوره ثم اعتقل بالعدراوية فوجد مشنوقا بعد ضرب بالمقارع وصودر توفى في ثالث شعبان فاله في العبر .

{ سنة تسعين وستمائة }

فيها والله الحمد والمنة فتح ما كان بأيدي النصارى من بلاد الشام ولم يبق لهم بها حصن ولا معقل . وفيها توفى الشيخ الخابورى خطيب حلب ومقرئها ونحوها الامام شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الحلبي صاحب النوادر والظرف سمع بحران من فخر الدين بن تيمية وبحلب من ابن الاستاذ ريغداد من ابن الداهري وبدمشق من ابن صباح وقرأ القراءات على السخاوي وتوفى في المحرم وقد قارب التسعين . وفيها السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي وله سنة ستمائة وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفة وتأدب على ابن معطى وأخذ الطب عن المذهب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الاقران وكتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات وألف كتاب الباهر في الجواهر وكتاب التذكرة في الطب وتوفى في شعبان . وفيها ارضون بن أبنا بن هلاكو صاحب العراق وخراسان واذريجان تملك بعد عمه الملك احمد وكان شهيدا مقداما كافر النفس شديد البأس سفاكا للدماء عظيم الجبروت هلك في هذا العام فيقال انه سم فاتهمت المغل وزيرو سعيد الدولة اليهودي بقتله فقالوا على اليهود قتلا ونهبا وسبوا قاله في العبر . وفيها اسماعيل بن نور بن قمر الهيئي الصالحى روى عن موسى بن عبد القادر وجماعة وتوفى في رجب . وفيها سلامش الملك البادل بدر الدين ولد الملك الظاهر بيبرس الصالحى

الذى سـلطنود عند خلع أخيه السعيد ثم نزعه بعد ثلاثة أشهر وبقي ضاملا بمصر فلما تسلطن الاشرف أخذه وأخاد الملاك خضر وأهلهم وجهرهم إلى مدينة اسطنبول بلاد الاشكرى فأتى بها وله نحو من عشرين سنة وكان مليح الصورة رشيق القد ذا عقل وحيلة . وفيها التلساني عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الاديـب الشاعر أحد زنادقة الصوفية وقيل له مرة أنـب نصير فقال النصيرى بعض منى وأما شعره ففي الذروة العليا من حيث البلاغة لامن حيث الاتحاد توفي في خامس رجب وله ثمانون سنة قاته في البر وقال الشيخ عبد الرزق المناوى أتى عليه ابن سبعين وفضله على شيخه القونزى فانه لما قدم شيخه القونوي رسولا إلى مصر اجتمع به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلساني مع شيخه القونوى قالوا لابن سبعين كيف وجدته يعنى في علم التوحيد فقال انه من المحققين لكن معه شاب أحق منه وهو العفيف التلساني والعفيف هذا من عطاء الطائفة القائلين بالوحدة المطلقة وقال بعضهم هو لحم خنزير في صحن صينى وأنه يدرح السم القاتل في كلامه لمن لافظة له بأساس قواعد ورموه بعظام من الاقوال والافعال وزعموا أنه كان على قدم شيخه في أنه لا يحرم فرجا وان عنده ان مائم غير ولاسوى بوجه من الوجوه وان العبد إنما يشهد السوى اذا كان محجوبا فاذا انكشف حجابـه ورأى أن مائم غيره تبين له الامر ولهذا كان يقول نكاح الام والبنت والاجنية واحد وإنما هؤلاء المحجبون قالوا احرام عليا فقلنا حرام عليكم وذكروا أنه دخل على أبى حيان فقال له من أنت قال العفيف التلساني وجدى من قبل الام ابن سبعين فقال أى والله عريق أنت فى الآلية يا كلب يابن الكلب وأكثروا من نقل هذا الهذيان فى شأنه وشأن شيخه وشيخ شيخه ولم يثبت عنهم شيء من ذلك بطريق معتبر نعم هم قائلون بأن واجب الوجود هو الوجود المطلق ومبنى طريقهم على ذلك انتهى كلام

المنأوى ملخصا وقال غيره له عدة تصانيف منها شرح أسماء الله الحسنى وشرح مواقف النفري وشرح الفصوص وغير ذلك وله ديوان شعر (١) وقال الشيخ برهان الدين بن الفاشوشة الكتي دخلت عليه يوم مات فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخاف والله مذ عرفته ماخفته وأنا فرحان بلقائه ومن شعره :

ان كان قتل في الهوى يتعين يا قاتلي فسيف طرفك أهون
حسبي وحسبك أن تكون بدامعي غسلي وفي ثوب السقام كفن
عجبا لحدك وردة في بانة والورد فوق البان ما لا يمكن
أدنته لي سنة الكرى فلتشته حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كثر ثغره فحسبتى في جنة من وجنته أسكن
ماراعني الا بلال الخال من خديه في صبح الجبين يؤذن

وفيها تاج الدين الفركاح فقيه الشام شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم بن سباع العزاري الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة أربع وعشرين وستائة وسمع من ابن الزيدى وابن اللتى وابن الصلاح والسخاوى وخلائق وتفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشغال وله بضع وعشرون سنة وكتب على الفتاوى وله ثلاثون سنة وكانت الفتاوى تأتيه من الاقطار قال القطب اليونيني اتفجع به جم غفير ومعظم قضاة الشام وما حولها وقضاة الاطراف تلامذته وكان رحمه الله عنده من السكرم المقرط وحسن العشرة وكثرة الصبر والاحتمال وعدم الرغبة في التكثر من الدنيا والقناعة والايثار والمبالغة في اللطف ولين الكلمة والادب مالا مزيد عليه وقال الذهبي : فقيه الشام درس وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب في الدنيا كما انتهت الى ولده برهان الدين

(١) (وله ديوان شعر) غير موجودة في الاصل .

• كان من أذكياء العالم ومن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وهو أجل ممن ينه
 عليه مثلى وكان رحمه الله يلثغ بالراء فسبحان من له الكمال وكان لطيف اللحية
 قصيراً حلوا الصورة مفردكم السابقين ولهذا قيل له الفر كاح وقال ابن قاضي
 شبيه كان أكبر من النووى بسبع سنين وكان أفضه نفساً وأزكى قريحه
 وأقوى مناظرة من الشيخ محي الدين وأكثر محضوا منه وكان قليل المعلوم
 كثير البركة وكان مدرس البادرانية ولم يكن ينده سواها وقال الذهبي جمع
 تاريخاً مفيداً وصنف التصانيف رأيتـه وسمعت كلامه في حلقة افرائه مدة
 وكان بينه وبين النووى رحمهما الله وحشة توفي بالبادرانية في خامس جمادى
 الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها الابهري القاضى شمس
 الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعى ولد بابهـر - وهى
 بالبلاء الموحدة الساكنة مدينة نحو يوم من قروين - سنة تسع وتسعين وخمسمائة
 وسمع من ابن روزبه وابن الزيدى وطائفة وأجاز له أبو الفتح المندائى والمؤيد
 ابن الاخوة وخلق وسمع منه الحافظ المزى وتوفى في شوال بدمشق بالخانقاه
 الاسديـة . وفيها الفخر بن البخارى مسند الدنيا أبو
 الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى
 المقدسى الصالحى الحنبلى ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
 وسمع من حنبل وابن طبرزد والسكندى وخلق وأجاز له أبو المكارم اللبان
 وابن الجوزى وخلق كثير وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد وألحق
 الاسباط بالاجداد فى علو الاسناد قاله فى العبر وقال ابن رجب فى طبقاته
 تفرد فى الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المفتح
 وأذن له فى اقراءه وصار محدث الاسلام وراويته روى الحديث فوق ستين
 سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له
 عم الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه وحدث به كثيراً سمعناه من أصحابه

وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ
موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس ليس الاخلاق حسن الوجه قاض
للحاجة كثير التعصب أى للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين
عنه فأننى عليه ووصفه بالفعل الجليل والمروءة التامة وقال الفرضى في معجمه
كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مستندا مكثرا وقورا صبوراً على قراءة
الحديث مكرماً للطلبة ملازماً لبيته مواظباً على العبادة ألحق الاحفاد بالاجداد
وحدث نحواً من ستين سنة وتفرّد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي
كان فقيها عارفاً بالمذهب فصيحاً صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى
والسكينة والجلالة زاهداً صالحاً خيراً عدلاً مأموناً وقال سألت المزي عنه
فقال أحد المشايخ الأثابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث ولا
نعلم أحداً حصل له من الخطوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له
قال شيخنا ابن تيمية يشرح صدرى اذا أدخلت ابن البخارى بينى وبين النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث . قلت وقد دخل بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم
في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذى يقال له سلسلة الذهب
ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به استاذى الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب
وكان حنبلياً ثم تحف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوى الحنبلى قال رويانا
عن الشيخ ابراهيم يعنى ابن الاحدب قال رويانا بعموم الأذن ان لم يكن
سماعاً عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلى قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد
الهادى الحنبلى ثنا جدى أحمد بن عبد الهادى الحنبلى ح قال ابن الماتاني وأبنا نا
أيضاً محمد بن أبى عمر الحنبلى المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان
الحنبلى بقرائى عليه قالنا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبى عمر الحنبلى ثنا على
ابن أحمد بن عبد الواحد الحنبلى المعروف بابن البخارى ثنا حنبل بن عبد الله
البغدادى الحنبلى ثنا محمد بن الحصين الحنبلى ثنا الحسن بن على بن المذهب

الحنبلي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ثنا عبد الله بن الإمام أحمد الحنبلي
 ثنا إمام السنة وحافظ الأمة الصديق الثاني الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
 إمام كل حنبلي في الدنيا رضي الله عنه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك
 ابن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجس ونهى عن بيع جبل الحبله
 ونهى عن المزانة والمزابة يبيع الرطب بالتمر كيلا ويبيع الكرم بالزبيب ذبلا
 انتهى والله أعلم وله الحمد والمئة . وقال الذهبي وهو آخر من كان في الدنيا بينه
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات وقال ابن رجب حدث
 يبلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع
 وتكاثر عليه الطلبة من نحو الحسين وسبائة وازدحموا نايه بعد الثمانين
 وروى عنه من الحفاظ من لا يحصى منهم ابن الحاجب والزي المنذري
 والرشد العطار والدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي والشيخ تقي الدين بن
 تيمية وبقيت طلبته وجماعته الى نيف وسبعين وسبعائة وهذه بركة عظيمة
 ومن شعره :

تكررت السنين على حتى بليت وصرت من سقط المتاع
 وقل النفع عندي غير اني أعلل بالرواية والسماع
 فان بك خالصاً فله جزاء وان بك مانعاً فالى ضباع
 وله :

اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا وعجزى عن سعي الى الجماعات
 وتركي صلاة الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات
 فيارب لا تمقت صلاتي ونجني من النار واصفح لي عن الهفوات
 وتوفي رحمه الله تعالى ضحى يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر وصلى
 عليه وقت الظهر بالجامع المظفرى ودفن عند والده سفيان قاسيون وكانت

له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير .

وفيهما ابن الزملكاني الامام المقتي علاء الدين علي بن العلامة البارغ كمال .
الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري السهاكي الدمشقي الشافعي مدرس .
الامينية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا
والرشيد الدطار ولم يحدث قاله في العبر .

وفيهما الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي ولد سنة
تسع وتسعين وخمسمائة بالكرج وثقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة .
وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة وليس ممن يعتمد عليه
في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد .

وفيهما أبو محمد غازي الخلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي .
سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرأ وانتهى اليه علو الاسناد بمصر وعاش
خمساً وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة .

وفيهما الشهاب بن مزره أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزره الانصاري
الدمشقي المقرئ قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالما
وقف كتبه بالاشرفية . وفيها تميم الدين أبو عبد الله محمد بن

عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحى ولد سنة إحدى وستائة وسمع
من الكندي وابن الحرستان وطائفة وبعثه من أبي علي بن الجواليقي وجماعة
وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موثا توفي في
متنصف ذي الحجة . وفيها ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف

ابن صاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة
إحدى وستائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وفرد
برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة .
وكان ديناً مصلحاً إلا أنه يخدم في المكس قاله في العبر .

﴿ سنة إحدى وتسعين وستمائة ﴾

فيها نازل السلطان الملك الاشرف قلعة الروم وهي مجاورة لقلعة البيرة وأهلها نصارى من تحت طاعة التتار فصب عليها المناجيق وجد في حصارها وفتحت بعد خمسة وعشرين يوماً في رجب وما أسن مقال الشهاب محمود في كتاب الفتح فسطا خميس الإسلام يوم السبت على أهل الاحد فبارك الله للامة في سببها وخميسها . وفيها توفي الزكي المعري ابراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المغربي البعلبي الفقيه الحلي الزاهد العابد أبو اسحق حضر على الشيخ الموفق وسمع من البهاء عبد الرحمن وغيره وتفقه وحفظ المقنع وكان صالحاً عابداً زاهداً ورعاً اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه ذكره ابن اليونيني وقال الذهبي كان من أعبد البشر توفي ليلة السبت سابع شوال ببلدك وله إحدى وثمانون سنة . وفيها ابن دبوqa المقرئ المحقق أبو الفضل جعفر بن القسم بن جعفر بن حبش الربعي الضرير فرأى القراءات على السخاوي وأقرأها وله معرفة متوسطة وشعر جيد توفي في رجب قاله في العبر . وفيها سعد الدين الفارق الاديب البارح المنشئ أبو الفضل سعد الله ابن مروان الكاتب قال الذهبي هو أخو شيخنا زين سمع من ابن رواحة وثريمة وطائفة وكان بديع الكتابة معني وخطا توفي في رمضان بدمشق وهو في عشر الستين . وفيها السيف عبد الرحمن بن محفوظ ابن هلال الرسعي أحد الشهود تحت الساعات كان عدلاً صالحاً ناسكاً روى عن الفخر بن تيمية وغيره وأجاز له عبد العزيز بن منينا وجاعة وتوفي في المحرم عن بضع وثمانين سنة . وفيها ابن صصرى العدل علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي الفتح التنغلي الدمشقي الضرير آخر من روى صحيح البخاري عن عبد الجليل بن مندوية والطارق توفي في شعبان .

وفيهما الحجازي الامام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر
 الخجندی الحنفي كان فقيهاً بارعاً زاهداً ناسكاً عارفاً بالمذهب صنف في الفقه
 والاصولين وأقضى ودرس ثم جاور بمسكة سنة ثم رجع الى دمشق فدرس
 بالحنافية التي على الشرف القبلي الى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين
 سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى . وفيها وكيل بيت المال خطيب
 دمشق زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الاصولي
 المتكلم توفي في ربيع الأول . وفيها العماد الصايغ محمد بن عبد
 الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي روى عن ابن ابن حضوراً وعن ابن الزبيدي
 وتوفي في شعبان عن بضعة وسبعين سنة . وفيها صاحب فتح الدين
 محمد بن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع
 روى عن ابن الجيزي وتوفي بدمشق في رمضان . وفيها ابن عصرون
 نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون
 التميمي روى عن المؤيد الطوسي بالاجازة وتوفي في رمضان .
 وفيها النجم أبو بكر بن أبي العز مشرف الكاتب الأديب ويعرف بابن
 الحردان كان لغويًا أخباريًا فصيحاً متقراً له شعر جيد توفي في صفر
 قاله في العبر .

(سنة اثنتين وتسعين وستمائة)

فيها سلم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان صفواً عفواً وضربت البشائر
 فيها توفي تقي الدين أبو اسحق ابراهيم بن علي بن أحمد بن
 فضل بن الواسطي الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ الاسلام بركة الشام قطب
 الوقت ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع بدمشق من ابن الحرساني وابن التنا
 والشيخ موفق الدين وابن أبي لقبة وخلق ورحل في طلب الحديث والعلم

فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي وغيرهما وبحلب من عبد الرحمن بن علوان وبحران من أحمد بن سلامة وبالموصل من أبي العز القسطلي وعني بالحديث وقرأ بنفسه وله اجازات من جماعات من الاصبهانيين والبغداديين وتفقه في المذهب وأفتى ودرس بالمدرسة الصاحبة بقاسيون نحواً من عشرين سنة وبمدرسة الشيخ أبي عمر وولى في آخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وكان من خير خلق الله تعالى علماً وعقلاً قال الذهبي قرأت بخط العلامة يال الدين بن الزملاكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازماً للتعب ليلاً ونهاراً قائماً بما يعجز عنه غيره مبالغاً في انكار المنكر بايع نفسه فيه لا يبالى على من انكر بعهد المرضي ويشيع الجنائز ويعظم الشعائر والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيفاً عنها وقال البرزالي تفرد بعلوم الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يخلف مثله توفي آخر نهار الجمعة في جمادى الآخرة ودفن بتراب الشيخ موفق الدين .

وفيها الفاضل (١) جمال الدين أبو اسحق ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوى ولى مشيخة الاقراء بتراب أم السالط مدة وسمع من ابن الزيدى وجماعة وكتب الكثير وتوفي في مستهل جمادى الاول .

وفيها الارموى الشيخ الزاهد ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في اخر جمادى وحضر جنازته الملوك والامراء والقضاة وحمل على الرقوس وكان صالحاً خيراً مثقناً قائماً لله تعالى .

وفيها أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الحنفي المعدل سبط عبد الحق بن خلف ووالد قاضي الحصن روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وتوفي في صفر بنواحي البقاع .

وفيها ابن النصيبى

(١) في الاصل (الفاصل) بالنصاد المهمة وفي تاريخ الاسلام للذهبي بالمحجمة

الرئيس كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي آخر من حدث عن الاختيار
 الهاشمي وثابت بن مشرف وأبي محمد بن الاستاذ توفي بحلب في المحرم .
 وفيها تقي الدين أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الصالح
 شيخ صالح روى عن الموفق والقزويني وتوفي في رجب .
 وفيها صفية بنت الواسطي أخت الشيخ إبراهيم المذكور أول هذه السنة
 روت عن الموفق وابن راجع وتوفيت في ذي الحجة عن نيف وثمانين سنة .
 وفيها محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الأديب كاتب
 الانشاء وأحد البلغاء المذكورين توفي بمصر .
 عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية أخذ القراءات عن
 أبي القسم بن الصفا روى وأقرأ الناس مدة .
 وفيها التقي عبيد بن محمد الاسعدي الحافظ نزيل القاهرة سمع الكثير من أصحاب السلفى وخرج
 لغير واحد وتوفي في هذا العام وكان ثقة .
 وفيها السيف علي بن الرضى عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي تقيب الشيخ شمس الدين
 سمع من ابن الهيثم والقزويني وحضر موسى والموفق وتوفي في شوال .
 وفيها ابن الاعشى صاحب المقامة البحرية كمال الدين علي بن محمد بن
 المبارك الأديب الشاعر روى عن ابن اللثمي وغيره وتوفي في المحرم عن سن
 عالية ومن شعره في حمام ضيق ليس فيه ماء بارد :

ان حمامنا الذى نحن فيه قد أناخ العذاب فيه وخيم
 مظلم الارض والسماء والنواحي كل عيب من عيبه يعلم
 حرج بابيه كطاقة سجن شهد الله من يخر فيه يندم
 وبه مالك غدا خازن النار ر بلى مالك أرق وأرحم
 كلما قلت قد أظلت عذابى قال لى أخسأ فيه ولا تكلم
 قلت لما رأيته يتلفى ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيهما ابن فرقين الامير ناصر الدين على بن محمود بن فرقين أجاز له
 السكندى وسمع من القزويني وغيره وتوفى في شعبان .
 وفيها ابن الاستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد
 الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي مدرس المدرسة الظاهرية التي
 بظاهر دمشق روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف وتوفى في ربيع الاول .
 وفيها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم (١) المصري آخر من روى جامع
 الترمذى عن علي بن البناء .

(سنة ثلاث وتسعين وستائة)

فيها قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف
 الدين ولى السلطنة بعد والده في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وقتك به الامير
 بندار وذلك أنه جهز السحسكر مع وزيره الى القاهرة وتخلى بنفسه ليخلو
 مع خاصيته بسبب الصيد وترك نائبه الامير بندار تحت الصناجق فلما كان
 وقت العصر وهو جالس بمفرده قدم الامير بندار وصحبته جماعة من
 الامراء قتلوا السلطان وحلفوا البندار وسلطنوه ولقب بالملك القاهر
 وتوجهوا الى مصر فلقبهم الخاصكية ومقدمهم الامير زين الدين كشيئا
 فحملوا عليهم فانهزم الامير بندار فأدركوه وقتلوه ومسكوا باقى الامراء
 قتلهم وأقاموا الملك الناصر وحلفوا له واستقر الشجاعى وزيراً .
 ومسك ابن السلوس واستأصلوا أمواله ومسكوا أقارب وذويه وكان
 قد أحضرهم من الشام فحلت عليهم النعمة إلا رجل واحد لم يحضر من الشام
 وكتب اليه شعراً :

تنبه يا وزير الارض واعلم بأنك قد وطلت على الأفاعى

(١) فى الاصل (ترجم) بالخاء المهملة والتصحيح من تاريخ الاسلام الذهبى

وكن بالله معتصماً فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى
فكان كما قال فانه مات من نهشة الشجاعى عاقبه الى أن مات ولم يجد لنهشه
درىاقاً ثم ان الشجاعى عزم على قتل كتبغا فركب عليه وحصره فى القلعة
فقتله بعض ممالك السلطان ورموا به الى كتبغا فسكنت الفتنة وفرح الناس
بموته وطافوا به فى البلد وتزايدت أفراح الناس لما كان تعمد من المظالم .

وفى شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة المعروف بابن الخوى
نسبة الى خوى - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء تحتية وهى مدينة من
أذربيجان أعنى إقليم تبريز - دخل خراسان وقرأ الاصول على القطب المصرى
تلميذ الفخر الرازى وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع بخراسان
والشام وكان شافعيًا عالماً نظاراً خبيراً بعلم الكلام والحكمة والطب كثير
الصلاة والصيام صنف فى الاصول والنحو والعروض وتولى قضاء الشام
ومات بها سنة سبع وثلاثين وستائة .

وأما ولده شهاب الدين أحمد قاضى البلاد الشامية وابن قاضيا فولد سنة
ست وعشرين وستائة و مات ولده وهو ابن إحدى عشرة سنة فأقام بالعدالة
ولزم الاشتغال حتى برع وسمع الحديث وحدث وصنف كتباً منها شرح
الفصول لابن معطى ودرس بالمدرسة الدماعية ثم ولى قضاء القدس ثم انتقل
إلى القاهرة فى وقعة هلاكو فتولى بها قضاء القاهرة والوجه البحرى ثم ولى
قضاء الشام بعد القاضى شهاب الدين بن الزكى فاجتمع الفضلاء اليه وكان عالماً
بعلوم كثيرة وصنف كتاباً ضمنه عشرين علماً وكان له اعتقاد سليم على طريقة
السلف حسن الاخلاق والهيئة كبر الوجه أسمر فصيح العبارة مستدير اللحية
قليل الشيب حسن الاخلاق توفى ببستان من بساين دمشق يوم الخميس
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستائة قاله الاسنوى .
وفى ابن مزيد (١) المحدث المفيد تقي الدين إدريس بن محمد التنوخى الخوى .

(١) فى الاصل (مزير) وفى تاريخ الاسلام للنهじ (مزيد)

روى نمر ابن رواحة وصفية بنت الحقيق وطيفتهما وعن الحديث ونوفى
 في ربيع الآخر . وفيها اسحق بن ابراهيم بن ساطع البعلبي الكتاني
 المفرى روى عن البهاء عبد الرحمن وتوفى بدمشق في ذي القعدة .
 وفيها يكتوت العلائي الامير الكبير بدر الدين المنصورى توفى بمصر
 في جمادى الآخرة . وفيها الملك الحافظ غياث الدين محمد بن
 شاهنشاه بن صاحب بعلبك الاعمدة بهرام شاه بن فروخ شاه روى صحيح
 البخارى عن ابن الزيدى ونسخ الكثير بخطه وتوفى في شعبان
 وفيها الدمياطى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي
 عبد الله المفرى أخذ القراءات عن السخاوى وتصدر واحتج إلى علو روايته .
 وقرأ عليه جماعة وتوفى في صفر وله نيف وسبعون سنة .
 وفيها ابن السلوس الوزير الكامل مدير الممالك شمس الدين محمد بن
 عثمان التتوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حبة دمشق فأحسن السيرة
 واستسغرها الناس عليه فلم ينشب أن ولى الوزارة ودخل دمشق فى دست
 عظيم لم يعمد مثله وكان قبل ذلك يكثر الصيام والذكر فلما تولى الوزارة
 تكبر على الناس لاسيا الامراء وأذى الذى أوصله إلى السلطان ومات فى
 تاسع صفر بعد أن أتين جسيده من شدة الضرب وقلم منه اللحم الميت نسأل
 الله العافية . وفيها ابن التينى فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل
 الدمشقى الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق وغيره
 وتوفى فى جمادى الاولى

(سنة أربع وتسعين وستمائة)

فيها توفى خطيب الخطباء شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد
 المقدسى الشافى خطيب دمشق ومفتيا وشيخ الشافعية بها ولد سنة اثنتين

وعشرين وستمائة وأجاز له أبو علي بن الجواليقي وطائفة وممع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية وكان كتيبا متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة أديبا من محاسن الزمان ومن شعره :

احجج إلى الزهر واسمى به وارم جمار الهم مستغفرا
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل أن يحلق قد قصرا
وله لغز في ناعورة :

وما أنى وليست ذات فحل وتحمل دائما من غير بعل
وتلقى كل آونة جنينا فيجري في الفلاة بغير رجل
وتبكي حين تلقيه عليه بصوت حزينة ثكلت بطفل

توفي رحمه الله تعالى في رمضان . وفيها الفاروثي - بالفاء والراء والمثناة نسبة إلى فاروث قرية على دجلة - الامام عز الدين أبو العباس أحمد ابن ابراهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقرئ الصوفي شيخ العراق ولد بواسط في ذى القعدة سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن الباقلاني وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان اماما عالما متفتنا متضلعا من العلوم والآداب رحالا حريصا على العلم ونشره حسن الترية للبريديين لبس الخرقه من السهروردي وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولى الخطابة بعد ابن المرحل عزل بعد سنة فسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في أول ذى الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ الحرم الطبري المكي ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من جماعة وأقوى ودرس وتفقه وصنف كتابا كبيرا إلى الغاية في الاحكام في ست (٢٨ - خامس الشنرات)

مجنّدات وتعب عليه مدة ورجل الى اليمن وأسمعه للسلطان صاحب اليمن وروى عنه الدعياطي وابن العطار وابن الحجاز والبرزالي وجاعة قال الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية وعحدث الحجاز وقال غيره له تصانيف كثيرة في غاية الحسن منها في التفسير ثلثا وشرح التنبيه وله كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة وكتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى وكتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين وكتاب القرى في سائكن أم القرى وغير ذلك توفي في جهادى الآخرة على الصحيح .

وحكى البرزالي أن ولده توفي بعده في ذى القعدة واسم ولده محمد ونقبه جمال الدين وكان قاضيا بمكة المشرفة . وفيها الجلال المحقق أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقي كان فقيها ذكيا مناظرا بصيرا بالطلب درس وأعاد وكان فيه لعب ومزاح توفي في رمضان عن نحو ستين سنة روى عن ابن طلحة .

وفيها التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش الخزومي المصري المحدث كان عالما جليلا سمع من جعفر الهمداني وابن المقير وهذه الطبقة ومات فجأة في رجب . وفيها أبو القسم عبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني الشافعي كان صالحا زاهدا صاحب كشف وفيه تواضع ووله يسير روى عن زين الامناء وابن الزبيدي وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وسبعون سنة . وفيها ابن سحنون خطيب النيرب مجد الدين شيخ الاطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي روى عن خطيب مردا يسيرا وله شعر وفضائل وتوفي في ذى القعدة قاله في العبر . وفيها اللبتوني أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي الشواء ثم أمين السجستان سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفة وتوفي في ذى القعدة وقد نيف على السبعين .

وفيه ابن البرزورى أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادى التاجر روى
عن ابن القسطلى ووقف كتبه على تربيته بسفح قاسيون وكان نبيلاً سريراً جمع
تاريخاً ذيل به على المنتظم وتوفى فى صفر عن ثلاث وستين سنة وهو أبو
الواعظ نجم الدين . وفيه ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن
عمر بن أبى بكر بن خليفة البغدادى التاجر روى عن ابن عبد السلام الداهرى
وجماعة وتوفى بمصر يوم الاضحى . وفيه ابن الدميم صاحب
جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيل
الحلبى القرضى الكاتب سمع من ابن رواحة وطائفة ويغداد ودمشق وانتهت
إليه رئاسة الخط المنسوب وتوفى بحماة فى أول أيام التشريق وله ستون سنة .
وفيه قاضى نابلس جمال الدين محمد بن القاضى نجم الدين محمد بن القاضى شمس الدين
سالم بن صاعد القرشى المقدسى الشافعى روى عن أبى على الاوقى (١) وتوفى فى ربيع
الآخر عن أربع وسبعين سنة . وفيه صاحب اليمن الملك المظفر يوسف
ابن الملك المنصور عمر بن رسول بقى فى السلطنة نيماً وأربعين سنة وكان
مستظهِراً فى الولاية له مشاركة فى العلوم يحب العلماء ويعتقد الصالحين محباً
الى الرعايا صجبه فى حجة ستائة فارس ومن ظرفه أنه كتب إليه رجل إنما
المؤمنون أخوة وأخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فأرسل إليه بدرهم
وقال فى جوابه اخوانى المؤمنون كثير فى الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم
ماحصل لكل واحد منهم درهم وكتب إليه انسان أنا كاتب أحسن الخط
الظريف والكشعط اللطيف فقال حسن كشتك يدل على كثرة غلطك
واشتكى إليه تامله على عدن أن عبد الله بن أبى بكر الخطيب أراق خموره
فأجابه هذا لا يفعله الا صالح أو مجنون وكلاهما مالنا معه كلام توفى ساعه
الله تعالى فى رجب .

(١) فى الاصل (الاوقى) بالنون .

وفيهما الجوهرى الصدر نجم الدين أبو بكر بن محمد بن عباس التميمى الحنفى صاحب المدرسة الجوهريّة الحنفيّة بدمشق توفى فى شوال ودفن بمدرسته عن سن عالية . وفيها أبو بكر بن الياس بن محمد بن سعد الرسعنى الحنبلى روى عن الفخر بن تيمية والقزوينى وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها أبو الرجال بن مرى المنينى الرجل الصالح القدوة بركة الوقت كان صاحب حال وكشف وله عظمة فى النفوس وكان له عشرة أولاد ذكور فكنى بأبى الرجال وكان تلميذ الشيخ جندل العجمى رحمهما الله توفى يوم عاشوراء بمنين عن نيف وثمانين سنة ودفن هناك . وفيها أبو الهمم بن أحمد بن أبى الفهم السلى الدمشقى رجل مستور روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفى فى أحد الريعين وله ثلاث وثمانون سنة هـ فى العبر .

﴿ سنة خمس وتسعين وستائة ﴾

استمكت وأهل الديار المصرية فى قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف وأخرج فى اليوم الواحد ألف وخمسمائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة . وفيها كما قال الذهبى قدم علينا شيخ الشيوخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حموية الجوينى طالب حديث فسمع الكثير وروى لنا عن أصحاب المؤيد الطوسى وأخبر أن ملك التارغازان بن أرغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز وكان يوماً مشهوداً . وفيها توفى نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب ابن حمد بن شبيب بن حمدان بن محمود بن غياث بن سابق بن وثاب النميرى الحرانى الحنبلى الفقيه الاصولى القاضى نزيل القاهرة بوصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وستائة ببحران وسمع الكثير بهامن الحافظ عبد القادر الراوى وهو آخر من روى عنه ومن الخطيب أبى عبد الله بن

تيمية وغيره وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبدمشق من ابن عساكر
وابن صباح وبالقدس من الاوقى (١) وغيره وقرأ بنفسه على الشيوخ وجالس
ابن عمه الشيخ مجد الدين بن تيمية وبحث معه كثير أوبرع في الفقه وانتهت
اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفا بالاصلين والخلاف والادب
وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى والرعاية الكبرى في الفقه
وكتاب الوافى ومقدمة في أصول الدين وكتاب صفة المفتي والمستفتي وغير
ذلك وولى نيابة القضاء بالقاهرة وتفقه به وتخرج عايه جماعة كثيرة وحدث
بالكثير وعمر وأسن وأضر وروى عنه الديماطى والحارثى والمزى والبرزالى
وغيرهم وتوفى بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر من اثنتين وتسعين سنة .

وتوفى أخوه تقي الدين شبيب الاديب البارع الشاعر المفلح الطيب
الكحال في ربيع الآخر من هذه السنة أيضاً وهو في عشر الثمانين مع ابن روضة
وطائفة وقد عارض بانث سعاد بقصيدة عظيمة منها :

مجدك يا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
طوبى لطيفة بل طوبى لكافى له بطيب ثراها الجعد ثقيل
وله أيضا :

وافى يعلنى والليل قد ذهب فخلت من راحة في راحة ذهب
ظبي اذا فقهه الابريق وابتمت له المدام بكى الراووق وانتجا
مقرطق لم يقيم بالكاس عرس هنا إلا وراح بنور الراح مخضبا
يجلو على ابن غمام بكر معصرة فقم لتشهد أن العود قد خطبا
ماهر من قده المسال في رهج إلا غدا قلب جيش الهم مضطربا
وفيهما الشيخ أبو العباس الدارى أحمد بن عبد البارى الصميدى ثم

(١) فى الاصل (الاولى) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما فى الاصل
فى غير هذا الموضع .

ألا سكندراني المؤدب الرجل الصالح قرأ القراءات على أبي القسم بن عيسى
وأكثر عنه وعن الصفر اوى وتوفي في أوائل السنة عن ثلاث وثمانين سنة
وألف . وفيها أبو الفضائل المنقذ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني
الدمشقي خادماً بصحف مشهد على بن الحسين روى عن ابن غسان وابن صباح
وجامعة وله حضور على ذرع (١) بن فارس وتوفي في ذي الحجة .

ومياً أنثريب عز الدين الحسيني نقيب الاشراف أبو العباس أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن الهلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة
أحمد بن الحباب وأكثر عن أصحاب البوصيري وعنى بالحديث والبلغ وتوفي
في سادس المحرم .

وفيها قاضي الخنابلة الامام شرف الدين حسن بن الشرف عبد الله بن
الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستة
وسمى من المرسى وابن مسلة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفرطاني وتفقه وبرع
في المذهب الحنبلية وولى القضاء بعد نجم الدين أحمد بن الشيخ والى أن مات
قال البرزالي كان قاضياً بالشام على مذهب الامام أحمد ومدرساً بدار الحديث
الاشرفية بسفح قاسيون وبمدرسة جده وكان مليح الشكل حسن المحاضرة
كثير المحفوظ وقال الذهبي كان من أئمة المذهب توفي ليلة الخميس ثاني عشر
شوال ودفن بمقبرة جده بسفح قاسيون وهو والد الشيخ شرف الدين أبي العباس
أحمد المعروف بابن قاضي الجبل : وفيها بنت الواسطي الزاهدة
العابدة أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الصالحية قال الذهبي روت
نساً عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم وقد قاربت التسعين .

وفيها ابن قوام العدل الصالح كمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن
قوام بن وهب الرصافي ثم الدمشقي قال الذهبي حدثنا عن القزويني وابن الزبيدي

(١) في الاصل (ذرع) بالدال المهملة وفي تاريخ الاسلام بالمعجمة .

ومات فجأة في ذى القعدة وله ثمانون سنة . وفيها ابن رزين الامام
صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين محمد قال الذهبي كان اماما
شافعيا فاضلا درس بالقيصرية بدمشق ومات بها في رجب .

وفيه ابن بنت الاعز قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن
قاضي القضاة تاج الدين العلائي الشافعي قال الذهبي توفي في جمادى الاولى لهلا
وولي بعده ابن دقيق العيد شيخنا . وفيها ابن الفاضل الشيخ سعد الدين
عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل سمع من
عبد الصمد النضاري (١) وجعفر الهمداني فأثر وتوفي في رجب وقد
قارب السبعين . وفيها ابن العمري - نسبة إلى دميرة قرية بمصر - يحيى
الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري أخذ (٢) من الحفاظ علي ابن
الفاضل وأبي طالب بن حديدة وأثر عن الفخر الفارسي وكان اماما فاضلا
دينا توفي في المحرم وله تسعون سنة . وفيها العلامة سحنون أبو
القسم عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عمران الاوصي الدكالي - بفتح الدال المهملة
وتشديد الكاف نسبة إلى دكالة ببلد بالمغرب - المالكي المقرئ النحوي قرأ
القرآن على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما علامة
ورعا فاضلا توفي في ربيع شوال . وفيها الجلال عبد المنعم بن
أبي بكر بن أحمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس كان شيخا عالما
دينا وقورا قال الذهبي حدثنا عن ابن المقير وتوفي بالقدس في ربيع الآخر .
وفيه سراج الدين عمر بن محمد الوراق المصري أديب الديار المصرية
كان مكثرا حسن التصرف فن شعره قوله:

سألتهم وقد حذوا المطايا فقروا نصبا فساروا حيث شاموا

(١) في الاصل (المصادي) بمجلات ، وفي تاريخ الاسلام (النضاري) .

(٢) في الاصل (آخر) مكان (أخذ) وهو خطأ على ما يفهم من تاريخ الاسلام للذهبي .

وما عطفوا على ونم غصون ولا التفتوا إلى وهم ظلام
 وفيها الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعد بن حماد الدلاص
 المولد المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء
 أول شوال سنة ثمان وستائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس
 هو أحسن من الجزار والوراق قاله السيوطي في حسن المحاضرة وأقول
 والامر كما قال ابن سيد الناس ومن سبر شعره علم مزيته وما أحسن قوله في
 افتتاح ديوانه :

كتب المشيب بأبيض في أسود بمضاء ما بيني وبين الخرد
 وانه أعلم وفيها إمام مجد البيطرة الفقيه أبو عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد قال الذهبي حدثنا عن ابن صباح
 وتوفي في ربيع الاول وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها ابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله
 ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى ولد بحلب
 في أول سنة عشر وستائة وأجاز له المؤيد الطوسي وطبقته وسمع من أبيه
 وابن روضة (١) وجماعة وروى الكثير وكان خيرا متواضعا حسن الايراد
 للدرس توفي في ربيع الاول . وفيها الشيخ شرف الدين الازروني
 الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني كان صالحا عابدا مقصودا بالزيارة
 والتبرك توفي ببيت ليا . وفيها ابن النحاس صاحب العلامة محيي
 الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم الاسدي الحلبي الحنفي روى
 عن الكاشغري وابن الخازن وكان من أساطين المذهب وتولى الوزارة بالشام
 في الدولة المنصورية ولم يزل معظما في جميع الدول مشهورا بالامانة وتوفي
 بالمزة في آخر السنة وله إحدى وثمانون سنة وشهران .

(١) في الاصل (روزنة) بالنون في مواضع وهو خطأ كما تقدم .

وفيها الموفق أبو عبد الله محمد بن العلاء بن علي بن مبارك الانصاري،
النصيب الشافعي المقرئ، شيخ القراء والصوفية يعلبك وقرأ القراءات علي ابن
الحاجب والسديد عيسى وأقرأها مدة وله نظم رائق توفي في ذى الحجة وقد
قارب الثمانين قال الذهبي عرضت عليه ختمه للسبعة .

وفيها شرف الدين التاذفي - بالمتأذافوقية والمعجمة والغاء نسبة إلى تاذف
قرية قرب حلب - محمود بن محمد بن أحمد المقرئ كان عبدا صالحا قاتل الله
تعالى خائفا منه قالوا لكتاباه روى عن ابن رواحة وابن خليل ومات بسفح
قاسيون في رجب وقد نيف على السبعين . وفيها ابن المنجا العلامة
زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التوخي الدمشقي .
الحنبلي أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب أصولا وفروعا مع التبحر في
العربية والنظر والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في
عاشر ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وسمع من السخاوي وابن
مسلة والقرطبي وجماعة وتفقه على أصحاب جده وأصحاب الشيخ موفق الدين
وقرأ الأصول على التفليسي والنحر على ابن مالك وجرع في ذلك كله ودرس
وأقنى وناظر وصنف ومن تصانيفه شرح المقنع في أربع مجلدات وتفسير
كبير للقرآن العظيم وغير ذلك وسمع منه ابن المطار والمزني والبرزالي وغيرهم
وتوفي يوم الخميس رابع شعبان . وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء
بنت الصدر الحنبدى ليلة الجمعة خامس الشهر وصلى عليهما معا عقب صلاة
الجمعة بجامع دمشق ودفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون .

وفيها الوجيه النقرى - بكسر النون وقبح الفاء المشددة وراء نسبة إلى -
النقر بلد على النرس - موسى بن محمد المحدث أحد من عني بمصر بالحديث
وقدم دمشق سنة نيف وسبعين فأكثر من أصحاب ابن طبرزد وتوفي في
جمادى الآخرة .

وفيه أبو الفتوح نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد الصالحى السكاكى
 صالح خير فاضل حسن المجاسة قال الذهبى حدثنا عن أبي القسم بن مصرى
 وعلى بن زيد التمارى وطائفة وتوفى فى سلخ شواله تسع وسبعون سنة .
 وفيها رضى الدين القسطنطينى - بضم القاف وفتح السين المهمة وسكون
 النون نسبة الى قسطنطينية قلعة بحدود افرقية - العلامة أبو بكر بن عمر بن على
 ابن سالم الشافعى النحوى أخذ العربية عن ابن معطى وابن الحاجب وسمع
 من أبي على الاوقى وابن المتير وتصدر للاشغال مدة واضر بآخره وتوفى فى
 اربع عشر ذى الحجة وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الكفرانى أبو الغنايم
 ابن ميماس بن احمد بن مكارم المعمار روى عن قاضى حران أبي بكر والقزوينى
 وابن روضة وتوفى فى ذى الحجة وله احدى وثمانون سنة .

(سنة ست وتسعين وستمائة)

فيها توجه اهلك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين
 الاشين المنصور على يعاقص وبكتوت الازرق فقتلها وكانا جناحى استاذها
 العادل فخاف وركب سراً فى أربعة ممالك وساق الى دمشق فدخل القلعة
 فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه
 اثنان ولقب بالملك المنصور وأخذ العادل تحت الخوطة فاسكن بقلعة صرخد
 وقنع بها . وفيها توفى الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم ببستانه بسطرا
 ودفن بتربة بسفح قاسيون قبالة الاتابكية جوار تربة تقى الدين توبة كان
 فاضلاً فى النحو واللغة والعربية وله تجرد مع الفقراء الحرية وكان من
 رؤساء دمشق وله شعر حسن . وفيها ابن الاعلاقى أبو العباس أحمد
 ابن عبد الكريم بن غازى الواسطى ثم المصرى قال الذهبى روى لنا عن عبد
 القوى وابن الحباب وابن باقا وكان امام مسجد توفى فى صفر عن ست

وثمانين سنة . وفيها ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفى المقرئ المحدث كان أحد من عنى بهذا الشأن وكتب عن سبعة شيخ بالشام والجزيرة ومصر وحدث عن ابن التلي والاريلي فمن بعدهما ومازال في طلب الحديث وإفادته وتخرجه الى آخر أيامه وكان من الثقات الاثبات توفى بالمعس في زاويته بظاهر القاهرة في ربيع الاول وله سبعون سنة قال ابن ناصر الدين كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف . وفيها النفيس نفيس الدين اسمعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام واقف النفيسية بالرصيف روى عن مكرم القرشي وتوفى في ذى القعدة عن نحو من سبعين سنة .

وفيها الضياء أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري القباي أحد كبار الشافعية ويعرف بابن عبد الرحيم ولد سنة تسع عشرة وستائة وتفقه على الشيخين بهاء الدين القفطى ومجد الدين القشيري واستفاد من ابن عبد السلام وأخذ الأصول عن الشيخين مجد الدين القشيري وعبد الحميد الخسرو شاهی وسمع الحديث من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني وولى كتابة بيت المال وكان من كبار الشافعية قال ابن كثير في طبقاته أحد الأعيان كان بارعاً في المذهب أفتى بضعاً وأربعين سنة وتوفى في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة . وفيها الضياء دانيال بن منكل الشافعي قاضي

الكرك قرأ على السخاوي وسمع من ابن التلي وابن الخازن وطائفة وكان له رواء ومنظر ولديه فضائل وتوفى في رمضان . وفيها الناج أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي فقيه عالم جيد المشاركة في الفنون ذو حظ من عبادة وتواضع روى عن الشيخ الموفق والأزويني والبهام عبد الرحمن وتوفى في تاسع المحرم وله ثلاث وتسعون سنة . وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن

عزاز المصري البصري الفقيه الحنبلي المحدث الحافظ نزيل المدينة النبوية ولد بالبصرة في شوال سنة خمس وعشرين وستمائة ورحل الى بغداد فسمع بهما من ابن قميرة وخلق وتفقد على الشيخ كمال الدين بن وضاح ثم انتقل الى المدينة النبوية واستوطنها نحواً من خمسين سنة الى أن مات بها وحج منها أربعين حجة على الولاء وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعات منهم البرزالي وابن الخباز والحارثي وتوفي يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرين صفر ودفن بالبقيع . وفيها عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله ابن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية سمع من جعفر الحمداني وابن رواج . ألقى ودرس وكان محمود القضايا شكور السيرة مثبته في الأحكام مليح الشكل سمع منه الذهبي وقال عنه امام جماع للفضائل محمود القضايا ماتت توفي بالقاهرة في صفر ودفن بربقة الحافظ عبد الغني وله ست وستون سنة . وفيها الضياء السبئي (١) بفتحين ونون نسبة الى السبئي موضح - أبو الهدي عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وولد مع أبيه فحج وابس الخرقه من السهروردي وسمع وقرأ الكتب على الصفراوي وابن المقير وغيرهما وتوفي بالقاهرة فجأة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي الحنبلي سمع من ابن صصري والناصح بن الحنبلي وابن الزبيدي وابن عساكر والضياء الحافظ وأكثر عنه وكان فقيها فاضلا عابدا توفي في ذي الحجة بنابلس في رجوعه من زيارة المسجد الأقصى وهو في عشر الثمانين .

وفيها التلعفري الشيخ محمد بن جوهر الصوفي المقرئ قرأ على أبي اسحق ابن وثيق ولحقه مدة . كان عارفا بالتجويد وروى عن يوسف بن خليل وغيره

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (السبئي ولد بسبئية) .

وتوفى بدمشق في صفر . وفيها الضياء بن التصبي محمد بن محمد بن عبد الأهر الحلبي الكاتب ورر لصاحب حماة وحدث عن ابن روزبة والموفق عبد اللطيف وتوفى في رجب . وفيها الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المكي الشافعي المفتي النحوي الزاهد شيخ الحرم وفقهيه روى عن ابن الجيزي وغيره . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدمشقي قال الذهبي روى لنا عن الناصح وكان ينادى ويتبلغ توفى في صفر عن ثمان وسبعين سنة . وفيها ابن العدل محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مدرس مدرسة جده بالزبداني حدث عن ابن الزبيدي وابن اللثي وتوفى في المحرم . وفيها ابن عطاء أبو المحاسن يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين عجد الله بن محمد بن عطاء الأذري الحنفي روى عن ابن الزبيدي وغيره وتوفى في ربيع الأول عن ست وسبعين سنة . وفيها أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروقي الواسطي سمع من ابن الزبيدي وغيره وتوفى بدمشق في المحرم وله لأخوه وتسعون سنة .

(سنة سبع وتسعين وستائة)

فيها توفى الشباب العابر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي الحنبلي زله ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستائة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محي الدين الجوزي وسمع من سبط السلفي وغيره وترحل إلى مصر ودمشق والاسكندرية وتفقه في المذهب قال الذهبي فقه إمام عالم لا يدرك شأوه في علم التعبير وله مصنف كبير في هذا العلم سماه البدر المنير توفى يوم الأحد التاسع عشر ذي القعدة ودفن بقرية أبي الطيب باب الصغير .

وفيه الصدر بن عقبة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عقبة البصري وهند
مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعى توفي في رمضان
عن سن عالية قاله في العبر . وفيها أبو الروح جبريل بن اسمعيل بن
جبريل الشارعي قال الذهبي شيخ مقرر . تواضع بزوري يؤم بمسجد توفي
في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الايوردي في
معجمه . وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي
مباركة سالحة عابدة قال الذهبي روت لنا عن جدها وابن راجع وعاشت ستا
وثمانين سنة . وفيها الكمال الفويره مسند العراق أبو الفرج عبد
الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادى الحنبلى المقرئ البزار المكثّر
شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلى وسمع من أحمد بن
صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينه وانتهى اليه علو
الاسناد في القراءات والحديث وتوفي في ذى الحجة وله ثمان وتسعون سنة
ووقع في الحرم رحمه الله تعالى . وفيها ابن المغيرة الصدر شرف
الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الجوى الشافعى روى عن
الكاشغرى وابن الخازن وتوفي في الحرم وله إحدى وثمانون سنة .
وفيها ابن واصل قاضى حمة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر
الله بن واصل الجوى الشافعى كان إماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات
مفرطاً في الذكاء مداوماً على الاشتغال والتفكير في العلم حتى كان يذهل عن
يخاله وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الاصول والحكمة
والمناطق والعروض والطب والادبيات ومن شعره :

وأغيد مصقول المنار صجته وربع سرورى بالتأهل عامر
وفارقتة حيناً فجاء بلحية تروع وقد دارت عليه الدوائر
فكررت طرفى فى رسوم جماله وأنشدت بيتاً قاله قبل شاعر

ثان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر .
فقال عجيب والفؤاد كأنما يقلقله بين الجوانح طائر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجذوذ العواثر
توفي بحجة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال .

وفيه ابن المغربي بدر الدين محمد بن سليمان بن معالي الحلبي المقرئ قال .
الذهبي عبد خير صالح عالم كتب العلم وقرأ بنفسه وروى عن كريمة وابن المقير
وطائفة وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة .

وفيه أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف الجهنى المصرى المقرئ قال .
في العبر حدثنا عن ابن باقا وتوفي في حدود هذه السنة .

وفيه الايكي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن محمد
الفارسى الشافعى كان فقيها صوفياً إماماً فى الاصلين ورد دمشق ودرس بالغرزية
وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ثم سافر الى مصر وولى مشيخة الشيوخ
بها فتكلم فيه الصوفية فخرج منها وعاد الى دمشق فتوفي بالمرّة يوم الجمعة
قيل المصر ثالث شهر رمضان عن سبعين سنة قاله الاسنوى قلت رماه الامام
أبو حيان بالإلحاد وعده فيمن اشتهر بذلك فى المائة من تفسيره والله أعلم ..
وفيه أبو القسم القاضى بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى .

- بكسر القاف وسكون الفاء وبالطاء المهملة نسبة الى فقط بلد بصعيد مصر
ولد فى سنة ستائة أو إحدى وستائة وقيل فى أواخر سنة تسع وتسعين وخمسةائة
وتفقه على المجد القشيرى فى مذهب الشافعى وقرأ الاصول على الشمس الاصمغانى
بقوص ودخل القاهرة فاجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام والزكى
المنذرى واستفاد منهما ورجع الى بلده وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولى
قضاء أسنا وتدرّس المدرسة المعزية بها وكانت أسنا مشحونة بالروافض
فقام فى نصره السنة وأصلح الله به خلقاً وهمت الروافض بقتله فخاه الله منهم

وترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة قال السبكي كان فقيها فاضلاً متعبداً مشهور الاسم وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وكان زاهداً وقال الاسنوني برع في علوم كثيرة وأخذ عنه الطلبة وقصدوه من كل مكان ومن اتفع به تقي الدين بن دقيق العيد والدشناوي وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة وكانت أوقاته موزعة ما بين اقراء وتدريس وتصنيف توفي باسنا وودفن بالمدرسة المجيدية .

﴿ سنة ثمان وتسعين وستائة ﴾

استبكت وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين لاجين ونائبه منكوتر مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع يمك كبار الامراء وينفي آخرين . وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام ويكتمر السلحدار وغيرهما من فعاثل منكوتر وخافوا أن يبطش بهم وبلغهم دخول ملك التار في الاسلام فاجعوا على المسير اليه فساروا من حمص على البرية فلم يلبثوا ان جاء الخبر بقتل السلطان ومنكوتر على يد كرجي الاشرقي ومن قام معه هجم عليه كرجي في ستة أنفس وهو يلعب بالشطرنج بعد العشاء ما عنده الا قاضي القضاة حسام الدين الحنفى والامير عبد الله ويزيد البدوي وامامه المجير بن العسال قال حسام الدين رفعت رأسي فاذا سبعة أسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبجوه من الغد ونودي للملك الناصر وأحضروه من الكرك فاستناب في المملكة سلار ثم قتل طنجي و كرجي الاشرقيان ثم ركب الملك الناصر بخلفة الخليفة وتقليده وقدم الافرم علي نيابة دمشق في جهادى الاولى وكان الملك المنصور أشقر أصهب فيه دين وعدل في الجملة وله شجاعة واقدام . وفيها توفي ابن الحصير نائب الحكم نظام الدين أحمد بن العلامة جمال

الدين محمود بن احمد البخارى الدمشقى الحنفى وله نحو من سبعين سنة قاله في
العبر . وفيها الصوابي الخادم الامير الكبير بدر الدين بدر الحبشى
كان أميراً على مائة فارس بدمشق وأقام في الامرة نحواً من أربعين سنة وكان
خيراً ديناً معصراً موصوفاً بالشجاعة والعقل والرأى قال الذهبي روى لنا عن
ابن عبد الدايم وتوفى فجأة بقرية الحيازة في جمادى الاولى وقال ابن شعبة
وحمل الى قاسيون فدفن بقرته وهو أول من أبطل ما كان يجي من الحجاج
في كل سنة لاحل العربان وهو على كل جمل عشرة دراهم أقام ذلك من ماله
وأبطل الجباية وذلك سنة احدى وثمانين فبطل ذلك الى الآن انتهى .

وفيها التقى البيع صاحب الكبير أبو البقاء توبة بن علي بن مهاجر التكريتي
عرف بالبيع كان تاجراً فلما أخذت التتار بغداد حضر الى الشام وتولى البيعة
بدار الوكالة ثم ضمنها في أيام الظاهر وخدم المنصور وأقرضه ستين ألفاً بلا
فائدة فلما تولى المنصور أطلق له دار الوكالة وما كان عليه مكسوراً وهو مائة
ألف درهم وولاه ثنابة الخزائن ثم نقل الى وزارة الشام وتوزر خمسة ملوك
الاشرف والمنصور والعاقل كتبغا ولاجين والناصر وكان حسن الاخلاق
ناهضاً وامراً كافياً وافر الحرمة توفى في جمادى الآخرة ودفن بقرته بسفح
قاسيون عن ثمان وسبعين سنة . وفيها صدر الدين أبو عبد الله أحمد

ابن محمد بن الانجب بن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ
الحنبلي ولد سنة ست وعشرين وستمائة وسمع ينفذ من ابن قميصة وغيره
وبواسط من الشريف الداعي الرشيدى وقرأ كثيراً من الكتب والاجزاء .
وعنى بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال الذهبي قال لنا الفرضى كان
فقيها محدثاً حافظاً له معرفة وقال الذهبي وبلغنى أنه تكلم فيه وهو متماسك
وله عمل كثير في الحديث وشهرة بطلبه وقال ابن رجب كان رحمه الله زرى
لللباس وسخ الثياب على نحو طريقة أبي محمد بن الحشاش النحوى كما سبق ذكره

وكان بعض الشيوخ يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول: انهم كانوا يحسدونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره سمع منه خلق من شيوخنا وغيرهم توفي في رجب ودفن بمقبرة باب حرب انتهى كلام ابن رجب . وفيها المهاد عبد الحافظ بن بدران ابن شبل المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة وطال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء وتوفي في ذي الحجة . وفيها الشيخ علي الملقن بن محمد بن علي بن بقال الصالح المقيري العبد الصالح روى عن ابن الزبيدي وغيره وعاش ستا وثمانين سنة وتوفي في رابع شوال .

وفيها ابن القواس مسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن عمر الطائي الدمشقي سمع حضوراً من ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة فكان آخر من روى عنهما وأجاز له الحسنى وطائفة وخرجت له مشيخة وكان خيراً ديناً متراضياً محباً للرواية توفي في ثاني ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة . وفيها ابن النحاس العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يعيش وابن اللثمي وجماعة وكان من أذكياء أهل زمانه توفي في جمادى الأولى وله إحدى وسبعون سنة .

وفيها ابن النقيب الامام المفسر العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي الحنبل مدرس العاشورية بالقاهرة ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وصنف تفسيراً كبيراً الى الغاية وكان إماماً زاهداً عابداً مقصوداً بالزيارة متبركاً به اماً بالمرحوم شير القدر توفي في المحرم ببيت المقدس قاله في العبر .

وفيها صاحب جملة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر

الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر شاهنشاه الحوى آخر ملوك حماة مات في الحادى والعشرين من ذى القعدة .

وفى بها جمال الدين ياقوت المستعصى الكاتب الاديب البغدادي آخر من انتهت اليه رياسة الخط المنسوب كان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من عماليك المستعصم أمير المؤمنين قال الحافظ علم الدين البرزالي قال أنشدني أبو شامة قال أنشدني ياقوت لنفسه :

رعى الله أياماً تقضت بقرىكم قصارا وحياما الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر من الناس الا قال قلبي آها
وفى بها الملك الاوحد نجم الدين يوسف بن الناصر صاحب الكرك
داود بن المعظم توفى بالقدس في ذى الحجة وله سبعون سنة سمع من ابن
اللقى وروى عنه الديماطى في معجمه .

(سنة تسع وتسعين وستائة)

ففى كانت بالشام فتنة غازان ملك التار توفى فيها من شيوخ الحديث بدمشق والجبل أكثر من مائة نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا نحو أربع مائة نفس وأسر نحو أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبى عمر . وفى توفى أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن اسماعيل ابن عطاء المقدسى ثم الحرانى المقرئ روى عن القزوينى وابن روضة ووالده الفقيه أبى الربيع وتوفى فى جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة . وفى أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبدالعزيز اليونى الصالحى الحنفى سمع البهاء عبد الرحمن وابن الزيدى واستشهد بالجبل فى ربيع الآخر .

وفى بها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد الاشعبل الشافعى المحدث الحافظ ثقة على ابن عبد السلام قال الذهبى وحدثنا عن ابن عبد الدايم

وطبقته وكان له حلقة اشغال بجامع دمشق عاش خمساً وسبعين سنة وكان ذا ورع وعبادة وصدق وقال ابن ناصر الدين ومن نظمه الرائق قصيدته التي أولها : غرامي صريح والرجاء فيك معضل . ولقد حفظها جماعة رعي فهمها عولوا . وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمداني الطيب الحنبلي روى عن الزيدى ومات بدويرة حمد في رمضان . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح الصالحى الخداد روى عن أبي القسم بن صغرى وابن الزيدى وأحاز له الشيخ الموفق هلك في الجبل فيمن هلك .

وفيها ابن جعوان الزاهد المفضى الشافعى شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى أخو الحافظ شمس الدين كان عمدة في النقل روى عن ابن عبد الدايم . وفيها القاضى علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز كان فصيح العبارة تولى حصة القاهرة والاحباس ودرس بها وبدمشق فى الظاهرية والقيصرية وناب بالقاهرة وبها مات ومن نظمه :

ان أومض البرق فى ليل بذى سلم فانه ثغر بسلى لاح فى الظلم
وان سرت نسمة فى الكون عابقة فانها نسمة من ربة الخميم
تمام عين التى أهوى وما علت بأن عيني طول الليل لم تم
الله عيش مضى فى سفع كاطمة قد مرحلوا مرور الطيف فى الحلم
أيام لا نكد فيها نشاهده ولت بعين الرضا منى ولم تنم
وقال فى دمشق :

انى أدل على دمشق وطيبها من حسن وصفى بالدليل القاطع
جمعت جميع محاسن فى غيرها والفرق بينهما بنفس الجامع
وفيها نجم الدين أحمد بن محسن - بفتح الحاء وكسر السين المهمة المشددة - ابن على (١) - باللام - الانصارى البعلبكي الشافعى قال الامتوى ولد يعلى بك فى رمضان
(١) فى الاصل (مل) وفى طبقات ابن السبكي (ملى) .

سنة سبع عشرة وستائة وأخذ النحو عن ابن الحاجب والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلا في علوم أخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أذكي الناس وأقدرهم على المناظرة وإحكام الخصوم ودخل بغداد ومصر إلى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا أسنا ومدرسها بهاء الدين القفطى ثم استقر بأسوان مدة يدرس بها بالمدرسة البائينية ثم عاد منها إلى الشام وكان متبها في دينه بأمور كثيرة منها الرفض والطعن في الصجاجة توفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستائة بقرية يقال لها نخعون من جبال الظننين وهو جبل بين طرابلس وبلبك انتهى .

وفيه شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن عساكر المستند الأجل الدمشقى الشافى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع القزوينى وابن مصرى وزين الامناء وطائفة وأجاز له المؤيد الطومى وأبو روح الهروى وآخرون وروى الكثير وتفرد بأشياء وتوفى في الخامس والعشرين من أحد الجنادين .

وفيه العماد الماسح ابراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح ولد القاضى نعم الدين المقدسى الصالحى روى عن اسمعيل بن ظفر وجاعة وبالإجازة عن عمر بن كرم وتوفى في أواخر السنة عن ثيف وسبعين سنة .

وفيه أبو عمر وأبو اسحق ابراهيم بن أبى الحسن القراء الصالحى سمع الموفق والبهاء القزوينى واستشهد بالجليل وله سبع وثمانون سنة .

وفيه ابراهيم بن عنبر الماردى الاسمر قال الذهبي حدثنا عن ابن اللق وتوفى في جمادى الأولى بعد الشدة والضرب .

وفيه الشيخ بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبى بكر بن ابراهيم ابن هبة الله الحلبي الخنقى ابن النحاس مدرس القليجية وشيخ الحديث بهاقله الذهبي روى لنا عن ابن روضة ومكرم وابن المنازن والكاشغرى وابن خليل

وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيه بلال المغنثي الطواشي الامير الكبير أبو الخير الحبشي الصالحى
·وى عن عبد الوهاب بن رواج وتوفي بعد الهزيمة بالرملة وهو في عشر
المائة . وفيها جاعان الامير الكبير سيف الدين الذى ولى السد

بدمشق كان فيه خيرودين توفى بأرض البلقاء فى أول الكهولة قاله فى الدبر .
وفيه المطروحي الامير جمال الدين الحاجب من جلة أمراء دمشق
ومشاهيرهم عمل الجبوية مدقوعدم فى الوقعة فيقال أسر وبيع للفرنج .

وفيه حسام الدين قاضى القضاة الحسن بن أحمد بن أبي شروان الرازى
ثم الرومى الخفى عدم بعد الوفاة وتحدث أنه فى الاسر بفبرص ولم يثبت
ذلك والله أعلم وكان هو والمطروحي من أبناء السبعين قاله فى العبر .

وفيه ابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين
أبى الحجاج يوسف قال الشيخ عبد الرؤف المناوى فى طبقاته : المغربى
الاندلسى نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تقن وزاهدا قد
تسنن عنده من علوم الاوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع
عن الناس واقباض وانفراد واعراض عما فى هذه الديار من الاعراض وكان
لفسكرته غابا عن وجوده ذاهلا عن بخله وجوده لايبالى بما ملك ولايدرى
أية سلك قد اطرح الحشمة وذهل عما ينعم جسمه ونسى ما كان فيه من
العمة وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطى به حاجبيه ولم يزل على
حاله حتى برق بصره وألجمه عيه وحصره سنة سبعمائة وقد ذكره الذهبى
فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرسى أحد الكبار فى التصوف
على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له
زهد وفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل
بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقا فى الفكر عديم

اللذة مواصل الاحزان فيه انقباض وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب
الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن
تسلكني فقال من أى الطرق الموسوية أو العيسوية أو المحمدية وكان يوضع
في يده الحجر فيقبض عليه وهولاه عنه فاذا حرقه رجع اليه حسه فيلقيه وقال
ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقسوا له العقود على ابنة العقود
فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في حجر ضب خرب فأتوا اليه
واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك
عجيب ومذهب غريب لا يبالى بما اتحل ولا يفرق بين المثل والنحل
فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعادوثمود وربما أخذته
سكته واعتزته بهمة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا
يفرق بين المظروف والمظروف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات
سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان والده متوليا نيابة عن أخيه
أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود انتهى ملخصا ووصفه الذهبي
في العبر بالانحاد والصلالة . وفيها ابن النشاق الوالي عماد الدين
حسن بن علي كان قد أعطي الطبل خاناه ومات في شوال بالبقاع وحمل الى
تربته بقاسيون . وفيها ابن الصيرفي شرف الدين حسن بن علي بن
عيسى اللخمي المصري المحدث أحد من عني بالحديث وقرأ وكتب وولى مشيخة
الغارقانية روي عن ابن رواح وابن قميرة وطائفة ومات في ذي الحجة .
وفيها خديجة بنت يوسف بن غنيمة العاملة الفاضلة أمة العزيز روت
الكثير عن ابن اللقي ومكرم وطائفة وقرأت غير مقدمة في النحو وجودت
الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب عن نيف وسبعين سنة .
وفي حدودها شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي
الفيقي المناظر كان بغداديا فقيها مناظرا بارعا عارفا بالفتنة صنف في أصول

الفقه كتابا سماه الحاوى وفى أصول الدين كتابا سماه تحرير الدلائل .

وفى حدودها أيضا الشيخ رسلان الدمشقى قال المناوى : من أكبر مشايخ الشام المجمع على جلالهم ومن جلسة أهل التصريف له أحوال معروفة ومكاشفات مشهورة منها ما حكاها شيخ الاسلام تقي الدين السبكى أنه حضر سماعا فيه رسلان فأنشد القوال فصار الشيخ يثب فى الهوى ويدور فيه ثم ينزل فعل ذلك مرارا ثم لما استقر بالأرض استند الى شجرة يابسة فاخضر ورقها للوقت وأمرت وكان يقول لانا نل النار لهما دخل زاويتي فدخل رجل للصلاة بها ومعه لحم نى، فطبخه فلم ينطبخ ومن كلامه قلب العارف لوح منقوش بأسرار الموجودات فهو يدرك حقائق تلك السطور ولا تتحرك ذرة حتى يعلمه الله بها وقال الحدة مأوى كل شر والغضب يحوج الى ذل الاعتذار وقال مكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع عند الرفعة والعطاء بغير منة وقال سبب الغضب هجوم ماتكرهه النفس عليها ممن فوقها فتحدث السطوة والانتقام مات بدمشق ودفن بها قبل السبعماية انتهى كلام المناوى .
وفى زينب بنت عمر بن كندى أم محمد الحاجة البعلبكية الدار الشامية المتخذ لها أوقاف ومعروف وروى بالاجازة عن المؤيد الطوسى وأبى روح وعدة وتوفيت فى جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

وفى الشيخ سعيد الكاسانى - بالسين المهتلة نسبة الى كاسان بلدوراء الشاش - الفرغاني شيخ خاتناه الطاحون وتليذ الصدر القونوى قال الذهبي كان أحد من يقول بالوحدة شرح تائية ابن الفارض فى مجلدين ومات فى ذى الحجة عن نحو سبعين سنة انتهى .
وفى ابن الشيرجى صاحب فخر الدين سليمان بن العماد محمد بن أحمد سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر ألدواوين فأقره نواب التار على النظر ففتح أحواش الناس من تشيع جنازته لذلك وطردوه وما بقي منه غير ولده ومات فى رجب عن نيف وستين سنة .

وفيها الدواداري الامير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحى ثان من .
 نجباء الترك وشجعانهم وعلماهم وله مشاركة جيدة فى الفقه والحديث وفيه
 ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكى والرشيد العطار وطبقتهما وله معجم .
 كبير وأوقاف بدمشق والقدس تميز الى حصن الاكراد فتوفى به فى رجب
 عن بضع وسبعين سنة . وفيها صفية بنت عبدالرحمن بن عمر والفراء .

الميادى أم محمد روت فى الخامسة عن الشيخ الموفق وعمدت فى الجبل قاله
 فى العبر . وفيها الطيار الامير الكبير سيف الدين المنصورى .

أدركت التار بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة .
 والخير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه . وفيها تقي الدين أبو محمد .

عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسى ثم الصالحى الحنبلى قاله .
 الذهبى إمام مفتى مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر فى الفرائض والجبر
 والمقابلة كبير السن توفى فى العشر الاوسط من ربيع الآخر .

وفيها الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن
 عبد المنعم النابلسى كان مولده سنة سبعين وستائة وروى عنه الذهبى .
 فى معجمه وقال كان فقيها حنبلياً مناظراً صالحاً يتوسوس فى الماء سمع بمصر
 جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثير اوان
 مطبوعا عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة عديم فى الفتنة .

وفيها الباجرى تقي المفتى المقتن جمال الدين عبد الوحيم بن عمرو بن عثمان .
 الشيباني الدنيسرى الشافعى اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل .
 وحدث بجامع الاصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع
 وسبعين قال الذهبى شيخ فقيه محقق يقال مهيب ما كن كثير الصلاة ملازم
 للجامع والاشتغال وكان لازما لشأنه حافظا للسانه منقطعاً عن الناس على
 طريقة واحدة وله نظم وجمع ووعظ وقد نظم كتاب التعجيز وعمله برموز

وتوفي في خامس شوال .

وفيها - على خلاف كبير - أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الديمري الديري نسبة إلى ديرين قرية بصعيد مصر الفقيه الشافعي العالم الأديب الصوفي الرفاعي أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره ممن عاصره ثم صاحب أبا الفتح بن أبي الغنائم الرسعني وتخرج به وتكلم في الطرائق وغلب عليه الميل إلى التصوف وكان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع والناس يقصدونه للتبرك به ومن نصائفه تفسير سماه المصباح المنير في علم التفسير في مجدين ونظم أرجوزة في التفسير سماها التيسير في التفسير يزيد على ثلاثة آلاف ومائتي بيت وكتاب طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب في التصوف ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم التنيه وله غير ذلك ومن نظمته :

وعن حجة الإخوان والكيمياء أخذ يمينا فما من كيمياء ولاخل
ولم أر خلا قد تفرد ساعة مع الله خالي البال والسر من شغل
وفيها ابن الزكي القاضي عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة يحيى الدين
يحيى بن محمد القرشي الشافعي مدرس العزيزية وفد إلى نظر الجامع وغير
ذلك ومات لهلا . وفيها عبد الولي بن علي بن السباق روى عن ابن
التي وتوفي في أيام التتار ودفن داخل السور . وفيها عبيد الله
ابن الجلال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي العلاف روى
عن جعفر الحمداي وكرمة . وفيها الشيخ أبو الحسن علي بن الشيخ
شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي قتله التتار على مرحلتين من
البيرة بالجامع المظفرى . وفيها المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى بن
عبد الرزاق بن خطيب عقربا قال الذهبي عدل كاتب متميز روى عن ابن
التي والناصح وطائفة توفي في رجب عن سبع وسبعين سنة .

وفيهما علي بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبل
 حليم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد
 الرحمن وابن صباح ويغداد بن ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير
 التلاوة وعذبه النار الى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما علي بن مطر المحبى ثم الصالحى البقال روى عن ابن الزيدى وابن
 اللتى وقتل فى الجبل فى جمادى الاولى قاله فى العبر .

وفيهما ابن العقيمي شيخ الادباء جمال الدين عمر بن ابراهيم بن حسين بن
 سلامة الرسنى الكاتب ولد سنة ست وستائة رأس عين وأجاز له الكندى
 وسمع من القزوينى وابن روضة وطائفة وبرع فى النظم والنثر وتوفى فى
 شوال . وفيه الشيخ أبو محمد عبد الله المرجانى قال ابن الاهدل :

الولى الشهير توفى بتونس قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتداً من السماء
 الى فم الشيخ المرجانى فى حال كلامه فلما سكث الشيخ ارتفع العمود فتبسم
 وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكث يعنى انه كان يتكلم عن
 مدد الانوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال اليافعي ومناقبه تحمل مجلدا
 قال وأما قول الذهبي : أبو محمد عبد الله المرجانى المغربي الواعظ المذكور
 أحد مشايخ الاسلام علما وعلماء فغض من قدره .

وفيهما إمام الدين قاضى القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزويني
 الشافعي انجفل الى مصر فتألم فى الطريق وتوفى بالقاهرة بعد أسبوع فى ربيع
 الآخر وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكبر .

وفيهما عمر بن يحيى بن طرخان المعرى ثم البعلبكي روى عن الازدلى
 وغيره وكان ضعيفاً فى نفسه قاله الذهبي . وفيه المجد عيسى بن بركة
 ابن والى الحوار الصالحى المؤدب روى عن ابن اللتى وغيره وهلك فى جمادى
 الأولى . وفيه ابن غانم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان (١)

(١) فى الاصل (سليمان) وفى تاريخ الاسلام للذهبي (سليمان) .

ابن حميل بن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غام قال الذهبي روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين بن حموية وكان مع تقدمه في الانشاء فقيها مدرسا ذكر لخطابة دمشق وقال غيره روى لنا عن ابن حموية وابن الصلاح وكان أحدا لايان والا كابر معروفا بالكتابة والامانة حسن المحاضرة كثير التواضع درس بالعصرونية واقتنى كتب نفيسة وكان كثير المروءة والعصية لمن يعرفه ومن لا يعرفه وله بر وصدقة وكان حجازي الاصل وانما ولد في بغداد في حارة الجعافرة فكان جعفريا . وفيها ابن الفخر

المفتي الثقات شمس الدين محمد بن الامام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعابي الحنبلي أحد الموصوفين بالذكاء المفرط وحسن المناظرة والتقدم في الفقه وأصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله الذهبي وقال ابن رجب ولد في أواخر سنة أربع وأربعين وستائة وسمع الكثير من خطب مرداوشين شيخ حماة وابن عبد الدايم والفقهاء اليوناني وغيرهم وتفقه وبرع وأقنى وناظر وحفظ عدة كتب ودرس بالمسمازية والجامع وقال البرزالي كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والأصول والنحو والحديث والأدب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس وأعاد وأقنى وروى الحديث وتوفي ليلة الاحد بين العشاءين تاسع رمضان ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان .

وفيها زين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري الذهبي بن الحرستاني المعروف بالنحوي قال الذهبي دين خير متودد روى عن ابن صباح وابن اللي وتوفي في ذي القعدة عن خمس وسبعين سنة .

وفيها العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران بن سعد الله المقدسي المرداوي الصالح الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة ثلاثين وستائة بمردا وسمع الحديث من خطيب مردا وعثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وابن خليل وغيرهم وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو وغيره وبرع في

العربية واللغة واشتغل ودرس وأقنى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة
دمت الاخلاق كثير الافادة مطرحا للتكلف ولما تدرّس الصحابة مدة
وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها وبالجليل وله حكايات ونوادير وكان
من محاسن الشيوخ قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولما منه اجازة وقال
ابن رجب ومن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها
في الفقه القصيدة الطويلة الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يشمه وكتاب الفروق
وعمل طبقات للاصحاب وحدث وروى عنه اسمعيل بن الحجاز في مشيخته
وتوفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفيه أبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري المصري
روى عن ابن المقير وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة .
وفيه الفخر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحباب القيمي المصري
فاطر الخزانة روى عن علي بن الجمل وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس
وسبعين سنة .
وفيه ابن الواسطي شمس الدين محمد بن علي بن

أحمد بن فضل الصالح الحنبلي سمع حضورا من الموفق وموسى بن
عبد القادر وابن راجح وسمع من ابن البن وابن أبي لقمة وطائفة وتوفي بمارستان
البلد في رجب بعد أن قاسى الشدائد وكان قليل العلم خيرا ساكنا قاله الذهبي .

وفيه الخطيب موفق الدين محمد بن محمد بن الفضل بن محمد التهرواني
القضاعي الحموي الشافعي ويعرف بابن حيش (١) خطيب حجة ثم خطيب
دمشق ثم قاضي حجة قال الذهبي روى لنا بالاجازة عن جده مدرك وكان
شيخا متورا مديد القامة مهيبا كثير الفضائل توفي بدمشق في أواخر جمادى
الآخرة وله سبع وسبعون سنة .

وفيه محمد بن مكي بن الذكر القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن

(١) في الاصل (حيش) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (حيش) .

صباح والاريل وطائفة كثيرة وتوفى في ربيع الاول وله خمس وسبعون سنة .
 وفيها ابو عبد الله محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العدل الهاشمي
 العباسي الدمشقي روى عن ابن الزبيدي وابي المحاسن الفضل بن عقيل العباسي
 وشهد مدة وانقطع يستأنه ومات في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة .
 وفيها الموفق محمد بن يوسف بن اسماعيل المقدسي الحنبل الشاهد قال
 الذهبي حدثنا عن ابن المقير ومات في شعبان عن خمس وسبعين سنة .

وفيها محمد بن يوسف بن خطاب التلي الصالحى قال الذهبي حدثنا عن
 جعفر الهمداني ومات في جمادى الاولى بعد المحنة والشدة بالجليل .

وفيها مريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية حضرت البهاء وسمعت الاريل
 وكانت سالحة خيرة قاله في العبر . وفيها ابن المقير أبو الفرج عبد

الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن المقرئ روى عن ابراهيم بن الخيزر وجماعة
 وكان عبدا صالحا حضر المصاف واستشهد يومئذ . وفيها ابن المقدم

الامير نوح بن عبد الملك بن الامير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم
 لجدته المواقف المشهودة وهو الذى استشهد بعرفة زمن صلاح الدين وكان
 هذا من أمراء حماة استشهد يومئذ وله خمس وسبعون سنة وقد حدث عن
 ابن رواحة وقال الذهبي وهو ممن عرفنا من كبار من قتل يوم المصاف .

وفيها هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية روت الصحيح
 عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجليل في ربيع الآخر . وفيها أبو الكرم

وهبان بن علي بن محفوظ الجزرى المؤذن المعمر ولد بالجزيرة سنة أربع
 وستائة وسمع بمصر من ابن باقا وتوفى في ربيع الاول وكان مؤذن السلطان
 مدة . وفيها ابن السفارى أمير الحاج يوسف بن أبي نصر بن أبي

الفرج الدمشقي حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاريل وجماعة
 وحج مرات توفى في زمن التتار ووضع في قابوت فلما أمن الناس نقل الى

النيرب ودفن في قبته التي بالخانقاه وله نحو من تسعين سنة .
 وفيها ابن خطيب بيت الآبار عبي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن
 يوسف المقدسى يروى عن ابن التلي والاريلي ومات في شعبان .

(سنة سبع مائة)

في صفر قويت الاراجيف بالتار وأكرت المحارة من الشام الى مصر .
 بخمس مائة درهم وأيعت الامتعة بالثمن البخرس . وفي ربيع الآخر جاوز
 غازان بجيشه الفرات وقصد حلب وساق الشيخ تقي الدين بن تيمية في البريد
 الى القاهرة يحرض الناس على الجهاد واجتمع بأكابر الامراء ثم نودي في دمشق
 من قدر على الحرب فلينج بنفسه فانقلبت المدينة وحصن الخلق بالقلعة وأشرف
 الناس على خطة صعبة وبقي الخوف أياما ثم تناقص برجة غازان لما ناله .
 من المشاق والثلوج . وفيها توفي العز أبو العباس أحمد بن العماد .
 عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى .
 زوى عن الشيخ الموفق وابن أبى لقمة وابن راجح وموسى بن عبد القادر
 وطائفة وخرج له مشيخة سمعها خلق وزاره نائب السلطان وتوفى في ثالث
 المحرم وله ثمان وثمانون سنة . وفيها العماد أبو العباس أحمد بن
 محمد بن سعد بن عبد الله المقدسى الصالحى الحنبلى شيخ صالح مشهور روى
 عن القزوينى وابن الزيدى وجماعة وروى الكثير وتوفى في المحرم وله
 ثلاث وثمانون سنة . وفيها الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن شويخ
 الصالحى شيخ البكرية كان ينتسب لآبى بكر رضى الله عنه وله أصحاب وفيه خير
 وسكون مات كهلا . وفيها ابن الفراء العدل المستند الكبير عز الدين
 أبو الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرادوى الصالحى الحنبلى عن الموفق .
 وابن راجح وابن البن وجماعة وروى الصحيح مرات وكان صالحا متعبدا .

فماضى الشدائد عام أول واحترقت أملاكه توفى في سادس جمادى الآخرة
وله تسعون سنة قاله في العبر . وفيها أبو جلتك أحمد الحلبي الشاعر
المشهور أسره التتر بحلب فسألوه عن عسكر المسلمين فعضلهم وكثروهم فقتلوه
ومن شعره :

أني العذار بماذا أنت معتذر وأنت كالوجد لا تبقى ولا تذر
لا عذر يقبل إذ تم العذار ولا ينجيك من شره خوف ولا حذر
كأنني بوحوش الشعر قد أنست بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
وكلما مر بي مرد أقول لهم قفوا انظروا وجه هذا الكيس واعتبروا
قد كان شكلا تقي الخدم معتدلا كأنه غصن بان فوفه قمر
فعاد الحيان فانقل الجماعة إذ رأوا طريقا الى السلوان واتصروا
وعاد في قبضهم لاشك جودلة الافراح والدمع من عينيه ينهمر
فاقرأ على نعشه آخر سبأ فاقد جاءت بما تقتضى أحواله السور
إذا رأى عاشقا في النازعات غدا ما بعدها وهو قد أودى به الضرر
فعاد والليل يغشى نور طلعت وزال عن عاشقيه الهم والحصر
هذا جزاؤك يا من لا وفاء له والعاشقون لهم طوبى بما صبروا
وفيها المعمر شمس الدين ابراهيم بن أبي بكر الجزرى الكنبي عرف
بالعاشوشة مولده سنة اثنتين وستائة وكان مشهورا بالكتب ومعرفتها وكان
عنده فضيلة وكان يتشيع جاء إليه إنسان فقال عندك فضائل يزيد قال نعم
ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ماقلت
صلى الله عليه وسلم ومن شعره :

وذا ذكرتكم الا وضعت يدي على حشاشة قلب قلبا بردا
وما تذكرت أياما بكم سلفت الا تحسدر من عيني ما بردا
وفيها أيدبر الامير الكبير عز الدين الظاهري الذي كان نائب دمشق في

دولة مخدومه حبس مدة ثم أطلق فلبس عمادة مدورة وسكن بمدرسة عند
الجسر الابيض توفى في ربيع الاول ودفن بترتبه وكان أبيض الرأس
واللحية قاله في الدبر . وفيها الامير الكبير سيف الدين بلبان المنصوري

الطباحي نائب حلب ولى امرة مصر وامرة طرابلس وكان من جلة الامراء
وكبرائهم حليماً اذا غضب على أحد تكون عقوبته البعد عنه توفى بالساحل كهلاً
وخلف جملة . وفيها ابن عبدان المسند شمس الدين أبو القسم الخضر

ابن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الازدي الدمشقي
الكاظم خدم في جهات الظلم وكان عرياً من العلم لكنه تفرد بأشياء وحدث
عن ابن البن والقزويني وأبي القسم بن صصرى وجماعة وتوفى في ذى الحجة
عن أربع وثمانين سنة قاله في الدبر . وفيها زينب بنت قاضي القضاة

عجي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي أم الخير روت عن علي بن
حجاج وابن المقير وجماعة وتوفيت في شعبان عن بضع وسبعين سنة .

وفيها أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحد بن العنيفة الحراني
الطار روى عن أبي المسألي الطار وابن يعيش وابن خليل وتوفى بطريق
مصر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن

ابن سلمان بن عبد العزيز بن المخلخ الحراني الضرير الفقيه الحنبلي معيد الخنايلة
بالمستنصرية سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره وكان من أكابر الشيوخ
وأعيانهم عالماً بالفقه والحديث قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه الدقوقي
وغيره . وفيها أبو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الامناء

أبي البركات بن حساكر الدمشقي روى عن ابن غسان وابن اللثي وطائفة
وتوفى في رجب وله أربع وسبعون سنة .

وفيها الفرضي الامام الحافظ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر
ابن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ كان إماماً في

الفرائض مصنفاً فيها له حلقه اشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام
ومصر وكتب بخطه الاثني المتقن الكثير ووقف أجزاءه وراح مع التار
من خوف الغلاء فنزل بماردين أشهراً فأدركه أجله بها وله ست وخمسون سنة
وكان صالحاً ديناً سنياً قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية (١) وغيره .
وفيهما الغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحى الحجار روى
عن موسى بن عبد القادر وهو آخر من روى فى الدنيا عنه وروى عن الشيخ
الموفق وعاش ثمانين سنة وكان فقيراً متعففاً أمياً لا يكتب خدماً مدة
فى الحصون وتوفى فى منتصف جمادى الآخرة بالجليل قاله الذهبي وغيره .

(١) فى الاصل هملة من النقط والتصحيح من الاصل فى غير هذا الموضع
ومن تاريخ الاسلام الذهبي .

— ﴿ انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله ﴾ —
(سنة إحدى وسبعائة)

﴿ الفهرس العام للجزء الخامس ﴾

(من شذرات الذهب)

الصفحة	
٢	(سنة إحدى وستمائة) تملك الفرنج القسطنطينية . عيث الكرج وتغلب المسلمين عليهم وقتل ملك الكرج . كسر الفرنج في حلب . مولود غريب . أحمد بن سكر . أبو الاحمار الصمعي .
٣	عبد الرحيم بن حمويه . عبد الله الحربي الفلاح . عبد المنعم النهري .
٤	شمس الحلبي الشاعر .
٥	ابن حمد الارناؤي . أبو المفضل بن الحصيد . يوسف البعل . ابن كامل الخفاف .
٦	(سنة اثنتين وستمائة) خروف بوجه آدمي .
٧	غارات ابن اليون على حلب . التقي الاعمي . ابن القسطل المقرئ . ابن درباس . محمد بن سام صاحب غزنة .
٨	ضياء بن الحريف . أبو العز الصوفي . طاشتكين أمير الحاج .
٨	(سنة ثلاث وستمائة) اتساع ملك خوارزم شاه . القبض على عبد السلام ابن الشيخ عبدالقادر .
٩	واقف الافاليتين . ايتامش المملوك . داود بن ماشاده . سعيد بن عفاف . عبد الرزاق بن عبدالقادر الجيلاني .
١٠	عبد الحليم بن تيمية . الحداد الباجري . ابن صمدون الصوري . أبو جعفر الصبدلاني .
١١	محمد بن كامل الدمشقي . غلص الدين بن الفاخر . مكى بن ريان . علي الاهدل .
١٢	(سنة أربع وستمائة) خلاص خوارزم شاه من الاسر بحيلة أميره . تملك الاوحد على خلاط . أبو العباس الرعيني . حنبل الرصافي . ست الكتب نعمة . ابن زهير البغدادي .
١٣	البابصري البزوري . ابن سلطان الازجي . ابن الساعاتي الشاعر .

- ١٤ أبو ذر الحثني .
 ١٤ (سنة خمس وستائة) الحسين بن الفارض . الحسين الكرخي .
 ١٥ سحر شاه . الجبائي .
 ١٦ عبد الواحد الصيدلاني .
 ١٧ أبو الحسن المعافري . علي الحروي . غياث بن فارس . أبو الفتح الميداني .
 أبو الخطاب الشافعي .
 ١٨ ابن مشق البيع .
 ١٨ (سنة ست وستائة) حث سبط ابن الجوزي الناس على الجهاد . آل والويه .
 أسعد بن المنجا .
 ١٩ أبو الطاهر بن نعمة المطار . ضيفة الفارقانية .
 ٢٠ أسعد بن الخطير الشاعر . ابن حكينا الشاعر .
 ٢١ محمد بن سعيد المرسى . فخر الدين الرازي .
 ٢٢ المبارك بن الأثير .
 ٢٣ هشام بن الاخوة . أبو زكريا الاواني . يحيى بن الربيع .
 ٢٤ (سنة سبع وستائة) أرسلان شاه صاحب الموصل . أسعد بن سعيد الاصبهاني .
 ٢٥ بقية بنت اموسان . جعفر بن اموسان . زاهر الثقفي . عائشة بنت معمر .
 أحمد بن سكينه .
 ٢٦ ابن طبرزد . أبو موسى الجزولي .
 ٢٧ أبو عمر المقدسي باني العمرة .
 ٣٠ أبو الفرج الوكيل . المظفر بن البرقي .
 ٣١ ابن أبي سكين . ابن الطباخ . ابن الخير .
 ٣١ (سنة ثمان وستائة) دخول قوم صاحب الاموت في الاسلام .
 ٣٢ زلزلة بمصر . أبو النباس الماعولي . جهاركس . ابن حمدون صاحب التذكرة .
 ٣٣ أسياهمير . الخضر بن كامل . عبد الرحمن الرومي .

- ٣٤ ابن نوح الفاقى . محمد بن يونس بن منعة . منصور القراوى .
- ٣٥ ابن سناء الملك .
- ٣٦ يونس الهاشمى القصار .
- ٣٦ (سنة تسع وستائة) الملحمة العظمى بين الناصر والفرنج فى الاخدلس وتطلبه المسلمين . أبو جعفر الحصار . ابن عات التقرى .
- ٣٧ الملك الاثوحد أيوب . أبو نزار الحضرمى . زاهر بن رستم . ابن المعرم . على الحامى . ابن التجار اليفنوى .
- ٣٨ ابن القسطنطى . محمد بن محمد الخوارزمى . محمود النعال .
- ٣٩ يحيى بن سالم بن مفلح .
- ٣٩ (سنة عشر وستائة) ظهور بلاطة فى حلب تحتها قطع ذهب . ابن بكروس .
- ٤٠ تاج الامانة بن صاكر . ابو الفضل التركستانى . ابن الرقا الحنبلى . السلطان ايدغمش .
- ٤٢ ابن شنيف . زينب بنت ابراهيم القيسى . ابن حديد الوزير . ابن مندويه . عين الشمس الاصهبانية . محمد بن مكى الاصهبانى .
- ٤٣ ابن جوخان الحنبلى . أبو العشائر بن البلوى . الملك الناصر صاحب المغرب
- ٤٤ هلال بن محفوظ الرسنى .
- ٤٤ (سنة احدى عشرة وستائة) أحمد بن الفراء الحنبلى .
- ٤٥ عبد السلام بن عبد القادر الجيلانى .
- ٤٦ ابن الاخضر الجنازى .
- ٤٧ ابن يعيش الحرانى . ابن المفضل النخعى .
- ٤٨ الخطيب المالى . ابن البل الدورى . ولده . أبو بكر بن الخلاوى
- ٤٩ المروى السامح .
- ٤٩ (سنة اثنى عشرة وستائة) ثورة الكرج بأذربيجان . ابن الدينى . سليمان الموصلى .

- ٥٠ ابن حوط الله . ابن طليب . عبد العزيز بن معالي . عبد القادر الرهاوي
- ٥١ الباجسراي عبد المنعم . ابن يزغش العبي
- ٥٢ أبو الحسن بن الصباغ
- ٥٣ ابن البناء . ابن الجلاجلي . ابن الدهان النحوي . موسى بن الصيقل . يحيى
ابن ياقوت القرائ .
- ٥٤ (سنة ثلاث عشرة وستائة) برد كبير في البصرة . ابراهيم أحو غلام ابن المنى
- ٥٥ اسماعيل بن عمر القدسي . شرف الدين بن قدامة . تاج الدين الكندي .
- ٥٥ عبد الرحمن الزهري . الملك الظاهر غازي .
- ٥٦ الجاجرمي الأناضي . العز بن عبد الفتي المقدسي .
- ٥٧ (سنة أربع عشرة وستائة) أبو الخطاب بن وأجب . الهاد أخو عبد
الفتي المقدسي .
- ٦٠ أبو محمد العثماني . ابن الحرستاني . علي بن محمد الموصل . ابن جبير .
- ٦١ ابن سعادة الشاطبي . الدماغ باني الدماغية .
- ٦١ (سنة خمس عشرة وستائة) ابتداء أمر التار .
- ٦٢ البندنجي أبو العباس . عبد الكافي التجار . الشمس العطار . الملك القاهر
صاحب الموصل . ولده أرسلان شاه .
- ٦٣ زيلب الشعرية . أبو القاسم الدامغاني . شرف الدين بن الزكي . فتیان
الشاغوري الشاعر .
- ٦٤ الملك الغالب كيكاوس . محمد بن العميد السمرقندي . بن عبد الدائم .
- ٦٥ الملك العادل بن أيوب .
- ٦٥ (سنة ست عشرة وستائة) تحرك التبار . تخريب الملك المعظم سور بيت
المقدس خوفا من استيلاء الفرنج .
- ٦٦ أخذ الفرنج دمياط . ابن الهراس . أبو البشار قاضي خلاط .
- ٦٧ ابن ملاعب الازدي . ربحان الحربي . ست الشام أخت الملك العادل .
ابن الرزاز . أبو البقاء العكبري .

- ٦٩ ابن شام المالكي . ابن يعيش . ابن الناهد . الافتخار الهاشمي . ابن مقبل .
 حماد الدين بن عساكر .
- ٧٠ المنصور صاحب سنجار . الفصيحى . ابن سنية .
- ٧١ علي بن الجراح الحسيني .
- ٧٢ (سنة سبع عشرة وستائة) وقعدين الكامل والفرنج . أخذ التار خراسان .
- ٧٣ زكي الدين بن الزكي . عبد الله اليوناني .
- ٧٥ أبو المظفر بن السمعاني .
- ٧٦ قتادة بن مطاعن . خوارزم شاه محمد . الحجة اليعقوبي .
- ٧٧ صدر الدين الجويني . محمد الحكيم اليمني . المنصور صاحب حماة .
- ٧٨ المؤيد الطوسي . ناصر بن مهدي . ابن هلالة .
- ٧٨ (سنة ثمان عشرة وستائة) جنكرخان والتار . عيث التار في البلاد .
- ٧٩ تغلب الكامل والاشرف على الفرنج في دمياط . أبو الجناب الخيوي
- ٨٠ ابن النفيس الخنيلي
- ٨١ الهلباوي . أبو روح الهروي . عبد العزيز الشيباني . ابن الطالباي .
- القاسم بن الصفار .
- ٨٢ ابن راجع المقدسي . ابن عبد الغالب العثالي . موسى بن عبد القادر الجيلي
- ٨٣ نصر بن الحصري . هبة الله بن السديد . ياقوت المستعصي
- ٨٤ سالم بن سعادة . جلال الدين للصباح
- ٨٤ (سنة تسع عشرة وستائة) أبو طالب الكنتاني . ابن الانماطي . ثابت بن مشرفيه .
- ٨٥ علي اليعقوبي . عبد الكريم بن الخنيلي . ابن التيه القاصر
- ٨٦ الخضر الاربلي الشافعي . الناقص الملاحي المالكي . نصر الاربلي الشافعي
- ٨٧ يونس القنبي شيخ يونسية
- ٨٨ (سنة عشرين وستائة) الملحمة العظمى بين التار والقفجاق . الحسن
- ابن زهرة الشيعي

- ٨٨ ابن أبي الرداد . موفق الدين الحنبلي
 ٩٢ ابن مري الحنبلي . الفخر بن عساكر الشافعي
 ٩٣ مبارز الدين سنفر . محمد بن قتلش السمرقندي
 ٩٤ المستنصر صاحب المغربي
 ٩٤ (سنة إحدى وعشرين وستائة) استيلاء لؤاؤ على الموصل . عود التتار
 إلى الري . أحمد المشتري . أحمد القادسي . داود بن حوط الله . أبو طالب
 ابن عبد السميع
 ٩٥ ابن الحجاب المالكي . عبد الواحد سلطان المغرب . علي بن عبد الرشيد .
 علي الفرثي . محمد بن اليتيم
 ٩٦ ابن البودي الطليبي . ابن زرقون المالكي . محمد بن هبة الله الصوفي . محمد بن
 مخلف بن البربري . الفخر الموصلي
 ٩٦ (سنة اثنين وعشرين وستائة) احراق خوارزم شاه دقوقا وهجومه على بغداد
 الخليفة الناصر
 ٩٧ ابن يونس شارح التنييه . ابراهيم القطامي . ابن البرني . أحمد بن نعمة المقدسي .
 الوتارة الحنبلي .
 ١٠٠ مجد الملك الشاعر . ابن باز . ابن شكر الوزير . الجلال بن البنا
 ١٠١ علي بن بندار الشافعي . الافضل بن صلاح الدين . عمر بن بدر الموصلي الجعفي .
 الفخر الفارسي الشافعي . أبو المجد القزويني
 ١٠٢ الفخر بن تيمية الحنبلي
 ١٠٣ ابن الرتيقي الحنبلي . ابن ورغرا الحنبلي . ابن علوان الزرعي الحنبلي
 ١٠٤ الركني بن رواحة . أبو السعادات السنجاري الشافعي
 ١٠٥ محمد بن شكر الوزير . علي بن الجارود الشاعر . ياقوت الرومي الشاعر
 ١٠٦ يعيش الانباري
 ١٠٧ (سنة ثلاث وعشرين وستائة) الشمس البخاري الحنبلي . أحمد الحرني الحنابلة .
 أحمد الحرني الاسكافي

١٠٨. ابن الاستاذ الحلبي . الامام الرافعي .
 ١٠٩. علي بن النفيس . شبل الدولة كافور . الظاهر الخليفة .
 ١١٠. أحمد الحكيم . ابن أبي لقمة . أبو المحاسن بن البيع . المبارك العتابي .
 ابن ناهض العيلاني .
 ١١٢. يونس بن بدران الشافعي .
 ١١٣. (سنة أربع وعشرين وستائة) خوارزم شاه والتار في اصبهان . جنكروخان ملك التار . عبدالله بن صرا الحنبلي . عبدالله بن الحسن الهمداني .
 ١١٤. البهاء الحنبلي ابن عم البخاري . ابن السكري الشافعي . حجة الدين الاهري .
 ١١٥. الملك المعظم عيسى .
 ١١٦. عميد الدين الكاتب البغدادي .
 ١١٦. (سنة خمس وعشرين وستائة) محب الدين البلي . أبو المعالي بن طلوس .
 أحمد بن شيرويه . ابن البراح . قاضي الجنازة ابن بقر .
 ١١٧. داود بن رستم الحنبلي . أبو علي الجواليقي . النفيس بن الن . ابن شيث القرشي .
 ابن عفيجة . محمد بن النفيس . ابن رافع الحصري الحنبلي .
 ١١٨. (سنة ست وعشرين وستائة) تسليم الكامل القدس لملك الفرنج . أبو القاسم ابن مصري الشافعي .
 ١١٩. أمة الله بنت الابنوسي . ابن الباري الحنبلي . البهاء بن الحنبلي . حسام الدين الحاجب . ابن الترمي الشاعر .
 ١٢٠. الملك المسعود بن الكامل . المتجنقي الشاعر .
 ١٢١. ابن قنيدة . ياقوت الحموي صاحب المعجم .
 ١٢٢. السكاكي صاحب المفتاح .
 ١٢٢. (سنة سبع وعشرين وستائة) اتفاق الاشراف وصاحب الروم على خوارزم شاه .
 ١٢٣. أحمد بن فهد العثمي . زين الامناء بن عساكر . أبو الذخر الكنزي . راجح الحلبي . سلامة بن صدقة الحنبلي .
 ١٢٤. ابن معالي الرياني الحنبلي . ابن أبي عطا . عبد السلام بن بركان . ابن
 (٣١ - خامس الشذرات)

- صيلا . عبد السلام بن سكيئة .
 ١٢٥ زكريا القطفى . ابن عرند الدينيرى . فخر الدين بن الشيرجى .
 ١٢٦ فخر الدين بن شافع الحنبلى .
 ١٢٦ (سنة ثمان وعشرين وستائة) مبادرة التتار الى أذربيجان . أبو نصر بن
 الترمى . الملك الامجد .
 ١٢٧ الامير جلدك التقوى . الزين الكرى . المهذب البخوار الطيب .
 ١٢٨ ابن جميع الحرافى الحنبلى . أبو الفضل الداهرى . ابن رحال . القاضى على
 القطان . القاسم الواسطى .
 ١٢٩ ابن عصية . ابن معطى النحرى .
 ١٢٩ (سنة تسع وعشرين وستائة) وصول التتار لشهرزور . أحمد السمنى .
 شرف الدين الموصلى الحنفى .
 ١٣٠ أبو على الزيندى الحنفى . سلمان بن نجاح القوصى . جلال الدين خوارزم شاه
 ١٣١ عبد الله بن عبد الفتى المقدسى . عبدالغفار الشروطى .
 ١٣٢ عبد اللطيف بن الطبرى . عبد اللطيف البغدادى الشافعى . عمر الدينورى .
 عمر بن كرم الحامى . عيسى الشريشى .
 ١٣٣ ابن نقطة الحنبلى ، ١٣٤ والله عبد الفتى .
 ١٣٤ (سنة ثلاثين وستائة) حصار الملك الكامل آمد وأخذها .
 ١٣٥ بهاء الدين التنوخى الشافعى . ادريس سلطان المغرب . ابن السلار الحنفى .
 الاوهى . الحسن العلوى . ابن باقا .
 ١٣٦ ابن قايد الاوانى . سالم العامرى . الملك العزيز بن العادل .
 ١٣٧ جمال الدين العبادى الحنفى . على بن الجوزى . ابن الاثير صاحب الكامل .
 ١٣٨ ابن الحاجب الامينى . الملك المنظر كوكبرى .
 ١٣٩ احتفال الملك المنظر بمولد النبي صلى الله عليه وسلم .
 ١٤٠ الركى بن سلام . ابن عتيد الشاعر .
 ١٤٣ المعافى المرصلى الشافعى .

- ١٤٣ (سنة احدى وثلاثين وستائة) تسلطن لؤلؤة الموصل . تمام بناء المستنصرية ببغداد . ابن عبد السيد الاربلي .
- ١٤٤ اسماعيل الجوهري . سراج الدين بن الزبيدي . زكريا العلي . السيف الاعمدي
- ١٤٥ أبو عبد الله القرطبي . طغريك الخادم . عبد الله الارموي .
- ١٤٦ أبو نصر بن عساكر . أبو رشيد الغزال . محمد بن فضلان الشافعي .
- ١٤٧ المسلم المازني . الامير منكورس . أبو الفتح الاغاثي . الرضى الرضى الطليبي
- ١٤٧ (سنة اثنتين وثلاثين وستائة) ضرب دراهم جديدة ببغداد .
١٤٨. بناء جامع التوبة . الحسن بن صباح . الملك الزاهر بن صلاح الدين .
- ١٤٩ صواب العادلي . ابن المطهر الشافعي . ابن باشويه الشافعي . عمر بن الفارض .
- ١٥٣ شهاب الدين السهروردي .
١٥٤. الشيخ غانم المقدسي .
١٥٥. محمد المديني الراعظ . محمد بن عماد الحراني . شعراة المحدث . الامير محمد ابن غسان . أبو الوفاء بن منده .
- ١٥٦ أبو موسى الرعيني . الحاجري الشاعر .
١٥٨. أبو الفتح الوثابي . باله المحدث . ابن قرقر . ابن شداد الشافعي .
١٥٩. (سنة ثلاث وثلاثين وستائة) كسر عسكر اربل التار . أخذ الفرنج قرطبة . أحمد بن أبي عمر المقدسي . القليوبي المؤرخ . زهرة الصوفية . عبد الكريم خطيب زمكا . ابن الرماح .
- ١٦٠ ابن روزبة . ابن دحية الحافظ .
- ١٦١ الفخر الاربلي . أبو بكر الماموني . نصر حفيد عبد القادر الجيلاني .
- ١٦٢ (سنة أربع وثلاثين وستائة) نزول التار على اربل . عين الدين بن صلاح الدين . أحمد القطيبي الحنبلي .
- ١٦٣ اسحاق الملقب الحنبلي . أحمد بن صديق الحنبلي . الخليل الجوسقي .
- ١٦٤ سعيد بن تيسر البغدادي . أبو الريح الكلاعي . سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر . الناصح بن الحنبلي .

- ١٦٦ رأي ابن الناصح الحنبلي في السماع . أحمد بن حديق بن صروف .
- ١٦٧ أحمد بن أكل الماشعي الحنبلي . الناصح الحراني الحنبلي . أبو طالب بن
القنبر غلام ابن المتى الحنبلي .
- ١٦٨ عز الدين المقدسي . أخو ابن دحية . كيقاذ صاحب الروم . أبو الحسن
القطيعي . الملك العزيز . مرتضى الحارثي .
- ١٦٩ هبة الله الاشقر . أبو بكر الحرب الحلاج . ياسمين الحريرية . أبو الحرم مكي .
الحنبلي . ابن الحلال الحنبلي .
- ١٧٠ (سنة خمس وثلاثين وستائة) وصول التتار إلى دقوقا . الانجب الحامي .
ابن سيدك الاواني الشاعر . ابن رئيس الرؤساء . ابن الامتاذ الحلبي .
- ١٧١ ابن الآتي . أبو طالب بن طراد الزينبي . الرضى المقدسي . صدر الدين بن
سكينة . عبد الكريم الفارسي الحنبلي .
- ١٧٢ الملك الكامل .
- ١٧٣ ابن مهروز الطيب .
- ١٧٤ شرف الدين القرشي . أبو نصر بن الشيرازي . الدولعي الشافعي . ابن أبي الصقر .
- ١٧٥ الملك المظفر أخو الكامل .
- ١٧٦ ابن دقيقة الحكيم . شمس الدين بن سفي الدولة الشافعي .
- ١٧٨ أبو المحاسن الشواء الشاعر .
- ١٧٩ (سنة ست وثلاثين وستائة) أبو العباس الفسطاطي .
- ١٨٠ ارتقى التركاني . اسمعيل بن علان . بدل التبريزي . أبو الفضل الهمداني المالكي .
ابن الصفراوي المالكي . ابن الوتار الحنبلي
- ١٨١ عسكر العدوي . علي بن جرير الرقي . حماد الدين بن الجويني . ابن النيباك
البغدادى . ابن عين الدولة .
- ١٨٢ الزكي البرزالي . جمال الدين بن الحصري الحنفي . ابن صقير .
- ١٨٣ (سنة سبع وثلاثين وستائة) هجوم الصالح اسماعيل على دمشق . الخوي
الشافعي . ثابت الحنبدى .

- ١٨٤ ابن الرومية الباقي . سالم التغلبي . أسد الدين شيركوه . عبد الرحيم بن الطفيل . ابن دقف الحازن .
- ١٨٥ ابن خلقون الاندلسي . ابن الكريم الماسح . ابن الديلمي الشافعي .
- ١٨٦ ابن طرخان الحنبلي . ابوطالب بن صابر الصوفي . ابن الهادي محتسب دمشق . الرشيد النيسابوري الحنفي .
- ١٨٧ شرف الدين بن المستوفي . ضياء الدين بن الاثير صاحب المثل السائر .
- ١٨٨ امام الريزة . علي التجيبي . قشتمر سلطان بغداد .
- ١٨٩ (سنة ثمان وثلاثين وستائة) تسلم الملك الصالح اسماعيل قلعة شقيف للفرنج . ابن المعز الحراني . ابن راجع الحنبلي ثم الشافعي . ابن الجبل .
- ١٩٠ الشيخ الاكرم محيي الدين بن العربي .
- ٢٠٢ امين الدين بن طلحة الحنبلي . يوسف بن سلطان الحنبلي .
- ٢٠٢ (سنة تسع وثلاثين وستائة) الشمس بن الحجاز النحوي .
- ٢٠٣ أبو العباس المارستاني . ابن الصافيوني الحنبلي . ابن طرخان الشاغوري . النفيس بن قادوس . اسماعيل المنذري الحنبلي .
- ٢٠٤ ابن دينار الصائغ . الاسعدى الحنبلي . أبو المعالي بن نفيل الشافعي . عبد السيد الضبي . السيف بن تيمية الحنبلي .
- ٢٠٥ البدر المرازقي . قايمآز المعظمي . شرف الدين بن الصفراوي الشافعي . ابن الخير الشافعي .
- ٢٠٦ الكمال بن يونس الشافعي
- ٢٠٧ (سنة أربعين وستائة) الزين أحمد الشروطي الحنبلي . ابراهيم الخشوعي . آسية المقدسية . تركان بنت الملك مسعود . جمال النساء البغدادية . ابن الزاهد الاديب .
- ٢٠٨ سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة . عائشة بنت المستنجد . عبد الحميد الطليان . ابن الدجاجة . ابن كروسا . الرشيد المؤمني صاحب المغرب . العلم بن الصابوني . أبو الكرم بن شفين
- ٢٠٩ المستنصر بالله الخليفة

- ٢٠٩ (سنة احدى وأربعين وستائة) حكم النثار على بلاد الروم، الصريفيني الحنبلي .
 ٢١٠ الاعز بن كرم . عمر بن المنجا الحنبلي .
 ٢١١ حجة الغزال . سلطان البعلبكي الزاهد . عائشة الواقعة . عبد الحق بن خلف الحنبلي . عثمان بن أسعد الحنبلي .
 ٢١٢ أبو الوفاء بن عبد الحق الحنبلي . أبو المكارم بن هلال . أبو الرضا البسارسي . علي بن أبي الفخار . قيصر بن فيروز . كريمة بنت الحقيق . ابن ميمود السلطان . مهمل الحساني الحنبلي .
 ٢١٣ ابن كروس محاسب دمشق .
 ٢١٤ (سنة اثنتين وأربعين وستائة) ابن أبي الدم الشافعي . التاج بن الشيرازي . حاطب الحارثي . ظافر الأزدي المالكي .
 ٢١٥ تاج الدين بن حموية . الرفيع الجليل الشافعي .
 ٢١٥ الملك المغيرت . النفيس بن رواحة . القاسم بن محمد القرطبي .
 ٢١٦ ابن ماشاء الله الحنبلي . ابن جميل الحنبلي . الجبال بن المحلى المالكي .
 ٢١٦ (سنة ثلاث وأربعين وستائة) الغلاء المفرط بدمشق . الشمس الكردى الحنفى .
 ٢١٧ ابن ابن الشيخ موفق الدين الحنبلي . أحمد بن سرور المقدسى الحنبلي .
 ٢١٨ ابن الجوهرى النبهاني . ابن القاضي الفاضل . معين الدين صاحب . ربيعة خاتون الصاحبة . سالم خطيب عقربا . الشرف بن الشيخ أبي عمر الحنبلي .
 ٢١٩ عبد الله الحريري الحنبلي . عبد الرحمن بن عبد الفتى المقدسى الحنبلي .
 ٢٢٠ ابن شحانة الحنبلي . ابن مقرب الحافظ . عبد المحسن بن حمود التنوخى .
 ٢٢١ فلك الدين المبيري الوزير . ابن الصلاح الحافظ .
 ٢٢٢ علم الدين السخاوى المقرئ الشافعي .
 ٢٢٣ ابن المقير الحنبلي . محاسن بن نجا الحنبلي .
 ٢٢٤ ضياء الدين الحنبلي باقى الضيائية بالصالحية .
 ٢٢٦ العز بن عساكر . التاج القرطبي امام الكلاسة . ابن الخازن الصوفي . ابن النجار صاحب تاريخ بغداد

- ٢٢٧ المتجب المقرئ . الحمداني : ابن الموج المراتبي . ابن بطة الخنيلي .
- ٢٢٨ ابن البقال الخنيلي . الموفق يعيش الأسدي .
- ٢٢٩ (سنة أربع وأربعين وستائة) الملك المنصور ابراهيم . ابن معقل الملهبي . الحسن بن عدي بن منافر .
- ٢٣٠ اسماعيل الكوراني . عبد المنعم البعلبكي . ابن سمير العامري . النقي المراتبي الخنيلي .
- ٢٣١ (سنة خمس وأربعين وستائة) أخذ المسلمين صقلان . الكاشفري .
- ٢٣٢ شبيب بن الزعفراني . علي الحريري الصوفي .
- ٢٣٣ أبو الحسن التميمي الخنيلي . الشلوين النحوي .
- ٢٣٤ الملك المظفر غازي . عز الكفافة بن الدوامي . يعقوب الهدياني .
- ٢٣٥ (سنة ست وأربعين وستائة) ابن سلامة التجار الخنيلي . ابن سودكين الخنفي .
- ٢٣٦ صفيه القرشية . ابن البيطار الطيب . عز الدين بن زواحة . ابن الحاجب النحوي المالكي .
- ٢٣٧ ابن الدباج النحوي .
- ٢٣٨ القاضي الاكرم القفطي . المعتضد المغربي صاحب المغرب . الملك العادل . أبو بكر . الافضل الخروزمي الشافعي .
- ٢٣٩ يحيى بن ياقوت الاسكندراني . منصور بن السيد التماس .
- ٢٤٠ (سنة سبع وأربعين وستائة) منازلة الفرنج دمياط . السلطان نجم الدين أيوب .
- ٢٤١ ابن عوف المالكي . عجية الباقدارية . ابن البرادي . أبو جعفر السيدي .
- فخر الدين بن الشيخ .
- ٢٤٢ يوسف الصاوي الصوفي .
- ٢٤٣ (سنة ثمان وأربعين وستائة) تغلب المسلمين على الفرنج في المنصورة .
- ٢٤٤ قتل الملك المعظم . ابن الخير الخليلي . أبو الفضل بن الحباب . أرغوان العادلية .
- ٢٤٥ الملك الصالح اسماعيل . أمين الدولة السامري . الملك المعظم بوران شاه .
- ٢٤٦ ابن رواح المالكي . ابن أبي السعادات الدباس الخنيلي .
- ٢٤٧ الحمد الاسفراييني . مظفر القهري المالكي . يوسف بن خليل الخنيلي .

٢٤٤ (سنة تسع وأربعين وستائة) إبراهيم بن سهل الاسرائيلي . ابن العليق .
عبد الخالق البشيرى .

٢٤٥ رشيد الدين بن نشوان . أبو نصر الزيدى . ابن بورداز الحنبلى .

٢٤٦ ابن الجيزى الشافى . السديد العامري الشافى . السيف بن المنى الحنبلى .
٢٤٧ ابن مطروح الشاعر .

٢٤٩ (سنة خمسين وستائة) وصول التتار الى ديار بكر . الرشيد بن مسلمة .
اسحاق المغربي الشافى .

٢٥٠ رضى الدين الصفاني . عبد الله بن حسان . ابن نهبان خطيب زملكا .
٢٥١ على الفهاد . محمد بن سعد بن مفلح الحنبلى . أخوه أحمد . محمد بن اسماعيل
الحضرمى . سعد الدين بن حموية .

٢٥٢ موسى القمراوى . ابن بصافة الحنفى . السير باريك الخياط .

٢٥٣ عثمان الدين ناعسى . ابن قميرة . ابن الواظ الشافى .

٢٥٣ (سنة إحدى وخمسين وستائة) الجلال بن التجار الدمشقى . الملك الصالح
أحمد . الصالح بن سيدم المالكى . البسط ابن مكى .

٢٥٤ الكمال بن الزملكاني الشافى . ولده على . ابن قطرال القرطبي . الموفق
البابصرى الحنبلى . محمد بن عبد الله اليوناني .

٢٥٥ (سنة اثنين وخمسين وستائة) شروع التتار فى فتح البلاد الاسلامية .
ظهور نار فى عدن يطير شررها . الرشيد العراقى الحنبلى . الامير أقطايا
التركى . الخسرو شاهى .

٢٥٦ خواهر زاده الحنفى . أبو الفيث بن جميل . ٢٥٧ المجد بن تيمية .

٢٥٩ ابن دويرة البصرى . فرج الخادم . محمد بن طلحة التصيبي الشافى .

٢٦٠ ابن السباك البغدادي . السديد بن مكى .

٢٦٠ (سنة ثلاث وخمسين وستائة) سيل بدمشق . الشباب القوصى .

٢٦١ أقبال الشرايى . على بن أبي الفوارس القيمري . ابن صقر الكلبي . النظام

البلخي . النور البلخي .

- ٢٦٢ يوسف الياسي الانصارى .
- ٢٦٣ (سنة أربع وخمسين وستائة) ظهور نار بالمدينة المنورة - احتراق المسجد النبوى .
- ٢٦٤ غرق بغداد . ابن وثيق شيخ القراء . الامير مجاهد الدين بانى المجاهدية .
- ٢٦٥ بشارة بن عبيد الله الارمنى . الحافظ ابن شاهاور . العماد بن النحاس .
- عبد الرحمن بن نوح المقدسى . عبدالمزير بن قرناص الحموى . ابن أبى الاصبع
- ٢٦٦ على الصوى . عيسى اليونى . ابن المقدسية السفاسى . الكمال بن الشعار .
- الملك المعز بن العادل . سبط ابن الجوزى .
- ٢٦٧ (سنة خمس وخمسين وستائة) قتل المعز صاحب مصر . وصول التار الى الموصل . ابن باطش .
- ٢٦٨ المعز صاحب مصر . شجرة الدر زوجه
- ٢٦٩ البادرانى . اليلداني . محمد المرسى .
- ٢٧٠ (سنة ست وخمسين وستائة) قتل المستعصم بالله . قتل التار بغداد .
- ٢٧٢ محمد بن أحمد وزير المستعصم بالله .
- ٢٧٣ أحمد بن عمر القرطبي .
- ٢٧٤ ابن الخلاوى . ابراهيم الزعبي . الصدر البكرى . الشرف الاربلى .
- ٢٧٥ العماد الاربلى . الملك الناصر بن المعظم .
- ٢٧٦ البهاء زهير المهلبى .
- ٢٧٧ عبد العزيز الكفرطاني . أبو المز بن صديق . عبد العظيم المنذرى .
- ٢٧٨ عبد الرحمن بن سرور المقدسى . ابن القوطى . ابن خطيب القراة .
- أبو الحسن الشاذلى .
- ٢٨٠ سيف الدين بن المشد . علي النشبي . علي الخباز الزاهد . عمر بن حوة الجزرى .
- الموفق بن أبى الحديد . ٢٨١ شعله المقرئ .
- ٢٨٣ محمد بن محيى الدين بن العربى . محمد بن الجرح . خطيب مردا محمد بن اسماعيل
- ٢٨٤ محمد بن حسن المغربى . محمد بن نصر الخنبلى . ابن صلايا . محمد بن رستم
- الاسعدى . ابن العدل .

- ٢٨٥ ابن شقير . ابن الشقيشة . يحيى الصرصري .
- ٢٨٦ يحيى الدين بن الجوزى .
- ٢٨٧ عبد الرحمن بن يحيى الدين بن الجوزى . أخوه عبد الله . أخوه عبد الكريم .
- ٢٨٧ (سنة سبع وخمسين وستائة) دخول هلاكو ديار بكر قاصدا حلب .
- ٢٨٨ إبراهيم بن منجاء التنوخي . أحمد الأربلي النحوى . أسعد بن المنجاء التنوخي . ابن تميم .
- ٢٨٩ أبو الحسين بن السراج . ابن اللط . الملك الرحيم . ابن الشيرجى . يوسف القمقى .
- ٢٩٠ (سنة ثمان وخمسين وستائة) قتل هلاكو .
- ٢٩١ قتل كتبغا مقدم التار . ابن سني الدولة أحمد بن يحيى .
- ٢٩٢ إبراهيم بن خليل الأدمى . تمام السرورى . الملك المعظم بوران شاه . الملك . السعيد حسن . الحب المقدسى . ابن الخشوعى .
- ٢٩٣ عبد الحميد الجماعلى المقدسى . ابن الجسمى . الملك المظفر قطز .
- ٢٩٤ محمد اليونى . الشيخ محمد الأكال .
- ٢٩٥ ابن الأبار . محمد بن عبد الهادى المقدسى . الملك الكامل بن المظفر . الضياء . القزوينى . أبو بكر بن قوام .
- ٢٩٦ حسام الدين الهدبائى . لاحق الانصارى .
- ٢٩٦ (سنة تسع وخمسين وستائة) اغارة التار على حلب .
- ٢٩٧ المستنصر بالله بن الظاهر . أحمد الارتاحى . إبراهيم بن سهل الاشيل . الصفى . ابن مرزوق . اسماعيل بن قرناص .
- ٢٩٨ حسن بن عبد الفتى المقدسى . سعيد الباخرزى . عثمان الشارعى . عثمان .
- ابن منكروس صاحب صيون . الملك الظاهر غازى . محمد بن سيد الناس .
- ٢٩٩ الصائغ التمال . محمد المتيح . محمد بن درباس . مكى الزيدى . الملك الناصر . ابن محمد بن الظاهر .
- ٣٠٠ على بن أبى المكارم المصرى .
- ٣٠٠ (سنة ستين وستائة) أخذ التار الموصل . الخلاف بين بركة وهلاكو . أحمد . ابن عبد المحسن الانصارى .

- ٣٠١ العز الضرير الفليسوف . العز بن عبد السلام .
- ٣٠٣ التاج بن عساكر .
- ٣٠٣ على بن محمد الحسيني . عمر بن العديم . عيسى بن سليمان النغلي . الشمس الصقلي
- ٣٠٤ ابن عرق الموت . ابن زيلاق . أبو بكر بن قتيان الانصاري .
- ٣٠٤ (سنة احدى وستين وستائة) مبايعة الحاكم بأمر الله أحمد العباسي بالخلافة .
- ٣٠٥ خلع الملك المغيث . اسلام جماعة من التار . الحسن الفاسي . سليمان بن خليل العسقلاني . عبد الرزاق الرسعني
- ٣٠٦ عبد الرحمن بن عبد الفنى المقدسي . عبد الرحمن الباشري . ابن بنين . علي بن اسماعيل المقدسي . الكمال الضرير علي بن شجاع .
- ٣٠٧ القاسم بن أحمد اللورقي
- ٣٠٧ (سنة اثنتين وستين وستائة) تمام عمارة المدرسة الطاهرية بمصر . اشتداد الغلاء في القاهرة . طفل عجيب الخلقة .
- ٣٠٨ ابن الاستاذ الحلبي . أبو الطاهر الكتاني . الزين الحافظي .
- ٣٠٩ عبد العزيز بن الرفاء الشاعر . الهادي بن الحرستاني .
- ٣١٠ الضياء بن المبانى . الملك المغيث عمر بن العادل . الباشري . ابن سراقه .
- ٣١١ الملك الاشرف بن المنصور . العزيز بن حسام الدين لاجين . الرشيد العطار
- ٣١٢ أبو منصور الفيادي
- ٣١٣ (سنة ثلاث وستين وستائة) ملحمة في الاندلس . منازل التار البيرة . محاصرة بيمرس قيسارية . تجديد القضاة الاربع بمصر . الابتداء بعمارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام . المعين القرشي
- ٣١٣ الزين النابلسي . النظام بن البانياس . النجيب الكتاني . ابن مسدي . ابن يغمور . بدر الدين السنجاري . أبو القاسم الحواري
- ٣١٤ عبد الله بن أبي القاسم الحواري
- ٣١٤ (سنة أربع وستين وستائة) غزو الملك الظاهر احمد بن سالم المصري . أحمد ابن صالح السينكي

٣١٥ أحمد بن شعيب . ابن البرهان . ابراهيم السبتي المراءى . ابن الدرجي : أيدغدى الامير
 ٣١٦ الحسن بن مصرى . الموقاني . ابن فار اللبني . هلاكو بن جنكزخان .
 ٣١٧ (سنة خمس وستين وستائة) عقاب دنيوى لمستهزى . بسنة السواك . أحمد
 ابن أحمد التابلسي . اسماعيل الكوراني . يركه بن قولى بن جنكزخان .
 الامير ناصر الدين .

٣١٨ أبو شامة . ، ٣١٩ ابن بنت الاعز
 ٣٢٠ على بن القسطلاني . على بن موسى الدهان . عمر المؤمني صاحب المغرب .
 موهوب بن عمر الجزري .

٣٢١ يوسف بن خطيب بيت الآبار . يوسف بن مكتوم القيسي .
 ٣٢١ (سنة ست وستين وستائة) فتح الظاهر يافا .
 ٣٢٢ المجد بن الحلواني . ابراهيم خطيب الجبل . يولص الراهب
 ٣٢٣ عبد العزيز بن وداعة الحلبي . كيقباز صاحب الروم
 ٣٢٤ (سنة سبع وستين وستائة) ربح شديدة بمصر . أمر السلطان بإبطال المفاسد .
 من خمر وفجور . اسمعيل بن عزون . الروذرورى . على بن وهب بن دقيق العيد .
 ٣٢٥ محمد بن محمد الايوردي . مظفر بن الحنبلي .

٣٢٥ (سنة ثمان وستين وستائة) تملك الظاهر حصون الاسماعيلية . أحمد
 ابن عبد الدائم

٣٢٦ ابراهيم بن عيسى المراءى
 ٣٢٧ أبو دوس صاحب المغرب . ابن أبي أصيبعة . على بن حيدرة الطيب .
 عمر الكرمانى الواعظ .

٣٢٨ (سنة تسع وستين وستائة) فتح حصن عكا والاكراذ . سيل بدمشق .
 ابن البارزى . حسن الازدى .

٣٢٩ ابن قرقول . ابن سبعين الصوفي .
 ٣٣٠ ابن عصفور النحوى . ، ٣٣١ المجد بن عساكر .

٣٣١ (سنة سبعين وستائة) خراب خراسان . أحمد بن بندار الدمشقي . الملك

الامجد . سلا الاريل

٣٣٢ جمال البغدادى . ابن يونس . عبد الوهاب المقدسى الصحراوى . محمد
ابن سالم الثعلبى .

٣٣٣ الوجيه بن سويد التكريتى . محمد بن العلم الصابونى . أبو بكر البشتى .

٣٣٤ (سنة إحدى وسبعمائة) وصول التتار الى حافة الفرات . أحمد بن النحاس

٣٣٥ أحمد السلي الكهفى . عبد القاهر بن تيمية . ابن هامل الحرانى .

٣٣٥ على بن الاسكاف الدمشقى . محمد القرطبى . محمد بن مظفر صاحب صيون .
الشرف بن التابلسى .

٣٣٦ (سنة اثنتين وسبعمائة) الكمال المحلى . المؤيد بن القلانسى . الاتابك

اعطى . النجيب بن الصيقل الحرانى . علي الربيعى . ابن وضاح الحنبلى .

٣٣٧ على بن الوجوهى . كمال الدين التفلىسى

٣٣٨ ابن أبى اليسر . ابن علاق . الكال بن عبد السيد

٣٣٩ ابن مالك شيخ النحاة . نصير الدين الطوسى

٣٤٠ يحيى بن الناصح الحنبلى .

٣٤٠ (سنة ثلاث وسبعمائة) غزو الظاهر المصيصة وأدنة وانياس . ابن
عطاء الاوزاجى .

٣٤١ عمر الاريلى . ابن المعادية الهذلى . ابن شقير الحنبلى .

٣٤٢ (سنة أربع وسبعمائة) نزول التتار على البيرة . الخضر بن حموية

الجوينى . على بن أبى غالب الازجى .

٣٤٣ عثمان بن موسى الطائى . عثمان بن عوف الزهرى . المكين الحنفى . محمد

ابن بدران . على بن الساعى .

٣٤٤ التاج الصرخدى . محمود الزنجانى . مبارك الحداد . عبد الملك بن العيسى .

عبد الرحمن الدمنورى .

٣٤٥ (سنة خمس وسبعمائة) أحمد بن أبى عضرون . أحمد البدوى .

٣٤٧ جندل المنيى . ابن الفويره . ٣٤٨ محمد بن عبد الوهاب الحرانى .

- ٣٤٩ محمد بن يحيى الهنتاني صاحب المغرب . الشهاب التلعفري .
- ٣٤٩ (سنة ست وسبعين وستمائة) الملك الظاهر يبرس التركي .
- ٣٥٠ ابراهيم الدسوقي .
- ٣٥١ الكمال بن فارس . يملك الخازندار . خضر المهراني .
- ٣٥٢ زكي اليلقاني . البرواناه صاحب معين الدين . ابن الكبوش .
- ٣٥٣ عبد الصمد بن أبي الجيش البغدادي . علي بن اسفنديار . محمد بن سرور المقدسي .
- ٣٥٤ يحيى المنبجي . الامام التوي .
- ٣٥٦ (سنة سبع وسبعين وستمائة) الشهاب بن الجزري .
- ٣٥٧ اقسنقر الفارقاني . أفش النجمي . سليمان الازدعي . طه الاريلي .
- ٣٥٨ عبد الله الاريلي . عبد الرحمن بن العديم . ابن حنا الوزير . الورل الحكيم
- ٣٥٩ الظهير الاريلي . محمد بن اسرائيل الاديب . محمد بن عربشاه .
- ٣٦٠ مؤمل بن محمد الباسي .
- ٣٦٠ (سنة ثمان وسبعين وستمائة) أحمد بن أبي الخير الحداد . كتناكت .
- اسحاق الهقراوى .
- ٣٦١ عبد الله بن حمزة الجويني . ابن الاوحد القرشي . اسماعيل الحضرمي .
- ٣٦٢ نجم الدين بن الحكيم . عبد السلام بن غانم المقدسي . فاطمة حفيده صلاح الدين . الملك السعيد محمد بن الظاهر .
- ٣٦٣ يحيى بن الصيرفي .
- ٣٦٣ (سنة تسع وسبعين وستمائة) نزول الملك سئقرالى الشام . ابن رفيعا الجدرى .
- عبد السائر الخبلي .
- ٣٦٤ محمد بن داود البعلی . ابن التت . الجزار الاديب .
- ٣٦٥ يوسف الفقاعي . ابن هلال الحنفي . النجيب بن العود .
- ٣٦٥ (سنة ثمانين وستمائة) موفق الدين الكواشي .
- ٣٦٦ جيعان الشاغوري . ابنا ملك التار . ازدمر الجدار . عبد الرحيم بن قدامة المقدسي . محمد بن الخليل .

٣٦٧ على الحنبدى الشافعى . على بن نبهان المنجم . عمر بن بنت الاعز . القاسم الاريلى
الوزير . محمد بن سنى الدولة .

٣٦٨ محمد بن مكتوم العلى . ابن الجبر الكتبى . محمد بن وزين .

٣٦٩ الجمال بن الصابوني . ابن أبى الدنية . المسلم بن علاز . يوسف بن لؤلؤ الشاعر .

٣٧٠ أبو بكر بن عمر الموى .

٣٧٠ (سنة احدى وثمانين وستائة) استقرار أحمد بن هلاكوفى الملكة وأمره

باقامة الشرع الشريف . حريق دمشق العظيم . الامين الاشرى .

٣٧١ شمس الدين بن خلكان صاحب الوفيات .

٣٧٣ البرهان بن الرضى . اسماعيل بن المليجي . عبد الله كتيلة .

٣٧٤ عبد الجبار بن نصر الزاهد . زين الدين الزواوى . البرهان المرامى . المقداد

ابن المقداد القيسى .

٣٧٥ منكوتمر بن هلاكوفى . يوسف القصصى .

٣٧٥ (سنة اثنتين وثمانين وستائة) اسماعيل المسقلانى

٣٧٦ أحمد بن حجبى أمير آل مرى . عبد الحليم بن تيمية . الجمال الجرائدى . عبد

الرحمن بن قدامة المقدسى .

٣٧٩ الهادى الموصلى . عمر بن أبى عصرون . أحمد بن نعمة المقدسى .

٣٨٥ محمد بن نعمة المقدسى . محمد بن الحرستانى . محمد بن القواس . الهادى الشيرازى .

٣٨١ ابن جعوان . الرشيد العامرى . المحبى بن القلانسى .

٣٨١ (سنة ثلاث وثمانين وستائة) الزيادة العظيمة بدمشق . أحمد بن المنير

الجفامى . أحمد بن هلاكوفى . عبد الرحيم بن البارزى

٣٨٢ علاء الدين الحرسانى صاحب الديوان .

٣٨٣ ابن مهنا رئيس آل فضل . عيسى بن الفخر الاريلى . فاطمة بنت عساكر .

محمد بن الصائغ .

٣٨٤ محمد بن خلكان . الملك المنصور صاحب حماة . محمد بن النعمان . محمد بن خبارة المقدسى .

٣٨٥ مظفر الجوسقى البغدادى .

٣٨٥ (سنة أربع وثمانين وستائة) ابراهيم بن اسحاق الوزير : محمد النفسى .

ست العرب بنت يحيى الدمشقية . الرشيد البصرى .

٣٨٦ الصائغ محمد البصرى . عبد الله بن الناصح . الشمس المقدسى . اسماعيل بن

ابراهيم الفراء . عبد الرحمن المصرى الضرير

٣٨٧ ابن حازم التحوى القرطبنى .

٣٨٨ على بن بلبان المقدسى . على المراكشى البكرى . على البندقارى . كافوز

الطواشى . محمد بن شداد . محمد بن الانماطلى

٣٨٩ محمد بن الاختيار اياز الامير . محمد الاخيمى الزاهد . محمد بن عامر الصالحى .

محمد الرومى . الرضى الشاطبى . مجير الدين بن تميم

٣٩٠ (سنة خمس وثمانين وستائة) أخذ الكرك من الملك المسعود . أحمد بن شيان

الشيانى . الحسن بن بختيار المغربى . الصفى المراضى .

٣٩١ على بن الصياد . محمد الزيات الباصري . اسماعيل بن جمعة القاضي . شامية

بنت البكرى . السراج بن فارس . عبدالدايم المقدسى . عبد الرحيم بن الزجاج

٣٩٢ عبد الواحد القرشى . المعين بن تولو . محمد الشرشى . عبد الله البيضاوى .

٣٩٣ محمد بن الخيمى . محمد الدينورى خطيب كفر بطنا . محمد بن الدباب .

٣٩٤ يوسف بن المبتار . يوسف بن الزكى .

٣٩٥ (سنة ست وثمانين وستائة) البرهان السنجارى . الرضى شارح الكافية .

ابن بليان . عبد الصمد بن عباكر .

٣٩٦ عبد العزيز بن الصيقل الحرانى . عبد الوهاب البهنسى . على بن الحبوبى .

٣٩٧ قطب الدين القسطلانى . محمد الدينبرى الطيب .

٣٩٨ بدر الدين بن مالك بن صاحب الالفية .

٣٩٩ محمد بن رشيد الدين القرشى .

٤٠٠ (سنة سبع وثمانين وستائة) أحمد بن قدامة المقدسى . ابراهيم بن معضاد الجعبرى

الجمال بن الحوى . ابراهيم اللوزى . سعد الخير التابلى . الحسن بن النقيب .

٤٠١ عبد الرحيم بن خطيب المرة . عبد المنعم القرشى . على بن النفيس .

- ٤٠٢ محمد بن فضير الحسني . محمد بن المؤيد الهمداني .
 ٤٠٣ محمد بن عبد الخالق الاموي . الحاج يس المغربي .
 ٤٠٣ (سنة ثمان وثمانين وستمائة) منازلة المنصور طرابلس . أحمد بن المهدي المقدسي .
 العلم بن شكر المصري .
 ٤٠٤ أحمد المغاري . زينب بنت مكى . الفخر البعلبكي
 ٤٠٥ الكمال بن التجار . محمد بن العفيف التليساني . محمد بن الكيال .
 ٤٠٦ شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم .
 ٤٠٧ المذهب التنوخي . الملك المنصور محمود . يعقوب الجرايري .
 ٤٠٧ (سنة تسع وثمانين وستمائة) نجم الدين بن قدامة المقدسي .
 ٤٠٨ اسماعيل بن عز القضاة . عبد الله خطيب المصلي . عبد الرحمن بن مفلح الحنبلي .
 ٤٠٩ عبد الكافي الربيعي الخطيب . النور بن الكفتي . الرشيد الفارقي .
 المنصور قلاوون .
 ٤١٠ محمد سبط امام الكلاسة . محمد بن عبد الرزاق الرسغي . محمد بن عون الدين
 ابن هيرة . محمد بن المقدسي الشافعي .
 ٤١١ (سنة تسعين وستمائة) فتح ماكان بأيدى النصارى من بلاد الشام . أحمد
 الخابوري . ابراهيم السويدي الحكيم . أرغون بن أبنا . اسماعيل
 المتيق . سلامش الملك العادل .
 ٤١٢ العفيف التليساني . ٤١٣ تاج الدين الفرکاح .
 ٤١٤ عبد الواسع الابهرى . الفخر بن البخاري .
 ٤١٧ علي بن الزمكاني . الفخر الكرخي . غازي الخلاوي . الشباب بن مزهر .
 محمد بن عبد المؤمن الصوري . يوسف بن الجاور .
 ٤١٨ (سنة احدى وتسعين وستمائة) منازلة الاشرف قلعة الروم . الزكي المعري .
 ابن دبوqa . سعد الدين الفارقي . عبد الرحمن الرسغي . علي بن مصري .
 ٤١٩ عمر الخبازي . عمر بن مكى . كيل بيت المال . التهاد الصائغ . صاحب
 فتح الدين المصري . محمود بن أبي حصرون . ابن الخردان .
 (٤٢٣ - خمس الشذرات)

- ٤١٩ (سنة ائتين وتسعين وستائة) تسليم صاحب سبب قلعة بهنسا للسلطان .
ابراهيم بن الواسطي .
- ٤٢٠ ابراهيم الفاضلي . ابراهيم الارموي . أحمد سبط عبدالحق . أحمد بن النصيبي .
- ٤٢١ أحمد بن أبي الطاهر المقدسي . صفية بنت الواسطي . عبد الله بن نثران
المصري . المكين الاسمر . التقى الاسعدي . السيف المقدسي . ابن الاعمى .
- ٤٢٢ علي بن فرحين . عمر بن الاستاذ . محمد بن ترجم المصري .
- ٤٢٣ (سنة ثلاث وتسعين وستائة) قتل الملك الاشرف خليل بن المنصور .
- ٤٢٤ ابن الخوي . ولده شهاب الدين . ادريس بن مزيد .
- ٤٢٥ اسحق بن سلطان البلبسكي . بكتوت العلائي . الملك الحافظ غياث الدين .
- محمد شمس الدين الدمياطي . ابن السلعوس الوزير . محمد بن التني .
- ٤٢٦ (سنة أربع وتسعين وستائة) أحمد بن نعمة المقدسي الخطيب .
- ٤٢٧ أحمد الفاروقي . غب الدين الطبري .
- ٤٢٨ محمد بن البرزالي . الجلال المحقق أحمد بن عبد الله الدمشقي . التاج اسماعيل
الحزومي . عبد الصمد بن الحرستاني . ابن سخون خطيب النيرب . علي التمتوني .
- ٤٢٩ محفوظ بن البزوري . محفوظ بن الحامض . محمد بن العديم . محمد بن صاعد
القرشي . الملك المظفر صاحب اليمن .
- ٤٣٠ نجم الدين الجوهري . أبو بكر بن الياس الرسعي . أبو الرجال المنيني . أبو الفهم السلي .
- ٤٣١ (سنة خمس وتسعين وستائة) قحط شديد بمصر . اسلام غازان ملك التار .
- أحمد بن شبيب الحارثي .
- ٤٣٢ شبيب الغيري الحارثي . أحمد بن عبد الباري الداري .
- ٤٣٣ أبو الفضائل المنقذي . عز الدين الحسيني . حسن بن قدامة المقدسي . زينب .
- بنت الواسطي . عبد الله بن قوام .
- ٤٣٤ عبد البر بن رزين . عبد الرحمن بن بنت الاعز . سعد الدين بن الفاضل . عبد
الرحيم البصري . سخون الكالي . الجلال عبد المنعم الانصاري . عمر بن محمد الوراق .
- ٤٣٥ الشرف البوصيري . محمد بن سلطان التميمي . محمد بن أبي عصرون .
- الشرف الارزوني . يحيى الدين بن النحاس .

٤٣٣. محمد بن علاء الانصاري . الشرف التاذفي . المنجا بن المنجا التنوشي . ست
البهاء الخجندية . الوجه النفرى .
٤٣٤. نصر الله السكاكيني . الرضى القسطنطينى . أبو الفنائم الكفراني .
٤٣٤. (سنتست وتسعين وستائة) توجه الملك العادل لمصر . قتل يعا حاص وبكتوت .
الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم . أحمد بن الاعلاقى .
٤٣٥. أحمد بن الظاهري . اسماعيل النفيس . الضياء الحسينى . دانيال بن منكل .
التاج البعلبكي . العفيف البصري .
٤٣٦. عمر بن عوض المقدسى . الضياء السبتي . محمد بن حازم المقدسى . محمد التلعفري .
٤٣٧. الضياء بن النصيبى . الرضى العثماني . ابن بطيخ النمشتى . يحيى بن الزبداني .
يوسف بن عطاء الأذرى . أبو تغلب الفارونى .
٤٣٧. (سنة سبع وتسعين وستائة) الشهاب العابر النابلسى .
٤٣٨. الصدر بن عتبة . أبو الروح الشارعى . حائشة المقدسية . الكمال الفويره .
ابن المغيزل . ابن واصل .
٤٣٩. محمد بن المغربى . محمد بن صالح الجهنى . محمد الايكى . هبة الله القفطى .
٤٤٠. (سنة ثمان وتسعين وستائة) الملك المنصور ومنكو تمر نائبه . أحمد بن الحصور .
٤٤١. بدر الدين الصوائى . التقي البيج . أحمد بن الكسار .
٤٤٢. العماد بن بدران المقدسى . على الملقن . عمر بن القواس . محمد بن النحاس .
محمد بن النقيب . الملك المظفر صاحب حماة .
٤٤٣. ياقوت المستعصى . الملك الاوحد يوسف .
٤٤٣. (سنة تسع وتسعين وستائة) فتنة غازان بالشام . أحمد بن عطاى المقدسى .
أحمد اليونيقى . أحمد بن فرح الاشيلى .
٤٤٤. أحمد بن محمد الحمدانى الطيب . أحمد بن محمد الحداد . أحمد بن جدوان .
أحمد بن بنت الاعز . أحمد بن حسن بن ملي .
٤٤٥. أحمد بن عساكر . العماد الماسح . ابراهيم القراء الصالحى . ابراهيم بن عنبر
الماردىنى . أيوب بن النحاس الحلبي .

٤٤٦ بلال المغيرة . جاعان الامير . المطروحي الامير . حسام الدين الرازي . ابن هود .
 ٤٤٧ حسن بن النشائي . حسن بن الصبري . خديجة بنت غنيمه . داود بن
 كوشيار الحبلي .

٤٤٨ الشيخ رسلان الدمشقي . سعيد الكاساني . سليمان بن الشيرجي .
 ٤٤٩ سنجر النواذري . صفية بنت عبد الرحمن الفراء . سيف الدين المنصوري .
 عبد الله بن جبارة المقدسي . سيف الدين التابلي . نيدالرحيم بن الباجري .
 ٤٥٠ عبدالعزيز الدين . عبدالعزيز بن الزكي . عبد الولي الساق . عبيد الله المقدسي .
 أبو الحسن علي المقدسي . المؤيد علي بن خطيب عقربا .
 ٤٥١ علي بن عبد الدائم . علي بن مطر المحججي . عمر بن العقيمي . عبد الله المرساني .
 إمام الدين القزويني . عمر بن طرخان المعري . عيسى بن بركة الحواري .
 شمس الدين بن غانم .

٤٥٢ محمد بن الفخر البليكي . محمد النحوي . محمد بن بدران المقدسي .
 ٤٥٣ محمد بن عبد الكريم المنذري . محمد بن الواسطي . محمد بن حبش . محمد
 ابن مكي القرشي .

٤٥٤ محمد بن هاشم الهاشمي . محمد بن يوسف المقدسي . محمد التلي . مريم البعلبكية
 عبد الرحمن بن المقير . نوح بن المقدم . هدية المقدسية . وهبان الجزري .
 يوسف بن السفاري .

٤٥٥ عبي الدين بن خطيب بيت الآبار
 ٤٥٥ (سنة سبعة) قرة الاراجيف بالتار . قصد غازان حلب . العزيز فدامة
 المقدسي . العماد المقدسي . اسماعيل بن شويخ البكري . اسماعيل بن الفراء

٤٥٦ أبو جلتك الشاعر . الفاشوشة الكتبي . أيدير الامير الظاهري
 ٤٥٧ الامير سيف الدين المنصوري . ابن عبدان . زينب بنت الزكي . ابن العنيقة
 الحراقي . المخلخ الحرب . عبد المنعم بن عساكر . محمود القرظي

٤٥٨ يوسف الفسولي

٤٥٩ القهارس .

﴿ فهرس الاعلام ﴾

ابراهيم بن عبد الله السقلاقي ٢٩٧

ابراهيم بن عمر القرشي ٣١٢

ابراهيم بن عمر بن البرهان ٣١٥

ابراهيم بن محمد المرادي ٣١٥

ابراهيم بن عبد الله المقدسي ٣٢٢

ابراهيم بن عيسى المرادي ٣٢٦

ابراهيم بن البارزي ٣٢٨

ابراهيم بن قرقول ٣٢٩

ابراهيم بن السوقي ٣٥٠

ابراهيم بن فارس التميمي ٣٥١

ابراهيم بن سعيد الشاغوري ٣٦٦

ابراهيم بن الدرجي ٣٧٣

ابراهيم بن اسحق المصري الوزير ٣٨٥

ابراهيم بن معضاد الجمعي ٣٩٩

ابراهيم بن عبد العزيز الوزلي ٤٠٠

ابراهيم بن محمد السويدي ٤١١

ابراهيم الزكي المعري ٤١٨

ابراهيم بن علي الواسطي ٤١٩

ابراهيم بن داود الفاضلي ٤٢٠

ابراهيم الارموي ٤٣٠

ابراهيم بن عقبة البصري ٤٣٨

ابراهيم بن أحمد المقدسي ٤٤٥

ابراهيم بن أبي الحسن الفراء ٤٤٥

(١)

آسية المقدسية ٢٠٧

ابراهيم بن بكروس الفقيه ٢٩

ابراهيم بن علي البغدادي ٥٣

ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ٥٧

ابراهيم بن عبد الرحمن القطيعي ٩٩

ابراهيم بن البرني الواظ ٩٩

ابراهيم بن شاذكر التنوخي الكاتب ١٣٥

ابراهيم بن بركات الخشوعي ٢٠٧

ابراهيم بن محمد الصريفي ٢٠٩

ابراهيم بن أبي النعمان ٢١٣

ابراهيم بن شيركوه الملك ٢٢٩

ابراهيم بن عثمان الكاشغري ٢٣٠

ابراهيم بن الحخير الازجي ٢٤٠

ابراهيم بن سهل الاسرائيلي ٢٤٤

ابراهيم بن سليمان بن التجار ٢٥٣

ابراهيم بن محمد الاشيلي المقرئ ٢٦٤

ابراهيم بن أدينا الأمير ٢٦٤

ابراهيم بن أبي بكر الرعي ٢٧٤

ابراهيم بن محاسن التنوخي ٢٨٨

ابراهيم بن خليل الادمي ٢٩٢

ابراهيم بن سهل الاشيلي الشاعر ٢٩٧

- إبراهيم بن غير الماردني ٤٤٥
 إبراهيم بن أبي بكر الجزري ٤٥٦
 ابن أبي هلاكو ٣٦٦
 أحمد بن سليمان الحربى المقرئ ٢
 أحمد بن محمد الرعيني المقرئ ١٢
 أحمد بن حكيم الشاعر ٢٠
 أحمد بن الحسن العاقولي المقرئ ٣٢
 أحمد بن علي الحصار المقرئ ٣٦
 أحمد بن عات التقرئ الحافظ ٣٦
 أحمد بن محمد تاج الامناء ٤٠
 أحمد بن الفضل التركستاني ٤٠
 أحمد بن محمد بن الفراء القاضي ٤٤
 أحمد بن الديقى البزار ٤٩
 أحمد بن عبد الله بن قدامة ٥٤
 أحمد بن واجب القيسى ٥٧
 أحمد البنديجي المحدث ٦٢
 أحمد بن عبد الله العطار ٦٢
 أحمد بن محمد البراس ٦٦
 أحمد بن عمر الخيوفي الراهد ٧٩
 أحمد بن حديد الكنانى ٨٤
 أحمد بن يوسف الازجي المستند ٩٤
 أحمد بن محمد القادسي ٩٤
 أحمد بن المستضيء بأمر الله الخليفة ٩٧
 أحمد بن يونس الفقيه ٩٩
 أحمد بن شكر بن قدامة ٩٩
 أحمد بن علي الموصلي الفقيه ٩٩
 أحمد بن عبد الواحد البخارى ١٠٧
 أحمد بن محمود الحذاء ١٠٧
 أحمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ١٠٧
 أحمد بن عبد المنعم الاديب ١١٠
 أحمد بن تميم اللبلى ١١٦
 أحمد بن شرويه الديلى ١١٦
 أحمد بن يحيى بن البراح ١١٦
 أحمد بن بقى المسند ١١٦
 أحمد بن نجم الحنبلى ١١٩
 أحمد بن فهد العاشى الفقيه ١٢٣
 أحمد بن الحسين الزسى ١٢٦
 أحمد بن أحمد السمدى ١٢٩
 أحمد بن يحيى الاوانى ١٣٦
 أحمد بن عبد السيد الاربلى ١٤٣
 أحمد بن عمر المقدسي ١٥٩
 أحمد بن صلاح الدين الملك ١٦٢
 أحمد بن محمد القطيعى المؤرخ ١٦٢
 أحمد بن صديق الحراني ١٦٣
 أحمد بن بركت بن صروف الحراني ١٦٦
 أحمد بن العياشى الخطيب ١٦٧
 أحمد بن علي الاوانى الشاعر ١٧٠
 أحمد بن علي القسطلانى ١٧٩
 أحمد بن خليل الحوي القاضى ١٨٣
 أحمد بن محمد بن الرومية ١٨٤

أحمد المستنصر بالله الخليفة ٢٩٧
 أحمد بن حاتم الارتاحي ٢٩٧
 أحمد بن عبد المحسن الانصاري ٣٠٠
 أحمد بن الاستاذ الحلبي ٣٠٨
 أحمد بن سالم المصري النحوي ٣١٤
 أحمد بن صالح السينكي ٣١٤
 أحمد بن عبد الله بن شبيب ٣١٥
 أحمد بن أحمد الثابلي الخطيب ٣١٧
 أحمد بن الحلواني ٣٢٢
 أحمد بن عبد الدائم ٣٢٥
 أحمد بن أبي أصيبعة الطيب ٣٢٧
 أحمد بن علي بن بدار ٣٣١
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٣٣٣
 أحمد بن هبة الله السلي ٣٣٤
 أحمد بن علي المحلي ٣٣٦
 أحمد بن أبي عصرون ٣٤٥
 أحمد بن علي البدوي ٣٤٥
 أحمد بن الجزري ٣٥٦
 أحمد بن سلامة الحنبلي ٣٦٠
 أحمد بن عبد المحسن الديماطي ٣٦٠
 أحمد بن يوسف الكواشي ٣٦٦
 أحمد بن عبد الله الاشقر ٣٧٥
 أحمد بن خلكان المؤرخ ٣٧١
 أحمد بن حجي الأمير ٣٧٦
 أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩

أحمد بن المعز الحراني ١٨٩
 أحمد بن محمد بن راجح المقدسي ١٨٩
 أحمد بن محمد بن طلحة البصري ٢٠٢
 أحمد بن الحسين الاريلي ٢٠٢
 أحمد بن يعقوب الصوفي البغدادي ٢٠٣
 أحمد بن محفوظ بن الصافوي ٢٠٣
 أحمد بن عبد الملك الشروطي ٢٠٧
 أحمد بن الشيرازي ٢١٣
 أحمد بن عيسى بن قدامة ٢١٧
 أحمد بن محمد المقدسي ٢١٧
 أحمد بن الجوهري ٢١٨
 أحمد بن عبد الرحمن القاضي ٢١٨
 أحمد بن معتز الملقب ٢٢٩
 أحمد بن سلامة النجار ٢٣٣
 أحمد بن الحباب السعدي ٢٤٠
 أحمد بن مسلمة الدهشقي ٢٤٩
 أحمد بن سعد بن مفلح ٢١٥
 أحمد بن غازي بن أيوب ٢٥٣
 أحمد بن دويرة البصري ٢٥٩
 أحمد بن عمر القرطبي ٢٧٣
 أحمد بن الخلاوي الشاعر ٢٧٤
 أحمد بن علي الاريلي النحوي ٢٨٨
 أحمد بن محمد اللواتي ٢٨٨
 أحمد بن محمد بن السراج ٢٨٩
 أحمد بن سفي الدولة القاضي ٢٩١

أحمد بن غيد الرحمن العامر ٤٣٧
 أحمد بن الحصيد البخاري ٤٤٠
 أحمد بن محمد بن الكسار ٤٤١
 أحمد بن سليمان بن عطاء المقدسي ٤٤٣
 أحمد بن عبد الله اليونيني ٤٤٣
 أحمد بن فرح الاشيلي ٤٤٣
 أحمد بن محمد الحمذاق الطيب ٤٤٤
 أحمد بن محمد الصالح الحداد ٤٤٤
 أحمد بن جعوان دمشقي ٤٤٤
 أحمد بن بنت الاعز ٤٤٤
 أحمد بن محسن بن ملي ٤٤٤
 أحمد بن هبة الله بن عساكر ٤٤٥
 أحمد بن قدامة المقدسي ٤٥٥
 أحمد بن محمد المقدسي ٤٥٥
 أحمد أبو جلتك الحلبي الشاعر ٤٥٦
 إدريس بن محمد المطار الراوي ١٨
 إدريس بن يعقوب الملك ١٣٥
 إدريس بن عبد الله المؤمني صاحب
 المغرب ٣٢٧
 إدريس بن محمد التنوخي ٤٢٣
 أرتق ابن أبي الارقي الملك ١٨٠
 ارسلان شاه صاحب الموصل ٢٤
 ارسلان شاه بن مسعود ٦٢
 ارغوان العادلية الحافظية ٢٤٠
 ارغون بن ابغا بن هلاكو ٤١١

أحمد بن المنير الجذامي ٣٨١
 أحمد بن هلاكو المغلي ٣٨١
 أحمد بن شيان الشيباني ٣٩٠
 أحمد بن قدامة المقدسي ٣٩٩
 أحمد بن الحموي ٤٠٠
 أحمد بن ابراهيم المقدسي ٤٠٣
 أحمد بن يوسف بن شكر ٤٠٣
 أحمد بن أبي محمد المقاري ٤٠٤
 أحمد بن عبد الله الخابوري ٤١١
 أحمد سبط عبد الحق ٤٢٠
 أحمد بن النصيبي ٤٢٠
 أحمد بن أبي الطاهر المقدسي ٤٢١
 أحمد بن سعادة بن الخوي ٤٢٣
 أحمد بن سعادة بن الخوي ولد السابق ٤٢٣
 أحمد بن أحمد بن المقدسي ٤٢٤
 أحمد بن ابراهيم الفاروقي ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله الطبري ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله دمشقي ٤٢٦
 أحمد بن حمدان القهيري ٤٢٨
 أحمد بن عبد الباري الصعيني ٤٢٩
 أحمد بن عبد الرحمن المنقذي ٤٣٠
 أحمد بن محمد الحسيني ٤٣٠
 أحمد بن ابراهيم الصدر الفاضل ٤٣٤
 أحمد بن الاعلاق ٤٣٤
 أحمد بن محمد بن الظاهري ٤٣٥

اسماعيل بن سودكين النورى ٢٣٣
 اسماعيل بن العادل الملك ٢٤١
 اسماعيل بن أحمد العراقى ٢٥٥
 اسماعيل بن حامد القوصى ٢٦٠
 اسماعيل بن باطيش ٢٦٧
 اسماعيل بن قرناص الحوى ٢٩٧
 اسماعيل بن سالم الكتانى ٣٠٨
 اسماعيل بن ابراهيم القرشى ٣١٥
 اسماعيل الكوراني ٣١٧
 اسماعيل بن عبد القوى الانصارى ٣٢٤
 اسماعيل بن أبى اليسر التنوخى ٣٣٨
 اسماعيل بن محمد الحضرمي ٣٦١
 اسماعيل بن المليحي ٣٧٣
 اسماعيل بن أبى عبدالله العسقلاني ٣٧٥
 اسماعيل بن ابراهيم القراء ٣٨٦
 اسماعيل بن جمعة السامري ٣٩١
 اسماعيل بن عز القضاة الدمشقي ٤٠٨
 اسماعيل بن نور الهيتى ٤١١
 اسماعيل بن قريش المخزومي ٤٢٦
 اسماعيل بن محمد النفيس ٤٣٥
 اسماعيل بن ابراهيم بن شويخ ٤٥٥
 اسماعيل بن القراء المرادوى ٤٥٥
 الاعز بن كرم الحربى الاسكافى ٢١٠
 الاعز بن فضائل البغدادى ٢٤٤
 افسيس بن الكامل الملك ١٢٠

ازدمر الجمدار ٣٦١
 اسياه مير بن نعمان الجبلى الفقيه ٣٣
 اسحاق بن هبة الله القاضى ٦٦
 اسحاق بن أحمد العلى ١٦٣
 اسحاق بن طرخان الشاغورى ٢٠٣
 اسحاق بن أحمد المغربي ٢٤٩
 اسحق بن ابراهيم الشقراوى ٣٦٠
 اسحق بن ابراهيم البعلبكي ٤٢٤
 أسعد بن المنجا التنوخى القاضى ١٨
 أسعد بن مذهب الشاعر ٢٠
 أسعد بن سعيد الاصهباني التاجر ٢٤
 أسعد بن يحيى البهاء الشاعر ١٠٤
 أسعد بن المسلم القيسى ١٨٠
 أسعد بن عبد الغنى العدوي ٢٠٣
 أسعد بن عثمان التنوخى ٢٨٨
 أسعد بن القلانسي ٣٣٦
 اسماعيل بن نعمة المطار الاديب ١٩
 اسماعيل بن على المأمونى الفقيه ٤٠
 اسماعيل بن عمر عصب الدين الحنبلى ٥٤
 اسماعيل بن الانباطى الثقة ٨٤
 اسماعيل الموصلى النائب ١٢٩
 اسماعيل بن سليمان بن السلال ١٣٥
 اسماعيل بن على الجوهرى ١٤٤
 اسماعيل بن مظفر المنذرى ٢٠٣
 اسماعيل بن على الكوراني ٢٣٠

بكتوت العلاني ٤٢٤
 بكتوت الازرق ٤٣٤
 بولص الراهب الحبيس ٣٣٢
 بهرام شاه بن فروخ شاه الملك ١٢٦
 بوران شاه بن أيوب الملك ٢٤١
 بيرس الملك الظاهر ٣٥٠
 بيحاص ٤٣٤
 بيلك الخزنदार ٣٥١
 أبو بكر بن قوام البالي ٢٩٥
 أبو بكر بن علي الانصاري ٣٠٤
 أبو بكر بن هلال بن عباد ٣٦٥
 أبو بكر بن عمر المزي ٣٧٠
 أبو بكر بن الحردان ٤١٩
 أبو بكر بن محمد الجوهرى ٤٢٨
 أبو بكر بن الياس الرسغى ٤٢٨
 أبو بكر بن عمر القسطنطينى ٤٣٤
 أبو بكر بن أحمد التابلى ٤٤٩
 أبو بكر بن خطيب بيت الآبار ٤٥٥

(ت)

تركان بنت الملك مسعود ٢٠٧
 التقي الاحمى مدرس الامينية ٧
 تمام بن أبي بكر السرورى ٢٩٧
 توبة بن علي التكرينى ٤٤١
 توران شاه الملك المعظم ٢٩٢

اقبال الشراى ٢٦١
 اقستقر الظاهرى ٣٥٧
 امش النجمى ٣٥٧
 اقطايا الصالحى الامير ٢٥٥
 اقطاي الصالحى الامير ٣٣٦
 أمة الله بنت أحمد الابنوسى ١١٩
 أمين الدولة الوزير الطيب ٢٤١
 الانجب بن أبي السعادات الحمافى ١٧٠
 ابيك المعز الملك الصالح ٢٦٨
 ايتامش المملوك ٩
 ايدغدي الامير ٣١٥
 ايدغمش السلطان ٤١
 أيدمر الظاهري الامير ٤٥٦
 أيوب بن العادل الملك ٣٧
 أيوب بن الكامل الملك ٢٣٧
 أيوب بن أبي بكر بن النحاس الحلبي ٤٤٥

(ب)

بدر الحبشى الصوابى ٤٤١
 بيدل بن أبي المعمر التبريزى ١٨٠
 بركة بن قولى المغلى ٣١٧
 بشارة بن عبادة الارمني ٢٦٥
 بقيقه بنت محمد بن آموسان الراوية ٢٥
 بيلال المغشى الامير ٤٤٦
 بيلبان المتصورى الامير ٤٥٧

- الحسن بن حمدون الاديب ٣٢
الحسن بن الصباح صاحب الاموت ٨٤
الحسن بن زهرة الحسيني ٨٧
الحسن بن يحيى بن الرداد ٨٨
الحسن بن محمد بن عساكر ١٢٣
الحسن بن المرتضى العلوي ١٣٥
الحسن بن اسحاق الجواليقي ١١٧
الحسن بن علي بن البن ١١٧
الحسن بن صصري ١١٨
الحسن بن صباح المخرومي الكاتب ١٤٨
الحسن بن محمد القليوبي ١٥٩
الحسن بن ابراهيم بن الصائغ ٢٠٤
الحسن بن الاكرم بن الراشد الاديب ٢٠٧
الحسن بن محمد الجويني صاحب ٢١٨
الحسن بن عدي بن مسافر ٢٢٩
الحسن بن محمد العدوي اللغوي ٢٥٠
الحسن بن محمد التيمي ٢٧٤
حسن بن عبد العزيز الملك ٢٩٧
حسن بن عبد الله المقدسي ٢٩٨
الحسن بن علي القاسمي ٣٠٥
الحسن بن سالم بن صصري ٣١٦
حسن بن صدقة الازدي ٣٣٨
حسن بن راود بن أيوب الملك ٣٣١
الحسن بن عبد الله المغربي ٣٩٠
الحسن بن النقيب الاديب ٤٠٠

أبو تغلب بن أحد الفاروقي ٤٣٧

(ث)

- ثابت بن مشرف الازجي المحدث ٨٤
ثابت بن محمد الحوزي ١٨٣

(ج)

- جاعان سيف الدين الامير ٤٤٦
جامع بن اسمعيل الاصباني ١٥٨
جبريل بن صارم الصبي الاديب ٢
جبريل بن اسمعيل الشارعي ٤٣٨
جعفر بن اموسان الواعظ ٢٥
جعفر بن شمس الخلافة الشاعر ١٠٠
جعفر بن علي الاسكندراني المقرئ ١٨٠
جعفر بن دبورقا الربيعي ٤١٨
جعفر بن محمد القباني الحسيني ٤٣٥
جلدك التقوى الامير ١٢٧
جمال الدولة واقف الاقباليين ٩
جمال النساء بنت أحمد العراف ٢٠٧
جمال الدين المطروحي الحاجب ٤٤٦
الشيخ جندل المنيني ٣٤٧
جنگر خان قضاة ١١٣
جهاركس الامير ٣٢
(ح)
حازم بن محمد الانصاري ٣٨٧
حاتب بن عبد الكريم الحارثي ٣١٣

الحضر بن عبد الله بن حوية ٣٤٢
 خضر بن أبي بكر المهراني ٣٥١
 الحضر بن الحسن السنجاري ٣٩٥
 الحضر بن عبد الله الأزدي ٤٥٧
 خفاف بن محمد الكنزي ١٢٣
 الخليل بن أحمد الجوسقي الخطيب ١٦٣
 خليل بن صديق المرافى ٣٩٠
 خليل الملك الأشرف ٤٢٢

(د)

دانيال بن منكل الشافعي ٤٣٥
 داود بن ملشادة الاصمباني ٩
 داود بن ملاعب الأزجي ٦٧
 داود بن حوط الله الأنصاري ٩٤
 داود بن رستم الحراني ١١٧
 داود بن صلاح الدين الأيوبي الملك ٦٤٨
 داود بن عمر الزيندي ٢٧٥
 داود الملك الناصر ٢٧٥
 داود بن عبد الله بن كوشيار ٤٤٧

(ر)

راجح بن اسمعيل الحلبي الأديب ١٢٣
 ربيعة بن الحسن الحضرمي المحدث ٣٧
 ربيعة خاتون بنت أيوب ٢٩٨
 رسلان الدمشقي ٤٤٨

حسن بن قدامة المقدسي ٤٣٠
 الحسن بن أبي شروان الرازي ٤٤٦
 حسن بن هود الاندلسي ٤٤٦
 حسن بن النشائي ٤٤٧
 -حسن بن الصيرفي اللخمي ٤٤٧
 الحسين بن الفارض المقرئ ١٤
 الحسين بن أحمد الكرخي ١٤
 الحسين بن سعيد بن شنيف ٤٢
 الحسين بن عمر بن باز المحدث ١٠٠
 الحسين بن المبارك الريدي الحنفي ١٣٠
 الحسين بن المبارك الريدي الحنبلي ١٤٤
 الحسين بن علي بن المسلة ١٧٠
 الحسين بن إبراهيم الهدباني اللغوي ٢٧٤
 حسين بن محمد الأربلي الفيلسوف ٣٠١
 حسين بن عزيز الأمير ٣١٨
 حمزة بن علي القسطل ٧
 حمزة بن عمر بن عتيق ٢١١
 حنبل الرصافي ١٢

(خ)

خاتون أخت الملك العادل ٦٧
 خالد بن يوسف بن سعد اللغوي ٣١٣
 خديجة بنت يوسف بن غنيمة ٤٤٧
 الخضر بن كامل السروجي المعبر ٣٣
 الخضر بن نصر الأربلي الفقيه ٨٦

ست البهاء بنت الصغر الخجندی ٤٣٣

السديد بن مكی القیسی ٢٩٠

سعد الخیر النابلسی ٤٠٠

سعد الله الفارقی ١٨

سعید بن عطف المؤدب ٩

سعید بن علی بن حذیفة الوزير ٤٢

سعید بن الرزاز المفتی ٦٧

سعید بن محمد البغدادی ١٦٤

سعید بن المطهر الباخری ٢٩٨

سعید بن علی البصری ٣٨٥

سعید الكاسانی الفرغانی ٤٤٨

سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة ٢٠٨

سلار بن الحسن الارطی ٣٣٩

سلامة بن صدقة الصولی الفقیه ٢٩٣

سلامش الملك العادل ١١١

سلطان بن محمود البعلبکی ٢١١

سلیمان بن نجاح القوصی ١٣٠

سلیمان بن محمد الموصلی الفقیه ٤٩

سلیمان بن أحمد بن أبي عطف الفقیه ٢٢٤

سلیمان بن موسى الکلاعی ١٦٤

سلیمان بن ابراهیم الاسعدی ٢٠٤

سلیمان بن مسعود الحلبي الشاعر ١٦٤

سلیمان بن خليل العمقلانی ٣٠٥

سلیمان بن المؤید العقربانی ٣٠٨

سلیمان بن علی البروانه ٣٥٢

الرضی شارح الکافیة ٣٩٥

ریحان بن موسی الخربی ٦٧

أبو الرجال المنینی ٤٢٨

(ز)

زاهر بن أحمد الثقفی ٢٥

زاهر بن رستم الاصهبانی الفقیه ٣٧

زكريا بن يحيى القطفتی ١٢٥

زكريا بن علی البغدادی الصوفی ١٤٤

زکی الدین بن محمد بن الزکی القاضی ٧٣

زكي بن الحسن، البلقانی ٣٥٢

زهره بنت محمد بن حاضر ١٥٩

البهاء زهير الشاعر ٢٧٦

زيد بن الحسن الکندی ٥٤

زينب بنت ابراهيم القیسی ٤٢

زينب الشعرية ٦٣

زينب بنت مكی الخرافی ٤٠٤

زينب بنت علی الواسطی ٤٣٠

زينب بنت يحيى بن الزکی القرشي ٤٥٧

(س)

سالم بن سعادة المحصى الشاعر ٨٤

سالم بن محمد الیجی ١٣٩

سالم بن الحسن التغلبي ١٨٤

سالم بن عبد الرزاق المقدسی ٢١٨

ست العرب بنت يحيى الدمشقية ٣٨٥

(ض)

ضياء بن أبي القسم النجار ٨

(ط)

طاشتكين أمير الحاج ٨

طه بن ابراهيم الاريلي ٣٥٧

طغربك شهاب الدين ١٤٥

(ظ)

ظافر بن طاهر بن شحم ٢١٣

(ع)

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٥

عائشة بنت المستجد بالله ٢٥٨

عائشة بنت محمد بن البل ٢١١

عائشة بنت عيسى المقدسي ٤٣٨

عبد الباقي بن عثمان الحمداني الصوفي ٨

عبد البر بن رزين ٤٣١

عبد الجبار بن نصر الخليلي ٣٧٤

عبد الجليل بن مندويه المقرئ ٤٢٠

عبد الحافظ بن بدران المقدسي ٤٤٢

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٢١١

عبد الحق بن سبعين الصوفي ٣٢٩

عبد الحليم بن محمد بن تيمية ١٥

عبد الحليم بن تيمية الحراني ٣٧٦

عبد الحميد بن ماضي المقدسي الفقيه ٩٢

سليمان بن أبي الدر الاذري ٣٥٧

سليمان بن بليمان الاريلي ٣٩٥

سليمان بن علي التلساني ٤١٢

سليمان بن الشيرجي ٤٤٨

سنجر شاه بن غازي الملك ١٥

سنجر الدواداري ٤٤٩

سنقر الصلاحى الامير ٩٣

سيف الدين المنصوري ٤٤٩

(ش)

شافع بن محمد الجليلي ١٢٦

شامية بنت الحسن البكري ٣٩١

شبيب بن حمدان التميمي ٤٢٩

شجرة الدر زوج الملك الصالح ٢٦٨

شبيب بن يحيى الوغرائي ٢٣١

شمس الدين الخراساني الجويني الوزير ٣٨٣

شيركوه بن محمد بن شادى الملك ١٨٤

(ص)

الصالح بن شعاع المذحجي ٢٥٣

صفية بنت عبد الوهاب القرشية ٢٣٤

صفية بنت الواسطي ٤٢١

صفية بنت عبد الرحمن القراء ٤٤٩

صقر بن يحيى بن صقر ٢٦١

صواب العاذلي مقدم الجيش ١٤٩

عبد الحميد بن محمد الطيات ٢٠٨
 عبد الحميد الحمد ونداهي ٢٥٥
 عبد الحميد بن عبد الهادي الجماعلي ٢٩٣
 عبد الحقائق بن الانجب البشير ٢٤٥٥
 عبد الحقائق بن علوان البعلبي ٤٣٥
 عبد الدائم المقدسي ٣٩١
 عبد الرحمن بن عيسى الباصري ١٣
 عبد الرحمن الرومي الراوي ٢٣
 عبد الرحمن بن المعرم الفقيه ٣٧
 عبد الرحمن بن علي الزهري ٥٥
 عبد الرحمن بن عمر بن عبد الدائم ٦٤
 عبد الرحمن بن يعيش الانباري ٦٩
 عبد الرحمن بن محمد المفتي ٩٢
 عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطي
 المقرئ ٩٤
 عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي المحدث ١٠٨
 عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن عبد الله المصري الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن الباريا ١١٩
 عبد الرحمن بن حقيق الحربي المؤدب ١٢٤
 عبد الرحمن الناصح الحبلي ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد المقدسي ١٧١
 عبد الرحمن بن الصغراوي ١٨٠
 عبد الرحمن بن قنيل الواسطي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي ٢١٩
 عبد الرحمن بن شحانه الحراني ٢٢٠
 عبد الرحمن بن مقرب النجفي ٢٢٠
 عبد الرحمن بن هبة الله الوزير ٢٢١
 عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي ٢٥٤
 عبد الرحمن بن نوح المقدسي ٢٦٥
 عبد الرحمن بن عبد المنعم اليلداني ٢٦٩
 عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي ٢٧٨
 عبد الرحمن بن محي الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبد الرحمن بن العجمي ٢٩٣
 عبد الرحمن بن محمد المقدسي ٣٠٦
 عبد الرحمن بن مرهف الناشري ٣٠٦
 عبد الرحمن بن سالم بن مصري ٣١٦
 عبد الرحمن بن اسماعيل ابو شامة
 المقدسي ٣١٨
 عبد الرحمن بن سلمان الحراني ٣٣٢
 عبد الرحمن بن أبي الحسن الدميري ٣٤٤
 عبد الرحمن بن العديم ٣٥٨
 عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ٣٧٦
 عبد الرحمن بن عمر البصري ٣٨٦
 عبد الرحمن بن يوسف البعلبي ٤٠٤
 عبد الرحمن بن أحمد بن مفلح ٤٠٨
 عبد الرحمن بن الفركاح ٤١٣
 عبد الرحمن بن محفوظ الرسغني ٤١٨
 عبد الرحمن بن بنت الاعز ٤٣١
 عبد الرحمن بن الفاضل ٤٣١

عبد الحميد بن محمد الطيات ٢٠٨
 عبد الحميد الحمد ونداهي ٢٥٥
 عبد الحميد بن عبد الهادي الجماعلي ٢٩٣
 عبد الحقائق بن الانجب البشير ٢٤٥٥
 عبد الحقائق بن علوان البعلبي ٤٣٥
 عبد الدائم المقدسي ٣٩١
 عبد الرحمن بن عيسى الباصري ١٣
 عبد الرحمن الرومي الراوي ٢٣
 عبد الرحمن بن المعرم الفقيه ٣٧
 عبد الرحمن بن علي الزهري ٥٥
 عبد الرحمن بن عمر بن عبد الدائم ٦٤
 عبد الرحمن بن يعيش الانباري ٦٩
 عبد الرحمن بن محمد المفتي ٩٢
 عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطي
 المقرئ ٩٤
 عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي المحدث ١٠٨
 عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن عبد الله المصري الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن الباريا ١١٩
 عبد الرحمن بن حقيق الحربي المؤدب ١٢٤
 عبد الرحمن الناصح الحبلي ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد المقدسي ١٧١
 عبد الرحمن بن الصغراوي ١٨٠
 عبد الرحمن بن قنيل الواسطي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي ٢١٩

عبد السلام بن سكينه الصوفي ١٢٤
 عبد السلام الزاهري الخفاف ١٢٨
 عبد السلام بن المطهر بن أبي عمرو، ١٤٩
 عبد السلام بن تيمية ٢٥٧
 عبد السلام بن الكبوش ٣٥٢
 عبد السلام بن أحمد المقدسي ٣٦٢
 عبد السلام بن علي الزراوي ٣٧٤
 عبد السلام بن محمد بن مزروع ٤٣٥
 عبد السيد بن أحمد الضبي ٢٠٤
 عبد الصمد بن الحرستاني القاضى ٦٠
 عبد الصمد بن أبي الجيش ٣٥٣
 عبد الصمد بن عساكر ٣٩٥
 عبد الصمد بن الحرستاني ٤٢٦
 عبد الظاهر بن نشوان الجذامي ٢٤٥
 عبد المال خليفة أحمد البدوي ٣٤٦
 عبد العزيز بن الاخضر الحافظ ٤٦
 عبد العزيز بن منينا المحدث ٥٠
 عبد العزيز بن أحمد بن الناقد ٦٩
 عبد العزيز بن هلاله الحافظ ٧٨
 عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني ٨١
 عبد العزيز بن أحمد بن باقا ١٣٥
 عبد العزيز بن عبد الله المقدسي ١٦٨
 عبد العزيز بن دلف البغدادي ١٨٤
 عبد العزيز بن بركات الخشوعي ١٨٩
 عبد العزيز بن محمد بن أية ٢٠٨

عبد الرحمن سحنون الدقالي ٤٣٦
 عبد الرحمن بن عبد الطيف القوير ٤٣٨٥
 عبد الرحمن بن المقير ٤٥٤
 عبد الرحمن بن سلمان المجلخ ٤٥٧
 عبد الرحيم بن حمويه الاصماني ٣
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
 السمعاني ٧٥
 عبد الرحيم بن النفيس السلي الحافظ ٨٠
 عبد الرحيم المذهب البخوار الطيب ١٢٧
 عبد الرحيم بن شيث القرشي ١١٧
 عبد الرحيم بن محمد بن عساكر ١٤٦
 عبد الرحيم بن يوسف بن العفيل ١٨٤
 عبد الرحيم بن يونس الموصل ٣٣٢
 عبد الرحيم بن قدامة المقدسي ٣٦٦
 عبد الرحيم بن البارزي الشاعر ٣٨٢
 عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج ٣٩٢
 عبد الرحيم بن خطيب المزة ٤٠١
 عبد الرحيم بن الدميري ٤٣١
 عبد الرحيم الباجري الشيباني ٤٤٩
 عبد الرزاق بن أبي صالح الحافظ الحنبلي ٩
 عبد الرزاق بن رزق الله الرعيني ٣٠٥
 عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي ٣٣٣
 عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلاني ٤٥
 عبد السلام بن عبد الرحمن بن برجان
 سالفوري ١٢٤

عبد القادر بن عبد القاهر الحاراني ١٦٧
 عبد القاهر بن محمد بن القوطي ٢٧٨
 عبد القاهر بن تيمية ٢٣٤
 عبد القوي بن الحجاب ٩٥
 عبد الكافي بن بدر الانصاري ٦٢
 عبد الكافي الربيعي الخطيب ٤٠٩
 عبد الكريم بن عبد الله القاسبي ١٧١
 عبد الكريم بن نجم الشيرازي ٨٥
 عبد الكريم بن محمد الرافعي العتيقي ١٠٨
 عبد الكريم بن خلف الانصاري ١٥٩
 عبد الكريم بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبد الكريم بن الحرستاني ٣٠٩
 عبد الكريم بن المنيول ٤٣٨
 عبد اللطيف بن الطبري ١٣٢
 عبد اللطيف بن يوسف القوي ١٣٢
 عبد اللطيف بن نفيس بن الحسام ٢٤٥
 عبد اللطيف بن عبد المنعم الحاراني ٣٣٦
 عبد الله بن أيوب الحربي ٣
 عبد الله الجبائي السقي ١٥
 عبد الله بن الحسن المالقي الخطيب ٤٨
 عبد الله بن سليمان بن حوط الله الخافظ ٥٠
 عبد الله بن أبي بكر الحربي الراوي ٥٠
 عبد الله بن عبد الجبار العثاني ٦٠
 عبد الله بن الحسين الدماغي القاضي ٦٣
 عبد الله بن الزكي القرشي ٦٣

عبد العزيز بن مكى بن كروسا ٢٠٨
 عبد العزيز الجبلي ٢١٤
 عبد العزيز بن عرف الققيه ٢٣٨
 عبد العزيز بن يحيى الربيعي ٢٤٥
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الحوي
 الاديب ٢٦٥
 عبد العزيز بن عبد الوهاب
 الكفرطاني ٢٧٧
 عبد العزيز بن محمد الحاراني ٢٧٧
 عبد العزيز بن عبد السلام ٣٠١
 عبد العزيز بن الرضا الشاعر ٣٠٩
 عبد العزيز بن وداعة الحلبي ٣٢٣
 عبد العزيز بن عبد السيد ٣٣٨
 عبد العزيز بن الحسين الداري ٣٦٦
 عبد العزيز بن الصيقل الحاراني ٣٩٦
 عبد العزيز بن الديري ٤٥٠
 عبد العزيز بن الزكي القرشي ٤٥٠
 عبد العظيم بن أبي الاصبع الشاعر ٢٦٥
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٢٧٧
 عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي ١٣٩
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ٣٢٧
 عبد الفتى بن عياش الهلباوي ٨١
 عبد الفتى بن محمد بن تيمية ٢٠٤
 عبد الفتى بن سليمان بن زين ٣٠٦
 عبد القادر الراوي المحدث ٥٠

- عبد الله بن اللمط الجذامي ٢٨٩
 عبد الله بن أحمد السعدي ٢٩٢
 عبد الله بن الخشوعي ٢٩٣
 عبد الله بن يحيى بن البانياسي ٣١٣
 عبد الله بن أبي القسم الحواري ٣١٤
 عبد الله بن محمد بن فار اللبني ٣١٦
 عبد الله بن علاقي ٣٣٨
 عبد الله بن محمد الاوزاعي ٣٤٥
 عبد الله بن الحسين الاربلي ٣٥٨
 عبد الله بن عمر الورل ٣٥٨
 عبد الله بن حوية الجويني (ابن المتقدم) ٣٦١
 عبد الله بن الاوحد القرشي ٣٦١
 عبد الله بن الحكيم ٣٦٢
 عبد الله بن ربيعة الجديري ٣٦٣
 عبد الله بن كتيبة الحربي ٣٧٣
 عبد الله بن يحيى القباي ٣٧٦
 عبد الله بن الناصح الحنبلي ٣٨٦
 عبد الله بن أحمد بن فارس ٣٩١
 عبد الله بن عمر اليبضاوي ٣٩٢
 عبد الله بن محمد العامري ٤٠٨
 عبد الله بن نقسوان المصري ٤٢١
 عبد الله المسكين الاسمر ٤٢١
 عبد الله بن قوام الرصافي ٤٣٠
 عبد الله بن جبارة المقدسي ٤٤٩
 عبد الله المرحاني ٤٥١
 عبد الله بن أبي البقاء المكي ٦٧
 عبد الله بن شماس الفقيه ٦٩
 عبد الله اليونيني الزاهد ٧٣
 عبد الله بن أحمد بن قدامة ٨٨
 عبد الله بن شكر الوزير ١٠٥
 عبد الله بن علي بن الرتوني ١٠٣
 عبد الله بن عبد الغني الحافظ المنسي ١٣٩
 عبد الله بن نصر القاضي ١١٣
 عبد الله بن الحسن الهمداني ١١٣
 عبد الله بن يونس الارموي ١٤٥
 عبد الله بن اسمعيل غلام ابن المني ١٦٧
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ ١٧٠
 عبد الله بن التلي ١٧١
 عبد الله بن المغفر بن طراد الزيني ١٧١
 عبد الله بن حوية الجويني ٢١٤
 عبد الله بن محمد بن قدامة ٢١٩
 عبد الله بن محمد الحريري ٢١٩
 عبد الله بن البيطار الطيب ٢٣٤
 عبد الله بن رواحة ٢٣٤
 عبد الله بن حسان بن رافع ٢٥٥
 عبد الله بن محمد بن شاهاور ٢٦٥
 عبد الله بن الحسن بن النحاس ٢٦٥
 عبد الله بن محمد البادراني ٢٦٩
 عبد الله المستعصم بالله الخليفة ٢٧٠
 عبد الله بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧

عبد الله الفتواني ٨
 عبيد الله بن ابراهيم المجبوبي ١٣٧
 عبيد الله بن قدامة المقدسي ٣٨٦
 عبيد الله بن الجمال المقدسي ٤٥٥
 عبيد بن محمد الاسعدي ٤٢١
 عبد المجيب بن زهير البغدادي ١٢
 عبد المجيد الروذراوري ٣٢٤
 عبد المحسن بن يعيش الحراني الفقيه ٤٧
 عبد المحسن بن أبي العميد الابهرى ١١٤
 عبد المحسن بن رافع الحصري ١١٧
 عبد المحسن بن محمود التنوخي الكاتب ٢٢٥
 عبد المطلب الافتخار الهاشمي ٦٩
 عبد المزمع بن محمد البروي ٨١
 عبد الملك بن الحنبلي ٢١٢
 عبد الملك بن العجمي ٣٤٤
 عبد الملك بن العتيقة الحراني ٤٥٧
 عبد المنعم بن علي النهري الفقيه ٣
 عبد المنعم بن محمد الباجسراي الفقيه ٥١
 عبد المنعم بن محمد البعلبكي ٢٣٥
 عبد المنعم بن يحيى القرشي ٤٥١
 عبد المنعم بن أبي الانصاري ٤٣١
 عبد المنعم بن صاكر ٤٥٧
 عبد الواحد بن سلطان الازجي المقرئ ١٣
 عبد الواحد بن القسم الصيدلاني ١٦
 عبد الواحد بن يوسف السلطان ٩٥

عبد الواحد بن ادريس بن المأمون ٢٥٨
 عبد الواحد بن هلال الازدي ٢١٢
 عبد الواحد بن خلف بن نبهان ٢٥٥
 عبد الواحد بن الزمكاني ٢٥٤
 عبد الواحد بن علي القرشي ٣٩٢
 عبد الواسع الابهرى ٤١٤
 عبد الولي بن السماقي ٤٥٥
 عبد الوهاب بن سكيبة الحافظ ٢٥
 عبد الوهاب بن بزغش العمي ٥١
 عبد الوهاب بن ذاك الحرفاني الفقيه ١٢٨
 عبد الوهاب بن مظافر بن رواح ٢٤٢
 عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ٣٥٢
 عبد الوهاب بن بنت الاعز ٣١٩
 عبد الوهاب بن محمد المقدسي ٣٣٢
 عبد الوهاب بن الحسن البنسي ٣٩٦
 عبد الوهاب بن سحنون ٤٢٦
 عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ٢٣٤
 عثمان بن عيسى بن درياس القاضى ٧
 عثمان بن مقبل الياسري ٦٩
 عثمان بن أبي بكر بن أيوب الملك ٦٣٦
 عثمان بن الحسن السبيعي ١٦٨
 عثمان بن نصر المسعودي الفقيه ١٨٥
 عثمان بن أسعد الحنبلي ٢١١
 عثمان بن صلاح الموصل ٢٢١
 عثمان بن عمر بن الحاجب ٢٣٤

- عثمان المدير ناعسى ٢٥٣
عثمان بن خطيب القراقة ٢٧٨
عثمان بن منكروم صاحب صيون ٣٩٨
عثمان بن مكي الشارعي ٢٩٨
عثمان بن هبة الله الزهري ٣٤٣
عثمان بن سعيد العبدي ٣٩٢
هجينة بنت محمد الباقداري ٢٣٨
العزيز بن حسام الدين الجوكندار ٣١٩
عسكر بن عبد الرحيم النصيبي ١٨١
عطاه بن مالك الجويني ٣٨٢
عفيفة بنت أحمد الفارقانية ١٩
علي بن الحسن شميم الحلبي الشاعر ٤
علي بن صهر الباجراي القرظي ١٠
علي بن فاضل الصوري الحافظ ١٠
علي بن محمد الاهدلي ١١
علي بن الساعاتي الشاعر ١٣
علي بن محمد المعافري الفقيه ١٧
علي بن ربيعة بن حينا ١٧
علي بن يحيى الحامي الحافظ ٣٧
علي بن النجار البغدادي الفقيه ٣٧
علي بن أحمد بن هبل الطيب ٤٢
علي بن المفضل اللخمي المفتي ٤٧
علي بن الصباغ العارف ٥٢
علي بن محمد الموصل ٦٠
علي بن القاسم بن عساكر ٦٩
علي بن أبي زيد الفصيح النحوي ٧٠
علي بن ثابت الطالبي ٨١
علي بن ادريس اليه فوي ٨٥
علي بن محمد بن النيه الشاعر ٨٥
علي بن عبد الرشيد الهمداني القاضي ٩٥
علي القرشي الزاهد ٩٥
علي بن أبي الكرم بن البناء ١٠
علي بن يوسف بن بندار ١٠١
علي بن صلاح الدين الملك الافضل ١٠٩
علي بن الجارود الاديب ١٠٥
علي بن النفيس ١٠٩
علي بن رجال العدل ١٢٨
علي بن محمد الكتامي الحافظ ١٢٨
علي حسام الدين النائب ١١٩
علي بن عبد الرحمن بن الجوزي ١٣٧
علي بن محمد بن الاثير المؤرخ ١٣٧
علي بن أبي علي الآمدي ١٤٤
علي بن المبارك الواسطي الفقيه ١٤٩
علي بن محمد الصمد بن الرماح ١٥٩
علي بن روزبة ١٦٠
علي بن جرير الرقي الوزير ١٨١
علي بن أحمد الخراي التيجي ١٨٩
علي بن عتار العامري الحلبي ١٩٠
علي بن عبد الصمد المرازقي ٢٠٥
علي بن الصابوني ٢٠٨

- علي بن شجاع الهاشمي ٣٠٦
 علي بن محمد بن الميانسي ٣١٠
 علي بن القسطلاني ٣٢٠
 علي بن موسى السعدي ٣٢٠
 علي بن وهب بن دقيق العيد ٣٢٤
 علي بن يوسف بن حيدرة الطيب ٣٢٧
 علي بن عصفور التحوي ٣٣٠
 علي بن عبد الرحمن بن الاسكاف ٣٣٥
 علي بن عبد الكافي الربيعي ٣٣٦
 علي بن محمد بن وضاح ٣٣٦
 علي بن عثمان بن الوجوهي ٣٣٧
 علي بن أبي غالب الازجي ٣٤٢
 علي بن أنجب السلامي ٣٤٣
 علي بن علي بن اسفنديار ٣٥٣
 علي بن حنا الوزير ٣٥٨
 علي بن أحمد الخجندی ٣٦٧
 علي بن محمود بن نيهان ٣٦٧
 علي بن يعقوب الموصلي ٣٧٩
 علي بن بلبان المقدسي ٣٨٨
 علي بن محمد البكري ٣٨٨
 علي التندقداري الامير ٣٨٨
 علي بن الحسين بن الهياذ ٣٩١
 علي بن محمد بن الجبوري ٣٩٦
 علي بن النفيس ٤٠١
 علي بن ظهير بن الكفقي ٤٠٤
- علي بن زيد البسارسي ٢١٢
 علي بن هبة الله الهاشمي ٢١٢
 علي بن ماشاء الله العلوي ٢١٦
 علي بن محمد السخاوي المقرئ ٢٢٢
 علي بن الحقي ٢٢٣
 علي بن أبي الحسن الفقير ٢٣١
 علي بن ابراهيم بن بكروس ٢٣٢
 علي بن الدباج التحوي ٢٣٥
 علي بن يوسف القفطي ٢٣٦
 علي بن المأمون صاحب المغرب ٢٣٦
 علي بن الجيزي ٢٤٦
 علي بن محمد الفهاد ٢٥١
 علي بن أبي الفوارس الخياط ٢٥٢
 علي بن عبد الله الانصاري ٢٥٤
 علي بن عبد الرحمن الباصري ٢٥٤
 علي بن عبد الواحد بن الزملاكاني ٢٥٤
 علي بن يوسف القيصر ٢٦١
 علي بن يوسف الصوري ٢٦٦
 علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلي ٢٧٨
 علي بن عمر بن قول الشاعر ٢٨٠
 علي بن المظفر النشبي ٢٨٠
 علي الحجاز الزاهد ٢٨٠
 علي بن أبي المسكوك المصري الاديب ٣٠٠
 علي بن محمد الحسني ٣٠٣
 علي بن اسماعيل المقدسي ٣٠٦

- علي الفخر بن البخاري ٤١٤
 علي بن الزملكاني ٤١٧
 علي بن مصري ٤١٨
 علي بن الرضى المقدسى ٤٢١
 علي بن الاصبى ٤٢١
 علي بن فرقين ٤٢٢
 علي بن عثمان اللمتوفى ٤٢٦
 علي بن محمد الملقن الصالحى ٤٤٢
 علي بن عبد الرحمن المقدسى ٤٥٠
 علي بن خطيب عقربا ٤٥٠
 علي بن أحمد بن عبد الدائم ٤٥١
 علي بن مطر المحبى ٤٥١
 عمر بن محمد بن طبرزد المستند ٢٦
 عمر بن بدر الموصلى المحدث ١٠١
 عمر بن عبد الملك الدينورى الزاهد ١٣٢
 عمر بن كرم الحامى ١٣٢
 عمر بن محمد الامينى ١٣٨
 عمر بن القارض الصوفى ١٤٩
 عمر بن محمد السهروردى الصوفى ١٥٣
 عمر بن حسن بن دحية ١٦٠
 عمر بن محمد الجوينى ١٨١
 عمر بن أسعد بن المنجا ٢١٠
 عمر بن أيوب الملك ٢١٥
 عمر بن محمد الشلوين ٢٣٢
 عمر بن البرادعى ٢٣٨
 عمر بن أبي نصر الجزرى ٢٨٠
 عمر بن أحمد بن العديم ٣٠٣
 عمر الملك المغيث ٣١٠
 عمر القيسى صاحب المغرب ٣٢٠
 عمر بن محمد الكرمانى ٣٢٧
 عمر بن بندار التفلىسى ٣٣٧
 عمر بن يعقوب الأربلى ٣٤١
 عمر بن بنت الاعز ٣٦٧
 عمر بن أبي عصرون ٣٧٩
 عمر بن اسمعيل الفارق ٤٠٩
 عمر بن يحيى الكرخى ٤١٧
 عمر بن محمد الجبازى ٤١٩
 عمر بن مكى بن عبد الصمد ٤١٩
 عمر بن الاستاذ الحلبي ٤٢٢
 عمر بن محمد الوراق ٤٣١
 عمر بن عبد الله المقدسى ٤٣٦
 عمر بن القواس الطائى ٤٤٢
 عمر بن العقبى ٤٥١
 عمر بن عبد الرحمن القزوينى ٤٥١
 عمر بن يحيى المعري ٤٥١
 عمرو بن رافع الزرعى ١٠٣
 عيسى بن يلبخت الجزولى ٢٦
 عيسى بن عبد العزيز اللخنى المقرئ ١٣٢
 عيسى بن العادل الملك ١١٥
 عيسى بن سليمان الرعنى الاديب ١٥٦

فرج بن عبد الله الحبشي ٢٥٩

أبو القهم بن أحمد السلي ٤٢٨

(ق)

القاسم بن عبد الله الصفار ٨١

القاسم بن القسم الواسطي الشاعر ١٢٨

القاسم بن محمد الانصاري ٢١٥

القاسم بن هبة الله المدائني الاديب ٢٨١

القاسم بن أحمد اللورقي ٣٠٧

القاسم بن أبي بكر الاربلي ٣٦٧

قايماز المعطى الوالي ٢٠٥

قتادة بن ادريس العلوي ٧٦

قشمر الناصري مقدم المساكر ١٨٩

قطر الملك المظفر ٢٩٣

قلاوون التركي السلطان ٤٠٩

قيصر بن فيروز القطيبي ٢١٢

أبو القسم بن منصور الاسكندراني ٣١٢

أبو القسم بن يوسف الحواري ٣١٣

(ك)

كافور الحسامي ١٠٩

كافور الطواشي ٣٨٨

كتيغا مقدم التار ٢٩١

كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ٢١٢

كمال الدين بن الكامل الملك ٢٣٦

عيسى بن سنجر الحاجري الشاعر ١٥٦

عيسى بن مكى العامري ٢٤٦

عيسى بن أحمد اليونيني ٢٦٦

عيسى بن سليمان التغلبي ٣٠٣

عيسى بن منها الامير ٣٨٣

عيسى بن الفخر الاربلي ٣٨٣

عيسى بن يحيى السبني ٤٣٦

عيسى بن بركة الصالحى ٤٥١

عين الشمس بنت أحمد الفقيه ٤٢

(غ)

غازي صاحب حلب ٥٥

غازي العادل الملك ٢٣٣

غازي الملك الظاهر ٢٩٨

غازي الخلاوي ٤١٧

غاثم بن علي بن عساكر الزاهد ١٥٤

غياث بن فارس النحوي المقرئ ١٧

أبو الغنائم الكفراي ٤٣٤

أبو الفيت بن جميل اليمنى ٢٥٦

(ف)

فاطمة بنت أحمد الملك ٣٦٢

فاطمة بنت عساكر ٣٨٣

الفتح بن عبد الله البغدادى الكاتب ١١٦

فتيان بن علي الشاغوري الشاعر ٦٣

فراس بن علي الكنتاني ٣١٣

كوكبوري الملك ١٣٨

كيقباز بن كيخسرو السلطان ١٦٨

كيقباز بن كيخسرو بن كيقباز ٣٢٣

كيكافوس بن كيخسرو السلطان ٦٤

(ل)

لاحق بن عبد المنعم الانصاري ٢٩٦

لؤلؤ الملك الرحيم ٢٨٩

(م)

المبارك بن الاثير الكاتب ٢٢

المبارك النجفي السيدى الاديب ٣١

المبارك بن الدهان النحوى ٥٣

المبارك بن علي العتافي ١١٠

المبارك بن أحمد بن المستوفى ١٨٧

المبارك بن الشعار ٢٦٩

مبارك بن حامد الحداد ٣٤٤

محاسن بن عبد الملك التوخي ٢٣٣

مخفوظ بن البزوري ٤٢٧

مخفوظ بن الحامض ٤٢٧

محمد بن حمد الارناحي ٦

محمد بن الحبيب القرشي ٦

محمد بن سام صاحب غزوة ٧

محمد بن أحمد البيدلاني ١٠

محمد بن كامل التوخي ١١

محمد بن معمر بن الفاخر ١١

محمد بن أحمد الميداني المسند ١٧

محمد بن أسعد الفقيه ١٧

محمد بن المبارك بن مشق ١٨

محمد بن سعيد المرادي المقرئ ٢١

محمد بن عمر الفخر الرازي الامام ٢١

محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ٢٧

محمد بن هبة الله الوكيل ٣٠

محمد بن نوح الاندلسي المقرئ ٣٤

محمد بن يونس بن منعة النقيه ٣٤

محمد بن علي بن القسطنطيني ٣٨

محمد بن محمد الخوارزمي ٣٨

محمد بن مكي المليحي المحدث ٤٢

محمد بن حماد بن جوخان الفقيه ٤٣

محمد بن علي بن البلوي ٤٣

محمد بن يعقوب الملك ٤٣

محمد بن علي بن البيل الواعظ ٤٨

محمد بن محمد بن البيل القرظي ٤٨

محمد بن الخلاوي المقرئ ٤٨

محمد بن علي الهروي السائح ٤٩

محمد بن البنا الصوفي ٥٣

محمد بن الجلاجلي ٥٣

محمد بن ابراهيم الجاجرمي الفقيه ٥٦

محمد بن عبد الغني المقدسي الحافظ ٥٦

محمد بن جبير الكنتاني الاديب ٦٠

محمد بن سعادة الشاطبي المقرئ ٦١

- محمد بن هبة الله الزمري ١١٠
 محمد بن عفيجة ١١٧
 محمد بن النفيس البغدادى ١١٧
 محمد بن محمد النرسى الكاتب ١١٩
 محمد بن عبد الوهاب الانصارى ١٢٥
 محمد بن عمر الكردى المقرئ ١٢٧
 محمد بن عصية الحربى ١٢٩
 محمد بن عبد الغنى بن نقطة الحافظ ١٣٣
 محمد بن الحسن بن سلام ١٤٠
 محمد بن عثيم الاديب ١٤٠
 محمد بن عمر القرطبي ١٤٥
 محمد بن محمد الغزال ١٤٦
 محمد بن يحيى بن فضلان ١٤٦
 محمد بن عبد الواحد المدينى الواعظ ١٥٥
 محمد بن عماد الحراقى ١٥٥
 محمد بن زهير الاسبغاني الثقة ١٥٥
 محمد بن شبان الحصى الامير ١٥٥
 محمد بن محمد الوثابى ١٥٨
 محمد بن ابراهيم الاربلى ١٦١
 محمد بن محمد المأمونى ١٦١
 محمد بن أحمد القطيبي ١٦٨
 محمد بن غازى بن صلاح الدين الملك ١٦٨
 محمد بن محمد بن أيوب السلطان ١٧٢
 محمد بن مسعود بن مهروز ١٧٣
 محمد بن نصر القرشى ١٧٤
 محمد بن هبة الله بن الشيرازى ١٧٤
 محمد بن العميد الفقيه ٦٤
 محمد بن أيوب الملك العادل ٦٥
 محمد بن زكى الملك ٧٠
 محمد بن عبد الله السامري الفقيه ٧٠
 محمد بن تكش السلطان ٧٦
 محمد بن الفضل الحجة الواعظ ٧٦
 محمد بن عمر الجوينى الفقيه ٧٧
 محمد بن أبى بكر الحكيمى ٧٧
 محمد بن المظفر الملك ٧٧
 محمد بن ذريق المقدسى ٨٢
 محمد بن عمر العثمانى المحدث ٨٢
 محمد بن عبد الواحد الفافى ٨٦
 محمد بن قلمش السمرقندى الحاجب ٩٣
 محمد بن اليتيم الانصارى الخطيب ٩٥
 محمد بن اللبوردى الطيب ٩٦
 محمد بن زروقون الفقيه ٩٦
 محمد بن هبة الله الصوفى ٩٦
 محمد بن يخلفتن التلبسانى الفقيه ٩٦
 محمد بن أبى الفرج المقرئ ٩٦
 محمد بن ابراهيم الفارسى الصوفى ١٠١
 محمد بن الحسين القزوينى الفقيه ١٠١
 محمد بن الحضرت الفخر بن تيمية المقرئ ١٠٢
 محمد بن ورخزا الفقيه ١٠٣
 محمد بن شكر الوزير ١٠٥
 محمد الظاهر بأمر الله الخليفة ١٠٩
 محمد بن أبى لقمة ١١٥

- محمد بن أبي الفضل الدولي ١٧٤
 محمد بن محمد بن الحسن البغدادى ١٨١
 محمد بن عبد الله بن عين الدولة ١٨١
 محمد بن يوسف البرزالي ١٨٢
 محمد بن خلفون الازدى ١٨٥
 محمد بن الحسن بن الكريم الاديب ١٨٥
 محمد بن سعيد بن الديبى ١٨٥
 محمد بن طرخان السلى ١٨٦
 محمد بن عبد الله بن صابر السلى ١٨٦
 محمد بن الهادى المحتسب ١٨٦
 محمد الرشيد التيسابورى ١٨٦
 محمد بن علي محي الدين بن العربى ١٩٠
 محمد بن الحسن بن الصفراوى ٢٠٥
 محمد بن يحيى بن الخير ٢٠٥
 محمد بن عبد الواحد الهاشمى ٢٠٩
 محمد بن عقيل بن كروس ٢١٣
 محمد بن الحسين النفيس ٢١٥
 محمد بن يوسف بن مسافر ٢١٦
 محمد بن عبد الغفار الكردى ٢١٦
 محمد بن عبد الواحد السمدى ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن عساكر ٢٢٦
 محمد بن أحمد القرطبي ٢٢٦
 محمد بن سعيد بن الخازن ٢٢٦
 محمد بن التجار المؤرخ ٢٢٦
 محمد بن حسان بن سمير ٢٣٠
 محمد بن محمود المراتي ٢٣٠
 محمد بن ناماور الخونجي ٢٣٦
 محمد بن يحيى بن ياقوت ٢٣٧
 محمد بن عبد الكريم السيدى ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الدياس ٢٤٢
 محمد بن محمد الاسفراينى ٢٤٣
 محمد بن مقبل بن المني ٢٤٦
 محمد بن سعد بن مفلح المقدسى ٢٥١
 محمد بن اسماعيل الحضرمى ٢٥١
 محمد بن حوية الجوينى ٢٥١
 محمد بن عبد الله اليوننى ٢٥٤
 محمد بن محمود الكردي ٢٥٦
 محمد بن طلحة القرشى ٢٥٩
 محمد بن علي بن السباك ٢٦٠
 محمد بن محمد النظام البلخى ٢٦١
 محمد بن أبي بكر بن خلف ٢٦١
 محمد بن الحسن بن المقدسية ٢٦٦
 محمد بن عبد الله المرسى ٢٦٩
 محمد بن أحمد وزير المستعصم ٢٧٢
 محمد بن أحمد شعله المقرئ ٢٨١
 محمد بن محي الدين بن العربى الاديب ٢٨٣
 محمد بن ابراهيم الانصارى ٢٨٣
 محمد بن اسماعيل المقدسى ٢٨٣
 محمد بن حسن القاسى المقرئ ٢٨٤
 محمد بن نصر البغدادى ٢٨٤
 محمد بن نصر بن صلايا ٢٨٤
 محمد بن محمد الاسمردى ٢٨٤

محمد بن عبد الصمد بن العدل ٢٨٤
 محمد بن مكى القرشي ٢٨٩
 محمد بن أحمد اليوناني ٢٩٤
 محمد بن خليل الاكال ٢٩٤
 محمد بن عبدالله بن الابار ٢٩٥
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨
 محمد بن الانجب النعال ٢٩٩
 محمد بن عبدالله المتيجي ٢٩٩
 محمد بن درباس الماراني ٢٩٩
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤
 محمد بن زبلاق الشاعر ٣٠٤
 محمد بن ابراهيم الباب شرق ٣١٠
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠
 محمد بن يوسف بن مسدي ٣١٣
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦
 محمد بن محمد الايوردي ٣٢٥
 محمد بن اسماعيل بن صاكر ٣٣١
 محمد بن سالم الثعلبي ٣٣٢
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣
 محمد بن علي البشتي ٣٣٣
 محمد بن مامل الحراقي ٣٣٤
 محمد بن أحمد القرطبي ٣٣٥
 محمد بن مظفر بن منكورس ٣٣٥
 محمد بن عبدالله بن مالك ٣٣٩
 محمد بن محمد الطوسي ٣٣٩
 محمد بن مهمل الانصاري ٣٤٣
 محمد بن الفويره السلي ٣٤٧
 محمد بن عبد الوهاب الحراقي ٣٤٨
 محمد بن يحيى الهتاني صاحب تونس ٣٤٩
 محمد بن يوسف التلعفري ٣٤٩
 محمد بن ابراهيم المقدسي ٣٥٣
 محمد بن أحمد الاريلي ٣٥٩
 محمد بن سوار الاديب ٣٥٩
 محمد بن عربشاه الهمداني ٣٥٩
 محمد بن يبرس الملك ٣٦٢
 محمد بن داود البعلبي ٣٦٤
 محمد بن الن ٣٦٤
 محمد بن سني الدولة ٣٦٧
 محمد بن مكتوم البعلبي ٣٦٨
 محمد بن المحجر الكتبي ٣٦٨
 محمد بن وزين العامري ٣٦٨
 محمد بن الصابوني ٣٦٩
 محمد بن أبي الدنية ٣٦٩
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩
 محمد بن الحرساني ٣٨٠
 محمد بن القواس ٣٨٠

محمد بن عبد الصمد بن العدل ٢٨٤
 محمد بن مكى القرشي ٢٨٩
 محمد بن أحمد اليوناني ٢٩٤
 محمد بن خليل الاكال ٢٩٤
 محمد بن عبدالله بن الابار ٢٩٥
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨
 محمد بن الانجب النعال ٢٩٩
 محمد بن عبدالله المتيجي ٢٩٩
 محمد بن درباس الماراني ٢٩٩
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤
 محمد بن زبلاق الشاعر ٣٠٤
 محمد بن ابراهيم الباب شرق ٣١٠
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠
 محمد بن يوسف بن مسدي ٣١٣
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦
 محمد بن محمد الايوردي ٣٢٥
 محمد بن اسماعيل بن صاكر ٣٣١
 محمد بن سالم الثعلبي ٣٣٢
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣
 محمد بن علي البشتي ٣٣٣

- محمد بن يحيى القرشي ٣٩٩
 محمد بن نصير الحسيني ٤٠٢
 محمد بن أحمد الهمداني ٤٠٢
 محمد بن عبد الخالق الاموي ٤٠٣
 محمد بن أحمد بن النجار ٤٠٥
 محمد بن العفيف التلساني ٤٠٥
 محمد بن السكال المقدسي ٤٠٥
 محمد بن محمود العجلي ٤٠٦
 محمد سبط امام الكلاسة ٤١٠
 محمد بن عبد الرزاق الرسني ٤١٠
 محمد بن هيرة ٤١٠
 محمد بن المقدسي ٤١٠
 محمد بن مزهر الانصاري ٤١٧
 محمد بن عبد المؤمن الصوري ٤١٧
 محمد بن عبد الرحمن القرشي ٤١٩
 محمد بن عبد الظاهر المصري ٤١٩
 محمد بن ابراهيم بن ترجم المصري ٤٢٢
 محمد الملك غياث الدين ٤٢٤
 محمد بن عبد العزيز الدماطي ٤٢٤
 محمد بن عثمان بن السلوس ٤٢٤
 محمد بن محمد بن التيني ٤٢٤
 محمد بن البرزالي ٤٢٦
 محمد بن العديم ٤٢٧
 محمد بن محمد القرشي ٤٢٧
 محمد بن سعد البوصيري ٤٣٧
 محمد بن عبد الرحمن التميمي ٤٣٧
 محمد بن الفيرازي ٣٨٠
 محمد بن جعوان ٣٨١
 محمد بن أبي بكر العامري ٣٨١
 محمد بن الصائغ ٣٨٣
 محمد بن خلكان ٣٨٤
 محمد بن المظفر الملك ٣٨٤
 محمد بن النعمان التلساني ٣٨٤
 محمد بن جبارة المقدسي ٣٧٤
 محمد بن محمود النسفي ٣٨٥
 محمد البصري القرني ٣٨٦
 محمد بن شداد الانصاري ٣٨٨
 محمد بن الانماطي ٣٨٨
 محمد بن الاختيار أياز ٣٨٩
 محمد بن الحسن الانجمي ٣٨٩
 محمد بن عامر الصالح ٣٨٩
 محمد بن عثمان الرومي ٣٨٩
 محمد بن علي الشاطبي ٣٨٩
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٨٩
 محمد بن محمد الباصري ٣٩١
 محمد بن أحمد الثريثي ٣٩٢
 محمد بن الحثيثي ٣٩٣
 محمد بن همر الدينوري ٣٩٣
 محمد بن الدباب ٣٩٣
 محمد بن أحمد بن القسطلاني ٣٩٧
 محمد بن عباس الدينسري ٣٩٧
 محمد بن مالك النحوي ٣٩٨

محمد بن أبي عصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الارزوني ٤٣٣
 محمد بن يعقوب بن النحاس ٤٣٢
 محمد بن الملا الانصاري ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسي ٤٣٦
 محمد بن جوهر التلعفري ٤٣٦
 محمد بن محمد بن النصيبى ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العثاني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقي ٤٣٧
 محمد بن واصل الحوي ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربي ٤٣٩
 محمد بن صالح الجني ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الايكلي ٤٣٩
 محمد بن ابراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن التقي المقدسي ٤٤٢
 محمد بن سليمان بن حائل المقدسي ٤٥٢
 محمد بن الفخر البعلبي ٤٥٢
 محمد بن عبد الغني الانصاري ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسي ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذرى ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمي ٤٥٣
 محمد بن الواسطي الصالحى ٤٥٣
 محمد بن حيش القضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشي ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف التلي ٤٥٤
 محمود بن عثمان النعال الفقيه ٣٨
 محمود الداغ ٦١
 محمود بن ابراهيم بن منده ١٥٥
 محمود بن علي بن قرقر ١٥٨
 محمود بن عمر بن دققة الشاعر ٩٧٧
 محمود بن أحمد بن الحصري ١٨٢
 محمود بن عابد التميمي ٣٤٤
 محمود بن عبيد الله الزنجاني ٣٤٤
 محمود بن عبيد الله المراغي ٣٧٤
 محمود بن أبي عصرون ٤١٩
 محمود بن محمد التاذني ٤٣٣
 محمود الملك المظفر ٤٤٢
 محمود بن أبي بكر البخاري ٤٥٧
 مرتضى بن أبي الجود الحارثي ٦٦٨
 المرجى بن الحسن بن شقير ٢٨٥
 مريم بنت أحمد البعلبكى ٤٥٤
 مسعود بن نور الدين السلطان ٦٢
 المسلم بن أحمد المازني ١٤٧
 المسلم بن علان القيسي ٣٦٩
 مصعب بن محمد الحنفي القوي ٦٤
 المظفر بن ابراهيم البرقي ٣٠
 مظفر بن ابراهيم العيلاني الشاعر ٦٩٠
 مظفر بن القوي ٢٤٣
 مظفر بن محمد بن الشريف ٢٨٩
 مظفر بن عبد الكريم الدمشقي ٣٢٥

محمد بن أبي عصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الارزوني ٤٣٣
 محمد بن يعقوب بن النحاس ٤٣٢
 محمد بن الملا الانصاري ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسي ٤٣٦
 محمد بن جوهر التلعفري ٤٣٦
 محمد بن محمد بن النصيبى ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العثاني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقي ٤٣٧
 محمد بن واصل الحوي ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربي ٤٣٩
 محمد بن صالح الجني ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الايكلي ٤٣٩
 محمد بن ابراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن التقي المقدسي ٤٤٢
 محمد بن سليمان بن حائل المقدسي ٤٥٢
 محمد بن الفخر البعلبي ٤٥٢
 محمد بن عبد الغني الانصاري ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسي ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذرى ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمي ٤٥٣
 محمد بن الواسطي الصالحى ٤٥٣
 محمد بن حيش القضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشي ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسي ٤٥٤

موسى الملك الاشرف ٣١١
 موسى بن يغمور الباروق ٣١٣
 موسى بن محمد النفري ٤٣٣
 مؤمل بن محمد البالى ٣٦٠
 موهوب بن عمر الجزري ٣٢٠
 المؤيد بن محمد العلوى ٧٨
 مهلب بن محمد الامير ٢١٣

(ن)

ناصر بن مهدي الوزير ٧٨
 ناصر بن عبد العزيز الاغاثي ١٤٧
 ناصر الدين بن مغمور ٢٤١
 نجم الدين بن قدامة المقدسي ٤٠٧
 النجيب بن العود الحلي ٣٦٥
 نصر بن محمد المصري المقرئ ٨٣
 نصر بن عقيل الاربلي الفقيه ٨٦
 نصر بن عبد الرزاق الجيلاني ١٦١
 نصر بن أبي السعود بن بطة ٢٢٧
 نصر الله بن الاثير الاديب ١٨٧
 نصر الله بن بصافة ٢٥٢
 نصر الله بن الشقيصة ٢٨٥
 نصر اقبين عبد المنعم التتوخي ٣٤٩
 نصر الله بن محمد السكاكيني ٤٣٤
 نعمة بنت علي بن الطراح الراوية ١٢
 نوح بن عبد الملك بن مقدم الامير ٤٥٤

(هـ)

هبة الله بن سناء الملك الشاعر ٣٥

مظفر بن أبي بكر الجوسقي ٣٨٥
 المعاني بن اسماعيل الموصلى ١٤٣
 المقداد بن هبة الله القيسي ٣٧٤
 مكرم بن محمد بن أبي الصقر ١٧٤
 مكي بن ريان بن شبة ١١٠
 مكي بن عمر بن عساكر ١٦٩
 مكي بن عبد الرزاق الربدي ٢٩٩
 مكين الدين بن عبد العظيم المصري ٣٤٣
 المنتجب بن أبي العز الحمداني ٢٢٧
 المنجا بن التتوخي ٤٣٣
 منصور بن عبد المنعم الفقيه ٣٤
 منصور بن محمد البياهي الملك ٢٠٩
 منصور بن أحمد الحلال ٢٢٧
 منصور بن السيد النحاس ٢٣٧
 منصور بن سليم بن العمادة ٣٤١
 منكوبرى خوارزم شاه السلطان ١٣٠
 منكوبتم بن هلاكو ٣٧٥
 منكوبتم نائب المنصور ٤٤٠
 منكورس مملوك فلك الدين ١٤٧
 المذهب بن علي الازجى المقرئ ١٢١
 المذهب التتوخي الشروطى ٤٠٧
 موسى بن سعد بن الصيقل ٥٣
 موسى بن عبد القادر الجيلي ٨٢
 موسى بن العادل الملك ١٧٥
 موسى بن يونس الموصلى الشاعر ٢٠٦
 موسى بن محمد القمراوى ٢٥٢

يحيى بن معطى النحوى ١٢٩
 يحيى بن سنى الدولة القاضى ١٧٧
 يحيى بن على النحوى ٢٢٨
 يحيى بن مطروح الشاعر ٢٤٧
 يحيى بن نصر التميمى ٢٥٣
 يحيى بن يوسف الصرصرى ٢٨٥
 يحيى بن على البطار ٣١١
 يحيى بن محمد القرشى ٣٢٧
 يحيى بن عبد الرحمن الحنبلى ٣٤٠
 يحيى المنبجى المقرئ ٣٥٤
 يحيى بن شرف التوى ٣٥٤
 يحيى بن الصيرنى ٣٦٣
 يحيى الجزار الاديب ٣٦٤
 يحيى بن القلاننى ٣٨١
 يحيى بن المدلل اليزيدى ٤٣٧
 يعقوب بن صابر المنجنيق الاديب ١٢٥
 يعقوب بن محمد الهدانى الامير ٢٣٣
 يعقوب بن الملك العادل ٢٦٦
 يعقوب بن بدران الجرائرى ٤٠٧
 يعيش بن مالك الانبارى الفقيه ١٠٦
 يعيش بن على الاسدى ٢٢٨
 يوسف بن سعيد الازجى الفقيه ٦
 يوسف بن المبارك الخفاف ٦
 يوسف بن محمد صاحب المغرب ٩٤
 يوسف بن أبى بكر السكاكى النحوى ١٢٢
 يوسف بن حيدرة الرخى الطيب ١٤٧
 يوسف بن رافع بن شهاب القاضى ١٥٨
 يوسف بن أحمد بن الخلال ١٦٩

هبة الله بن طالوس السديد ٨٣
 هبة الله بن محمد بن رواحة ١٠٤
 هبة الله بن الحسن الاشقر المقرئ ١٦٩
 هبة الله بن عمر الحلاج الحربى ١٦٩
 هبة الله بن النوامى ٢٣٣
 هبة الله بن الواعظ ٢٥٣
 هبة الله بن عبد الله القفطى ٤٣٩
 هبة بنت عبد الحميد المقدسية ٤٥٤
 هشام بن عبد الرحيم بن الاخوة ٢٣
 هلاكون جنكزخان المغل ٣١٦
 هلال بن محفوظ الرسمى الفقيه ٤٤

(و)

وهبان بن على الجزرى ٤٥٤

(ى)

ياسمين بنت سالم بن البيطار ١٦٩
 يس المخرنقى ٤٠٣
 ياقوت المستعصى الكاتب ٨٢
 ياقوت الرومى الشاعر ١٠٥
 ياقوت الحموى المؤرخ ١٢١
 ياقوت المستعصى الكاتب ٤٤٣
 يحيى بن الحسين الاوانى المقرئ ٢٣
 يحيى بن الربيع الفقيه ٢٣
 يحيى بن الطباخ الحرانى الفقيه ٣١
 يحيى بن المظفر البدرى ٣١
 يحيى بن مفلح الفقيه ٣٩
 يحيى بن ياقوت البغدادى ٥٣
 يحيى بن على بن الجراح ٧١

يوسف بن نجاح الفقاعي ٣٦٥	يوسف بن اسمعيل التواء الشاعر ١٧٨
يوسف بن ثولث الشاعر ٣٦٩	يوسف بن عمر بن صفي ١٨٢
يوسف بن جامع القصص ٣٧٥	يوسف بن عبد المنعم المقدسي ٢٠٢
يوسف بن المهتار ٣٩٤	يوسف بن عبد المعطي الفسافي ٢١٦
يوسف بن الزكي القاضي ٣٩٤	يوسف بن محمد الجويني ٢٣٩
يوسف بن المجاور ٤١٧	يوسف بن محمود الساوي ٢٣٩
يوسف بن عمر الملك المظفر ٤٢٧	يوسف بن خليل بن قراجا الآدمي ٢٤٣
يوسف بن عطاء الاذري ٤٣٧	يوسف بن محمد الياشي ٢٦٢
يوسف الملك الاوحد ٤٤٣	يوسف بن فرغل سبط ابن الجوزي ٢٦٦
يوسف بن السعاري الدمشقي ٤٥٤	يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي ٢٨٦
يوسف بن أحمد القسولي ٤٥٨	يوسف القميني الموله ٢٨٩
يونس بن يحيى الهاشمي ٣٦	يوسف الملك الناصر ٢٩٩
يونس بن يوسف المخارقي ٨٧	يوسف بن الحسن الزراري ٣١٣
يونس بن بدران بن صاعد القاضي ١١٢	يوسف بن عمر الزبيدي ٣٢١
يونس بن عنود الامير ٢١٢	يوسف بن مكتوم القيسي ٣٢١
	يوسف بن الحسن بن التابلي ٣٣٥

ص	س	خطأ	الصواب	ص	س	خطأ	الصواب
٣٦	١٣	يعقوب	يعقوب	١٨٣	٨	الخوي	الخوي
٥٧	٨	الرحمن	الرحمن	٢١٧	١٠	الدين	الدين
٧٦	٢٢	المكارم	المكارم	٢٤٠	١٨	الحجاب	الحجاب
٧٨	٢١	وأسروا	وأسروا	٢٤٤	١٦	فيته	قصة
٨٤	١٠	حمد	أحمد	٢٦٤	١٣	القرآت	القرآت
٨٩	١	سمعت	سمت	٢٨٩	١	لحدث	الحدث
٨٩	٣	أروع	أورع	٣٧١	١	طحلة	طلحة
١٠٦	١٣	الموصل	الموصل	٣٧٨	١١	ثلاثة	ثلاثة
١١١	١٧	(حتى)	(تجعل في)	٣٩٠	٦	قبي	فبي
			(السطر الثاني)	٣٩٦	٢٣	التعلي	التعلي
١١٧	٢٢	واقع	رافع	٤٥١	٢٠	يحيي	يحيي
١٣٣	١٣	الاضحار	الاقتضار	٤٥١	٢٣	ين	ين
١٣٣	٢٣	اتقى	اتقى	٤٥٨	١٠	الذهبي	للذهبي
١٤٧	١٣	العزير	العزير	٤٦٤	١	ابن	ابن

الجزء السادس

٧٠١ - ٨٠٠

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرَّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩

عَنْ بَشَرِهِ

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

لِصَيِّحَتَيْهَا بَيِّنَاتٍ أَلَدَيْنِ الْقُدْسِيِّ

بِحُجْرَةِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

سَنَةِ ١٣٥١

(وَحَقَّقَ الطَّبَعُ مَحْفُوظَةً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سنة إحدى وسبعمائة ﴾

فيها قتل على الزندقة الذكي المتقن فتح الدين احمد بن الثقي ضربت رقبة
بين القصرين وجل يتشاهد ولم يقبل المالكى توبته وكان قد قامت عليه ينة
بالتنقيص للقرآن المجيد والرسول صلى الله عليه وسلم وتحليل المحرمات والاستهانة
بالمعائد وكان ذكياً ومن شره

معا الله الحشيش وآكلها لقد خبثت كاطاب السلاف
كما نصي كذا تضي وتشق لا كلها وغايتها انحراف
وأصفر دثها والداء جم بقاء أو جنون أو نشاف

وفيها توفى صاحب مكة عز الدين أبو نبي محمد بن صاحب مكة أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة الحسنى من أبناء السبعين قال الذهبي كان أسمر ضخماً شجاعاً
مايساً مهيباً ولى أربعين سنة قال لى البهاى لولا أنه زيدى لصلح للخلافة لحسن
صفاته انتهى . وفيها خديجة بنت الرضى عبد الرحمن بن محمد عن أربع وثمانين
سنة روت عن القزوينى والبهاء وجماعة . وفيها علاء الدين علي بن عبد الغنى بن
الفخر بن تيمية الشاهد الحنبلى قال الذهبي حدثنا عن الموفق عبد الطيف وابن
روزبه^(١) ومات بمصر عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله
أبو العباس أحمد بن أبي علي بن أبي بكر المسترشد بالله العباسى توفى ليلة الجمعة ثامن
عشر جمادى الأولى وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته

(١) فى الاصل « روزنه » بالنون ، وهو خطأ على ما فى الدرر الكامنة وغيرها

الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة وهم أول من دفن منهم هناك واستمر مدقمهم الى الآن قاله السيوطي وقال الذهبي كانت خلفه أربعين عاماً وعهد بالخلافة الى ابنه المستنكى سليمان وقال ابن الاهدل كانت خلافتهم بمصر تحكما لا حكما وترسما لا رسما . وفيها مسند الشام تقي الدين احمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصوري الصالحى الحنبلى روى عن الشيخ الموفق حضوراً وعن ابن أبى لقمة والقزوينى وابناء وابن مصرى وخرجوا له مشيخة توفى فى جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة . وفيها الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا أبو المعالى التنوخى الحنبلى أخو الشيخ زين الدين بن المنجا ولد سنة ثلاثين وستائة وسمع من جعفر الهمدانى والسخاوى وخنفى وكان شيخاً عالماً فاضلاً كثير المعروف والصدقات والبر والتواضع للقراء موسماً عليهم موسماً عليه فى الدنيا له هيئة وسطوة وجلالة بنى بدمشق دار قرآن معروفة به قريبة من مدرسة انطاونية الخنفية الجوانية ودرس فى أول عمره بالمهارية والصدقية ثم تركها لولده فأتى فى حياته وولى نظير الجامع فأحسن فيه السيرة وحدث وروى عنه جماعة وتوفى فى شعبان .

وفى شعبان أيضاً من هذه السنة توفى يعطيك الفقيه الحنبلى المقرئ المحدث أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الولى بن أبى محمد بن خولان البعلى التاجر وكان مولده سنة أربع وأربعين وستائة وسمع من الشيخ عبد الرحمن بن أبى عمر وابن عبد الدائم وجماعة وقرأ ونظر فى علوم الحديث قال الذهبي سمعت منه يعطيك والمدينة وتبوك وكان من خيار الناس وعلمائهم فقيهاً محدثاً متقناً صالحاً عادلاً ملازماً للتحصيل . وفيها شيخ يعطيك الحافظ شرف الدين أبو الحسين على بن محمد بن احمد اليونينى الحنبلى ولد يعطيك فى حادى عشر رجب سنة إحدى وعشرين وستائة قال الذهبي حدثنا عن البهاء حضوراً وعن ابن صباح وابن الزيندى وعدة ودرس وأفتى وقال البرزالى كان شيخاً جليلاً حسن الوجه بهى المنظر له ممت حسن وعليه سكية ولديه فضل كثير فصيح العبارة حسن الكلام له قبول من الناس وهو

كثير التودد اليهم فاض للمعوق وقال ان رجب مع منخلق من الحفاظ والأئمة
وأكثر عنه البرزالي والذهبي وتوفي ليلة الخميس حادى عشر رمضان يعلبك وكان
موته شهادة فانه دخل اليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد
الحنابلة شخص فضربه بمصا على رأسه مرات وجرحه في رأسه بسكين فاتفق يده
فجرحه فيها فأمسك الضارب وضرب وحبس فأظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره
فأقبل على أصحابه يحدثهم وينشدهم على عادته وأتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك
حمى واشتد مرضه حتى توفي ليلة الخميس المذكور . وفيها مسند الوقت أبوالمعالى
أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي - بفتح الهمزة والموحدة وسكون
الراء وضم القاف وبالماء نسبة الى أبرقوه بلدة بأصبهان - حدث عن الفتح بن عبدالسلام
وابن صرما وابن أبي لقمة والفخر بن تيمية وفرد باشيا . وكان مقرئاً صالحاً متواضعاً
فاضلاً توفي بمكة في عشرين ذى الحجة .

وفيها محمد الدين يوسف بن التباقي الفاضل الأديب من شعره في الثلج :
طشت الثلج على الوهاد مع الربى فالكون يعجب منه وهو مفنض
فانهض لنجمع شمل أنس مقبل بلذاذة فاليوم يوم أبيض

﴿ سنة ائتين وسبعمائة ﴾

فيها وسط اليمغوري والقبارى وقطعت يمين التاج الناسخ لدخولهم في تزوير .
وفيها طرق غازان التترى الشام فالتقاء يرك الاسلام وفيهم الشيخ تقي الدين
ابن تيمية التقوا على مرج الصفة فقتل من التتار خلق عظيم وأسر منهم جماعة
ولكن استشهد من المسلمين جماعة منهم الفقيه إبراهيم بن عبيدان والأمير
صلاح الدين ولد الكامل والأمير علاء الدين الحاكمي والأمير حسام الدين بن
قرمان والأمير الكافري . وفيها توفي المسند بدر الدين الحسن بن علي بن
الخلال الدمشقي عن ثلاث وسبعين سنة حدث عن مكهم وابن أبي اللاتي وابن الشيرازي

وابن القير وجعفر وكريمة وخلق وتفرد بأشياء وتوفى في ربيع الأول .

وقبها الامام نضر الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد النعم بن
نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه
الحنبلي ولد سنة ثلاثين وستمائة بنابلس وسمع من ابن الجيزي وابن رواح بمصر
ومن سبط السلفي بالاسكندرية ومن خطيب مردا محيي الدين بن الجوزي لما
قدم الشام رسولا قال البرزالي كان شيعنًا صالحًا عالمًا كثير التواضع محسنًا
الى الناس أقام يفتي بنابلس مدة أربعين سنة وقال الذهبي كان عارفاً بالذهب ثقة
صالحًا ورعًا سمعت منه بنابلس توفى ليلة الأحد مستهل المحرم بنابلس .

وفيهما متولى حمة الملك العادل زين الدين كتبنا المثل المنصوري وتقل ففغن
بترقبه في سفح قاسيون يوم الجمعة يوم الاضحى وكان في آخر الكهولة أسمى قصيرا
دقيق الصوت شجاعا قصير العنق ينطوى على دين وسلامة بطن وتواضع وتسلطن
بمصر عامين وخلع في صفر سنة ست وتسعين فالتجأ الى صرخد ثم أعطى حمة
فمات بها . وفيها شيخ الاسلام نقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع
ابن أبي الطاعة القسيري المنفلوطي الشافعي المالكي المصري ابن دقيق العيد ولد في
شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة وثقه على والده بقوص وكان والده مالكي
المذهب ثم ثقفه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام فحقق المذهبين وأفتى فيه
وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء الديار المصرية وحرس الشافعي ودار الحديث
الكاملية وغيرهما وصنف التصانيف المشهورة منها الامام في الحديث وشرحه
وسماه الامام وله الاقتراح في أصول الدين وعلوم الحديث وشرح مختصر ابن
الحاجب في فقه المالكية ولم يكمله وشرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغنى وله غير
ذلك وكان يقول ما تكلمت بكلمة ولا فلتت فعلا إلا أعددت له جوابا بين يدي
الله تعالى ويحكى ان ابن عبد السلام كان يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها
ابن منير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وقال الذهبي في معجمه قاضي

القصة بالديار المصرية وشيخها وعالمها الامم العلامة الحافظ القدوة الورع شيخ
 مصر كان علامة في المذهبين عارفا بالحديث وفنونه سارت بمصنفاته الركبان وولى
 القضاء ثمان سنين وبسط السبكي ترجمته في الطبقات الكبرى قال ولم ندرك أحداً
 من مشايخنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس السبعائة
 وقال ابن كثير في طبقاته : أحد علماء وقته بل أجلهم وأكثرهم علماً وديناً وورعاً
 وتقشفاً ومداومة على العلم في ليله ونهاره مع كبر السن والشغل بالحكم وله التصانيف
 المشهورة والعلوم المذكورة برع في علوم كثيرة لا سيما في علم الحديث فاق فيه
 على أقرانه وبرز على أهل زمانه رحلت اليه الطلبة من الآفاق ووقع على علمه وورعه
 وزهده الاتفاق وقال الاسنوى له خطب بليغة مشهورة أنشأها لما كان خطيباً
 بقوص وله شعر بليغ فنه

تمنيت أن الشباب عاجل لمتي	وقرب منى في صباى مراره
لأخمن عصر الشباب نشاطه	وأخذ من عصر المشيب وقاره

وله :

قالوا فلان عالم فاضل	فأكرموا مثل ما يرتضى
فقلت لما لم يكن ذا تقى	نعارض المانع والمقتضى

وله :

وأطيب شيء إذا ذقته	رضاب الحبيب على ما يقال
--------------------	-------------------------

وله :

أتممت نفسك بين ذلة كادح	طلب الحياة وبين حرص مؤمل
وأضعت نفسك لا خلاعة ملجن	حصلت فيه ولا وقار مبجل

وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الآخرة ورحت عن الجميع بمزمل
 توفي رحمه الله تعالى في صفر بالقاهرة ودفن بالقراقة . وفيها المصغر عبد الحميد
 ابن احمد بن خولان البنا اجاز له ابن أبى القمة وابن ابن وسمع أبى القسم بن صصرى

والناصح وابن ازيمى توفى بزمككا عن بضع وثمانين سنة . وفيها المرقى
شمس الدين محمد بن قايمار الطحان الدمشقى تلا بالسبع على السخاوى وسمع من ابن
صباح وغيره وكان خيراً متواضعاً توفى عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مسند
المغرب الامام الاديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائى القرطبى قال
الذهبي أجاز لنا مروياته وسمع الموطأ وكامل المبرد من أبي القسم أحمد بن بقی في
سنة عشرين وعمر دهرًا طويلا توفى بتيونس في ذى القعدة عن مائة عام .

وفيها نجم الدين أبو ابراهيم موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان بن محمد
الازدى السقراوى ثم الصاخي الفقيه الحنبلى المحدث النحوى المعدل ولد في
رمضان سنة أربع وعشرين وسمائة وسمع من أبيه والحافظين اسمعيل بن مظفر
والضيا المقدسى ومن خطيب مرزا ويوسف سبط ابن الجوزى وقرأ الكثير على
ابن عبد الدايم ومن بعده كابن أبي عمر وطيفته وعنى بالحديث وكتب بخطه
مالا يوصف قال الذهبي كان فقيهاً اماماً مفتياً كثير المخطوط والواحد وقال غيره
كان حسن المجالسة مفيد الذاكرة حدث وروى عنه الذهبي وغيره وتوفى يوم
الاثنين ستهل جمادى الآخرة ودفن من القدر بسفح قاسيون .

في سنة ثلاث ومبعمائة

فيها أغارت العساكر المنصورة على ملطية وثاروا نزل حديد من بلاد سبى .
وفيها توفى القدوة الزاهد بركة الوقت أبو اسحق إبراهيم بن احمد بن محمد
ابن معالى بن محمد بن عبد الكريم الرقي يفتح الراى وتشديد القاف نسبة الى الرقة
بلد على الفرات - الحنبلى ولد سنة سبع وأربعين وسمائة بالرقة وقرأ ببغداد بالروايات
العشر على يوسف بن جامع القفصى وسمع بها الحديث من الشيخ عبد الصمد بن
أبي الحسين وصحبه قال الذهبي وعنى بتفسير القرآن وبالفقه على مذهب الامام احمد
وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة

الى الله عز وجل والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والتفانعة بالسير في المظم والملبس وكان اماماً زاهداً عارفاً قدوة سيد أهل زمانه وله التصانيف الكثيرة وكان ربما حضر السماع ونواجد وقال ابن رجب سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن بأهله في أسفل المأذنة الشرقية بالجامع الأموي في المسكن المعروف بالطواشية وهناك توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم وصلى عليه عقيب الجمعة بالجامع وحمل الى سفح قاسيون فدفن بقرية الشيخ أبي عمر .

وفيهما ابن الخباز نجم الدين أبو القدا سمع من إبراهيم بن سالم ينتهي نسبه الى عبادة بن الصامت الانصاري العبادي الصالح الحنبلي الحافظ المحدث المؤدب ولد سنة تسع وعشرين وستمائة وسمع من الحافظ ضياء الدين وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ أبي عمر وغيرهم وجد واجتهد من سنة أربع وخمسين والى ان مات وسمع وكتب ما لا يحصى كثرة وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ فانه كتب العالمون النازل وعمر د ب ودرج وخرج سيرة لابن أبي عمر في مائة وخمسين جزءاً وكان حسن الأخلاق متواضعاً غير متقن فيما يجمعه وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم منهم المزي والذهبي وولده مسند وقته أبو عبد الله محمد وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر صفر بدمشق ودفن بسفح قاسيون . وفيها المعمرة أم احمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد البعلبكية بدمشق في الحرم قال الذهبي مكثرة عن البهاء عبد الرحمن صالحة خيرة عاشت خمساً وثمانين سنة .

وفيهما زين الدين أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز^(١) بن الحسن الفارقي الشافعي خليل دمشق وشيخ دار الحديث ومدرس الشامية البرانية ولد في محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من جماعة واشتغل وأفتى ودرس وولى مشيخة دار الحديث بعد التتوي وهو الذى عمرها بمسد خرابها في فتنه غار ان قال الذهبي في معجمه كان عارفاً بالمذهب وبجملة حسنة في الحديث ذا

(١) في الاصل « فبر » والتصحيح من الدرر

اقتصاد في ملبسه وتصون في نفسه وسطوة على الغلبة وفيه تعبد وحسن معتقد.
وقال ابن كثير سمع الحديث الكثير واشتغل ودرس وأفتى مدة طويلة توفي في
صفر ودفن بالصالحية في تربة أهله بتربة الشيخ أبي عمر . وفيها خطيب بعلبك
ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلي الشافعي سمع
القزويني وابن اللقي وهو آخر من روى شرح السنة وخطب ستين سنة وتوفي في
صفر عن تسع وثمانين سنة . وفيها الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الضوء
الزبداني القامي أحد رواة الصحيح عن ابن الزبيدي قال الذهبي كتبنا عنه وقد
جاوز الثمانين . وفيها صاحب الشرق القان محمود غازان بن القان أرغون بن
ابغا بن هلاكو المغلي في شوال بقرب همدان ولم يتكلم ونقل إلى تربة بتبريز سم
في منديل يمسح به بعد الجماع وتملك أخوه خربندا وكلت بسنجار وسموه محمداً
ولقبوه غياث الدين . وفيها عمر بن كثير خطيب القرية من عمل بصرى
وهو والد الشيخ عماد الدين بن كثير . وفيها صاحب عبد الله بن الصاحب
عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن القيسراني الحلبي كتب في الانشاء مدة بعد
الوزارة إلى أن ملت ومن شعره :



بوجه معذني آثار حسن فقل ما شئت فيه ولا تمأش

ونسخة حسنه قرئت وصحت وهاخط الكمال على الحواشي

وأصله من قيسارية الشام وتوفي بالقاهرة ودفن بتربة جوار السيدة نفيسة
قدس سرها .

﴿ ستة أربع وسبعائة ﴾

فيها أخذ الشيخ تقي الدين بن تيمية الحجارين وذهب إلى التي في مسجد النارنج.
جوار المصلى قطعها وكان يزورها الناس ويندرون لها الندور ولم فيها اعتقاد فحق
ذلك وبني مسجد النارنج . وفيها ضربت رقبة الكمال الاحطب وسببه أنه جاء
إلى القاضي جمال الدين المالكي يستنثيه وهو لا يعلم أنه القاضي ما تقول في انسان.

تخاصم هو وانسان فقال له انظهم تكذب ولو كنت رسول الله فقال له القاضى من قال هذا قال أنا قال قاشد عليه القاضى من كان حاضراً وجسه واحضره من الغد الى دار العدل وحكم بقتله . وفيها توفى محدث بغداد ومفيدها أبو بكر احمد بن على بن عبد الله بن أبي البراء القلانسي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة وعنى بالحديث وسمع الكثير وتفقه وكتب الكثير بالخط الجيد المتقن وخرج لغير واحد من الشيوخ وحدث بالقليل وسمع منه جماعة وأجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي وتوفى في رجب ببغداد ودفن بباب حرب . وفيها ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن أبي الفناهم القزويني الطاووسي الممر كبير الصوفية بدمشق روى بالأجازة العامة عن أبي جعفر الصديقي وطائفة وبالسماع عن ابن الخازن والسخاوي وتوفى في جمادى الأولى عن مائة سنة وستين واربعة أشهر .

وفيها صاحب المدينة المنورة عز الدين حماد بن شيحة العلوي الحسيني وقد شاخ . وأضر وتملك بعده ابنه منصور وفيهم تشيع ظاهر قاله الذهبي . وفيها أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الحنبلي الصوفي المحدث الحافظ تزيل دمشق ولد سنة أربع وثلاثين وستمائة وسمع بحلب من ابن رواحة وإبراهيم بن خليل وبغمر من الكمال الضرير وأزفيد العطار وغيرهما وبدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة وقرأ كتباً مطولة مراراً وعنى بالحديث عناية تامة وكان يجوع ويشترى الاجراء ويتعفف بكثرة فیسوء خلقه مع التقوى والصلاح وسمع منه الذهبي وجماعة وتوفى في صفر بالارستان الصغير بدمشق وسجل الى سفح قاسيون فدفن بقال راوية ابن فوام . وفيها شيخ الاسكندرية تاج الدين على بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي - بالغين المعجزة المفتوحة وتشديد الرأى وفاء نسبة الى الغراف نهر تحت واسطه على قرى كثيرة - قال ابن حجر في الدرر الكامنة ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم وعلى بن حياره وطائفة وببغداد من أبي الحسن القطيعي وغيره وحدث فاكثروا وجل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في

حياته وكان عارفاً بالذهب وقال أبو العلاء الفرضي كان عالماً فاضلاً محدثاً كثيراً مسنداً مفيداً عابداً واثقاً عليه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يرتزق بالورقة فإذا حصل قوته لا يتجاوز مات في الاسكندرية في ذي الحجة . وفيها الضياء عيسى ابن أبي محمد بن عبد الرزاق المفاري شيخ الفارة روى عن ابن الزبيدي وابن صباح . والاريلي ونوفى في ربيع الاول عن ثمانين سنة . وفيها الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الاريلي ثم الدمشقي أبو الفضل كبير الذهبيين كان كثيراً سمع المسلم المازني وابن الزبيدي وابانصر بن عساكر وغيرهم وفرد بأشياء قال الذهبي خرجت له مشيخة ومات في رمضان سقط من السلم فأت لوقة عن ثمانين سنة . وفيها الامير الكبير الاديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين الشيباني الآمدي ثم المصري الحنبلي ولد بمصر ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع بمصر من ابن البهيري وابن المقير وبدمشق من جماعة وبماردين من آخرين ونشأ بماردين . وكان والده الفاسح شرف الدين من العلماء الفضلاء جمع تاريخاً لمدينة آمد وله نظم ونثر وسمع الحديث ورواه وكان محدثاً فاضلاً متقناً توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان وزيراً الملك السعيد الارنقي صاحب ماردين وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المغفر بن السعيد نائباً له ملكة ومدبراً لدوائمه الى أن ذهب رسولاً الى الملك المتصور قلاوون صاحب مصر فحبسه ست سنين حتى ولي ابنه الملك الاشرف فأخرجه وانتم عليه وولاه نيابة دار العدل فباشرها وكان عالماً فاضلاً تأديباً متقناً ذا معرفة بالحدث والتاريخ والسير والنحو واللغة وأفر العقل مليح العبارة حسن الخط والنظم والنثر جميل الهيئة له خبرة تامة بسير الملوك المتقدمين ودولهم لا يمل مجاسته وذكر الذهبي أنه نسب الى نقص في دينه فأنه تعالى أعلم قال ابن رجب وسمع منه جماعة منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية والمرى والبرزالي والذهبي وتوفي بمصر سقط من فارس فكسرت أعضاؤه وبقي أياماً ثم مات في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

﴿سنة خمس وسبعمائة﴾

فيها توفي خطيب دمشق الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي أخو الشيخ تاج الدين ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وستمائة وتلا بالسمع وأحكم العربية وقرأ الحديث وسمع كثيراً من السخاوي وغيره. وكان فصيحاً عديم اللحن طيب الصوت وأقرأ العربية زماناً مع الكيس والتواضع والتصوف وولي خطابة جامع جراح ثم خطابة جامع دمشق وتوفي في شوال عن خمس وسبعين سنة وشهر ودفن بباب الصغير عند أخيه . وفيها المعرة زينب بنت سليمان بن رجة الاسعدي سمعت من الزبيدي والشمس احمد بن عبد الواحد السخاوي وعلي بن حجاج وجاعة وفردت بأشياء وماتت في ذي القعدة ع. بضع وثمانين سنة . وفيها حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي الشافعي ولد بدمياط في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة وتلقه بها وقرأ بالسمع على الكمال الضرير وسمع الكثير ورحل ولازم الحافظ عبد العظيم المنذرى سنين وتخرج به ورحل اليه الطلاب وحديث قديماً وسمع منه الشيخ محمد بن محمد الايبوردي وكتب عنه في معجم شيوخه ومات قبله بتسع وثلاثين سنة روى عنه من تلاميذه الحافظ المزني والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي وغيرهم فعل هذا الدمياطي شيخ هؤلاء وشيخ شيخهم قال المزني ما رأيت أحفظ منه وقال البرزالي كان آخر من بقى من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة وقال الذهبي في معجمه العلامة الحافظ الحجة أحد الأئمة الأعلام وبقية نقاد الحديث رحل وسمع الكثير ومعجمه نحو ألف ومائتين وخسين شعباً وله تصانيف في الحديث والموالي والفقهاء واللغة وغير ذلك ومحاسنه جملة انتهى وقد أثنى عليه غير واحد وله مصنفات نفيسة منها السيرة النبوية في مجد وكتاب في الصلاة الوسطى وكتاب الخيل وكتاب

التسلي والاعتباط بفوات من تقدم من الافراط وغير ذلك توفي فجأة في نصف
 ذى القعدة بالقاهرة ودفن بتقابر باب النصر رحمه الله تعالى . وفيها قاضي
 حلب وخطيبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي
 أبو عبد الله الكوراني ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وأخذ عن ابن عبد السلام
 . وأخذ القراءات عن الكمال الضرير فيما قيل وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء
 حلب وله مختصر في الخلاف مأخوذ من حلية الشافعي وغيرها قال الذهبي كان
 مشكوراً ديناً يدرى المذهب صالحاً ورعاً وقال السبكي في اللبقات الكبرى كان
 من علماء حلب وكان يدرى القراءات توفي بحلب في جمادى الاولى .

وفيها المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب المؤدب المصري حدث
 عن ابن ابا قال الذهبي حدثنا عنه أبو الحسن السبكي وتوفي بمصر .

وفيها الامام المعمر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن الصواف
 الجنداعي المالكي كبير الشهود سمع منه قاضي القضاة السبكي وجماعة وروى عن
 ابن عماد والصفراوي وتلا عليه بالسبع وأول سماعه كان في سنة خمس عشرة وستمائة
 وأصم وأضر مئة وتوفي بالاسكندرية عن ست وتسعين سنة . وفيها صاحب
 المغرب أبو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني .

في سنة ست وسبعائة هـ

فيها أنشئ في الصالحية تجاه الرباط الناصري جامع الافرق وخطب به القاضي
 شمس الدين بن العز الحنفي . وفيها مات رئيس التجار الصدر جمال الدين
 ابراهيم بن محمد بن السوامي - والسوامي كالعاسات - العراقي كان يشق اللؤلؤ فصعد
 التي درهم ثم اتجر وسار الى الصين فتمول وعظم وضمن العراق من القان ورفق
 بالزعمية وصار له أولاد مثل الملوك ثم صودر وأخذ منه أموال ضخمة ومات فجأة
 ببشراز عن ست وسبعين سنة . وفيها العلامة نصير الدين أبو بكر عبد الله

ابن سمر بن أنى الرضا الفاروقى الشافى قال البرزالى فى تاريخه قدم علينا دمشق وكان يعرف الفقه والاصلين والعربية والادب وكان جيد المناظرة ولد بفاروث وهى قرية من عمل شيراز وسكن بغداد ومات بها ودرس بالمستنصرية وغيرها من المدارس الكبار . وفيها ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن على الطوسى ثم الدمشقى الشافى اشتغل بالعلم وتفنن ودرس بالنجبية وأعاد بغيرها وشرح الحارثى شرحاً حسناً سماه المصباح وشرح مختصر ابن الحاجب قال البرزالى كان شيخاً فضلاً وقال ابن حبيب كان ذا فضائل ، تنظمة الفرائد وتصانيف مشتملة على كثير من النوائد توفى فجأة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية . وفيها خطيب دمشق شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلالطى بن امام الكلاسة كان ديناً صالحاً صينياً مليح التشكل طيب الصوت حسن الهمد روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم وأم بالكلاسة مدة ثم خطب للخطابة فأقام ستة أشهر ونصفاً وخرج من الحمام وصلى سنة الفجر ففشى عليه وانطفى وحمل على الرؤوس وصلى عليه الأقرم نائب دمشق وولى بعده الخطابة جلال الدين التزوينى صاحب تلخيص المفتاح . وفيها مسند حلب سنقر القضائى الزينى تفرد بأشياء وحدث عن الموفق عبد اللطيف وابن شداد وابن روزبة^(١) وابن الزيدى وانجب الحمادى وعدة وكان ديناً خيراً صبوراً على الطلبة قال الذهبي أكثرنا عنه وتوفى بحلب فى شوال عن سبع وثمانين سنة .

﴿ سنة سبع وسبعائة ﴾

فيها عقد مجلس بالقصر فاستتب التجم بن خلكان من عبارات قبيحة ودعاو مبيحة للدم وادعاء نبوة ماختلفت فيه الآراء ومال إلى الرفقيه الشيخ برهان الدين قتاف . وفيها توفى رئيس مصر صاحب تاج الدين محمد بن صاحب غفر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين على بن محمد حنا قال الذهبي حدثنا عن سبط السلقى

(١) فى الاصل «روزنه» بالنون فى غير موضع والصواب بالباء كما فى الدرر وغيرها

وكان محتشماً وسياً عادلاً شاعراً متمولاً من رجال الكمال وقال غيره وزير ابن وزير
ابن وزير انتهت اليه رئاسة عصره بمصر صدقاته كثيرة وتواضعه وافر وهو الذى
اشترى الآثار النبوية التي بالقاهرة على ما قيل بستين ألف درهم وجعلها في مكانه
المشوق وهو المكان المنسوب اليه وذلك قطعة من العزة ومرود ومخضوب ومقط
وقطعة من قصعة وقال ابن فضل الله رأيت الى جانب تربته مكتب أيتام وهم
يكتبون القرآن في الألواح فاذا أرادوا مسحاً غسبوا ألواحهم وسكبوا ذلك على
قبره فسألت عن ذلك فقيل لى هذا شرط الواقف وهذا تعبد حسن وعقيدة حسنة
ومن شعره :

لله في الاحوال لطف جميل فاغن به عن ذكر قال وقيل
ولا تفارق أبداً بابه فنه قد جاء العطاء الجزيل
واشكر على الانعام فيما مضى كم أسبل السر زماناً طويل
واخية المرض عن بابه خلى كسرهما ثم أم البخيل
فقل لمن عدد أنعامه كل لسان عند هذا كليل

وتوفى رحمه الله تعالى بمصر . وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الحميد
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن بكير الفيندي الفقيه الحنبلي ولد سنة
خمس وثلاثين وستائة وسمع من أبي عبد الله بن أسعد المقدسي وجده لأمه خليل
مرداً وغيرهما وبمصر من الرشيد المطار وجماعة وفاقه وبرع وأفق ودرس مع دين
وتواضع وصدق وأضر بآخره وسمع منه الذهبي وروى عنه في مجبه وتوفى بجبل
نابلس في رجب . وفيها رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر
ابن أبي القسم البغدادى الحنبلي المقرئ المحدث الصوفى الكاتب ولد ليلة الثلاثاء
ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وستائة وسمع الكثير من ابن روزبة
والسهروردي وابن الخازن وابن اللقي وغيرهم وعنى بالحدیث وسمع الكتب
النسكار والاجزاء وكان عالماً صالحاً من محاسن البغداديين وأعيانهم ذا لطف

وسهولة وحسن أخلاق من أجلاله المدول ولبس خرقة التصوف من السهروردي
وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من أهل بغداد والرحالين واتفقوا إليه
على الاسناد وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيها أبو عبد الله محمد بن معارف الاندلسي جاور نحو ستين عاما بمكة وكان
يطوف في اليوم واليلة خمسين أسبوعا وتوفي بمكة في رمضان عن نيف وتسعين سنة
وحمل نفيه صاحب مكة حمضة . وفيها جلال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم
ابن علي بن السقلى الشافعي روى بالاجازة عن ابن بقا وعن العلم بن الصابوني
وأكثر المحدثين عنه وله أخ اسمه وهو العدل نجم الدين محمد مات بعد النووي
ومات صاحب الترجمة بنقاهرة عن خمس وثمانين سنة وكتب قاضي قضائها مدة .
وفيها شهاب الدين محمد بن أبي المز بن مشرف بن بيان الانصاري البراز
مسند دمشق وشيخ الرواية بالدار الاشرفية حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن
صباح وابن المقير وغيرهم وتفرّد واشتهر وتوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة .

في سنة ثمان وسبعمائة

فيها توفي بقرنطة عالمها وحافظها أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفى طلب
العلم في سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من جماعة وتفرّد بالسنن الكبير للنسائي
عن أبي الحسن الشاذلي عنه وبين المؤلف ستة أنفس قال ابن ناصر الدين كان
نحوها حافظا علامة استاذ القراء ثقة عمدة وقال الذهبي مات بقرنطة في ربيع الأول
عن ثمانين سنة . وفيها الممر عماد الدين اسمعيل بن علي بن الطبال شيخ
المستصرية سمع عمر بن مكرم وابن روزبة وجماعة وتفرّد ومات ببغداد .

وفيها خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم في عشر التسعين قال الذهبي روت
لنا عن الركن ابراهيم الحنفى . وفيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير عثمان
ابن عبد الله الصميدى ثم الجلبوني كان صالحا عابدا متفقا تؤثر عنه أحوال وأقام

مدة يعلبك ومدة يبرزة وكان لا يأكل الخبز ويزعم انه يتضرر بأكله ومات في
 المحرم بقريّة برزة فله السخاوى . وفيها شهاب الدين بن على المحبى ^(١) كان
 عالماً مسنداً كثيراً عن ابن المقير وابن رواج ^(٢) والساوى وتوفى بمصر عن
 ثمانين سنة . وفيها علم الدين ابراهيم عرف بابن خليقة كان حكيماً فضلاً رئيس
 الطب بالديار المصرية والشامية وهو أول من ركب شراب الورد ولم يعرف بدمشق
 قبل ذلك توفى بمصر قبل بلغت تركته ثلثائة الف دينار . وفيها أم عبد الله
 فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصارى لما اجازة الفتح وابن عضيقة وجاعة
 سمعت المسلم المازنى وكريمة وابن رواحة وروت الكثير ولم تزوج توفيت
 في ربيع الآخر بدمشق عن قريب التسعين . وفيها شيخ الحرم تليد الدين
 محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي جاور بمكة أربعين سنة وحدث عن الشرف
 المرسى وتوفى بالمهجم من نواحي اليمن عن بضع وسبعين سنة . وفيها المحافظ
 مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب الطائى السوادى
 الحكى - وحكم بالفتح قرية من قرى السواد - الحبلى المحافظ الزاهد
 ولد في رجب سنة اثنتين وستين وسائة وسمع من احمد بن أبى الخير وابن
 أبى عمر وغيرهم ورحل سنة ثلاث وثمانين الى مصر وسمع بهامن الزحافى وابن
 خطيب المزة وغيرهما وبالسكندرية من ابن طرخان وجاعة ويغداد من ابن
 الطبال وخلق وباصهان والبصرة ووحلب وواسط عنى بهذا الفن وحصل الاصول
 وكتب العالى والنازل قال المحافظ عبد الكريم الحبلى كان اديباً عالماً فاضلاً حُسن
 القراءة فصيحاً ضابطاً متقناً قرأ الكثير وسمع من صفه الى حين وفاته وقال
 البرز الى خالط الفقراء وصارت له أوراد كثيرة وتلاوة واستوطن ديار مصر وتزوج

(١) كذا في الاصل ، والذي في الدرر « المحبى »

(٢) في الاصل « رواج » وفي الدرر « رواج » في غير موضع .

(٣ - سادس الشذرات)

وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث وقراءته وكان ميمور الاوقات بالطاعات وقال
الذهبي في معجزة أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين ودخل اصباحا طمعا ان يجد
بها رواية فلم يلق شيوفا ولا طلبة فرجع وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء من
أهل الدين والعبادة وقال ابن رجب مع من البرزالي والذهبي وعبد الكريم
الحلي وذكره في ما جمعهم توفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة ودفن
بالقرفة بالقرب من الشافعي . وفيها وجزم ابن حجر في الدرر الكامنة انه
في التي قلها جمال الدين تريف القضاء ابو عبد الله محمد بن المكين بن الطاهر
اسماعيل بن محمد بن محمود بن عمر التنوخي الاسكندراني المالكي سمع من ابن الفوى
كرامات الأولياء ومن ابن رواج ومن غيرها وسمع منه ابو العلاء الفرضي
وأبو الفتح بن سيد الناس وغيرها وحدث وكان من أعيان أهل الاسكندرية مات
في أول يوم من شهر رمضان . وفيها مسند دمشق والشام أبو جعفر محمد بن علي
ابن حسين السلي البامبي الدمشقي بن الموازي كان دينيا زاهدا سبع مرات وتفرد
عن القاسم بن صصري والبهاء عبد الرحمن ورحل اليه وتوفي بدمشق في نصف
ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة .

﴿ سنة تسع ومبهاثة ﴾

فيها كما قال السيوطي خرج السلطان الملك الناصر بن قلاوون قاصدا للحج
فخرج من مصر في رمضان وخرج معه جماعة من الامراء لتوديعه فردم فلما اجتاز
بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسعاه انكسره فسلم من قدماه وقفز به
الفرس فسلم وسقط من ورائه وكانوا خمسين فأت أربعة وتهشم أكثرهم في الوادي
الذي تحته وأقام السلطان بالكرك وكتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه
عن المملكة فأنبت ذلك على القضاء بمصر ثم نفذ على قضاء الشام وبويع الأمير
ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك
المظفر وقلبه الخليفة وألبسه الخطة السوداء والعمامة المدورة ونفذ التقليد الى الشام

في كيس أسود أطلس هزىء هناك وأولنه (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) ثم عاد الناصر في رجب سنة تسع وطلب عوده الى الملك ووالاه على ذلك جماعة من الأمراء فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وقال للعلاء الوداعي في عوده إلى الملك :



الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس

عاد الى كرميه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي

وخذل المظفر فجاء الى خدمة السلطان فوبخه وخنته وأباد جماعة من رؤس الشر ويمكن . وهرب نائبه ملار نحو تبوك ثم خدع وجاء برجله الى أجله فأमित جوعا وأخذ من أمواله ما يضييق عنه الوصف وكان تملك إحدى عشرة سنة وكان مغنيا أسير سهل الخلددين ليس بالطويل ذاهية قبل الظلم وباع من الجواهر والمال مالا يزيد عليه . وفيها مات القرى المعمر أبو اسحق إبراهيم بن أبي الحسن علي بن صدقة الحرى قال الذهبي حدثنا عن ابن اللقي وجعفر ومكرم ومن بدمشق عن بضع وثمانين سنة . وفيها أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحماني البغدادي الزانكي المجاور من زمان بمكة بحيث صار مستندها سيم من الانجب الحماني أجزاء تفرد بها وأخذ عنه ابن مسلم القاضي وشمس الدين بن الصلاح مدرس القيصرية وأجاز لأبي عبد الله الذهبي وتوفي بمكة في جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . وفيها تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري المالكي الشاذلي قال ابن حجر في الدرر الكامنة محب الشيخ أبا العباس المرسى صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيخه وكان المتكلم على اسان الصوفية في زمانه وهو من قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة قال الذهبي كانت له جلالة عظيمة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس ويزج كلام القوم بآثار السلف وفقهون العلم فكثرت اتباعه وكانت عليه

سبيل الخير ويقال ان ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة لتجردت
وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح خرة وقال الثالث أنا صلاتي
ما ترضيني فكيف ترضى ربي فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من
يقول فاعاد كلامهم بعينه وقال انكامل جعفر سمع من الابرقوهي وقرأ النحو على
الماوروني وشارك في الفقه والادب وصحب المرسى وتكلم على الناس وكثر اتباعه
وقال ابن الأهدل : الشيخ العارف بالله شيخ الطريقين وامام الفريقين كان فقيهاً عالماً
ينكر على العموية ثم جذبه العناية فصحب شيخ الشيوخ المرسى وفتح عليه على
بنيته الذي جرى له معه مذكور في كتابه لطائف المنن وله عدة نسايف منها الحكم
وكالوا مشتملة على أسرار ومعارف وحكم ولطائف نثرًا ونظمًا وما أحسن قوله في
تشيخه في بعض قصائده

كم من قلوب قد أميتت بالهوى أحيائها من بعد ما أحيهاها
وكان شيخه يستعيد منه هذا البيت ومن طالع كتبه عرف فضله وتوفى رحمه الله تعالى
بمصر في نصف جمادى الآخرة ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار .

وفيها نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصارى المعدل سمع من ابن
المقبر وابن رواج وغيرهما وتوفى بمصر عن تسع وسبعين سنة وأجاز له السهروردي
سنة ولادته وهي سنة ثلاثين وستمائة . وفيها شهدة بنت الصاحب كمال الدين
عمر بن العديم العقيلي وادت يوم عاشوراء سنة تسع عشرة وستمائة وحضرت
الكاشغري وعمر بن بدر ولها اجازة من ثابت بن مشرف وكانت تكتب وتحفظ
أشياء وتترهد وتعبد قال الذهبي سمعت منها وماتت بمحلب . وفيها مات بمصر
الامير الكبير الوزير شمس الدين سنقر المنصورى الاعسر وله عدة ممالك تقدموا
وكان كبيراً شهما عارفا فيه ظلم قاله في المبر . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
أبى الفتح بن أبى الفضل البعلبقي الفقيه الحنبلى المحدث البجوى القفوى ولد سنة خمس
وأربعين وستمائة بمحلبكوسمع بهامان الفقيه محمد اليوناني وبدمشق من ابن خليل ومحمد

ابن عبد الهادي وغيرهما وعنى بالحديث وقرأ العربية واللغة على ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك ؛ بمصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك وكتاب المطلع على أبواب المقنع في غريب ألفاظه ولغاته قال الذهبي كان اماماً في المذهب والعريضة والحديث غزير الفوائد متفناً ثقة صالحاً متواضعاً على طريقة السلف حدثنا بعبك ودمشق وطرابلس وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم وذلك بعد دخوله إياها بدون شهر وكان زار القدس وسار الى مصر لسمع ابنه ودفن بالقرافة عند الحافظ عبد الغنى .

﴿ سنة عشر وسبعمائة ﴾

قال الذهبي في نisan مطرنا مطراً أحمر كأعكر ماء الزيادة وبني أثر الطين على التمر والورق نحو شهرين . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس احمد بن شرف الدين حسن بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن الحافظ الكبير عبد الغنى ابن عبد الواحد بن سرور المسمى ثم الصالحى الفقيه الحنبلى قاضى القضاة ولد في ثمانى عشر صفر سنة ست وخمسين وستائة بسفح قاسيون وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وبرع وأفتى ودرس وولى القضاء بالشام نحو ثلثة أشهر سنة تسع وسبعمائة ثم عزل لما عاد الملك الناصر الى الملك قال البراءى كان رجلاً جيداً من أعيان الخنايلة وفضلاً ثم قبيحاً حسن العبارة وروى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي ليلة الاربعاء تاسع عشر ربيع الاول ودفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون . وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الملك بن عبد المنعم الرزازى الشاعر قال ابن حجر فى الدرر المشتغل بالادب ومهر وفق أقرانه وسمع من نظمه أبو حيان والحافظ أبو الفتح اليمبرى وحلت عنه غير واحد وله فى الموشحات يد طويلة وله فى القوس ملفراً :

ما يجوز كبيرة بلغت عمراً طويلاً وتبتغيها الرجال

قد علا جسمها صفار ولم تشك سقماً ولو عراها هزال
ولها في البنين قهر ومهم وبنوها حكيبار قنر نبال
قال الكمال جعفر كان مكثرأ من النظم وحدث بشئ من شعره وسمع منه الفضلاء
وكتب عنه الكبراء ومدح الاعيان والوزراء وتوفي في المحرم بمصر وله ثلاث وثمانون
سنة . وفيها المسند العالم كمال الدين اسحق بن أبي بكر بن ابراهيم الاسدي
الحلبي بن النحاس سمع ابن يعيش وابن قيرة وابن رواحة وابن خليل فاكثروا
ونسخ الاجزاء وانقطع بئوته شئ كثير وتوفي في رمضان عن بضع وسبعين أو
ثمانين سنة . وفيها الشيخ نجم الدين احمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن
ابراهيم بن العباس الانصاري البخاري الشافعي الشهير بابن الرقة قال ابن شهبة :
شيخ الاسلام وحامل لواء الشافعية في عصره ولد بمصر سنة خمس وأربعين وستمائة
وسمع الحديث من أبي الحسن بن الصواف وعبد الرحيم بن الميموني وتفقّه على
الشيخين السديد والظهير الترمذي^(١) وعلى الشريف العباسي وأخذ عن القاضيين
ابن بنت الاعز وابن رزين ولقب الفقيه لقلبة الفقه عليه وولى حصة مصر ودرس
بالمزنية بها وناب في القضاء ولم يل شيئاً من مناصب القاهرة وصنف التصنيفين
العظيمين المشهورين الكفاية في شرح التنبية والمطلب في شرح الوسيط في نحو
أربعين مجلداً وهو أعجوبة في كثرة النصوص والمباحث ومات ولم يكمله بقي عليه
من باب صلاة الجماعة الى البيع وأخذ عنه الشيخ تقى الدين بن السبكي وجماعة
وقال السبكي انه أفقه من الرواياني صاحب البحر وقال الاسنوي كان شافعي زمانه
وامام أوانه مد في مدارك العلم باعاً وتوغل في مسائله علماً وطبعاً امل مصره بل
سائر الامصار وبقية عصره في سائر الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد
من بدانيه ولا تعلم في الشافعية مطلقاً بعد الراقي يساويه كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب لاسيما في غير مظانه^(٢) وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي

(١) في الاصل « الترمذيني » . (٢) في الاصل « مضانه »

وأعجوبة في قوة التخرج ديناً خيراً محسناً الى الطلبة توفي بمصر في رجب ودفن
بإقراة . وفيها نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي الساعات بن منصور بن
أبي الساعات بن محمد الانباري ثم البابصري المقرئ خطيب جامع المنصور
وشيوخ المستنصرية بعد امن الطيال سمع ابن بهروز والانجب الحماني واحمد بن
المارستاني ومات ببغداد في رمضان عن ائتين وثمانين سنة . وفيها عبد الله
ابن أبي حمزة السبكي المالكي دوى بالاجازة عن ابن الربيع بن سالم ثم ولى خطابة
غرداظة في أواخر عمره فنفق انه صعد المنبر يوم الجمعة فسقط ميتاً .

وأما عبد الله بن أبي حمزة الامام القدوة الذي شرح مختصره للبخارى فمات
قبل القرن . وفيها علي بن علي بن أسحق يعقوب الزاهد ويلقب منلا الناسخ
كل علامة متفتنا ذا محفوظات منها مصايح البغوى والمفصل والمقامات
وسكن الروم وركب البغلة ثم ترحل وهاجر الى دمشق واستمر ببلد ومتر صغير
أسود وتردد الى المدارس وأقرأ العربية ومات بالبحون .

وفيها بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري
ابن القيم كان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة وكان ديناً خيراً متواضعاً
حدث عن الفخر الفارسي وابن باقا وتوفي في ذي القعدة بمصر عن سبع
وتسعين سنة .

وفيها أبو عمرو عثمان بن ابراهيم الحمصي النساخ حضرا بن الزيندي وروى
كثيراً عن الضياء ومات بدمشق في رجب عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الغنى السروجي
الشافعي أحد أئمة المذهب صنف التصانيف واشتهر وتوفي في ربيع الآخر وله
ثلاث ومبعون سنة . وفيها ست الملوك فاطمة بنت علي بن أبي البدر
روت كتابي الدارمي وعبد بن حميد عن ابن بهروز الطيب وتوفيت ببغداد في
ربيع الاول قاله في البر .

﴿ سنة إحدى عشرة ونبعائة ﴾

فيها توفي عماد الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سعد الرحمن بن مسعود الواسطي الحزامي الزاهد القدوة العارف ولد في حادى أو ثمانى عشر ذى الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة بشرقي واسط وكان أبوه شيخ الطائفة الاحمدية ونشأ الشيخ عماد الدين بينهم والهمه الله تعالى من صغره طلب الحق ومحبة والنور عن البدع وأهلها فاجتمع بالفتهاء بواسط كالشيخ عز الدين الفاروقى وغيره وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعى ثم دخل بغداد وصحب بها علوانف من الفقهاء ورحح واجتمع بمجاعة منهم وأقام بالقاهرة مدة يعض جوانبها وخالف طوائف الفقهاء ولم يسكن قلبه إلى شيء من العارائق المحدثه واجتمع بالاسكندرية بالطائفة الشاذلية فوجد عندهم ما يطلبه من لوائح المعرفة والمحبة والسلوك فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم واقضى طريقتهم وهدىهم ثم قدم دمشق فرأى الشيخ تقى الدين بن تيمية وصاحبه فدلّه على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على سيرة ابن اسحق تلخيص ابن هشام فلخصها واخصرها وأقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار ونخل من جميع طرائقه وأذواقه وسلوكه واقضى أثر الرسول ﷺ وهدى به وطرائقه الماثورة عنه فى كتب السنن والآثار واعنى بأمر السنة أصولاً وفروعاً وتبوع فى الرد على طوائف المبتدعة الذين خالفهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوراتهم وكشف أستارهم واتقل الى مذهب الامام احمد واختصر الكافى فى مجلد سماه البلغة وألف تأليف كثيرة فى الطريقة النبوية والسلوك الاثرى الحمدي وهى من أنفع كتب الصوفية المريدين وانتفع به خلق كثير من متصوفة أهل الحديث ومتبديهم قاله ابن رجب وقال الشيخ تقى الدين بن تيمية هو جنيد وقته وقال البرزالى فى معجمه صالح عارف صاحب نسل وعبادة واقطاع وعزوف عن الدنيا وله كلام متين فى التصوف الصحيح وكان داعية الى طريق الله تعالى وقلمه أبسط

من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يتقوت من التسح ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان حياً لأهل الحديث معظماً وأوقاته كلها معسورة وقال الذهبي كان سيداً عارفاً كبير الشأن منقطعاً الى الله تعالى ينسخ بالاجرة ويتقوت ولا يكاد يقبل من أحد شيئاً الا في النادر صنف أجزاء عديدة في السلوك والسير الى الله تعالى وفي الرد على الاتحادية والمبتدعة وكان داعية الى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يترها كما جاءت وقد انتفع به جماعة محبوبوه ولا أعلم خلف بدمشق في طريقته مثله توفي آخر نهار السبت سادس عشر ربيع الآخر بالملاستان الصغير بدمشق وصلى عليه من الغد بالجامع ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية السيوف .

وفيها الأمير الكبير سيف الدين استنصر الكرجي قال الذهبي توفي في سجن الكرك في آخر الكهولة ولي البر بدمشق ثم نيابة طرابلس ثم حلب وكان بطلاً شجاعاً سياسياً داهية جباراً ظلوماً مهيماً سمع بقراءتي صحيح البخاري انتهى .

وفيها اسمعيل بن نصر الله بن تاج الأمان احمد بن عساكر قال الذهبي حدثنا عن ابن اللقي ومكرم وابن الشيرازي وظيفتهم وشيوخه نحو التسعين وكان مكثراً وفيه خفة وطير ولكن في دينه توفي بدمشق في صفر عن اثنين وعشرين سنة .

وفيها - وقيل في التي قبلها كما جزم به ابن قاضي شهة - عز الدين الحسن بن الحرث بن الحسن بن خليفة المعروف بابن مسكين وهو من أولاد الحرث بن مسكين أحمد المالكية المعاصرين للشافعي قال ابن كثير في طبقاته كان من أعيان الشافعية بالديار المصرية وكان عين لقضاء الشافعية بدمشق فامتنع لمراقبة فلوطن وقال الاسنوي درس بالشافعي وكان من أعيان الشافعية الصلحاء كتب ابن الرقعة تحت خطه جوابي كجواب سيدي وشيخي توفي في جمادى الاولى .

وفيها رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي الشافعي درس وأفتى وبرع في الأدب وكان وكيل بلاد حلب وحدث عن ابن مسleme وابن علان وكان علامة شيخ الادباء توفي عن ست وعشرين سنة . وفيها - أو في التي قبلها كما جزم به ابن شهبة - الشيخ

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل الفراءى المصرى الشافعى ولد بنى من أعمال
الغربية واشتغل وتصدىق الاشتغال وحرس فى التفسير بالقبة المنصورية قال ابن كثير فى
طبقاته أحد الفضلاء المناظرين من الشافعية أفق وحرس وناظر بين يدي العلامة ابن
دقيق العيد والعلامة صدر الدين بن الوكيل فاشتجاد ابن دقيق العيد بحقه ورجعه فى
ذلك البحث على ابن الوكيل فارتفع قدره من يومئذ وصحب النائب سلاسل فزاد وجهه
فى الدنيا بذلك توفى فى ذى القعدة ودفن بالقرافة . وفيها بل فى التي قبلها
جزم به غير واحد بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف بن قاضى القضاة تقي الدين
محمد بن الحسين بن رزين العامرى الحموى الأصل المصرى الشافعى العلامة مولده
سنة تسع وأربعين وسبعمائة وسمع بمصر والشام من جماعة واعاد عند والده وهو ابن
عشرين سنة وناب عنه فى القضاء وأفقى وولى قضاء العسكر فى حياة والده وخطب
بجامع الازهر وحرس بالظاهرية والسيعة والاشرفية قال ابن كثير كان من
صدور الفقهاء وأعيان الرؤساء وأحد المذكورين فى الفضلاء وكان له اعتناء جيد
بالحديث وينقى الدروس منه ومن التفسير والفقه وأصوله وله اعتناء بالسماع والرواية
وقال السبكي فى الطبقات كان يجتمع عنده بالظاهرية من الفضلاء مالا يجتمع عند
غيره وتحصل بينهم الفضائل الجملة بحيث كان طالب التحقيقات يحضر درسه
لأجل من يحضر فمن كان يحضر الوالد وقطب الدين السنباطى وتاج الدين
طوبى الليل وجماعة نوفى بالقاهرة فى جادى الآخرة . وفيها شعبان بن أبى بكر
ابن عمر الاربلى قال الذهبي: الشيخ ازهد الصالح البركة خرج له رفيقه ابن الفارعى
عن محمد بن التعالى وعبد الفتى بن بنين والكمال الضرير وطبقهم وكان خيراً
منواضاً وافر الحرمة توفى فى رجب عن سبع وثمانين سنة وكانت جنازته
مشهودة . وفيها القاضى المنشى جمال الدين محمد بن مكرم بن على الانصارى
يروى عن مرتضى وابن المقير ويوسف المحلى وابن الطفيل وحدث بمصر ودمشق
واختصر تاريخ ابن عساكر ونظم ونثر وفيه شائبة تشيع وتوفى بمصر فى شعبان

عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها الاديب الخليل الحكيم تسمى الدين محمد بن
دانيال مؤلف كتاب طيف الخيال كانت له نكت غريبة وطباع عجيبة وصحبة ولد
القيس الملكى وكان جميل الصورة فخاف والده عليه منه فكتب اليه ابن دانيال :

قلت للقيس يوما و الورى تمهم قصدى
ما الذى انكرت من نجب لك اذ اخطعت ودى
خفت ان يسلم عندى هو ما يسلم عندى

ومن شعره

ما عابنت عيناى فى عطلقى ايشم من حظى ومن بختى
قد بعت عبدى وحمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحى

وفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر الدبائى البغدائى
الحنبل الراشد ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وسماه بيغداد وصحب الشيخ يحيى
الصرمى وكان خال والده والشيخ عبد الله كنيته مدة وسافر معه وجاور بمكة
عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها
توفى قال ابن الزمكاكى عنه شيخ صالح وعارف . زاهد كثير الرغبة
فى العلم وأهله والحرص على الخير والاجتهاد فى العبادة تفرغ عن الدنيا وخرج عنها
ولازم العبادة والعمل الدائم واستغرق أوقاته فى الخير وقال ابن رجب مع من
البرزائى والذهبي ابتلى بضيق النفس سبعة أشهر ثم بالاستمقاء وانتقل الى رحمة
الله تعالى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر ودفن قاسيون قبل الشيخ
عماد الدين الواسطى يومين . وفيها شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزبيلى قال الذهبي شيخ التجويد وصاحب الكناية الباهرة والانشاء
الجيد كان شجاعاً مقداماً متكلماً منشئاً وهو منهم فى دينه برى بمظالم توفى فى
شعبان وقد شاخ انتهى . وفيها عماد الدين أبو المعالى محمد بن علي بن محمد
ابن علي بن النابلسى الدمشقى قال فى العبر العدل المرتضى المسند سمع من

اسحق الشاغوري وكرامة وجماعة حضوراً ومن السخاوي وابن قتيبة وابن شقير
 وخلق خرجت له معجاً كبيراً ووقف أجزائه وكان محموداً في الشهادات حسن
 الديانة توفي في جمادى الاولى عن أربع وسبعين سنة . وفيها صاحب نثر الدين
 عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن الخليل التميمي الداري المصري روى عن
 الرمي وولى وزارة الصحبة في آخر الدولة المنصورية ثم للعادل والمنصور حسام الدين
 ثم عزل ثم ولي للناصر ثم عزل ومات معرولاً وكان خيراً بالامور شهماً مقدماً
 فيه كرم ومؤد مات ليلة الفطر عن احدى وسبعين سنة . وفيها أبو حفص
 عمر بن عبد الصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السهمي القوصي ثم
 الاسكندراني المعروف بازاهد قال الذهبي حدثنا بدمشق عن ابن المقير وابن
 الجيزي وحج مرات وقال ابن حجر أجاز لبعض شيوخنا وله شعر فنه :

قف بالحي ودع الزسائل وعن الاجبة قف وسائل

واجل خضوعك والتذلل في طلبهم وسائل

والدمع من فرط البكا . عليهم جار وسائل

واسأل مراحهم فمن لكل محروم وسائل

وتوفي في منتصف المحرم بالشعر عن ست وتسعين سنة . وفيها أم محمد فاطمة
 بنت الشيخ ابراهيم بن محمود بن جوهر البطايحي البعلبي والد الشيخ ابراهيم بن
 القرشية واخوته روت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسمعت صحيح . سلم من ابن
 الحصري تبيخ الخفية وسمعت من ابن رواحة وكانت دينية متعبدة
 مبالغة مسندة توفيت في صفر عن ست وثمانين سنة . وفيها قاضي حاة العلامة
 عز الدين عبد العزيز بن يحيى الدين محمد بن نجم الدين احمد بن هبة الله بن العديم
 الحنفي قال الذهبي حدثنا عن ابن خليل وهدية وغيرها وكان له اعتناء بالكشاف
 وبعفتاح السكاكي علامة توفي بحجة في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة ودفن
 بقرته . وفيها قاضي الخابطة سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن مسعود بن

أحمد بن مسعود المحدث الحافظ قاضي قضاة الحنابلة الحارثي ولد سنة اثنين أو ثلاث وخمسين وستائة وتمتع بمصر من الرضى بن البرهان والنقيب الحارثي وابن علاق وجماعة من أصحاب البوصيري وبالإسكندرية من عثمان بن عوف وابن النرات وبدمشق من أحمد بن أبي الخير وأبي زكريا بن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير وتقه على ابن أبي عمر وغيره وبرع وأفتى وصنف وخرج لنفسه أمالي وتكلم فيها على الحديث ورجاله وعلى التراجم فاحسن وشفى وحج غير مرة ودرس بمكة أماكن وولى القضاء سنتين ونصفاً وكان سنياً أثرياً متسككاً بالحديث قال الذهبي في معجمه كان فقيهاً مناظراً مفتياً عالماً بالحديث وفنونه حسن الكلام عليه وعلى الاتعاء ذا حظ من عريية وأصول وأقرأ المذهب ودرس ورأس الحنابلة روى عنه اسمعيل بن الخباز وهو أسند منه وأبو الجباج المزى وأبو محمد البرزالي وذكره الذهبي أيضاً في طبقات الحفاظ وقال كان عارفاً بمذهبه ثقة متقناً صينياً وقال ابن رجب حدثنا بالكثير وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وتوفي سحر يوم الأربعاء عشرين ذى الحجة بالهجرة به دفن من يومه بالقرافة والحارثي نسبة إلى الحارثية قرية ببغداد غريبها كان أبوه منها .

﴿ سنة اثنتي عشرة وسبعائة ﴾

فيها مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة الوقت أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن حاتم الحنبلي حدث عن سليمان الاسعدي وأبي سليمان الحافظ والشيخ الفقيه^(١) وبالأجازة عن ابن روضة ونصر بن عبد الرزاق وكان من العلماء الابرار قليل المثل خيراً منوراً أماراً بالمعروف توفي في صفر عن نيف وثمانين سنة . وفيها الصدر الاديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن سليمان بن مروان بن البعلبكي الدمشقي من تجار الخواصين ومن عدول القيمة عرض الساطبية على

السخاوى وسمع منه أجزاء وله ظم جيد منه :

هم الأجابة إن جاروا وإن عدلوا ومتعنى أربى صدوا : إن وسوا
مأى اعتراض عليهم فى تصرفهم جادوا على بوصل أو هم بخلوا
أحبابنا كيف حلتم قطعة من أوسى وليس له فى غيركم أمل
لا يحمل الصيم إلا فى محبتكم ولا يقاس به فى غيره روجل
والحب يبدى اعتذاراً من جنائنه بغير وجه ويملو وجهه الخجل
وكل ساع سعى فينا يقول لنا لا باقة لى فى هذا ولا جمل

توفى فى ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة . وفيها تاج الدين احمد بن
الهاد بن الشيرازى ولى الوكالة والحسبة ونظر السواوين ونظر الجامع وتنقل فى
المناصب ثم مات بطالا حدث عن ابن عبد الدايم وتوفى بالمرزة فى رجب عن ثمان
وخمسين سنة . وفيها الفقيه الحنبلى المعمر عماد الدين احمد بن القاسى
شمس الدين محمد بن الهاد ابراهيم المقدسى الحنبلى جمع ببغداد من الكشافى
واين الخازن وبمصر من ابن رواج وطائفة وتفرد باجزاء ونوفى بمصر فى
جمادى الآخرة عن خمس وسبعين سنة . وفيها زين الدين أبو محمد الحسن
ابن عبد الكريم بن عبد السلام الفهارى المصرى المالكي سبط الفقيه زيادة سمع من
أبى القسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القوطى المقرئ وتفرد عنهما وتلا بالسبع
على أصحاب أبى النجود وكان خيراً فضلاً كيساً يؤدب فى منزله توفى بمصر فى
شوال عن خمس وتسعين سنة : وفيها نجم الدين داود الكردى الشافعى
درس بصلاحية القدس ثلاثين سنة وكان علامة وتوفى بالقدس .

وفيها شريف الدين أبو البركت عبد الأحد بن أبى القسم بن عبد الفى بن
خطيب حران نضر الدين بن تيمية الحرانى الحنبلى التاجر روى عن ابن التقي
حضوراً وعن ابن رواحة وابن شقير وجماعة وكان صالحاً عدلاً تقياً توفى بدمشق فى
شعبان عن اثنين وثمانين سنة . وفيها أبو الحسن على بن محمد بن هرون

التغلبى الدمشقي قارىء المواعيد العامة مع من ابن صاح حضوراً ومن ابن الزبيدي والملازرى وابن الاقي والناصح ومكرم وعدة وتفرد بالعوالى واشتهر وكان ديناً خيراً متواضعاً مسنداً عالماً توفى بمصر فى ربيع الآخر وله ست وثمانون سنة .

وفىها نور الدين على بن نصر الله بن عمر القرشى المصرى بن الصواف الشافعى الذى روى عن ابن باقا أكثر سنن النسائى ممعاً وتفرد واشتهر ومع من جعفر الهمداني والعلم بن الصابونى وله اجازة أبى الوفا محمود بن مندة من أصبهان وتوفى فى رجب وقد قارب التسعين . وفىها الملك المظفر شهاب الدين غازى

ابن الناصر داود بن المعظم بن العادل قال الذهبي حدثنا عن الصدر البكرى وخطيب مردا وكل عاقلادنيا عاش نيفاً وسبعين سنة . وفىها سلطان

دشت القفجاق طمعه عليه^(١) المغلى الجنكز خاتى وله نحو من أربعين سنة وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وكان على دين قومه يحب السحر وقوفه عدل فى الجنة وميل الى الاسلام وعسكره خلق عظيم بالمرّة وتملك بعده القان الكبير أذربك خاز وهو شاب بديع الجمال حسن الاسلام موصوف بالشجاعة وامتنعت أيامه قالة فى العبر .

وفىها صاحب مديد بن نجم الدين غازى بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازى ابن أرتق بن غازى بن تمر تاش بن الملك غازى بن أرتق التركمانى الارتنقى توفى فى ربيع الآخر ودفن بتربة آبائه عن بضع وستين سنة وتملك بعده ولده العادل فمات بعد أيام فيقال سمها قرا سنقر ثم تملك ابنه الآخر الملك الصالح .

وفىها المصرية أم محمد هدية بنت على بن عسكر المراس ولها ست وثمانون سنة تروى عن ابن الزبيدي حضوراً وعن ابن الاقي والهمداني وغيرهم وكانت فقيرة صالحة فتوة متبعدة ممراء قابلة توفيت بالقدر فى جمادى الأولى قالة الذهبي .

وفىها سبب الاجناس موفية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية روت عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابونى وغيرهما وتفردت وعمرت اثنتين

(١) الذى فى الدرر « ملقطاى صاحب القفجاق »

وثمانين سنة . وفيها الأديب محمد بن موسى القلمى عرف بكتاب أمير
سلاح كتب في لوح صبي مليح اسمه ^(١) سالم

وأهيف تهفو نحو بنة قلبه قلوب تبث السجو ففى حاتم
مجت له اذ دلم توريد خده وما الورد فى حال على الفصن داتم
وأعجب من ذا ان حية شعره تجول على أعطافه وهو سالم

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القسم الدشتي - بفتح الهملة - وسكن
المعجمة وفوقية نسبة الى دشتى محلة بصهران - الكردي المؤدب الحنبلي قال الذهبي
حدثنا عن ابن رواحة وابن يعيث وابن قيرة والضيا وصفية القرشية وعدة وله
مشيخة باققاء البرزالي وفرد باشاء عالية وتوفى فى جمادى الآخرة بدمشق عن
ثمانين سنة غير أشهر . وفيها المسند المعمر ركن الدين يدرس التركي
المديني قال الذهبي حدثنا عن الكاشغري وهبة الله بن الدوامى وجماعة وكان مسنداً
توفى بحلب فى ذى القعدة عن نحو التسعين أو أكثر . وفيها شيخ القراء

تقى الدين أبو بكر ثابت بن محمد بن المشع الجزرى المقصاى أم مدة بالرباط الناصرى
بسفح فاسيون وتلا على الشيخ عبد الصمد وغيره وروى عن الكواشى تفسيره
وكن ديناً صالحاً بصيراً بالسبع وتوفى بدمشق فى جمادى الآخرة عن بضع وثمانين
سنة . وفيها نضر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى - بفتح
الثناة الفوقية والزراى بينهما واو ما كنة وآخره راء نسبة الى توزر، مدينة بفرقية -
الحافظ المالكى الحاور سمع السبط وابن الجيزى وعدة وقرأ مالا يوصف كثرة
ثم جاور العبادة مدة وكانت قد تلا بالسبع وتوفى بمكة المشرفة فى ربيع
الآخر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها الخطيب القاضى عماد الدين على

ابن الفخر عبد العزيز بن قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى

(١) فى الأصل « اسم »

ابن السكرى المصرى الشافى خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين وقد ذهب فى الرسالة الى ملك التتار وحدث بدمشق عن حده لامة ابن الجيزى وتوفى عن أربع وسبعين سنة .

هو سنة أربع عشرة وسبعمائة

فيها جرت وقعة بقرب مكة بين الاخيرين حمضة وأبى الفيث قتل أبو الفيث واسنولى حمضة على مكة . وفيها توفى العدل المسند زين الدين ابراهيم ابن عبد الرحمن بن تاج الدين احمد بن التامى أبى نصر بن الشيرازى الشافى قال الذهبى حدثنا عن السخاوى وكتبه النساى والتاج بن حوية وطائفة واتمخ على الملائى مولده وتوفى فى جمادى الآخرة وله ثمانون سنة .

وفيها رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم القرشى الدمشقى الحنفى شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدى الثلاثيات وسمع من السخاوى والنساى وجماعة وتفرد وتلا بالسبع على السخاوى وأفقى ودرس ثم أجهل الى القاهرة سنة سبعمائة وتغير قبل موته بقليل وانهرم وتوفى بمصر فى رجب عن احدى وتسعين سنة ومات قبله ابنه المفتى توفى الدين بقليل . وفيها تقيب الاشراف أمين الدين جعفر ابن شيخ الشيعة محبى الدين محمد بن عدنان الحسينى توفى فى حياة أبيه فولى النقابة بعده ولده شرف الدين عدنان وخلع عليه بطرحة وهو شاب طرى فآله فى المبر . وفيها الشيخ سايمان الزركانى الموله قال الذهبى كان يجلس بدناية بب البريد وحوله الكلاب ثم يعطى العليين وعليه عباءة نجسة ووسخ بين وهم ساكن قليل الحديث له كدنف وحال من نوع اخبارات الكهنة وللناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم الرقى مع جلالاته يخضع له ويجلس عنده قارب سبعين سنة وكان يأكل فى رمضان ولا صلاة ولا دين ورأيت من يحكى انه يعقل ولاكنه (٣ — سادس الشنرات)

يتجاذبان انتهى . وفيها عتشم العراق القدوة شهاب الدين عبد المحمود

ابن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردي
وخلف نعمة جزيلة وكان عالماً واعظاً حدث عن جده أبي جعفر .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي -

بالباء الموحدة والجيم نسبته إلى باجة مدينة بالاندلس - الماصري الشافعي الامام المشهور

ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة سنة مولد النوى وفقه بالشام على ابن عبد السلام

ثم ولي قضاء الكرك قديماً في دولة الملك الظاهر ثم دخل القاهرة واستوطنها وتاب

في احكامهم ترك ذلك ووزمته الطالبة للاشتغال عليه ومن اخذ عنه الشيخ تقي الدين

السبكي اخذ عنه الاصلين وتخرج به في المناظرة وله مصنفات في فنون قال

ابن شية كان أعلم أهل الارض بذهب الاشعري كان هو بالقاهرة والصفي

الهدى بالشام القامين بنصرة مذهب الاشعري وكان ابن دقيق العيد كثير التعظيم

له وقال التقي السبكي كان ابن دقيق العيد لا يخاطب أحداً الا بقونه يا انسان غير

اثمين الباجي وابن الرفعة يقول للباجي يا امام ولابن الرفعة يافقيه وقال الاسنوي له

في المحافل مباحث مشهورة وفي المتاهد مقامات مأثورة كان اماماً في الاصلين

والمنطق فضلاً عما كان أنظر أهل زمانه ومن اذ كان قريحته لا يكاد يقطع

في المباحث فصيح العبارة وكان يبحث مع الكبير والصغير الا أنه قليل المطالعة

جداً ولا يكاد أحديرا ناظراً في كتاب وصف مختصرات في علوم متعددة واشتهرت

وحفظت في حياته وعقب موته ثم انطفت كأن لم تكن توى في ذى القعدة ودفن

بالقرافة بقرب المكان المعروف بورش . وفيها العامة الفقيه الزاهدة

القائمة سيدة نساء زمانها الواعظة أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة بمصر

عن نيف وثمانين سنة وشيخها خلائق وانتفع بها خلق من النساء وتابوا وكانت

وافرة العقل والعلم قائمة بالسير حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية

وأمر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ويقع

في النعوس رحبها الله زرتها مرة قاله في العبر . وفيها العدل جمال الدين
ابن عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية اللخمي المتفرد بكرامات
الاولياء . عن مظفر القوى ملك وهو من أبناء الثمانين . وفيها الصالح
المعبر بيه السلف محمد حياك الله انا صلى بزاويته في سوقة كوم الريش بمصر ودفن
بالتقرافة وكان من الاخيار يقصد للزيارة والتبرك مثل عن مولده فقال فملت مصر
في أول دولة المعز ايئك التركاني وعمرى خمس وثمانون سنة فيكون لي مائة وستون
سنة وكان كثير الذكر والتلاوة وعنده محاضرة وعلى ذهنه أشياء ومن شعره

إذا الحب لم يشغلني عن كل شاغل فما ظفرت كفك منه بباطل
وما الحب الاخرة تسكر الفتى فيصبح نشوانا لطيف الشائل
لقيت من اهرام يوماً قتال لي بمن أنت مشغوف قتلت بسائل
ولو ان في السلوان ما عنكم غنى نخلصت قلبي واستراحت عواذلي

﴿ سنة خمس عشرة وسبعمائة ﴾

فيها كما قال في العبر قتل أحمد الرويس الاقباعي بدمشق لاستحلاله المحارم .
وعرضه للنبوة وكان له كشف واخبار عن المغيبات فضل به الجملة وكان يقول
أتاني النبي ﷺ وحدتني وكان يأكل الحشيشة ويترك الصلاة وعليه قباء .
وفيها توفي السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه الحسيني الاسترأبادي صاحب
التصانيف كان علامة متكلماً نحويًا مباليغاً في التواضع يقوم لكل أحد حتى للسقاء
وكامت جامكته في الشهر الفأ وثمانية دراهم وتوفي بالموصل في المحرم وقد شاخ .
وفيها الشیخة الصالحة ست الوزراء ابنة أبي الفضل يحيى بن محمد بن حمزة
التخلي الدمتي مولدها سنة تسع وثلاثين وستائة وأجازها ابن البخاري والضياء
وهو الدين بن عساكر وعتيق السلاني وخطيب عقربا وجاعة وهي من بيت
الحديث . وفيها مسند الشام قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن

خزعة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى الحنبلى ولد فى منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وسمائة وحضر على ابن الزبيدى صحيح البخارى وعلى الفخر الاربلى وابن المقبر وجاعة وممع من ابن اللقي وجعفر اعمدافى وكريمة القرشية والحافظ ضياء الدين وابن قرنة وخلق وأكثروا عن الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الف جزء وكتب كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء ولجاز له خلق من البغداديين كالسهروردى والتطيعى ومن المصريين كان عمار وعيسى بن عبد العزيز وابن بقا ولازم الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك قال البرزالي شيوعه بالماخ نحو مائة شيخ وبالأجازة أكثر من سبعمائة وخرجت له انشيدات والموال والمصالحات والموافقات^(١) ولم يزل يقرأ عليه الى قبل وفاته بيوم قال وكان شيخا جليلا فقيها كبيرا بهي المنظر وضى الشبهة حسن الشكل مواظبا على حضور الجماعات وقيام الليل والتلاوة والصيام وأوراد وعبادة وكان عارفا باللقا خصوصا كتاب المنع قرأه وأقرأه مرات وكان قوى النفس لين الجانب حسن الخلق متوددا الى الناس حريصا على قضاء الخوائج وعلى النفع المتعنى وحدث بثلاثيات البخارى سنة ست وخمسين وسمائة وحدث بجميع الصحيح سنة ستين وولى القضاء سنة خمس وتسعين وقال المذهبي كان اماما محدثا أفق نيا وخمسين سنة وبرع فى المذهب وتخرج به الفقهاء وروى الكثير وتفرّد فى زمانه وكان يقول لم أصل الفريضة قط منفردا الا مرتين وكأني لم أصاحها وممع من الايبوردى وذكره فى مجمع مع أنه توفى قبله بدهر وابن الغلبا وتوفى قبله بمدة وتعم منه أئمة وحفاظ وروى عنه خلق كثير وتوفى ليلة الاثنين حادى عشر ذى القعدة بمنزله بالدير فجأة وكان قد حكم يوم الاثنين بالمدينة وطلع الى الجبل آخر النهار فمرض له تفيد سير ونوضا للمغرب ومات عقيب المغرب ودفن من الند بقرية جده الشيخ أبى عمر . وفيها الشيخ

الزاهد عجي الدين علي بن محاسب دمشق نفي الدين محمود بن سيبا السلمي روى عن أبيه حضوراً وعن ابن عبد اللطيف وأجاز له ابن دحية والاربلي وجماعة وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفي بدمشق في بستانه في صفر عن أربع وثمانين سنة .

وفيهما محب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القاضي الإمام الشافعي بن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستائة وأخذ عن والده وسمع الحديث وحدث وناب في الحكم عن والده قال الاستوى كان فضلاً ذكياً علق على التمييز شرحاً جيداً لم يكمله وافته طلع في القرافة مدة وتوفي في شهر رمضان بمصر ودفن عند أبيه . وفيها العلامة

شيخ الشيخ محي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الارموي ثم الهندي الشافعي المتكلم في مذهب الأشعرى مولده بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستائة وتمع على جده لأمه الذي توفي سنة ست وستائة وسار من دلي سنة سبع وستين إلى اليمن وحج وجاور ثلاثة أشهر وجالس ابن سبعين ثم قدم مصر فأقام بها أربع سنين ثم سافر إلى بلاد الروم فأقام بها إحدى عشرة سنة بقوبة وغيرها وأخذ عن صاحب التحصيل ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري وولى بها مشيخة الشيوخ ودرس بها بالظاهرية الجوانية والناطقة والرواحية والدولية وانتصب للافتاء والاقراء في الاصول والمفول والتصنيف والنظر وأخذ عنه ابن المرحل وابن اوكيل والفخر المصري والكبار وكان ذا دين وتميد وإثارة وخير وحسن اعتقاد وكان يحفظ ربع القرآن قال السبكي كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن وإدراكهم بأسراره متضللاً بالاصلين وقال الاستوى كان فقيهاً أصولياً متكلماً أديباً متعبداً توفي بدمشق في صفر عن إحدى وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة والفائق وفي أصول الفقه النهاية والرسالة السيفية وكل مصنفاته حسنة جامعة لانسبا والتهاية انتهى . وفيها العلامة المفتي شمس الدين بن العونسي^١ محمد بن

أبي القسم بن جميل المالكي ولي قضاء الاسكندرية مدة وكان علامة متفتناً توفي بمصر وله ست وسبعون سنة . وفيها تاج الدين أبو المكارم محمد بن كمال الذين احمد بن محمد بن عبد القاهر بن النعماني قال الذهبي مكث عن يوسف ابن خايل وكان مدرس العمرونية ووكيل بيت المال وولى مرة نظر الاوقاف وكتابة الانشاء وتوفي بحلب عن أربع وسبعين سنة . وفيها ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المرتار قتيب الحاكم سمع المرجا بن شقيرة ومكي بن علان وأبا عمرو بن الصلاح وعدة وله مشيخة وأحازله ظافر بن شحم وابن المقير وتفرّد بأشياء وتوفي في ذى الحجة عن تسع وسبعين سنة . وفيها عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي الحنفي روى عن الاربلي حضوزا وعن مكرم والسخاوي وابن الصلاح وجماعة وتفرّد ورحل اليه وتوفي في ذى الحجة بمصر عن سبع وثمانين سنة

﴿ سنة ست عشرة وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى النافقي الانبيلي المالكي سمع التيسير من ابن حوير سماعة من أبي حمزة وبحث كتاب سيبويه على ابن أبي الريح وتلا بالسبع وكان مقرئاً نحويّاً ذا علوم وتصانيف وجمالة وتلامذة توفي بسبته وله خمس وسبعون سنة . وفيها المقرئ المعمر صدر الدين أبو الفدا اسمعيل ابن يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي الدمشقي سمع ابن التقي ومكرماً وابن الشيرازي والسخاوي وقرأ عليه بثلاث روايات وكان قتيباً بالمدارس ومقرئاً بالوزيرية وله أملاك وتفرّد باجزاء وتوفى بدمشق في شوال عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيها الرئيس العدل شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الخطيرى الدمشقي ولى نظر القزّانة ونظر الجامع ونظر المارستان وحدث عن ابن رواج وبالإجازة عن علي بن الجمل وابن الصفر اوى وطائفة وكان ديناً صيناً أميناً وافر الجمالة

وتوفى في جمادى الأولى، عن إحدى وثمانين سنة وفيها كشتية الناصري .
 وفيها علاء الدين علي بن مظفر الكندي ويعرف بكتاب ابن وداعة مع من
 البكري وابراهيم بن خليل وطبقتهما ونالا بالسبع على العلم القسم وغيره ونسخ الاجزاء
 كان أديبا بارعا محدثا من جياذ الطلبة على رقة في دينه وهنات وله نظم ونثر وحسن
 كتابة ولى مشيخة النفيسية مدة وكتابة الامضاء وتوفى عن ست وسبعين سنة قاله الذهبي .
 وفيها نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد
 الطوفي الصرصرى ثم البغدادي الحنبلي الاصولي الثقات ولد سنة بضع وسبعين
 وسنائه بقرية طوفا من أعمال صرصر وحفظ بها مختصر انطرقى في الفقه والدمع في
 النحول ابن جنى وتردد الى صرصر وقرأ الفقه بها على الشيخ شرف الدين بنى بن محمد
 الصرصرى ثم دخل بغداد سنة إحدى وتسعين لحفظ المحرر في الفقه بمشقة على الشيخ
 تقي الدين الزري رانى وقرأ العربية والتصريف على أبي عبد الله محمد بن الحسين الموصلى
 والاصول على النصير الفارقي وغيرهم وقرأ الفرائض وشيئا من المنطق وجالس فضلاء
 بغداد في أنواع الفنون وعلق عنهم وسمع الحديث من ابن العطار وغيره وسافر الى
 دمشق سنة أربع وسبعائة فسمع بها الحديث من ابن حمزة وغيره ولقى الشيخ تقي
 الدين بن تيسية والمزنى والبرزالي ثم سافر الى مصر سنة خمس وسبعائة فسمع من
 الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضي سعد الدين الحارثي وقرأ على أبي حيان النحوى
 مختصره لكتاب سيويه ولقى بها جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع
 بهما وقرأ بهما كثيرا من الكتب وأقام بالقاهرة مدة وصنف تصانيف كثيرة
 منها الأكسير في قواعد التفسير والرياض النواضر في الأشباه والنظائر ونسبه
 الواصل الى معرفة الفواصل وشرح مقامات الحريري في مجلدات وغير ذلك وكان
 مع ذلك كله شيعيا منحرفا في الاعتماد عن السنة حتى انه قال في نفسه أشعرى حنبلي
 رافضى هذه إحدى العبر ووجد له في الرقض قصائد ويلوح به في كثير من تصانيفه
 حتى انه صنف كتابا مما المذاط الواصب على أرواح النواصب قال تاج الدين أحمد

ابن مكتوم اشتهر عنه الرفض والوقوع في أبي بكر رضى الله عنه وابنته عائشة رضى الله عنها وفي غيرهما من جلة الصحابة رضوان الله عليهم وظهر له في هذا المعنى اشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان بصحبه ويظهر موافقة له منها قوله في قصيدة :

كم بين من شك في خلقه وبين من قيل انه الله

فرجع أمر ذلك الى قاضي الحنابلة سعد الدين الحارثي وقامت عليه بذلك الريبة فتقدم الى بعض نوابه بضربه ونزيره واشهاره وطيف بهونودي عليه بذلك وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس وحبس أياما ثم أطلق فخرج من حينه مسافرا فبلغ قوص من صعيد مصر وأقام بها مدة ثم حج في أواخر سنة أربع عشرة ورجع في سنة خمس عشرة ثم حج ثم نزل الى الشام في الأرض المقدسة فذكره الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب . فيها طغى بن منكوثر بن طغاي بن بطون الطاغية الأكبر جكنر خان الملقب التتري ملئت القبحاق جلس على تخت الملك وعمره سبع سنين وكان يحب السعة ويعظمهم ويحب الأطباء وممالكه واسعة جداً منها فرم وسراى وغير ذلك وكان له جيش عظيم الى الغاية يقال انه جهز عسكرياً مرة يشتمل على مائتي ألف فارس وطالت أيامه الى هذه السنة وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وملك بعده أخوه أربك خان . وفيها مسندة الوقت

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجاء التنوخية روت عن أبيها القاضي شمس الدين وابن الزيندى وحدثت بالصحيح وبمسند الشافعى بدمشق ومصر مرات وكانت على خير عظيم وتوفيت في شعبان فجاءة عن اثنين وتسعين سنة . فيها سلطان التتار غياث الدين خريندا بن أرغون بن ابنا بن هلاكو هلك من هيضة في آخر رمضان ولم يتكمل وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وتملك بعده ابنه أبو سعيد . وفيها بحجة أم أحمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن روضة روت أجزاء عن عمها بمصر وطرابلس قال الذهبي ممعنا منها . وفيها الشيخ العلامة ذو الفنون صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكي

ابن عبد الصمد بن عطية بن احمد بن عطية الشافعي العثماني المعروف بابن المرحل
 وبن الوكيل ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستائة وشأ بدمشق وسمع
 من ابن علان والقسم الاربلي وحفظ كتباً يقال انه كان اذا وضع بعضها على
 بعض كانت طول قامته وحفظ الفصل في مائة يوم ومقامات الحريري في خمسين
 يوماً وديوان المتنبي في جمعة واحدة قاله ابن قاضي شعبة وتفه على والده وعلى الشيخ
 شرف الدين المقدسي والشيخ تاج الدين الفزاري وغيرهم وأخذ الاصلين عن الصفي
 الهندس والنحو عن بدر الدين بن مالك زريق وافق له اثنتان وعشرون سنة
 واشتغل وناظر واشهر اسمه وشاع ذكره ودرس بلشاميتين والحدرواية وولى
 مشيخة دار الحديث الاشراقية وخالف النائب أقش الافرم وجرت له امور
 لا يحسن ذكرها ولا يرشد أمرها وأخرجت جهاته وانتقل الى حلب فقام بها مدة
 ودرس ثم انتقل الى الديار المصرية ودرس بلشهد الحسيني وجمع كتاب الاشياء
 والنظائر واثني عليه السكي كثيراً وله نظم رائع وشعر نائق منه .

ليذهبوا في ملاهى أية ذهبوا	في الحر لا فضة تبقى ولا ذهب
لا تأمن على مال تفرقه	ايدي سقاء الطلا والخرد العرب
راح بها راحتي في راحتي حصلت	قم عجيبي بها وازدادني العجب
فما كسوارا حتى من راحها حلا	الا وغروا فؤادي الهم واستلبوا
اذ ينبع الدن من حلو مذاقته	والبر منسبك في الكاس منسكب
ولبست الكيمياء غيرها وجدت	وكلمة قيل في ألوانها كذب
قيراط خمس على القنطار من حزن	يعود في الحال افراحاً وينقلب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت	وفوقها الفلك السيار والشهب
ماء وفار هواء أرضها قدح	وطوقها فلك والانجم الحبيب
بالكأس عندي اطراف الأنامل بل	بالخس قميص لا يحلو لها الهرب
شجبت بالماء منها الرأس موهجة	فحين أعقلمها بالخس لا عجب

وما تركت بها الخس التي وجبت وإن قطب وجهي حين تبسم لي
 وإن رأوا تركها في بعض ما يجب عاطيتها من بنات الترك غافية
 فمعد بسط الموالى يحسن الأذب ما قلت أردافها مهما برزت بها
 كأظهار لاسود والسود قد غلبوا وإن مررت بشعر فوق قامتها
 قف لي عليها وقل لي هذه الكتب تحكي الثنايا التي أبدته من حجب
 بالله قل لي كيف البان والعذب وله :

غيرتني بالسقم أنك مشبهى ولذاك خسرك مثل جسمي ناحلا
 وأراك تشمت إذ رأيتك سائلا لا بد أن يأتي عذارك سائلا
 قال الذهبي تخرج به الاصحاب وكان أحد الاذكياء وقال ابن شبة توفي في
 ذى الحجة بالقاهرة ودفن بالترافقة بتربة القاضي نضر الدين ناظر الجيش ولما بلغت
 وفاته ابن تيمية قال أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين .

وفيها على خلاف في ذلك محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري ثم
 المصري شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة سبع وثلاثين وستائة واشتغل بالعلم
 وأخذ بقوض عن الاصفهاني وشرح منهاج البضاوي شرحاً حسناً والقيه ابن
 مالك وأخذ السبكي عنه علم الكلام وتوفي بمصر في ذى القعدة .

وفيها على خلاف أيضا شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي بكر
 ابن هبة الله الجزري ثم المصري الشافعي ويعرف بابن الموحب وفي يده بابن القوام
 ولد سنة ست وثلاثين وستائة كذا رأيته في بعض تواريخ المصريين وقرأ القرأت
 السبع وأخذ بدمشق النحو عن شرف الدين بن المقدسي وقوص المقتولات س
 الاصفهاني والقه عن الشيخين ابن دقيق العيد والدشناوي وأخذ بمصر عن الترافقي
 قال الاسنوي كان ذكيا أقام بمصر وأخذ عنه كثير من طلبتها ودرس بالمعزية بعد
 موت ابن الرافعة وكانت السوداء تغلب على مزاجه توفي في رجب سنة إحدى عشرة

وسبعائة وقد جاوز المائين كذا قاله الاسنوى .

﴿سنة سبع عشرة وسبعائة﴾

فى مستهل صفرها شرع فى بناء جامع تنكز ظاهر دمشق .
وفى صفرها أيضا كانت الزيادة العظمى يطبلك ففرق فى البلد مائة ويضع
وأربعون نسمة وخرق السيل سورها الحجارة مساحة أربعين ذراعاً ثم تدكدك بعد
مكانه بمسيرة نحو من خمسمائة ذراع فكان ذلك آية بينة وتهلم من البيوت
والخوانيت نحو ستمائة موضع .
وفىها ظهر جيلى ادعى أنه المهدي بجيلة
وثار معه خلق من النصيرية والجهلة وبلغوا ثلاثة آلاف قتال أنا محمد المصطفى مرة
ومرة قال أنا على وثاره قال أنا محمد بن الحسن المنتظر وزعم أن الناس كفره وأن
دين النصيرية هو الحق وإن الناصر صاحب مصر قدمنا وعاثوا بئساحل واستباحوا
جيلة ورفقوا أصواتهم وقالوا لا إله إلا على ولا حجاب إلا محمد ولا باب إلا سلمان
ولعنوا الشيخين وخرّبوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم إلى طاغيتهم ويقولون اسجد
لأهلك فسار إليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعة وتمزقوا قتاله فى العبر .
وفىها مات الأديب الفاضل شهاب الدين أحمد بن أبى المحاسن العليى الطرابلسى
بها ومن شعره :

ما سنى الضيم إلا من أحبائى فليتى كنت قد صاحبت أعدائى
فلننتهم لى دواء لهم فاقبلوا داء يزيد بهم همى وأودائى
من كان يشكو من الأعداء جفوتهم فاننى أنا شاك من أودائى
وفىها أبو بكر أحمد بن أبى بكر البغدادى الدمشقى المعروف بنقيب التميميين كانت
عنده فضائل فى النظم والنثر مما يناسب الوقائع ويحضر الهانى والتعازى ويعرف
الموسيقيا والشعبدة وضرب الرمل ويحضر مجالس البسط والهنال ثم انقطع لكبر سنه
حكاه ابن الجزري فى تاريخه . وفىها - وجزم ابن شهيدته فى التى قبلها فقال -

يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن منعة كمال الدين أبو المعالي بن بهاء الدين ابن كمال الدين بن رضى الدين بن قاضى الموصل قال بعض المتأخرين فى طبقات جمعها انتهت إليه رئاسة إقامته وشرح الحاوى وقدم رسولا من غازان على الملك الناصر فأكرمه وظهر له من الحشمة والمهابة ما يليق ببيته وأصالة ملته بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة أنهى كلام ابن شربة . وفيها على خلاف أيضاً

عز الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن أحمد المدلبى التتائى المصرى قال ابن شربة لا أدرى عن أخذ الفقه وسمع من جماعة ودرس بالفاصاية وله على الوسيط اشكالات حسنة مقبلة إلا أنها لم تكمل وعليه تفقه ولده كمال الدين والشيخ محمد الدين الزنكلونى وقال الأسنوى نكح إمناً بارعاً فى الفقه والنحو والادام الحساية محتلة ديناً ورعاً زاهداً متصوفاً يحب السماع ويحصره وكانت فى أخلاقه حدة وانفع به خلق كثير وقال ابن السبكي كان فقيهاً كبيراً ورعاً صالحاً حجج فى البحر من عيذاب ^(١) سنة ست عشرة وسبعمائة وتوفى فى تلك السنة بمكة فى العشر الاخير من ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة ودفن بالمعلّى انتهى . وفيها شرف الدين

الحسين بن على بن اسحق بن سلام - بتشديد اللام - بن عبد الوهاب بن الحسن ابن سلام الشافعى ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة واشتغل فبرع وحصل وأفق وماظر ودرس بالمدن اوية وولى افتاء دار العدل أيام الافرم وكلام الكتبى يفهم انه أول من ولى الافتاء بها قال الذهبي كان من الاذكياء وقال ابن كثير كان واسع الصدر كبير الهمة كريم النفس مشكوراً فى فهمه وحفظه وفصاحته وماظرتة توفى بدمشق فى رمضان ودفن بباب الصغير . وفيها الرشيد فضل الله بن

أبى النخيل ^(٢) الهذلى الطيب كان أبوه يهودياً عطاراً فاشتغل هذا فى المنطق والفلسفة وأسلم وانصل بغازان وعظم فى دولة حربنداء بحيث انه صار فى رتبة الملوك قام عليه

(١) فى الأصل « عيذاب » بالبدال المهملة

(٢) فى الأصل « أبى الحر » والتصحيح من الدرر

الوزير على شاه بأنه هو الذى قتل القان خربندا لكونه أعطاه على هيضة مسلا
 فقتلًا حارث قواه فاعترف وبرطل جوين بألف ألف دينار فافزع بل قتل هو
 وابنه وكان يوصف بحلم ولطف وسناء ودهاء فسر القرآن العظيم ففتحته بأراء
 الأوائل وعاش نيفاً وسبعين سنة وقيل بل كان حياً الاسلام وهو والد الوزير
 المعظم محمد بن الرشيد وكان وزير التتار ومدير دولتهم . وفيها المحدث
 الامام الشيخ طي بن محمد الجبى - بالضم والتشديد نسبة الى الجبى لنا كؤل -
 الصوفى روى عن الفخر على وتاج الدين الفزارى وكان تقياً ديناً مؤزراً كثير المحاسن
 توفى فى الحرم عن سبع وأربعين سنة . وفيها الشيخ ناج الدين محمد بن على
 البارينارى المصرى العالم الشافعى الملقب بطوير الليل قال السبكى أحد أذكياه
 لزمان برع فقهاً وأصولاً ومنطقاً قرأ الأصول والمقول على الاصبهانى شارح المصنوع
 وسمعت والده رحمه الله يقول قال لى ابن الرقعة من عندكم من الفضلاء فى درس
 الفاهرية فقلت له قلب الدين السبناطى وفلان وفلان حتى انتهت الى البارينارى
 فقال لى ما فى من ذكرت مثله مولده سنة أربع وخمسين وستائة انتهى .

وفيها المعمر قاضى المالكية بدمشق جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر
 الزواوى استمر قاضياً بدمشق ثلاثين سنة قال الذهبي ثنا الزواوى عن الشرف
 المرسى وابن عبد السلام وأصابه فالج سنوات فمهر عن المنصب فجاء على منصبه
 قبل موته بعشرين يوماً العلامة نضر الدين بن سلامة الاسكندراني ونوفى الزواوى
 بدمشق عن بضع وثمانين سنة . وفيها أبو القسم محمد بن خالد بن ابراهيم
 الحرانى الفقيه الحنبلى التاجر بدر الدين أخو الشيخ تقى الدين بن تيمية لاه ولد
 سنة خمسين وستائة تقريباً بمران وسمع بدمشق من ابن عبد النديم وابن أبى اليسر
 وابن الصيرفى وابن أبى عمر وغيرهم وتفقه ولازم الاشتغال على الشيخ وأفتى بالمدرسة
 الجوزية وبمسجد الراحين بسوق جعق ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه
 الشيخ تقى الدين مدة قال الذهبي كان فقيهاً عالماً اماماً بالجوزية وله رأس مال

بتجربته وكان قد فقه على أبي زكريا بن الصيرفي وادع المنبج وغيرهما مممناً به
أجزاء وكان حياً متواضعاً وقال البرزالي كان ضيقاً مباركاً كثير الخير قليل الشر
حسن الخلق منقطعاً عن الناس وكان بتجر ويتكسب وترك لأولاده تركه وروى
جزء ابن عرفة مراراً عديدة وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ودفن
بمقابر الصوفية عند والدته .

وفيها شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن خلف بن راجح الصالحى الحنبلى
سمع ابن قيرة والرشد بن مسلة وجماعة وله نظم جيد توفي فى جمادى الآخرة فى
عشر الثمانين .

وفيها القاضى الامير شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلى
العدوى كاتب السر بمصر ثم بدمشق كان ديناً عاقلاً ناهضاً ثقة مشكوراً
مليح الخط والأنشاء روى عن ابن عبد الدايم وتوفى بدمشق فى رمضان عن
أربع وتسعين سنة .

وفيها القاضي الأديب علاء الدين على بن صاحب فتح الدين محمد بن
عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان السعدى الجذامى كان من كبار المنشئين وعلمائهم
ورثاه الشهاب محمود بقصيدة أولها :

الله أكبر أى ظل زالا عن آمليه وأى طود مالا
أنسى إلى الناس المكارم والملا والجود والاحسان والأفضالا

وفيها نغر الدين عثمان بن بلبان المقاتلى ميد المنصورية قال الذهبى كان رفيقنا
محدثاً رئيساً حدث عن أبى حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب
وخرج وكان نديماً أخيراً توفي بمصر عن اثنين وخمسين سنة .

وفيها المقرئ زين الدين محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجى
المراكشى ثم الاسكندرانى امام مسجد قباح مع من ابن وواج ومظفر بن الفوى
وتوفى فى ذى الحجة قاله فى البصر .

﴿ سنة ثمان عشرة وسبعائة ﴾

فيها كان القمح المقرط بالجريرة وديار بكر وأكلت الميتة وبيع الأولاد وجلا
الناس ومات بعض الناس من الجوع وجرى ما لا يبر عنه وكان أهل بغداد في قحط
أيضاً ولكن دون ذلك . وجاءت بمرض طرابلس زويمة أهلكت جماعة
وحلت الجمل في الجوقلة في العبر . وفيها توفي كمال الدين أحمد بن الشيخ
جمال الدين محمد بن أحمد بن الشريش الوائلي البكري الشافعي وكيل بيت المال
وشيوخ دار الحديث وشيخ الرباط الناصري مولده في رمضان سنة ثلاث وخسين
وسبعمائة وسمع ورحل وطلب مدة وقرأ بنفسه الكتب الكبار وكان أبوه مالكيًا
فاشغل هو في مذهب الشافعي وأفتى ودرس وناظر وناب في القضاء عن ابن جماعة
ثم ترك ذلك ودرس بالسامية البرانية والنادرية عشرين سنة قل ابن كثير اشتغل
في مذهب الشافعي فبرع وحصل علوماً كثيرة وكان خبيراً بالنظم والنثر وكان
مشكور السيرة فيما يتولاه من الجهات كلها توفي في سلخ شوال متوجهاً إلى الحج
بالحسا ودفن هناك . وفيها الشهاب المقرئ الجنايزي أحمد بن أبي بكر بن
حطة البغدادى أبوه الدمشقي هو صاحب الإلحان والصوت الطيب وله نظم ونثر
وفضائل وظرف ومنادمة ووعظ توفي في ذي القعدة عن خمس وثمانين سنة .
وفيها المتهار شهاب الدين أحمد بن رمضان عرف بابن كسرات متهار الطمسخانام
وهو الذي سعى في تباعيل ما يؤخذ من قوام الحلمات الرجال والنساء في سنة اثنتي
عشرة وسبعائة واستمر الحال إلى الآن . وفيها غفر الدين أحمد بن سلامة بن
أحمد الاسكندراني المالكي القاضي العلامة الأصولي البار كان حيداً للسيرة بصيراً
بالعلم محققاً توفي بدمشق في ذي الحجة عن سبع وخمسين سنة . وفيها مجد
الحسين أبو بصير بن محمد بن قاسم التونسي الشافعي قال الذهبي هو شيخ النحاة
والبحاثين أخذ القراءة والنحو عن الشيخ حسن الراشدي وتصدر بترية الأشرفية

وبأن الصالح وتخرج به الفضلاء وكان ديناً صيداً ذكياً حدثنا عن الفخر على وتوفي في ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها السيد ركن الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الامام العلامة المقتن الحسيني الاسترأبادي الشافعي أخذ عن النصير الطوسي وحمل وتعلم وكان الطوسي قد جعله رئيس أصحابه بمراغة يبعد دروس الجلة ثم انتقل إلى الموصل ودرس بالنورية بها وشرح مختصر ابن الحاجب شرحاً متوسطاً وشرح الحاشية ثلاثاً شروح المتوسط أشهرها وشرح الخازن في أربع مجلدات فيه اعتراضات على الخاوي حسنة وتوفي في هذه السنة في المحرم من ثمانين سنة بالموصل وقيل توفي في سنة خمس عشرة .

وفيها برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ عز الدين عبدالحافظ بن أبي محمد عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن مانى الملقب بالحنبل تفتت بدمشق وحضر بنابلس على خطيب مردا ومع وكذب بخطه كثيراً قال الذهبي كان فقيهاً اماماً عارفاً بالفتنة والعريفة وفيه دين وتواضع وصلاح وسمعت منه قصيدته التي يرى بها الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ثم روى عنه حديثاً وقال ابن رجب كان عدلاً وفقهاً في المدارس من أهل الدين والعفاف وكان كثير السكوت قليل الكلام توفي بالمصالحية ودفن بقرية الشيخ موفق الدين وكان من أنباء التسمين .

وفيها أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي الحنبلي قال الذهبي كان مسند الوقت صالحاً سمع حضوراً في سنة سبع وعشرين وستائة وسمع من ابن الزبيدي والناصح والارطلي والهمداني وسالم بن صصري وطائفة ونفرد وكان ذا همة وجلادة وذكر عبادة لكنه أضر وثقل جمعه وتوفي في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة وأشهر . وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي^(١) الصالحى الأديب الزاهد الحنبلي ولد سنة خمس وثلاثين وستائة وسمع الحديث من ابن قيرره والمرسي والبلداني

(١) في الأصل « البكي » وفي الدرر وابن رجب « التلي »

وجامعات وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه مدة وأقام بالحجاز مدة قال البرزالي كان شيخاً فاضلاً بارعاً في الأدب حسن الصحبة مديح المحاضرة محب الفضلاء والفقراء وتخلق بالاخلاق الجميلة زاهداً متقللاً من الدنيا لم يكن له أثاث ولا طاسة ولا فراش ولا زبديّة ولا سراج بل كان يته خالياً من ذلك كله ومن شعره :

يا من عصيت عوازلي في حبسه وأطمت قلبي في هواه وناظري
لى في هواك صسبابة عنرية عقلت بأذيال النسيم الحاجري
وحدثت وجدى في هواك مكر فلذاك يحلو اذ يمر بخاطري

توفي ليلة السبت ثالث ربيع الآخر ودفن من القدر بمقابر المرداويين ياتقرب من تربة الشيخ أبى عمر . وفيها تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن أفصل الدين حامد التبريزى الأفاضل الشافى الواعظ قال الذهبي كان شيخ تبرز اماماً قدوة قائماً مذكراً مات في رمضان ينفاد بعد حجه كرام . وفيها زين الدين على بن مخلوف بن ناهض النورى المالكي قاضى المالكية بمصر كانت ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة وحدث عن المرسى وغيره وكان مشكور السيرة وتوفي بمصر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها الإمام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن جمر بن الشيخ الكبير أبى بكر بن قوام البالى زيل دمشق ولد سنة خمس مائة وسبعمائة قال الذهبي كان صغير القدر ذا صدق واخلص واقباض عن الناس متين الديانة قرأ عليه أوراقاً من أوائل النبلانيات ومع من الشيخ شمس الدين ابن الشيخ أبى عمر والكمال عبد الرحيم والفنر وطائفة وقد ألف سيرة جلده في ثلاث كراريس وقال ابن كثير كان شيخاً جليلاً بشوش الوجه حسن السميت مقصداً لكل أحد كثير الوفا عليه سيما العبادة والخير ولم يكن له مرتب على الدولة ولا لزلويته وقد عرض عليه ذلك فلم يقبل وكان لديه علم وفضل وله فهم صحيح (٤ - سادس الشذرات)

ومعرفة تامتوحسن مدينة وطوية صحيحة وملت في شهر صفر بزوايتهم في سفح قاسيون .

وفيها محمد بن عمر بن أحمد بن خشير الزاهد قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقاته كان عالماً عاملاً عارفاً كاملاً معروفاً بالصلاح طائراً بجناح النجاح ذا كرامات مشهورة وإشارات بين القوم مذكورة وكان في بدايته يفتل في مكان مشهود له بالفضل فأقلم فيه شهراً فدخل رجل فسلم وأحرم بركتين ثم صلى ثلاثة أيام ولم يجد وضوءاً قال صاحب الترجمة قتلت هذا الرجل أعطى هذا الحال وأنت مقبم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بئى ثم عزمت على الخروج فالتفت الى وقال يقرأ أحدكم الباب مدة حتى يوشك أن يفتح له ثم بعزم على الخروج فاقت فأتى لى أربعون يوماً إلا وكل عين ناظرة وله كلام في الحقائق يدل على كمال فضله وتوسمه في علوم المعارف فنه المجتبي مطلوب والمنيب طالب (يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب) والسلام على من اتبع لا من ابتدع وقال رأس مل الفقير الثقة بالله وافلاسه الركون الى الخلق (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) والظلم تشترك فيه العامة والخاصة بدليل إن الانسان لظالم فباك والركون لغير الله فتقع في الشرك الخفى وقال تتعلق بغير الله تصب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة فيهما والتوفيق كله من الله إلا أن تعرض للنفعات مندوب قال ذلك الهادي الرئاد الشافع في الميعاد عليه الصلاة والسلام انتهى ملخصاً .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الحمود بن رياطر ^(١) الحراني الفقيه الزاهد نزيل دمشق الحنبلي ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة بجران وسمع بها من عيسى انلياط والشيخ محمد الدين ابن تيمية وسمع بدمشق من ابراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي واليئذاني وابن عبد الدائم وخطيب مرزا وعنى بسماع الحديث الى آخر عمره قال الذهبي كان فقيهاً زاهداً ناسكاً سلفياً عارفاً بمذهب الامام احمد وقال ابن رجب حدث وسمع منه

(١) في الاصل « رياطر » وفي الدرر « زياطر » وفي طبقات ابن رجب « رياطر »

جماعة منهم الذهبي وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وسافر سنة إحدى عشرة
الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسر من سبعة بردويل وبقي مدة في
الأسر ويقال ان الفرنج لما رأوا دياره وأمانته واجتهاده أكرموه واحترموه
انتهى . وفيها الجلال محمد بن محمد بن حسن القاهري طباطبا الصوفية
حدث عن ابن قيرة وابن الجيزي والساوي وطائفة وتوفي بالقاهرة قاله في العبر .
وفيها أبو الوليد محمد بن أبي القسم احمد بن القاضي أبي الوليد محمد بن احمد
ابن محمد بن الحاج التجيبي القرطبي الامام الكبير إمام محراب المالكية بدمشق ووالد
امامه كان من العلماء العاملين ومن بيت فضل وجلالة قال الذهبي حدثنا عن الفخر
ابن البخاري وتوفي بدمشق في رجب وله ثمانون سنة .

﴿ سنة تسع عشرة وسبعمائة ﴾

فيها كما قال في العبر جاء كتاب سلطان يمنع ابن تيمية من خياله بالكفارة
في الحلف بالطلاق وجمع له القضاة وعوقب في ذلك واشتد المنع فبقى أمهات
يعتقون بها خفية . وفيها كانت الملحمة العظمى بالأندلس بظاهر
غرناطة فقتل فيها من الفرنج أزيد من ستين ألفاً ولم يقتل من عسكر المسلمين سوى
ثلاثة عشر نفماً (اد في ذلك لآية) فله الحمد على هذا النصر المبين واشتهرت
هذه الكائنة وصحت لدينا قاله في العبر أيضاً . وفيها توفي شيخ القراء
شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي قال الذهبي كان قاضياً
تمتياً شيخ القراء تلا بالسبع على علم الدين القسم وأخذ عنه خلق وحدث عن ابن
طالحة وغيره وكان ديناً خيراً فقيهاً توفي بدمشق في شعبان عن اثنين وثمانين سنة .
وفيها الشيخ عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة القلانسي المقرئ
قال الذهبي له مشيخة حدثنا عن عمه الرشيد بن مسلمة وابن إعلان وجماعة وعن
السخاوي حضوراً وكان فيه خير وقناعة مات بدمشق في المحرم عن سبع وسبعين

سنة وفيها مسند أوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي
ابن أحمد الصالحى المظم فى الأشجار ثم السمار فى العقار مبع الصحيح فوت من
ابن الزيدى وممع الاربى حضوراً وممع ابن اللقى وجعفر وكريمة والضياء وفرد
وتكاثروا عليه وكان أمياً عامياً قاله فى العبر . وفيها سيف الدين عزلو
الأمير الكبير العادلى الذى استنابه أستاذة العادل كتبنا على دمشق فى آخر سنة
خمس وتسعين وستائة وكان أحد الشجعان العقلاء وله تربة مليحة بقاسيون توفى
بدمشق ودفن بها . وفيها الامام بدر الدين محمد بن منصور الحلبى ثم المصرى
ابن الجوهري قال الذهبي كان عسكراً كبير الرؤساء روى عن ابراهيم بن خليل
والكمال الضرير وجاعة وتلا بالسبع وتفقه وكان فيه دين وتزاهة وتذكر للوزارة
ومات غريباً بدمشق وله سبع وستون سنة . وفيها العلامة أبو عبد الله
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي فرد بالسمع من الشلوبين والكبار
وكان شيخاً مائة على الإطلاق . وفيها الامام القدوة العابد أبو الفتح
نصر بن سليمان المنبجي المقرئ حدث عن ابراهيم بن خليل وجاعة وتلا ثلاث
على الكمال الضرير وتفقه هانزلاً ثم اشتهر وزاره الأعيان وكان الجاشنكي الذي
تسلطن يتقال فى حبه وله سيرة ومحاسن جمة توفى بمصر فى زاويته فى الحسينية فى
جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . وفيها وجزم السيوطى فى حسن
الحاضرة فى التي قبلها فقال أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصبيدى
السلامى المقرئ المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه فى
مذهب الشافعى على العلم المراقب وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس وممع من أبى الحسن
ابن البخارى وجاعة وتلا على أبى عبد الله محمد بن الحسن الاربى الضرير وتصدر
بالاقرء بالفاضاية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستائة ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة
ثمان عشرة وسبعمائة انتهى كلام السيوطى . وفيها نخوة بنت محمد بن
عبد القاهر بن النصيبى قال الذهبي روت لنا عن يوسف بن خليل .

سنة عشرين وسبعمائة

فيها توفي القاضي جمال الدين أحمد المعروف، بابن عصبه البغدادي الحنبلي قال الطوفي حضرت درسه وكان بارعاً في الفقه والتفسير والفرائض وأما معرفة القضاء والاحكام فكان أوحد عصره في ذلك . وفيها أبو الهدي أحمد بن اسمعيل بن علي بن الحجاب الكاتب تفرد باجزاء عن سبط السلفي وكان قاضياً صدرّاً وياقوب بن محمد الدين توفي بمصر عن سبع وسبعين سنة .

وفيها حميضة بن أبي نعيم الحسني صاحب مكة كان ثم نزع الطاعة فتولى أخوه عطيفة قتله جندي التصق به في البرية غيلة ثم قتله السلطان لندره .

وفيها جمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام الكنتاني المصري الحنبلي المنشاوي وكان خطيب المنشية قال الذهبي حدثنا عن السبط واختلط قبل موته بنحو أربعة أشهر فما أخاله حدث فيها وكان عدلاً قبيهاً توفي في ربيع الآخر وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن حسن بن مسباع الجذامي المصري ثم الدمشقي الصايغ كان نحوياً لغوياً أديباً بارعاً ذا نظم ونثر وتصانيف تخرج به فضلاء ومات بدمشق عن خمس وسبعين سنة .

وفيها المسند الحليل شرف الدين أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي التاجر الحريري المسند بن النشو قال الذهبي حدثنا عن ابن رواج وابن الجيزي وابن الحجاب وتفرد بموالي وتوفي بدمشق في شوال عن ثمانين سنة .

وفيها المعمر الصالح أمين الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الاسدي الحلبي الصفارودي عن صفية القرشية وشبيب الزعفراني والساوي وابن حليل وتفرد وأكثروا عنه وتوفي في شوال بدمشق أيضاً عن نيف وتسعين سنة قاله الذهبي .

﴿ سنة احدى وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفي بهاء الدين ابراهيم بن الملقى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى المشقى قال الذهبى حدثنا عن ابن مسلة وابن علان والمرسى وله أوقاف على البر وفيه خير وتصون وكان يكره فمائل أخيه ناصر الدين للمنشوق وكان عدلاً مستنداً توفي بدمشق فى جمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة .

وفىها نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن على بن الضيعة الحيرى الاسنأى ويقال الأسنوى - نسبة إلى اسنا بلد بصعيد مصر الاعلى - الشافعى قال الأسنوى فى طبقاته كان عالماً عالمًا ماهرآ فى فنون كثيرة ملازمًا للاشتغال والاشغال والتصنيف دينيًا حيرآ أخذ فى ليله عن البهاء القفطى وهاجر الى القاهرة فى صباه فلزم الشمس الاصبهانى شارح المصنوع والبهاء بن النحاس الحلبي النحوى وغيرهما من شيوخ العصر وصنف تصانيف حسنة بليغة فى علوم كثيرة وتولى أعمالا كثيرة بالديار المصرية آخرها الاعمال القوصية ثم صرف عنها فى أواخر سنة عشرين وسبعمائة لتعليم بعض كتاب أهل الدولة عليه لكونه لم يجه الى ما لا يجوز تعاطيه^(١) فاستوطن القاهرة وشرع فى الاشتغال والتصنيف على عادته واجتمعت عليه الفضلاء فماجلتهم المنية وتوفى فى أوائل السنة وقد قارب السبعين انتهى . وفىها خطيب

القيوم الرئيس الأكل المحتشم مجد الدين أحمد بن القاضى معين الدين أبى بكر الحمدانى المالكى كان بضرب به المثل فى السؤدد والمكارم عزى به الناس أخاه شرف الدين المالكى . وفىها تاج الدين أحمد بن الخير محمد بن الشيخ كمال الدين على بن شجاع القرشى العباسى روى عن جده الكمال الضرير وابن رواج والسبط وحدث بالكرك لما ولى نظرها وكان رئيسا محتشما توفي بمصر فى جمادى الأولى وله تسع وسبعون سنة . وفىها الشيخ مجد الدين اسمعيل

(١) ولعل ذلك فى عدم تجويزه صرف الزكاة لفير الفقراء كما نقله فى الدرر

ابن الحسين بن أبي التائب الانصارى الكاتب العدل روى عن مكي بن علقم
والرشيد العراقي وجاعة وطلب بنفسه وأخذ النسخ عن ابن مالك وكتب الطبايع
والاجازات وتوفي ببستانه بقرية جوبر . وفيها صاحب اليمن الملك

المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركاني كانت دولته بضعا
وعشرين سنة وكان عالما فاضلا سياسيا شجاعا جوادا له كتب
عظيمة نحو مائة ألف مجلد وكل يحفظ التنبية وغير ذلك
وتوفي بتمز في ذى الحجة . وفيها العارف الكبير نجم الدين عبدالله بن

محمد بن محمد الاصهاني الشافعي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى جاور بمكة مدة
واتمده عليه الشيخ علي الواسطي انه مع ذلك لم يزر النبي ﷺ وتوفي بمكة في
جادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة . وفيها العدل المسند علاء الدين

علي بن يحيى بن علي الشاطبي الدمشقي الشروطي روى شيئا كثيرا ومع ابن المسلة
وابن علان والمجد الاسفرايني وعدة وتفرد وتوفي في رمضان عن خمس وثلاثين
سنة . وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن عثمان بن مشرف بن رزين

الانصارى الدمشقي الكنتاني ثم الخشاب المعمر روى عن الثقي بن العز وغيره وبالأجازة
عن ابن التقي وابن التبر وابن الصغراوي وتوفي بدمشق في ذى الحجة عن اثنتين
وتسعين سنة . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الحمداني ثم

المهلبى حل عن اسمعيل بن عرون^(١) والنجيب وطبقتهما وحصل وتعب ثم انقطع
ولزم المنزل مدة وكان صوفيا محدثا رجلا ساء خلقه آخرًا وتوفي بمصر .

وفيها شيخ الشيعة وفاضلهم محمد بن أبي بكر بن أبي القسم الحمداني ثم الدمشقي
السكاكيني كان لا يفلو ولا يسب معيًا ولديه فضائل روى عن ابن مسلة والعراق
ومكي بن علان وتلا بالسبع وله نظم كثير وأخذ عن أبي صالح الرافضى الحلبي
وأخذه معه صاحب المدينة منصور فاقام بها سنوات وكان يتشيع به سنة ويطعن

(١) في الدرر « عزون » بالزاي ، ولعل ما في الأصل هو الصواب .

به رافضة وفيه اعتزال نوفي بدمشق في صفر عن ست وثمانين سنة . وفيها سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي روى عن ابن اللقي حضوراً وعن جعفر والمرسي وطائفة وأجاز له ابن روزبة والقطيبي وعدة وتفرد واشتهر اسمه وبعد صيته مع الدين والسكينة والروية والتواضع قال الذهبي وتفرد بإجازة ابن صباح فيما أرى وهو والد المحدث شمس الدين توفى بالصالحية في ذى الحجة عن تسعين سنة وتسعة أشهر . وفيها عالم المغرب الحافظ العلامة أبو عبدالله بن رشيد الفهرى في الحرم بناس عن أربع وستين سنة قاله في الدهر .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي الشافعي شيخ الاسلام وامام المقام كان صاحب حديث وفقه واخلاص وتأله روى عن شعيب الرعزقي وابن الجيزي وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وعدة وأجاز له السخاوي وغيره وخرج لنفسه التسايعات وتفرد بأشياء وتوفى بمكة في ربيع الأول وله ست وثمانون سنة . وفيها الزاهد الكبير قال في العبر : جلال الدين ابراهيم ابن شيخنا زين الدين محمد بن أحمد العقيلي الدمشقي بن القلانسي الكاتب روى عن ابن عد الدائم والكرماني ودخل مصر منجلاً واقطع في مسجد قفالا فيه ونوهوا بذكر مواعظهم وبنوا له زاوية واشتهر وحصل لأخيه عز الدين الحسبة ونظر الخزانة وتوفى المترجم بالقدس في ذى القعدة عن ثمان وستين سنة . . وفيها المعمر الرحلة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسي في ذى الحجة عن أربع وتسعين سنة سمعت ابن اللقي والممداني وتفردت بانجاز كالتقنيات ومسندى عبد والدارمي وارتطلت اليها الطلبة وحدثت بمصر والمدينتين النبوية وماتت ببنت المقدس . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصاري الجيزي الشافعي سمع من

جده لأمه أبي القسم بن رواحة وصفية القرشية وتفرد ورحل اليه وله اجازات من ابن روزبة والسهر وردى وعدة وتوفى بأسيوط في ذى الحجة عن أربع وتسعين سنة وكان رئيساً معمرّاً كاتباً . وفيها نصير الدين عبدالله بن الوجيه محمد بن علي بن سويد التغلبي الكريقي ثم الدمشقي الصدر الكبير صاحب الاموال من أبناء السبعين مع الرضى والبرهان والنجيب وابن عبد الدائم .

وفيها تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري كان محدثاً زاهداً له رحلة وفضائل وروى عن النجيب وابن علاق ومرض بالفالج مدة ثم توفى بمصر في ذى العقدة . وفيها المعمر الصالح ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن علي النجدي كان ذا خشية وعبادة وتلاوة وقناعة جمع من المرمى وخطيب مردا وأجاز له ابن القبيلى وكريمة وخلق وروى الكثير ومات بالسفح في صفر عن بضع وثمانين سنة . وفيها قطب الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الصدد بن عبد القادر السنباطى المصرى الشافى ولد سنة ثلاث وخسين وستائة وثقته بابن رزين وغيره وسمع من الديماطى وغيره وتقدم في العلم ودرس بالمدرسة الحسامية ثم القاضية وولى وكالة بيت المال وقاب في الحكم وصنف تصحيح التعجيز وأحكام البعض واستدراكات على تصحيح التنبيه للنوى واختصر قطعة من الروضة قال السبكى كان قتيهاً كبيراً تخرجت به المصريون وقال الاسنوى كان اماماً حافظاً للمذهب عارفاً بالاصول ديناً خبيراً سريع النعمة متواضعاً حسن التعليم متلطفاً بالطلبة توفى بالقاهرة في ذى الحجة ودفن بالترافة وسنباط بلدة من أعمال الحلة .

وفيها السيد المعمر الامام محيى الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسينى الدمشقي قال الذهبي ولى نظر الحلق والسبع مدة وكان عابداً كثير التلاوة جداً تخضع له الشيعة وهو والد التقيين زين الدين حسين وامين الدين جعفر وجد النقيب ابن عدنان وابن عمه عاش ثلاثاً وتسعين سنة وكانت له معرفة وفضيلة وفيه انجباع بآقباض عن الناس . وفيها أوفى القى قبلها الاديب شمس الدين محمد بن

على المازى كان يعرف الانتقام ويعمل الشر ويلحقه وينفى به فمن ذلك قوله :

لا تحسبوا اتقى عن جبكم سالى وحياتكم لم يزل حالى بكم حالى
ارخصتم فى هواكم مدناً صلفاً وهو العزيز الذى عهدى به غالى
سكنتم فى فؤادى وهو منزلكم لاعتيت يوماً أراه منكم خالى
يا هاجرين بلا ذنب ولا سبب قطعتم بسيف الهجر أوصالى
ان كان يوسف أوصى بالجمال لكم فان والده بالخزف أوصى لى

وفى الامم أفضى القضاة شمس الدين محمد بن شرف الدين أبى البركات محمد بن الشيخ أبى المز الاذعى الحنفى كان فاضلاً قتيها بصيراً بالاحكام حكم بدمشق نحو عشرين سنة وخطب بمجامع الافرن مدة ودرس بالظاهرية والقليجية والمطلمية وافق .
وفى العلامة القدوة ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن حريث القرشى البلمنى ثم السبقى المالكي روى الموطأ عن ابن أبى الربيع عن ابن بقر وكان صاحب فنون وولى خطابة ستة ثلاثين عاماً وفتقها عليه ثم حج وبق بحكمة سبع سنين ومات بها فى جمادى الآخرة عن احدى وثمانين سنة .

وفى محمد الدين محمد بن محمد بن علي بن الصيرفى شبط ابن الجبوى روى عن أبى اليسر ومحمد بن الشئ^(١) وشهد وحضر المدارس وقال الشعر وعمل لنفسه مجلداً ضخماً وكان متواضعاً ساكناً توفى فى رمضان بدمشق عن احدى وستين سنة

﴿ سنة ثلاث وعشرين : ثوبمائة ﴾

ففى توفى الشيخ ابو المباس احمد بن علي بن مسعود الكلبى البندوى ثم الصالحي القامى ويرف بابن سفور ويلقب بمضى سمع من المرسي حضوراً ومن محمد بن عبد الهادى وخطيب مردا وطائفة وأجاز له السبط وكان خيراً كيساً متفقاً منقطعاً توفى بقتايون فى ربيع الآخر عن احدى وثمانين سنة . وفى فاضى

(١) كذا فى الاصل ، وفى الدور «التشي» فى غير موضع

القضاء نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرئيس الكبير عماد الدين محمد بن المعلى
 أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين بن هبة الله بن محفوظ بن مصرى التتلي
 الربيعي الدمشقي الشافعي نفع الحديث من جماعة وقرأ السبع وجود الخط على ابن
 المتهار وأتقن الأقلام السبعة وحرس بالأمنية وغيرها واستمر على القضاء إلى أن
 مات وكان حسن الاخلاق كثير التودد كرم المجالسة مليح المحاضرة حسن المتقى
 متواضعاً جناً له مشاركة في فنون شتى وعنده حظ من الأدب والنظم ومن نظمه :
 ومهذب بالوصل جاد تكرماً فأعاد ليل المجر صبحاً أبلغاً
 ما زلت أتم ما حسواه فغره حتى أعدت الورد فيه بنفسجاً

توفي بستانه بالنسهم وحل الصوفية نعشه إلى الجامع المظفرى وصلى عليه الشيخ
 برهان الدين الفزارى ودفن بترته بالقرب من الركنية . وفيها الفاضل
 الأديب العدل شهاب الدين أحمد بن محمد عرف بابن مدراش كان جندياً فلما
 كبر وشاخ ترك ذلك وصار شاهداً بمرکز الرواحية وله شعر كثير لطيف فنه قوله :
 أقول لمساوك الحبيب لك الهنا بلثم فم ما ناله فخر عاشق
 فقال وفي أحشائه حرق الجوى مقالة صعب للديار مفارق
 تذكرت أوطاني فقلبي كاترى أعلاه بين الصديب وبارق
 وله :

ياقرى ان جئت وادى الاراك وقيلت أغصانه الخضر فاك
 فارسل الى عبيدك من بعضها فانتى والله مالى سواك
 وله دويت قيل ان الشيخ صدر الدين بن الوكيل قال وددت أنه يأخذ جميع شئ
 قلبه ويعطينيه وهو :

الصب بك المتعوب والمتوب والقلب بك المسلوب والمسلوب
 يامن طلبت لحاظه سفتك دمي مهلاضعف الطالب والمطلوب
 وفيها الرئيس شهاب الدين أحمد بن محمد بن القطينة التاجر المشهور كان

فقهرراً معدماً ففتح الله تعالى عليه بحيث بلغت زكاته ثمانين ألفاً وكان فيه بر وخير
ونى مدرسة بديرع وتوفى بدمشق ودفن بترقبته على طريق القابون .

وفيها مؤرخ الآفاق العالم المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن عمر بن أبي المعالى محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالى الفضل بن
العباس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني الموزى الأصل البغدادى الاخبارى
الكاتب المؤرخ الحنبلى ابن الصابون ويعرف بابن الفوطى - محرراً نسبة إلى بيع
الفوط - وكان الفوطى المنسوب اليه جده لأمه ولد فى سابع عشر محرم سنة اثنى
وأربعين وسبعمائة بدار الخلافة من بغداد وجمع بها من صاحب محبى الدين بن
الجزوى ثم أسرى فى واقعة بغداد وخلصه النصير الطوسى الفياض وزير الملاحنة
فلازمه وأخذ عنه علوم الأوائل وبرع فى الفاسفة وغيرها وأمد بكتابة الزيج وغيره
من علم النجوم واشتغل على غيره فى اللغة والأدب حتى برع ومهر فى التاريخ والشعر
وأيام الناس وأقام بمرافة مدة وولى بها كتب الرصد بضع عشرة سنة وظفر بها
بكتب نفيسة وحصل من التواريخ ما لا مزيد عليه وجمع بها من المبارك بن
المستعصم بالله سنة ست وستين ثم عاد إلى بغداد وبقى بها إلى أن مات وجمع
ببغداد الكثير وعنى بالكثير وعد من الحفاظ حتى ذكره الذهبى فى طبقاتهم وقال
له النظم والنثر والباع الأطول فى ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفرط وخط
منسوب رشيق وفضائل كثيرة وسمع منه الكثير وعنى بهذا الشأن وجمع وأفاد
فعل الحديث أن يكفر عنه به وكتب من التواريخ ما لا يوصف وعمل تاريخاً
كبيراً لم يبيضه ثم عمل آخر دونه فى خمسين مجلداً سماه مجمع الآداب فى معجم
الاسماء على معجم الألقاب وله كتاب درر الاصداف فى غرر الأوصاف وهو كبير
جداً ذكر انه جمعه من ألف مصنف وكتاب المؤلف والمختلف رتبته مجدولاً
وكتاب التاريخ على الحوادث وكتاب حواشي المائة السابعة وإلى أن مات
وكتب نظم الدرر الناصعة فى شعر المائة السابعة فى عدة مجلدات وذكر الذهبى

أيضاً في المعجم المختص انه خرج معجماً لشيوخه فبلغوا خمسمائة شيخ بالسماع والاجازة
قال وذيل على تاريخ شيخه ابن الساعي نحواً من ثمانين مجلداً وله تلقيح الافهام في
تنقيح الاوهام وله أشياء كثيرة في الانساب وغيرها وقد تكلم في عقيدته وفي عدائته
قال وهو في الجملة اخبارى علامة ماهو بدون ابى الفرج الاصبهاني وكان ظريفاً
معتواضاً حسن الأخلاق الله يسامحه توفى في ثالث المحرم ببغداد ودفن بالشونيزية .

وفيه مسند الشام بهاء الدين القسّم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمراء
ابن عساكر حضر في سنة تسع وعشرين وستمائة على مشهور النيرباني وحضر ابن
عساكر وكرمة وعبد الرحيم بن عساكر وابن المقير ومع من ابن اللقي وجماعة
وأجاز له مشايخ البلاد وبلغ معجّمه سبع مجلدات وألحق الصغار بالكبار ووقف
أماكن على المحدثين وكان طبيباً مؤرخاً وخرج له البرزالي مشيخة وابن طغريبك
معجماً كبيراً جمع فيه شيوخه فبلغوا أكثر من خمسمائة وسبعين شيخاً وتوفى
بدمشق في شعبان عن أربع وتسعين سنة . وفيها خطيب صفد وعالمها

بها نجم الدين حسن بن محمد الصفدي تقدم في الادب والعقول وله تأليف وتوفى
في رمضان وهو من أبناء الثمانين . وفيها شرف الدين أبو عبد الله محمد

أبن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر بن
نجيب الحراني ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الامام منع من الفخر بن البخاري وغيره
وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتلقه وأقرب وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية
ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة في العلوم من خيار الناس وعقلائهم
وعلمائهم توفى في ذي الحجة بوادي بني سالم في رجوعه من الحج وحمل الى المدينة
النبوية فدفن بالقيصم وكان كهلاً . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

محمود الجيلي نزيل بغداد المدرس للحنابلة بالبشرية كان اماماً فقيهاً عالماً فاضلاً له
مصنف في الفقه لم يمتدح الكفاية ذكر فيه ان الامام أحمد نص على ان من وصى
بقضاء الصلاة المفروضة عنه نفذت وصيته توفى ببغداد في يوم الثلاثاء عاشر جمادى

الأولى . وفيها الأمير صاحب الوزير نجم الدين محمد بن عثمان بن الصفي الصردي الخنفي ولي الحسبة ثم الخزانة ثم الوزارة ثم الامرة ودرس أولا بمدرسة مصرى وكان فاضلا مقدّم خيول عربية فتقدم في ذلك ونوفى بمصري كخلا . وفيها مسند الوقت شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن عميل بن الشيرازي الدمشقي سنع من جدد القاضى أبى نصر والسخاوى وجماعة وتصر من العلم بن السابوني وابن قبرة وأجازله أبو عبد الله بن الزبيدي والحسين ابن السيد وقاضى حلب بن شداد وخلق وله مشيخة وعوال وروى الكثير وكان ساكنا وقورا متقبضاه كفاية وكبر سنه وأكثر ولم يختلط وتوفى بالمرّة ايلة عرفة عن أربع وسعين سنة وشهرين . وفيها صفي الدين محمود بن محمد ابن حامد الارموى ثم القرافي الصوفي كان محدثا لغويا اماما ساع الكثير وكتب وتعب واشهر وحدث عن النجيب والكمال وكان شافعيّا حفظ التنبيه مع دينه وتعاون ومعرفة توفى بدمشق بالارستان في جمادى الآخرة وله ست وسبعون سنة . وفيها صاحب الاجرومية أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى النحوى المشهور بابن آبروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والدال المشددة ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية قال ابن مکتوم في تذكرته نحوى مقرر له معلومات من فرائض وحساب وأدب برع وله مصنفات وأراجيز وقال غيره المشهور بالبركة والنصالح ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته ولده جناس سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفى بها في صفر .

﴿ سنة أربع وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها كان الغلاء المفرط بالشام وبلغت الفراة ازيد من مائتي درهم أياما ثم جلب القمح من مصر بآرام سلطاني لامراته فنزل الى مائة وعشرين درهما ثم بقى أشهر ا ونزل السعر بشدة واسقط مكس الاقوات بالشام بكتاب سلطاني

وكان على الفراوة ثلاثة دراهم ونصف قاله في العبر .

وفيها توفي القاضي المعمر الدمل شمس الدين احمد بن علي بن الزبير الجبلي
ثم الدمشقي الشافعي نفع من ابن الصلاح من سنن البيهقي ونوف بدمشق في
ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . وفيها وزير الشرق على شاه بن
أبي بكر التبريزي كان سنيا معظما لصاحب مصر محباً له توفي بإرجان في
جمادى الآخرة وقد شاخ . وفيها صاحب الكبير كرم الدين
عبد الكريم بن هبة الله بن العلم هبة الله بن السديد المصري وكيل السلطان أسلم
كم لا في أيام الجاشنكير وكان كاتبه وتمكن من السلطان غاية التمكن بحيث صار
الكل اليه ويئده العقد والحل ويبلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه وجمع أموالاً عظيمة
جاد أكثرها إلى السلطان وكان حسن انطلق عاقلاً خيراً شجعاً داهية وقوراً مرض
نوبة فزيت مصر لعافيته وكان يعظم الدينين وله بر وإثار عمر البيارات وأصلح
الطرق وعمر جامع القبيبات وجامع القابون وأوقف عليهما الاوقاف ثم انصرف عليه
السلطان ونكبه فنفى إلى الشويكة ثم إلى القدس ثم إلى اسوان فاصبح مشنوقاً
بجملته ولما أحس بالقتل صلى ركعتين وقال هاتوا عشنا سماء ومتنا شهداء
أعطاني السلطان الدنيا والآخرة وشنق وقد قارب السبعين .

وفيها الحافظ الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم بن دواد بن سلمان بن سليمان
أبو الحسن بن العطار الشافعي ويلقب بمختصر النووى سمع من ابن عبد الدايم وابن
أبي اليسر وغيرهما ولد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وستائة وثقة على الشيخ
عبي الدين النووى وأخذ العريفة عن جمال الدين بن مالك وولى مشيخة دار
الحديث النورية وغيرها ومرض بالفالج ازيد من عشرين سنة وكان يحمل في حفة
وكتب الكثير وحله ودرس وأفتى وصنف أشياء مفيدة قال الذهبي خرجت له
جميعاً في مجلد اتفقت به واحسن الى باستجازته لى كبار المشيخة وله فضائل وتآله
وأنباع وقال ابن كثير له مصنفات مفيدة وتطاريح ومجاميع وقال غيره هو أشهر

أصحاب النوى وأخصهم به لزمه طويلاً وخدمه وانتفع به وله معه حكايات وأطلع على أحواله وكتب مصنفاته ربيض كثيراً منها وعنده في الحفاظ العلامة ابن ناصر الدين وأثنى عليه توفي بدمشق في ذي الحجة عن سبعين سنة .

وفيها الإمام أزهده نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن أبو الحسن البكري المصري الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة وسمع مسند الشافعي من وزيرة بنت المنجا واشتغل وأفتى ودرس وكان يذكر نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولما دخل ابن تيمية إلى مصر قام عليه وأنكر ما يؤوله وأذاه قاله ابن شعبة وقال السبكي في الطبقات الكبرى صنف كتاباً في البيان وكان من الأذكياء سمعت الوالد يقول إن ابن الرفة أوصى بأنه يعمل شرحه على الوسيط وكان رجلاً جيداً آمراً بال معروف ناهياً عن المنكر وقد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ فأمر السلطان بفعاع أسانه حتى شفع فيه وقال الأسنوي تحيا بمجالسته النفوس ويطبق بالأيدي فيحمل على الرؤس تقمص بأنواع الورع والتقوى وعسك أسباب التقى فارتقى كان عالماً صالحاً نظاراً ذكياً متصوفاً أوصى إليه ابن الرفة بأن يكمل ما بقى من شرحه على الوسيط لما علم من أهليته لذلك دون غيره فلم يتفق ذلك لما كان يطلب عليه من التخلي والانقطاع والاقامة والأعمال الخيرية تنقل بأعمال مصر لأن الملك الناصر منعه من الإقامة بالقاهرة ومصر إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر ودفن بالترافة .

وفيها الشيخ ركن الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي العتيبي الشاهد بن جاني الاحباس تفرد عن السبط بجزء شيبان وبالبدعاء للمعامل ومشيخته وتوفي بالثغر في صفر عن خمس وثمانين سنة . وفيها قاضي

حلب زين الدين عبد الله بن قاضي الخليل محمد بن عبد القادر الأنصاري ولي حلب فياً وعشرين سنة وقبأها ولي ببلبك وناب بدمشق وولى حصص وكان مستمراً مليح الشكل قاضياً وتوفي عن سبعين سنة . وفيها تميم الدين محمد بن

الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجر بقى الشافعي قال الذهبي: الضال الذي

حكم القاضي المالكي بضرب عنقه مدة بعد أخرى لثبوت أمور فظيعة وكلمات شنيعة فغضب عن دمشق وأقام بمصر بالجامع الأزهر وتردد إليه جماعة وكان الشيخ صدر الدين يتردد إليه ويبيت في وجهه ويجلس بين يديه وكان يرى الناس بوارق شيطانية وكان له قوة تأثير وشهد عليه أيضاً بما أبيع دمه به منهم الشيخ محمد الدين التونسي فسافر إلى العراق ثم سعى أخوه بحجة حتى حكم الحنبلي بمصمة دمه فغضب المالكي وجدد الحكم بقتله وكان أولاً قتيلاً بالمدارس ثم حصل له كشف شيطاني فضل به جماعة وكان ينتقص بالانبياء ويتغوه بظالم ثم قدم القابون مختفياً وسكن بها إلى أن مات في ربيع عن ستين سنة . وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد بن الحداد الأمدى ثم المصرى الخطيب الحنبلي قال ابن رجب : الامام الصدر الفقيه خطيب دمشق وحلب مع الحديث وتفقه بالديار المصرية وحفظ المهرر وشرحه على ابن حمدان ولازمه مدة من السنين حتى قرأه عليه وبرع في الفقه وكان ابن حمدان يشكره وينثى عليه كثيراً واشتغل بالكتابة واتصل بالامير منقر المنصوري بحلب وولاه فطر الاوقاف وخطابة جامعها وصرف عنه جلال الدين القزويني ثم صرف بالقزويني وولى ابن الحداد حينئذ نظر المارستان ثم ولى حاسبة دمشق ونظر الجامع واستمر في نظره إلى حين وفاته وعين لقضاء الحنابلة في وقت وتوفي ليلة الاربعاء سابع جمادى بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وسماة وأتبعه والده الكثير من المسلم بن علان وابن أبي عمر وطبقتهما ومعهم المسند والكتب الكبار وتفقه وأفنى ودرس بالمسارية وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين بن تيمية وملازميه حضراً وسفراً وكان مشهوراً بالديانة والتقوى ذا خصال جميلة وعلم وشجاعة روى عنه الذهبي في معجبه وقال كان اماماً فقيهاً حسن الفهم صالحاً

(٥ - سادس الشفوات)

متواضعاً توفي إلى رضوان الله في ربيع شوال ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها أمير العرب محمد بن عيسى بن مهنا كان عاقلاً نبيلاً فيه خير وهو أخو
 مهنا توفي بسلمية في أحد الربيعين عن نيف وسبعين سنة ودفن عند أبيه .

﴿ سنة خمس وعشرين وسبعمائة ﴾

في جمادى الاولى كان غرق بمداد المهل وبقيت كالسفينة وسوى الماء
 الاسوار وغرق أم لا تحصى وعظمت الاسفانة بالله تعالى ودام خمس ليال وقيل
 تهدم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت قال الذهبي ومن الآيات ان مقبرة
 الالهام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذى فيه ذريحه فان الماء دخل في الدهليز
 علو ذراع ووقف باذن الله تعالى وبقيت البوارى عليها غبار حول القبر صبح هذا
 عندنا . وفيها توفي شيخ الظاهرية عفيف الدين اسحق بن يعقوب الآمدي
 الحنفى روى كثيراً عن ابن خليل وعن عيسى الخياط وعدة وطلب الحديث
 وحصل أصولاً وبروياته قال الذهبي خرج له ابن المهندس معجماً قرأته توفي بدمشق
 في رمضان عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى . وفيها الاديب
 الاشاطى احمد بن عثمان قيم الشام في نظم الزجل كان فرداً في وقته وكان كاتباً
 في دار البطيخ ومن نظمه :

وفناك الواحظ بمد هجر وفي كرمنا وأنم بالزار
 وظل نهاره يرمى بقلبي سها ما من جفون كالشعار
 وعند الليل قلت لقلتيه وحكم النوم في الاجفان سار
 تبارك من توفاكم بليل وعلم ما جرحتم بالتهار

وفيها كبير الدولة الامير الكبير ركن الدين بيبرس المنصورى الخطائى
 الدويدار صاحب التاريخ الكبير ورأس اليسرة وتايب مصر قبل أرغون توفي
 في رمضان بمصر عن ثمانين سنة قال ابن حجر في الدرر الكامنة هو صاحب

التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلداً وقال الذهبي كان عاقلاً وافر الهيئة كبير المنزلة وقال غيره كان كثير الادب حنفى المذهب عاقلاً قد أجزى بالافتاء والتدريس وله يد ومعروف كثير الصدقة سرّاً ويلزم الصلاة في الجماعة وغالب نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم وليله في القرآن والتهجد مع طلاقة الوجه ودوام البشر رحمه الله . وفيها الفقيه المعمر شهاب الدين أحمد بن العفيف محمد بن عمر الصقلي ثم الدمشقي الحنفى امل مسجد الرأس وهو آخر من حدث عن ابن الصلاح توفي في صفر وله ثمان وثمانون سنة وثلاثة أشهر .

وفيها جمال الدين أحمد بن علي الميني المعروف بالعمري وهو ابن أخت اسمعيل الحضرمي شارح المذهب قال الاسنوى كان شافعيّاً عالماً جليلاً شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء وشرح أيضاً التنبيه شرحاً لطيفاً وتولى قضاء المهجم ومات بها . وفيها صدر الدين سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب القاضي العالم اراد الورع أبو الربيع الهاشمي الجفري المعروف بخطيب داريا ولد سنة اثنتين وأربعين وستائة وسمع الحديث وفتقه على الشيخين تاج الدين الفزاري ومحيي الدين النووي وولى خطابة داريا وأعاد بالناصرية وقاب في الحكم مدة سنين واستسقى الناس به سنة تسع عشرة فسقوا وكان يذكر نسبته الى جعفر الطيار ينسبها ثلاثة عشر أباً ثم أنه ولى خطابة جامع التوبة وترك نيابة الحكم قال الذهبي كان يتردد في ثوبه وعمامته الصغيرة وما كله وفيه تواضع وترك الرياسة والتصنع وفراغ عن الرعونات وسماحة ومروعة ورفق وكان لا يدخل حماماً حدث عن ابن أبي اليسر والمقداد وكان عارفاً بالفتوة وله حكماء في مشيه الى شاهد يؤدي عنه والى فقير وربما نزل في طريق داريا عن حارثه وحمل عليها حزم خطب لمسكينة رحمه الله توفي في ذي القعدة ودفن بباب الصغير عند شيخه تاج الدين .

وفيها الشيخ المعمر عبد الرحمن بن عبد الولي الصجراوي سبط اليلداني سمع من جده كثيراً ومن الرشيد العراقي وابن خطيب القراقة وشيخ الشيوخ الحموي .

وأجاز له الضياء والسخاوى وجمع منه نايب السلطنة الأتار للطحاوى ووصله ورتب
 له مرتباً ثم أضر وعجز وتوفي بدمشق في ربيع الأول عن خمس وثلاثين سنة .
 وفيها أول الملوك العمانية خلا الله دولتهم وهو السلطان عثمان بن طغر بك بن
 سليمان شاه بن عثمان تولى صاحب الترجمة سنة تسع وتسعين وستمائة فأقام ستاً
 وعشرين سنة نقل القطبي أن أصله من التركان الرحالة النزلة من طائفة التتار ويتصل
 نسبه الى يافث بن نوح عليه السلام انتهى وقيل صاحب درر الأثمان في أصل
 منيع آل عثمان ان عثمان جدم الأعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلاء ببلاد
 قومان واتصل باتباع سلطانها في سنة خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان
 فاشتهر أمره بعد عثمان ثم تسلطن وهو الذى فتح برصا في حدود ثلاثين وسبعائة
 ثم تسلطن بعد سليمان ولده عثمان حواى الاصغر ويقال هو الذى افتتح برصبا وانه
 أول ملوك بنى عثمان فانه استقل بالملك وأما أبواه فكافا تابعين للملوك السلجوقية
 وقتل بعض المؤرخين ان أصل ملوك بنى عثمان من المدينة المنورة فأنه أعلم ولما
 ظهر جنكز خان أخرب بلاد بلخ بفرج سليمان شاه بخمسين الف بيت الى أرض
 الروم ففرق في الفرات فدخل ولده طغر بك الروم فأكرمه السلطان علاء الدين
 السلجوقى سلطان الروم فلما مات طغر بك خلف أولاداً أجماداً أشد هم بأساً وأعلام
 همه عثمان صاحب الترجمة فنشأ مولعا بالقتال والجهاد فى الكفار فلما أعجب السلطان
 علاء الدين السلجوقى ذلك منه أرسل اليه الراية السلطانية والطبل والزمر فلما ضربت
 النوبة بين يديه قام على قدميه تعظيماً لذلك فصار قانوناً مستمراً لآل عثمان الى الآن
 يقومون عند ضرب النوبة ثم بعد ذلك تمكن من السلطنة واستقل بالأمر وافتتح
 من الكفار عدة قلاع وحصون رحمه الله تعالى قاله الشيخ مرعى فى تزهة الناظرين .
 وفيها الاملم المحدث نور الدين على بن جابر الهاشمى البنى الشافى شيعت
 الحديث حدث عن زكي البيلقانى وعرض عليه الوجيز للغزالي وبه مشاركات وشهرة
 وتوفي بالنصورية عن بضع وسبعين سنة . وفيها علاء الدين على بن النصير

محمد بن غالب بن محمد الانصارى الشافعى روى عن الكمال الضرير الشاطبية وعن ابن عبد الدايم وابن أبى اليسر وطلب وكتب وتفقّه وشارك فى العلم وتميز فى كتابة الحكم والشروط وتوفى بدمشق عن ثمانين سنة . وفيها شيخ القراء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق العلامة المعروف بابن الصايغ الشافعى شيخ القراء بالديار المصرية قرأ الشاطبية على الكمال الضرير والكمال على مصنفه ابن فارس واشتهر وأخذ عنه خلق ورحل اليه وكان ذا دين وخير وفصيلة ومشاركة قوية قال الاسنوى رحل اليه العالمة من أقطار الارض لأخذ علم القراءة عليه لانفراده بها رواية ودراية وأعاد بالغيرية والشرفية وغيرها وتوفى بمصر فى صفر عن أربع وتسعين سنة . وفيها العلامة الورع نور الدين محمد بن ابراهيم بن الاميوطى الشافعى حكم بالكرك نحواً من ثلاثين سنة وتفقّه به العالمة وحدث عن قطب الدين القسطلانى وغيره وهو والد شرف الدين قاضى بليس وتوفى بالكرك .

وفيها شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقى أبو الثناء كاتب السر الحنبلى قال الذهبي علامة الادب وعلم البلاغين وكاتب السر بدمشق حدث عن ابن البرهان ويحيى بن الحنبلى وابن مالك وخدم بالانشاء نحواً من خمسين سنة وكان يكتب التقاليد على البديهة وقال ابن رجب فى طبقاته تعلم الخط المنسوب ونسخ بالاجرة بخطه الا نيق كثيراً واشتغل بالفقّه على الشيخ فحمس الدين بن أبى عمر وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك وتأدب بالمجد بن الفطير وغيره وفتح له فى النظم والنثر ثم رقت حاله واحتيج اليه وطلب الى الديار المصرية واشتهر اسمه وبعد صيته وصار المشار اليه فى هذا الشأن فى انديار المصرية والشامية وكان يكتب التقاليد الكبار بلا مسودة وله تصانيف فى الانشاء وغيره وهدون الفضلاء نظمه ونثره ويقال لم يكن بعد القاضى الفاضل مثله وله من الخصاص ما ليس للفاضل من كثرة التصانيد المطولة الحسنة الأنيقة ويغنى فى ديوان الانشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر وولى كتابة السر بدمشق نحواً من ثمانى سنين قبل موته

وحدث ورؤى عنه الذهبي في معجمه وقال كان ديناً خيراً متعبداً مؤثراً لا انقطاع والسكون
حسن المحاورة كثير الفضائل وتوفي بدمشق ليلة السبت ثاني عشرى شعبان ودفن
ببرية التالى أنشأها بالقرب من اليعمورية وولى بعده ابنه شمس الدين ومن شعره أى
الشهاب محمود :

يا من أضاف الى الجمال جيلا لا كنت ان طاوحت فيك عدولا
عوضتني من نار حرك جنة فدكت ظلا من رضاك ظايلا
ومنت حين منحتى سقما به أشبهت خصرك رقة ونحولا
وسلكت بي في الحب أحسن مسلك لم يبق لي نحو السلو سبيلا
ولرب ليل مثل وجهك بدره ودجاد مثل مديد شعرك طولا
أرسلت لي فيه انبئال فكان لي دون الاليس مؤانسا وخطيلا
ان لم أجد للوجد فيك بمهجتي لا نال قلبي من وصالك سولا
وله في حراث :

عشت حراثاً مليحاً غدا في بده الماس ما أجمله

كأنه الزهرة قدامه الثور يراعى مطلع السنبلة

وفيها سراج الدين يونس بن عبد الحميد بن على الارميتي نسبة إلى أرميت
من صعيد مصر الأعلى ولد بها في المحرم سنة أربع وأربعين وستائة واشتغل بقوص
على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاشتغل على علمائها
وسمع من الرشيد الحظار وغيره وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضله في النحو
والاصول وغير ذلك وتصدر لافادة الطلبة وصنف كتاباً سماه المسائل المهمة في
اختلاف الائمة وكتاب الجمع والفرق وولاه ابن بنت الاعز قضاء أحميم ثم صار
ينتقل في أقاليم الديار المصرية مشكور السيرة محمود الحال إلى أن تولى القوصية
فاقام بها ستين ليلة فلسفه شعبان في المشهد بظاهر قوص فمات به في ربيع الآخر
وذكر قبل موته بقليل انه لم يبق أحد في الديار المصرية أقدم منه في الفتوى

وكان أديباً شاعراً حسن المحاضرة وجد بعضهم مكتوباً بخطه على ظهر كتاب له :
 الحال منى يافقى يغنى عن الخبر المفيد
 فغير سكن ذبحت فزاد حر فى الصميد
 فكان كذلك لم يخرج من قوص كما سبق وله البيتان المروغان فى الكفاءة :
 شرط الكفاءة حررت فى ستة ينبئك عنها بيت شعر مفرد
 نسب ودين صنعة حرية قد العيوب وفى اليسار تردد
 قاله الأسنوى .

﴿ سنة ست وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها فى شعبانها أخذ ابن تيمية وجلس بقاعة دمشق فى قاعة ومعه أخوه
 عبد الرحمن يؤنس وعزروا جماعة من أصحابه منهم ابن القيم . وفيها توفى
 زين الدين أبو بكر بن يوسف المرى بن الحريرى الشافعى كان عالماً متواضعاً مقرباً
 بالسبع أخذ عن الزواوى وحفظ الفقه والنحو وحدث عن خطيب مردا والبكرى
 وابن عبد الدايم وله جهات وكان مقرباً مدرساً توفى بدمشق فى ربيع الاول عن
 ثمانين سنة . وفيها الخطيب المسند تقى الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الله
 ابن أبى عمر المقدسى الحنبلى سمع من خطيب مردا السيرة وسمع من اليلداني
 والبكرى ومحمد بن عبد الهادى حضوراً ومن ابراهيم بن خليل وأجاز له السبط وجماعة
 وكان يخطب جيداً بالجامع المظفرى وتوفى فى جمادى الآخرة عن بضع وسبعين سنة .
 وفيها المصرة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقى الدين ابراهيم بن على
 ابن الواسطى الصالحية المحدثه سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق حضوراً وسمعت
 من ابراهيم بن خليل وغيره وأجازها جعفر الهمداني وكرمة واحمد بن المعز وابن
 القسطنطيني وعدد كثير وكانت مشاركة صالحة مباركة روت الكثير وهى والدة
 فاطمة بنت الدباهى توفيت فى ربيع الآخر عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيها الناضل الاديب الحسن بن أحمد بن زفر الازيلي سافر وتغرب ودخل إلى بلاد البجم واشتغل بالطلب واستوطن دمشق وأقام بها صوفياً بدوية حمد إلى أن مات وكان يعرف النحو والادب والتاريخ ومن شعره :

وإذا المسافر آب مثلي مفلساً صفر اليدين من الذي رجاه
وخلا عن الشيء الذي يهديه نالا خوان عند لقاءهم أياه
لم يفرحوا بقدمه وثقلوا بوروده وتكرهوا لقياءه
وإذا أتاهم قادما بهدية كان السرور بقدر ما أهده

وفيها الزاهد الكبير الشيخ حماد النابز بن القطان كان يقرأ القرآن ويحكى عجائب عن الفقراء وفيه زهد وتعفف ويحضر السجاء ويصيح وله وقع في القلوب توفي بالقيية عن ست وتسعين سنة . وفيها الشيخ علاء الدين علي بن محمد السكاكري الشاهد كان رأساً في كتابة الشروط وفيه شهامة وحط على الكبار ولكنه متحيز في الشهادة ساء ذهنه بأخرة . أجاز له عبد العزيز بن الزبيدي ووجه الله ابن الواظ وغيرهما وجمع من ابن عبد الدائم وجماعة وتوفي في الحرم عن ثمانين سنة . وفيها خطيب المدينة وقاضها سراج الدين عمر بن أحمد بن طراد أنجز جى المصرى الشافعى حدث عن الرشيد وأجاز له الشرف المرسى والمنبرى وتفق بهن عبد السلام قليلا ثم بالسديد التزمى والنصير^(١) بن العباخ وخطب بالمدينة أربعين سنة ثم سافر إلى مصر ليتداوى فادركه الموت بالسويس عن تسعين سنة . وفيها العالم السند شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد الصالحى روى شيئا كثيرا وتفرّد قال الذهبي وخرجت له مشيخة روى عن البلخي ومحمد ابن عبد الهادى والبداوى وخطيب مراد والبكرى وكان يروى السند والسيرة ومسند أبي عوانة والانواع والتفاسيم ومسند أبي يعلى وأشياء واقتصر واحتاج وتغير ذهنه قبل موته ولم يختلط وتوفي بقاسيون عن ثمانين سنة . وفيها شمس الدين

(١) فى الاصل « البعير » وفى الدرر « النصير »

أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك بن زروع بن جعفر الزينى الصالحى الفقيه
الحنبلى قاضى قضاء المدينة المنورة ولد سنة اثنتين وستين وستمائة وتوفى أبوه سنة
ثمان وستين وكان من الصالحين قنصاً يفتياً فقيراً وكان قد حضر على ابن عبد الدايم
وعمر الكرماني وسمع من ابن البخارى وطبقته وأكثر عن ابن الكمال
وعنى بالحديث وفتنه وأفتى وبرع فى العربية وتصدى للاشتغال والافادة واشهر
اسمه مع الديانة والورع والزهد والاعتناء بالسير ثم بعد موت القاضى تولى الدين
سليمان ورد تقليده للقضاء فى صفر سنة ست عشرة موضعه فتوقف فى القبول ثم
استخار الله تعالى وقبلاً بمدأن شرط ان لا يلبس خلعة حرير ولا يركب فى المراكب
قال الذهبى فى معجمه برع فى المذهب والعربية واقرأ الناس مدة على ورع وعفاف
ومحاسن جمة ثم ولى القضاء بعد تمتع فشكر وحمد ولم يميزه واجتهد فى الخير وفى
عمارة أوقاف الخنابلة وكان من قضاة العدل والحق لا يخاف فى الله لومة لائم وهو
الذى حكم على ابن تهيمية بمنحه من الفتيان بمائت للطلاق وغيرها مما يخالف المذهب
وقد حدث وسمع منه جماعة وخرج له المحدثون تخاريج عدة وحج ثلاث مرات ثم
حج رابعة فمعرض فى طريقه فورد المدينة المنورة يوم الاثنين ثالث عشر ذى
القعدة وهو ضعيف فمضى الى المسجد وسلم على النبي ﷺ وكان بالاشواق الى ذلك
فى مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقع شرق
قبر عقيل رضى الله عنه . وفيها كمال الدين محمد بن على بن عبد القادر التميمى
الهمدانى ثم المصرى الشافعى حدث عن النجيب وجماعة وقرأ عليه ولده الامام نور
الدين صحيح البخارى وله عليه حواش بخطه المنسوب وكان اماماً قاضياً توفى
بمصر عن احدى وسبعين سنة . وفيها الصدر الكبير قطب الدين موسى
ابن الشيخ الفقيه أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين عبد الله اليونينى الحنبلى المؤرخ
ولد بدمشق سنة أربعين وستمائة وسمع من أبيه ومن ابن عبد الدايم وعبد العزيز شيخ
شيوخ حماة وبمصر من الرشيد المطار واسماعيل بن صارم وجماعة وأجاز له ابن رواج

والبشيري قال النهدي كان عالما فاضلا مليح المحاضرة كريم النفس معظما جليلا حدثنا بدمشق وبعلبك وجمع تاريخا حسنا ذيل به نلى مرآة الزمان واختصر المرأة قال واتمتعت بتاريخه ونقلت منه فوائد جمة وقد حسنت في آخر عمره حالته وأكثر من العزلة والعبادة وكان مقتصدا في لباسه وزيه صدوقا في نفسه مليح الشبهة كثير الهية وافر الحرمة توفي ببعلبك عن ست وثمانين سنة ودفن عند أخيه بباب مصلح .

وفيه جمال الدين يوسف بن عبد الحمود بن عبد السلام البغدادي المقرئ الفقيه الحنبلي الاديب النحوي المتفنن قرأ بالروايات وسمع الحديث من محمد بن حلاوة وعلي بن حصين وعبد الرزاق الفوطي وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن الطبال وأخذ عن ابن القواس شارح الفية ابن معطى الادب والعربية والمنطق وغير ذلك وتفقه بالشيخ تقي الدين الزيزراني وكان معيدا عنده بالمستنصرية قال الطوفي استفدت منه كثيرا وكان نحوى العراق ومقره عالما بالادب له حظ من الفقه والاصول والفرائض والمنطق وقال ابن رجب نالته في آخر عمره محبة واعتقل بسبب موافقته الشيخ تقي الدين بن تيمية في مسألة الزيارة وكتابته عليها مع جماعة من علماء بغداد وتخرج به جماعة وتوفي في حادى عشر سؤل ودفن بمقبرة الامام أحمد . وفيها كبير السادة الاشراف ناصر الدين يونس بن أحمد الحسيني الدمشقي عن احدى وثمانين سنة وكان رئيسا وسيما حدث عن خطيب مردا وذكر للنفاة . وفيها هلك

تخلا بالسيف ناصر بن أبي الفضل ضربت عنقه لثبوت زندقته على قاضى القضاة شرف الدين بن مسلم الحنبلي ونقل الثبوت الى قاضى القضاة شرف الدين المالكي فانفذه وحكم باراقه دمه وعدم قبول توبته وان أسلم مع العلم بالخلاف وطاع معه عالم عظيم فصلى ركعتين وضربت عنقه وكان في اجتداء أمره من أحسن الناس صورة حسن الصوت وعاشر الكبار واتفق بهم وكان كثير المزح والمجون ولما كبر اجتمع بمحلولى العقيدة مثل ابن المهار والباقر يقي والنجم بن خلكان وغيرهم فاحملت عقيدته وترندق من غير علم فشهد عليه فهرب الى بلاد الروم ثم قدم حلب واجتمع بالشيخ كمال الدين

ابن الزمكاني فاكرمه واستتابه ثم ظهر منه زندقة عظيمة فسيره الى دمشق فضربت عنقه وهو من أبناء الستين وفرح الناس بذلك . ثم ضربت عنق توما الراهب الذي اسلم من ثلاث سنين . وارتد سرا ثم افشى ذلك عند المسالكى فقتل وأحرق ولم يتكلم وهو بعلبيكي . وفيها هلك المعرف فضل الله بن أبي الفخر بن السقاعي ^(١) النصراني الكاتب ببستانه بارزة ودفن في مقابر النصارى وكان خبيراً في صناعته بشرى ديوان المرتجع ثم نقل الى ديوان الدرم ثم انتفع عن ذلك كله وكانت عنده فضيلة في دينه جمع الانجيل الاربعة انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وجعلها انجيلاً واحداً في كتاب بالسنه مختلفة عبارات وسرياني وقبطي ورومي وذكر في كل فصل ما قاله الآخر وذكر اختلاف الحواريين وبين عباراتهم وكان يقول انه يحفظ التوراة والانجيل والمزامير وكان المكين بن السيد النصراني قد عمل تاريخاً من أول العالم الى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فكتبه ابن السقاعي ^(٢) بخطه وذيل عليه الى سنة عشرين وسبعمائة واختصر تاريخ ابن خلكان وذيل عليه وعمل وفيات المطربين وغير ذلك وقارب مائة سنة .

﴿ سنة سبع وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن مكّي بن يس القرشي الحزومي القموني - بالفتح والغم نسبة الى قوله ^(٣) بلد بصعيد مصر - المصري الشافعي قال الاسنوي تسربل بسر بل الورع والتقى وتعلق بأسباب الرقي فارقتي وغاص مع الاولياء فركب في فلكهم وأكرمهم حتى اتفلم في سلوكهم كان اماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعريضة صاحباً سليم الصدر كثير الذكر والتلاوة متواضعاً متودداً كريماً كبير المروعة شرح الوسيط شرحاً معاولاً أقرب تناولاً من شرح ابن الرزفة وان كان كثير الاستدلال منه وأكثر فروعاً منه أيضاً بل لا أعلم كتاباً في

(١) في الدرر « السقاعي » بالصاد

(٢) في الاصل « قولاً » وفي القاموس والمعجم « قوله »

المذهب أكثر مسائل منه سماه البحر المحيط في شرح الوسيط ثم لخص أحكامه خاصة كتلخيص الروضة من الرافعي سماه جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرحاً مطولاً وشرح الاسماء الحسنی في مجلد وكل تفسير ابن الخطيب وتولى تلخيص الفخرية بالقاهرة ونيابة الحكم توفي في رجب ودفن بالقرافة .

وفيها الرئيس العابد الامين ضياء الدين اسمعيل بن عمر بن الحموي الدمشقي الكاتب سمع من خطيب القرافة وشيخ الشيوخ وكان ذا حظ من صيام وقيام واطعام وايتار تام بصيراً بالحساب شارف الجائع مدة والخزانة وتوفي بدمشق في صفر عن اثنتين وتسعين سنة . وفيها الملك أبو يحيى زكريا بن احمد بن محمد بن سبد الواحد بن احمد بن محمد المتتالي المغربي ويعرف بالليثاني وقد ورث أبوه لابن عمه المستنصر بتونس مدة اشتغال زكريا في الفقه والنحو فبرع في ذلك وتملك يونس وحج سنة تسع وسبعمائة ورجع فبايعوه في سنة احدى عشرة ولقبوه بالقيام بأمر الله فاستمر سبع سنين ثم تحول إلى طرابلس المغرب وأخذت منه تونس فتوجه إلى الاسكندرية في سنة احدى وعشرين فسكنها وكان قد أسقط ذكر المهدي المصوم أعنى ابن تومرت من الخطب وتوفي بالغر عن بضع وثمانين سنة .

وفيها المفتي الزاهد القدوة شرف الدين عبدالله بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن أبي القسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه الامام المتقن أبو محمد أخو الشيخ تقي الدين ولد في حادى عشر محرم سنة ست وستين وسبعمائة بحران وقدم مع أهله إلى دمشق رضيعاً فخر بها على ابن أبي اليسر وغيره ثم سمع ابن علان وابن الصيرفي وخلقاً وسمع المستند الصحيحين وكتب السنن وتفق في المذهب حتى أفتى وبرع أيضاً في الفرائض والحساب وعلم الميثاق في الأصولين والعريقت له مشاركة قوية في الحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان صاحب صدق واخلاص قائماً بالسير شريفة النفس شجاعاً مقداماً مجاهداً زاهداً عابداً ورعاً يخرج من بيته ليلاً ويأوى اليه نهائراً ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه يأوى المساجد المهجورة خارج البلد

فمختل في الصلاة والذكر وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة وانخوف من الله تعالى ذاكرات وكشوف كثير الصدقات والايثار بالذهب والنفضة في حضره وسفره مع فقره وقلة ذات يده وكان رفيقه في الحمل في الحج يقتش رحله فلا يجد فيه شيئاً ثم يراه يتصدق بذهب كثير جداً وهذا أمر مشهور معروف عنه وحج مرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم في التواريخ المتقدمة والمتأخرة وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى غير مرة وحده المناظرة فناظر وأفهم الخصوم وسئل عنه الشيخ كمال الدين بن الزملكاني فقال هو يارع في فنون عديدة من الفقه والنحو والأصول ملازم لأنواع النظم وتعليم العلم حسن العبارة قوى في دينه مليح البحث صحيح الذهن قوى الفهم رحمه الله قاله ابن رجب وذكره انذهبي في المعجم وغيره واثني عليه كثيراً توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الاولى بدمشق وصلى عليه الظاهر بالجامع وحل الى القلعة فصلى عليه أخواه تقي الدين وعبد الرحمن وغيرهما صلى عليه أخواه في السجن لأن التكبير عليه كان يبلنهم وكان وقتاً مشهوداً ثم صلى عليه مرة ثالثة ورابعة وحل على الزؤوس والاصابع فدفن في مقابر الصوفية .

وفيها الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن المفضل النكردي الشافعي ويعرف بابن خطيب الاثمنين قال ابن شعبة جمع من عبد الصمد ابن عساكر بمكة وجمع بدمشق وغيرها من جماعة وتفقه وتفنن وفق الاقران وكان قد عين لقضاء دمشق بعد موت ابن صصرى فلم يفتق ودرس وأتق وصنف على حديث الاعراب الذي بجامع في رمضان كتاباً فنيماً مشتملاً على ألف فائدة وفائدة وولى قضاء قوص وقضاء الحلة ثم قلم القاهرة فأت بها في رمضان انتهى وقال السبكي له تصانيف كثيرة حسنة وأدب وشعر . وفيها المعمر شمس الدين محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف القنوي ثم الصالحى جمع من عيسى الحق حضوزا ومن ابن قيرة والمزنى واليه أنى وأجاز له الضياء الحافظ وابن يعيش

النحوى وروى جملة وتفرد ونوفى في الحرم عن اثنتين وتسعين سنة .

وفىها للنور على بن عمر بن أبى بكر الدائى الصوفى سمع من ابن رواح والبطى
والمرسى وتفرد بموالى وكان ديناً خيراً أضر ثم أبصر وتوفى بمصر في الحرم عن
اثنتين وتسعين سنة . وفىها قاضى القضاة صدر الدين على بن الامام
صفى الدين أبى القسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصراون الحنفى ولد فى رجب سنة اثنتين
وأربعين وستائة بقلعة بصرى وكان من أكابر علماء الحنفية اشتغل على قاضى
التقضاء شمس الدين بن عطاء ودرس فى المقلمية والخطاتونية البرانية والنورية وولى
القضاء وكان متحريراً فى احكامه متمتعاً بالله بسمعه وبصره وجميع حواسه الى أن
توفى يستانه بارض سطر . وفىها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
على بن القسم بن أبى العز بن الوراق الموصلى المقرئ الفقيه الحنبلى المحدث النحوى
وعرف بابن الخروف ولد فى حدود الاربعين وستائة بالموصل وقرأ بها القراءات
على عبد الله بن ابراهيم الجزرى الزاهد وقصد الامام أبى عبد الله شعله ليقراً عليه
فوجده مريضاً مرض الموت ثم رحل ابن خروف الى بغداد بعد السنين وقرأ بها
القراءات بكتب كثيرة فى السبع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن أبى الجبلش
ولازمه مدة طويلة وقرأ القراءات أيضاً على أبى الحسن بن الوجوهى وسمع الحديث
منهما ومن ابن وضاح وذكر الذهبي انه حفظ الخرقى وعنى بالحديث وقرأ فى
التفسير على الكواشى المفسر بالموصل وقرأها أيضاً على الغزنوى معالم التنزيل للبعوى
ونصدي للاحراء والاشغال يبلده مدة وقرأ عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة
فسمع منه الذهبي والبرزالى وذكره فى معجده وأثنى عليه وسمع منه أيضاً أبو حيان
وعبد الكريم الخطيب وذكره فى معجمه ورجع الى بلده الموصل فوفى بها فى ثامن جمادى
الاولى ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رضى الله عنه . وفىها الشيخ كمال الدين
أبو المالى محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نهبان الانصارى
الشافعى بن خفيلب زملكا ويعرف بابن الزملكانى ولد فى شوال سنة سبع وقيل

مت وستين وسثمائة ومممع من جماعة وطلب الحدث بنفسه وكتب الطباق بقطه
وقرأ الفقه على الشيخ تاج الدين الفزارى والاصول على بهاء الدين بن الزكى
والصنى الهندى والنحو على بدر الدين بن مالك وجود الكتابة على نجم الدين
ابن البصيص وكتب الانشاء مدة وولى نظر الخزانة مدة ووكالة بيت المال
ونظر المارستان ودرس بالعادية الصغرى وتربة أم الصالح ثم بالشامية البرانية
والظاهرية الجوانية والمدراوية والرواحية والمسروية وجلس بالجامع للاشغالولة تسع
عشرة سنة أرخ ذلك شيخه الشيخ تاج الدين ثم ولى قضاء حلب سنة أربع وعشرين
غير رضاه ودرس بها بالسطانية والسيفية والمصرونية والاسدية ثم طلب إلى
مصر ليشافه السلطان بقضاء الشام فركب البريد فأتى قبل وصوله إلى مصر ومن
مصنفاته الرد على ابن تيمية فى مسألة الزيارة والرد عليه فى مسألة الطلاق قال ابن
كثير فى مجلد قال وعلق قطعة كبيرة من شرح التهاج للنووى وله كتاب فى فضل
الملك على البشر قال الذهبي فى معجبه المختص شيخنا عالم المصر طلب بنفسه وقرأ
على الشيوخ ونظر فى الرجال والعلل وكانت عذب القراءة سريعاً وكان من بقايا
المجتهدين ومن أذكى زمانه ودرس وأفتى وصنف وتخرج به الاصحاب وقال ابن
كثير انتهت اليه رياسة المذهب تدريجاً وافتاء ومناظرة جوع وساد أقرانه وحاز
قصب السبق عليهم بذهته الوقاد وتحصيله الذى أسهره ومنه الرقاد وعبارته التى
هى أشهى من السهاد وخطه الذى هو أنضر من أزاهير المهاد إلى أن قال أمدرومه
فى المحافل فلم أسمع أحداً من الناس يدرس أحسن منه ولا أجل من عبارته وحسن
تقريره وجودة احترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته وحسن نظره توفى فى رمضان
بيليس وحمل إلى القاهرة ودفن بجوار قبة الشافى رضى الله عنه .

وفىها غفر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بزين الصقل - ضبطه
بعضهم بفتح الصاد والقاف وبعضهم بفتح الصاد وكسر القاف نسبة إلى
جزيرة صقلية فى بحر الروم - الشافى فقه فى القاهرة على الشيخ قطب الدين المنبألى

وناب في القضاء بظاهر القاهرة وصنف التنجيز في الفقه وهو التعجيز إلا أنه يزيد فيه التصحيح على طريقة التروى ويشير إلى تصحيح الراهقي بالرموز وزاد فيه بعض قيود قال السبكي كان فقيهاً فاصلاً ديناً ورعاً توفي بالقاهرة في ذى القعدة .
وفيها القاضى الاديب شمس الدين محمد بن الشهاب محمود كاتب السر توفي في شوال عن ثمان وخمسين سنة .

﴿ سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها نقص رخام الحائط القبلى من ناحية جامع دمشق الغربية فوجد الحائط منهدباً فنقص كأنه تغير من زلزلة فآخرب إلى الارض مساحة خمسين ذراعاً فبنى وأحدث فيه محراب للحنفية وجدد ترخيم حيطان الجامع سوى المقصورة وأركان القبة .
وفيها توفي الامام القدوة عز الدين ابراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى الشافعى من ولد موسى الكاظم سمع من والده وحليمة بنت ولد جمال الاسلام والبادراى وجماعة وأجاز له ابن يمش وابن رواج ونسخ بالاجرة وتفرغ مع التقوى والعلم والورع توفي بالثغر في المحرم عن تسعين سنة .

وفيها شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن تيمية الحرانى الحنبلى دل المجتهد المطلق ولد بمران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وسمائة وقدم به والده وباخويه عند استيلاء التتار على البلاد الى دمشق سنة سبع وستين فسمع الشيخ بها ابن عبد الدايم وابن أبى اليسر والمجد بن مساكرو ويحيى بن الصيرفى والقسم الاربلى والشيخ شمس الدين ابن أبى عمرو وغيرهم وغنى بتحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبرانى الكبير ومالا يحصى من الكتب والاجزاء وقرأ بنفسه وكش بخطه جملة من الاجزاء راقب على العلوم في صغره فأخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين بن أبى عمر والشيخ زين الدين بن المنجى وتبع في ذلك وناظر وقرأ العربية

على ابن عبد القوي ثم أخذ كتاب سيبويه فأمله وفهمه وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم أصول الفقهاء الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك ممن العلوم ونظر في الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر في هذه الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس وله حون الشرين سنة وأفق من قبل الشرين أيضاً وأمه الله بكثرة للكتب وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئاً فينساها ثم توفي والده وله احدى وعشرون سنة فقام بوظائفه بعدة مدة فدرس بدار الحديث للتنكزية الجاورة لحام نور الدين الشهيد في البرورية في أول سنة ثلاث وثمانين وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري وابن الرحل وابن المنجا وجماعة فذكر درساً عظيماً في البسطة بحيث بهر الحاضرين وأثنوا عليه جميعاً قال الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق بخطه درسه بالتنكزية ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع لتفسير القرآن العظيم وشرع من أول القرآن فكان يورد في المجلس من حفظه نحو كراسين أو أكثر وبقي يفسر في سورة نوح عدة سنين أيام الجمع وقال الذهبي في معجم شيوخه شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علماً ومعرفة وشجاعة وذكره وتنويراً إلهياً وكرماً ونصيحاً للامة وأمرأ بالمعروف ونهياً عن المنكر سمع الحديث وأكثرت بنفسه من طلبه وكتبه وخرج ونظر في الزجال والطبقات وحصل ما لم يحصله غيره وبرع في تفسير القرآن وخص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر وقاد إلى مواضع الاشكال مبال واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها وبرع في الحديث وحفظه قل من يحفظ ما يحفظ من الحديث مرزوا إلى أصوله ومما يتبع شدة استحصار له وقت إقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصعابة والتابعين بحيث انه اذا أفق لم يلزمه بذهب بل بما يقوم دليله عنده وأتقن العربية أصولاً وفروعاً

وتصليلاً واختلافاً ونظراً في العقليات وعرف أقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه على
خطأهم وحذر ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأودى في ذات الله من
المخالفين وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أعلى الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى
على محبته والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالاً كثيرة من أهل الملل والنحل
وجبل قلوب الملوك والأمرأ على الانقياد له غالباً وعلى طاعته وأحيا به الشام بل
الاسلام بعد ان كاد ينلّم خصوصاً في كائنة التار وهو أكبر من أن يذبه على
سيرته مثلى فلو خلقت بين الركن والمقام خلقت انى مارأيت بعينى مثله وانه
ما رأى مثل نفسه اتمهى كلام الذهبي وكتب الشيخ كمال الدين بن الزماكان
تحت اسم ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرأى والسامع انه
لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر
العوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهيبهم منه أشياء ولا يعرف أنه فاطر أحداً
فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع أو غيرها إلا فاق
فيه أهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وكتب الحافظ ابن سيد الناس
في جواب سؤالات الميماطى في حق ابن تيمية الفيتة ممن أدرك من العلوم حفظاً
وكان يستوعب السنن والآثار حفظاً ان تكلم في التفسير فهو حامل رأيه وان أفنى
في الفقه فهو مدرك غايته أودان بالحديث فهو صاحب علمه وخو روايته أو حاضر
بالحنل والمثل لم ير أوسع من نجاته ولا أرفع من درايته برز في كل فن على أبناء جنسه
ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه وقال الذهبي في تاريخه الكبير بعد
ترجمة طويلة بحيث يصلح عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بهديث
وترجمه ابن الزماكان أيضاً ترجمة طويلة وأثنى عليه ثناء عظيماً وكتب تحت ذلك :
لذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة ^(١) لله باهرة هو بيتنا المحبوبة الدهر

هو آية الخلق ظاهرة أنوارها أربت على الفجر
والشيخ أمير الدين أبي حيان النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به فانشد أبو حيان :
لما رأينا تقي الدين لاح لنا داع إلى الله فرداً ما له وزر
على بحياه من سبيل الأولى محبوبا خير البرية نور دونه القمر
حبر تبريل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعنا مقام مسيد تيم إذ عصت مضر
فاظهر الدين إذ آثاره درست وأخذ الشرك إذ طارت له شرر
يامن تحدث عن علم الكتاب أصح هذا الاملم الذي قد كان ينتظر
يشير بهذا إلى انه المجدد ومن صرح بذلك الشيخ عماد الدين الواسطي وقد توفي
قبل الشيخ وقال في حق الشيخ بعد ثناء طويل جميل ما لفظه فوالله ثم والله ثم
والله لم ير تحت أديم السماء مثل شيخكم ابن تيمية علماً وعلاً وحالاً وخلقاً واتباعاً
وكرماً وحلماً وقياماً في حق الله عند انتهاك حرمانه أصدق الناس عقداً وأصمهم
علماً وعزماً وأفندهم وأعلام في انتصار الحق وقيامه همه وأسخام كفاً وأكلمهم
اتباعاً لبيبه محمد ﷺ ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلى النبوة المحمدية وتستبها
من أقواله وأفعاله إلا هذا الرجل يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة
وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وقد سئل عن ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف
رأيته فقال رأيت رجلاً سائر العلوم بين عينيه يأخذ ما شاء ويترك ما شاء فقيل
له فلم لا تتناظرا قال لأنه يحب الكلام وأحب السكوت وقال برهان الدين بن
مفلح في طبقاته بكتب العلامة تقي الدين السبكي إلى الحافظ الذهبي في أمر الشيخ
تقي الدين بن تيمية فالملوك يتحقق قدره وزخارة بحره وتوسمته في العلوم الشرعية
والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وأنه بلغ من ذلك كل المبلغ الذي يتجاوز الوصف
والملوك يقول ذلك دائماً وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله
له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لمرض سواء وجريه

على سنن السلف وأخذ من ذلك بالأخذ الاوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل في
 أزمن انتهى وقال العلامة الحافظ ابن ناصر الدين في شرح بدعيته بعد ثناء جميل
 وكلام طويل حدث عنه خلق منهم الذهبي والبرزالي وأبو الفتح بن سيد الناس
 وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا الاكياس وقال الذهبي في عد مصنفاته المجودة وما
 أبعد ان تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسمية مجلدة وأننى عليه الذهبي وخلق بثناء حميد
 منهم الشيخ عماد الدين الواسطي العارف والعلامة تاج الدين عبد الرحمن الفزاري
 وابن الزملكاني وأبو الفتح وابن دقيق العيد وحسبه من الثناء الجميل قول أستاذ
 أئمة الجرح والتعديل أبي الحجاج المزي الحافظ الجليل قل عنه ما رأيت مثله
 ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا أتمتع لها
 منه وترجعه بالاجتهاد وبلغ درجته والتمكن في أنواع العلوم والفنون ابن الزملكاني
 والذهبي والبرزالي ابن عبد الهادي وآخرون ولا يخلف بعده من يقاربه في العلم
 والفضل انتهى كلام ابن ناصر الدين ملخصاً وكان الشيخ العارف بالله أبو عبد الله
 ابن قوام يقول ما اسلمت معارفنا إلا على يد ابن تيمية وقال ابن رجب كانت العلماء
 والصلحاء والجند والاعراء والتجار وسائر العامة تحبه لانه منتصب لنفعهم ليلًا
 ونهاراً بلسانه وعلمه ثم قال ابن رجب وغيره ذكر نبذة من مفرداته وغرائب
 اختار ارتفاع الحديث بالمياه المعصرة كما ورد ونحوه والقول بأن المائع لا يسبح
 بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير قليلاً كان أو كثيراً والقول بجواز المسح على
 النملين والقدمين وكلا يحتاج في نزع من الرجل إلى معالجة باليد أو بالرجل الاخرى
 فإنه يجوز المسح عليه مع القدمين واختار أن المسح على الخفين لا يتوقت مع الحاجة
 للمسافر على البريد ونحوه وفصل ذلك في ذهابه إلى الديار المصرية على خيل
 البريد ويتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار جواز المسح على اللعاف ونحوها
 واختار جواز التيمم فوات الوقت في حق غير المعذور كمن أخر الصلاة
 عمداً حتى تضايق وقتها وضغطاً من خشى فوات الجمعة والعيدين وهو محدث

واختار أن المرأة إذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكرره أنها تقيم وتصلى واختار أن لاحد لأقل الحيض ولا لاكثره ولا لأقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس وأن ذلك يرجع إلى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار أن تارك الصلاة عمداً لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل يكثر من النوافل وأن القصر يجوز في قصر السفر وطويله كما هو مذهب الظاهرية واختار القول بأن البكر لا تستبرأ وأن كانت كبيرة كما هو قول ابن عمر واختاره البخارى صاحب الصحيح والقول بأن سجود التلاوة لا يشترط له وضوء كما هو مذهب ابن عمر واختار البخارى والقول بأن من أكل في شهر رمضان معتقداً أنه ليل وكان نهاراً لا قضاء عليه كما هو الصحيح عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واليه ذهب بعض التابعين وبعض الفقهاء بدم والقول بجواز المسابقة بلا محلل وان أخرج المتسابقان والقول باستبراء المختلطة بمحيضة وكذلك الموطوءة بشبهة والمطلقة آخر ثلاث تطليقات والقول بالبيعة وطء الوثنيات بملك اليمين وجواز طواف الخاضى ولاشئ عليها إذا لم يمكنها ان تطوف طاهراً والقول بجواز بيع الأصل بالمصير كالزيت والسنم بالسيرج والقول بجواز بيع ما يتخذ من الفضة لتحلى وغيره كالخاتم ونحوه بالفضة متفاضلاً وجعل الزايد من الثمن في مقابلة الصنعة والقول ومن أقواله المعروفة المشهورة التي جرى بسبب الافتاء بها عن وقاله قوله بالتكفير في الحلف بالطلاق وأن الطلاق الثلاث لا يقع الا الواحدة وأن الطلاق المحرم لا يقع وله في ذلك مؤلفات كثيرة لا تنحصر ولا تنضب وقال ابن رجب مكث الشيخ مستقلاً في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين الى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ثم مرض بضعة وعشرين يوماً ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ولم يفجأهم الا موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشرين ذى القعدة ذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فسمع الناس بذلك وبعضهم علم به في مناديه واجتمع الناس حول القلعة حتى أهل

القومة والمرج ولم يطبخ أهل الاسواق ولا فحوا كثيراً من الدكاكين وفتح باب
 القامة واجتمع عند الشيخ خلق كثير من أصحابه يكون ويتنون وأخبرهم أخوه زين
 الدين عبد الرحمن انه ختم هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في
 الحادية والثمانين وانتهيا الى قوله تعالى (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر) فشرع حينئذ الشيخان الصالحان عبد الله بن الحبب الصالحى
 والزرقى الضرير وكان الشيخ يحب قراءتهما فابتدأ من سورة الرحمن حتى ختما القرآن
 وخرج من عنده من كان حاضراً الا من يسئله ويساعد على تفسيره وكانوا جماعة
 من أكابر الصالحين وأهل العلم كالزى وغيره وما فرغ من تفسيره حتى امتلأت
 القلعة وما حولها بالرجال فجلس عليه بدر كآلة القلعة الزاهد القدوة محمد بن تمام وضح
 الناس حينئذ بالبكاء والثناء والدعاء بالترحم وأخرج الشيخ الى جامع دمشق وصلوا
 عليه الظهر وكان يوماً مشهوراً لم يهد بدر دمشق مثله وصرخ صارخ هكذا تكون جنايز
 أئمة السنة فبكى الناس بكاء كثيراً وأخرج من باب البريد واشتد الزحام وألقى الناس
 على نعشه مناديلهم وصار النعش على الرؤس يتقدم تارة ويتأخر أخرى وخرجت
 جنازته من باب الفرج وازدحم الناس على أبواب المدينة جميعاً للخروج وعظم الامر
 بسوق الخيل وتقدم فى الصلاة عليه هناك أخوه عبد الرحمن ودفن وقت العصر أو
 قبلها يسير الى جانب أخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية وحزر من حضر
 جنازته بمائتي ألف ومن النساء بخمسة عشر ألفاً وختمت له ختمات كثيرة رحمه الله
 ورضى عنه . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن
 بدر الجزرى تم الصالحى المقرئ الفقيه الحنبلى ولد فى حدود السبعين وسبعمائة وقرأ
 بالروايات على الشيخ جمال الدين البندرى وسمع من جماعة من أصحاب ابن طبرزد
 والكندى ولزم المجد التونسي وأخذ عنه علم القراءات حتى مهر فيها وأقبل على الفقه
 ومحبب القاضي ابن مسلم مدة واقنع به وكان من خيار الناس ديناً وعقلاً وحياءً ومروءة
 وتعففاً قرأ القراءات وحدث وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة قاله ابن رجب .

وفيه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المقرئ الفقه الحنبلي الاصولي النحوي شهاب الدين بن الشيخ تقي الدين ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وستائة وسمع من خطيب مرادا وابن حصورا وابن عبد الدايم وارتحل الى مصر بعد الثمانين قرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدي وصحبه الى أن مات وقرأ الاصول على شهاب الدين القرافي المالكي والعريية على بهاء الدين بن النحاس ويرى في ذلك وثقة في المذهب وقدم دمشق ثم تحول الى حلب وقرأ بها ثم استوطن بيت المقدس وتصدر لاقراء القراءات والعريية وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً آخر للرائية في الرسم وشرحاً لالفية ابن معطي وصنف تفسيراً وأشياء في القراءات ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان اماماً قرئاً بارعاً فقيهاً نحوياً نشأ الى اليوم في صلاح ودين وزهد سمعته مجلس البطاقة وانتهى اليه مشيخة بيت المقدس وذكر البردالي انه حج وجاور بمكة وانه يعد في العلماء الصالحين الاخيار وقال قرأت عليه بدمشق والقدس عدة أجزاء وتوفي بالقدس سحر يوم الاحد رابع رجب وذكر الديلمي انه مات فجأة . وفيها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ابن العاقولي الواسطي الشافعي مدرس المستنصرية قال ابن قاضي شعبة في طبقاته مؤلفه في رجب سنة ثمان وثلاثين وستائة وسمع الحديث من جماعة واشتغل ويرى وقال ابن كثير درس بالمستنصرية مدة طويلة نحو أربعين سنة وياشر نظر الاتاف وعين لقضاء القضاة في وقت وافق من سنة سبع وخمسين ووالى ان مات وذلك احدى وسبعون سنة وهذا شيء غريب جداً وكان قوى النفس له وجاهة في الدولة كم كشفت به كربة عن الناس بسعيه وقصده وقال السبكي ولي قضاء القضاة بالمراق وقال الكتبي انتهت اليه رئاسة الشافعية ببغداد ولم يكن يومئذ من يماثله ولا يضاهيه في علومه وعلو مرتبته وعين لقضاء القضاة فلم يقبل توفي في شوال ببغداد وله تسعون سنة وثلاثة أشهر ودفن بداره وكان قضا على شيخ وعشرة صبيان يقرؤن القرآن ووقف عليها أملاكه كلها . وفيها الفقيه للمر جمال

الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن شكر المقدسي الحنبلي ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين وستائة وجمع من النور البلخي والرمي ومحمد بن عبد الهادي وطائفة توفي بالصالحية في ذي القعدة .
 وفيها غيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن البغدادي ابن الخراط الحنبلي قال الذهبي الامام الواصف مسند العراق شيخ المستنصرية مولده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستائة مع من عجيبة كثيراً وابن الخير وابن قيرة وأخيه وطائفة وتفرد ومات ببغداد في جمادى الأولى .
 وفيها قضى القضاء شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقي الحنفي بن الحريري وولد في صفر سنة ثلاث وخسين وستائة وحدث عن ابن الصيرفي والقطب بن عصرون وابن أبي اليسر وكان عادلاً مهيباً صارماً ديناً رأساً في المذهب وتوفي بمصر في جمادى الآخرة .

﴿ سنة تسع وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفي العلامة شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزارى المصرى الاصل الشافعى بل شافعى الشام .
 ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وستائة وجمع الكثير من ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر وعنه وله مشيخة خرجها العلائي وأخذ عن والده وبرع وأعاد في حلقته وأخذ النحو عن عمه شرف الدين ودرس بالبادرائية بعد وفاة أبيه وخلفه في اشغال الطلبة والافاء ولازم الاشغال والتصنيف وحدث بالصحيح مرات وعرض عليه القضاء فامتنع وبأمر الخطابة بعد موت عمه مدة يسيرة ثم تركها وصنف التعليقة على التنبية في نحو عتر مجيدات وله تعليقة على مختصر ابن الحاجب في الاصول وله مصنفات أخر ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه ووجوهه مع علمه متون الاحكام وعلم الاصول والعربية وغير ذلك وجمع الكثير وكتب مسوعاته وكان يعزى علوم الحديث مع الدين والزروع وحسن السمات والتواضع توفي

بالبادرانية في جمادى الاولى ودفن بباب الصغير عند أبيه وعمه .

وفيها محمد الدين أبو الفدا اشمعيل بن محمد بن اشمعيل بن الفراء الحراني ثم الدمشقي
 الفقيه الحنبلي شيخ المذهب ولد سنة خمس أو ست وأربعين وستائة بمران وقدم
 دمشق مع أهله سنة إحدى وسبعين فسمع بها الكثير من ابن أبي عمر وابن
 الصيرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والاريلي وابن حامد الصابوني وغيرهم
 وطلب بنفسه وسمع المسند والكتب الصغار وفتقه بالشيخ شمس الدين
 ابن أبي عمر وغيره ولارمه حتى برع في الفقه وتصدى للاشغال والتوى مدة
 طويلة واتسع به خلق كثير مع الدبابة والتقوى وضبط اللسان والورع في المنطق
 وغيره واطراح التكلف في اللبس وغيره قال الطوفي كان من أصلح خلق الله
 وادينهم كان على رأسه الطائر وكان عالماً بالحق والخديث وأصول الفقه والفرائض
 والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وقال غيره يقال انه أقرأ المقنع مائة
 مرة وكان عديم التكلف يحمل حاجته بنفسه وليس له كلام في غير العلم ولا يخاطب
 أحداً وأوقاته محفوفة وقال هو ملوق في قلبي الترفع على أحد من الناس فاني أخبر
 بنفسى ولست أعرف أحوال الناس وقال ابن رجب كان سريع الدعة سمعت بعض
 شيوخنا يذكر عنه انه كان لا يذكر النبي ﷺ في دروسه الا ودموعه جارية ولا
 سيما ان ذكر شيئاً من الرقائق أو أحاديث الوعيد ونحو ذلك وقد قرأ عليه عامة
 أكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين النوري تقي شيخ العراق وحدث
 وسمع منه جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفي ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى بالمدرسة
 الجوزية ودفن بمقابر الباب الصغير . وفيها صاحب الامجد رئيس الشام
 عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي الدمشقي كان محققاً معظماً متعمقاً عمل الوزارة
 وغيرها وروى عن البرهان وابن عبد الدايم وتوفي في ذي الحجة عن ثمانين سنة
 واشهر قاله في البر . وفيها الامام تقي الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن
 أبي بكر بن اشمعيل بن أبي البركات بن مكّي بن أحمد النوري تقي ثم البندادي الحنبلي

حقيه العراق ومفتي الآفاق ولد في جادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة وحفظ
 القرآن وله سبع سنين وسمع الحديث من اسمعيل بن النبال وغلانق وتفتة ببغداد
 على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحربى وغيره ثم ارتحل الى دمشق فقرأ بها
 المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا والشيخ محمد الدين الحرانى ثم عاد الى بلده
 وبرع في الفقه وأصوله ومعرفة المذهب والخلاف والفرائض ومتعلقاتها وكان عارفاً
 بأصول الدين وبالحديث وأسماء الرجال والتواريخ وباللغة والعربية وغير ذلك وانتهت
 اليه معرفة الفقه بالعراق وكان يحفظ الهداية والخرق وذاكراته طالع المغنى للشيخ موفى
 الدين ثلاثاً وعشرين مرة وكان يستحضر أكثره وعلق عليه حواشى وفوايد قال ابن
 رجب انتهت اليه رياسة العلم ببغداد من غير مدافع وأقر له الموافق والمخالف وكان
 الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ويستفيدون منه في مذاهم ويتأيدون معه
 ويرجعون الى قوله ويردهم عن فتاويهم فيذعنون له ويرجعون الى ما يقوله حتى ابن
 المطهر شيخ الشيعة كلن الشيخ يبين له خطاه في نقله لمذهب الشيعة فيذعن له ويوم
 وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر شيخ المالكية لم يبق ببغداد من
 يرجع في علوم الدين مثله وقرأ عليه جماعة من الفقهاء وتخرج به أئمة وأجاز لجماعة
 وولى القضاء توفي ببغداد ليلة الجمعة ثمانى عشرى جادى الاولى ودفن بمقابر الامام احد
 قريبا من القاضى أبى يعلى رحمهم الله تعالى . وفي حدودها نجم الدين
 أبو الفضل اسحق بن أبى بكر بن المنى بن أطر التركى ثم المصرى الفقيه الحنبلى المحدث
 الاديب الشاعر ولد سنة سبعين وستمائة وسمع بمصر من الأبرقوهى ورحل وسمع
 بالاسكندرية من القرافي وبدمشق من أبى الفوارس واسمعيل بن الفراء وبحلب من منقر
 الزينى وفتقه وقال الشعر الحسن وسمع منه الحافظ الذهبي بحلب ثم دخل العراق بعد
 السبعمائة وتنقل في البلاد وسكن آخرى جان ولم تكن سيرته هناك مشكورة وبقى
 الى حدود هذه السنة ولم تتحقق سنة وفاته وليس له في الزهد والعلم مشبه سوى
 الحسن البصرى وابن المسيب قاله ابن رجب . وفيها قاضى القضاء علاء

للدين على بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي قاضي القضاة وشيخ الشيوخ فريد
 العصر ولد بمدينة قونية سنة ثمان وستين وسمائة واشتغل هناك وقدم دمشق في أول
 سنة ثلاث وتسعين فازداد بها اشتغالا وسمع الحديث من جماعة وتصدر للاشتغال
 بالجامع ودرس بالاقبالية ثم تحول سنة سبعائة الى مصر وسمع بها من جماعة ولازم
 ابن دقيق العيد واثني عليه ثناء بالفا مع شدة احترازه في الالفاظ وتولى بالقاهرة
 تدريس الشريفة ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني وولى مشيخة الشيوخ في سنة
 عشر وسبعائة وانتصب للاشتغال وازدحم عليه الناس إلى أن تخرج به خلق كثير
 وصنف شرحه المشهور على الحاوي وصنف مصنفاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام في قبورهم ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قدم علينا دمشق في
 أوائل سنة ثلاث وتسعين فحضر المدارس وبهرت فضائله ودرس وأفتى وأعادوا
 وأفاد وبرع في عدة علوم وتخرج به أئمة مع الوقار والورع وحسن السمات ولطف
 المحاورة وجميل الاحلاق قل ان ترى العيون مثله وذكر له تلميذه الشيخ جمال الدين
 الاسنوي ترجمة حسنة وقال كان اجمع من رأياه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصاً
 العلوم العقلية واللغوية لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وولى القضاء بدمشق
 ومشيخة الشيوخ وبأمر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية مع الحرمة
 والنزاهة والاشغال والتحديث الى أن توفي بدمشق في ذى القعدة ودفن ببجبل
 قاسيون . وفيها الصدر نجم الدين علي بن محمد بن هلال الأزدي حدث
 عن ابن البرهان والقاضي صدر الدين بن سفي للدولة والزين خالد والكرمانى
 وطلب وحصل الأصول وولى نظار الايتام وكلّى تام الشكل حسن البزة ذا كرم ومجمل
 ومات بدمشق في ربيع الآخر عن ثمانين سنة . وفيها القاضي نجم الدين
 أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالسى ثم المصرى الشافعي
 شارح التنبية ولد سنة ستين وسمائة وسمع بدمشق من جماعة واشتغل وفضل ثم
 دخل القاهرة وسمع من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم بمصر ودرس

بالمزية والعلوية وكان قوى النفس كثير الايثار مع الثقل وانتفع به طلبة مصر ودارت عليه الغنيابها قال الذهبي كان اماماً زاهداً وقال السبكي في الطبقات الكبرى شارح التنبيه واختصر كتاب الترمذي في الحديث وكان أحد أعيان الشافعية ديناً وورعاً وقال الاسنوي كان له في التقوى سابقة قدم وفي الورع رسوخ قدم وفي السلم آثار هي أوضح للسايرين من ثار على علم كان قتيها عهداً وورعاً قواماً في الحق توفي في الحرم بآقاهرة ودفن بالراففة الصغرى .

وفيها بدر الدين أبو البسر محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر الانصارى الدمشقى الامام الزاهد بن قاضى القضاة عز الدين المعروف بزين الصايغ الشافعى مولده فى الحرم سنة ست وسبعين وستائة وقرأ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين الفزارى زماناً وجمع الكثير وحدث وجمع منه البرزالى وخرج له أجزاء من حديثه وحدث به ودرس بالمادية والشافعية وجاءه التخليد بقضاء القضاة فى سنة سبع وعشرين فامتنع وأصر على الامتناع فاعفى ثم ولى خطابة القدس ثم تركها قال الذهبي الامام القدوة المأبد كن مقتصدآ فى أمورہ كثير المحاسن حج غير مرة وقال ابن رافع كان على طريقة حميدة وعنده عبادة واجتماع وملازمة للصالحاء والاختيار واعراض عن المناصب وكل من مبطاً مبطلاً وقرآ توفى بدمشق فى جمادى الاول ودفن بترتهم بسفح قاسيون .

وفيها الملاية ناظر الجيش معين الدين هبة الله بن مسعود بن حشيش روى عن ابن البخارى وغيره وله نظم وقر وقوة أدوات توفى بمصر عن ثلاث وستين سنة . وفيها المسند المعمر فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوى الكنانى السقلاى ثم المصرى البياضى كنه آخر من روى عن ابن المقير بالسماح وبالإجازة وعن الخليل وحمزة بن أوس وظاهر بن شحم وعدة وتفرّد وروى الكثير وكان عاقلاً منوراً توفى بمصر فى جمادى الاولى وقد جاوز التسعين يسير .

﴿ سنة ثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها توفي مسد الدنيا شهاب الدين احمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحى الحجار بن الشحنة من قرية من قرى وادى بردا بدمشق انفرد بالرواية عن الحسين الزيدى وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة وسافر إلى القاهرة مرتين مطلوباً مكرماً ليحدث بها قال البرزالي مولده سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وعمر مائة عام وسبعة أعوام وانفرد بالدنيا بالاسناد عن الزيدى وكان أمياً يوم لا يسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة وألحق أولاد الأولاد بالاجداد وكان ربما خرج الطلبة اليه وهو يقطع الحجارة ليسمعهم فيقول اقرؤوا على الفروة وكان اذا قلب عليه سند حديث يقول لم أسمعه هكذا وإنما سمعته كذا وكذا طبق ما فى الصحيح وقال الذهبي حدث يوم موته وتجمع من ابن الزيدى وابن اللقي وأجاز له ابن روزبة وابن القطيعى وعدة ونزل الناس بيومته درجة وملت بصالحية دمشق فى الخامس والعشرين من صفر ودفن بالقربة المحوط عليها بمحلة تعرف بالسكة بالقرب من زاوية الدوى جوار جامع الافرم . وفيها سيف الدين بهادر آص المنصورى كان من امراء الافوف بدمشق وقبته خارج باب الجابية ودفن بها وقد نيف على السبعين . وفيها الممزرين الدين أيوب بن نعمة التابسى ثم الدمشقى الكحال حدث عن المرسى والرشيد المراقى وعبد الله بن الخشوعي وجماعة وانفرد وحلفت بمصر ودمشق وملت فى ذى الحجة عن أزيد من تسعين سنة . وفيها نفر الملقين أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان بن ابراهيم بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب الطائى الحلبي الشافعى المعروف بابن خطيب جبرين مولده بالقاهرة فى ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة فقه على ابن جهرام قاضى حلب بغيرها قرأ عليه التصحيح بقراءته له على مصنفه وقرأ على القاضى شرف الدين البارزى وغيرها وحرس وأفتى واشغل الناس بالعلم بحلب

واقتنع به وشرح مختصر ابن الخاجب والحاوي الصغير ولم يكمله والتميز
والشامل الصغير للزويني والبدیع لابن الساعاتي وله منسك ومصنفات أخر وولي
وكالة بيت المال بحلب وقضاء القضاة بها بعد شمس الدين بن النقيب ووقع
بينه وبين نايب حلب فكتاب فيه فطلب إلى مصر بسبب حكومة فأدركه أجله
هناك وقال الكتبي تخرج به الفقهاء والقراء واشتهر اسمه وتوفي بالقاهرة في المحرم
ودفن بمقبرة الصوفية وجبرين بالجليم والبهاء والراء المكسورة قرية من قرى
حلب والصحيح في وفاته انه في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة كما جزم به الاسنوي
وابن قاضي شعبة وغيرها . وفيها قاضي القضاة غفر الدين أبو عمرو عثمان
ابن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم الجهمي الحموي المعروف
بابن البارزي الشافعي قاضي حلب ولد بحجة سنة ثمان ^(١) وستين وستائة وتاب عن
عه القاضي شرف الدين بحجة وتولى قضاء حمص مدة ثم عاد الى حماة وولى خطابة
الجامع بها ثم ولي قضاء حلب قال الذهبي حدث بمسند الشافعي عن ابن النصيفي
وحفظ كتباً وأفنى وذكره ابن حبيب وأثنى عليه وقال كان عارفاً بمشكلات الحاوي
وله عليه شرح يفيد السامع والراوي توفي بحلب فجأة في صفر ودفن خارج باب
المقام . وفيها المحدث الزاهد غفر الدين عثمان قال الذهبي ابن شيخنا الحافظ
أحمد بن الظاهري حضر ابن علاق والنقيب وكان مكثراً ارتحل به أبوه ونسخ
هو بخطه وحدث وتوفي بمصر في رجب عن ستين سنة سوى أشهر .

وفيها قاضي مكة ومفتيها نجم الدين محمد بن محمد بن الشيخ محب الدين الطبري
الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وستائة وسمع من جده الشيخ محب الدين ومن عم
جده يعقوب بن أبي بكر الطبري والفاروقي وغيرهم قال الاسنوي والسبكي كان
قديماً شاعراً وقال الكتبي كان شيخاً فاضلاً فقيها مشهوراً يقصد بالتناوى من بلاد

(١) من قوله « سنة ثمان » الى قوله « شرف الدين بحجة » شاقط من

الحجاز واليمن وكان له النظم الفائق والنثر الرائق ولم يخلف في الحرمين مثله توفي بمكة في جمادى الآخرة ودفن بقبة باب المعلى .

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ﴾

وفيهما وصل الى حلب نهر الساجور بعد غرامة كثيرة وحفر طويل وفرحوا به . وفيها توفي مسند حلب وخاتمة أصحاب ابن خليل عز الدين ابراهيم ابن صالح بن المجهى ممع بدمشق من خطيب مردا وتوفي في حلب بعد أيام خلت من رجب وهو في سن التسعين . وفيها أقضى القضاة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد ابن علي بن محمد بن القلانسي الشافعي الصدر الكبير الرئيس الامام العالم ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التنبيه ثم المحرر للرافعي واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري وقرأ النحو على شرف الدين الفزاري والادب على الرشيد الفاروق ولي قضاء المسكر ووكالة بيت المال وتدرّس الامينية والظاهرية والمصرونية قال ابن كثير تقدم بطلب العلم والرياسة وياشر جهات كبار ودرس في أماكن وتفرّد في وقته بالرياسة في البيت والمناصب الدينية والدنيوية وكان فيه نواضع وحسن سمع وتؤدّد واحسان وبر باهل العلم والصلحاء وهو ممن أذن له في الشيا وكتب انشاء ذلك هو انه حاضر على البسدية فاجاد وأفاد وأحسن التعبير وعظم في عيني وممع الحديث من جماعة وخرج له نقر الدين البعلبكي مشيخة جمعناها عليه توفي في ذى القعدة ودفن بترتيم بالسفح . وفيها نائب السلطنة أرغون الدويدار الذي ياشر النيابة مدة ثم آخر وكان مليح الخط نسخ صحيح البخاري وقرأ في مذهب أبي حنيفة وحصل كتباً غنيّة ومات بحلب في ربيع الاول كهلا . وفي حدودها جمال الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلوني الشيرازي الشافعي صاحب البحر الصغير والمعالجة قال الاسنوي كان قتيماً كبيراً ذا حظ من كثير

من العلوم ورعاً زاهداً بحث الحاوى الصغير بقزوين على ابن المصنف في أربعين يوماً
ثم عاد الى بلده وصنف كتابه المسمى باليعر وهو مختصر اوضح من الحاوى متضمن
زيادات توفي ببجبل من نواحي شيراز سنة نيف وثلاثين وسبعمائة انتهى .

وفيهما ضياء الدين أبو الحسن على بن سليم بن ربيعة العالم القاضى الشافى
الانصارى الاذرى أخذ عن الشيخ محيى الدين النووى قال الذهبى أخذ عن الشيخ
تاج الدين وغيره ونقل لقضاء النواحي نحواً من ستين سنة . وكان منطبعاً بساناً
عاقلاً وقال ابن كثير تنقل في ولايات الاقضية بمداين كثيرة مدة ستين سنة وحكم
بطرابلس ونابلس وحمص وعجلون وزرع وغيرها وحكم بدمشق نيابة عن القونوى
نحواً من شهر وكان عنده فضيلة وله نظم كثير نظم التنبيه في ستة عشر الف بيت
وتصحيحه في الف وثلاثمائة بيت وله غير ذلك توفي بالملة في ربيع الاول .

وفيهما قاضى الحنابلة عز الدين محمد بن قاضى القضاة سليمان بن حمزة بن احمد
ابن عمر بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ولد في عشرين ربيع الآخر سنة
خمس وستين وسبعمائة وتبع وناب عن والده في الحكم وروى عن الشيخ وعن أبى بكر
المهروى وبالإجازة عن ابن عبد الدايم قال الذهبى كان متوسطاً في العلم والحكم
متواضعاً وقال غيره ولى القضاء مستقلاً بعد موت ابن المسلم وكان ذا فضل وعقل
وحسن خاق وتودد وتهجد وقضاء حوائج للناس وتلاوة وحج ثلاث مرات
وتوفي في تاسع صفر ودفن بتربة جده الشيخ أبى عمر .

فيها ^(١) السلطان أبو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المرىنى كانت
حولته اثنتين وعشرين سنة توفي بالمغرب في ذى القعدة وقد قارب التسعين وتملك
بعده ابنه السلطان الامام الفقيه أبو الحسن . وفيها تاج الدين عمر بن
على بن سالم بن صدقة اللخمى الاسكندرى الفاكهى العلامة النحوى قال في الدرر:
ابن الفاكهى تميم على ابن طرخان والمكين الاسمر وثقه مالاك وأخذ عن ابن المنير

وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح المعتمد وغيرها ومن تصانيفه الإشارة في النحو والمورد في المولد وغيرها وحج من طريق دمشق سنة ثلاثين وسبعمائة ورجع فمات في بلدته سنة احدى وثلاثين وقال الشنقي له شرح مقدمة في النحو وسمع من التقي بن دقيق العيد والبدر بن جماعة وأجاز لمبد الوهاب الهروي انتهى . وفيها فاطمة بنت الشيخ الحافظ علم الدين البرزالي بدمشق حفظت القرآن وسمعت الحديث من جماعة وكتبت ربعة شريفة وصحيح البخارى وعدة أجزاء وأحكام مجد الدين بن تيمية . وفيها كالية بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوى وتسمى ست الناس روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الأندلسي ومحمد بن الجراح والشرف المرسى وماتت في الثغر في شعبان . وفيها نجم الدين هاشم بن عبد الله البجلي الشافعى قرأ الأصول والفقه ومن نظمه :

ولقد سمعت بسكر من وصلكم فمساكم ان تجعلوه مكررا
وأظنه حلوا لذيتاً طعمه اذ كنت اسمع بالوصال ولا أرى

وفيها العدل بدر الدين يوسف بن عمر الخنفي سمع من ابن رواج حضوراً وصالح المنبجي والبكري والرشيد والمرسى وابن اللط ^(١) الذى سمع من أبي جعفر الصيدلانى وتفرد بأشياء وتوفي بمصر في صفر عن أربع وثمانين سنة .

﴿سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة﴾

فيها جاء بمحمص سيل ففرق خلق منهم في حمام النايب بظاهرها بنحو المائتين من نساء وأولاد . وفيها توفي العلامة رضى الدين المطبق ابراهيم بن سليمان الرومى الخنفي مدرس القيازية حج سبع مرات كان مفتياً له علم وفضل وتلامذة وتوفي بدمشق عن ست وثمانين سنة . وفيها برهان الدين أبو اسحق

(١) في الدرر البجلي .

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الشيخ العلامة المقرئ الشافعي الربيعي الجعري
 شيخ بلد الخليل ولد بمصر في حدود سنة أربعين وستمائة وتلا بالسبع على أبي الحسن
 الوجوهي وبالمصر على المنتخب التكريتي وسبع بغداد من جماعة وحفظ التعجيز
 وعرضه على مصنفه واخذ عنه الفقه ثم قدم دمشق وسبع من جماعة وخرج له
 البرزالي مشيخة ثم دخل إلى بلد الخليل عليه السلام وأقام به مدة طويلة نحو أربعين
 سنة ورحل الناس إليه وروى عنه السبكي : الذهبي وخلائق وصنف التصانيف
 الكثيرة منها شرح الشاطبية وشرح الرائية واختصر مختصر ابن الحاجب ومقدمته
 في النحو وحسبك قدرة على الاختصار من مختصر ابن الحاجب والحاجبية وكل
 شرح التعجيز فإن مصنفه لم يمكنه كما تقدم قال بعضهم وتصانيفه تقرب المائة
 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العلامة ذو الفنون مقرئ الشام له التصانيف
 المتقنة في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ وغير ذلك وله مصنف
 مؤلف في علوم الحديث توفي في بلد الخليل في شهر رمضان وله اثنتان وتسعون
 سنة . وفيها عماد الدين ابراهيم بن يحيى بن الكيال الدمشقي الحنفي قرأ
 على ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر وأيوب الحامى وعدة وكان محدثاً اماماً عالماً
 فصيحاً ختم في الموارث وحصل ثم ناب وحج وأم بالزبوة وغيرها وتوفي في ربيع
 الآخر عن سبع وثمانين سنة . وفيها أبو العباس احمد بن الفخر البعلبكي
 السكاكيني روى عن خطيب مردا وابن عبد الدايم وروى كثيراً وكان مقرئاً
 صالحاً تقياً توفي بدمشق في صفر عن أربع وثمانين سنة . وفيها صاحب
 حاة الملك المؤيد حماد الدين اتحميل بن الافضل على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه
 ابن أيوب بن شاذي العالم العلامة المقنن الشافعي السلطان مولده في جمادى الاولى
 سنة اثنين وسبعين وستمائة كما ذكره هو في تاريخه قال ابن قاضي شبيهة اشتغل في
 العلوم وقنن فيها وصنف التصانيف المشهورة منها التاريخ في ثلاث مجلدات
 والعروض والأطوال والكلام على البلدان في مجلد وله نظم الحاوي الصغير وكتاب

الكناس مجلدات كثيرة ولي مملكة حماة في سنة عشرين إلى أن توفى وكان الملك
الناصر يكرمه ويحترمه ويظمه وله شعر حسن وكان جواداً ممدحاً امتدحه غير
واحد وقال ابن كثير وله مصنفات عديدة وكان يحب العلماء ويقصدونه لفنون
كثيرة وكان من فضلاء بني أيوب الأعيان منهم وذكر له الاسنوي في طبقاته
ترجمة عظيمة وقال كان جامعاً لا شتات العلوم أعجوبة من أغايب الدنيا ماهراً
في الفقه والتفسير والاصلين والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب
والرؤس والتاريخ وغير ذلك من العلوم شاعراً ماهراً كريماً إلى الغاية صنف في
كل علم تصنيفاً أو تصانيف توفى في المحرم لحجة عن ستين سنة إلا ثلاثة أشهر وأياماً .
وفيها سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى
الدجيلي - بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية نسبة إلى دجيل نهر كبير
بنواحي بغداد على قرى كثيرة - ثم البغدادى الفقيه الحنبلي المقرئ الفرضي النحوي
الاديب ولد سنة أربع وستين وستمائة وحفظ القرآن في صباه ويقال انه تلقن سورة
البقرة في مجلسين والحواشيم في سبعة أيام وسمع الحديث ببغداد من اسمعيل بن
الطبال ومفيد الدين الحارثي الضرير وابن الدواليبي وغيرهم وبدمشق من المزي
والحافظ وغيره وله اجازة من الكمال البزار وجماعة من القدماء وحفظ كتباً في
العلوم منها المتن في الفقه والشاطبية والالفيان ومقامات الحريري وعروض ابن
الحاجب والدريدية ومقدمة في الحساب وقرأ الاصلين وعنى بالعربية والفقه وعلوم
الادب وتفقه على الزيربائي وكان في مهبط امره يسلك طريق الزهد والتشفي
البليغ والعبادة الكثيرة ثم ضعت عليه الدنيا وكلف له مع ذلك أوراد ونوافل
وصنف كتاب الوحي في الفقه وعرضه على شيخه الزيربائي وصنف كتاب زهده
الناظر وكتاب تنبيه النافلين وغير ذلك وتوفى ليلة السبت سادس ربيع الاول
ودفن بالشهيد قرية من اهل الدجيل . وفيها وجبة بنت علي بن يحيى
ابن علي بن سلطان الانبارية البوصيرية وتدعى زين النور روت عن احمد بن

النحاس وبالإجازة عن يوسف الشاوي والامير يعقوب الهدباني وتوفيت
 بالاسكندرية في رجب . وفيها كبير الطب أمين الدين سليمان بن داود
 في عشر التسعين وكان فاضلاً طليئاً درس بالدخارية . وفيها فاضى
 الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد
 المقدسى الصالحى الحنبلى قرأ على ابن عبد الهادى واليلداني وخطيب مردا و ابراهيم
 ابن خليل وغيرهم وروى عنهم وأجاز له جماعة وطلب بنفسه وفتقه وأفتى وناب في
 الحكم عن أخيه ثم عن ابن مسلم مدة ولامهما ثم ولى القضاء في آخر عمره مستقلاً
 فوق سنة ودرس بالصاحبية وولى مشيخة الحديث بالصادرية والمالية وكان فقيهاً
 عالماً صالحاً خيراً منفرداً بنفسه ذا فضيلة جيدة حسن القراءة حميد السيرة في
 القضاء وحدث وسمع منه الذهبي وخلق وتوفى بغزة وهو بتوضاً للغرب آخر نهار
 الاربعاء مستهل جمادى الاولى ودفن بتربة الشيخ أبى عمر وكان قد حكم ذلك اليوم
 بالمدينة ونوجه آخر النهار إلى السفح . وفيها أبو محمد وأبو الفرج
 عبد الرحمن بن أبى محمد بن محمد بن سلطان بن محمد بن على القرايى العابد
 الحنبلى ولد سنة أربع وأربعين وستائة تقريباً وقرأ بالروايات وسمع ابن عبد الدايم
 والعميل بن أبى اليسر وجماعة وفتقه في المذهب ثم تزهد وأقبل على العبادة والطاعة
 وملازمة الجامع وكثرة الصلوات واشتهر بذلك وصار له قبول وعظمة عند
 الأكابر وقد غرزه الذهبي بأنه نال بذلك سعادة دنيوية وتمتع بالدنيا وشهواتها
 التي لا تناسب الزاهدين قال وسمعت منه اقتضاء العلم للخطيب وكان قوى النفس
 لا يقوم لاحد وله محبوبون ومن حسناته انه كان من الالاعين للاتحادية انتهى توفى
 مستهل المحرم يستأنه بأرض جور ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيها عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر بن
 قدامة المقدسى الحنبلى الفرضى الزاهد القدوة ولد في تاسع عشر جمادى الاولى
 سنة ست وخمسين وستائة وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وحج صعبة الشيخ

شمس الدين بن أبي عمر وكل عليه قراءة المنع بالمدينة النبوية وحج بعد ذلك
مرات وسمع منه الذهبي وذكره في معجمه فقال كان فقيهاً عالماً متواضعاً صالحاً
على طريقة سلفه وكان عارفاً بمذهب أحمد له فهم ومعرفة تامة بالفرائض وفيه تودد
وانطباع وعدم تكلف أخذ عنه الفرائض جماعة واتفقوا به وتوفي في ثامن شهر
رجب ودفن بقرية الشيخ أبي عمر . وفيها نضر الدين أبو بكر عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبي ثم الدمشقي الحنبلي
الفقيه المحدث ولد يوم الخميس رابع عشر ربيع آخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة .
وسمع من ابن البخاري في الخامسة ومن الشيخ قتي الدين الواسطي وعمر بن
القواص وعني بالحديث وارتحل فيه مرات وكتب المال والنزاع وخرج لغير
واحد من الشيوخ وأفاد وفتقه وأفتى في آخر عمره وولى مشيخة الصلرية والاعادة
بالمسارية وسمع منه الذهبي وجماعة وكان فقيهاً محدثاً كثير الاشتغال بالعلم ضيقاً دينياً
حج مرات وأقام بمكة أشهراً وكان مواظباً على قراءة جزئين من القرآن العظيم
في الصلاة كل ليلة وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الثمر الرائق المجنى من الجلائق
واتسع بمجالسه الناس وتوفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة ودفن بمقبرة
الصوفية ولم يعقب رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفقيه
الحنبلي المناظر الأصولي ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وسمع بقرأة والده
الكثير بالديار المصرية من المز الحارثي وابن خطيب لمزة وغازي الخلاوي
وشامية بنت البكري وغيرهم وبدمشق من ابن البخاري وابن الجاور وجماعة
وبالأسكندرية من العراقي وقدم دمشق بنفسه مرة ثانية فسمع من عمر بن القواص
وغيره وعنى بالسماع والطلب وفتقه بالمذهب حتى برع وأفتى وناظر وأخذ الأصول
عن ابن دقيق العيد والعريفة عن ابن التماس وناب عن والده وغيره في الحكم
ودرس بالمصيرية وجامع طولون وغيرها وتصدر للاشتغال وكان شيخ المذهب

بالديار المصرية وله مشاركة في التفسير والحديث مع الديانة والورع والجلالة معد
عن العلماء العاملين وحديث وسمع منه جماعة وتوفي يوم الجمعة سادس عشر
ذى الحجة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ودفن إلى جانب والده بالقرافة .

وفيه العلامة شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي
مدرس المستنصرية وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الامام تاج الدين

أبو القاسم عبد الفتار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي سمع ابن
أبي عصرون والنجيب وعدة وخرج التساعيات وأربعين مسلسلات وطلب
وكتب الكثير وتميز وأتقن وولى مشيخة الصاحبة وأفتى ونسخ نحواً من خمسمائة
مجلد وخرج لشيوخ وملت بمصر في بيع الاول عن اثنين وثمانين سنة .

وفيه محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن ابراهيم القرظي^(١)
البعلي الحنبلي المحدث الفقيه ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستائة وسمع
بدمشق من عمر بن القواس وطائفة وبمصر من سبط زيادة وغيره وعنى بالحديث
وقرأ وكتب بخطه كثيراً وخرج وتفقه قال الذهبي له مشاركة في علوم
الاسلام ونشأ به الحديث بالبهائية وغير ذلك علفت عنه فوائد وسمع منه
جماعة وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول ودفن بمقبرة الصوفية بالقرب من
قبر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى . وفيها العدل نور الدين علي بن

التاج اسمعيل بن قريش الحارثي سمع الزكي المخذي والرشيد وشيوخ جماعة
وابن عبد السلام وحضر عبد المحسن بن مرتفع في الرابعة وكان صالحاً مكثراً توفي
بمصر في رجب عن ثمانين سنة . وفيها الشيخ بدر الدين محمد بن أسعد

السننري - بمئتين فوقيين بينهما سبعين مهلة نسبة إلى تسير مدينة بقرب شيراز -
الشافعي أخذ عنه الاسنوي وقال كان قهياً امل زمانه في الاصلين والنطق مطلقاً
على اسرارها ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة لنكت غريبة وان كانت عبارة

(١) في الاصل « القرظي » والتصحيح من الدرر

قلقة ركيكة منها شرح ابن الحاجب وشرح البيضاوي والمطالع والطواع والغاية
 القصوى وشرح أيضا كتاب ابن سينا أقلام بقرين يدرس نحو عشر سنين وقدم
 الديار المصرية في أوائل سنة سبع وعشرين وسبعمائة فاقام بها أشهراً قلائل ثم رجع
 إلى العراق وكان يصف بهذان ويشقي ببغداد لحرارتها وتوفي بهذان في نيف
 وثلاثين وسبعمائة قال وكان مداوماً على لعب الشطرنج ورفضاً كثير الترك للصلاة
 ولهذا لم تكن عليه أنوار أهل العلم ولا حسن هيئتهم مع ثروة زائدة وحسن شكالة
 انتهى . وفيها قاضي القضاة علم الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين
 أبو بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الرمدي الاخنائي المصري الشافعي ولد في
 رجب سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الكثير وأخذ عن الديلمي وغيره .
 وولى قضاء الاسكندرية ثم الشام بعد وفاة القنوي قال الذهبي في معجمه من نبلاء
 العلماء وقضاة السداد وقد شرع في تفسير القرآن وجلة من صحيح البخاري وكان
 أحد الاذكياء وكان يبالغ في الاحتجاب عن الحاجات فتعطل أمور كثيرة ودائرة
 علمه ضيقة لكنه وقور قليل الشر وقال في المبركان ديناً عادلاً حدث بالكثير
 وقال ابن كثير كان عفيفاً نزهة ذكياً شاذ العبارة محباً للفضائل مبغضاً لأهلها كثير
 الاستماع للحديث في المادلية الكبرى خيراً ديناً توفي بدمشق ذي القعدة ودفن
 بسفح قاسيون بتربة المادل كتبها . وفيها ناظر الجيش الصبر قطب الدين
 موسى بن أحمد بن شيخ السلامية كان من رجال الدهر وله فضل وخبرة وتوفي
 بدمشق ذي الحجة ودفن بتربة مليحة أنشأها قاله في المبر .
 وفيها زاهد الاسكندرية الشيخ بالقوت الحبشي الشاذلي صاحب أبي العباس
 المرسى كان من مشاهير الزهاد وكان يقول أنا أعلم الخلق بلا إله الا الله توفي
 بالاسكندرية عن ثمانين سنة .

﴿سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة﴾

فيها توفي الفاضل أبو اسحق ابراهيم بن شمس الدين الفاشوشة الكتبي.
اشتغل بالمرية والادب ومن شعره في الشمس :

قد أتى سيد الفواكه في تو ب نضار والشهد منه يفور
يشبه العاشق المتيم حالا اصفر اللون قلبه مكسور

وفيها الرئيس المعمر تاج الدين أحمد بن المحدث ادريس بن محمد بن مرين
الحنوي ذكر لوزارة بلده وسمع من صفية حضوراً وبدمشق من ابن علان والبلداني
ومحمد بن عبد الحادي وعدة وأجاز له ابراهيم بن الخليل وأبن العليق وكان صدراً
رئيساً محشماً توفي بحجة رمضان عن تسعين سنة وشهرين . وفيها الشيخ
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر بن جهيل الشافعي
الحلي الاصل الدمشقي المعروف بابن جهيل ولد سنة سبعين وستمائة وسمع من جماعة
واشتغل بالعلم ولزم الشيخ صدر الدين بن المرحل وأخذ عن الشيخ شرف الدين
القمي وغيره ودرس بصلاحية القدس الشريف مدة ثم تركها وتحول الى دمشق.
فأشر مشيخة دار الحديث الظاهرية ثم ولي تدريس البادرانية بعد وفاة الشيخ
برهان الدين وترك المشيخة المذكورة واستمر في تدريس البادرانية الى أن مات قال
ابن كثير ولم يأخذ معلوماً من واحدة منهما قال وكان من أعيان الفقهاء وفضلائهم
وقال السبكي درس وأفتى واشغل مدة بالعلم بالقدس ودمشق وحدث وسمع منه
الحافظ علم الدين البرزالي قال ووقفت له على تصنيف في نفى الجبهة رداً على ابن تيمية
لا بأس به وسرده بمجموعه في الطبقات الكبرى في نعيم كراسين توفي بدمشق في
جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها الأمير الكبير بكتسر الساقى بدر بن الحجاز ببيون القصب ثم حل
فدفن بالتربة التي أنشأها بالترافة كان له عند السلطان مكانة عظيمة لا يفتقران أمراً

أن يكون عند السلطان أو السلطان عنده وكان فيه خير وسياسة وقضاء لمواضع الناس وكان في اصطبله مائة سطل لمائة يابس كل يابس على ستة رموس من الخيل المتاق ويبيع من خيله بما لا يحصى وقومت زرد خاناه على الأمير قوصون بمائة ألف دينار وأخذ السلطان مائة صناديق جوهر ليس لها قيمة وبيع له من كل نوع بما لا يحصر . وفيها أسماء بنت محمد بن سالم بن الحافظ أبي المواهب بن بصري أخت القاضي نجم الدين سمعت من مكى بن علان وتردت وحببت مراراً وتوفيت بدمشق في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة وكانت مسندة ذات صدقات وفضل ورحمها الله تعالى . وفيها الإمام القدوة الولي الشيخ على ابن الحسن الواسطي الشافعي كان من أعبد البشر حج واحترم أزيد من ألف مرة وتلا أزيد من أربعة آلاف ختمة وطاف مرات في الليل سبعين أسبوعاً ومات بيدر محرماً رحمه الله تعالى قاله في العبر .

وفيها الإمام المحدث فضل الدين محمد بن إبراهيم بن غنایم بن المهندس الصالحى الحنفى سمع من ابن أبي عمر وابن شيبان فنهدها وكتب الكثير ورحل وخرج وتعب ونسخ تهذيب الكمال مرتين مع الدين والتواضع ومعرفة الشروط وتوفى في شوال عن ثمان وستين سنة . وفيها قاضى القضاة شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكنانى الحموى الشافعى ولد في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ومائة بمكة ومع الكثير واشتغل وأفتى ودرس وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين بن رزين وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك وولى قضاء القدس سنة سبع وثمانين ثم نقل الى قضاء الديار المصرية سنة ثمانين وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم نقل الى دمشق وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ ثم أعيد الى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد ولما عاد الملك الناصر من الكرك عزله مدة سنة ثم أعيد وعفى في أثناء سنة سبع وثمانين فصرف عن القضاء واستمر معه لتفريسه

الزاوية بمصر وانقطع بمنزله بمصر قريباً من ست سنين يسمع عليه ويتبرك به الى أن
توفي قال الذهبي في معجم شيوخه قاضي القضاة شيخ الاسلام الخطيب المفسر له
تعاليق في الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة في علوم
الاسلام مع دين وتمدد وتصون وأوصاف حميدة وأحكام محدودة وله النظم والنثر
والخطب والتلامذة والجلالة والوفرة والعقل التام الرضى فآله تعالى يحسن له العاقبة
وهو أشعري فاضل وقال السبكي في الطبقات الكبرى حاكم الاقليبين مصرًا وشامًا
وناظم عقد الفخار الذي لا يسامى متحل بالحناف إلا عن مقدار الكفاف محدث فقيه
ذو عقل لا تقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه ومن نظمه قوله :

لما تمكن في فؤادي جبه عاتبت قلبي في هواه ولبسه
فرثي له طرفي وقال أنا الذي قد كنت في شرك الردى أوقعته
عائنت حسناً بهراً فاقادني قسراً اليه عندما أبصرته

توفي في جمادى الأولى ودفن قريباً من الامام الشافعي رضى الله عنهما وله أربع
وتسعون سنة . وفيها تقي الدين أبو التناء محمود بن علي بن محمود بن مقبل
ابن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادى الحنبلى المحدث الحافظ ولد بكرة نهار
الاثنين سادس عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستائة وسمع الكثير بإفادة
والده من عبد الصمد بن أبي الجليش وعلي بن وضاح وابن السامى وعبد الله بن بلديج
وعبد الجبار بن عكر وغيرهما وأجاز له جماعة كثيرة من أهل العراق والشام ثم
حلب بنفسه وقرأ مالا يوصف كثرة وكان يجتمع عنده في قراءة الحديث آلاف
واتمى اليه علم الحديث والوعظ ببغداد ولم يكن بها في وقته أحسن قراءة للحديث
منه ولا معرفة بلغاته وضبطه وله اليد الطولى في النظم والنثر وإنشاء الخطب وكان
لطيفاً حار النادرة مليح الفكاهة ذا حرمة وجلالة وهيبة ومنزلة عند الأكابر وجمع
عدة أربيعيات في معان مختلفة وله كتاب مطالع الأنوار في الاخبار والآثار الخالية
عن السند والتكرار وكتاب الكواكب النيرة في المناقب العلوية وتخرج به جماعة

في علم الحديث واتفقوا به وسمع منه خلق وحدث عنه طائفة وتوفي يوم الاثنين
بعد العصر عشرين المحرم ينفاد رحمه الله .

﴿ سنة أربع وثلاثين وسبعائة ﴾

فيها جاء بطيبة سيل عظيم أخذ الجبال وعشرين فرساً وخرب أماكن .
وفيها توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو بن عثمان
الزريعى الشافعى قال السبكي سمع من عبد الدايم والجمال بن الصيرفى وغيرهما وولى
قضاء زرع مدة ثم تنقلت به الاحوال وهو قوى النفس لا يطلب رزقا غنياً فى احكامه
ثم ولى هو قضاء القضاة بالديار المصرية عن ابن جماعة ثم ولى قضاء الشام بعد ابن
صصرى ثم عزل بعد عام وبقى شيخ الشيوخ ومدرس الانابكية وتوفى بالقاهرة فى
صفر عن تسع وثمانين سنة وقال الذهبي كان مليح الشكل وافر الحرمة قليل العلم
لكنه حكيم . وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمود بن
عبيدان البعلى الفقيه الزاهد قال ابن رجب ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع
الحديث ونفقه على الشيخ تقي الدين وغيره وبرع وأفنى وكان املأ عارفاً بالفتنة
وغوامضه والاصول والحديث والمريية والتصوف زاهداً عابداً ورعاً متألفاً راجياً
محجب الشيخ حماد الدين الواسطى وتخرج به فى السلوك وتذكر له احوال وكثير من
ويقال انه كان يطلع على ليلة القدر كل سنة وقد ناله هبة مرة بسبب حال حصل
له وصنف كتاباً فى الاحكام على أبواب المقنع سماه المطلع وشرح قطعة من أول
المقنع وجمع زوايد المحرر على المقنع وله كلام فى التصوف ونسبت بشىء من مصنفاته
وتوفى فى منتصف صفر يعلبك وخلفه كتاب سطحا . وفيها نجم الدين
أبو عمر عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر الفهمى المصرى القبايى - وقباب
قرية من قرى الصعيد - الحنبلى الفقيه الزاهد العابد القدوة قال ابن رجب كان رجلاً
صالحاً زاهداً عابداً قدوة طويلاً فقيهاً ذا فضل ومعرفة وله اشتغال بالذهب اقام بحجة
فى زاوية نزار بها وكان معظماً عند الناس والعام وأمة وقته يتنون عليه كالشيخ

تقى الدين بن تيمية وغيره وكان أماراً بالمعروف ونها عن المنكر من العلماء الربانيين وبقايا السلف الصالحين وله كلام حسن يؤثر عنه توفي في آخر نهار الاثنين رابع عشر رجب بحجة وكانت جنازته مشهودة ودفن شمال البلد . وتوفي وله الامام سراج الدين عمر بالقدس وكان جامعاً بين العلم والعمل واشتغل وانتفع بآبى تيمية ولم أر على طريقته فى الصلاح مثله رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن رجب . وفيها عماد الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن ابراهيم بن على ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسن القرشى الزهرى النابلسى للطبيب الشافعى الامام قاضى نابلس تفقه بدمشق واخذ له بالفتوى وانتقل الى نابلس وولى خطابة القدس مدة طويلة وقضاء نابلس معها ثم ولى قضاء القدس فى آخر عمره قال ابن كثير له اشتغال وفضيلة وشرح مسلماً فى مجلدات وكان سريع الحفظ سريع الكتابة مات فى الحرم ودفن بترية ماملاً . وفيها كما قال فى المعبر الشيخ الضال محمد ابن عبد الرحمن السيوفى صاحب ابن سبعين هلك به جماعة انتهى .

وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس الشافعى الامام الحافظ البعدى الاندلسى الاشيلى المصرى المعروف بابن سيد الناس قال ابن قاضى شعبة ولد فى ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وستمائة بالقاهرة وسمع الكثير من الجمل الغفير وتفقه على مذهب الشافعى وأخذ علم الحديث عن والده وابن دقيق العيد ولازمه سنين كثيرة وتخرج عليه وقرأ عليه أصول الفقه وقرأ النحو على ابن النحاس وولى دار الحديث بجامع الصالح وخطب بجامع الخلق وصنف كتاباً غنيمة منها السيرة الكبرى سماها عيون الاثر فى مجلدين واختصره فى كرايس وسماه نور العين وشرح قطعة من كتاب الترمذى الى كتاب الصلاة فى مجلدين وصنف فى منع بيع أمهات الاولاد مجلداً ضخماً يدل على علم كثير وذكره الذهبى فى معجمه المختص وقال أحد أئمة هذا الشأن كتب بخطه المليك كثيراً وخرج وصنف وجمع وحلل وفرغ وأصل وقال الشعر البديع

وكان 'حلو النادرة حسن المحاضرة جالسته ومعمت قراءته وأجاز لي مروياته عليه
 مأخذ في دينه وهديه قاله يصلحه وإيانا وقال ابن كثير اشتغل بالعلم فبرع وساد أقرانه في
 علوم شتى من الحديث والفقه والنحو وعلم السير والتاريخ وغير ذلك وقد جمع سيرة حسنة
 في مجلدين وقد حرر وحبر وأجاد وأفاد ولم يسلم من بعض الانتقاد وله الشعر والنثر الفائق
 وحسن التصنيف والترصيف والتعبير وجودة البديهة وحسن الطوية والعقيدة السلفية
 والاعتناء لأحاديث النبوية وتذكر عنه شئون أخراة لله بتولاه فيها ولم يكن بمصرفي
 مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والاشعار والحكايات
 وقال صاحب البدر السافر وخالف أهل السفة وشراب الدمام فوقع في الملام ورشق
 بسهام الكلام والناس معادن والقرين بكرم ويهين باعتبار المقارن قال ولم يخلف
 بعده في القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه ولا من يبلغ في ذلك مرامه أعقبه الله
 السلامة في دار الإقامة وقال ابن ناصر الدين كان اماماً حافظاً عجبياً مصنفاً بارعاً
 شاعراً أديباً دخل عليه واحد من الإخوان يوم السبت حادى عشر شعبان فقام
 لدخوله ثم سقط من قامته قلقت ثلاث لفتات ومات من ساعته ودفن بالقرافة عند
 ابن أبي جرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة خمس وثلاثين وسمائة ﴾

فيها وقع بجماعة حريق كبير ذهب به الاموال واسترق مايتا ونجسون دكاناً
 بقاله في المبر . وفيها توفي بدمشق رحيم المؤذنين وأطيمهم صوتاً برهان
 الدين إبراهيم بن محمد الخطاطي الشافعي الوافى حدث عن الرضى بن البرهان وابن
 عبد الدائم وجماعة ومات في سفر عن أكثر من تسعين سنة .

وفيها نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عليم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن
 عكرم البغدادي المعمر الحنبلي سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيوش وابن
 وضاح وهذه الطبقة وحدث وسمع منه خلق وفقه وأعاد بالمدرسة البشيرية للحنابلة

وأضر في آخر عمره وانقطع في بيته وكان يذكر أنه من أولاد عكبر الذي تاب
هو وأصحابه من قطع الطريق لرؤيته عصفوراً ينقل رطباً من نخلة إلى أخرى حائل
فصدمه فخرجة عبياء والمصفر يأتيا برزقها فتاب هو وأصحابه ذكره ابن الجوزي
في صفوة الصفوة توفي صاحب الترجمة في جمادى الأولى ينفد عن خمس وتسعين
سنة . وفيها الواعظ شمس الدين حسين بن راشد بن مبارك بن الأثير سمع
الحافظ عبد العظيم وعبد المحسن بن عبد العزيز الخزومي والتجيب وكان حسن
الذاكرة ولم توف بمصر عن أربع وثمانين سنة . وفيها المعمرة زينب
بنت الخطيب يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلية روت عن أبيه
وأبراهيم بن خليل وابن خطيب القرافة وغيرهم ولها إجازة من السبط وروت
الكثير وتفردت وتوفيت في ذي القعدة عن سبع وثمانين سنة . وفيها مسند
الوقت بدر الدين عبد الله بن حسين بن أبي التائب الانصاري الدمشقي الشاهد
حدث عن ابن علان والعراقي والبلخي وعثمان بن خطيب القرافة وجماعة ومعه
صحيح لكنه لين تفرد بأشياء وتوفي في صفر عن قريب من تسعين سنة .
وفيها أقصى القضاة زين الدين أبو محمد عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف
ابن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري
الغزرجي السبكي المصري والد الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي شمع من جماعة
وقرأ الفروع على الظهير والسديد والاصول على العراقي وتنقل في أعمال الديار
المصرية وحدث بالقاهرة والحلة وخرج له ولده تقي الدين شيخه حدث بها قال .
حفيدة القاضي تاج الدين كان من أعيان نواب القاضي تقي الدين بن دقيق العيد
وكان رجلاً صالحاً كثير الذكاء وله نظم كثير غالبه زهد ومدح في النبي صلى الله
عليه وسلم وتوفي في رجب . وفيها الحافظ الكبير الامام قطب الدين
عبد الكريم بن عبد البور بن منير الحلبي تلامذته بالصبغ على اسمعيل الملبحي وسمع
من ابن العباد وإبراهيم المنقري والمزني والفخري على وبنات محسني وابن الفرات .

الاسكندراني وصنف وخرج وأفاد مع الصيانة والديانة والامانة والتواضع والعلم
 ولزوم الاشتغال والتأليف حجج مرات قال الذهبي حدثنا بنى وعمل تاريخاً كبيراً
 لمصر يرض بعضه وشرح السيرة لعبد الغنى في مجلدين وعمل أربعين تساعيات
 وأربعين متباينات وأربعين بلدانيات^(١) وعمل معظم شرح البخاري في عدة مجلدات.
 وكان حنفي المذهب يدرس بالجامع الحاكمي وتوفي بمصر في رجب عن
 إحدى وسبعين سنة . وفيها المدخل الأديب الفاضل أحمد بن عبد الكريم
 ابن عبد الصمد أنوشروان التبريري الحنفي عرف بكرشت^(٢) كان يشهد قبالة
 المسارية وعنده معرفة بالشروط وكتابة حسنة وله شعر كثير ومن قوله :

أترى تمثّل طينك الاحلام أم زورة الطيف السلم حرام
 يا باخلا بالطيف في سنة الكرى ما وجه بظلك والملاح كرام
 لو كنت تدري كيف بات متم عبثت به في حك الأسقام
 أرحت كل متم من أجله وعلت أهل المشق كيف يناموا
 ان دام هجرك والتجنى والقللا فلي الحياة نعمة وسلام
 نار القرام شديدة لكنها برد على أهل الهوى وسلام
 وفيها مفيد الجماعة أمين الدين محمد بن ابراهيم المذكور في أول هذه السنة
 روى المترجم عن الشرف بن عساكر وابن الحسن اللثوني وابن مؤمن وعدة
 واربعل مرات وحجج وبجاور وكتب وخرج وأفاد ومات ببغداد في شهر .
 وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم بن البرزاني
 البغدادي الفقيه الحنبلي الأجسولي الأديب النحوي قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين
 الزريرائي وكان اماماً مبتغياً بلوغاً في الفقه والأصول والعربية والاحب والتفسير وغير
 ذلك وله نظم حسن وخط مليح درس بالمستنصرية بعد شيخه الزريرائي وكان من
 فضلاء أهل بغداد وكذلك كان والده أبو الفضل اماماً عالماً مفتياً صالحاً تولى

(١) في الأصل « بلديات » (٢) في الدرر « بكوشة »

أبو عبد الله يئنداد في هذه السنة . وفيها مجود دمشق بهاء الدين محمود
ابن خطيب بعلبك محي الدين محمد بن عبد الرحيم المسلمي كتب صحيح البخاري
وكان ديناً صيناً مليح الشكل متواضاً عمر سبعة وأربعين سنة قاله في العبر .
وفيها ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا العناني بقرب
سلفية في ذى القعدة عن نيف وثمانين سنة وأقاموا عليه المآتم ولبسوا السواد وكان
فيه خير وتعبه قاله في العبر أيضاً .

﴿ سنة ست وثلاثين وسبعائة ﴾

فيها توفى الشيخ الضالع أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكاري الصرخدي
حدث عن خطيب مردا وابن عبد الدائم وتوفى في ربيع الأول عن تسعين سنة .
وفيها الرئيس الامام شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي المغربي
المشاب وزير تونس حدث عن يوسف بن خميس وغيره وطلب الحديث وبرع في
النحو واقراء ومات بالغر في ربيع الأول عن سبع وثمانين سنة .
وفيها ناظر الخزانة عز الدين أحمد بن الزين محمد بن أحمد العقيل بن القلانسي
المختسب كان مليح الشكل متواضاً زهاً ديناً ورعاً أخذت منه الحسبة عام أول
واعقل لامتناعه من شهادة وتوفى بدمشق عن ثلاث وستين سنة .

وفيها كمال الدين أبو القسم أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
ابن الشيرازي الشافعي الصدر الكبير العالم مولده سنة سبعين وستمائة وسمع من
جماعة وحفظ مختصر المزني وفتحه على الشيخين تاج الدين الفزاري وزين الدين
الفارقي وقرأ الأصول على الشيخ صفى الدين الهندي ودرس في وقت بالبادائية مدة
يسيرة لما انتقل الشيخ برهان الدين الى الخطابة ودرس بالشامية البرانية وبالناصرية
الجوانية مدة سنين الى حين وفاته قال الذهبي كان فيه معرفة وتواضع وصيانة وقال
ابن كثير كان صدرًا كبيراً ذكر لقضاء دمشق غير مرة وكان حسن المباشرة

والشكل توفي في صفر ودفن بترتيمهم بسفح قاسيون . وفيها والى دمشق
شهاب الدين أحمد بن سيف الدين أبي بكر بن برق الدمشقي كان جيد السياسة محباً
الى الناس ولى ثلاث عشرة سنة وحدث عن ابن علاق والمجدي الخليلي وتوفي
عن أربع وستين سنة . ومات بعده يومين والى البرنغر الدين عثمان بن
محمد بن ملك الامراء فتمس الدين لولو عن أربع وستين سنة أيضا وكان أجود الرجلين
قاله في العبر . وفيها شيخ الشيعة الزين جعفر بن أبي النيث البعلبكي
الكاتب روى عن ابن علان وتفق للشافعي وترفض ومات عن اثنتين وسبعين
سنة . وفيها صاحب الامجد قال الذهبي : عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن
شيخنا صاحب فتح الدين بن القيسراني كان منشأ بليغا رئيسا دينيا صيماً نزها روى
عن العز الحارثي وغيره وهو والد الكاتب السر القاضي شهاب الدين توفي بدمشق
في ذي القعدة عن خمس وسنين سنة . وفيها القان اريخان الذي تسلطن
بعد أبي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم الفطر وكانت دولته نصف سنة خرج عليه على
ياش والقان موسى فالتقوا فأسر المذكور ووزيره الذي سلطه محمد بن الرشيد
الجهدي وقاتلا صبرا وكان المصاف في وسط رمضان فدفنت لذلك البشائر بدمشق
وجاء الرسول بنصرتهم قاله في العبر . وفيها القان أبو سعيد بن خربند
ابن ارغون بن أبنا بن هلاكو المغلي كان يكتب الخط المنسوب ويحسد ضرب
المود وفيه رافة وديانة وقلة شر هادن سلطان الاسلام وهادنة وألقى مقاليد الامور
الى وزيره ابن الرشيد وقسم بغداد مرات وأحب الرعية وكانت دولته عشرين
سنة وتوفي بالازد ونقل الى السلطانية فدفن بقرته وله بضع وثلاثون سنة .
وفيها عائشة بنت محمد بن المسلم الحارثية أخت محاسن روت عن العراقي
والبلخي حضوراً وعن اليلداني ومحمد بن عبد الهادي وفردت وتوفيت في شوال
عن تسعين سنة . وفيها المسند الرحلة أبو الحسن علي بن محمد بن محمود

ابن جامع البندنجي البغدادي الصوفي جمع صحيح مسلم من الباذيئي^(١) البغدادي
وجامع الترمذي من العفيف بن الهيثمي - أجاز له جماعات وفردوا أكثرها عنه
وتوفى بالسياسطة في الحرم عن اثنتين وتسعين سنة . وفيها قطب الدين
الاخوين وأخوه محمد بن عمر التبريزي الشافعي قاضي بغداد جمع شرح السنة من
قاضي تبريز يحيى الدين وكان ذا فنون ومروءة وذكره وكاتب رتشي وعاش
ثمانياً وستين سنة قاله في العبر .

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها أخذ بمصر شمس الدين بن البان الشافعي وشهد عليه عند الحاكم بعضا من
تبليغ الدم فرجع ورسم بنفيه . وفيها قتل على الزندقة عبد الله الحموي
الحجاري بجماعة وأحرق أضل جماعة وقام عليه قاضي القضاة شمس الدين قاله في العبر .
وفيها الاديبي البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد بن غانم الشافعي الناظم الناثر
دخل اليمن ومدح الكبار وخدم في الديوان وروى عن ابن عبد الدايم وجماعة ثم
اختلط قبل موته بسة أو أكثر وربما تاب إليه وعييه وله نظم ونثر ومعرفة
بالتواريخ وعاش سبعا وثمانين سنة . ومات قبله بأشهر أخوه الصدر
الامام علاء الدين علي بن محمد المثنى روى عن ابن عبد الدايم والزين خالد والنظام
ابن البانياس وعدة وحفظ التنبية وله النظم والترسل الفائق والمروءة التامة وكثرة
التلاوة وزوم الجماعات والشبهة البنية والنفس الزكية بأشر الانشاء ستين سنة
وحدث بالصحيحين وحج مرات وتوفى بقبوك في الحرم عن ست وثمانين سنة .
وفيها محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي الصالح
القدس الحنبلي بن الحب ولد يوم الأحد ثاني عشر الحرم سنة اثنتين وثمانين
وسمائة بقائميون وأخوه من الفخر بن البختاري وابن الكمال وزينب بنت

(١) في الأصل « الباذيئي » والتصحيح من الدرر .

مكي وجماعة ثم طلب بنفسه وجمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر ويوسف النصولي وخلق من بعدهم وذكر أن شيوخه الذين أخذ عنهم نحواً من ألف شيخ قال الذهبي كان فصيح القراءة جهوري الصوت منطلق اللسان بالآثار سريع القراءة طيب الصوت بالقرآن صالحاً خائفاً من الله تعالى صادقاً اتفق الناس بتذكيره ومواعيده وذكره أيضاً في معجم شيوخه وقال كان شاباً فاضلاً صالحاً في سمعه ثقل ما وقد حدث كثيراً وسمع منه جماعة وتوفي يوم الاثنين سابع ربيع الأول ودفن بالقرب من الشيخ موفق الدين . وفيها الزاهد القدوة

شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المتقدمين . التالبيسي الفقيه الحنبلي ولد سنة تسع وأربعين وستائة وحضر على خطيب حراد وسمع من عم أبيه جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأجاز له سبط السلفي وثقه وأفتى وأم بمسجد الحنايلة بنابلس نحواً من سبعين سنة وكان كثير العبادة حسن الشكل والصوت عليه البهاء والوقار وحدث وسمع منه طائفة وتوفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر بنابلس وتوفي بها . وتوفي قبله في ربيع الأول من السنة بنابلس أيضاً الامام المفتي عماد الدين أبو إسحق إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة . وفيها تيمبل صاحب تلسلان

أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن الملك عمر بن عبد الواحد الزناني البربري كان من السيرة قتل أبيه وكان رحمه له راحة للمسلمين لما انطوى عليه من خبث السيرة وقبح السريرة ثم تمكن وتظلم وكان يطلا شجاعاً تملك نيلاً وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب أبو الحسين المريني مدة ثم برز عبد الرحمن ليكبس المريني فقتل على جواده في رمضان كما قاله في السير . وفيها المعمر الملك

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم روى السيرة وأجزاء عن خطيب مراد وتوفيت وكان ممناً بجماعته مليح الشكل ما تزوج ولا تسرى نومه في رمضان عن خمس وتسعين سنة ودفن بالقلمش الشريف .

وفيه المحدث المفيد ناصر الدين محمد بن طنبوك الصيرفي قرأ الكثير وتعب
ورحل وخرج وقرأ للعلوم وحدث عن أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى الدلال
ومات غريباً عن نيف وأربعين سنة الله يساعده . وفيه الفقيه العالم
شمس الدين محمد بن أيوب بن علي الشافعي بن الطحان نقيب الشامية والسبع
الكبير مع من عثمان بن خطيب القرافة ومن الكرماني والزين خالد وتوفي بدمشق
في رجب وله خمس وثمانون سنة وأشهر . وفيه الشيخ محمد بن عبد الله
ابن المجدي إبراهيم المصري المرشدي الزاهد الشافعي قرأ في التنبيه والقرآن واتقاع
بزاوية له وكل بقرى الضيفان وربما كاشف للناس فيه اعتقاد زائد ويختم
الواردين ويقدم لهم أنه أن المأكلي ولا خادم عنده حتى قيل أنه أطعم للناس في
ليلة ما قيمته مائة دينار وأنه أطعم في ثلاث ليال متوالية ما قيمته ألف دينار وزاره
الأمراء والكبراء وبعد صيته حتى أن بعض الفقهاء يقول كان مخلصاً وبلغني أنه
كان في عافية فأرسل إلى القرى المجاورة له احضروا فقد عرض أمر مهم ثم دخل
خلوته فوجدوه ميتاً في رمضان بقرية مينة مرشد كهلأ قاله في العبر .

وفيه مسند مصر العدل شرف الدين يحيى بن يوسف المتقدم له إجازة ابن
رواج وابن الجيزي وروى الكثير وتوفي بمصر في جمادى الآخرة عن
نيف وتسعين سنة . وفيه أحمد بن علي بن أحمد النحوي يعرف بابن
نور قال ابن حجر في الدرر الكامنة كان أبوه خولياً وبشره صناعة أيه ثم اشتغل
على النجم الأصفوني فبرع في مدة قريبة ومهر في الفقه والنحو والاصول ودرس
وأفتى ومات بمرض السل رحمه الله تعالى .

سنة ثمان وثلاثين وسبعائة

فيها كان أهل العراق وإذربيجان في خوف وحروب وشدايد لاختلاف
السلطان . وفيها توفي الصالح المسند أبو بكر بن محمد بن الرضى الصالحى
القطان مع حضوراً من خطيب مرزا وعبد الحميد بن عبد الهادي ومع من عبد الله

ابن انشوعى وابن خليل وابن البرهان وتفردوا أكثروا عنه قال الذهبي ونعم
الشيخ كاذله اجازة السبط وجماعة وتوفى في حمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة .
ومات قبله بشهر المصرب أبو بكر بن محمد بن احمد بن عترة دمشق عن ثلاث
وتسعين سنة روى الكثير باجازه السبط انتهى . وفيها شيخ الشافعية
زين الدين عمر بن أبى الحزم بن عبد الرحمن بن يونس المعروف بابن الكتانى قال
الاسنوى شيخ الشافعية فى عصره بالاتفاق ولد سنة ثلاث وخمسين وستائة
بالتقاهرة قريباً من جامع الازهر ثم سافر بعد سنة مع أبويه إلى دمشق لأن أباه كان
تاجراً فى الكتان من مصر إلى الشام فاستقر بها وتقه وقرأ الأصول على البرهان
المراغى والفقهاء على التاج الفركاح وأفتى ونرس ثم انتقل إلى الديار المصرية فولى
الحكم بالحكم ثم ولاء ابن جماعة الغرية ثم عزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وهجره
بلا سبب وتولى مشيخة حلقة الفقهاء بالجامع الحامى وخطابة جامع الصالح ومشيخة
انطاقاه الطيرسية بشاطئ النيل وتدرى المدرسة المتكدرية للطائفة الشافعية ثم
فوض اليه فى آخر عمره مشيخة الحديث بالقبعة المنصورية وكان نافراً عن الناس
سوء الخلق يعابر الذئاب فيفضب ومن تبسم عنه يطرد ان لم يضرب وأنفسي به
ذلك إلى انه فى غالب عمره المتصل بالموت كان مقبياً فى بيته وحده لم يتزوج ولم
يقصر ولم يقن رقيقاً ولا مركوباً ولا داراً ولا غلاماً ولم يعرف له تصنيف ولا تلميذ
ومع ذلك كان حسن المحاضرة كثير الحكايات والأشعار فكثيراً وكتب بخطه
حواشى على الروضة وكان قليل الفتاوى توفى بمسكنه على شاطئ النيل بمحوار
انطاقاه التى مشبخته بيده يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان ودفن
بالقرافة . وفيها زين الدين أبو محمد عبادة بن عبد الفتى بن عبادة
الحراى ثم دمشق الفقيه الحنبلى المفتى الشروطى المؤذن ولد فى رجب سنة احدى
وسبعين وستائة وجمع من القسم الاربلى وأبى الفضل بن عساكر وجماعة وطلب
الحديث وصحبه الأجزاء وتقه على الشيخ زين الدين بن المنبج ثم على الشيخ

تقى الدين بن تيمية قال الذهبي في معجم شيوخه كان فقيهاً عالماً جيد الفهم يفهم شيئاً من العربية والأصول وكان صالحاً ديناً ذا حظ من تهجد وإيثار وتواضع اصطحبنا مدة ونعم والله صاحب هو كان يسع الجماعة بالندمة والافضال والحلم خرجت له أجزاء وحلث بصحيح مسلم انتهى وسمع من جماعة وتوفي في شوال ودفن بمقبرة الباب الصغير . وفيها قاضى القضاة شهاب الدين محمد بن

المجد الارزبلى ثم الدمشقي الشافعي روى عن ابن أبي اليسر وابن أبي عمر وجماعة وأفتى وناظر وحكم نحو ثلاث سنين وجاء على منعه قاضى المالك جلال الدين وتوفي في آخر جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة فثرت به بغلته فرضت دماغه ومات إلى عفو الله بعد ست ليال . وفيها الشيخ زين الدين أبو عبد الله

محمد بن علم الدين عبد الله بن الشيخ الامام زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد المغانى المعروف بابن المرحل الشافعي تلمع من جماعة وأخذ الفقه والأصاين عن عمه الشيخ صابر الدين وغيره ونزل له عمه عن تدريس المشهد الحسيني بالقاهرة فدرس به مدة ثم قايس الشيخ شهاب الدين بن الانصارى منه إلى تدريس الشامية البرافيتو العنبراية فباشرهما إلى حين وفاته وناب في الحكم فحدث بهيرته ثم تركه ويصنف كتاب الإشباه والنظائر لعمه وزاد فيه قال الذهبي : العلامة مدرس الشامية الكبرى فقيه مناظر أصولى وكان يذكر للقضاء وقال السبكي ولد بعد سنة تسعين وسمائه وكان رجلاً فاضلاً ديناً عالماً عارفاً بالفقه وأصوله صنف في الأصول كتابين وقال الصلاح الكتبي كان من أحسن الناس شكلاً وربى على طريقة حميدة في عفاف وملازمة للاشتغال بالعلوم والجماع عن الناس وكان يلقي الدروس بفصاحتها وعذوبة لفظ قيل لم تكن دروسه بيعة من دروس ابن الزملكاني وكان من أجود الناس طباعاً وأكرمهم نفساً وأحسنهم ملتقى توفي في رجب ودفن بآرية لهم عند مسجد النجاة عند جده . وفيها ولي العهد التائب بأمر بالله محمد بن أمير المؤمنين المستنصر بالله كلف سرّاً فقيهاً شجاعاً مهيباً وسياً قيل هو

السبب في تسميهم الى قوص مات بقوص في ذى الحجة عن أربع وعشرين سنة .
 وفيها قاضى القضاة شرف الدين أبو القسم هبة الله من قاضى القضاة نجم الدين
 عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين ابراهيم المعروف بابن البارزى الشافعى قاضى
 حاة وصاحب التصانيف الكثيرة ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وستائة ومم
 من والده وجده وعز الدين الفاروقى وجمال الدين بن مالك وغيرهم وأجاز له جماعة
 وتلا بالسمع وفقه على والده وأخذ النحو عن ابن مالك وتفنن في العلوم وأفق
 ودرس وصنف وولى قضاء حاة وعمل في آخر عمره وحديث بدمشق وحاة وسمع
 منه البرزالي والذهبي وخلق وقد خرج له ابن طغربك مشيخة كبيرة وخرج له
 البرزالي جزءاً وذكره الذهبي في معجمه فقال شيخ العلماء : بقية الاعلام صنف
 التصانيف مع العبادة والدين وانقراضه ونطف الاخلاق مافى طباعه من الكبر ذرة
 وله نواف على الصالحين وحسن ظن بهم وقال الاثنوى كان اماماً راسخاً في العلم صالحاً
 خيراً محباً للعلم وشره محسناً الى الطلبة وصارت اليه الرحلة وقال السبكي انتهت
 اليه مشيخة المذهب ببلاد الشام وقصد من الاطراف توفى في ذى القعدة عن ثلاث
 وتسعين سنة وفيه يقول ابن الوردي :

حاة مذ فارقتها شيخها قد أعظم السامى بها الفرية

سمرت كمن ينظرها بقلما أو ككالى مر على قرية

ومن تصانيفه روحانيات الجنان في تفسير القرآن عشر مجلدات ، كتاب الفريضة البارزى
 في حل الاشاطية ، كتاب المحتجى ، كتاب الوفا في أحاديث المسطقي
 مجلدان وغير ذلك . وفيها القاضي جمال الدين أبو الحسن يوسف بن ابراهيم
 ابن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف الحجوى الدمشقى الصالحى الشافعى
 ولد في سنة اثنتين وثمانين وستائة ومم من جماعة وأخذ عن الشيخين صدر الدين
 ابن الركيل وشمس الدين بن النقيب وولى القضاء مدة سنة ونصف فشكرت سيرته
 ونهضته إلا أنه وقع بينه وبين بعض خواص النساب قمرل وسجن مدة ثم أعطى

الشافعية البرانية قال البرزالي خرجت له جزءاً عن أكثر من خمسين فحماً وحدث به بالمدينة النبوية وبدمشق وكان فاضلاً في فنون اشتغل وحصل وأفقي وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومباحث وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد واحسان وقضاء للمقوق وولى قضاء دمشق نيابة واستقلالا ودرس بالندارس الكبار توفى في ذي القعدة بدمشق عن سبع وخمسين سنة ودفن بسفح قاسيون عند والده وأقاربه .

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبعائة ﴾

فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزلزلة ستون فحماً . وفيها قدم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين السبكي على قضاء الشافعية بالشام وفرح الناس به .

وفيها توفى الشيخ موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي السارعي^(١) فكان آخر من حدث بالسماع عن جد أبيه وتوفى بمصر عن تسعين سنة . وفيها القاضى كمال الدين أحمد بن قاضى القضاة علم الدين بن الاخنائى حدث عن الدمياطى وغيره وكان قاضى المساكم وناصر الخزانة بالقاهرة وبها توفى .

وفيها قال الذهبي: شيخنا المصطفى شرف الدين الحسين بن على بن محمد ابن الهاد الكاتب عن ثمانين سنة وأشهر درس بالمادية وأفقي وحدث عن ابن أبى اليسر وابن الاوحد وجاعة انتهى . وفيها نجم الدين حسين بن على بن

سيد الكل الازدى المهلبى الاسوانى الشافعى مولده سنة ست وأربعين وستمائة وتلقاه على أبى الفضل جعفر الترمذى وبرع وحدث وأشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل الى سن عالية وتحصل للطلبة به اعتناق في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن مفتى وله قدم هجرة ومحبة للفقراء يتخلق باخلاق حسنة وقال الاسنوى كان ماهراً في الفقه يشغل في أكثر العلوم متصوفاً كريماً جداً مع الفاقة منقطعاً عن الناس شريف النفس سراً للعلم اشتغل عليه انطلق طبقة بعد

طائفة وانتمغوا به وتصدر مدرسة الملك بالقاهرة وتمجد مع الفقراء في البلاد توفي
في سنة ١٠٠٠ وقد زاحم المائة . وفيها خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم
ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي توفي بالقدس
الشريف . وفيها المعمر نجم الدين عبد الرحيم بن الحاج محمود الشيعي
حدث عن ابن عبد الدايم وغيره وتوفي بالصالحية عن احدى وتسعين سنة ذكره
الذهبي . وفيها عالم بغداد صفي الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق
ابن عبد الله بن علي بن مسعود بن شهابيل البغدادي الحنبلي الامام الفرضي المتوفى
ولد في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائة ببغداد وسمع بها
الحديث من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن الكسار وخلق وسمع بدمشق من المشرف
ابن عساكر وجماعة وبكة من الفخر التوزري وأجازله ابن البخاري وأحد بن شيبان
وبنت مكي وغيرهم من أهل الشام ومصر والعراق وثقه على أبي طالب عبد الرحمن بن
عمر البصري ولازمه حتى برع وأفق ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة
والهندسة والمساحة ونحو ذلك واشتغل في أول عمره بعد التفتة بالكتابة والأعمال
الديوية مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العلم فلازمه مطالعة وكتابة وتدريساً وتصنيفاً
واشغالا وافتاء الى حين موته وصنف في علوم كثيرة فمن مصنفاته شرح المحرر في
الفقه ست مجلدات ، شرح الممعة بمجلدان ، ادراك الغاية في اختصار الهداية بمجلد
لطيف وشرحه في أربع مجلدات ، تلخيص المنقح في الجدل ، تحقيق الامل في علم الاصول
والجدل ، الالاع المفيث في علم المواريث واختصر تاريخ الطبري في أربع مجلدات
واختصر الرد على الرافضي للشيخ تقي الدين بن تيسية في مجلدين لطيفين واختصر
معجم البلدان لياقوت وله غير ذلك وخرج لنفسه معجماً لشيوخه بالسماع والاجازة
نحواً من ثلثمائة شيخ وسمع منه خلق كثيرون وله شعر رائق منه :

لا ترج غير الله تصبغانه واقطع عري الآمال من خلقه
لا تطلبن الفضل من غيره واضنن بما الوجه واستبقه

قالرزق مقسوم وما لامرئ^١ سنوى الذى فدر من رزقه
والمقر خير للفقى من غنى يكون طول الدهر فى رقه
توفى رحمه الله تعالى ليلة الجمعة عاشر صفر ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفىها قاضى حاب ذو الفنون نضر الدين عثمان بن على الحلبي المعروف بابن
خطيب جبرين - بالباء الموحدة والراء قرية من قرى حلب - وقد تقدمت ترجمته
فى سنة ثلاثين والصحيح وفاته فى هذه السنة . وفىها الشيخ شرف الدين
أبو الحسين على بن عمر البعلى شيخ الربوة والشبلية حدث عن الشيخ شمس الدين
بن أبى عمر وابن البخارى وطائفة وتوفى فى الحرم وله بضع وثمانون سنة .

وفىها معيد البادرثية المعمر علاء الدين على بن عثمان بن انطراط حدث عن
ابن البخارى وغيره وعمل خطباً ومقامات وتوفى بدمشق . وفىها الحافظ

علم الدين القسّم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى الشافعى قال الذهبي : الامام
الحافظ محدث الشام وصاحب التاريخ والمعجم الكبير أول سماعه فى سنة ثلاث

وسبعين وسمائه وكان له من العمر عشر سنين وروى عن ابن أبى انطراط وابن
أبى هر والمرى الحارثى وخلق كثير ووقف جميع كتبه وأوصى بثلثه وحج خمس

مرات انتهى وقال ابن قاضي شعبة ولد سنة ثلاث وستين وسمائه وسمع الجهم الغفير
وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة وتفقه بالشيوخ تاج الدين الفزائى وصحبه وأكرّضه

الشيخ تاج الدين فى تاريخه وولى متيخة دار الحديث النورية ومتيخة النفيسة
وصف التاريخ ذيل على تاريخ أبى شامة بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التي مات

ففىها أبو شامة فى سبع مجلدات والمعجم الكبير وبلغ ثبته بضماً وعشرين مجلداً أثبت فيه
كل من سمع منه واتّبع به المحدثون من زمانه الى آخر القرن وقال الذهبي أيضاً فى

معجم الامام الحافظ المثنى العصادق الحجة مفيدنا ومعلنا ورفيقنا مؤرخ العصر
ومحدث الشام مشيخته بالاجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف وكتبه وأجزأه الصحيحة

فى عدة أماكن وهى مبنولة للطلبة وقراءته المليحة الفصيحة مبنولة لمن قصد

وتواضعه وبشره مبسول شكل غنى فقير نوفي محرماً بخليل في ذى الحجة وله أربع وسبعون سنة وأشهر . وفيها بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة الامام العادل عز الدين محمد بن عبد القادر الانصارى بن الصايغ النمشى الشافى قال الذهبي: القاضي الامام القدوة العابد مدرس المادية والماغية حدث عن ابن شيبان والفخر وطائفة وحفظ التنبية ولازم الشيخ برهان الدين وجاءه التقليد والتشريف بقضاء القضاة في سنة سبع وعشرين فأصر على الامتناع فأعفى ثم ولى حنابلة القدس وتركها وكانت مقتصدات في أموره كثير المحاسن حج غير مرة وتوفى في جمادى الأولى من ثلاث وستين سنة . وفيها قاضي قضاة الاقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عرب بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي ابن ابراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزوينى ثم النمشى الشافى قال ابن قاضي شعبة مولده بالموصل سنة ست وستين وسبائة وتفقّه على أبيه وأخذ الاصلين عن الاربلى وسكن الروم مع أبيه واستنزل في أنواع العلوم وجمع من أبي العباس الفاروق وغيره وخرج له البرزالي جزءاً من حديثه وحدث به وأفنى ودرس وناب في القضاء عن أخيه ثم عن ابن صغرى ثم ولى الخطابة بدمشق ثم القضاء بها ثم انتقل الى قضاء الديار المصرية لما عمى القضاء بدر الدين بن جماعة فأقام بها نحو احدى عشرة سنة ثم صرف في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ونقل الى قضاء الشام والى تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرحه بشرح سماه الايضاح وقال الذهبي أفنى ودرس وفألز ونفخر به الاصحاب وكان مليح الشكل فصيحاً حسن الاخلاق غزير العلم وأصابه طرف فالج مدة وقال ابن رافع حدثني وجمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه عن جماعة من شيوخه وصنف في الاصول كتاباً حسناً وفي المعاني والبيان كتابين كبيراً وصغيراً ودرس بمصر والشام بمدارس وكان لطيف الذاب حسن المحاضرة كريم النفس ذا عصبية ومودة وقال الاسنوى كان فاضلاً في علوم كرمياً مقدماً ذكياً مصنفاً

والله ينسب كتاب الايضاح والتلخيص في علمي المعاني والبيان توفي بدمشق في
 جمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية . وفيها شمس الدين محمد بن
 عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجبيلي قال الذهبي: شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة
 كان عالماً صالحاً وقوراً وافر الجلالة حج مرتين وروى عن الفخر على بدمشق وبيغداد
 وخلف اولاداً كباراً لهم كفاية وحرمة وتوفي في أول ذي الحجة بقرية الجبال من
 عمل سنجار عن سبع وثمانين سنة . وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم
 ابن عبد العزيز بن الجزري صاحب التاريخ الكبير قال الذهبي كان ديناً خيراً
 ما كنّا وقوراً به صمم روى عن ابراهيم بن أحمد والفخر بن البخاري ومع ولديه
 محمد الدين ونصير الدين كثيراً وكان عدلاً أميناً وقال غيره كان من خيار الناس
 كثير المروءة من كبار عدول دمشق أقام يشهد على القضاة مدة وإذا انفرد بشهادة
 يكتفون به لوثوقهم به جمع تاريخاً كبيراً ذكر فيه أشياء حسنة لا توجد في غيره
 توفي يستأنه الزعفرانية في وسط السنة وله احدى وثمانون سنة .
 وفيها بأطرابلس الشيخ ناصر الدين محمد بن المعلم المنفرد جمع المسند من ابن
 شيان . وفيها وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي المالكي قال الذهبي مات
 بالاسكندرية فاضياً العلامة .

❖ سنة أربعين وسبعمائة ❖

في سنة هبت بجبل طرابلس سحوم وعواصف على جبال عكا وسقط نجم اتصل
 نوره بالأرض برعليه عظيم وعلقت منه نار في أراضي الجوارح أحرقت اشجاراً وبيوت
 ثماراً وأحرقت منازل وكان ذلك آية ونزل من السماء نار بقرية الفسيحة على قبة
 خشب أحرقتها وأحرقت الى جانبها ثلاثة بيوت وصح هذا واشتهر قاله في العبر .
 وبهذه السنة ختم الذهبي كتابيه العبر والدول . وفيها توفي نجم الدين
 ابراهيم بن يركات بن أبي الفضل بن القرشية البعلبكي الصوفي أحد الاعيان الصوفية

رأ كابر الفقهاء التاريخية حدث عن الشيخ محمد الدين بن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه
 وعن ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر وجماعة وولى مشيخة الشبابة والاسدية وتوفى
 بدمشق في رجب عن تسعين سنة أو أكثر. وفيها محمد الدين أبو بكر بن اسمعيل
 ابن عبد العزيز الزنكلوني المصري الشافعي ولد سنة تسع وسبعين وسقائة وتلقه على
 مشايخ عصره قال ابن قاضي شعبة ولا أحفظ عن أخذ منهم وسمع الحديث وتصدى
 للاشتغال والتصنيف ومن أخذ عنه الشيخ جمال الدين الأسنوي وذكر له في طبقاته
 ترجمة سنة فقال كان اماماً في الفقه أصولياً محدثاً نحويّاً ذكياً حسن التعبير قالما لله
 لا يمكن أحداً ان تقع منه غيبة في مجلسه صاحب كرامات منقبضا عن الناس ملازماً
 نشأته لا يتردد الى أحد من الإمراء ويكره ان يأتوا اليه وراض نفسه الى أن صار
 يحمل طبق العجين على كتفه الى الفرن ويعود به مع كثرة الطلبة عنده وكان ملازماً
 المشغال ليلاً ونهاراً ويمزج الدروس بالوعظ وبحكايات الصالحين ولذلك بورك الله في
 طلبته وحمل لهم نفع كبير وكان حسن المعاشرة كثير المروءة ولى مشيخة اخلاقاء
 البيروية وتديس الحديث بها وبالجامع الحامى توفى فذريح الاول ودفن بقرافة ،
 وزنكلون قرية من بلاد الشرقية من أعمال الديار المصرية واصلها سنكلوم بالسین
 ناهلة في أولها والميم في آخرها الا أن الناس لا ينطقون الا الزنكلوني ولذلك كان
 الشيخ يكتب بخطه كذلك غالباً ومن تصانيفه شرح التنبية الذى عم نفعه للمتقنه
 وشرح فى النفوس وقصه والمنتخب مختصر الكفاية وشرح المنهاج نحو شرح التنبية
 وشرح التعجيز ومختصر النبريز وغير ذلك . وفى حدودها علاء الدولة
 وعلاء الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ذكره الأسنوي في طبقاته
 وقال كان اماماً عالماً مرشداً له مصنفات كثيرة فى التفسير والتصوف وغيرها .

وفيها التاضى يحيى الدين اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن نصر بن جليل أبو العلاء
 الحلبي الاميل الدمشقي الشافعي ولد بدمشق في سنة ست وستين وسقائة واشتغل
 وحصل وحديث عن ابن عطا وابن البخاري وافقي ودرس بالانابكية وجمع منه جماعة

منهم البرزالي وخرج له مشيخة وحدث بها وناب في الحكم بدمشق وولى قضاء طرابلس مدة ثم عزل منها وعاد الى دمشق وتوفي في شعبان ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية . وفيها مستندة الشام أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدمية المرأة الصالحة ^(١) المذراء روت عن محمد بن عبد الهادي وخليفه مردا والبدائي وسبط ابن الجوزي وجماعة وبالأجازة عن عجيبة الباقدارية وابن الخيز وابن العليق وعدد كثير وتكاثروا عليها وتفردت وروت كتباً كباراً وتوفيت في تاسع عشر جمادى الاولى عن أربع وتسعين سنة . وفيها الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سنجان بن الحاكم بأمر الله ولد في نصف المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة واشتغل قليلاً وببيع بالخلافة بعهد من أبيه في جمادى الاولى سنة إحدى وسبعمائة وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وصارت البشارة بذلك إلى جميع الاقطار والممالك الاسلامية وكانوا يسكنون بالكش فتقدم السلطان إلى القلعة وأفرد لهم داراً وتوفي بقوص وكانت خلافة ثمانيا وثلاثين سنة وبوبع أخوه ابراهيم بنير عهد . وفيها قبض على صاحب شرف الدين عبد الوهاب القبطي في صفر وصودر واستصفيت حواصله بمباشرة لأمير سيف الدين شكر الناصري ومن جملة ما وجد له صندوق ضمنه تسعة عشر ألف دينار وأربعمائة مثقال لؤلؤ كبار وصليب بجوهر ووجد بداره كنيسة مربعة بمحاريبها الشرقية ومذابجها وآلاتها واستمر الملعون في العقوبة حتى هلك في ربيع الآخر . وفيها في ليلة السادس والعشرين من شوال وقع بدمشق حريق كبير شمل البادين القبلية ومانعتها وما فوقها إلى عند سوق الكتب واحترق سوق الوراقين وسوق الذهب وحاصل الجامع وما حوله والمأذنة الشرقية وعم للناس فيه من الأموال والمتاع ما لا يحصر قاله في المير والله أعلم . وفيها الحسن بن ابراهيم بن أبي خالد البلوي قال في تاريخه عن ناطة كان أديباً فقيهاً نحوياً أخذ عن أبي خنيس وأبي الحسن القتيبي ^(٢) ومات

(١) في الاصل « العرجانية » (٢) في الاصل « الفيجاطي » بالفاء وهو خطأ .

يوم عيد الفطر . وفيها أبو عامر محمد بن عبد الله بن محمد العظيم بن أرقم
 النخري الوادياني قال في تاريخ غرناطة كان أحد شيوخه مشاركا في فنون
 من فقه وأدب وعربية وهي أغلب الفنون عليه مطرحا مخشوشنا مليح الدعاية
 كثير التواضع ينه معهود العلماء أولى الأصالة والتعين تصدر يبلده للفتيا والاسماع
 والتدريس وكان قرأ على أبي الصباس بن عبد النور وأبي خالد بن أرقم وروى عنه
 ابن الزبير وأبو بكر بن عبيد وغيرهما وله شعر ، بنت يبلده انتهى .

وفيها شمس الدين محمد المغربي الأندلسي قال ابن حجر كل شعلة نار في
 الذكاء كثير الاستحضار حسن الفهم عارفا بمدة علوم خصوصاً بالعربية أقام بحجة مدة
 وولى قضاءها ثم توجه إلى الروم فأقام بها وأقبل عليه الناس مات بمرصا في شبان .

﴿ سنة إحدى وأربعين وسبعائة ﴾

في ذي الحجة منها كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام والأمنكرية مات فيها تحت
 الردم ما لا يحصى وغرقت مراكب كثيرة وتهدمت جوامع ومواذن لا تعد .
 وفيها كانت واقعة طريف يبلاد المغرب قل لسان الدين في كتاب الاحاطة
 استشهد فيها جماعة من الأكابر وغيرهم وكان سببها ان سلطان فاس أمير المسلمين
 أبا الحسن علي بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق المزني جاز البحر إلى جزيرة الأندلس
 برسم الجهاد ونصرة أهلها على علوم حسبا جرت بذلك عادة سلفه وغيرهم من ملوك
 العلوة وشر عن ساعد الاجتهاد ووجد من الجيوش الاسلابة نحو ستين ألفا وجاء
 اليه أهل الأندلس بقصد الامداد وسلطانهم ابن الأحمر ومن معه من الاجناد فقضى
 الله الذي لامر دلا فخره ان سارت تلك الجفوع مكسرة ورجع السلطان أبو الحسن
 مغلولاً وأضحى حسام الهزيمة عليه وعلى من معه مسلولا ونجا برأس طمرة ولجام
 ولا تسلك كيف ، وقتل جمع من أهل الاسلام وجملة وافرة من الأعلام وأضى فيها
 حكمه السيف وأسر ابن السلطان وحرّمه واتهبت ذخائره واستولى على الجميع أيدي .

الكَفْر والحَيْفَ واشْرَابَ الْعَسْوِ الكافر لآخِذَ مَا بَقِيَ مِنَ الْجَزِيرَةِ ذَاتِ الظِّلِّ
 الْوَرِيفِ وَثَبَتْ قَدَمُهُ فِي بِلَدٍ حَرِيبٍ وَبِالْجَمَلَةِ فَهَذِهِ الْوَاقِعَةُ مِنَ الدَّوَاهِي الْمُعْضِلَةِ الدَّاءِ
 وَالْأَزْوَءِ الَّتِي تَضْمَعُ لَهَا رُكْنَ الدِّينِ بِالْمَغْرِبِ وَقَرَّتْ بِذَلِكَ عَيُونَ الْأَعْدَاءِ أَتَاهِي .
 وَمَنْ اسْتَشْهَدَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَالِدَ لِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمَانِيِّ قَالَ لِسَانُ الدِّينِ فِي الْأَكْبِيلِ فِي
 حَقِّ وَالِدِهِ هَذَا أَنَّ طَالَ الْكَلَامَ وَجُمِعَتِ الْأَقْلَامُ كُنْتُ كَمَا قِيلَ مَادِحٌ نَفْسُهُ
 يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَإِنْ أَجَحْتُ فَاسَدَيْتُ فِي الثَّنَاءِ وَلَا أَهْلُتْ أَضْمَتِ الْحَقُوقُ وَخَفَتْ
 وَمَعَاذَ اللَّهِ الْعَقُوقُ هَذَا وَلَوْ أَنِّي زَجَرْتُ طَيْرَ الْيَمَانِ عَنْ أَوْكَارِهِ وَجَشْتُ بِعُرُونِ
 الْأَحْسَانِ وَأَبْكَارِهِ لَمَا قَضَيْتُ حَقَّهُ بَعْدَ وَلَا قُلْتُ إِلَّا بِالْأَذَى عَلِمْتُ سَعْدٌ قَدْ كَانَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ ذَمَّرَ عِزْمَ وَرَجُلٍ رَجَاءً وَازْمَ تَرَوْقُ أَنْوَارُ خِلَالِهِ الْبَاهِرَةِ وَتَضَى بِمَجَالِسِ
 الْمُلُوكِ مِنْ صُورَتِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ ذَكَاءٌ يَتَوَقَّدُ وَطَلَاقُهُ يَحْسُدُ نُورُهَا الْفَرْقَدُ
 وَكَانَتْ لَهُ فِي الْأَدَبِ فَرِيضَةٌ وَفِي النَّادِرَةِ الْمَذْبَةُ مَنَادِحُ عَرِيضَةٌ تَكَلَّمْتُ يَوْمًا بَيْنَ
 يَدَيْهِ فِي مَسَائِلَ مِنَ الطَّبِّ وَأَنْشَدْتُهُ أَيْبَاتًا مِنْ شِعْرِى وَرَقَاعًا مِنْ أَنْشَائِي قَهْلًا وَمَا
 بِرَحِّ انْ أَرْقِيلَ .

الطَّبِّ وَالشَّعْرَ وَالْكِتَابَةَ سَمَاتِنَا فِي بَيْتِ النُّجَابَةِ

هِنَّ ثَلَاثٌ مَبْلُغَاتٌ مَرَاتِبًا بِمَعْنَاهَا الْحِجَابَةِ

وَوَقَعَ لِي يَوْمًا بِخَطِّهِ عَلَى ظَهْرِ آيَاتٍ بِمَشْتَبَاهِ إِلَيْهِ أَعْرَضَ نَعْمَطُهَا عَلَيْهِ :

وَرَدَتْ كَمَا صَدَرَ النَّسِيمُ بِسَحَرَةٍ عَنْ رَوْضَةِ جَادِ الْغَرَامِ رَبَاهَا

فَكَأَنَّمَا هَارُوتُ أَوْدَعَ سَحَرَهُ فِيهَا وَأَثَرُهَا بِهِ وَجَبَاهَا

مَصْقُولَةُ الْأَلْفَاظِ يَبْهَرُ حُسْنَهَا فَبِمِثْلِهَا اخْتَارَ الْبَلِيبُ رَبَاهَا

فَقَرَّرْتُ عَيْنًا عِنْدَ رُؤْيَا وَجْهَهَا إِنِّي أَبُوكَ وَكُنْتُ أَنْتَ أَبَاهَا

وَمِنْ شِعْرِ :

عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَكَمْ نَاطِقٌ كَلَامُهُ أَدَّى إِلَى كَلَمِهِ

ان لسان المرء أهدي إلى غرته والله من خصمه
 يرى صغير الجسم مستضعفا وجرمه أكبر من جرمه
 وقال في الاحاطة كان من رجال الكمال طلق الوجه فقد في الكائنة العظمى بطريف
 يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ثامت الجأش غير
 جذوع ولا هابة حدثني الخطيب بالمسجد الجامع من غرابة الفقيه أبو عبد الله بن
 ثلوثي قال كبا باخيك الطرف وقد غشى العدو فجئحت الى اردافه فأنحدر اليه
 والدك وصرفني وقال أنا أولى به فكان آخر المهد بهما اتجهي. وذكر في الاحاطة
 ان مولده بمر ناطة في جمادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة .

وفيهما افتخار الدين أبو عبد الله جابر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
 ابن يوسف الخوارزمي الكافي - بالثناة أو المثلثة - الحنفى النحوى ولد في عاشر
 شوال سنة سبع وستين وسبعمائة وقرأ على خاله أبي المكارم وقرأ المفصل والكشاف على
 أبي عاصم الاسفندرى واشتغل بيلاده ومهر وقدم القاهرة فسمع من الديلمى وولى
 مشيخة الجاوية التي بالكش وياشر الاثناء والتدريس باماكن وقدم مكة وقرأ
 الصحيح على التوزرى وتكلم على أماكن فيه من جهة العربية ودرس بالقدر ومكة
 وكان فاضلا حسن الشكل مليح المحاضرة مات بالقاهرة في منتصف المحرم .

وفيهما برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن هلال الزرعى ثم الدمشقى
 فينتقيه الحنبلى الاصولى المناظر الفرضى سمع بدمشق من عمر بن القواس وأبي الفضل بن
 عساكر وغيرهما وتفقه وأقضى قديما ودرس وناظر وولى نيابة الحكم عن علاء الدين
 ابن المنجا وغيره ودرس بالحنبلىة من حين سجن الشيخ تقي الدين بالقاهرة في المرة التى
 نه فيها فساء ذلك أصحاب الشيخ ومحبيه واستمر بها الى حين وفاته وكان بارعا
 فى أصول الفقه والفرائض والحساب واليه انتهى فى التجرى وجودة الخط وصحة
 بالذهن وسرعة الادراك وقوة المناظرة وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار

لنقل المذهب وكان قاضى القضاة أبو الحسن السبكي يسميه فقيه الشام وكان فيه لعب
وعليه في دينه مأخذ ساعده الله تعالى ونفقه ونخرج به جماعة ولم يصنف كتابا معروفا
توفى في وقت صلاة الجمعة سادس عشر رجب ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيهما الحسين بن أبي بكر بن الحسين الاسكندري المالكي النحوى قال في
الدرر ولد سنة أربع وخمسين وسبائة واشتغل بالعلم خصوصاً العربية وانتفع به الناس
وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وحدث عن الديلمى وتوفى في ذى الحجة .

وفى حنودها الشيخ على بن عبد الله الطواشى الجبلى الصوفى الكبير العارف
الشهير ذو الاحوال السنية والمقامات العلية وحسبك فيه ما قاله تلميذه ومريده
الامام الياقنى من أبيات :

إذا قصد الزوار للبيت كعبة على من عبد الله قصدى وكهنتى

وفيهما ركن الدين شافع بن عمر بن اسمعيل الفقيه الحنبلى الاصولى نزيل بغداد
ممع الحديث ببغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدواليب وغيرهما وفقه على الشيخ
تقى الدين الزيرى وقصاهره على ابنته وأعاد عنده بالمستنصرية وكان ربنا نبىلا
فاضلا عارفاً بالفقه والاصول والطب مراعياً لقوانينه فى مأكله ومشربه ودرس
بالمجاهدة بدمشق وأقرأ جماعة من الأئمة الاربعة قال ابن رجب منهم والذى وله
مصنف فى مناقب الأئمة الاربعة سماه زبدة الاخبار فى مناقب الأئمة الاربعة الابرار
وكان قاصر العبارة لان فى لسانه عجمة ، ومدرسة المجاهدة تعرف الآن بالحجازية ثم
صارت اصطبل خليل الطائشندية لاحول ولا قوة الا بالله توفى المترجم ببغداد
يوم الجمعة ثمانى عشر شوال ودفن ببغليز تربة الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيهما شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن
اسمعيل الزيرى البغدادى الحنبلى بن شيخ العراق تقى الدين أبي بكر المتقدم ذكره
ولد ببغداد ونشأ بها وحفظ الحرر وسمع الحديث واشتغل ثم رحل الى دمشق فسمع
من زينب بنت الكمال وجهاء من أصحاب ابن عبد الدايم وخطيب مرزا وطبقتهما

ان لسان المرء أهدي إلى غرته والله من خصمه
 يرى صغير الجسم مستضعفا وجرمه أكبر من جرمه
 وقال في الاحاطة كان من رجال الكمال طلق الوجه فقد في الكائنة العظمى بطريف
 يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ثابت الجاش غير
 جنود ولا هيابة حدثني الخطيب بالمسجد الجامع من غرناطة الفقيه أبو عبد الله بن
 الاوشى قال كبا باخيك الطرف وقد غشي المدو فجنحت الى اودافه فانحدر اليه
 والدك وصرفتي وقال أنا أولى به فكان آخر العهد بهما انتهى. وذكر في الاحاطة
 ان مولده بفرناطة في جمادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة.

وفيها افتخار الدين أبو عبد الله جابر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
 ابن يوسف الخوارزمي السكاتي - بالثناة أو الثالثة - الحنفى النحوى ولد في عاشر
 شوال سنة سبع وستين وسبعمائة وقرأ على خاله أبي المكارم وقرأ للفصل والكشاف على
 أبي عاصم الاسفندرى واشتغل بيلاده ومهر وقدم القاهرة فسمع من الديلمي وولى
 مشيخة الجاوية التي بالكش وياشر الاخاء والتدريس بلما كن وقدم مكة وقرأ
 السحيح على التوزرى وتكلم على أما كن فيه من جهة العربية ودرس بالقدس ومكة
 وكان فاضلا حسن الشكل مليح المخاضرة مات بالقاهرة في منتصف المحرم.

وفيها برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن هلال الزرعى ثم الدمشقى
 الفقيه الحنبلى الاصولى المناظر الفرضى جمع بدمشق من عمر بن القواس وأبي الفضل بن
 عساكر وغيرهما وثقه وأقر قديما ودرس وناظر وولى نيابة الحكم عن علاء الدين
 ابن المنجا وغيره ودرس بالحنبلية من حين سبعين الشيخ تقي الدين بالقلمة في المرة التي
 نوفي فيها فساء ذلك أصحاب الشيخ وعبيد واستمر بها الى حين وفاته وكان بارعا
 في أصول الفقه والفرائض والحساب واليه انتهى في التجرى وجودة الخط وصحة
 الدهن وسرعة الادراك وقوة المناظرة وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار

المفتي المدرس الكبير بن التماح القرشي المصري ولد في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائة ومع الكثير وقرأ الحديث بنفسه وكتب بخطه وتفقه على الظهير الترمي وغيره وبرع وأفنى ودرس بقبة الامام الشافعي إلى حين وفاته بعد ان أعاد بها خمسين سنة وناب في الحكم مائة سنين وضع منه خلق كثير من الفقهاء والمحدثين قال الاسنوي كان رجلاً عالمًا فاضلاً فقيهاً محدثاً حافظاً لتواريخ المصريين ذكياً إلا أن نقله يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ بعيد التسيان مراعياً على النقل والتحصيل كثير التلاوة سريعاً متودداً توفي في ربيع الآخر أو الاول ودفن بالقرافة .

وفيها شرف الدين محمد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المئين الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين البالنسي وغيره وقرأ الاسنوي على الشمس المحجوب قال الكمال الادفوي كان أديباً فقيهاً شاعراً اختصر الروضة وتكلم على أحاديث المذهب وسماه الطراز المذهب انتهى . وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد

ابن عبد الوهاب بن يوسف الافقي المصري تلمع بالقاهرة ودمشق من جملة قال ابن رافع ودرس بدمشق وكان كثير النقل لفروع مذهبه قوى الحافظة قيل انه حفظ محرر الرافعي في شهر وستة أيام توفي بدمشق شاباً رحمه الله تعالى .

وفيها أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر ابن سعد الأشعري المالقي يعرف بابن بكر قل في تاريخ غرناطة كان من مشهور العلماء وأعلام الفضل معرفة وتفناً ونزاهة غارقاً بالاحكام والقراءات مبرزاً في الحديث والتاريخ حافظاً للانساب والاسماء والكنى قائماً على الحرية مشاركا في الاصول والفروع واللغة والفرائض والحساب اصيل النظر منصفاً مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفاً على الطلبة محباً للعلم والعلماء أخذ القراءات والحرية والفتنة والحديث والادب عن الاستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له جماعة من سبته وافريقية والمشرق منهم الشرف البيهقي والابرقوهي وولي الخطابة والقضاء بمرنطة فصدع بالحق وتصدر لتبشر العلم فافقر الحرية والفتنة

وارتحل الى مصر وجمع من مسندها يحيى بن المصرى وغيره ونفى بها ابا حيان وغيره
ثم رجع الى بغداد بفضائل جمة ودرس ثحنابلة بالبشرية بعد وفاة صفى الدين بن
عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد وفاة صهره المترجم قبله شافع ولم تطل بها مدته
قال ابن رجب وحضرت درسه وأنا اذ ذاك صغير لا اسقطه جيداً وناب في القضاء
ببغداد واشتهرت فضائله وخطه في غاية الحسن والف مختصرات في فنون عديدة
وتوفى ببغداد يوم الثلاثاء عشر ذى الحجة ودفن عند والده بمقبرة الامام أحمد وله
من العمر نحو الثلاثين سنة رحمه الله تعالى . وفيها علاء الدين أبو الحسن
على بن محمد بن ابراهيم الشافعى خازن كتب خاتناه السيساطية بدمشق ولد
ببغداد سنة ثمان وسبعين وستائة وسمع الحديث وكان صالحاً خيراً جمع والف قن
تأليفه تفسير القرآن العظيم وشرح عمدة الاحكام وأصاف الى جامع الاصول مسند
الامام أحمد وسنن ابن ماجة وسنن الدارقطنى وسماه مقبول المنقول وجمع سيرة
وحدث ببعض مصنفاته وكان صوفياً بالانفاة المذكورة وكان يشوش الوجه ذا
تودد وسمت حسن توفى في شبان . وفيها أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن تمام بن حسان التكرى ثم الصالحى القفوة الزاهد الفقيه الحنبلى ولد سنة
أحدى وخسين وستائة وجمع من ابن عبد اللطيف وغيره وصحب الشيخ فمس الدين
ابن الكمال وغيره من العلماء والصلحاء وكان صالحاً تقياً من خيار عباد الله يقتات
من عمل يده وكان عظيم الحرمة مقبول الكلمة عند الملوك ولالة الامور ترجع
إلى رأيه وقوله اماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال
كان مشاراً اليه في الوقت بالاخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع
التمام والبشاشة ما أعلم فيه شيئاً يشينه في دينه أصلاً وقال ابن رجب حدث بالكثير
وسمع منه خلق واجاز لي ما يجوز له روايته بخط يده وتوفى في ثالث عشر
ربيع الاول ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى . وفيها فمس الدين أبو المالى
محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حنفية بن على بن عجيل الامام العالم الفقيه الشافعى

عند السلطان قرى فيه على أبي زيد بن الامام حديث (لتنوا موتا كم لا إله الا الله) في صحيح مسلم فقال له الاستاذ أبو اسحق بن حكم السلوى هذا الملن محتضر حقيقة ميت مجازاً فما وجه ترك محتضركم الى موتا كم والاصل الحقيقة فاجابه أبو زيد بجواب لم يقنعه وكنت قد قرأت على الاستاذ بعض التنقيح أى للقرافى فقلت زعم القرافى أن المشتق انما يكون حقيقة في الحال مجازاً في الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوماً به أما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجماعاً وعلى هذا التقرير لا مجاز فلا سؤال ودكر أبو زيد بن الامام يوماً في مجلسه انه سئل بالمشرق عن هاتين الشرطيتين (ولو علم الله فيهم خيراً لا سمعهم ولو اسماهم لتولوا وهم ممرضون) فقهما يستلزمان بحكم الاتحاج لو علم الله فيهم خيراً لتولوا وهو محال ثم أراد أن يرى ما عند الحاضر بن فقال ابن الحاكم قال الخوارجي والاهمال بالاطلاق لفظ لو وأن في المتصلة فهاتان القضيتان على هذا مهملتان والمهمل في قوة الجزئية ولا قياس عن جزئيتين انتهى . وفيها الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ابن عبد الله الصالحى ولد في صفر وقيل في نصف المحرم سنة أربع وثمانين وستائة وشوهد منه أنه ولد وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال مهما دم كثير ثم سار يقبضهما فاذا فتحهما سال منهما دم كثير فأول ذلك بانه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك وولى السلطنة عقب قتل أخيه الاشرف وعمره تسع سنين فولى السلطنة سنة الانلالة أيام ثم خلع بكتبنا وكان كتبنا قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلف له انه اذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلاً ثم أحضر الناصر من الكرك إلى مصر سنة ثمان وتسعين وسلطنوه ثانياً واستقر بيبرس الجاشنكير دويدارا وصلاحاً نائباً في السلطنة ولم يكن للناصر معها حكم البيت واستقر اقش الافرم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان سنة تسع وتسعين وثبت الناصر الثبات القوى وجرى لغازان بدمشق ما شهر وقطعت خطبة للناصر من دمشق مدة ثم أعيدت فتحرك غازان في العود فوصل إلى حلب ثم رجع .

والقراءات والاصول والفرائض والحساب وعقد مجلس الحديث شرحاً ومباحثاً
مولده في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة ووقف في مصاف المسلمين يوم المساحة
الكبرى بظاهر طريف فكتب به بقلته فأت منها وذلك يوم الاثنين سابع جمادى
الاولى انتهى . وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام
قال المقرئ في التعريف بابن الخطيب قال مولاى الجدرحه الله تعالى فمن أخذت
عنه علماً - يعنى تلمسان - الشاغان وعالمها الراسخان أبو زيد عبد الرحمن
وأبو موسى عيسى ابنا محمد بن عبد الله بن الامام وكانا قد رحلا في شبابهما من بلدهما
برشك الى تونس فأخذ بها عن ابن جماعة وابن العطار والنغزى وتلك الحلبة وأدركا
المرجاني وطبقته من أعجاز السائة السابعة ثم وردا في أول المائة الثامنة تلمسان على
أمير المسلمين أبي يعقوب وهو محاصرهما وفتيه حضرته يومئذ أبو الحسن على بن
مخلف التنسي وكان قد خرج اليه برسالة من صاحب تلمسان المحصورة فلم يمد وارتفع
شأنه عند أبي يعقوب حتى أنه شهد جنازته ولم يشهد جنازة غيره وقام على قبره
وقال نعم صاحب قعدنا اليوم ثم زادت حظوتها عند أمير المسلمين أبي الحسن
إلى أن توفي أبو زيد في الشهر الأوسط من رمضان عام أحد وأربعين وسبعمائة بعد
وقعة طريف بأشهر فزادت مرتبة أبي موسى عند السلطان وكانا رحلا إلى المشرق
في حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوى وجلال الدين القزوينى صاحب
البيان ومهما صحیح البخارى على الحصار وناظرا تقى الدين بن تيمية وظهر ا عليه وكان
ذلك من أسباب محنته وكان شديد الانكار على الامم نقر الدين خدتنى شيخى
العلامة أبو عبد الله الايل بن عبد الله بن ابراهيم الزنورى أخبره أنه مع ابن
تيمية يشد لنفسه :

محصل في أصول الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلادين
أصل الضلالة والافك المبين فيه فأكثره وحى الشياطين
قال وكان في يده قشيبه فقال والله نورأيته لضرته بهذا القشيب ، وشهدت مجلسا

واحد وبايعهم القضاة وغيرهم . وفيها توفي السلطان الملك المنصور

أبو بكر بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون خلع في صفر قال السيوطي
لفساده وشرب الخمر حتى قيل انه جامع زوجات آبيه ونفى إلى قوص وقتل بها
ونسطن أخوه الملك الاشرف كجك ثم خلع من عامه وولى أخوه احمد ولقب
الناصر وعقد البيعة بينه وبين الخطبة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان
قد حضر معه . وفيها الحفاظ الكبير جمال الدين أبو الحجاج يوسف

ابن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الامام
العلامة الحفاظ الكبير المزي الشافعي قال ابن قاضي شهبة : شيخ المحدثين عمدة
الحفاظ أعجوبة الزمان الدمشقي المزي مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين
وسمائه بظاهر حلب ونشأ بالمرّة قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي وحصل طرفاً
من المرية وبرع في التصريف واللغة ثم شرع في طلب الحديث بنفسه وله
عشرون سنة وسمع الكثير ورحل قال بعضهم ومشى نحو الألف وبرع في فنون
الحديث وأقر له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقدم وحدث بالكثير نحو خمسين
سنة فسمع منه الكبار والحفاظ وولى دار الحديث الاشرفية ثلاثاً وعشرين سنة
ونصفاً وقال ابن تيمية لما باشرها لم يلها من جين بنيت إلى الآن أحق بشرط
الواقف منه لقول الواقف ان اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه
الرواية ^(١) وقال الذهبي في المعجم المختص شيخنا الامام العلامة الحفاظ النافذ
المحقق المفيد محدث الشام طلب الحديث سنة أربع وسبعين وهلم جرأً وأكثر
وكتب العالي والنازل بخطه المليح المتقن وكان عارفاً بالنحو والتصريف بصيراً
باللغة يشارك في الاصول والفقه ويخوض في مضائق العقول انتهى وقال السبكي في

(١) أقول في قول ابن تيمية مجازفة اذ قد تولاها قبل المزي فحول من أهل
الحديث الجامعين للرواية والدراية كأمين الصلاح وأبي شامة والنووي يقيناً والسبكي
في غالب غلّي كما في هامش الاصل .

وفي شعبان سنة اثنتين وسبعائة كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات والفتك ووقع النصر للمسلمين ثم في سنة ثمان وسبعائة أظهر الناصر انه يطلب الحج فوجه إلى الكرك وأقام بها وطرده نائب الكرك إلى مصر وأعرض عن المملكة لاستبداد سلاطه ويبرس دونه بالامور وكتب الناصر إلى الامراء بمصر يترقى لهم ويستعفيهم من السلطنة ويسألم أن يتركوا له الكرك فوافقوه على ذلك وتسلطن يبرس الجاشنكير ثم قصد الناصر مصر في سنة تسع وسبعائة فاستقر في دست سلطنته يوم عيد الفطر ولما استقرت قلعة قبض على أكثر الامراء وعزل وولي وحج وجدد خيرات كثيرة وبنى جوامع ومدارس وخوانق وفجحت في أيامه ملطية وطرسوس وغيرها واشترى الممالك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحدا بما يزيد على أربعة آلاف دينار قال في الدرر ولم ير أحد مثل سعادة ملكه وعدم حركة الاعادى عليه برا وبحرا مع طول المدة فنذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ووجدت له اجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وغيره ومع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المهديين جزءا وكان مطاعا مهيبا عارفا بالامور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية ولا يقرر فيها إلا من يكون أهلا لها وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة بقلعة مصر في آخر النهار وحمل ليلا إلى المنصورة فنسل بها وصلى عليه عز الدين بن جماعة القاضي اماما بمحضرة أناس قلائل من الامراء وحصل للمسلمين بموته ألم شديد لأنهم لم يلقوا مثله وعهد قبيل موته لولده الملك المنصور فجلس على كرسي الملك قبل موت والده بثلاثة أيام والله أعلم .

سنة اثنتين وأربعين وسبعائة

في محرمها بايع السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الخليفة المستنكى بالخلافة بعد من والده وجلس مع السلطان على كرسي

والتيبان في المعاني والبيان وشرحه وشرح المشكاة وكان يشغل في التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فصول النافلة وجلس ينتظر اقامة الفريضة فقصى نحوه متوجهاً الى القبلة وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان قال السيوطي ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذ من أبي حفص السهزوردي وانه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي ﷺ وقد ناوله قدحا من اللبن فشرب منه .

وفيه الأمير صارم الدين صاروجا بن عبدالله المظفرى كان أميراً في أول دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون بالديار المصرية وكان صاحب ادب وحشة ومعرفة ولما أعطى الملك الناصر تنكز إمرة عشرة جعل صاروجا هذا أغاه له وضمه اليه فاحسن صاروجا لتنكز ودربه واستمر الى ان حضر الملك الناصر من الكرك اعتلده ثم أخرج عنه بعد عشر سنين تقريباً وأنعم عليه بإمرة في صفد فاقام بها نحو سنتين ونقل الى دمشق أميراً بها بسفارة تنكز نائب الشام فلما وصل الى دمشق عن له تنكز خدمته السائلة وحظى عنده وصارت له كلمة بدمشق وعمر بها عاير مشهورة به منها السويقة التي خارج دمشق الى جهة الصالحية ولما أمسك تنكز قبض على صاروجا وحضر مرسوم بتكجيله فكحل وعفى ثم ورد مرسوم بالعفو عنه ثم جهز الى القدس الشريف فاقام به الى أن مات في أواخر هذه السنة .

وفيه تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله الامام الأديب البارع البلياني الاصل المكي الشافعي ولد في رجب سنة ثمانين وستائة بمكة وقدم دمشق ومصر وحلب ودرس بالمشهد النيسابوري وأقام باليمن مدة وولى الوزارة ثم عزل وصودر ثم انتقر بالقدس ودرس به واشتغل وله تأليف منها مطرب السمع في شرح حديث أم زرع ومنها لقطة المجالس المختصر في وفيات الاعيان وجمع منه البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما وابن رافع وخلاتق وكتب عنه الشيخ أبو حيان واثني عليه واكثر وعمل تاريخاً للنخبة واختصر الصحاح توفي بالقاهرة في

الذبيقات ولا أحسب شيخنا المزي يدرى المقولات فضلاً عن الحوض في مضائقها
فسامح الله شيخنا الذهبي ثم قال الذهبي ويدري الحديث كما في النفس متناً واستناداً
واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر في كتابه تهذيب الكمال علم محله
من الحفاظ فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه في معناه وكان ينطوى على سلامة
باطن ودين وتواضع وفراغ عن الرياسة وحسن سمته وقلة كلام وحسن احتال وقد
بالغ في الثناء عليه أبو حيان وابن سديد الناس وغيرهما من علماء العصر توفي في
صفر وذفن بمقابر الصوفية غربى قبر صاحبه ابن تيمية ومن تصانيفه تهذيب
الكمال والامراف وغيرها .

﴿ سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ﴾

في عمرها جمع الناصر الاموال التي في قلعة الجبل وأخذها وراح إلى الكرك
وترك الملك ونسبت اليه أشياء قبيحة فغلموه من السلطنة وبايسوا أخاه السلطان
الصالح اسمعيل فأرسل جيشاً إلى محاربة الناصر احمد في الكرك وأظهر انه يطلب
الاموال ووقع بالشام غلاء بسبب هذا الحصار . وفيها توفي الحسن بن
عمر بن عيسى بن خليل البعلبكي روى عن الحاج بن عبد الطالق بن عبد السلام
وتوفي في شعبان قاله في الدرر . وفيها الامام المشهور الحسن بن محمد بن
عبد الله الطايبي شارح الكشاف العلامة في المقول والرية والمغاني والبيان قال ابن
حجر كان آية في استخراج اللغات من القرآن والسنة مقبلاً على نشر العلم متواضعاً
حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة مظهرأ فضائلهم مع استيلائهم حينئذ شديد
الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازماً لاشتغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع
بل بمجدد يعينهم ويسير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من صرف ومن لا يعرف
محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة فلم يزل ينفعه
في وجوه التغييرات حتى ضل في آخر عمره فقيراً صنف شرح الكشاف والتفسير

﴿سنة أربع وأربعين وسبعائة﴾

في جمادى الآخرة منها قتل إبراهيم بن يوسف المقصائي الرافضي إلى لعنة الله
شهد عليه بسب الصحابة رضي الله عنهم وقذف عائشة والوقع في حق جبريل عليه
السلام . وفيها توفي القاضي تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
ابن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي قال في الدرر ولد بالقاهرة
ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة واشتغل
بأنواع العلوم وحرس وأفتى وناب في الحكم وصنف في الفقه والأصول والحديث والعربية
والعروض والمنطق والميتة وغانها لم يكمل ومعه من الديماطي وابن الصواف والخبار
وحدث ومات في أوائل جمادى الأولى وله نظم وسط . وفيها حسن بن محمد
ابن أبي بكر السكاكيني قال في الدرر كان أبوه فاضلاً في عدة علوم متشيعاً من غير
سب ولا غلو فنشأ وله هذا غالباً في الرضا فثبت عليه عند القاضي شرف الدين
المالكي بدمشق وثبت عليه أنه أكفر الشيعة وقذف ابنتيهما ونسب جبريل إلى
الغلط في الرسالة إلى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخيل .
جمادى عشر جمادى الأولى . وفيها شهاب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن
عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة الامام البارع الحق النحوي الشافعي
المصري المعروف بابن المرحل قال ابن شهاب سمع من جماعة واشتغل في العلم ومهر
في النحو وقد اشتهر إليه وإلى الشيخ أبي حيان مشيخة النحو بالديار المصرية وأخذ
عنه جمال الدين بن هشام وهو الذي نوه باسمه وعرف بقدره وقال إن الاسم في
زمانه كان لأبي حيان والاشماع بابن المرحل وقال ابن رافع وخرجت له جزءاً من
حديثه عن بعض شيوخه وتصدر بالجامع الحاكمي واشغل الناس بالعلم مدة وانتفع به
جماعة وقال الاسنوي كان فاضلاً قصباً عالماً في النحو مدققاً فيه محققاً عارفاً باللغة وعلم
البيان والقراءات وتصدر بالجامع الحاكمي مدة طويلة وانتفع به وتخرجت به الطلبة

شهر رمضان ربه الله تعالى . وفيها برهان الدين عبيد الله بن محمد الشريف برهان الدين الحسيني الشافعي الفرغاني المعروف بالعبري - بكسر العين المهملة كما قاله ابن شعبة وقال لأدري نسبه إلى أي شيء وقال السيوطي بلقم والسكون نسبة إلى عبرة بطن من الأزد - قاضي تبريز كان جامعاً لعلوم شتى من الأصول والمقولات وله تصانيف مشهورة وسكن السلطانية مدة ثم انتقل إلى تبريز وشرح كتب البيضاوي المتهاج والغابة القصوى والمصباح والمطالع وقال الحافظ زين الدين العراقي في ذيل العبر كان حنفياً يقرئ مذهب أبي حنيفة والشافعي وصنف فيهما وقال الذهبي في المشتبه السيد العبري عالم كبير في وقتنا وتصانيفه سائرة وقال بعض فضلاء المعجم كان مطاعاً عند السلاطين مشهوراً في الآفاق مشاراً إليه في جميع الفنون ملاذاً للضعفاء كثير التواضع والانصاف توفي في رجب أو في ذي الحجة .

وفيها أوفى التي قبلها وجزم به السيوطي في طبقات النحاة أبو المال محمد بن يوسف بن علي بن محمود العبري بلداً قاضي تميز كان ذا فضل في الفقه والنحو والحديث والقراءات السبع والفرائض كثير الصلاح والورع والعبادة ساعياً في قضاء خواج الناس حج في سنة اثنتين وأربعين وسجادة مع الملوك المجاهد صاحب الدين وتوفي آخر يوم عرفة من هذا العام مبطوفاً وغسل عنى ودفن بالأطلس . وفيها شرف الدين محمود بن محمد بن محمد بن محمود بدر كزوين - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الكاف والزاى نسبة إلى بكر كزوين بلديهمذان - القرشي الطالبي العالم الصالح الشافعي قال الاسنوى كان عالماً زاهداً كثير العبادة شديد الاتباع للسنّة صاحب كرامات أجمع عليه الخاصة والعامة ولللوكة والعلماء فن دوتهم وكان طويلاً جداً جهوري الصوت نصن المطلق والمطلق جواداً من بيت علم ودين صنف في الحديث كتاباً سماه نزل البائسين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزئين توفي في شعبان بدر كزوين ودفن بها والله أعلم .

تاريخاً للتجددات في زمانه ذكره الذهبي في المعجم المختص قال ابن فضل الله ليس في القتها بعد ابن دقيق العيد أحرب منه توفي في ذي القعدة ودفن بترتهم بسفح قاسيون . وفيها بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلبي الفقيه الحنبلي الفرضي ولد في حدود السبعائة وسمع الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ الديلمي عدة أجزاء وتفقّه على الشيخ محمد الدين الحرافى ولأزم الشيخ تقي الدين بن تيبة وبرع في الفرائض والوصايا والجبر والمقابلة وكان متنبياً ديناً متواضعاً متواظفاً ملازماً للاشتغال والاشتغال حرصاً على إعادة الطلبة بارأ بهم محسناً إليهم تفقه به جماعة وادفعوا به وبرع منهم طائفة وتوفى بعلبك في رجب رحمة الله تعالى .

﴿ سنة خمس وأربعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الحرافى ثم الدمشقى الفقيه الحنبلي ولد سنة اثنتين وسبعمائة وسمع من ابن الموازى وغيره وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع الكثير أيضاً وتفقّه في المذهب وأصول الفقه وهو الذى بيض مسودة الاصول لابن تيمية ورنبها ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال من أعيان أهل مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه أخذ عني ومعى وتوفى في جمادى الآخرة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها علم الدين مستجير بن عبد الله الامير الكبير الجاولى الشافعى ولد سنة ثلاث وخمسين وستائة بآمد ثم صار لاميرو من الظاهرية يسمى جاولى وانتقل بعد موته الى بيت المنصور وتقلت به الاحوال الى أن صار مقدماً بالشام وكانت داره بدمشق غربى جامع تنكز وبعضها شاليه فساله تنكز عند بناء الجامع اضافة ما بين جامع وبين الميدان وكان هناك اصطبل وغيره فأبى ذلك كل الاباء ووقفها وكان ذلك سبباً لنقله من دمشق ثم ولى نيابة غزوة ثم قبض عليه في شعبان سنة عشرين اتهم بأنه يريد الدخول الى اليمن وسجن بالاسكندرية وأحيط على أمواله ثم أفرج عنه آخر سنة ثمان وعشرين ثم استقر أميراً مقدماً بمصر

وصاروا أئمة فضلاء توفى في الحرم بالقاهرة وقد جاوز الستين ومن أخذ عنه الشيخ
شمس الدين بن الصايغ الحنفى ورواه بقصيدة . وفيها الحافظ أبو حامد
محمد بن أيك السروجي كان علامة ثقة متقناً ومن عده من الحفاظ ابن ناصر الدين
قال في بديعته : محمد بن أيك السروجي دار فري مواطن العروج

وفيها الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الأصل
ثم الصالحى النقيع الحنبلى المقرئ المحدث الحافظ الناقد النحوى المتقن الجليل الراسخ
ولد في رجب سنة أربع وسبعمائة وقرأ بالروايات ومعهم الكثير من ابن عبد الدايم
والحجار وخلق كثير وعنى بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك
وأفتى ودرس ولازم الشيخ تقى الدين بن تيمية مدة وقرأ عليه قطعة من
الأربعين في أصول الدين للرازي ولازم أبا الحجاج المزى وأخذ عن الذهبي وغيره
وقد ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ فقال ولد سنة خمس أو ست وسبعمائة واعتنى
بالرجال والعلل وبرع وتعمد للإفادة والإشغال في الحديث والقراءات والفقه
والأصول والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال وله عدة محفوظات وتأليف وتمايلق
مفيدة كتب عنى واستندت منه ثم قال وصنف تصانيف كثيرة بعضها كله وبعضها
لم يكمله لمجوم النية وعد له ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفاً يبلغ الثام
عنها ما يزيد على مائة مجلد توفى رحمه الله حاشر جمادى الأولى ودفن بسفح قاسيون .
وفيها تقى الدين أبو الصبح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام الانصارى
السبكي الشافعى النقيع المحدث الأديب المتقن ولد سنة أربع وسبعمائة وطلب الحديث
في صغره ومع خفاً وتمع على جده للشيخ صدر الدين وعلى الشيخ تقى الدين السبكي
والشيخ قطب الدين السنباطى وتفرج بالشيخ تقى الدين السبكي في كل فنونه وقرأ النحو
على أبي حيان وتبلا عليه بالسبع ولازمه سبعة عشر عاماً ودرس بالقاهرة وناب في الحكم
ثم قلم دمشق وناب في الحكم أيضاً ودرس في الشامية الجوانية والركنية وخلق

ابن عمر البيهقي صاحب الكشف على الكشاف قرأ على قوام الدين الشيرازي وهو قرأ على القطب العالي وكان له حظ وافر من العلوم سيا العربية واخترمته المنية شاباً عن سبع أو ثمان وثلاثين سنة .^٤ وفيها أبو عبد الله محمد بن علي المصري النحوي قال الغزرجي في طبقات أهل اليمن كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالبحر والفقه واللغة والحديث والتفسير والقراءات أعاد بالمؤيدية بشعر رودس والمجاهدية بها . وفيها شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن محمد بن حمدان بن النقيب ولد تقريباً سنة اثنتين وسنين وسثمائة وأخذ شيئاً من الفقه عن الشيخ محيي الدين النووي وخدمه وفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي وصنع الحديث ومعه منه البرزالي وغير واحد وأخذ عنه بهال الدين بن جملة قديماً وولي قضاء حمص فطر ابلس ثم حنب ثم صرف عنها وعاد إلى دمشق وولي تدريس الشامية البرانية قال السبكي له الديانة والعفة والورع الذي طرد به الشيطان وأرغم أفعه كل من أساطين المذهب توفي في ذي القعدة ودفن بالصالحية .

وفيها تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام - بالضم والتخفيف - ابن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود الامام المحدث المصقلاني الاصل المصري المعروف بابن الامام الشافعي مولده في شعبان سنة سبع وسبعين وسثمائة وطلب الحديث وقرأ وكتب بخطه وحصل الاجزاء والكتب الحديثية وتخرج بالحافظ الديمياطي وسمع من جماعة وكان املأ بالجامع الصالحى ظاهر القاهرة وساكناً به وصنف كتاباً حسناً في الاذكار والادعية سماه سلاح المؤمن وكتاب الاهتداء في الوفاء والابتداء من اخصر ما ألف وأحسنه وكتاباً في التشابه مرتباً على السور واشتهر كتابه سلاح المؤمن في حياته واختمه الذهبي توفي في ربيع الاول .

وفيها شمس الدين محمد بن مظفر الدين الخلخالى ويعرف أيضاً بالخطيبى الشافعي قال الاستوى كلن اماماً في العلوم العقلية والنقلية ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح المصابيح ومختصر ابن الحاجب والمفتاح والتلخيص في علم

واستقر من امراء المشورة ثم ولي حاة بعد موت الناصر مدة يسيرة ثم ولي نيابة غزة
 قاعلم بها أربعة أشهر ثم عاد الى مصر وقد روى مسند الشافعي عن قاضي الشوبك
 دانيال وحدث به غير مرة ورتب مسند الشافعي ترتيباً حسناً وشرحه في مجلدات
 بمعاونة غيره جمع بين شرحه لابن الاثير والرازي وزاد عليهما من شرح مسلم
 للنووي وبني جامعاً بالخليل في غاية الحسن وجامعاً بغزة ومدرسة بها وخاتمه
 بظاهر القاهرة قال ابن كثير وقف أوقافاً كثيرة بغزة والقدس وغيرهما وكان له
 معرفة بمذهب الشافعي ورتب المذهب ترتيباً حسناً فيما رأيته وشرحه في مجلدات فيها
 بلغني قال الحافظ زين الدين العراقي انه رتب الأم للشافعي توفي في رمضان ودفن
 بالخانقاه التي انشأها . وفيها جلال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد

الفتية الحنفى النحوى العراقي الكوفي المعروف بابن الفصيح طلب الحديث وسمع
 من الخرجي والذهبي وشارك في الفضائل مواده في شوال سنة اثنتين وسبعمائة قاله
 الصفدى . وفيها نجم الدين أبو الحسن علي بن داود بن يحيى بن

كامل بن يحيى بن جبارة الزبيرى القرشى الاسدى قال الصفدى : شيخ أهل دمشق
 في عصره خصوصاً في الريية قرأ عليه أهل دمشق واتفقوا به ولدى حمادى الأولى
 سنة ثمان وستين وقرأ النحو على الملاء بن المطرز والفتى على الشمس الحريرى
 والاصول على البدرين جامعوا المريضة على الشرف الفزارى والمحدثاتونسى والماتى والبيان
 على البدرين النحوية والميقات على البدر بن دانيال وسمع الحديث على النجم الشقراوى
 والبرهان بن الدرجي قال ولم أصف شيئاً لم أخطئ المصنفين فكهرت أن أجعل نفسى
 قرصاً غير اى جمعت منسكاً للحج وله النظم والنثر والكتابة المنسوبة ولى تدريس
 الزكية ثم نزل عنها ورعاً وخطب بجامع تنكر ومن شعره :

اضمرت في القلب هوى شادن مشتغل في النحو لا يتصف

وصفت ما أضمرت يوماً له فقال لى المضمر لا يوصف

توفي في رابع عشر رجب . وفيها مرآة الدين عمر بن عبد الرحمن

وألقى الصغار بالكبار وصارت تلاميذه أئمة وشيوخاً في حياته والتزم أن لا يترى أحداً إلا في كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنّفاته وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حمته حمة الشيبية على التعرض للاستاذ أبي جعفر بن الطباع وقد وقعت بينه وبين أبي جعفر بن الزبير واقعة فنال منه وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره إلى السلطان فأمر بأحضاره وتنكيله فاخفى ثم ركب البحر ولحق بالمشرق وقال السيوطي ورأيت في كتابه النصار الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياض والطبيعي قال للسلطان أني قد كبرت وأخاف أن أموت فأرى أن ترتب لي طلبه أعلمهم هذه العلوم لينتفعوا من بعدى قال أبو حيان فاشير إلى أن أكون من أولئك وترتب لي راتب جيد وكسوة واحسان فتمنعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك قال الصفدي ومرا على العلم العراقي حضر مجلس الاصبهانى وتمذهب للشافعى وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهرياً وقال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من خلق بذهنه وقال الادفوى كان ينفخر بالبخل كما ينفخر الناس بالكرم وكان ثباتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البسيع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً طوالاً حسن النعمة مليح الوجه ظاهر اللون مشرباً بحمرة منور الشيبية كبير اللحية مسترسل الشعر وكان يعظم ابن تيمية ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل سيبويه في تبين موضع من كتابه فاعرض عنه ورماه في تفسيره التهر بكل سوء وقال الصفدي وكان له اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم وهو الذى جسر الناس على مصنّفات ابن مالك ورغبهم في قراتها وشرح لهم غامضها وخاض لهم في لججها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء تولى تدريس التفسير بالمنصورية والاقراء بجامع الاقر وكانت عبارته فصيحة لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف وله

البيان وصنف أيضا في المنطق وتوفى بأران بهزة مفتوحة وراء مهلة مشددة ،
والخطاى نسبة إلى الخطال بجاءين معجبتين مفتوحين آخره لام قرينة من
نواحي السلطانية . وفيها الامام أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف

ابن علي بن يوسف بن حيان الاقدلسى الفرائطى النفرى - نسبة إلى نفرة بكسر
النون وسكون الفاء قبيلة من البربر - نحوى عصره ونفويه ونفسره ومحدثه ومقربه .
ومؤرخه وأديبه ولد بطنطخشارش مدينة من حضيرة غرناطة في آخر شوال سنة
أربع وخمسين وستائة وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع والريسة عن
أبي الحسن الابدنى وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الاحوص وابن الصائغ^(١) وبمصر
عن البهاء بن النعمان وجماعة وتقدم في النحو وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب ومع
الحديث بالاندلس وإفريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين
شيخاً منهم أبو الحسن بن ربيع وابن أبي الاحوص والتقطب القسطلاني وإجاز له
خلق من المغرب والمشرق منهم الشرف الدميالى وابن دقيق العيد والتميمي بن دفين
وأبو الين بن عساكر وأكب على طلب الحديث وأتقنه وشرع فيه وفي التفسير
والريسة والقراءات والادب والتاريخ واشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكبر
عصره وتقدموا في حياته كالشيخ تقي الدين السبكي ووالديه والجمال الاسنوى وابن
قاسم وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاسى وابن مكتوم وخلائق قال
الصفدى لم أره قط إلا يسبح^(٢) أو يشنل أو يكتب لو ينظر في كتاب وكان تبتاً قها
حارفاً باللغة وأما النحو والتجريف فهو الامام المطلق فيها خدم هذا الفن أكثر
عمره حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الارض فيها وله اليد الطولى في التفسير
والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المغاربة وأقرأ الناس قديماً وحديثاً

(١) كذا في الاصل ، وفي التنبيه للاستاذ الطمطلاوى « ابن الصائغ » بالضاد

المعجمة والعين المهملة . (٢) في الدرر « يسبح » مكان « يسبح »
(١٩ - سادس الشذرات)

﴿سنة ست وأربعين وسبعمائة﴾

فيها توفي الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون ولي السلطنة سنة ثلاث وأربعين كما تقدم وكان حسن الشكل تزوج بنت أحمد بن بكتم التي من بنت تنكز وكان يميل إلى السود مع العفة وكراهة الظلم والمثابرة على المصالح وكان أرغون العلاني زوج أمه مدبر دولته ونائب مصر اق سنقر السارقي ومات الصالح في ربيع الآخر وله نحو عشرين سنة ومدة سلطته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وهو الذي عمر البستان بالقلمة وكانت أيامه طيبة والناس في دعة وسكون خصوصاً بعد قتل أخيه أحمد واستقر عوض الصالح شقيقه الكامل شعبان .

وفيها أبو بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام بن علي بن منصور بن قوام الشيخ العالم الصالح القدوة نجم الدين البالسي الاصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن قوام ولد في ذي القعدة سنة تسعين وسبعمائة وسمع وتفقه وكان شيخ زاوية والده ودرس في آخر عمره بالرباط الناصري وحدث وسمع منه الحسيني وآخرون قال ابن كثير كان رجلاً حسناً جميل المذاكرة فيه أخلاق وآداب حسنة وعنده فقه ومذاكرة ومحبة للعلم مات في رجب ودفن بزاويتهم إلى جانب والده .

وفيها غفر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الامام السلامة الجاريزي الشافعي تزيل تبريز أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والتصدي لشغل الطلبة أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وشرح منهاجه والحاوي الصغير ولم يكمله وشرح تصريف ابن الحاجب وله على الكشاف حواشي مفيدة قال السبكي كان اماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على الاشتغال بالعلم وافادة الطلبة وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والتصدي لشغل الطلبة وله تصانيف معروفة وعنه أخذ الشيخ نور الدين الاردبيلي وغيره توفي صاحب الترجمة بتبريز في شهر رمضان .

وفيها تاج الدين علي بن عبد الله

من التصانيف البحر المحيط في التفسير ومختصره النهي وأتحاف الأريب بما في القرآن
من الغريب والتذليل والتكميل في شرح التسهيل ومطول الارتشاف ومختصره
بجملان ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ولا أجمع ولا أحصى للخلاف
والأحوال قال السيوطي وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع فنع الله به وسن
مؤلفاته التنجيم الملخص من شرح التسهيل المصنف وابنه بدر الدين والاسفار
الملخص من شرح سنيويه الصفار والتجويد لأحكام سنيويه والتذكرة في العربية أربع
مجلدات كبار والتقريب في مختصر المقرب والتدريب في شرحه والمبدع في التصريف
والارتضاء في المضاد والفاء وعند اللاك في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها
والحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية ونحاة الاندلس والايات الوافية في علم
القافية ومنطق الخرس في لسان الفرس والادراك لسان الأتراك وزهو الملك في
نحو الترك والوهاب في اختصار المهاج للنووي وغير ذلك مما لم يكمل كجاني المصنف
في تاريخ أهل العصر ومن شعره :

عداى لم فضل على ومنه فلا أذهب الرحمن عنى الأحاديا
م يحتوا عن زلتى فاجتبتها وهم نافسوى فاكسبت للمصالية
ومنه :

سبق الدمع بالمسير المطايا اذنوى من أحب عنى نفسه
فاجاد السطور فى صفحة الخلد ولم لا يمجيد وهو ابن مقه
ومنه :

راض حبيبي عارض قد بدا ياحسنه من عارض راض
وظن قوم أن قلبي سلا والأصل لا يستد بالعارض
مات بالقاهرة فى ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة الصوفية رحمه الله تعالى .

اثنين وثلاثين فلقاه رميته الى ينبع فأكرمه الناصر واستقر رميته وأخوه الى أن
 انفراد رميته سنة ثمان وثلاثين ثم نزل عن الامرة لولديه ثقية ومجلان الى أن مات .
 وفيها الملك الاشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحى ولى السلطنة
 . عمره خمس سنين تقريباً وذلك فى أواخر سنة اثنتين وأربعين واستمر مدة يسيرة
 وقوصون مدير المملكة الى أن حضر الناصر احمد من الكرك فخلع واسلخ الدور
 الى أن مات فى هذه السنة فى أيام أخيه الكامل شعبان وله من العمر نحو الاثنتى
 عشرة سنة وفيها ضياء الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن المناوى
 الشافعى القاصى ولد بمنية القائد سنة خمس وخسين وسبعمائة ومع من جماعة وأخذ
 الفقه عن ابن الرضا وطبقته وقرأ البحر على البهاء بن النحاس والاصول على
 الاصفهاني والقراني وأفنى وحدت ودرس بفة الشافعى وغيرها وولى وكالة بيت
 المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الاسنوى ووضع على التنبية شرحاً مطولاً وكان ديناً
 مهيباً سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يجابى أحداً منقطعاً عن الناس وتوفى
 فى رمضان ودفن بالقرافة . وفيها بدر الدين محمد بن محيى الدين بن يحيى
 ابن فضل الله كاتب السر ولد سنة عشر وسبعمائة وتماي صناعة أبيه وكان فى
 خدمته بدمشق ومصر وهو شقيق شهاب الدين وأرسله أخوه علاء الدين الى
 دمشق فباشر كتابة السربها عوضاً عن أخيه شهاب الدين وذلك فى رجب سنة
 ثلاث وأربعين . كان أحب احوته الى أبيه وأخيه شهاب الدين وكان عاقلاً فاضلاً
 سادكناً كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس وتوفى فى رجب والله أعلم .

﴿ سنة سبع وأربعين وسبعمائة ﴾

فيها خلع ثم قتل الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون قال فى الدرر ولى
 السلطنة سنة ست وأربعين فى ربيع الآخر بعد أخيه الصالح فاتفق انه ركب من
 باب النصر الى الايوان لمب به الفرس فقتل عنه ومشى خطوات حتى دخل

ابن أبي الحسن الاردييل التبريزي الشافعي المتصلع بآلب الفنون من المعنولات والعقبة والنحو والحساب ، الفرائض ولد سنة سبع وستين وسقائة وأخذ عن قطب الدين الشيرازي وعلاء الدين النعماني الخوارزمي وغيرهما ودخل بغداد سنة ست عشرة وحبس ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين قال الذهبي هو عالم كبير شهير كثير التلامذة حسن الصيانة من مشايخ الصوفية وقال السبكي كان ماهراً في علوم شتى وعنى بالحديث بآخيه وصنف في التفسير والحديث والاصول والحساب ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم وقال الاسنوي واظب العلم فرادى وجماعة وجانب الملك فلم يسترح قبل قيامته ساعة كان عائداً في علوم كثيرة من أعرف الناس بالحواشي الصغير وقال غيره قرأ الحواشي كله سبع مرات في شهر واحد وكان يرويه عن علي بن عثمان العنفي عن مصنفه وتخرج به جماعة منهم برهان الدين الرشيدى وناظر الجيوش وابن النقيب ونوفى بالقاهرة يوم الاحد تاسع عشرى شهر رمضان ودفن بترته التي أنشأها قريباً من الغمامة الدويدارية .

وفيهما مجد الدين أبو الحسن عيسى بن ابراهيم بن محمد الماردى - بكسر الراء نسية الى ماردة جد - النحوى الشاعر قال في الدرر فقه على احمد بن مندل ومهر واختصر العالم للرازي ومات في الحرم وهو في عشر السبعين .

وفيهما أسد الدين رمثة - بثلاثة مصغر - أبو عرادة بن أبى ندى - بالنون مصغر - محمد بن أبى سعيد حسن بن علي بن قتادة الحسنى ولّى مكة مع أخيه ثم استقل سنة خمس عشرة ثم قبض عليه في ذى الحجة سنة ثمان عشرة فاجرى الناصر عليه في الشهر ألفاً ثم هرب بعد أريسة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حديث بعقبة ابلة فسجن إلى أن أفرج عنه في محرم سنة عشرين وورد الى مكة فلما كان في سنة احدى وتلاوين تحارب هو وأخوه عطية ثم اصطالحا وكثر ضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر انه أظهر مذهب الزيدية فأفكر عليه وأرسل اليه عسكرياً فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ثم آمنه السلطان فرجع الى مكة ولبس الخلع ثم حج الناصر سنة

والحفاظ الثمنين والاذكياء البارعين والفضلاء الجامعين والحكام الموقنين
والمدرسين الماهرين قال ولما ولى صفد أحيانا ونشر العلم بها وحرس بها التدريس
البديع الذى لم يسمع مثله وكان طريقه جداً لا يعرف الهزل ولا يذكر أحد عند
بسوء توفى بمحصر في شعبان .^١ وفيها فمس الدين أبو بكر محمد بن محمد
ابن نمير بن السراج قال ابن حجر قرأ على نور الدين الكفتى وعلى المكين الأصغر
وغيرهما وعنى بالقراءات وكتب الخط المنسوب وحدث عن شامية بنت البكرى
وغيرها وتصدر للقراء واتفق الناس به وكان سليم الباطن يعرف النحو ويفرته
مات في شعبان وله سبع وسبعون سنة . وفيها زين الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة
ثلاث وستين وسبعمائة بحران وحضر على أحمد بن عبد الدائم وسمع من ابن أبي اليسر
والقسم الأربلي والقعلب بن أبي عصرون في آخرين وجمع له منهم البرالى ستة
وثمانين شيخاً وكان يتصانف التجارة وهو خير دين جالس نفسه مع أخيه بالإسكندرية
ودمشق حبة له وإثارة خدمته ولم يزل عنده ملازماً معه للتلاوة والعبادة الى أن
مات الشيخ وخرج هو وكان مشهوراً بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضيلة
ومعرفة مات في ذى القعدة قاله ابن حجر . وفيها أبو زكريا يحيى بن
إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتى - بالكسر والسكون وفوقيتين
بينهما ألف نسبة الى هنتاة قبيلة من البربر بالمغرب - ملك تونس نحو ثلاثين
سنة توفى في رجب واستقر بعده ابنه أبو حفص عمر .

﴿ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ﴾

قتل في ثالث عشر شعبانها الملك المظفر سيف الدين حاجي بن محمد بن قلاوون
ولد وأبوه في الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولى السلطنة في العام الذى قبل
هذا كما تقدم واتفق رخص الاسمار في أول ولايته ففرح الناس به لكن انعكس
مزاجهم عليه بلعبه وأقبله على اللهو والشغف بالنساء حتى وصلت قيمة عربة حظيته

ايوان دار العدل فطرد الناس وقالوا لا يقيم إلا قليلا فكان كذلك ثم باشر
السلطنة بمهاجرة تخاف الامراء والاجناد لكنه أقبل على اللهو والنساء وصار يبالغ في
تجميع الاموال ويسخرها عليهم وولع^(١) بلعب الحمام وسهل في النزول عن
الاقطاعات فثار عليه يلبغا بدمشق وأشاع خلمه معتمداً على أن الناصر كان أوصاه
وأوصى غيره أنه من تسلطن من أولاده ولم يسلك الطريقة المرضية فجروا برجله
وملكوا غيره فلما بلغ الكامل جهز اليه عسكرياً فاتفق الامراء والاجناد وأصحاب
العقد والحل في جمادى الاولى من هذه السنة فخلع ثم خنق في يوم الاربعاء ثالث
الشهر المذكور وقرروا أخاه المظفر حاجي . وفيها سيف الدين أبو بكر
ابن عبد الله الحريري قال في الدرر مع من الحجار وقرأ بالروايات ومهر في النحو
وولى تدريس الظاهرية البرانية ومشیخة النحو بالناصرية وذكره الذهبي في
المنحصر وقال فيه : الامام المحصل ذو الفضائل مع وكعب وتسب واشتغل وأفاد
سمع منى وتلا بالسبع وأعرض عن أشياء من فضلات العلم توفي في ربيع الاول
ودفن بالصوفية . وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الكريم بن قاضي القضاة
محيي الدين يحيى بن الزكي ولد سنة أربع وستين وثمانمائة وسمع من الفخر وحدث
وكان من أعيان الدمشقيين وبقية أهل بيته وكان أول ما درس سنة ست وثمانين
بالمجاهدية وولى مشيخة الشيوخ سنة ثلاث وسبعائة لما تركها الشيخ صفى الدين
الهندي وكان رئيساً محضاً توفي في شوال . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الحق بن عيسى الحصري القاضي الشافعي خرج من مصر محبة
القاضي علاء الدين القونوي وقد تفضل من العلوم وولى قضاء بعلبك مدة ثم نقل
الى قضاء صفد ثم تركه وولى قضاء حصص قال ابن رافع وحملت سيرته وكان فاضلاً
وأشغل الناس ببعليك وصفد وحصص وقال العماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء
شيخي واستاذي وأجل من لقيت في عيني أحد مشايخ المسلمين والفقهاء المحققين

(١) في الاصل « ولقح » مكان « وولع » الموجودة في الدرر .

محدث العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ وينهم موم وخصوص المزي
والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد لآخاس لهم في عصرهم فاما أستاذنا أبو عبد الله
فبصر لا تخير له وكثر هو الملبأ اذا نزلت المعضلة امام الوجود حفظا وذهب العصر
معنى ولفظا وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة
في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها وكان محط رحال
المعنى^(١) ومتتهى رغبات من تمت^(٢) تعمل المطى إلى جواره وتضرب البزل
المهاري أكبادها فلا تبرح أو تبید نحر داره وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة وادخلنا
في عداد الجماعة جزاه الله عنا أفضل الجزاء وجعل حظه من عرصات الجنان موفرا
الأجزاء وسعده بلىراً طالماً في سماء السلاوم يذعن له الكبير والصغير من الكتب
والعالي والنازل من الأجزاء كان مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وأجاز له أبو
كرابا بن الصيرفي والقضب بن عصرون والتقسم الاربلى وغيرهم وطلب الحديث
وله ثمان عشرة سنة فسمع بدمشق من عمر بن القواس واحمد بن هبة الله بن عساكر
ويوسف بن أحمد النسولى وغيرهم وبعلبك من عبد الخالق بن علوان وزيب بنت
عمر بن كندى وغيرها وبمصر من البرقوى وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب
وشيوخ الاسلام بن دقيق العيد والحافظين أبي محمد الدميالى وأبى العباس بن الظاهرى
 وغيرهم ولما دخل على شيخ الاسلام بن دقيق العيد وكان المذكور شديد التحرى
في الاسماع قال له من أين جئت قال من الشام قال بم تعرف قال بالذهبي قال من
أبو طاهر الذهبي قال له المخلص قال أحسنت وقال من أبو محمد الهاللى قال سفيان بن
عينة قال أحسنت إقرأ ومكنته من القراءة حينئذ اذ رآه عارفاً بالأسماء وسمع
بالاسكندرية من أبى الحسن على بن أحمد العراقي وأبى الحسين يحيى بن أحمد بن
الصواف وغيرها وبمكة من التوزي وغيره وبحلب من سقر الزينى وغيره وبنا بلس
من الهادي بن بدران وفي شيوخه كثرة فلا نطيل بعدادهم وسمع منه الجمل الكثير

التي على رأسها مائة الف دينار وصار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره
وكان مرة يلعب بالحمام فدخل عليه بعض الامراء ولامه وذبح منها طيرين فطار
عقله وقال خلواصه اذا دخل هذا الى قبضعوه بالسيف فسمعها بعض من يحيل اليه
خفذه فجمع الأعداء وركب فبلغ ذلك المنظر ففرج فيمن بقى معه فلما تراءى الجمعان
سربه بعض الخلم بعابر من خلفه فوقه وكتفوه ودخلوا به الى تربة هناك فقتلوه
ثم قرروا أخاه الناصر حسن مكانه في رابع عشر شعبان قاله ابن حجر .

وفيها كمال الدين أبو الفضل جعفر بن تغلب بن جعفر بن الأملم العلامة الادفوى -
بضم الفاء نسبة الى ادفو بلد بصعيد مصر - الشافى ولد في شعبان سنة خمس وثمانين
وفيل خمس وسبعين وستائة ومع الحديث بقوص والقاهرة وأخذ المذهب والعلوم
عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد قال أبو الفضل العراقي كان من فضلاء
أهل العلم صنف تاريخاً للعبيد ومصنفاً في حل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك
وقال الصلاح الصفدى صنف الامتاع في أحكام السماع والطالع السعيد في تاريخ
الصعيد والبلد السافر في تحفة المسافر في التاريخ انتهى توفى في صفر بمصر ودفن
بتقارب الحموية . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور

ابن وزير المقتدى الشافى ولد سنة ست وستين وستائة تقريباً وقرأ على التاج
الفرارى وولده برهان الدين وبرع في الفقه واللغة والعرية وسمع الحديث الكثير
بدمشق والقدس ودرس بالأسدية وبمحلقة صاحب حصص وسمع منه النهي وذكره
في المعجم المختص فقال الامام الفقيه البارع المتقن المحدث بنية الساف قرأ بنفسه
ونسخ اجزاء وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وأعاد بالبادرائية ثم تحول
الى القدس ودرس بالصلاحيية تغير وجف دماغه في سنة اثنتين وأربعين وكان اذا
سمع عليه في حال تنيره يحضر ذهنه وكان يستحضر العلم جيداً توفى بالقدس في شهر
رمضان . وفيها الأملم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قايمار التركمانى الذهبي قال التاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا وأستاذنا

المزى واختصر تاريخ بغداد للخطيب واختصر تاريخ ابن السمعاني واختصر وفيات
المنزري والشريف النسابة واختصر سنن البيهقي على النصف من حجمها مع المحافظة
على المتن واختصر تاريخ دمشق في عشر مجلدات واختصر تاريخ نيسابور للحاكم
واختصر المحلى لابن حزم واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصارى وهذبه
واختصر كتاب جواز السماع لجعفر الادفوى واختصر الزهد للبيهقي والتقدم له
والبعث له واختصر الرد على الرافضة لابن تيمية مجلد واختصر العلم لابن عبد البر
واختصر سلاح المؤمن في الادعية وصنف الروع والادجال في بقاء الدجال وكتاب
كسروث رتن الهندي وكتاب الزيادة المضطربة وكتاب سيرة الخلاج وكتاب
الكبائر وكتاب تحريم اديار النساء كبيرة وصغيرة وكتاب العرش وكتاب احاديث
الصفات وجزء في فضل آية الكرسي وجزء في الشفاعة وجزءان في سفة النار
ومسئلة السماع جزء ومسئلة الغيب وكتاب رؤية الباري وكتاب الموت وما بعده
وطرق احاديث النزول وكتاب اللباس وكتاب الزلازل ومسئلة دوام النار وكتاب
التمسك بالسنن وكتاب التلويع بمن سبق ولحق وكتاب مختصر في القراءات وكتاب
هالة البدر في أهل بدر وكتاب تقويم البلدان وكتاب ترجمة السلف ودعاء المكروب
وجزء صلاة التسبيح وفضل الحج وأفعاله وكتاب معجم شيوخه الكبير والمعجم
الاوسط والمعجم الصغير والمعجم المختص وله عدة نسايف اضربت عنها لكثرتها
وقال الصفدي ذكره الزمكاني بترجمة حسنة وقال أنشدني من لفظه لنفسه وهو
تحيل جيد الى النهاية :

إذا قرأ الحديث على شخص وأخل موصفاً لوقاة مثل^(١)

فما جازى بإحسان لاني أريد حياته ويريد قتل

ثم قال وأنشدني أيضاً :

المعلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه

وما زال يخلم هذا الفن حتى رسخت فيه قدمه وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه وضربت باسمه الامثال وسار اسمه مسير نقيب الشمس الا أنه لا يتخلص اذا نزل المطر ولا يدبر إذا أقبلت الليال وأقلم بدمشق يرحل اليه من سائر البلاد وتناديه السؤالات من كل ناد وهو بين اكفافها كنف لاهلها وشرف تفتخر وترهبه الدنيا وما فيها طورا تراها ضاحكة عن تبسم ازهارها وقهقهة غدرانها وتارة تلبس ثوب القوار والاختمار بما اشتد عليه من آياتها الملود من سكانها توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة بالمدرسة المنسوبة لام الصالح في قاعة سكنه ورآه الوالد قبل المغرب وهو في السياق ثم سأله أدخل وقت المغرب فقال له الوالد ألم تصل المصر فقال نعم ولكن لم أصل المغرب الى الآن وسأل الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب والعشاء تقديمًا فافاته بذلك فعلمه ومات بعد العشاء قبل نصف الليل ودفن بباب الصغير حضرت الصلاة عليه ودفنه وكان قد اضر قبل موته بمدة يسيرة انشدنا شيخنا الذهبي من لفظه لنفسه :

تولى شبابي كأن لم يكن وأقبل شيب علينا تولى

ومن عاب المنحنى والنقى فما بعد هذين الا المصلى

انتهى مقاله السبكي ملخصاً وقال ابن تقي بردي في المنهل الصافي بعد ترجمة حسنة وله أوراد هائلة وتصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلداً ومختصره سير النبلاء في عدة مجلدات كثيرة ومختصر العبر في خبر من خبر ومختصر آخر سماه الدول الاسلامية ومختصره الصغير المسمى بالاشارة ومختصره أيضاً وسماه الاعلام بوقيات الاعلام واختصر تهذيب الكمال للزى وسماه تهذيب التهذيب واختصر أيضاً منه مجلداً سماه الكاشف وله ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمنفى في الضعفاء ومختصره ومختصر آخر قبله والنبلاء في شيوخ السنة مجلداً والمقتنى في سر الكنى وطبقات الحفاظ لمجلدين وطبقات مشاهير القراء مجلد والتاريخ المتع في ستة أسفار والتجريد في أسماء الصحابة ومشبته النسبة واختصر أطراف

وقدم دمشق فظهرت فضائله ثم قدم القاهرة واشغل الناس بالعلم وله النظم الرائقة
والعبارة الفصيحة أخذ عنه البرزالي وابن رافع ومات في منتصف شوال .

﴿ سنة تسع وأربعين وسبعمائة ﴾

فيها كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله عم سائر الدنيا حتى قيل انه مات
نصف الناس حتى الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة عظيمة :
ومات فيه كما يأتي قريباً . وفيها مات برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن
عبدالله الرشيدى المصرى الشافى النحوى العلامة مولده سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة وتفق على العلم العراقى وقرأ القراءات على التقي بن الصايغ وأخذ النحو عن
الشيخين بهاء الدين بن النحاس وأبى حيان والاصول عن الشيخ تاج الدين الباربارى
والنطق عن السيف البغدادى وسمع وحدث ودرس وأفنى واشتغل بالعلم وولى
تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبى حيان وتصدر مدة وعين
لقضاء المدينة المشرفة فلم يفعل ومن أخذ عنه القاضي محب الدين فاطر الجليش
والشيخان زين الدين العراقى وسراج الدين بن الملقن قال الصفدى أقرأ الناس فى
أصول ابن الحاجب وتصريفه وفى التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير
ذلك توفى بالقاهرة شهيداً بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الحكرى
المقرئ النحوى أخذ عن ابن النحاس وتلا على التقي الصايغ وابن الكفنى ولازم
درس أبى حيان وأخذ عنه الناس وكان يحسن التعليم وسمع الحديث من الدمياطى
والأبرقوهى مولده سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومات فى الطاعون العام فى ذى القعدة .
وفيها علاء الدين أحمد بن عبد المؤمن الشافى قال ابن قاضى شعبة : الشيخ الامام
السبكى ثم النووى نسبة الى نوى من أعمال القليوية ، وكان خطيباً بها تفق على
الشيخ عز الدين النسائى وغيره وكتب شرحاً على التنبيه فى أربع مجلدات وصنف

و- نزار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين رأى فقيه

انتهى . وفيها بدر الدين محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي الفرج
أبو عبد الله بن أبي الحسن بن سرايا بن الوليد الحارثي نزيل مصر الفقيه
الحنبلي القاضي ويعرف بابن الجبال ولد بعد السبعين وستمائة تقريباً ومعه من العز
الحارثي وابن خطيب المزة والشيخ نجم الدين بن حمدان وغيرهم وثقة وبرع وأفقي
وأعاد عدة مدارس وناب في الحكم بظاهر القاهرة وصنف تصانيف عديدة منها
شرح الخرقى وهو مختصر جداً وكتاب الفنون وحدث وروى عنه جماعة منهم
ابن رافع وكان حسن المحاضرة لين الجانب لطيف الذات ذاهن ثاقب توفى في تاسع
عشر ربيع الآخر . وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الحنبلي الخطيب الصالح القدوة
ابن الشيخ المز ولد في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ومعه من ابن عبد الدايم
والكرمانى وغيرهما وثقة قديماً بهم أيب للشيخ شمس الدين بن أبي عمر ودرس
بمدرسة جده الشيخ أبي عمر وخطب بالجامع المظفرى دهراً وكان من الصالحين
الاخير المتفق عليهم وعمر وحدث بالكثير وخرجوا له مشيخة في أربعة
أجزاء ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان فقيهاً عالماً خيراً متواضعاً على
طريقة سلفه توفى يوم الاثنين عشرين رمضان ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر .
وفيها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد البهال - بالبهاء
الموحدة - الحنبلي الشافعي فقه على الفقيه عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر
الصفار ووضع شرحاً على التنبية وسئل أن على قضاء عدن فامتنع وأخذ عنه الشيخ
عبد الله الياقنى وليس منه خرقاة التصوف قال الاسنوى وكان صاحب كشف
وكرامات ومشاهدات . وفيها قوام الدين أبو محمد مسعود بن برهان الدين
محمد بن شرف الدين الكرمانى الحنفى الصوفى قال فى الدرر ولد سنة أربع وستين
وسمائة واشتغل فى تلك البلاد ومهر فى الفقه والاصول والعربية وكان نظاراً بجاناً

في الطاعون في رمضان . وفيها شهاب الدين أبي العباس أحمد بن

يحيى بن فضل الله بن محلي القرشي العمري الشافعي القاضي الكبير الامام الاديب البارع ولد بدمشق في شوال سنة سبعمائة وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة وتخرج في الادب بوالده وبالشهاب محمود واحذ الاصول عن الاصفهاني والنحو عن أبي حيان والفقهاء عن البرهان الفيزاري وابن الزملكاني وغيرهما وباشتر كتاب السيرة بمصر نيابة عن والده ثم انه فاجأ السلطان بكلام غليظ فانه كان قوى النفس وأخلاقه شرسة فأبعده السلطان ومصادره وسجنه بالقلعة ثم ولي كتابة السيرة بدمشق وعزل ورسم عليه أربعة أشهر وطلب الى مصر فشفع فيه أخوه علاء الدين فعاد الى دمشق واستمر بطالا الى أن مات وورثت له عربات كثيرة وصنف كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في مئة وعشرين مجلداً وهو كتاب جليل ما صنف مثله وفواصل السيرة في فضائل عمر أربع مجلدات والتعرف بالمصطلح وله ديوان في المدائح النبوية وغير ذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال ابن كثير كان يشبه بالقاضي الفاضل في زمانه حسن المذاكرة سريع الاستحضار جيد الحفظ فصيح اللسان جميل الاخلاق يحب العلماء والفقراء توفي شهيداً بالطاعون يوم عرفة .

وفيها بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المولد الحموي القوي الفقيه المالكي البارع المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم أبيه واتمها زهرا وكانت أول ما جاءت من المغرب عرفت بالشيخة فكانت شهرته تابعة لما ذكر ذلك العفيف المعطري في ذيل طبقات القراء قال وأخذ النحو العربية عن أبي عبد الله ^(١) الطنجي والسراج الدمشوري وأبي زكريا الفهري وأبي حيان والفقهاء عن الشرف المقيبلي المالكي والاصول عن الشيخ فمس الدين بن اللبان وأتقن العربية والقراءات على المجد اسمعيل التستري وصنف وتمت وأجاد وله شرح التسهيل وشرح الفصل وشرح الافية والجنى الداني في حروف المعاني

(١) في الاصل « عبید » وفي الدرر « عبد الله » .

كتاباً آخر فيه ترجيحات مخالفة لما رجحه الرافعي والنووي قال الزين العراقي كان رجلاً صالحاً صاحب أحوال ومكا شفات شاهدت ذلك منه خيرمة وكان سليم الصدر ناصحاً للخلق قائماً بالبسر باذلاً للفضل بل تقوت يومه مع حاجته اليه .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن قيس الامام العلامة الشافعي المعروف بابن الانصاري وابن الظهير فقيه الديار المصرية وعالمها ولد في حدود الستين . وستائة وأخذ عن الضياء جعفر وخلق وبرع في المذهب وسمع من جماعة ودرس وأفتى واشغل بالعلم وشاع اسمه ومذهبه وحدث بالقاهرة والاسكندرية قال السبكي لم يكن بقي من الشافعية أكبر منه وقال الاسنوي كان املاً في الفقه والاصليومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية وكان فصيحاً الا انه لا يعرف النحو فكان يلحن كثيراً وقال الزين العراقي في ذيله فقيه القاهرة كان مدار الفتيا بالقاهرة عليوهي الشيخ خمس الدين بن عدلان توفي شهيداً بالطاعون يوم الاضحية أو يوم عرفة .

وفيها تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن محمد القنبي الحنفي النحوي قال في الدرر ولد في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستائة وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس ولازم أبا حيان دهرآ طويلاً وأخذ عن السروجي وغيره وتلمذ في الفقه والنحو واللغة ودرس وناب في الحكم وكان يجمع من الديماطي اتفاقاً قبل أن يطلب ثم أقبل على صياح الحديث ونسخ الاجزاء والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف حسان منها الجمع بين الباب والمحكم في اللغة وشرح الهداية في الفقه والجمع المذقة في أخبار الغرر والنحاة عشر مجلدات وكان له مات عنها مسودة ففترقت شذر منر قال السيوطي وهذا الامر هو اعظم باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر يعني طبقات النحاة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح والدرر اللقيط من البحر المحيط مجلدات والتذكرة ثلاث مجلدات ساهها قيد الاوابد^(١) توفي

(١) وهو صاحب التقيصة البليغة التي هاجها منطاعى بل ألفني المشق ، كما في الدرر

وابهى من الوجبات ذوات التوريد وقال السبكي شعره أحلى من السكر المكرر
وأغلى قبة من الجوهر وقال السيوطي ومن نظمته :

لا تصد القاضى اذا أدبرت دنياك واقصد من جواد كريم
كيف ترجي الرزق من عند من يفق بأن الفلاس مال عظيم
وله :

سبحان من سخر لي حاسدى يحدث لي في غيتي ذكرا
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا
وقال وقد مر به غلام جميل له قرط :

مر مقسطوق ووجه يحكي القمر
هذا أبو لؤلؤة منه خلدوا آثار عمر

وفيها زين الدين أبو حنص عمر بن سعد الله بن عبد الأحد الحيراني ثم الدمشقي
الفتية الفرضي القاضي الحنبلي أخو شرف الدين محمد ولد سنة خمس وثمانين
وسبعمائة ومعه من يوسف بن النصولي وغيره بالقاهرة وغيرها ودخل بغداد وأقام بها
ثلاثة أيام وثقله وبرع في الفقه والفرائض ولأزم الشيخ تقي الدين وغيره وولى نيابة
الحكم عن ابن منجا وكان ديناً خيراً حسن الاخلاق متواضعاً بشوش الوجه مثبِتاً
سديد الاقضية والاحكام حدث ابن شيبخ السلامية عنه انه قال لم أقض قضية
الا واعددت لها الجواب بين يدي الله وذكره الذهبي في المختص فقال عالم ذكي
خير وقور متواضع بصير بالفقه والمريية مع الكثير وتفرج بابن تيمية
 وغيره توفي شهيداً بالطاعون .

وفيها صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي
المطالع الفقيه الحنبلي المحدث النحوي الاديب ولد آخرها رعدة سنة اثنى عشرة
وسبعمائة وسمع الحديث متأخراً وعن الحديث وثقله وبرع في المريية والادب
ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الأكمال لابن ماكولا

وعبر ذلك وكان تقياً عالمًا مات يوم عيد الفطر . وفيها الامام علاء الدين
 بلبس الجندى النحوى قال الصفدى هو الشيخ الامام العالم الفقيه النحوى أقدم
 من بلاده الى البيرة فاشتره بعض الامراء بها وعلمه الخط والقرآن وتقدم عنده
 وأعتقه فقدم دمشق وتقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والادب والاصلين
 حتى فاق أقرانه وكان حسن المذاكرة لطيف المعاشرة كثير التلاوة والصلاة بالليل
 صنف العارفة جمع فيها بين الالفية والحاجبية وزاد عليها وهى تسعمائة بيت وشرحها
 وكان ابن عبد المادى يثنى عليها على شرحها ولد تقريباً سنة ثمانين وسمي بماتومات
 بالطاعون العام ومن شعره :

قد بت فى قصر حجاج قد كرتى بصنك عيشة من فى النار يشتعل
 بق يحاير وبق فى الحصار سعى كأنه ظلل من فوقه ظلل

وفيها زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن
 الوردى المصرى الحلبي الشافعى كان اماماً بارعاً فى اللغة والفقه والنحو والادب
 مفتناً فى العلم ونظماً فى الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على
 الشريف البارزى وغيره وصنف البهجة فى نظم الحلاوى الصغير وشرح الفية ابن
 مالك وضوء الدرة على ألفية ابن معلى واللباب فى علم الاعراب وذاكرة الغرب
 فى النحو نظماً ومنطق الطير فى التصوف وغير ذلك وله مقامات فى الطاعون العام
 واتفق انه مات بآخره فى سابع ذى الحجة بحلب والرواية عنه عزيزة قال ابن شعبة
 له مقدمة فى النحو اختصر فيها الملحة سماها النفعة وشرحها وله تاريخ حسن مفيد
 وأرجوزة فى تعبير المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستغربة وناب فى الحكم
 بحلب فى شبينته عن الشيخ شمس الدين بن النقيف ثم عزل نفسه وحلف لا يلى
 القضاء لئلا يراة وكان ملازماً للاشمال والاشتهال والتصنيف شاع ذكره واشتهر
 بالفضل اسمه وقال الصفدى بعد ترجمة طويلة حسنة شعره أسحر من عيون النيد

الصوفية قال الاسنوى كان عارفاً بالفقہ والاصلين والعربية أديباً شاعراً ذكياً فصيحاً ذا همة وصرامة وانتباض عن الناس وقال الحافظ زين الدين العراقي : أحد العلماء الجامعين بين العلم والعمل امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت في كلامه وأحضر الى مجلس الجلال القزويني وادعى عليه بذلك فاستتيب ومنع من الكلام على الناس وتصب عليه بعض الخنايلة وتخرج به جماعة من الفضلاء توفي شهيداً بالطاعون في شوال . وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان ابن محمود بن لاحق^(١) بن داود المروفي وابن عدلان الكشائي المصري شيخ الشافعية ولد في صفر سنة ثلاث مئتين ومائة ومع من جماعة وفقه على ابن السكري وغيره وقرأ الأصول على العراقي وغيره والنحو على ابن النحاس وبرع في العلوم وحدث وأفق ونافذ ودرس بمئة أماكن وأفاد وتخرج به جهات وشرح مختصر المزني شرحاً مطولاً لم يكمله قال الاسنوى كان فقيهاً اماماً يضرب به المثل في الفقه عارفاً بالاصلين والنحو والقراءات ذكياً نظاراً فصيحاً يبرع عن الامور الدقيقة بعبارة وجيزة مع السرعة والاسترسال ديناً سليم الصدر كثير المروءة وقال غيره كان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شهاب الدين بن الانصاري وولى قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد وتوفي في ذي القعدة . وفيها عماد الدين محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضى البليسي المصري الشافعي أخذ الفقه عن ابن الرفعة وغيره وسمع من الديلماطي وغيره وولى قضاء الاسكندرية ثم امتحن وعزل وكان صبوراً على الاشتغال وبحث على الاشتغال بالحاوي قال الاسنوى كان من حفاظ مذهب الشافعي كثير التولع بالانجاز الفروعية حجاباً للفقراء شديد الاعتقاد فيهم وقال الزين العراقي انتفع به خلق كثير . من أهل مصر والقاهرة توفي شهيداً في شعبان بالطاعون . وفيها تقي الدين محمد المروفي وابن البياتي ابن قاضي ييا الشافعي فقه على العماد البليسي وابن اللبان وغيرهما من فقهاء مصر ذكره الزين العراقي في وفياته فقال

(١) في الاصل « لاجين » وفي الدرر وطبقات ابن السبكي « لاحق » .

قال ابن رجب وقرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخارى على الشيخ جمال الدين مسافرين ابراهيم الخالدي وحضرت بحالسه كثيراً وتوفي يوم الجمعة سابع عشرى رمضان ببغداد مطعوناً ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو الخير سعيد ابن عبد الله الذهلي الحريرى الحنبلى الحافظ المؤرخ مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريرى سمع ببغداد من الدقوفى وخلق ودمشق من زينب بنت السكال وأمم وبالقاهرة والاسكندرية وبندان شنى وبغنى بالحديث وأكثر من السماع والنسبوح وجمع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد وخرج الكثير وكتب بحله ارادى كثيراً قال الذهبي له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكثر المشايخ والاجزاء وهو ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ انتهى .

وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن موسى بن الخليل البغدادى الازجى البزار النقيى الحنبلى المحدث ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة تقريباً وسمع من اسمعيل بن العلبال وابن الدوابي جماعة وبغنى بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فسمع بها صحيح البخارى على الحجار بالحلبية وأخذ عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية وحج مراراً ثم أقام بدمشق وكان حسن القراءة ذا عبادة وبهجد وصنف كثيراً في الحديث وعلومه ثم توجه الى الحج في هذه السنة فمات بمحلة حاجر قبل الوصول الى الميقات ومعه نحو خمسين نفساً بالطاعون وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ودفن بتلك المحلة . وفيها شمس

الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان المصرى الشافعى الامام العلامة ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع الحديث بدمشق والقاهرة من جماعة وتفقّه بآبى الرضا وغيره ومحب في التصوف الشيخ ياقوت الرشى المقيم بالاسكندرية ودرس بقبة الشافعى وبغيرها وله مؤلفات منها ترتيب الأئم للشافعى ولم يبيضه واختصر الروضة ولم يشتهر لفظة وجمع كتاباً في علوم الحديث وكتاباً في النحو وله تفسير لم يكمله وله كتاب متشابه القرآن والحديث تكلم فيه على طريقة

﴿ سنة خمسين ومبعمائة ﴾

في ربيعها الاول قتل أرغون شاه الناصرى كان أبو سعيد أرسله الى الناصر
 فغفل وتآمر وزوجه بنت ابي بقاء عبد الواحد ثم وولى الاستاذارية في زمن المظفر
 حاجي ثم ولى نيابة صفد ورجع الى مصر ثم ولى نيابة حلب ثم دمشق وتمكن
 وبالغ في تحصيل المال والخيول وعظم قدره وفذت كلمته في سائر الممالك الشامية
 والمصرية ولم يزل على ذلك الى أن برز أمر بامسأكه فأمسك وذبح وكان خفيئاً
 قوى النفس شرس الاخلاق قاله في الدرر . وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم
 ابن عبد الله الانصارى الاشيلي ويعرف بالشرقي قال ابن الزبير كان اماماً في
 حفظ اللغات وعلمها لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك متبعاً
 في علم العروض . مقصوداً في الناس مشكور الحال في علمه ودينه انتهى .

وفيها أبو العباس احمد بن سعد بن محمد المسكري الاندلسي الصوفي قال
 المصنفدي : شيخ الرينية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات
 وكان منجماً عن الناس حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين بن السبكي بعد امسأكه
 تنكر بخمس سنين فذكر امسأكه فقال وتنكر أمسك فقبل له ثم وجاء بعاء
 ثلاثة نواب أو أربعة فقال ما علمت بشيء من هذا وكان بارعاً في النحو مشابهاً
 في الفضائل تلا على الصابغ وشرح التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرح في
 تفسير كبير مولده بعد التسعين ومبعمائة ومات جملة الاسهال في ذى القعدة .

وفيها جمال الدين أبو العباس احمد بن علي بن محمد الباصري البغدادى
 الخليل القتيه الفرضى الاديب ولد سنة سبع ومبعمائة تقريباً وسمع الحديث على
 صفى الدين بن عبد الحق وعلى بن عبد الصمد وغيرهما وثقه على الشيخ صفى الدين
 ولازمه وعلى غيره وبرع في الفرائض والحساب وقرأ الاصول والعربية والعروض
 والادب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيراً واشتهر بالاشتغال والفتيا

برع في الفقه حتى كان أذكر فقهاء المصريين له مع فقه النفس والدين المتين والورع
وكان يكتسب بالتجسس يسافر الى الاسكندرية مرتين أو مرة ويشغل بجامع عمرو
فيبره معلوم وكان يستحضر الرافعي والروضة ويحل الحاوي الصغير حلاً حسناً
ومحب الشيخ أبا عبد الله بن الحاج وغيره من أهل الخير وتوفي شهيداً بالطاعون .
وفيها شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن علي الشافعي العلامة الاصبهاني ولد في شعبان سنة أربع وسبعين وسمائة واشتغل
بيلاده ومهر وتميز وتقدم في الفنون فبهرت فضائله وسمع كلامه التقي بن نبيه فيبالغ
في تفضيله ولازم الجامع الاموي ايلانهاراً مكباً على التلاوة وشغل الطلبة ودرس
بعد ابن الزملكاني بالرواحية ثم قدم القاهرة وبنى له قوصون الخاقاه بالترافقه ورتبه
شيخاً لها قال الاسنوي كان بارعاً في العقليات صحيح الاعتقاد محباً لاهل الصلاح
طارحاً للنكف وكان يتمتع كثيراً من الاكل ثلثا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى
دخول الخلاء فيضيق عليه الزمان صنف تفسيراً كبيراً وشرح كافيته ابن الحاجب
وشرح مختصره الاصل وشرح منهاج البضاوي وطواله وشرح بدعيه ابن
الساعني وشرح المساوية في المروض وغير ذلك مات في ذي القعدة بالطاعون
ودفن بالقرافة . وفيها محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
ابن لب بن الصايغ الاموي المري قال في تاريخ غرناطة أقرأ السحو بالقاهرة الى أن
صار يقال له أبو عبد الله النحوي وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش وغيره
ولازم أبا حيان وامتنع بمجاهه وكتب سهلاً حدث الاخلاق محباً للطلب وتعالى
الضرب بالمواد فنبغ فيه وقال في الدرر كان ماهراً في العربية واللغة قيل في العروض
بنظم نظماً وسعياً توفي في رمضان بالطاعون . وفيها يوسف بن عمر بن
عوسجة العباسي النحوي المقرئ ذكره الذهبي في طبقات القراء وأصحاب التقي
الصايغ وقال في الدرر وكان شيخ العربية أتمى .

محارب الصريحى النحوى المالى بن أنى الجيش قال فى تاريخ غرناطة كان من صدور القرنين قائماً على العريضة اماماً فى الفرائض والحساب مشاركاً فى الفقه والاصول وكثير من العقليات أقرأ بمالقة وشرع فى تقييد على التسهيل فى غاية الاستيفاء فلم يكمله ومات فى ربيع الآخر بعد ان تصدى بمال جهم ووقف كتبه .

✽ سنة احدى وخمسين وسبعمائة ✽

فيها توفى العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد ابن حريز الزرعى ثم الدمشقى التقيمى الحنبلى بل المجتهد المطلق المفسر النحوى الاصولى المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية قال ابن رجب : شيخنا ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع من الشهاب النابلسى وغيره وتفق فى المذهب وبرع وأفقى ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه وقتن فى علوم الاسلام وكان عارفاً بالتفسير لا يجارى فيه وبأصول الدين واليه فيه المنتهى والحديث ومعانيه وفقه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق فى ذلك وبالفقه وأصوله والعريضة وله فيها اليد الطولى ويعلم الكلام وغير ذلك وعالمًا بعلم السلوك وكلام أهل التصوف وأشاراتهم ومتونه وبعض رجاله وقد حبس مدة لانكاره شد الرحيل الى قبر الخليل وتصدر للاشغال ونشر العلم وقال ابن رجب وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وناله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والانابة والافتقار إلى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم أشاهد مثله فى ذلك ولا رأيت أوسع منه علماً ولا أعرف بمعاني القرآن والحديث والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولعكن لم أر فى معناه مثله وقد امتحن وأودى مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين فى المرة الأخيرة بالقلمة منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ وكان فى مدة حبسه مشغلاً بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جهانب عظيم من الافواق

ومعرفة المذهب وأثنى عليه فضلاء الطوائف وكان صالحاً ديناً متواضعاً حسن
الاخلاق طارحاً للتكلف قال ابن رجب حضرت دروسه وأشغاله غير مرة
ومعنت بقرائه الحديث وتوفى في طاعون سنة خمسين يقداد بعد رجوعه
من الحج . وفيها شهاب الدين أحمد بن موسى بن خلف الصفي
الشافعي شيخ صمد مع ابن الرسام أخذ عن ابن الزملكاني وغيره قال الثماني في
طبقاته كان ماهرآ في الفرائض والوصايا نقالا للفروع الكثيرة انقطع بقرية بقرب
سند يقى ويصف ويتعبد ويعمل بيده في الزراعة لقوته وقوت أهله ولا يقبل
وظيفة ولا شيئاً وله مصنفات كثيرة نافعة منها شرح التنبية في عشر مجلدات
ومختصر في الفقه بياض السند وشرح الاربعين للنووي في مجلد ضخيم وغير ذلك
لكن لم يشتهر شيء منها توفي بصمد . وفيها نجم الدين أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي أبو القسم وأبو محمد الاصفهاني - يفتح
الهمزة وبالفاء - الشافعي ولد بأصفهان بلدة في صمد مصر في سنة سبع وسبعين وستائة
بفتحة على البهاء القفطي وقرأ القراءات وسكن قوص وامتنع به كثيرون وحج
مرات من بحر عذاب آخرها سنة ثلاث وثلاثين وأقام بمكة الى أن توفي قال
الاستوى برع في الفقه وغيره وكان صالحاً سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل
السنة والبدعة اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة توفي بمكة ثاني عيد الاضحى
ودفن بباب المعلى . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ زين الدين
المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي قاضي القضاة ولد في شعبان
سنة ثلاث وسبعين وستائة وجمع الكثير عن ابن البخاري وخلق وولى القضاء من
مئة اثنتين وثلاثين وحديث بالكثير وقال ابن رجب قرأت عليه جزءاً فيه
الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام أحمد بجماعه الصحيح من
أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون بإجازته من المؤيد توفي في شعبان
بدمشق ودفن بسفح قلسيون . وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن

إلى بلاد الافراح وهو كتاب صفة الجنة مجلد ، وكتاب تزهة المشتاقين وروضة المحبين مجلد ، كتاب الداء والدواء مجلد ، كتاب تحفة المودود في أحكام المولود مجلد لطيف ، كتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم ، كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الفرقة الجهمية مجلد ، كتاب مصايد الشيطان مجلد ، كتاب الطرق الحكيمة مجلد ، رفع اليدين في الصلاة مجلد ، نكاح المحرم مجلد ، تفضيل مكة على المدينة مجلد ، فضل العلم مجلد ، كتاب عدة الصابرين مجلد ، كتاب الكبائر مجلد ، حكم تارك الصلاة مجلد ، نور المؤمن وحياته مجلد ، حكم اغنام هلال رمضان مجلد ، التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير مجلد ، اغاثته اللهفان من مكاييد الشيطان مجلد ؛ اغاثته اللهفان في طلاق النضبان مجلد ، جوابات عابدى الصليبان وان مام عليه دين الشيطان مجلد ، بطلان الكيمياء من أربعين وجهاً مجلد ، الروح مجلد ، الفرق بين الخلعة والمحبة ومناظرة الخليل لقومه مجلد ؛ الكلام الطيب والعمل الصالح مجلد لطيف ، الفتح القلبي والتحفة المكية ، كتاب أمثال القرآن ، شرح الاسماء الحسنى ، ايمان القرآن ، المسائل الطرابلسية مجلدان ، الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم مجلدان ، كتاب الطاعون مجلد لطيف وغير ذلك توفي رحمه الله وقت المشاء الآخرة ثالث عشر رجب وصلى عليه من القند بالجامع الاموى عقيب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان قد رأى قبل موته بمدة الشيخ نقي الدين رحمه الله في النوم وسأله عن منزلته فأشار إلى علوها فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت تلحق بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله .

وفيها نضر الدين أبو الفضائل وأبوللمالى محمد بن على بن ابراهيم بن عبد الكريم الامام العلامة تقيه الشام وشيخها ومفتيها ابن الكاتب المصرى الاصل الدمشقى الشافى المعروف بالفخر المصرى ولد بالقاهرة سنة اثنتين وقليل احدى وتسعين وستمائة وَاُخْرِجَ الى دمشق وهو صغير وسمع الحديث بها وبغيرها وفقه على الفزارى وابن الوكيل وابن الزملكاني وتفخرج به في فنون العلم وأذن له في الافتاء في سنة خمس

والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف
واخرض في غوامضهم وتصانيفه ممثلة بذلك وحجج مرات كثيرة وجاور بمكة
وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه
ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة وممعت عليه قصيدته النونية الطويلة في
السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى
أن مات واتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له كابن عبد الهادي وغيره
وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه ودرس
بالصدرية وأم بالجويزة مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف
تصانيف كثيرة جداً في أنواع العلوم وكان شديد المحبة للعلم وكتابه ومطالمة
وتصنيفه واقتناء كتبه واتقى من الكتب ما لم يحصل لغيره فن تصانيفه كتاب
تهذيب سنن أبي داود وایضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الاحاديث
المعلولة مجلد ، كتاب سفر المهجرتين وایب السمادتين مجلد ضخمة ؛ كتاب مراحل
السائرین بین منازل ایاك تعبد وایاك نستعين مجلدان وهو شرح منازل السائرین
لشيخ الاسلام الانصارى كتاب جليل القدر ، كتاب عقد محكم الاحقاء بین
الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع الى رب السماء مجلد ضخمة ، كتاب شرح أسماء
الكتاب المرز مجلد ، كتاب زاد المسافرين الى منازل السعداء فى هنى خاتم
الانبياء مجلد ، كتاب زاد الماد فى هدى خير العباد أربع مجلدات وهو كتاب عظيم
جداً ، كتاب حل الافهام فى ذكر الصلاة والسلام على خیر الانام وبيان أحداثها
وخطها مجلد ؛ كتاب بیان الدلیل على استثناء المسابقة عن التحليل مجلد ، كتاب
نقد المنقول والمحکم المیز بین المردود والمقبول مجلد ، كتاب اعلام
المؤمنين عن رب العالمين ثلاث مجلدات ؛ كتاب بدائع الفوائد مجلدان ،
الشافية الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية وهى القصيدة النونية فى السنة
مجلد ، كتاب الصواعق المرسلة على الجمعية والمعتلة مجلدان ، كتاب حادى الارواح

الدين بن أبي عمر وغيرها وجمع منه ابن رافع والحسيني وجمع وتوفي في ربيع صفر .
 وفيها أبو الحسن علي بن أبي سعيد بن يعقوب المري^(١) صاحب مراکش
 وفاس . وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن فوخ الدمهوري
 قال الحافظ أبو الفضل العراقي برع في النحو والقراءات والحديث والفقه وكان جامعاً
 للعلوم أخذ العربية عن الشرف الشاذلي والقراءات عن التقي الصايغ والأصول عن العلماء
 القونوي والمعاني عن الجلال القزويني والفقه عن النور البكري وسع من الحجار
 والشريف الموسوي ودرس وافق وحديث عنه أبو اليمن الطبري وقال الفارسي توفي
 يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول ومولده بعد ثمانين وستائة . وفيها بهاء
 الدين أبو المعالي وأبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد بن سالم لانصارى الدمشقي
 الشافعي المعروف بابن امام المشهد محتسب دمشق ولد في ذي الحجة سنة ست
 وتسعين وستائة وجمع بدمشق ومصر وغيرها وكتب الطباقي بخطه الحسن وتلا
 بالسمع على الكفري وجماعة وفقه على المشايخ برهان الدين الفزاري وابن الزمكاقي
 وابن قاضي شبة وغيرهم وأخذ النحو عن الترنسي والقحنازي وبرع في الحديث
 والقراءات والعربية والفقه وأصوله وافق وناظر ودرس بعدة مدارس وخطب
 بجامع التوبة وولى الحسبة ثلاث مرات ذكره الذهبي في المختص وقال ابن رافع
 جمع مجلدات على التميز لبارزي وكتاباً في أحاديث الأحكام في أربع مجلدات
 وناولني أيامه وتوفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها تاج
 الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي المصري الشافعي
 ولد سنة احدى وقيل ثلاث وسبعمائة واشتغل بالقاهرة على العلماء القونوي وغيره .
 من مشايخ العصر وأخذ النحو عن أبي جيان وتمن في العلوم وجمع بالقاهرة ودمشق
 من جملة وأعاد بقبة الشافعي وكان ضيق الخلق لا يجافي أحداً ولا يتحاشاه فأذاه
 لذلك القاضي جلال الدين القزويني أول دخوله القاهرة فلم يرجع فشاور عليه السلطان

(١) في الاصل في مواضع كثيرة « المزني » بالزاي

عشرة وأخذ الأصول عن الصفي الهندي والنحو عن مجد الدين التونسي وأبي حيان وغيرهما والمنطق عن الرضى المنطقي والملاء القنوى وحفظ كتباً كثيرة وحفظ مختصر ابن الحاجب في تسمية عشر يوماً وكان يحفظ في المنتقى كل يوم خمسمائة سطر وناب في القضاء عن القزويني والقنوى ثم ترك ذلك وتفرغ للعلم وتصدر للاشتغال والفتوى وصار هو الأمام المشار اليه والمحول في الفتوى عليه وحجج مراراً وجاور في بعضها وتماعى التجارة وحصل منها نمماً طائلة وحصلت له سكة في آخر أيام تنكز وصور وأخرجت عنه العادلية الصغرى والرواحية ثم بعد موت تنكز استعاضها ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تفقه وبرع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنه حجة وكان من أذكى أزمانه وقال الصلاح الكتبي: أجموية الزمان كان ابن الزملكاني معجباً به وبذهنه الوقاد يشير إليه في المحافل وينوه بذكوره ويثنى عليه توفي في ذى القعدة ودفن بمقابر باب الصغير قبل قبة القلندرية .

وفيها بل في الثي قبلها يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوى قال في الدرر ولد في شعبان سنة ثمان وسبعمائة واشتغل بالكوفة وبنداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة .

﴿ سنة الثنتين وخسين وسبعمائة ﴾

فيها توفي أبو العتيق أبو بكر بن أحمد بن دمسرين اليمنى قال الخزرجي في تاريخ اليمن كان قتيلاً نبياً عالماً عاملاً عارفاً بالغة وأصوله والنحو واللغة والحديث والتفسير ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً حسن السيرة قانناً بالسير كثير الصيام والقيام وجيهاً عند الخاص والعام يحب الخلوة والأفراد تفقه وجمع وانشر ذكره وله كرامات مات بزييد . وفيها عماد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلى المقرئ ولد الحافظ شمس الدين المنقلم ذكره معجم من الفخر بن البخارى والشيخ شمس

الله لقب جده قال ابن فضل الله في المسالك هو امام عصرنا وغمام مصرنا قام على غيظ
العدي وغرق بفيض الندي صارت له الامور الى مصائرنا وسقطت اليه مصايرنا
فاحيا رسوم الخلافة ورسم بالم يستطلع أحد خلفه وملك مناهج آبائه وقد طمست
واحيائها بمناهج ابناءه وقد درست وجمع عمل بني ابيه وقد طال بهم الشتات وأطال
عذرم وقد اختلفت السياآت ورفع اسمه على ذرى المنابر وقد غير مدة لا تطلع الا في
افاقه تلك النجوم ولا تسبح الامن سحبه تلك الغيوم والسجوم طلب بعد موت
السلطان وأخذ حكم وصيته في تمام مبايعته والتزام متابعته وكان أبوه قد أحكم له بالعقد
المتقدم عقدها وحفظ له عند ذوى الامانة عهدا وذكر الشيخ زين الدين العراقي
ان الحاكم هذا سمع الحديث على بعض الآخرين وانه حدث مات في الطاعون في
نصف السنة بمصر ودفن بها . وفيها أبو علي حسين بن يوسف بن يحيى
ابن أحمد الحسيني السبتي تزيل تلسان قال في تاريخ غرناطة كان ظريفاً شاعراً أديباً
لودنياً مهذباً له معرفة بالعربية ومشاركة في الاصول والفروع خج ودخل غرناطة
وولى القضاء ببلاد مختلفة ثم قضاء الجماعة بتلسان ولد سنة ثلاث وستين وسمائة ومات
يوم الاثنين سابع عشر شوال . وفيها عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد
ابن عبد انقاز قاضي فضاء المشرق وشيخ العلماء والشافعية تلك البلاد الايجي -
بكسر الهمزة واسكان التحية ثم جيم - الشيرازي شارح مختصر ابن الحاجب
وله المواقف فالاسنوى كان اماماً في علوم متعددة محققاً مدققاً ذا تصانيف مشهورة
منها شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف والجواهر وغيرها في علم الكلام والفوائد
النبائية في المعاني والبيان وكان صاحب ثروة وجود واكرام للوافدين عليه تولى
قضاء القضاة بمملكة أبي سعيد فمعدت سيرته وقال السبكي كان إماماً في المعقولات
عارفاً بالاصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه له في علم الكلام كتاب
المواقف وغيره وفي أصول الفقه شرح المختصر وفي المعاني والبيان الفوائد النبائية
وكانت له سعادة مفرقة ومال جزيل وانصام على طلبه العلم وكلمة نافذة مولده سنة

غرسم باخراجه من القاهرة الى الشام مرسماً عليه فاقام بها ودرس بالمسروية مدة يسيرة ثم أعرض عنها تزهداً قال الامنوى حصل علوماً عديدة أكثرها بالسماع لأنه كان ضعيف النظر مقارباً للعمى وكان ذكياً غير أنه كان عجولاً محققاً للناس كثير الوقعة فيهم ولما قدم دمشق أقبل على الاشتغال والاشغال ومماعات الحديث والتلاوة والنظر في العلوم الى الموت وقال السبكي كان فقيهاً نحويّاً متنبئاً مواظباً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله يستفرغ فيه قواه ويدع من أجله طعامه وشرايه وكان ضريراً لا يراه يفتر عن الطلاب الا اذا لم يجد من يطالع له توفي فجأة في جمادى الآخرة .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ﴾

فيها على ما قاله في ذيل الدول قبض السلطان على الوزير علم الدين بن زنبور وصودر بعد الضرب والمذاب فكان المأخوذ منه من النقد ما ينيف على ألفي ألف دينار ومن أواني الذهب والفضة نحو ستين قطاراً ومن اللؤلؤ نحو اربعين ومن الحياصات الذهب ستة آلاف ومن التماش المنفصل نحو الفين وسبعمائة قطعة وخمسة وعشرين معصرة سكر ومائتي بيتان والف وأربعمائة ساقية ومن الخليل والبغال ألف ومن الجوارى سبعمائة ومن العبيد مائة ومن الطواشية سبعون الى غير ذلك .

وفي صفر كان الحريق العظيم بباب جيرون . وفيها توفي أمير المؤمنين أبو العباس الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكني العباسي كان أبوه لما مات بقوص عهد اليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه ابراهيم ابن عمه لما كان في نفسه من المستكني وكانت سيرة ابراهيم قبيحة وكان القاضي عز الدين بن جماعة تدجهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة أوصى الامراء برد الأمر الى ولي عهد المستكني ولده أحمد فلما تملطن المنصور عقد مجلساً وقال من يستحق الخلافة فاتفقوا على أحمد هذا ففعل ابراهيم ويابغ أحمد وبابه القضاة ونقب الحاكم بأمر

منه ذكر قدر أصعب وإثنيان وكتب ذلك في محاضر . وفيها توفي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد أنخلولاني يعرف بابن القغار وبالإبيرى النحوي .
 قال في تاريخ غرناطة أستاذ الجماعة وعلم الصناعة وسيبويه العصر وأحد الطلبة
 من أهل هذا الفن كان فاضلاً تقياً منقبضاً عاكفاً على العلم ملازماً للتدريس
 املم الأئمة من غير مدافع مبرزاً منتشر الذكر بعيد الصيت عظيم الشهرة متبحر
 العلم يتفجر بالعربية تفجر البحر ويسترسل استرسال القطر قد خالطت لجه ودمه
 ولا يشكل عليه منها مشكل ولا يعوزه توجيه ولا تشد عنه حجة جدد بالاندلس
 ما كان قد درس من العربية من لدن وفاة أبي علي الشلوين وكانت له مشاركة في
 غير العربية من قراءات وفقه وعروض وتفسير وقل في الاندلس من لم يأخذ عنه
 من الطلبة وكلف مفرط الطول نهيقاً سريع الخطو قليل الالتفات والتفريج
 جامعاً بين الحرص والقناعة قرأ على أبي اسحق النافقي ولازمه واتفق به وبغيره
 حلت بمرحلة ليلة الاثنين ثاني عشر رجب . وفيها صدر الدين محمد

ابن علي بن أبي الفتح بن أسعد بن المنجا الحنبلي حضر على زينب بنت محلي وسمع
 من الشرف بن عساكر وعمر بن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني
 وابن رجب وحج مراراً وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
 ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ
 الإمام العالم العامل الحبر ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع سنن ابن
 ماجه من الحافظ ابن بدران النابلسي وسمع من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم
 وعيسى المظلم ووزيرة بنت المنجا وغيرهم وسمع منه ابن كثير والحسيني وابن رجب
 وكان من العلماء العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ومحبة الحديث والسنة توفي في العشر الاوسط من جمادى الآخرة
 ودفن بقاسيون :

ثمان وسبعائة وانجب تلامذة اشتهروا في الآفاق مثل الشمس الكرمانى والضياء العنقى
والسعد التفتازانى وغيرهم وقال التفتازانى في الثناء عليه لم يبق لنا سوى اقتفاء آثاره
والكشف عن خبيثات اسراره بل الاجزاء من بحار ثماره والاستضاءة بانواره
توفي مسجوناً بقلعة بقرب ايج غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها واستمر محبوساً
الى أن مات .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بليش البغدادي الفرغاني النحوي
قال في تاريخ غرناطة كان فاضلاً متقبضاً بالمرية عاكفاً عمره على تحقيق
اللغة له في العربية باع شديد مشاركاً في الطب ائري من التكبب بالكتب وسكن
سبنة مدة ورجع وأقر بفرناطة وكان قرأ على ابن الزبير ومات في رجب .

وفيهما شهاب الدين يحيى بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني أحد
الموقعين ولد سنة سبعائة وورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر
هو كتابة الانشاء وكان حسن انطلق جداً تام انطلق متواضعاً متودداً صبوراً على
الاذى كثير التجمل في ملبوسه وهيئته حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب
الدين جل الديوان وكان يكتب قلم الرقاع قوياً الى الغاية ثم باشر توقيع الدست
بعد أبيه سنة ست وثلاثين ثم ولي كتابة السرى نيابة فنكز ثم أمسك وصور فلزم
بيته مدة ثم نقل الى القاهرة فكتب بها الانشاء سنة ما رأيت منه سوءاً قط وكان
يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الاذى ولا يعامل صديقه
وعده الا بالخير وطلاقة الوجه مات بعللة الاستسقاء بعد أن طال مرضه به في تاني
عشرى رجب بدمشق وصلى عليه بالجامع الاموى بعد العصر .

﴿ سنة أربع وخمسين وسبعائة ﴾

فيها كما قال ابن كثير كان في ترابلس بنت تسمى نفيسة بوجت
بثلاثة أزواج ولا يقدرون عليها يفتنون انها رشاء فلما بلغت خمس عشرة
سنة غار ثدياها ثم جعل يخرج من محل الفرج شئ قليلا الى أن برز

ومن شعره ملفزا ولعله في ريباس :

يا أيها البحر علماً والغمام ندى ومن به أفضت الأيام مقتخره
أشكو إليك حبيباً قد كلفت به مورد الخلد سبجان الذي فطره
خمساه قد أصبحت في زى عارضه وفيه بأس شديد قل من فهره
لأريب فيه وفيه الريب أجمه وفيه يس وابن القامة النضره
وفيه كل الوردى لما تصحبه في ضيعة يبلاد الشام مشهره
توفي في شهر رمضان قبل والده بسبعة أشهر ودفن بترتهم بقاسيون .

وفيها زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القسم بن منصور بن علي الموصلي الشافعي المعروف بابن شيخ العويطة كان جده الأعلى علي من الصالحين واحتر عينا في مكان لم يهد بالنا، فقيل له شيخ العويطة ولد زين الدين في رجب سنة إحدى وثمانين وستة وقرأ القراءات على الشيخ عبدالله الواسطي الضمير وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين بن الوراق وشرح الحاوي والمختصر ورحل إلى بغداد وقرأ على جماعة من شيوخها وتعم الحديث وقدم دمشق وسمع بها من جماعة ثم رجع إلى الموصل وصار من علمائها وله تصانيف منها شرح المفتاح للسكاكي وشرح مختصر ابن الجاحب والبديع لابن الساعاتي وغير ذلك قال ابن حبيب : امام بحر علمه محيط وظل دوحه بسيط وألسنة معارفه ناطقة وافنان فنوته ناسقة كان بارعا في الفقه وأصوله خيرا بأبواب كلام العرب وفصوله نظم كتاب الحاوي وشتف نفع الناقل والراوى وبينه وبين الشيخ صلاح الدين الصفدى مكاتبات قال ابن حجر وشعره أكثر انسجاماً وأقل تكلفاً من شعر الصفدى توفي بالموصل في شهر رمضان . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن بن القبانى الحنبلى مع من عيسى المعلم وغيره وكان مشهوراً بالصلاح كرم النفس كبير القدر جامعاً بين العلم والعمل اشتغل واتفع بآين تيسية ولم ير على طريقه في الصلاح مثله وخرج له الحسينى مشيخة وحدث بها

﴿ سنة خمس وخمسين وسبعمائة ﴾

فيما توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي القاضي الشافعي المعروف بالظاهرى مولده فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من جماعة ونفقه على الشيخ برهان الدين الفزارى وسمع منه البرزالي والذهبي وولده القاضي تقي الدين ودرس بالأبجدية وغيرها وأفتى وولى قضاء الزكب سنين كثيرة وحج بضاً وثلاثين مرة وزار القدس أكثر من ستين مرة وتوفى فى شعبان ودفن بقاسيون . وفيها نجم الدين أحمد بن قاضى القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن أبى عمر المقدسى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى سمع من جده اتقى سليمان وغيره وكان من فرسان الناس وقل من كان مثله فى تتمه توفى فى رجب عن بضع وأربعين سنة .

وفيها القاضي جمال الدين أبو العليب الحسين بن على بن عبد الكافى بن على ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى الخوزجى السبكى المصرى ثم الدمشقي الشافعي ولد فى رجب سنة ائمتين وعشرين وسبعمائة وأحضره أبوه اتقى السبكى على جماعة من المشايخ وسمع البخارى على الجبار لما ورد مصر وفتقه على والده وعلى الزنكلونى وغيره وأخذ النحو عن أبى حيان والاصول عن الاصفهاني وفهم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب الحديث بنفسه فقرأ على المزي والذهبي وغيرها ثم رجع الى مصر ثم عاد الى الشام وأفتى وناظر وناب عن والده فى القضاء سنة خمس وأربعين ودرس بالشامية البرانية والعنبراية وغيرها قال ابن كثير كان يحكم جيداً نظيف العرض فى ذلك وأفتى وتصدر وكان لديه فضيلة وقال أخوه فى الطبقات الكبرى كان من أذكى العالم ركان عجباً فى استحضار التسهيل ودرس بالأجر على الحاوى الصغير وكان عجباً فى استحضاره

وفيها قاضى القضاة نضر الدين أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن ممدود
 التميمي الشيرازي الشافعي قال ابن السبكي تفقه على والده وقرأ التفسير على
 قطب الدين الشارح صاحب التريب على الكشاف وولى قضاء القضاة بفارس
 وهو ابن خمس عشرة سنة وعزل بعد مدة بالقاضى ناصر الدين البضاوى ثم أعيد
 بعد ستة أشهر واستمر على القضاء خمساً وسبعين سنة وكان مشهوراً بالدين والخطير
 والمكلام وله شرح مختصر ابن الحاجب ومختصر فى الكلام ونظم كثير توفى
 بشيرازى فى رجب . وفيها جمال الدين عبد الله بن شمس الدين محمد بن
 أبى بكر بن أيوب الزرعى الاصل الدمشقى الفقيه الحنبلى الفاضل ابن ابن قيم الجوزية
 كان لديه علوم جيدة وذهن حاضر حاذق وأفق ودرس وناظر وحجج مرات وكان
 أعجوبة زمانه توفى يوم الاحد رابع عشر شعبان . وفيها الامام تقي الدين
 أبو الحسن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن
 حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسعود بن سوار بن سليم السبكي الشافعي
 المفسر الحافظ الاصولى الفقهى النحوى المقرئ البيهقي الجليل اختلف فى النظائر
 البارع شيخ الاسلام أوحى المجتهدين قال السيوطى ولد مستهل صفر سنة ثلاث
 وثمانين وسبعمائة وقرأ القرآن على التتقى بن الصايغ والتفسير على العلم العراقى والفقه
 على ابن الرضا والاصول على البلاء الباجي والنحو على أبى حيان والحديث على
 الشرف الديماطى ورحل ومع من ابن الصواف والموازينى واجاز له الرشيد بن
 أبى القسم واسمعيل بن الطبال وخلق يجمعهم معجمه الذى خرج له ابن أبيك
 وبرع فى الفنون وتخرج به خلق فى أنواع العلوم وأقر له الفضلاء وولى قضاء الشام
 بعد الجلال القزوينى فباشره بصفة وتزاهة غير ملتفت الى الاكابر والملوك ولم
 يعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه الله وولى مشيخة دار الحديث بالاشرفية
 والشامية البرانية والمسروية وغيرها وكان محققاً مدققاً نظاراً له فى الفقه وغيره
 الاستنباطات الجليلة والدقائق والقواعد المحررة التى لم يسبق اليها وكان منصباً فى

ومات بيت المقدس . وفيها ناصر الدين خطيب الشام محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر التابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وستائة وصمم على الفخر بن البخاري مشيخته ومن جامع الترمذي وكان أحد العلول بدمشق توفي مستهل ربيع الآخر . وفيها شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الانصاري الخزرجي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن المنهجي سمع من ابن البخاري ومن التقي سليمان وحدث وكان بشوش الوجه حسن الشكل كثير التورود للناس وفيه تساهل للدنيا ومحب السخى تقي الدين ابن تيمية وتوفي في ربيع شوال بدمشق ودفن بالباب الصغير فله العلي .

سنة ست وخمسين وسبعائة

في شهر ربيع الآخر منها مطر يبلاد الروم برد زنة الواحدة نحو رحل وثلثي رحل بالحلي . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدايم المعروف بابن السمين وقال السيوطي في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلي ثم المصري الشافعي النحوي المقرئ الفقه العلامة قرأ النحو على أبي حيان والقراءات على ابن الصايغ وصمم وولى تصدير اقراء النحو بالجامع العلولوني وأعاد بالشافعي وناب في الحكم بالقاهرة وولى نظر الاوقاف بها ولازم أبا حيان الى أن فاق أقرانه وصمم الحديث من يونس الدبوسي وله تفسير القرآن في نحو عشرين مجلداً واعراب القرآن ألفه في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيراً وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك مات في جمادى الآخرة بالقاهرة . وفيها محيى الدين أبو الريغ سليمان بن جعفر الاسنوي . المصري الشافعي ولد في أوائل سنة سبعائة وأفتى ودرس واشتغل وانفل ذكره ابن أخيه جمال الدين الأسنوي في طبقاته وقال كان فاضلاً مشاركاً في علوم ماهرراً في الجبر والمقابلة صنف طبقات فقهاء الشافعية ومات عنها وهي مسودة لا ينتفع بها توفي في جمادى الآخرة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر .

المعروف بابن البطايني الخليل الشيخ العدل الاصيل ولد في رمضان سنة ثمان وسبعين وستائة وممّع من ابن سنان وابن البخارى والشرف بن عساكر وممّع منه جماعة منهم المقرئ وابن رجب والحسيني وياشر نيابة الحسبة بالشام وتولى قضاء الركب الشامى ونكسب بالشهادة وتوفى يوم الجمعة سادس رجب ودفن بسفح قاسيون .

﴿ سنة سبع وخمسين وسبعائة ﴾

وقع فيها في جمادى الآخرة حريق بدمشق ظاهر باب الفرج لم يبعد مثله بحيث كانت عدة الخوانيت المحرقة سبعائة ^(١) سوى البيوت .

وفيهما توفى كمال الدين أبو العباس احمد بن عمر بن احمد بن احمد بن مهدي الامام العالم الورع المصرى الشافعى النشأى - بالنون والمعجمة مخففاً نسبة الى نشأ قرية بريف مصر - ولد في ذى القعدة سنة احدى وتسعين وستائة وممّع من الحفاظ الديماطى ورضى الدين الطبرى وجماعة واشتغل على والده وغيره من مشايخ العصر وهزس بجامع الخطيرى وخطب به وأم أولما بنى وأعاد بالظاهرية والصالحية وغيرها وصنف التصانيف الفريدة الجامعة المحررة منها المتقى في خمس مجلدات وجامع المختصرات وشرحه في ثلاث مجلدات ونكت التنبيه وهو كتاب مفيد والابريز في الجمع بين الحاوى والوجيز وكشف غطاء الحاوى ومختصر سلاح المؤمن وكلامه في مصنفاته قوى ومختصر جداً وفي فهمه عسر فلذلك أحجم كثير من الناس عن مصنفاته وتمم منه وحدث عنه زين الدين العراقي وابن رجب الخليل وذكره رفيقه الاسنوى فقال كان اماماً حافظاً للمذهب كريماً متصوفاً طارحاً للتكلف وفى أخلاقه حنة كوالده توفى في صفر ودفن بالترافة الصغرى . وفيها سلطان بتداد حسن ابنه اقبان بن ايلكان بن خريندا بن أرغون بن هلاكو المغلى ويعرف بحسن الكبير تمييزاً له عن حسن بن عرياس وكان حسن الكبير ذا سياسة حسنة وقيام بالملك

(١) « سبعائة » ساقطة من الاصل .

البحث على قدم من الصلاح والصفاء وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطبوعاً
ومختصراً المختصر منها يشتمل على ما لا يوجد في غيره من تحرير وتدقيق وقاعدة
واستنباط منها تفسير القرآن وشرح المهاج في الفقه ومن نظمه :

ان الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث ينتهيها العاقل
حكم بحق أو ازالة باطل أو نفع محتاج مساها باطل
وله :

قلبي ما صحت فإله مرمى لو اش أو رقيب
قد حزت من أعشاره سهم المولى والقيب
يحييه قربك ان مننت به ولو فندا رقيب
يا متلني يعماده عنى أمالك من رقيب

وانجب أولاداً كراماً أعلاماً وتوفى بمصر بعد أن قدم اليها وسأل أن يولى القضاء
مكانه ولده تاج الدين فأجيب إلى ذلك . وفيها قمم الدين محمد بن
الشميل بن ابراهيم بن سالم بن بركت بن سعد بن بركت بن سعد بن كلث بن
عبد الله بن عمر بن ذرية عبادة بن الصامت رضى الله عنه الشيخ الكبير المسند
المعمر المكثر المعروف بابن الخباز الحنبلى ولد في رجب سنة ثمان وستين وسنة
وحضر الكثير على ابن عبد الدايم وغيره وسمع من المسلم بن علان المسند يكااله
واجازه عمر الكرماني والشيخ محيى الدين النووى وخرج له البرزالي مشبعة
وذكر له أكثر من مائة وخمسين شيخاً وسمع منه المزى والنهجي والسبكي وابن
جماعة وابن رافع وابن كثير والحسينى والمقرئ وابن رجب وابن العراق وغيرهم
وكان رجلاً جيداً صديقاً مأموناً صبوراً على الاجتماع محباً للحديث وأهله مع كونه
بكتب بيده في حال السماع وحدث مع أبيه وعمره عشرون سنة وتوفى يوم الجمعة
ثالث رمضان بدمشق عن سبع وثمانين سنة وشهرين ودفن بباب الصغير .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الله بن أبي نصر

أهل المشورة ثم كاتب القصاص إلى أن صار زمام الملك بيده وعظم شأنه في سنة
أحدى وخمسين كتب له بناية طراباس وهو في الصيد فساروا به إلى دمشق فوصل
أمر بإمساكه فأمسك وأرسل إلى الاسكندرية فسجن بها فلما استقر الصالح أفرج
عنه فخرج سنة اثنتين وخمسين واستقر على عادته أولاً وكثر دخله حتى قيل انه
كان يدخل له من اقطاعه وأماله ومستأجراته في كل يوم مائتا ألف ولم يسمع بمثل
ذلك في الدولة التركية ولما وثب عليه الملوك وجرحه بالسيف في وجهه وفي يده اضطرب
الناس فأت من الزحام عدد كثير وأمسك الملوك فقال ما أمرني أحد بضربه ولكني
قدمت له قصة فما قضى حاجتي فطيف بالملوك وقتل وقتل جراحت شيخو فاقام
نحو ثلاثة أيام والناس تعودوا السلطان فن دونه ثم مات في سادس عشر ذى القعدة
ونترك من الأموال مالا يصحى . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد

ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن المصري المسجدي والد في رمضان سنة
ست وثمانين وستائة وطلب الحديث وهو كبير فسمع من النور البعلى والدبوسى
والوانى وغيرهم وأكثر جداً وكتب الطباقي وجمع أولاده وكان أديباً متواضعاً
فاضلاً متديناً يعرف أسماء الكتب ومصنفها وطبقات الاعيان ووفياتهم وولى تدريس
الحديث بالمنصورة والفخرية وغيرهما قال ابن حبيب كان عالماً بارعاً مفيداً مراعياً
الى الخلق ومن شعره

ولمى بشمته وضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مائس
في خده مثل الذى في كفه فاعجب لماء فيه جذوة قابس

وفيها أرغون الصغير الكاملى نايب حلب كان أحد مماليك الصالح اسمعيل
ريه وهو صغير السن حتى صيره أميراً وزوجه أخته لامة هي بنت أرغون العلائى وكان
جديلاً جداً قال الصفدى لما تزوج خرج وعليه قباء مطرز فبهر الناس بحسنه ولما وفى
الكامل حظى عنده وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكاملى ثم
ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة وخافه التركان والعرب ثم

أسمن قيام وفي ولاية وقع ببغداد الفسلاء المفرط حتى بيع انخبز بصنح الدرام ونزع الناس عن بغداد ثم نشر العدل الى أن تراجع الناس اليها وكانوا يسمونه الشيخ حسن لعله قال في الدرر وفي سنة تسع وأربعين توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد في رواق العدل ببغداد ثلاث قنود مثل قنود الهريسة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وغير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قطاراً بالبغدادى ولما توفى قلم ابنه اويس مقامه .

وفيه جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خلف المعروف بابن الناصح وهو لقب عبدالرحمن الخنبلى سمع على الفخر ابن البخارى وحدث وكان رجلاً صالحاً مباركاً يتعمق التجارة ثم ترك ذلك ولازم الجماع نحو الستين سنة توفى في ذى القعدة .

وفيه السيد شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد الحسينى الارموى المصرى الشافى المعروف بابن فاضى السكر مولده سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع من جماعة واشتغل بالفقهاء والاصول والعربية وألقى ودرس بمشهد الحسين والفخرية بالطيرسية وولى نقابة الاشراف والحسبة ووكالة بيت المال وحدث وسمع منه جماعة قال ابن رافع كان من اذكى العالم كثير المروءة اديباً بارعاً وقال ابن السبكي كان رجلاً فاضلاً ممدحاً اديباً هو والشيخ جمال الدين بن نباتة والقاضى شهاب الدين بن فضل الله اديباً المصرى إلا أن ابن نباتة وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر فانه لم يكن له فيه يد وأما في النثر فكان أستاذاً ماهراً مع معرفته بالفقهاء والاصول والنحو توفى بالقاهرة في جمادى الآخرة .

﴿ سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ﴾

فيها وثب مملوك يقال له آى قبطاً من ممالك السلطان على شيوخ الناصرى وكان شيخو هذا تقدم في أيام المظفر واستقر في أول دولة الناصر حسن من رؤس

ثم الصالحى المرداوى الحنبلى المعمر المسند المعروف بالجزيرى مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من الكرماتى وابن البخارى وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسينى وهو آخر من حدث بالأجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسينى وطائفة وضمن بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفى في ثالث عشر رمضان يستان الاعسر وصلى عليه بجامع المظفرى ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة . وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوى الحنبلى الشيخ الامام الصالح أخو قاضى القضاة جمال الدين المرداوى مع الكثير متأخراً على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخارى وغيره وتوفى في رمضان ودفن بسفح قاسيون . وفيها تاج الدين محمد ابن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيرى ثم الدمشقى الحنبلى مع من الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفى وابن الصابونى وابن البخارى وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسينى وابن رجب توفى مستهل رمضان وصلى عليه بالاموى ودفن بسفح قاسيون . وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن الحنبلى الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبى الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وسبعمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسى ويأتى ذكره ابن شاة الله تعالى وتوفيت في المحرم . وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندى الحنفى نزيل مكة قال الفارمى كان عالماً بالفتنة والاصول والعريه مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج حائط الى الارض فيست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكة وتأخر عن الحج ولم يتم الا قليلا ومات . وفيها محب الدين أبو التناء محمود بن على بن اسمعيل بن يوسف التبريزى القنوى الاصل المصرى الشافى ولد بمصر سنة تسع

ولى نيابة دمشق في أول دولة الصالح صالح ثم اعتقل بالاسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بالقدس بطلا وعمر له فيها تربة حسنة ومات بها في شوال .

وفيهما قيام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة الانقاني الحنفي قال السيوطي اسمه لطف الله قال ابن حبيب كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللغة والعربية وقال ابن كثير ولد باقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستائة واشتغل بيلاده ومهر وقدم دمشق سنة عشرين وسبعائة وجرس وناظر وفهرت فضائله وقال ابن حجر ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم قدم دمشق ثانياً وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتكلم في رفع اليدين في الصلاة وأدعى جلال الصلاة به وصنف فيه مصنفاً فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره ثم دخل مصر فأقبل عليه صرغتمش وعظم عنده جداً وجعله شيخ مدرسته التي بناها وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين فاختار لخصور الدرس طالماً فحضر والقصر في السنبلة والزهرة في الأوج وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيماً وقدر أنه لم يش بعد ذلك سوى سنة وشيء وكان شديد التظيم لنفسه متصباً جداً بمبادئ الشافعية يمتنع تلازم واجتهد في ذلك بالشام فما أقاد وأمر صرغتمش أن يقصر مدرسته على الحنفية وشرح الهداية وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جداً وذكر القاضي عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين فانكر ذلك وقال أنا أسن منك وبينى وبينه أربعة أو خمسة وكان أحد الدهاة وأخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحيدة ومات في حادى عشر شوال انتهى ما ذكره السيوطي في طبقات النحاة .

وفيهما أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار بن النابلسي سبط الزين خالد أبو العباس كان حافظاً مفيداً حجة ذا صلاح ظاهر لكنه عن الناس نافر قاله ابن ناصر الدين . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبار المقدسي

الأصل ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الإمام كان أماماً بمحراب الخنابلة بمجامع دمشق وحضر
 على ابن البخاري المسند ومع من جده لأمه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن عساكر
 وغيرهما وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب توفي يوم السبت سابع عشر
 شعبان بسفح قاسيون ودفن به . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن محمد بن عثمان بن موسى الأمدى ثم المكي الحنبلي أمام مقام الخنابلة بمكة شرفها
 الله تعالى ولي الإمامة بعد وفاة والده فباشرها أحسن مباشرة واستمر نحو ثلاثين
 سنة وسمع الحديث من والده وغيره . وفيها شمس الدين محمد بن يحيى
 ابن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن تميم الشيخ الإمام
 العالم المتقن المحدث المزيّد الحنبلي المقدمي ثم الصالحى ذكره الذهبي في معجمه
 المختص فقال المحدث الفاضل البارع مفيد الطلبة بكر به والده فسمع كثيراً وهو
 حاضر وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه وكتب ورحل وخرج للشيوخ وقال
 الحسيني سمع خلقاً كثيراً وجما غفيراً وجع فروعاً وكتب مالا يحصى وخرج لخلق
 من شيوخه وإقرانه وأثنى عليه ابن كثير وابن حبيب وغيرهما توفي يوم الاثنين
 ثالث ذى القعدة بالصالحية ودفن بقاسيون وقد قارب الستين .

﴿ سنة ستين وسبعمائة ﴾

فيها توفي خطيب مكة وقاضيا شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
 عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي المكي الشافعي من
 بيت العلم والقضاء والرياسة والحديث قال في الدرر والسنة ثمان عشرة وسبعمائة وولى
 قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولى الخطابة وكان سمع على الرضى والصفي والفخر
 التوزري^(١) وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الآخر من
 شعبان . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن عطية
 الهكاري الحنبلي الشيخ الإمام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها وسمع منه

(١) في الأصل « النورى » مكان « التوزرى » التى فى الدرر

عشرة وسبعمائة وتوفى والده وهو صغير فاشتغل وأخذ عن مشايخ العصر ودرس وافق وصنف ذكره رفيقه الاستوى في طبقاته وبالغ في المدح له والثناء عليه وشرع في تصنيف أشياء عاقه عن أكملها احترام المنية وكل شرح المختصر في جزءين وهو من أحسن شروحه توفى في ربيع الآخر .

﴿ سنة تسع وخسين وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو التيب بن عبد الله بن راشد السكوني الكندي الحضرمي قال الخزرجي كان قتيلاً بارعاً محققاً عارفاً بالفقه والنحو واللغة والمعاني والبيان والمروءة والقوافي أخذ عن جماعة من أهل زيد وولي القضاء بها وتدرّس المصنفة ثم نقله المجاهد إلى تمر لتدرّس مدرسته فاستمر بها إلى أن مات . وفيها الحسين

ابن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي قدم الشام وكان شيخاً طوالاً ذكياً له قدرة على نظم الانجاز وكتابته جيدة وكان يذكر أنه سمع جامع الأصول ودرس وتوفى في خامس عشر رمضان وهو والد الشيخ عز الدين الموصلي .

وفيها علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن الحسين الخطيب بن الخطيب الثماني الصفدي الشافعي ناب في الحكم بصند وخطب بها ودرس وقام بالفتوى بعد ابن الرسام وله مختصر في الفقه ممناه النافع توفى بصند عقب وصوله من الحج وهو أخو القاضي شمس الدين الثماني قاضي صفد وصاحب طبقات الفقهاء المشهورة بالأوهام وتاريخ صفد وغيرهما قاله ابن قاضي شعبة . وفيها شمس الدين محمد بن

إبراهيم بن اسمعيل المروفي بالحفة - بمهملة وفاء وقد بصر فيقال حنيفة - الحنبلي الشيخ الصالح المقرئ الملقن المعمر مع من ابن البخاري مشيخته وحدث ومعه منه ابن درجب والراقيوطائفة وكان يقرئ بالجامع المظفرى وقرأ عليه جماعة مستكثرة توفى ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاول بالصالحية ردفن بسفح قاسيون .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد المقدسي

كثيرة وحصولاً ثمينة وفتح برسا وجعلها مقر سلطنته ثم ولّى بعده ولده مراد .
وفيهما بشر بن ابراهيم بن محمود بن بشر البعلى الخبلى الشيخ الصالح
المقرئ القريء ولد في ذى القعدة سنة احدى وثمانين وستائة وسمع من الحاج
عبد الخالق وابن مشرف والشيخ شرف الدين اليونيني وغيرهما وكان خيراً
حسن السمعة محب الفقراء وروى عنه ابن رجب حديث الربيع بنت النضر وقول
النبي ﷺ « ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » وجاور بمكة وتوفي
بعمان رحمه بن الحج ليلة الجمعة رابع عشر ذى الحجة ودفن هناك وأرخ الحافظ
ابن حجر وفاته في المحرم ولعله الأقرب .
وفيها جمال الدين الاولى قاله العيني .
وفيها صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلى بن عبد الله العلاني
الشافعي الامام الحق بقية الحافظ ولد بدمشق في ربيع الاول سنة أربع وتسعين
وسمائه وسمع الكثير ورحل وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وأخذ علم الحديث
عن المزى وغيره وأخذ الفقه عن الشيخين البرهان الفزاري ولازمه وخرج له مشيخة
والكمال ازم ملكاني وتخرج به وعلق عنه كثيراً وأجيز بالفتوى وجد واجتهده
حتى فاق أهل عصره في الحفظ والافتان ودرس بدمشق بالاسدية وغيرها ثم انتقل
إلى القدس مدرساً بالصلاحية وحج مراراً وجاوز وأقام بالقدس مدة طويلة يدرس
ويفتي ويحدث ويصنف إلى آخر عمره ذكره الذهبي في معجمه وأثنى عليه وكذلك
الحسيني في معجمه وذيله فقال كان املماً في الفقه والنحو والاصول مفتناً في علم
الحديث ومعرفة الرجال علامة في معرفة المتون والاسانيد بقية الحافظ ومصنفاته
تنبئ عن امامته في كل فن درس وأثنى وناظر ولم يخلف بعده مثله وقال السبكي
كان حافظاً ثباتاً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون قبيهاً متكلياً أديباً شاعراً
ناظراً متفتناً أشرباً صحيح العقيدة سنياً لم يخلف بعده في الحديث مثله لم يكن في
عصره من يدانيه فيه ومن تصانيفه القواعد المشهورة والرشى الملم فيمن روى عن

الذهبي وابن رجب وابن العراقي وغيرهم وكان شيخاً صالحاً حسناً أولاد المشايخ
توفي ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ودفن بسفح قلسيون .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سام بن السراج
الحنبلّي الشيخ الصالح حضر في الثانية على ابن القواس مصعب ابن جميع وسمع
النسولي وغيره وحدث وسمع منه الذهبي والحسيني وابن ايدغدي وجماعة وكان
رجلاً جيداً توفي سابع ذى الحجة بالصالحية ودفن بقاسيون .

وفيها زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي المؤدّب
الصالح الحنبلي سمع من ابن البخاري سنن أبي داود ومن الثقي الواسطي وخطيب
بعلبك وحدث وسمع منه الحسيني وابن ايدغدي وجماعة وكل من أهل الدين
والخير وكان عامل الضيائية متودداً كثير التحصيل للكتب الحديثية توفي ليلة
الخميس سادس عشر ذى القعدة . وفيها محمد بن عيسى بن عبد الله

السكسكي النحوي الشافعي المصري تزيل دمشق قال في الدرر مهر في العرية وشغل
الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة وله أرجوزة في التصريف وكتب شيئاً
على منهاج النووي وله سماع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره وكان كثير العبادة
حسن البشر جيد التعليم درس وأفتى وولى الخلافة الشهابية وله أسئلة في العربية
سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي فأجابته مات في ثامن عشر ربيع الأول
والله أعلم .

﴿ سنة إحدى وستين وسبعمائة ﴾

فيها توفي أوزخان بن عثمان السلطان العظيم ثاني ملوك بني عثمان ولى سنة
ست وعشرين وسبعمائة بعد وفاة والده السلطان عثمان حق أول ملوك بني عثمان
وكانت ولاية صاحب الترجمة في أيام السلطان حسن صاحب مصر قال القطبي
كان أوزخان شديداً على الكفار فنان والده في الجهاد وفتح البلاد فافتتح قلاعاً

الحقيقة والاستدراكات المجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاحترار على
التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد
مع التواضع والبر والشفقة ودمائة الخلق ورقة القلب قال ابن خلدون ومازلنا ونحن
بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انفى من سيديويه وكان
كثير الخاطفة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب
اشهر في حياته وأقبل الناس عليه وقد كتب عليه حاشية وشرحاً لشواهدہ والتوضيح
على الالفية مجلداً ورفع الخضاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات وعمدة الطالب في
تحقيق نصريف ابن الحاجب مجلدان، التحصيل والتفصيل لكتاب التكميل والتذليل
عدة مجلدات وشرح التسهيل مسودة وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والجامع
الكبير والجامع الصغير وشرح المعحة لابي حيان وشرح بافت سعاد وشرح البردة
والتذكرة خمس مجلدات والمسائل السفرية في التحو وغير ذلك وله عدة حواش
على الالفية والتسهيل ومن شعره :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيه
ومن لم يذل النفس في طلب العلى
ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
يسيراً يعيش دهرأ طويلاً أخاذل
وله :

سوء الحساب ان يؤخذ الفتى بكل شيء في الحياة قد آتى

توفي ليلة الجمعة خامس ذى القعدة ودفن بعد صلاة العصر بمقبرة الصوفية بمصر .
وفيها أبو القسم محمد بن أحمد بن محمد الشريف الحسينى الفقيه الجليل النبيه
رئيس العلوم اللسانية بالاندلس وقاضى الجماعة بها قال المقرئ المغربى المتأخر فى
كتابه تعريف ابن الخطيب فى ذكر مشايخ لسان الدين بن الخطيب كان هذا
الشريف آية الله الباهرة فى العربية والبيان والادب قال محمد بن على بن الصباغ
العقيل كان آية زمانه وازمة البيان طوى بناته له شرح المقصورة القرطاجنية أغرب
ما تمحل به الأذان وأبدع ما يفسر له الجنان الى العقل الذى لا يدرك والفضل

أبيه عن جده عن النبي ﷺ وعقيلة المطالب في ذكر أشراف الصفات والمناقب
وجمع الاحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ ومنحة الرافض بعلم آيات
الفرائض وكتاباً في المدلسين وكتاباً سماه تلقيح الفهوم في صبح العموم وغير
ذلك من التصانيف المتقنة المحررة توفي بالقدس في الحرم ودفن بمقبرة باب الرحمة
الى جانب نور المسجد . وفيها أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الحق

الحنفي البليغ الناظم النثر ولي ولايات جليظة ومن شعره :

من يكن أصم أعمى يدخل الخلف جداراً
يسمع الالحان تملو وترى الناس سكاراً

وفيها محي الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد المسمى
الصالحى البزورى المعطار الحنبلى المعروف بابن قيم الضيائية ولد في أواخر سنة تسع
وستين وستمائة وأخذ عن الفخر بن البخارى وسمع من الشيخ قمس الدين بن أبي
عمر وابن الزين وابن الكمال وسمع منه الذهبي وابن رافع والحسيني وابن رجب
وأجاز للشيخ شهاب الدين بن حجي وللشيخ شرف الدين بن مفلح وكان مكثراً
مسنداً فقيهاً وكان له حانوت بالصالحية يبيع فيه المعطر توفي بالصالحية ليلة الثلاثاء
خامس عشر المحرم ودفن بالروضة عن احدى وتسعين سنة .

وفيها جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام
الانصارى الحنبلى النحوى العلامة قال في الدرر ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية
ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلاميذ ابن السراج وسمع على أبي حيان
ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر درس التاج التبريزي
وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وثقة للشافعي ثم تحبيل
لحفظ مختصر الخرق في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتهم
المرية فأتى الاقران بل للشيخ وحدث عن ابن جماعة بالشاذبية وتخرج به جماعة
من أهل مصر وغيرهم وتصدر لنفع الطالبين وأغرد بالفوائد الغريبة والمباحث

عبد الرحمن صاحب الشيخ أبي مدين الذي دعا له ولذريته بما ظهر فيهم قبوله وتبين وقال حفيده المقرئ في كتابه التعريف بابن الخطيب وقد ألف علم الدنيا ابن مرزوق نائلاً استوفى فيه التعريف بمولاي الجد سماه النور البدرى في التعريف بالفتية المقرئ وهذا بناء منه على مذهبه أنه بفتح الميم وسكون القاف كما صرح بذلك في شرح الالفيه عند قوله : * ووضموا لبعض الاجناس علم * وضبطه غيره وهم الاكثرون بفتح الميم وتشديد القاف وعلى ذلك عول أكثر المتأخرين وهما لغتان في البلدة التي نسب اليها وهي قرية من قرى زاب افريقية وقال مولاي الجد مولدى بتبستان أيام أبي حم موسى بن عثمان وقد وقعت على ناربخ ذلك ولكنى رأيت الصفيح عنه لأن أبا الحسن بن مؤمن سأل أبا طاهر السننى عن سنه فقال أقبل على شأنك فأنى سألت أبا الفتح بن رويان^(١) عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت على بن محمد البنان عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمى عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت أبا بكر محمد بن عدى المنفرى عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت أبا اسمعيل الترمذى عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت بعض أصحاب الشافعى عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت الشافعى عن سنه فقال لي أقبل على شأنك فأنى سألت مالك بن أنس عن سنه فقال أقبل على شأنك ليس من المروءة للرجل أن يخبر بسنه انتهى وانشد لبعضهم في المعنى :

احفظ لسانك لاتبع بثلاثة سن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة بمكفر وبحاسد ومكذب

وقال في الاحاطة في ترجمة الفتية المقرئ هذا: هذا الرجل مشار اليه بالعلوة الغريبة اجتهاداً وأدباً وحفظاً وعناية واضطلاعاً وشلاً وتزاهة سليم الصدر قريب الغور صادق القول مسلوب التصنع كثير المشقة مفرط الخلقة ظاهر السذاجة ذاهب أقصى مذاهب التخلف محافظ على العمل منابر على الانقطاع حريص على العبادة قديم النعمة

الذى حمد منه المسلك جرت بينه وبين الوالد نادرة وذلك ان الوالد دخل عليه يوماً لاداء شهادة فوجد بين يديه جماعة من الغزاة يؤدون شهادة أيضاً فسمع القاضي منهم وقال هل ثم من يعرفكم فقالوا نعم يعرفنا سيدي على الصباغ فقال القاضي اتعرفهم يا أبا الحسن فقال نعم ياسيدي معرفة محمد بن يزيد فما انكر عليه شيئاً بل قال لهم عرف الفقيه أبو الحسن ما عنده فانظروا من يعرف معه رسم حالكم فانصرفوا راضين ولم يرتعن والى في شئ من حالهم ولا كشف القاضي لهم ستر القضية قال محمد بن الصباغ اما قول والدى معرفة محمد بن يزيد فاشارة الى قول الشاعر :

اسائل عن ثمالة^(١) كل حى فكلهم يقول وما ثمالة^(٢)

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهالة

قال فظن القاضي رحمه الله تعالى الجودة ذكائه الى انه يرتعن في شئ من معرفتهم مبتغياً من اظهار ذلك بلفظه الصريح فكفى واكتفى بذلك القاضي الصريح رحمه الله تعالى ومن شعر الشريف :

واحور زان خديه عذار سبي الالباب منظره العجائب

أقول لهم وقد عابوا غرامى به اذ لاح للدمع الميكاب

ابعد كتاب عارضه يرجى خلاص لى وقد سبق الكتاب

توفى في هذه السنة وقال في الاحاطة مولده سنة سبع وتسعين وسبعمائة وتوفي سنة ستين وسبعمائة والاول اصبح . وفي حدودها قاضى القضاة أبو عبد الله

جد المقرئ المتأخر صاحب فصح الطيب قل في الاحاطة : محمد بن محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المقرئ قاضى الجماعة بفاس ولد بثلثسان وكان أول من اتخذها من سلفه قراراً جده انطامس

(١) في الاصل « ثمالة » بالنون في الموضعين

أنكم معشر المالكية تبيحون للشامى يمر بالمدينة أن يتعدى ميقاتها الى الجحفة وقد
 قال رسول الله ﷺ بعد أن عين المواقيت لأهل الآفاق « هن لمن ولن مر عليهن
 من غير أهلن » وهذا قد مر على ذى الحليفة وليس من أهله فيكون له قتلته له أن
 النبي ﷺ قال « من غير أهلن » أى من غير أهل المواقيت وهذا سلب كلى وأنه
 غير صادق على هذا الفرد ضرورة صدق نقيضه وهو الإيجاب الجزئى عليه لانه من
 بعض أهل المواقيت قطعاً فلما لم يقتلوا النص رجعتا إلى القياس ولا شك أنه لا يلزم
 أحد أن يجرم فل ميقاته وهو يمر عليه فوقت من نفوس أهل البلد بسبب ذلك
 انتهى قلت الحديث صحيح خرجه البخارى ومسلم وأبو داود بلفظ هن لم ولن أتى
 عليهن من غير أهلن وفى أكثر طرقه هن لمن والاول أصبح .

وفى القاضى صدر الدين محمد بن احمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن
 عوض الملقب بـ ثم المصرى الحنبلى الشيخ الامام معمر بن المهاد بن الشيخ شمس الدين
 ابن المهاد والتقى بن تمام وغيرهما وكان حسن الشكالة مع تواضع وحسن كتابة ولما
 كان والده قاضى الحساب بالديار المصرية رأى من الجاه والسعادة ما لم يره غيره
 من أولاد القضاة ويقال انه كان فى اصغره ما يزيد على خمسين رأساً وبسببه عزل
 والده من القضاء توفى المترجم ليلة النصف من ذى القعدة .

﴿ سنة اثنتين وستين وسبعائة ﴾

استهلت والفناء بالديار المصرية قاش وحصل للسلطان مرض ثم عوفي ثم لما
 كان يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى وثب يلبقا انطاسكى وركب معه جماعة من
 الامراء وياتوا تحت القلعة ثم هجموا على السلطان الناصر وقبضوا عليه ثم احضروا
 علاء الدين محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد وأجلسوه على الكرسي وحلفوا
 له ولقبوه الملك المنصور وعذبوا الناصر حتى هلك بعد أيام ودفنوه فى مصطبة داره
 وكانت مدة سلطته الاولى ثلاث سنين وتسعة أشهر والثانية ستم سنين وسبعة أشهر

متصل الخيرية مكب على النظر والدرس معلوم الصيانة والمدالة منصف المذاكرة حاسر النزاع عند المباحثة رحب الصدر في وطيس المناقشة غير ضنين بالفاثلة كثير الالتفات متقلب الحدة جدير بالحجة بعيد عن المراء والمباحة قائل بفضل أولى الفضل من الطلبة يقوم أتم القيام على العربية والفقه والتفسير ويحفظ الحديث ويتهجر بحفظ التاريخ والأخبار والآداب ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين^(١) والمنطق والجدل ويكتب ويشتر مصيباً غرض الاصابة ويتكلم في طريقة الصوفية كلام أرباب المقال ويعتق بالتدوين فيها شرق وحبج ولقي جلة ثم عاد الى بلده فأقرأ به واقطع الى خدمة العلم وقال المقرئ في هذه الترجمة سأل ابن فرحون ابن حكم هل تجد في التنزيل ست فاءات مرتبة ترتيبها في هذا البيت :

رأى غب فرام الوصل فامتعت فسام صبرا فأعيا نيله ففضى
فكر ثم قال نعم (فطاف عليها طائف من ربك) الى آخرها ثم قال لابن فرحون
هل عندك غيره فقال نعم (فقال لم رسول الله) الى آخر السورة وأكثر ما وجدت
الفاء تنتهي في كلامهم الى هذا العدد وقال المقرئ صاحب الترجمة رأيت بجمع
الفسطاط من مصر فقيرا عليه قميص الى جانبه دقاسة قائمة وبين يديه قلنسوة فذكر
لي هنالك انهما محشوتان بالبرادة وان زنة الدقاسة اربعمائة رطل مصرية وهي ثلثائة
 وخمسون مغرية وزنة القلنسوة مائتا رطل مصرية فسلمت الى الدقاسة فاختطتها من
طرفها انا ورجل آخر واملأناها بالجهد فلم نصل بها الى الارض وعملت الى القلنسوة
 فاختطتها من أصبح كن في رأسها فلم ألق حملها فتركها وكان يوم جمعة فلما قضيت
 الصلاة مررنا في جلة من أصحابنا بالفقير فوجدناه لايساً تلك الدقاسة في عنقه واضماً
 تلك القلنسوة على رأسه فقلنا للينا والى غيرنا ومشى بهما كما يمشى أحدنا بتيابه فقلنا
 تمنعج ويشهد بمضنا بعضاً على مارأى ولم يكن بالعظيم الخلقة وقال لما حلت
 بييت المقدس وعرفت به مكاني من الطلب سألت بعض الطلبة بمحضرة فاضيا فقال

خيراً متواضعاً محباً لاهل العلم توفي في يوم الخميس ثاني عشرى جمادى الاولى بمصر
وبويع بعده ولده محمد بهمد منه ولقب المتوكل . وفيها الشيخ شمس الدين
محمد بن أحمد بن علي بن عمر الاسنوى الشافعي الامام ابن عم الشيخ جمال الدين
قال ابن قاضي شبهة كان أحد العلماء العاملين اختصر الشفاء للقاضي عياض وشرح
مختصر مسلم والافنية لابن مالك واشتغل قديماً ببلده وغيرها ثم أقام ببلده ثم صار
بجوار بمكة سنة وبالمدينة سنة قال له الشيخ عبدالله الياضي انت قطب الوقت في
العلم والعمل توفي بمكة بعد الحج . وفيها شمس الدين أبو امامة محمد بن علي
ابن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم المغربي الاصل المصري المعروف بابن النقاش
الشافعي مولده في رجب سنة عشرين وسبعمائة وحفظ الحاوي الصغير ويقال انه
أول من حفظه بالديار المصرية واشتغل على الشيخ شهاب الدين الانصاري والتقى
السبكي وأبي حيان وغيرهم وقرأ القراءات على البرهان الرشيدى ودرس وأفق
وتكلم على الناس وكلف من الفقهاء المبرزين والفصحاء المشهورين وله نظم ونثر
حسن وحصل له بمصر رياسة عظيمة وشاع ذكره في الناس ودرس بمدة مدارس
وبعد صيته وخرج أحاديث الرافعي وسماه كاشف الغمة عن شافعية الامة وسماه
أيضاً أمنية الامة في أحاديث الرافعي وورد الشام في أيام السبكي وجلس بالجامع
ووعظ بجمان ثابت ولسان فصيح من غير تكلف فكف الناس عليه ومن مصنفاته
شرح المدة في نحو ثمان مجلدات وشرح ألفية ابن مالك وكتاب النقاير والفروق
وشرح التسهيل وله كتاب في التفسير مطول جداً التزم فيه ان لا ينقل فيه حرفاً
من كتاب من تفسير من تقدمه وهذا عجب عجيب وسماه اللاحق السابق وكان
يقول الناس اليوم رافعية لاشافعية ونووية لا نبوية توفي في شهر ربيع الاول قاله ابن
قاضي شبهة . وفيها أبو عبدالله شمس الدين محمد بن عيسى بن حسين بن
كثير الشيخ المستد الخليل البغدادى شيخ الزاوية جوار مسجد الحسين بالقاهرة
روى عن غازي الخلاوى من المسند مواضع وتوفي بالقاهرة .

وأيام ومات ولم يكمل ثلاثين سنة وخلف عشرة ذكور وست اناث وصار المتكلم
في المملكة يلبغا . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى

الزرعي الشيخ الصالح المعمر الحنبلي أحد الأمرين المعروف والناهين عن المنكر
كان فيه أقدام على الملوثة وابطال مظالم كثيرة ومحبب الشيخ تقي الدين دهرآ وامتنع
به وكان له وجاعة عند الخصاص والعام ولديه نقشف وزهد توفي بمدينة حبراص

في الحرم . وفيها المحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله

الحكزي الحنفي صاحب التصانيف قال الصفدي سمع من التساج أحمد بن علي بن
دقيق العيسد أخى الشيخ تقي الدين ومن الوائى والحسينى وغيرهما وأكثروا
جداً من القراءة والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما ملت

ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس
بسبب ذلك وقعدوا وبالفوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس وأربعين وقف
له العائى لما راحل الى القاهرة على كتاب جمعه في المشق تعرض فيه لذكر الصليقة

عائشة رضى الله تعالى عنها فانكر عليه ذلك ورفع أمره الى الموفقى الحنبلى فاقطعه
بعد أن عززه فاقصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ النصيح ثعلب ومن تصانيفه
شرح البخارى وذيل المؤلف والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية قال الشهاب

ابن رجب تصانيفه نحو المائة أوازيد وله ما أخذ على أهل الفقه وعلى كثير من
المحدثين قال وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعراً يدل على استناده وضمه في
الدين وقال زين الدين بن رجب كان علوقاً بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من

متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً توفي في
رابع عشر شعبان .

سنة ثلاث وستين وسبعائة

فيها توفي المتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكنى سليمان بن الحاكم
أحمد السامى بوبع بالخلافة بعد موت أخيه في سنة ثلاث وخمسين بهمد معه وكان

وإذا بايت يندل وجهك سائلاً قابله المتكبر المفضل
وإذا السؤال مع السؤال وزمته رجح السؤال وخف كل نوال
توفى ليلة الخميس ثاني رجب بسكنه بالصالحية ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ
موفق الدين ولم يدفن بها حاكم قبله وله بضع وخمسون سنة .

سنة أربع وستين وسمائة

فيها اشتد الوباء والطاعون بالبلاد الشامية والعربية . وفيها خلع يلغا
وغيره من الامراء السلطان صلاح الدين المنصور عمداً محتجين باختلال عقله خلوه .
بمحضرة انطليفة والقضاة ثم سجن بقلعة الجبل وبايعوا سبعان بن الامجد حسين بن
الناصر محمد ولقب بالاشرف شهبان . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن
التقيب سمع بدمشق من ابن الشحنة والفزاري وابن المطار وغيرهم وبالقاهرة من
جماعة وأخذ القراءات عن الشهاب الكفري والنحو عن أبي حيان والمجد التونسي
والاصول عن الاصفهاني وولى عدة مدارس واقتاد دار العدل وناب في الحكم عن
ابن المجد قال ابن كثير كان بارعاً في القراءات والنحو والتصريف وله يد في الفقه
وغيره توفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة الصوفية . وفيها شهاب الدين
أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيرازي الزاهد الحنبلي المعيد بالمستنصرية ببغداد ودفن
بمقبرة الامام أحمد . وفيها صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن
عبدالله الصفدي الشافعي مولده بصدد في سنة ست أو سبع وسمين وسمائة وسمع
الكثير وقرأ الحديث وكتب بعض الطباق وأخذ عن القاضي بدر الدين بن جماعة
وأبي الفتح بن سيد الناس والتقي السبكي والحافظين أبي الحجاج المزني وأبي عبدالله
الذهبي وغيرهم وقرأ طرقاً من الفقه وأخذ النحو عن أبي حيان والادب عن ابن
نباتة والشهاب محمود ولازمه ومهر في فن الادب وكتب الخط المليح وقال للنظم
الرائق وألف المؤلفات الفاتحة وباشر كتابة الانشاء بمصر ودمشق ثم ولى كتابة

وفيهما أقضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج
 المقدسي ثم الصالحى الرامنى الحنبلى الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد
 عصره شيخ الاسلام وأحد الأئمة الأعلام سمع من عيسى المعلم وغيره وفقه وبرع
 ودرس وأفتى وناظر وحدث وأفاد وغاب فى الحكم عن قاضى القضاة جمال الدين
 المرادوى وتزوج ابنته وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث وكان آية وغاية فى نقل
 مذهب الامام أحمد رضى الله عنه قال عنه أبو البقاء السبكى ملأت عينى أحداً
 أفقه منه وكان ذا حظ من زهد وتصف وصيانة وورع ودين متين وشكرت سيرته
 وأحكامه وذكره الذهبي فى المعجم فقال شاب عالم له عمل ونظر فى رجال السنن
 ناظر وسمع وكتب وتقدم ولم ير فى زمانه فى المذاهب الاربعة من له محفوظات
 أكثر منه فمن محفوظاته المتقى فى الاحكام وقال ابن القيم لقاضى القضاة موفق
 الدين الحجاوى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ماتت قبة الفلك أعلم بمذهب الامام
 أحمد من ابن مفلح وحسبك بهذه الشهادة من مثل هذا وحضر عند الشيخ
 تقى الدين ونقل عنه كثيراً وكان يقول له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وكان أخبر
 الناس بمسائله واختياراته حتى ان ابن القيم كان يراجع فى ذلك وله مشايخ كثيرون
 منهم ابن مسلم والبرهان الزرعى والحجار والفويره والبخارى والمزى والنهري ونقل
 عنهما كثيراً وكانا يفظيان وكلك الشيوخ تقى الدين السبكى يثنى عليه كثيراً قال
 ابن كثير وجمع مصنفات منها على المقنع نحو ثلاثين مجلداً وعلى المتقى مجلدين
 وكتاب الفروع أربع مجلدات قد اشتهر فى الآفاق وهو من أجل الكتب وأفضلها
 وأجمعها للفوائد لكنه لم يبيضه كله ولم يقر عليه وله كتاب جليل فى أصول الفقه هذا
 فيه حذو ابن الحاجب فى مختصره وله الآداب الشرعية الكبرى مجلدان والوسطى
 مجلد والصغرى مجلد لطيف ونقل فى كتابه الفروع فى باب ذكر أصناف الزكاة
 آياتاً رويت عن يحيى بن خالد بن برمك فى ذم السؤال هى :

ما اعتاض بائناً وجهه بمؤالاه عوضاً ولو قال النفسى بسؤال

والحدثين وهى بفتح الميم ليس الا . وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن

عيسى بن عمر البارنى الشافى أحد مشايخ العلم بحلب ولد بيارين قرية من حماة ^(١)

سنة احدى وسبعائة وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزى وسمع من الحجار وغيره

وسكن حلب وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً فرضياً نهمياً أديباً شاعراً بارعاً ورعاً زاهداً

اماراً بالعرف نهماً عن المنكر درس بمدة مدارس وأخذ عنه الشيخ شمس الدين بن

الركن وشمس الدين البياتى وشرف الدين الدادى وغيرهم وألف فى الفرائض والعربية

وكتب المنسوب توفى بحلب فى شوال ودفن خارج باب المقام وقال فيه ابن حبيب

حلب تثير حالها لما اختفى من فضل زين الدين عنها ما ظهر

ومدارس الفقهاء بها قد أقفرت من بعد ^(٢) عامرها أبى حفص عمر

وفى زين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الحرانى

الاصل ثم الدمشقى الحنبلى الشيخ الصالح تميم من ابن القواس والشرف بن عساكر

وعيسى المعلم وغيرهم وسمع صحيح البخارى على اليونينى وحدث وسمع منه الحسينى

وشهاب الدين بن رجب وذكره فى معجميهما توفى فى هذه السنة بدمشق ودفن

بمقبرة السائف ظاهر دمشق . وفىها عماد الدين محمد بن الحسن بن على بن

عمر القرشى الاموى الاسنانى المصرى الشافى ولد باسنا فى حدود سنة خمس وتسعين

وسبعائة واشتغل بها على والده فى الفقه والفرائض والحساب الى أن هجر فى ذلك ثم

ارتحل الى القاهرة وأخذ عن مشايخها وأخذ بحجة عن القاضى شرف الدين البارزى

وسمع من جماعة ذكره أخوه فى طبقاته فقال كان فقيهاً اماماً فى علم الاصلين والخلاف

والجندل وعلم التصوف نقاراً بجماعاً فصيحاً حسن التمييز عن الاشياء الدقيقة بالالفاظ

الرشيقة ديناً خيراً كثير البر والصدقة رقيق القلب طارحاً للتكلف مؤثراً للتكشف

برع فى العلوم ولم يبق له فى الاصلين والخلاف والجندل نظير ولا من يقاربه فى ذلك

(١) هى بين حماة وحلب كما فى المعجم . (٢) « بعد » ساقطة من الاصل

فاستدر كناها من تاريخ حلب الذى فيه « العلماء » مكان « الفقهاء » فى البيت .

المرحوم ثم وكالة بيت المال بالشام وتصدى للأفادة بالجامع الأموي وحديث
بدمشق وحلب وغيرهما ذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص فقال الامام العالم
الاذيب البليغ الاكل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في علم الرسائل وقرأ
الحديث وكتب المنسوب وجمع وصنف والله يملئه بتوفيقه جمع منى وسمعت منه
وله تأليف وكتب وبلاغة انتهى وذكر له السبكي في الطبقات الكبرى ترجمة
مبسوطة مشتملة على فوايد ووقفت على ترجمة كتبها لنفسه نحو كراسين ذكر فيها
أحواله ومشايخه وأسماء مصنفاته وهي نحو الحسين مصنفاً منها ما أكمله ومنها ما لم
يكمله قال وكتبت يدي ما يقارب خمسمائة مجلد قال ولعل الذي كتبت في ديوان
الانشاء ضمنا ذلك وذكر جملة من شره توفي بدمشق في شوال ودفن بالصوفية
قاله ابن قاضي شربة . وفيها بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الولي بن
عبد السلام المراسي المصري الاخيرى ثم الدمشقي الشافعي الزاهد القدوة مولده في
حدود سنة سبعمائة اشتغل بالعلم واشغل به وحفظ الحاوي الصغير وسمع الحديث
قال ابن رافع وجمع كتاباً في أصول الفقه والدين وقال ابن كثير كان له يد في
أصول الدين والفقه وصنف في الكلام كتاباً مشتملاً على أشياء مقبولة وغير مقبولة
وقال السبكي أخذ بالقاهرة عن الشيخ هـ الدين السبكي ولازم الشيخ علاء
الدين القونوي ثم خرج الى الشام واستوطنها وكان اماماً بارعاً في علم الكلام
والاصول ذا قريحة صحيحة وذهن صحيح وذكره مفرط وعنده دين كثير وتأله
وعبادته ومراقبه وصبر على خشونة الميش وكان يبنى وبينه صداقة وصحبة وعجة
ومراسلات كثيرة في مباحث جرت بيننا اصولاً وكلاماً وفقهاً وصنف في علم الكلام
كتاباً سماه المنقذ من الزلل في العلم والعمل واحضره إلى لاقف عليه فوجدته قد
سلك طريقاً افرد بها وفي كتابه مويضعات يسيرة لم أرتضاها توفي في ذي القعدة
مطعوناً ودفن بترتهد باجل البلدة ومراغة بفتح الميم وكسرها قرية من الصعيد اليها
ينسب المترجم ومراغة أيضاً بلدة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من الاثمة

وغيرها غسنت سيرته قرأ على أبي عبد الله بن بكر ولازمه وتلا على أبي محمد بن أيوب وروى عن أبي عبد الله الطالباني وغيره مولده ثامن شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ومات يوم الجمعة سابع عشر رجب . وفيها شهاب الدين أبو عبد الله

أحمد بن محمد بن سليمان السرحي البغدادي الحنبلي الشيخ الصالح العالم سمع من الشيخ عفيف الدين الدواليبي مسند الامام أحمد ومن علي بن حصين وقرأ بالروايات واشتغل بالفقهاء واعاد المستنصرية وكان فيه ديانة وزهد وخير وله شعر مدح به النبي ﷺ توفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد . وفيها شمس الدين أبو الفرج

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي التري لان التتار أسروه وقال الحسيني لان الفرنج أسروه سنة قازان سمع من سليمان بن حمزة وتفق في مذهب الامام أحمد وله مشايخ كثيرة وحدث وسمع منه الحسيني المقرئ ابن رجب وذكراه في معجميهما وكان فاضلاً متعبداً حسن الاخلاق والملتقى توفي بالصالحية يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة ودفن عند جده الشيخ أبي عمر .

وفيها القاضي جمال الدين أبو حفص عمر بن ادريس الانباري ثم البغدادي الحنبلي الشهيد الامام الفاضل قرأ على البابصري وغيره وتفق حتى مهر في المذهب ونصره وأقام السنة وقمع البدعة ببغداد وأزال المنكرات وكان أداماً في الترسل والنظم وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه في زمانه فغضب عليه جماعة من الرافضة فظفروا به فاقبوه مدة فصبر إلى أن مات شهيداً وتأسف عليه أهل بغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد بالمدرسة التي عمرها ثم أن أعداءه أهلكتهم الله تعالى وافتق منهم جميعاً سريعاً وفرح أهل بغداد بهلاكهم .

وفيها القاضي جمال الدين عبدالعزيم بن خليل الخضرى الحنبلي محدث بغداد المدرس بالبشيرية كان يحدث ويعلى التفسير الرمعي من حفظه ويحضره الخلق منهم المدرسون والاكابر وله ديوان شعر حسن وخطب ووعظ وقد مدح الشيخ تقي الدين الزريراني وراثه ورث الشيخ تقي الدين بن نيمية أيضاً توفي ببغداد ودفن بمقبرة

من أشياخه وغيرهم صنف مختصراً في علم الجدل سماه المختبر في علم النظر ثم وضع عليه شرحاً جيداً وصنف في التصوف كتاباً سماه حياة القلوب وتصنيفاً في الرد على النصارى وناب في الحكم في القاهرة وأضيف إليه نظر الاوقاف بها وأوصى أن يصاد إلى من بعده قدر ما تناوله من المعلوم توفي في شهر رجب ودفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية . وفيها صلاح الدين محمد بن شاذلي بن أحمد بن عبد الرحمن

ابن شاذلي بن هرون بن شاذلي الكتيبي الداراني ثم الدمشقي المؤرخ تميم من ابن الشحنة والمزني وغيرهما وكان قديراً جداً ثم تولى التجارة في الكتب فزرع منها مالا طائلاً توفي في رمضان قاله في الدرر . وفيها جمال الدين أبو التثاء

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف الدمشقي الشافعي الخطيب والسنة سبع وسبعمائة وسمع من جماعة وحفظ التعجيز لابن يونس وتلقاه على عمه القاضي جمال الدين وتصدر بالجامع الأموي وأفتى ودروس بالظاهرية البرانية وناب في الحكم عن عمه يوماً واحداً ثم ولي خطابة دمشق سنة تسع وأربعين وأعرض عن الجهات التي في يده واستمر في الخطابة إلى حين وفاته مواظباً على الاشتغال والافتاء والعبادة وكان معظماً جاء إليه السلطان ويلبغا فلم يعبأ بهما وسلم عليهما وهو بالحرايب ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شارك في الفضائل وعفى بالرجال ودرس واشغل وتقدم مع الدين والتصوف وقال السبكي في الطبقات بعد ترجمة حسنة قل إن رأيت نظيره توفي في شهر رمضان ودفن بسفح قاسيون .

﴿سنة خمس وستين وسبعمائة﴾

فيها توفي أبو جعفر أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق المالكي الملقب بالجلدي النحوي يعرف بابن عبد الحق قال في تاريخ غرناطة من صدور أهل العلم متضلّع من صناعة العربية حائز قصب السبق فيها عارف بالفروع والاحكام مشارك في الأصول والادب والطب قائم على القراءة تفضل للأقراء ببلده وقضى ببلش

عشرة وسبعائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً وتصنيفاً بخطه الحسن فن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات. سيما جمع الاحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات. وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الاسنوى في تناقضه وكان منجساً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً توفي في ربيع الاول ودفن عند مسجد القدم . وفيها العارف بالله الحق محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيني .

محمد وفا والد بني وفا المشهورين الاسكندر بن الاسكندر المالكى المذهب الشاذلى طرية ولد بشر الاسكندرية سنة اثنتين وسبعائة ونشأ بها وسلك طريقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى وتخرج على يد الاستاذ ابن باخل ثم رحل الى اخميم وتزوج بها واشتهر هناك وصار له جمعة ومريدون وأتباع كثيرة ثم قلم مصر وسكن الروضة على شاطئ النيل وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم وكان له فضيلة ومشاركة حسنة ونظم ونثر ومعرفة بالأدب وكثر أصحابه وصاروا يبالغون في تعظيمه وكان لوعظه تأثير في القلوب ثم سكن القاهرة ولم يزل أمره يشتهر وذكره بنشر مع جميل الطريقة وحسن السيرة الى أن توفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر ودفن بالترافة وقبره مشهور بزار قاله في المهمل الصافى . وفيها محب الدين محمد ابن على بن مسمود الطرابلسى المعروف بابن الملاح النحوى قال في الدرر كان عارفاً بالمرية وافر الديانة جيد النظم والكتابة مات بطرابلس .

وفيها فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبى الحرم بن أبى الفتح القلانسى الحنبلى المسند ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة . وسمع الكثير من ابن حمدان والابرقوهى وغيرهما وحدث فسمع منه المقرئ ابن رجب وذكره في مشيخته وقال فيه صبر وتودد على التحدث سمعت عليه بالقاهرة أجزاء منها السبايعات والثانيات توفي بالقاهرة في جمادى الاولى .

وفيها تقى الدين محمد بن الشيخ الامام المؤرخ قطب الدين موسى بن محمد بن

الامام أحمد . وفيها نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالى الاصل الدمشقى الاصيل الفقيه الشافى ولد فى رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة وسمع من جماعة وثقه ودرس وحدث قال ابن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرية البرانية مدة سنين بعد أبيه وبغيرها وتوفى فى ربيع الآخر ودفن بسفح قلسيون بزوايتهم .

وفيها القاضى تقى الدين أبو الين محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر المصرى المكى الشافى الحوازى ولد بمكة سنة ست وسبعائة وسمع بها كثيراً وثقه على والده ورحل الى القاضى شرف الدين البارزى واجازه بالفتوى والتدريس وكان من الفضلاء وصار اليه أمر الفتيا والتدريس بمكة ثم ولى القضاء فى سنة ستين ثم أضيف اليه الخطابة فباشرها نحو سنتين ثم عزل عن ذلك كله فى سنة ثلاث وستين بأمر الفضل النوبرى فلزم بيته حتى مات لا يخرج منه إلا للحج أو صلاة غالباً وكان فى قضائه عفيفاً زهواً وانما عزل بسبب حكم تم عليه انه أخطأ فيه توفى بمكة فى جمادى الاولى . وفيها القاضى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن اسحق بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن السلى المصرى النناوى الشافى متبع من جماعة وثقه على عمه ضياء الدين المناوى وطبقته ودرس وأفتى وحدث وناب فى الحكم عن القاضى عز الدين بن جماعة وكان اليه الامر فى غيبته وحضوره وولى قضاء المسكر ودرس بالشهد الحسينى وجامع الازهر وخطب بالجامع الحاكمى ذكره الاسنوى فى طبقاته وقال كان محمود الاتصال مشكور السيرة وقال غيره كان مهاباً صارماً لكنه قليل بالبضاعة فى العلوم مع صرامته فى القضاء والنيل بالحق والنصرة للمل والدرية والاحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل السلم وغيرهم وكان القاضى عز الدين قد ألقى اليه مقاليد الامور كلها حتى الاقاليم توفى فى ربيع الآخر ودفن بترته بظاهر جلب تربة الشافى . وفيها السيد فحمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن

ابن عبد الله الحسينى الواسطى تزل الشامية الجوانية الشافى المورخ ولد سنة سبع

مسنة سبع وستين وسبعمائة

في يوم الاربعاء ثاني عشر محرمها وصل فرنج أهل قبرس الى الاسكندرية في سبعين قطعة فاثوا ونهبوا وأفسدوا وقتلوا وأسروا ورجسوا الى بلادهم فمدها شرعت الدولة في عمل مراكب وعمارة بقصد قبرس .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية الحنبلي جمع من ابن الشعنة وغيره واشتغل في أنواع العلوم وأفتى ودرس وناظر ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال تفقه بأبيه وشارك في الفرية وسمع وقرأ وتنبه وأسمعه أبوه بالحجاز وطلب بنفسه ودرس بالصدرة والتدعير وله تصدير بجامع الاموى وشرح ألفية ابن مالك وسماه ارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك وكان له أجوبة مسكتة انتهى توفي يستانه بالمرزة يوم الجمعة مستهل صفر وصلى عليه بجامعها ثم بجامع جراح ودفن عند والده بباب الصغير وبلغ من العمر ثمانياً وأربعين سنة وترك مالا كثيراً .

وفيها ست العرب بنت محمد بن الفخر على بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري الشيعة الصالحة الحنبلية المسنة المكثرة حضرت على جدها كثيراً وعلى عبد الرحمن بن الزين وغيرها وحدثت وانتشر عنها حديث كثير وسمع منها الحفاظان العراقي والهميشي والمقرئ ابن رجب وذكرها في معجمه قال ابن قانع طال عمرها واتسع بها توفيت بدمشق ليلة الاربعاء مستهل جمادى الأولى ودفنت بسفح قاسيون وتقدم ذكر ولدها شمس الدين محمد .

وفيها قاضى القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى الاصل الدمشقى المولد المصرى الشافعى ولد بدمشق في المحرم سنة أربع وتسعين وستائة ونشأ في طلب العلم وسمع الكثير وشيوخه سماعاً واجازة يزيدون على الف وثلاثاً وثمناً قاله ابن قاضى شبيهه وتفقه على والده

أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه هكذا نقل هذا النسب والده المؤرخ قطب الدين الخطيبي
مع من أولاد عمه وأمة العزيز وقاطمة وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونيني
وكان رضي النفس قليل الكلام حسن التلويح كثير الادب يحمل حاجته بنفسه توفي
يوم الاحد ثالث ذي الحجة .

﴿ سنة ست وستين وسبعمائة ﴾

فيها حصل بمكة والشام غلاء شديد . وفيها توفي قطب الدين محمد
وقيل محمود بن محمد الرازي القطب المعروف بالتحفاتي تمييزاً له عن قطب آخر كان
ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية كان شافعيًا أماً ماهاً في علوم المقول أحد
أئمتها اشتغل في بلاده بها فانتها وشارك في العلوم الشرعية وأخذ عن المضد وغيره
بدمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح
الشمسية في المنطق قال السيوطي قال شيخنا الكافجي : السيد والقطب التحفاتي
لم ينو علم العربية بل كانا حكيماً وقال السبكي في الطبقات الكبرى امام مبرز في
المقولات اشتهر اسمه وبعد حينته ورد الى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبشأنه
معه فوجدناه اماماً في المنطق والحكمة عارفاً بالتفسير والعاني والبيان مشاركاً في
النحو يتوقد ذكاً وقال ابن كثير كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلم الاوائل
وله مال وثروة توفي في ذي القعدة ودفن بسبخ قلسيون .

وفيها الشيخ نور الدين محمد بن محمود الامام الفقيه الخطيبي المقرئ البغدادي
مع وخرج وقرأ وأقرأ وتخير وولي الحديث بمسجد يانس بعد القاضي جمال الدين
عبد الصمد المذكور قريباً توفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله تعالى عنه .

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخطيب الحنبلي العدل مع من سليمان بن حمزة وعيسى المعلم وغيرهما وحدث فسمع منه الحسيني وقال خرجت له مشيخة وجزءاً من عواليه وثقة وشهد على الحكم مع الصيانة والرياسة والتعفف وقد أجاز للشهاب بن حجي توفي يوم الاربعاء ثامن عشرى شوال ودفن بسفح قاسيون . وفيها محمد الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عبد الصيف بن أبي عبد الله الانصارى البعلبكي الشافعي قاضي بعلبك وابن قاضيها ولد سنة احدى وسبعائة في رجب واجتهد في الطلب ودأب وكان من الأئمة الحفاظ والعلماء الراسخين قاله العلامة ابن ناصر الدين .

سنة ثمان وستين ومبعمائة

فيها كانت زلزلة هائلة بصدد . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عثمان ابن أبي بكر بن بهيص أبو العباس الزبيدي قال الخرجي كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض متفتناً لودعياً حسن السيرة سهل الاخلاق مبارك التدريس أخذ النحو عن جماعة وأخذ عنه أهل عصره واليه انتهت الرياسة في النحو رحل^(١) الناس اليه من أقطار اليمن وشرح مقدمة ابن بابشاد شرحاً جيداً لم يتم وله منظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان بمرآ لا ساحل له مات يوم الاحد حادى عشرى شبان . وفيها اقبنا الاحمدى الجلب قال في الدرر لا لا الملك الاشرف شعبان كان من خواص يلينائهم كان ممن اتفق على قتله واستقر بعده أميراً كبيراً ثم وقع بينه وبين استدعمر قال أمره الى أن مات في سجن الاسكندرية في ذي القعدة . وفيها غنيم الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ الحجاز الياضي اليمني ثم المكي الشافعي ولد قبل السبعائة بقليل

(١) « رحل » غير موجودة في الاصل .

والوجيزي وغيرها وأخذ الاصلين عن البايع والنحو عن أبي حيان وولى قضاء
الديار المصرية مدة طويلة وجعل الناصر اليه تعيين قضاة الشام وحدث وأفتى وصنف
وكان كثير الحج والمجاورة وكان مع نائبه القاضي تاج الدين المناوي كالمحبور عليه
له الاسم والمناوي هو القائم بأعباء المنصب فلما مات عجز القاضي عز الدين عن
القيام به فاستغنى وكان يعاب بالامساك ولم يحفظ عنه في دينه ما يشينه ذكره الذهبي
في المعجم المختص وقد مات قبله بنحو عشرين سنة وقال فيه : الامام المفتي الفقيه
المدرس المحدث قدم علينا بوالله طالب حديث في سنة خمس وعشرين قرأ الكثير
وسمع وكتب الطبايع وعنى بهذا الشأن وكان خيراً صالحاً حسن الاخلاق كثير
الفضائل سمعت منه وسمع مني انتهى وكان يقول اشتهى أن أموت بأحد الحرمين
معزولاً عن القضاء فقال ماتني فانه استغنى من القضاء في السنة التي قبلها ورحل فمات
في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبة باب الملل الى جانب قبر الفضيل بن
حياض بينه وبين أبي القسم التشيرى . وفيها الملك المجاهد صاحب اليمن على
ابن داود بن يوسف بن عز بن علي بن رسول ولى السلطنة بعد أبيه في ذى الحجة سنة
احدى وعشرين وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فنلبه وقبض عليه ثم استقرت
بلاد اليمن بيد الظاهر وجعل يمد يد المجاهد ثم حاصره فخرت من الحصار ثم كاتب
المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرياً الى أن آل أمره بعد قصص طويلة
الى أن استولى المجاهد على البلاد اليمنية جميعاً وحج في سنة اثنتين وأربعين وكسا
الكعبة وفرق هناك مالا كثيراً والماريج وجمعه ولده غلب على المملكة ولقب
المؤيد فخاربه الى أن قبض عليه وقتله ثم حج في سنة احدى وخمسين فقدم بخيله
على محل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب فأمر المجاهد وحمل الى القاهرة
فاكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقرر عليه مالا يجعله دخله عليه وجيزه الى
بلاد واستمر الى هذه السنة فمات وتسلطن بماله ولده الافضل عباس .

توفى بمكة في جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الملى جوار الفصيل بن عياض ،
والياضى نسبة الى يافع بالياء والفاء والعين المهمله قبيلة من قبائل اليمن من حمير .
وفيهما نجم الدين عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الرويسونى الحنبلى
الامام الجليل القدوة اشتغل بالعلم وحفظ المحرر فى الفقه وأعاد بالقبة البيرونية وكان
حسن الاخلاق متواضعا من أعيان الخنايلة بمصر توفى بالقاهرة يوم الخميس
تاسع عشر ربيع الاول ورويسون من أعمال نابلس .

وفيهما عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقى الحنفى قال فى الدرر ولد
قبل الثلاثين وسبعائة ومهر فى الفقه والعريه والقراءات ودرس وولى قضاء حماة
وكان مشكور السيرة ماهرا فى الفقه والعريه ونظم قصيدة رائية من الطويل ألف
بيت ضمنها غرائب المسائل فى الفقه وشرحها وهى نظم متمكن مات فى ذى الحجة .
وفيهما محيى الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الشاعر
المشهور المتقدم تعانى الادب ونظم وسطا وكسب النسخ وقلم الحاشية والفبار
وتكسب من ذلك بدمشق وقلم القاهرة بمد السبعين ومات بها بالقرب من ذلك
كذا قال فى الدرر وجزم مختصر ضوء السخاوى انه توفى فى هذه السنة .

وفيهما يابغا بن عبد الله الخالصى الناصرى الامير الكبير الشهيد اول ما أمره
الناصر حسن مقدم ألف بعد موت تنكر ثم كاف بلبغا رأس من قام على استاذة
الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المتصور محمد بن حاجي فاستقر اتابكه ثم خلفه فى
شعبان سنة أربع وستين وتسلطن الاشرف شعبان فتناهى الى بلبغا الرياسة ولقب
نظام الملك وصار اليه الامر والنهى وهو السلطان فى الباطن والاشرف بالاسم
وارتقى الى أن صار العدد الكثير من ممالكه نواب البلاد ومقدمى ألوف واستكثر
من الممالك الجلبان وبالغ فى الاحسان اليهم والاکرام حتى صاروا يلبسون الطرر
بالذهبية العريضة فاذا وقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعاتها تحطف البصر
وبلغت عدة ممالكه ثلاثة آلاف وكان يسكن الكيش بالقرب من قناطر السباع

وكان موكبُه أعظم المواكب وامنت في زمنه الطرقات من العربان والتركمان لقطعهم
أجنادهم وآثارهم وكان في زمنه وقعة الاسكندرية وأخذ الفرنج لها في أوائل سنة
سبع وستين قمام أثم قسام ونزعها من أيديهم وصادر جميع النصارى والرهبان
واستنقذ من جميع الديور ما بها من الاموال تحصل على شئ كثير جداً حتى يقال
اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب منها صليب ذهب زنته عشرة أرمال مصرية
وكانت له صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير في بلاد الحجاز وهو الذى
حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض امراءها بلداً بمصر وكان يتعصب للحنفية
حتى كان يعطى لمن يتذهب لابى حنيفة المطاء الجزيل ورتب لهم الجلبكيات
الزائنة فحول جمع من الشافعية لاجل الدنيا حنفية وحاول في آخر عمره أن
يجلس الحنفى فوق الشافعى فاجله القتل وذلك أن مماليكه منهم اقبوا المتقدم ذكره
في أول هذه السنة اجتمعوا على قتله ففر ثم جاء طائفاً في عتقه مندبل فأمر السلطان
بجيسه ثم أذن في قتله وذلك في ربيع الآخر قاله في الدرر .

﴿ سنة تسع وستين وسبعمائة ﴾

في ثمانى عشرى محرما طرق الفرنج طرابلس في مائة وثلاثين مركباً قتلوا
وأمرؤا وأفسدوا ونهبوا ورجعوا . وفيها توفى شهاب الدين أبو العباس
احمد بن لولو المصرى الشافعى ولد سنة اثنتين وسبعمائة واشتغل بالعلم وله حشرون
سنة فأخذ الفقه عن التقي السبكي والقطب السنباطى وغيرهما وأخذ النحو عن
أبى حيان وبرع واشتغل بالعلم واقنع به الناس وتخرج به فضلاء وحدث وصنف
تصانيف نافعة منها مختصر الكفاية في ست مجلدات ونكت المهاج في ثلاث
مجلدات وهى كثيرة الفائدة وكتاب على المذهب في مجلدين وتهذيب التنبية مختصر
فيس ذكره صاحبه الاسنوى فقال كان عالماً بالفقه والقراءات والتفسير والاصول
والنحو يستحضر من الاجاديت شيئاً كثيراً أديباً شاعراً ذكياً فصيحاً صالحاً

ورعاً متواضعاً طارحاً للتكلف متصوفاً كثير البر والمروءة حسن الصوت بالقراءة كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة وافر العقل مواظباً على الاشتغال والاشتغال والتصنيف لا أعلم في أهل العلم بعده من اشتمل على صفاته ولا على أكثرها ولم يكتب على فتوى تورعاً ولم يزل تدريساً وكان كثير الانبساط نحو النادرة فيه دعاية زائدة توفي في شهر رمضان بمصر ودفن بترية الشيخ جمال الدين الاسنوى خارج باب النصر . وفيها عز الدين أبو يعلى حمزة بن موسى بن احمد بن

الحسين بن بدران الامام السلامة الحنبلي المعروف بابن شيخ السلامة نفع من الحجار وفقه على جماعة ودرس بالحنبلية وبمدرسة الساهان حسن بالقاهرة وأفتى وصنف تصانيف عدة منها على اجماع ابن حزم استدرأكت جيدة وشرح على أحكام المجد بن تيمية وجمع على المتقى في الاحكام عدة مجلدات وله كتاب نقض الاجماع واختار بيع الوقف للمصلحة موافقة لابن قاضي الجبل وغيره وصنف فيه مصنفات سماه رفع المأقلة في منع المناقلة وكان له اطلاع جيد ونقل مفيد على مذاهب العلماء المتبرزين واعتناء بنصوص احمد وفتاوى الشيخ نقي الدين بن تيمية وله فيه اعتقاد صحيح وقبول لما يقوله وينصره ويؤايل عليه ويمادى فيه ووقف درساً وكتباً بترته بالصالحية وعين لذلك الشيخ زين الدين بن رجب توفي بالصالحية ليلة الاحد حادى عشرى ذى الحجة ودفن عند والده وجده عند جامع الافرق .

وفيها بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعى قال ابن شعبة : رئيس العلماء وصدر الشافعية بالديار المصرية العقيلي الطالبي البالى الحلبي ثم المصرى ولد سنة أربع وتسعين وستائة وسمع الحديث وأخذ الفقه عن الزين بن الكنانى وغيره وقرأ النحو على أبي حيان ولازمه في ذلك اثنتى عشرة سنة حتى قال أبو حيان ما تحت أديم السماء انمى من ابن عقيل وأخذ الاصول والفقه عن السلاء القنوى ولازمه وقرأ القراءات على التقي الصايغ واشتهر اسمه وعلا ذكره وناب في الحكم عن القاضى جلال الدين ثم عن المز بن جماعة ودرس

بزواية الشافعي بمصر في آخر عمره وولى التفسير بالجامع الطولوني وختم به القرآن
تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع بعد ذلك من أول القرآن فات في
أثناء ذلك وشرح الالفية شرحاً متوسطاً حسناً لكنه اختصر في النصف الثاني جداً
وشرح التسهيل شرحاً متوسطاً مباح بالمساعد وشرع في تفسير مطول وصل فيه
إلى اثناء النساء وله آخر لم يكمله سماه بالتعليق الوجيز على كتاب العزيز وقال ابن
رافع كان قوى النفس تخضع له الدولة ولا يتردد إلى أحد وعنده حشمة بالغة وتنقطع
زائد في اللبس والمأكل وكان لا يبق على شيء ومات وعليه دين وقد ولى القضاء
نحو ثمانين يوماً وفرق على الطلبة والقضاء في ولايته مع قصرها نحو ستين ألف
درهم يكون أكثر من ثلاثة آلاف دينار وذكره الاسنوى في طبقاته ولم ينصفه
وفي كلامه تعامل عليه وكان فيه ثقة وروى عنه سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة
والولي العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول ودفن بالقرب
من الامام الشافعي ومن شعره :

فما بما أوليتم من فضلكم العبد عند قوارع الايام

وفيها قاضي القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن
عبد الباقي الحجاوي الحنبلي الامام السلامة قاضي القضاة بالديار المصرية مع
الحديث بالقاهرة من ابن الصواف وطبقته وحدث فسمع منه الحافظان الزين
العراقي والهشبي وثقه وأفتى ودرس وأشر القضاء من سنة ثمان وثلاثين إلى أن
توفي ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال عالم ذكي خير صاحب مروعة وديانة
وأوصاف حميدة وله يد طولى في النهب وقلم علينا وهو طالب حديث سنة سبع
عشرة فسمع من ابن عبد السلام وعيسى المظفر وعنى بالرواية وهو من أحبه الله
وحدث سيرته في القضاء واشتهر في أيامه مذهب احمد بالديار المصرية وكثر
مقهاء الحنابلة بها انتهى وأثنى عليه الأئمة منهم أبو زرعة بن العراق وابن حبيب
توفي نهار الخميس سابع عشر المحرم بالقاهرة ودفن بقرية التي أنشأها خارج

باب النصر . وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن
أيوب بن سعد أخو شمس الدين بن قيم الجوزية الحنبلي كان إماماً قدوة مجمع من
ابن عبد الدايم وعيسى المظفر والحجار وحدث وذكره ابن رجب في مشيخته
وقال مميت عليه كتاب التوكل لابن أبي الدنيا بسماعه على الشهاب العامر وتفرد
بالرواية عنه توفي ليلة الأحد ثامن عشر ذي الحجة وصلى عليه من الغد بجامع
دمشق ودفن بالباب الصغير . وفيها القاضي صدر الدين أبو عبد الله محمد
ابن أبي بكر بن عياش بن عسكر المعروف بابن الخابوري الشافعي شيخ طرابلس
وخطيبها ومفتيها أخذ عن البرهان الفزاري والزين بن الزملكاني ودخل مصر
وأخذ عن علمائها ومجمع وحدث واشتغل وأفاد وولى القضاء بصند مدة وكانت
تأتيه الفتاوى من البلاد البعيدة جاء رجل يفتوى إلى الشيخ نضر الدين المصري
فقال له من أين أنت قال من صند فقال عنكم مثل ابن الخابوري وتسلنا هو أعلم
بناور الفتوى ثم نقل إلى قضاء طرابلس ثم عزل واستمر على الخطابة قال
ابن كثير كان فقيهاً جيداً مستحضرًا للمذهب له اعتناء جيد وقد أذنب جماعة
بالإفشاء توفي بالحرم وقد جاوز السبعين ووالده كان قاضياً ببلبك قال ابن كثير
كان أكبر أصحاب الشيخ تاج الدين الفزاري توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة
ثلاث وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن محمد بن يوسف بن قدامة
الشيخ المسند العمر الاصيل الحنبلي ولد سنة ثمان وثمانين وستائة وحضر على ابن
البخاري وتفرد عنه برواية جزء ابن نجيب وسمع منه الحفاظان الزين العراقي والنور
الميشي والشيخ شهاب الدين بن حجي توفي يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة بالصالحية
ودفن بقانيون . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن
عبد العاليف الحرائي ثم المصري الحنبلي الإمام القدوة مجمع صحيح البخاري على
الحجار ومجمع أيضاً على حسن الكردى وغيره وحدث فسمع منه أبو زرعة العراقي

توفى في رمضان بالقاهرة . وفيها قاضى القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع شيخ الاسلام المرداوى الحنبلى ولد سنة سبعمائة تقريباً وفتح صحيح البخارى من ابن عبد الدايم وابن الشحنة ووزارة وفتح من غيرهم وأخذ النحو عن القحازى وولى قضاء الخنابلة بالشام سبع عشرة سنة بعد موت ابن المتجا بعد تمنع زائد وشروط شرطها عليهم واستمر إلى أن عزل في سنة سبع وستين بشرف الدين بن قاضى الجبل وذلك لخبره عند الله تعالى وكان يدعو أن لا يتوفاه الله قاضياً ذكره الذهبي في المجمع المختص فقال الامام المنقى الصالح أبو الفضل شاب خير امام في المذهب وله اعتناء بالاسناد وقال الشهاب بن حجبى كان عفيفاً زهواً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا صمت حسن ووقار يركب الحماره ويفصل الحكومات بسكون عارفاً بالمذهب لم يكن فيهم مثله وشرح المنع وجمع كتاباً في الفقه سماه الانتصار ومصنفاً سماه الواضح الجلى في نقض حكم ابن قاضى الجبل الحنبلى وذلك انه اختار جواز بيع الوقف لمصلحة وحكم به وقال ابن حبيب في تاريخه عالم علمه زاهر وبرهان ورعه ظاهر وامام تتبع طرائقه وتقتنم ساعاته ودقائقه كل ما بين الجانبين متلطفاً بالطالب رضى الاخلاق شديد الخوف والاشفاق عفيف اللسان كثير التواضع والاحسان لا يسلك في ملبسه سبيل أبناء الزمان ولا يركب حتى إلى دار الامارة غير الا ان توفى يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول بالصالحية ودفن بقرية الموقف بسفح قاسيون .

سنة سبعين وسبعمائة

في رجبها هلك صاحب قبرس الذى هجم على الاسكندرية وتولى بولده فأرسل بهدية وطلب الهدنة فوقع الصلح والله الحمد . وفيها توفى صاحب تونس ابراهيم ابن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم واستمر بعده ابنه أبو البقاء خالد . وفيها قاضى القضاة بدر الدين الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد

ابن أبي عمر الحنبلي الشيخ الامن المقدسي الاصل ثم الدمشقي مبع من جده وعيسى المعلم وغيرهما وحدث ودرس بدار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون ودرس بالجوزية أيضاً وكان يهف نصف تدريسها وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل وتوفى ليلة الخميس خامس ربيع الأول ودفن بسفح قاسيون .

وفيهافى الدين أبو مدين شعيب بن محمد بن جعفر بن محمد التونسي النحوى قل في الدرر كان أحد أذكياه العالم ولد في شعبان سنة سبع وعشرين وسبعائة وأخذ عن ابن عبد السلام وغيره وكان علامة في الفقه والنحو والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وافر الفضل اتقن علوماً عدة حتى الكتابة والتزنيك وقدم القاهرة سنة سبع وخمسين ثم توطن حماة ومات بها .

وفيهافى القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الفزى ثم الدمشقي الشافعي مولده سنة ست عشرة وسبعائة بفرزة وأخذ بالقدس عن الشيخ تقي الدين القلقشندي وقدم دمشق واشتغل بها ثم رحل الى القاضي شرف الدين البارزى فحققه عليه وأذن له بالفتيا ثم عاد الى دمشق وجد واجتهد وسمع الحديث ودرس وأعاد وناب للقاضي تاج الدين السبكي وترك له تدريس للناصرية الجوانية وألف كتاب ميدان الفرسان جمع فيه إبحاث الرافعي وابن الرفة والسبكي وهو كتاب نفيس في خمس مجلدات توفى في شهر رجب ودفن بقرية السبكيين .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمان الوائلي البكري العلامة الشافعي الأصيل امام أهل اللغة في عصره المعروف بابن الشريشي أخذ عن والده وقرأ النحو على أبي العباس النسائي وبرع في الفقه واللغة والغريب ونظم الشعر وكان يستحضر الفائق للزمخشري والصاحح والجمهرة والتهاية وغريب أبي عبيد والمتهى في اللغة للبرمكي وهو أكثر من ثلاثين مجلداً وقد عقد له مجلس محاضرة أعيان علماء دمشق وامتنعن في هذه الكتب في شعبان سنة ثلاث وستين ونزل له والده عن درس الاجالية

وكان قليل الاختلاط بالناس منجماً على طلب العلم وكان أخوه شرف الدين يقول
أخي بدر الدين ازهد مني قال ابن حبيب في تاريخه توفي في ربيع الآخر عن ست
وأربعين سنة ودفن عند والده . وفيها أقضى القضاة صلاح الدين أبو
البركات محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي الممرى الحنبلي مع الجبار
وطبقته وحفظ المحرر ودرس بالمسارية والصدوية وناب في الحكم لعمه قاضي القضاة
علاء الدين ثم ناب للقاضي شرف الدين بن قاضي الجبل وكان من أولاد الرؤساء
ذادين وصيانة حدث ودرس وحج غير مرة وكان كريم النفس حسن الخلق
والشكل ذا حشمة وراسية على قاعدة أسلافه توفي ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر
وصلى عليه من الهند بجامع دمشق ودفن بترتهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين .

سنة احدى وسبعين وسبعائة

فيها توفي قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي
عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي الشيخ الامام جمال الاسلام صدر الائمة الاعلام
شيخ الخطابة المقننى الاصل ثم الدمشقي المشهور بابن قاضي الجبل مولده على
ما كتبه بخطه في الساعة الأولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين
وسمائه وكان متفتناً عالماً بالحديث وعلمه والنحو واللغة والأصول والمنطق وله في
الفروع القلم العالي قرأ على الشيخ تقي الدين بن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى
واذن له في الاقتناء فأفتى في شبخته وسمع في الصغر من الفراء وابن الواسلي ثم طلب
بنفسه بعد العشر وسبعائة وأجازه والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن عساكر
وفي مشايخه كثرة ودرس بعدة مدارس ثم طلب في آخر عمره إلى مصر ليدرس
بمدرسة السلطان حسن وولى مشيخة سعيد السعداء وأقبل عليه أهل مصر وأخذوا
عنه وأقام بها مدة يدرس ويشغل ويفتي ورأس على اقرانه الى أن ولى القضاء
بدمشق بعد جمال الدين المرادوى سنة سبع وستين وكان عنده مداراة وحسب المنصب

ووقع بينه وبين الخنابلة وبأشر القضاء دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاض
 وذكره الذهبي في معجمه المختص والحسيني فقال فيه مفتي الفرق سيف المناظرين
 وبلغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه ومن انشاده وهو بالقاهرة :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا
 فعلى الديار وأهلها منى التحية والسلام
 وله أيضاً :

نبى أحد وكذا إمامى وشيخى أحمد كالبحر طامى
 واسمى أحمد وبذاك أرجو شفاعة أشرف الرسل الكرام

وله اختيارات في المذهب منها بيع الوقف للحاجة ومنها أن النزول تولية وله عدة
 مصنفات منها كتاب المناظرة في الاوقاف ومات ذلك من النزاع والخلاف وتبعه على
 ذلك جماعة وكلام تبع للشيخ تقي الدين توفى بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر
 رجب ودفن بترتبة جده الشيخ أبى عمر . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد

ابن عمر بن حسين الشيخ الصالحى المسند الشيرازى الأصل ثم الدمشقى الحنبلى
 المعروف بزغش - بزأى مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة
 كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه المقصد الارشد في ذكر أصحاب أحمد - ويعرف

أيضاً بابن مهندس الحرم ولد سنة بضع وسبعين وستمائة ومعم على الفخر بن
 البخارى وحديث فسمع منه الحسينى وابن رجب وغيرهما وكان قيم الضيائية رجلاً
 جيداً كثير التلاوة للقرآن من الاخيار الصالحين وطال عمره حتى رأى من أولاده
 واحفاده مائة وهو جد الحديث شهاب الدين أحمد بن المهندس توفى يوم الاحد
 ثامن المحرم ودفن بترتبة الموفق بالروضة وقد قارب المائة . وفيها سرى الدين

أبو الزيد اسمعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانى الفرناطى المالكي
 ولد سنة ثمان وسبعمائة بئرناطة وأخذ عن جماعة من أهل بلده كبن جزى وقدم القاهرة
 فلما كره أباحيان ثم قدم الشام وأقام بجهة واشتهر بالمهارة في العربية وولى قضاء المالكية

بجة وهو أول مالكي ولي القضاء بها ثم قضاء الشام ثم أعيد إلى حاة ثم دخل
 مصر وأقام يسيراً وشرح تلقين أبي البقاء في النحو وقطعة من التسهيل وكان يحفظ
 من الشواهد كثيراً جداً ولم يكن من المالكية بالشام مثله في سعة علومه وبالغ ابن
 كثير في الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي له أنه لثقة في حروف متعددة ولم يكن
 فيه ما يعاب إلا أنه استتاب ولده وكان سيئ السيرة جداً وكان يحفظ الموطأ ويرويه
 عن ابن جزي وروى عنه ابن عساكر والجمال خطيب المنصورية وجماعة توفي في
 ربيع الآخر قاله السيوطي في طبقات النحاة . وفيها قاضي القضاء تاج الدين
 أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد السكاقي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى
 ابن تمام السبكي الشافعي ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين وستمائة وسمع بمصر من
 جماعة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من
 جماعة واستقل على والده وغيره وقرأ على الحافظ المزني ولأزم الذهبي وتخرج به
 وطلب بنفسه ودأب وأجازه شمس الدين بن النقيب بالانتهاء والتدريس ولما مات
 ابن النقيب كان عمره ثمان عشرة سنة وأفقي ودرس وصنف وأشغل وثاب من
 أبيه بعد وفاة أخيه القاضي حسين ثم اشتغل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع
 الأول سنة ست وخسين ثم عزل مدة لطيفة ثم أعيد ثم عزل بأخيه بهاء الدين وتوجه
 إلى مصر على وظائف أخيه ثم عاد إلى القضاء على عادته وولى الخطابة بعد وفاة ابن
 جلة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلمة نحو ثمانين يوماً ثم عاد إلى القضاء
 وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار العزمية والمالكية للكبرج والنزالية والندراوية
 والشاميتين والنباصرة والأمنية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وتدريس الشافعي
 بمصر والشيخونية واليعاد بالجامع الطولوني وغير ذلك وقد ذكره الذهبي في المعجم
 المختص وأثنى عليه وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض
 قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لاحد قبله وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي
 خرج له ابن سعد مشيخة ومات قبل تكميلها وحصل فتوراً من العلم من الفتنة

والاصول وكان ماهراً فيه والحديث والادب وبرع وشارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان وذكاء مفرط وذهن وقاد صنف تصانيف عدة في فنون على صغر سنه وكثرة اشغاله قرئت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته قالوا انتهت اليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصلت له محنة بسبب القضاء واودى فصيبر وشجن فثبت وعقدت له مجالس فأبان عن شجاعة وأقم خصومه مع تواضعهم عليه ثم عاد إلى مرتبته وعفا وصنف عن قلم عليه وكان سيداً جواداً كريماً مريباً تخضع له أرباب المناصب من القضاء وغيرهم توفي شهيداً بإقطاعه في ذي الحجة خضب يوم الجمعة وطن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء ودفن بترتهم بسفح قاسيون عن أربع وأربعين سنة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والقواعد المشتتة على الاشياء والنظائر وطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاثة أجزاء والوضعي مجلد ضمم والصغرى مجلد لطيف والترشيح في اختيارات والده والتوشيح على التنبيه والتصحيح والمهاج وجمع الجوامع في أصول الفقه وشرحه بشرح سماه منع الموانع وجلب جلب جواب عن أسئلة سأل عنها الأذري وغير ذلك . وفيها موفق الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن شداد الحميري اليمني قال الخزرجي كان فقيهاً عالماً نحوياً لغوياً محدثاً عارفاً محققاً في فنونه انتهت اليه الرئاسة في اليمن في القراءات ورحل اليه الناس وانتشر ذكره مات ليلة الاثنين تاسع شوال . وفيها أقضى القضاء بدر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد اللطيف أبي الفتح بن يحيى بن علي بن تمام الانصاري الشافعي السبكي ولد بالقاهرة سنة أربع أو خمس أو ست وثلاثين وسبعائة وجمع من جماعة [بمصر والشام وكتب بعض الطباق وكان أماً عالماً بارعاً أوحده وحصل ودرس وأفتى وحدث بالركنية وعمره خمس عشرة سنة في حياة جده لأمه تقي الدين السبكي ونائب الحكم لخاله تاج الدين ثم ولي قضاء السكر ولما ولي خاله بهاء الدين قضاء

الشام كان هو الذى يباشر عنه القضاء والشيخ بهاء الدين لا يباشر شيئاً فى الغالب ودرس بالشاميتين الجوانية اصالة والبرانية نيابة عن خاله تاج الدين قال ابن كثير وكان يتوب عن خاله فى الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الأدب والحكمة متودداً الى الناس وممجمعون على محبته شاباً حسن الشكالة توفى بالقدس فى شوال ودفن بمقابر باب الرحمة .

﴿ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ﴾

فيها ظهر فى الشام وحصل وحلب بعد المشاء حمرة عظيمة كلتها الجمر وصارت فى خلال النجوم كالنجم البهيم حتى سدت الافق ودام الى الفجر وخفى بسببه ضوء القمر فبأذى الناس وضجوا بالدعاء . وفى محرمها درس بدمشق بالمدرسة الامينية تقي الدين على بن تاج الدين عبد الوهاب السبكي وهو ابن سبع سنين وهذا من المعجائب . وفيها توفى القدوة بدر الدين الحسن بن محمد ابن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن على المجاور القرشى النابلسى الحنبلى طلب الحديث بنفسه ومعه من عبد الله بن محمد بن أحمد بنابلس ومن جماعة بمصر والاسكندرية وحملوا وولى اخاء دار العدل بمصر ودرس بمدرسة السلطان الملك الاشرف ورجل الى الثغر وذكر الذهبي انه خلق عنه وصنف البرق الرميض فى نواب العيادة والمريض وشمة الابرار ونزعة الابصار وتوفى فى ربيع عشر جمادى الآخرة . وفيها جال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر بن على بن ابراهيم القرشى للأموى الامنوى المصرى الشافى الامام العلامة منقح الالفاظ ومحقق المألف ولد بأسنا فى رجب سنة أربع وسبعمائة وقسم القاهرة سنة احدى وعشرين وجمع الحديث واشتغل بأنواع العلوم وأخذ الفقه عن الزنكلونى والسنباطى والسبكي والقزوينى والوجيزى وغيرهم والنحو عن أبى حيان والعلوم العقلية عن القونوى والتستري وغيرهما واتعصب للاقرء والافادة من سنة سبع وعشرين

ودرس التفسير بجامع طولبوت وولى وكالة بيت المال ثم الحسبة ثم تركها وعزل
من الوكالة وتصلى الاشغال والتصنيف ذكره نلينه سراج الدين بن الملقن فى
طبقات الفقهاء فقال شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون الاصول
والفقه والعربية وغير ذلك وقال غيره تخرج به خلق كثير وأكثر علماء الديار
المصرية طلبته وكان حسن الشكل حسن التصنيف لين الجانب كثير الاحسان
للطلبة ملازماً للأفادة والتصنيف من تصانيفه كفى المحتاج فى شرح المهاج يصل فيه
إلى المسافة وهو أنفع شروح المهاج والكوكب الدرى فى تخرج مسائل الفقه
على النحو وتصحيح التنبيه وطبقات الشافعية وغير ذلك وقال السيوطى فى طبقات
النحاة انتهت اليه رئاسة الشافعية وصار المشار اليه بالديار المصرية وكان ناصحاً فى
التعليم مع البر والدين والتواضع والتودد يقرب الضيف المستهان ويحرص على
ايصال الفائدة للبليد ويذكر عنده المبتدئ الفائدة المطروقة فيصنفى اليه كأنه
لم يسمها جبراً فخطره مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة توفى
ليلة الاحد ثامن عشرى جمادى الأولى بمصر ودفن بتربة يقرب مقابر الصوفية .
وفىها أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد النعم النخبرى الحنبلى المعروف والده
بإبن الصقيل كان اماماً مسنداً جليلاً تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة وأقام
بها مدة وتوفى بقلعة الجبل بالقاهرة . وفىها علاء الدين على بن عمر بن
أحمد بن عبد المؤمن الصورى الاصل الصالحى الحنبلى الشيخ المسند الخبير
الصالح ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة وسمع من جده أحمد بن عبد المؤمن والتقى
سليمان بن حمزة وغيرهما وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس ولحقه
حسم وكان يتلو القرآن كثيراً وسمع منه الشهاب بن حجبى توفى فى العشر الآخ من
جمادى الآخرة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون . وفىها شمس الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى المصرى الحنبلى الشيخ الامام العلامة
كان اماماً فى المذهب له تصانيف مفيدة أشهرها شرح انطرقى لم يسبق الى مثله

وكلامه فيه يدل على فقه فسي وتصرف في كلام الأصحاب أخذ الفقه عن قاضي
القضاة موفق الدين عبد الله الحجاوي قاضي الديار المصرية وقال ولده الشيخ
زين الدين عبد الرحمن أخبرني والدي أن عمره يعني عند وفاته نحو خمسين سنة
وأن أصله من عرب بني مهنا الذين هم من جند الشام ناحية الرحبة توفي ليلة السبت
ربيع ثلثي جمادى الأولى في حياة والدته الحاجة فقها ودفن بالقرافة الصغرى
وتوفيت والدته في خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين .

وفيهما خمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن
نجم العجلوني النعشقي الخطيب بيت لها وابن خطيبها مع وزيرة وأجاز له
جماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القواس وحدث فسمع منه شهاب الدين بن
حجي ثلاثيات البخاري عن وزيرة توفي في جمادى الأولى بيت لها ودفن هناك .
وفيهما الجلال أبو ذر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن
أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي الحافظ ابن الخطيب النعوت بالجلال ذكره ابن
ناصر الدين في منظومته قال :

محمد فتى الخطيب الثالث ذاك الجلال ذو علوم باحث

وقال في شرحها مولده سنة تسع وسبعائة يقين وكان اماماً حافظاً من المتقين
فقيهاً كاتباً ذا عريّة ولغة مع صلاح ودين اتقى .
وفيهما أبو زكريا يحيى
ابن احمد بن احمد بن صفوان الصيني المالكي النحوي المقرئ كان اماماً عالمًا عارفاً
بالقرآيات والعريّة صالحاً زاهداً مع يلبه من عبد الله بن أيوب ومنه أبو حامد
ابن ظهيرة وجاور بمكة مدة وأم بمقام المالكية ومات بها قاله السيوطي .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وشبائة ﴾

بها ابتدأ الحافظ ابن حجر كتابه أنباء القمرباء المعرفاته ولد في شبائتها .
(١٥ — سادس الشذرات)

وفيه أمر السلطان الملك الاشرف الاشرف أن يمتازوا عن الناس
بمصايب خضر على العايم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول
عبد الله بن جابر الاندلسي تزيل حلب :

جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريمة وجوهم تنفى الشريف عن الطراز الاخضر
وقال محمد بن بركة الدمشقي المزين :

أطراف تيجان أنت من سندس خضر بأعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرقاً ليفرقهم من الاطراف

وفيه توفي الاصيل المسند نجم الدين احمد بن اسمعيل بن احمد بن عمر بن
الشيخ أبي عمر بن قدامة المعروف بابن النجم الحنبلي ولد سنة اثنتين وثمانين
وسمائه وروى عن ابن البخاري والتقى بن عساكر وغيرها وحديث وعمر وتفرد
وقال ابن حجب ممحماً منه مسموحه من مشيخة ابن البخاري وامالى ابن سمعون
توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة ودفن بمقبرة جده .

وفيه شهاب الدين احمد بن بليان بن عبد الله الدمشقي المالكي القبة المفتي
كاتب الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيراً . وفيها بهاء الدين أبو حامد

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي ولد سنة سبع عشرة ومبعمائة
وكان اسمه أولاً تماماً ثم غيره أبوه بعد ان بلغ سن التمييز وحفظ القرآن صغيراً
وتلا على التتلي الصايغ ومع من الحجار وغيره واشتغل بالعلوم فمهر فيها وأفتى
ودرس وله عشرون سنة وولى وظائف أيسره بالقاهرة وله احدى وعشرون سنة
لما تحول والده الى قضاء الشام قال ابن حبيب امام علم زاهر اليهم مقرون بالوفاء
الجم وفضله مبذول لمن قصد وأم وقلم كم باب عدل فتح وكم شمل معروف منح
وكان موافقاً على التلاوة والعبادة وهو القائل :

أنتى فأنتى الذى كنت طالباً . وحيت فأحيت لى منى ومأربا

وقد كنت عبداً للكتابة أبتغى فرقت على رقي فصرت مكاتبا
وقال فيه والده وقد حضر درسه :

دروس احمد خير من دروس على وذلك عند على غاية الامل
قال الصلاح الصفدى بديها :

لان في الفرع ما في الأصل ثم له مزية وقياس الناس فيه جلي
وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى ساد
وهو ابن عشرين سنة ودرس في مناصب أبيه وأتقى على دروسه وقال غيره كان
كثير الحج والمجاورة والاوراد والمروعة خيراً بامر دنياه وآخرته وقال من الجلاء
ما لم ينله غيره وولى افتاء دار العدل وقضاء الشام وقضاء العسكر وحدث فسمع
منه الحفاظ والأئمة وصنف هروس الاقراخ في شرح تلخيص المفتاح أبان فيه عن
سعة دائرة في الفن وصنف غير ذلك توفي بمكة في رجب وله ست وخمسون سنة .
وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان البكري بن المجد الشاعر كانت له
قدرة على النظم وله مدائح في الاعيان ومن شعره قصيدة أولها :

رعاه الله ولا روعوا ما لم ساروا ولا ودعوا

مات بمينة ابن خصيب في شهر رمضان . وفيها أبو بكر بن رسلان بن
نصر البلقيني أخو سراج الدين كان يتردد الى أخيه وهو أسن منه بقليل وكان
على طريقة والده قدم على أخيه في هذه السنة ليتزوج ولده جعفر فرض عند الشيخ
ومات فأسف عليه لانه مات في غربة وهو شقيقه فصار يقول ذهب أبو بكر
سيذهب عمر فيتنا هو في هذه الحال اذ مع قارغا يقرأ (فأما الزيد فيذهب جناء
واماما ينفع الناس فيسكت في الارض) فاش بمد أخيه اثنتين وثلاثين سنة وقد
انجب أبو بكر هذا أولاداً نبغ منهم رسلان وجعفر وناصر الدين .

وفيها تقي الدين أبو بكر محمد العراقي ثم المصري الحنبلي كان من فضلاء الحنابلة
وتوفي في جمادى الأولى . وفيها بدر الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن

عبد الله بن عبد الغنى المقدسى سمع من سليمان بن حمزة وعبيد ونفقة وبرع وأفنى وأم
بمحراب الحنابلة بجامع دمشق توفى بالصالحية ثامن عشرى شعبان .

وفيهما أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحيرى المقرئ المؤدب نزيل مكة
سمع بدمشق من المزى وبمكة من الوادى آشى والزين الطبرى وغيرهم وحدث
فسمع منه أبو حامد بن شهيرة ومات فى صفر . وفيها فمس الدين
أبو الفرج عبد الرحمن بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر
الصالحى الحنبلى الشيخ الامام الخطيب الفرضى ولد فى رجب سنة ثمان وتسعين
وسمائه وسمع من ابن حمزة وابن عبد الدائم وغيرهما وسمع منه شهاب الدين بن حجر
وكان من خيار عباد الله وله يد طولى فى الفرائض وله حلقة وخطابة بالجامع
المظفرى توفى يوم الاربعاء مستهل جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيهما غفر الدين عثمان بن محمد بن أبى بكر بن حسن الحارثى ثم الدمشقى
ابن المغرل ويعرف قديماً بابن سينا ولد سنة ثمان وتسعين وسمائه وسمع
من القسم بن مظفر وابن الشيرازى وغيرهما وطلب بنفسه وحصل الكثير
وحدث وحج كثيراً وذكره الذهبي فى المختص مات بحلب فى حادى عشر
ذى القعدة أو ذى الحجة . وفيها سراج الدين عمر بن اسحق بن

أحمد الفرنزوى الهندى قاضى الحنفية بالقاهرة تفقه على الرجيه الرازى
بمدينة دلى بالهند والسراج الثقفى والركن اليداوى وغيرهم من علماء الهند وحج
فسمع بمكة وقدم القاهرة نحو سنة أربعين فسمع بها وظهرت فضائله ثم ولى قضاء
المسكر بعد أن كان ينوب عن الجلال التركمانى ثم عزل ثم قويت شوكته لما مات
علاء الدين التركمانى وولى ولده جمال الدين فاستنابه ولم يستنصحه فمات بجميع
الأمر وعظمت منزلته عند السلطان حسن وقوى فى قضاء الحنفية استقلالاً سنة
تسع وستين ومن تصانيفه شرح المنقى وشرح الهداية وشرح بديع ابن الساعاتى
وتأليف ابن الفارضى قال ابن حجر كان واسع العلم كثير الاقدام والمهابة وكان يتعصب

للسوفية الاتحادية وعزر ابن أبي حجلة لكلاسه في ابن الفارض مات في الليلة التي
 مات فيها البهاء السبكي سابع رجب وكان يكتب بخطه مولدى سنة أربع وسبعمائة
 انتهى . وفيها زين الدين عمر بن عثمان بن موسى الجعفرى الدمشقى
 قال ابن حجر تفقه وبرع ودرس بالجاروخية وخطب بجامعة العقبة مات في نصف
 المحرم راجعاً من الحج . وفيها أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن
 على البحرى المكي الحنفى امام مقام الحنفية بمكة صاحب الشيخ أحمد الاهدل البنى
 وزهد ودار بمكة وفي عقبه زينيل . وفيها كمال الدين محمد بن نضر الدين
 أحمد بن كمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن حامد اللالى الاسكندراوى
 المالكى بن الربى قاضى الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة ثلاث وسبعمائة
 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع بمكة من عيسى المسجى وسمع منه
 الخافى المراقى وهو الذى أرخه . وفيها عز الدين محمد بن أبى بكر بن
 على الصوفى الصالحى أحد المتنبين بدمشق ولد سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة
 وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن التكميل بن الفراء بعض سنن ابن ماجه
 وحدث وتفرد وهو أحد من اجاز عاماً توفى بالصالحية في أحد الجمادين .
 وفيها جمال الدين أبو الفتح محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق
 ابن الصايغ الدمشقى سمع من الحجار وأسماء بنت مصرى وغيرها وولى قضاء
 حمص وغزة ودرس بالمعادية بدمشق وأقام عند جده ببلد مدة وناب فى الحكم
 بسمرين ومات فى ذى الحجة عن نحو الأربعين سنة قال ابن حجر وهو أخو
 شيخنا أبى اليسر احمد . وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن عيسى الاقصرانى
 الحنفى قدم دمشق وسمع على المزى وغيره ودرس بالعزبة البرانية بالشرف الاعلى
 وخطب بها مات فى ذى القعدة . وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن
 يعقوب التالبسى ثم الدمشقى بن الخواص الحنفى سمع من عيسى المطعم وابن
 عبد الدايم وغيرها وعنى بالعلم وناب فى الحكم توفى تاسع ربيع الآخر عن ستين

سنة وأشهر . وفيها محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد البجلي اللوشى - يفتح اللام وسكون الواو بعدها معجمة - الفراء طلى سمع من جعفر بن الزين سنن التسانى الكبرى والشفاء والموطأ وأخذ عن فضل الماعزى وكان عارفا بالحديث ونسب مشكله والقراءات وطرقها مشاركا في الفقه توفى في جمادى الآخرة .

وفيها شرف الدين يحيى بن عبد الله الزرهونى - نسبة الى زرهون جبل قرب فاس - الفقيه المالكي اشتغل ومهر ودرس بالشيخونية والحديث في الصرغتمشية وله نظاريج وتصانيف وتخرج به المصريون توفى في ثالث شوال . وفيها يحيى ابن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى الماعزى اليلدى الحوى ابن الخباز الشاعر الزجال تليد السراج المار تهر ونظم في الفنون وشارك في الآداب وكتب عنه الصندى وغيره وكلت بتشيع مات في ذى الحجة وقد عمر طويلا قال الصندى سأله عن مولده فقال سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

سنة أربع وسبعين وسبعمائة

فيها كان الوباء الكثير بدمشق دام قدر ستة أشهر وبلغ السدد في كل يوم مائتى نفر . وفيها كان الحريق بغزة الجبل داخل الدور السلطانية استمر أياما وفسد منه شئ كثير ويقال ان أصله من صاعقة وقعت .

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى برع في الفقه وناب في الحكم ، درس وتوفى في المحرم . وفيها ابراهيم بن محمد بن عيسى ابن مطير البنى كان عالما صالحا عارفا بالفقه درس وافق وحدث عن أبيه فكان مقيا بأبيات حسين من سواحل اليمن وكان يقب ضياء الدين وسمع من الحجرى وغيره وحدث قاله ابن حجر . وفيها احمد بن رجب بن حسين بن محمد ابن مسعود البغدady نزىل دمشق والد الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى ولد ببنداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وسمع من مشايخها ورحل الى دمشق بأولاده فسمعهم بها والحجاز والقدس وجلس للأقراء بدمشق واقنع به . وكلت ذا خير

ودين وعفاف . وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي الحسبة وأخو عبد الوارث المالكي وجد نجم الدين عبد الرحمن كان عارفاً بالفقهاء والأصول والعربية منصفاً في البحث اعتزل الناس في آخر عمره ونوفى في رمضان . وفيها الحافظ الكبير

عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق وله سبع سنين سنة ست وسبع مائة مع أخيه بعد موت أبيه وحفظ التنبية وعرضه سنة ثمان عشرة وحفظ مختصر ابن الحاجب وفتاياه بالبرهان الفزاري والكمال بن قاضي شعبة ثم صاهر المزني وصحب ابن تيمية وقرأ في الأصول على الأصمهاني وألف في صفره أحكام التنبية وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم يشارك في العرية وينظم نظماً وسطاً ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال الأمام المحدث المفتي البارح ووصفه بحفظ الثون وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني والراقي وغيرهما ومعهم من الحجاز والتسم بن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزني وتزوج بابنته ومعهم عليه أكثر تبانيته وأخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكثر عنه وقال ابن حبيب فيه إمام روى التسييح والتهليل وزعم أرباب التأويل معهم وجمع وصف وأطرب الأصماع بالتوى وشنف وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنسباً الأيام تترى وأما نساق إلى الآجال والعين تنظر

فلا عائد ذلك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا المشيب المكثر

ومن مصنفاته التاريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير وكتاب في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان سواه التكميل وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج وشرح قطعة من البخاري وغير ذلك وتلامذته كثيرة منهم ابن

حجى وقال فيه : احفظ من ادركناه لثنون الاحاديث واعرفهم ببحرهما ورجلها
ومصيحها وسعيها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما أعرف اني اجتمعت
به على كثرة ترددى اليه إلا وانفعدت منه وقال غيره كما ذكره ابن قاضي شعبة
في طبقاته كانت له خصوصية باين تسمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه
وكان يقضى برأيه في مسألة الطلاق وامتنع بسبب ذلك وأوذى وتوفى في شعبان
ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى . وفيها أبو بكر

ابن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بابن أبي حرمة قال ابن حجر كان قتيلاً عارفاً
فانزل زاهداً صاحب كرامات شهيرة ببلاده وهو من ستان بضم المعجمة وتشديد
القاف وآخره بون من السواحل بين جدة وحلي انتهى . وفيها رافع بن

الفزاري الحنبل نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر ثقفه وعنى بالحديث وكان يقول الشعر
ودلع بكتاب ابن عبد القوي النظم وزاد فيه وناقشه في بعض المواضع وندخ وتوفى
في ذي الحجة بالطاعون . وفيها أبو قر سليمان بن محمد بن حميد بن محاسن
الحلي ثم النيربي الصابوني وله سنة احدى وسبعائة بمصر وأحضر على الحفاظ
الديماطي وحدث عن ست الوزراء والحجار وذكره ابن رافع في معجمه وسمع
منه البرهان محدث حلب وتوفي بالنيرب في شهر رمضان .

وفيها عبد المريز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو فارس المريفي
صاحب فاس لما ملأ أبوه أبو الحسن اعتقل ثم أخرجه الوزير عمر بن عبد الله وياحه
وسلطنه وذلك في شعبان سنة ثمان وستين ثم قال الوزير لما هم بخلمه واستولى على
أمواله وتوجه من فاس إلى مراکش ونازل أبا الفضل وقتله ثم حارب عامر بن
محمد المتقلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به قتلته وقتل تاشفين في سنة احدى وسبعين
ثم ملك تلمسان يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين ثم المغرب الأوسط وثبتت قدمه
ودفع الثوار وانجواج واسمال العرب ولم يزل الى طرقة مالا بد منه فمات بمسكره
عن تلمسان في شهر ربيع الآخر وتسلطن بعده ولده السيد محمد .

وفيهما أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الانصارى بن معاذ قال ابن خنجر
كان يذكر انه من ذرية سعد بن معاذ الاوسى وكان فاضلا مشاركا في عدة علوم
متظاهرا بمذهب أهل الظاهر يناضل عنه ويجادل مع شدة بأس وقوة جنان وكان
يعاشر أهل الدولة خصوصا القبط وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب
الكيمياء وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع منه البرهان محدث
حلب وأخذ عنه الشيخ أحمد القصير مذهب أهل الظاهر وكان يذكر لنا عنه فوائد
وتوارد وعجائب توفي بمصر في رابع شوال . وفيها علي بن الحسن بن
قيس البابی الشافعى عنى بالعالم وأفتى وامتنع الناس به ودرس بالاسكندرية وملت
في صفر . وفيها عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم الكنتانى الصالحى
المعروف بابن الكنتى سمع من ابن القوام ميم بن جميع وجزء ابن عبد الصمد
وغير ذلك وتفرّد بذلك وملت في ذى القعدة عن ينف وثمانين سنة .

وفيهما ولى الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن إبراهيم بن يوسف الثانى
الدباجي المعروف بابن المغلوطنى الشافعى ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من
جماعة وتقّه وبرع في فنون العلم وأخذ عن النور الاردبيلي وحدث وأشغل وكان
قد نشأ بدمشق ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن ودرس بالمدرسة
التي أنشأها والتفسير بالمنصورية وغيرهما قال الولي العراقي برع في التفسير والفقه
والأصول والتصوف وكان متمكنا من هذه العلوم قادرا على التصرف فيها فصيحاً
حلو العبارة حسن الوعظ كثير العبادة والتأله جمع وأف وأشغل وأفتى ووعظ
وذكر وامتنع الناس به ولم يخلف في معناه مثله وقال الحافظ ابن حجرى كان من
ألطف الناس وأظرفهم شكلا وهيئة وله تأليف بديعة الترتيب توفي في ربيع الأول
وذكر انه لما حضرته الوفاة قال هؤلاء ملائكة ربي قد حضروا وبشروني بقصر
في الجنة وشرع يردد السلام عليكم ثم قال اتزعموا ثيابي عنى فقد جاموا بحلل من
الجنة وظهر عليه السرور وملت في الحلال . وفيها شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الحنبلي الشيخ الصالح القدوة شيخ الثقلين بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر روى عن الثقي سليمان ويحيى بن سعد الكثير وحديث فسمع منه الحافظ ابن حجي وتوفي في عاشر شعبان .

وفيه الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن جمال الدين رافع بن هجرس بن محمد ابن شافع السلاوي - بتشديد اللام - الميمى المتقن الممر الرحلة المصرى المولد والمنشأ ثم الدمشقى الشافى ولد في ذى القعدة سنة أربع وسبعمائة وأحضره والده على جماعة وأسمعه من آخرين واستجاز له الحافظ الديلمى وغيره ورحل به والده الى الشام سنة أربع عشرة وأسمعه من طائفة ورجع به وتوفي والده فطلب بنفسه بعد وفاته في حدود سنة إحدى وعشرين وتخرج في علم الحديث بالقطب الحلبي وابن سيد الناس وسمع وكتب ثم رحل الى الشام أربع مرات وسمع بها من حفاظها المزي والبرزالي والذهبي وذهب الى بلاد الشام ثم قدم الشام خامساً محبة القاضي السبكي واستوطنها وحوس بها بدار الحديث النورية والفاضلية وعمل لنفسه معجافى أربع مجلدات وهو في غاية الإتهان والضبط مشحون بالفضائل والفوائد مشتمل على أكثر من ألف شيخ وجمع وفیات ذيل بها على البرزالي وصنف ذيلاً على تاريخ بغداد لابن النجار أربع مجلدات وقد عدم هو والمعجم في القن وتخرج به جماعة من الفضلاء واتفقوا به وخرج له الذهبي جزءاً من عوالمه وحديث قديماً وحديثاً وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال فيه العالم المفيد الرجال المتقن الى غير ذلك وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان متقناً محرراً لما يكتبه ضابطاً لما ينقله وعنه أخذت هذا العلم أى علم الحديث وقرأت عليه الكثير وعلقت عنه فوائد كثيرة وكان يحفظ التهاج والآثنية لابن مالك ويكرر عليهما وحصل له وضواس في الطهارة حتى أنهل يده وضدت ثيابه وهيئة ولم يزل مبتلى به الى أن مات في جمادى الاولى بدمشق ودفن بباب الصغير وقال ابن حبيب: امام تقدم في علم الحديث ودراسته وتميز بمعرفة أسماء ذوى اسناده وروايته ورحل وطلب وسمع بمصر ودمشق وحلب وأضرع ناز

التحصيل واجج وقرأ وكتب واتفق وخرج وعنى بما روى عن سيد البشر وجمع مسنده
الذى يزيد على ألفي فخر وكان لا يفتنى بلبس ولا مأكلا ولا يدخل فيما أبهم عليه
من أمر الدنيا أو اشكل ويختصر في الاجتماع بالناس وعنده في طهارة ثوبه وبدنه
أى وسواس انتهى . وفيها ظهور الدين أبو محمد محمد بن عبد الكريم بن

محمد بن صالح بن قاسم بن المعجمي الحلبي سمع صحيح البخارى وسنن ابن ماجه وغير
ذلك ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع منه العراقي وأرخه وابن حساكر وأبو
اسحق سبط ابن المعجمي وهو أقدم شيخ له والبرهان آخر من روى عنه وآخرون
وكتب الطابق والجزاء ونسخ كثيراً من الكتب بالاجرة وكان يستزق من
الشهادة وإذا طلب منه الصاع طلب الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه
من القوت قاله ابن حجر . وفيها شمس الدين محمد بن غفر الدين عثمان بن

موسى بن علي بن الأقرب^(١) الحلبي الحنفى قال ابن حجر كان فاضلاً متواضعاً درس
بالتابكية والقليجية ومات في نيف وسبعين وقال ابن كثير كان من أحاسن الناس
وفيه حشمة ورياسة واحسان . وأخوه شهاب الدين أحمد كان فاضلاً رحل

الى مصر واشتغل بها ومهر في المقول وولى قضاء عينتاب .

وأخوه علاء الدين تلمذ للقوام الأبرازى ومهر في الفتوى .

وفيها ناصر الدين محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم البكرى الفقيه الشافعى
ولد سنة سبعمائة واشتغل كثيراً ثم ولى تدريس الفیوم مدة طويلة وكان عالماً بالأصولين
والفقه والعريه والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وهو والدنور الدين البكرى المعروف بن
قنيلة مات بدعروط^(٢) في شهر رمضان وهو يصلى الصبح . وفيها ناصر الدين

محمد بن محمد بن أحمد بن الصفي بن المعطار الدمشقى الحنفى الحاسب نشأ في طلب العلم
وسمع الحديث ومهر في الفقه وبرع في الحساب وأتقن المساحة إلى أن صار له المتعنى
في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن في دمشق من يدانيه في ذلك ثم ترك

(١) كذا في الدرر ، وفي الاصل « الأرب » (٢) في الدرر « دعروط » ولعله غلط

ذلك بآخره واشتغل بالتلاوة وكان مأذوناً له بالاختاء وفي الده ومن شعره :
 حديثك في أحلى من الدن والسوى وذكرك شغلي كان في السر والنجوى
 سلبت فؤادي بالبحنى وانى صبرت لما أتى وإن رادت البلوى
 وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلى الشافعى
 نزيل دمشق ولد على رأس القرن وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فاجاد وكان
 أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولى خطابة يلغا واتجر في الكتب فترك تركة
 هائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيرة وبزغ ظهرت
 في أفق المعارف شمسه المذبرة وبايع ثنى على قلبه ألسنة الادب وخطيب تهتز لفصاحته
 أعواد المناير من العرب كان ذا فضيلة مخطوبة وكتابة منسوبة وجرى في القون
 الادبية ومعرفة بالغة واللغة والعربية وله نظم المهاج ونظم المطالع وعدة من القصائد
 النبوية وهو القائل في الذهبي لما اجتمع به :

مازلت بالطبع أهواكم وما ذكرت صفاتكم قط الاهمت من طرفي
 ولا عجيب اذا ما ملت نحوكم والناس بالطبع قسما لوالى الذهب

تصعد : بالجامع الاموى وولى تدريس الفاضلية بعد ابن كثير .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الصالحى عرف بالمبجى
 الحنبلى الشيخ الامام العالم مصنف فى الطاعون وأحكامه جمه فى الطاعون الواقع سنة
 أربع وستين وفيه فوائد غريبة . وفيها بدر الدين محمد بن شمس الدين محمد
 ابن الشهاب محمود الحلبي ناظر الجيش والارقال بحلب مع على الحجار ومحمد بن النحاس
 وغيرهما وحدث وولى عدة وظائف وأخضعه الحافظ المراق وغيره وتوفى عن خمس
 وسبعين سنة . وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن الصالح الدمشقى المالكي
 القفصى مع من الشرف البارزى وغيره وولى مشيخة الحديث بالسامرة وناب فى
 الحكم وتوفى فى ربيع الأول عن ثلاث وسبعين سنة . وفيها منكلى بنا بن
 عبد الله الشمس أنابك العساكر بعد قتل أستاذهم وكان قبل نائب السلطنة بعصر

وولى امرة دمشق وحلب وصفد وطرابلس، تزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين أخت الملك الاشرف وكل مشكور السيرة قال ابن كثير اثر بدمشق آثاراً حسنة وأجبه أهلها وهو الذى فتح باب كيسان وهو من عهد نور الدين الشهيد لم يفتح وجدد خطبة بمسجد الشهرزورى وبني بحلب جامعاً من أحسن الجوامع وعمر انطان عند جسر المجامع والطان بقرية سمع . وفيها شرف الدين يعقوب ابن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب بن خطيب القلمة الحموى أخذ عن ابن جرير^(١) وغيره ومهر فى الفقه والعربية والقراءات الى أن انتهت اليه رئاسة العلم ببلده وأخذ عنه أكثر فضلائها وذكره ابن حبيب فى تاريخه وأقضى عليه وقال انتهت اليه مشيخة بلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيباً بليغاً واعظاً مذكراً .

وفى بها بهاء الدين أبو الحسن يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى ابن محمد بن على بن الزكى القرشى الدمشقى الشافى أجازه فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة ابن عساكر والعتيى والزم الفراء وآخرون وأجازه الرشيد وابن وزيره وابن الطبال وغيرهم من بغداد وعنى بالفقه والحساب وكان يحفظ التنبيه وباشر نظر الامرى وغير ذلك وتوفى فى ربيع الأول .

سنة خمس وسبعمين وسبعمائة

ففىها توفى بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد ابن عبد الحسن بن نشوان الخزومى المصرى بن الخشاب الشافى مع على وزيره والحجار وابن القيم وغيرهم وحدث وناب فى الحكم بالقاهرة وكان فصيحا بصيرا بالاحكام عارفاً بالمكاتبات مهمولى قضاء حلب ثم قضاء المدينة المنورة وخرج منها بسبب مرض اصابه فى أثناء هذه السنة فأت فى الطريق قرب ينبع .

وفىها أبو بكر بن عبد الله الدهروطى المقيى الشافى السليمانى قال ابن حجر

(١) فى الدرر « جوير » أو « مخيريز » ولم يتسع الوقت لتحريها

كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع ازهد والخير وكان لاهل بلده في اعتقاد زائد وكان يقول انه تجاوز المائة ومات في شوال .

وفيها يحيى الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفا الحنفي القرشي ولد سنة ست وتسعين وستائة وممعه وهو كبير وأقدم سماع له على ابن الصواف وممعه من الرشيد بن العلم ثلاثيات البخاري ومن حسين الكردى الموطأ ومن خلائق ولازم الاشتغال بفرع في الفقه ودرس وأفاد وصنف وشرح الهداية صمها العناية وشرح معاني الآثار للطحاوي وعمل انوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين وصنف الجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك وتوفي في ربيع الأول بعد أن تغير وأضر . وفيها على بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الكلاني

البغدادى الحنبلى المقرئ سبط الكمال عبد الحق ولد سنة ثمان وتسعين وستائة وأجازته الديلمياطي ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والثلاوة وحج مراراً وحاور وخرج له ابن حبيب مشيخة . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن احمد بن عبد الله

ابن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن عياش بن حماد السوادى الاصل الدمشقى الحنبلى المعروف بفاضى اللب كان من رؤساء الدمشقيين أفتى ودرس وحدث مع المروءة الثامة والهيئة الحسنة وسمع منه ابن ظهيرة ومات في ذى الحجة .

وفيها بدر الدين محمد بن عبيد الله الاربلى الاديب المعمر ولد سنة ثمانين وستائة ومهر في الآداب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادى الآخرة .

وفيها تاج الدين محمد بن عبد الله الكركي كان قاضياً يبلده ثم بالمدينة النبوية ثم قدم القاهرة وولى نيابة الحكم بمصر عن ابن جماعة وكان منفرداً بذلك فيها الى أن مات في شعبان وكان فاضلاً مستحضراً مشكور السيرة .

وفيها محمد بن محمد بن عمر بن علي بن الحسيني القزويني ثم البغدادى امام جامع بغداد كان أبوه آخر المستندين بها حدث عن أبيه وغيره واشتغل بمد

كبر الى أن صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسة وحسن الخلق توفي عن نيف وستين سنة . وفيها محمد بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي قاضي عدن قال . ابن حجر كان فاضلاً خيراً وهو والد صاحبنا الفقيه عمر قاضي عدن .

وفيها صلاح الدين محمد بن مسعود المقرئ المالكي تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصبياً للأقراء حتى أن القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه . وفيها محمود بن قطلوشاه المرأى الحنفي بن عضد الدين قدم من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة يشتغل وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه صرغتمش . بعد وفاة القوام الاسناني فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن مات وكان غاية في العلوم العقلية والاصول والمريسة والطلب مع التودد والسكون والانحياز مع عظمة قدره عند أهل الدولة مات في رجب عن أزيد من ثمانين سنة قاله ابن حجر .

﴿ سنة ست وسبعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي كمال الدين ابراهيم بن أمين الدولة احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله الحلبي الحنفي كان وكيل بيت المال بحلب وولي بها عدة ولايات وكان كاتباً جيداً سمع من سقر الزيني البخاري ومشيخته تخرج الكامل والذهبي ومن جماعات وحديث فسمع منه ابن فطيرة بحلب ودمشق وتوفي في جمادى الاولى عن احدى وثمانين سنة . وفيها احمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الرازي ثم المصري المعروف بطفيق^(١) سمع من الكندي والوافي والديوسي والحسيني^(٢) وغيرهم وحديث وثاب في الحسبة سقط من سلم فوات في ذي القعدة . وفيها شرف الدين احمد بن الحسن بن سليمان الدمشقي

(١) في الاصل « بطفيق » وفي الدرر « طس » وفي الهامش بخط السخاوي هذا تصحيح من الناسخ وإنما لقيه طفيق كما رأيت مجوداً بخط المقرئ وخط المؤلف .
(٢) في الدرر « الحنفي » .

الحنفى المعروف بابن الكفرى أخذ عن أبيه وغيره وقاب فى الحكم مدة واشتغل
وتقدم ثم استقل بالحكم مدة أولها سنة ثمان وخسين ونزل عن القضاء لولده يوسف
سنة ثلاث وستين وأقبل على الافادة والعبادة وأقرأ القرآن بالروايات حتى مات
عن خمس وثمانين سنة وقد كف بصره . وفيها احمد بن سليمان بن

محمد بن سليمان الاربلى الممشقى ثقة على ابن خليب يروى وغيره وكان حنبلياً
ثم اتمل شافئياً فهر فى الفقه والاسول والادب وكانت محبة الى الناس لطيف
الاخلاق أخذ القضاء عن الفخر المصرى وسمع من ابن حيد الدائم وكانت له
أسئلة حسنة فى فنون من العلم مات ليلة الجمعة تاسع عشر صفر .

وفىها أبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن على الأصبحى العنانى النحوى
اشتغل فى بلاده ورحل الى أبي حيان فلأزده واشتهر بصحبته وبرع فى زمنه ثم
تحول بعده الى دمشق فعظم قدره واشتهر ذكره واتفق به الناس وصنف
كتباً منها شرح التسهيل وشرح التقریب قال ابن حبيب امام عالم حاز اثنان
الفنون الادبية وفاضل ملك زمام العربية وقال ابن حنى كان حسن الخلق كريم
النفس شافئى المذهب مات بدمشق فى تاسع عشرى المحرم وقد جاوز الستين .

وفىها شهاب الدين أبو العباس احمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد
التلمسانى المعروف بابن أبى حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة قال ابن حجر ولد بزاوية
جله ثلثان سنة خمس وعشرين وسبعمائة واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع
ومر فى الادب ونظم الكثير وثر فأجاد وترسل فتاوى وعمل المقامات وغيرها
وكان حنفى المذهب حنبلى الاعتقاد كثير الخط على الاتحادية وصنف كتاباً
عارض به قصائد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه وعلى نحلته ويرميه ومن
يقول بمقاتته بالمعظام وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى قرأت بخط
ابن القطان وأجاز فيه كان ابن أبى حجلة يبالغ فى الخط على ابن الفارض حتى أنه أمر
عند موته فيها أخبرني به صاحبه أبو زيد المغربي أن يوضع الكتاب الذى عارض

به ابن الفارض وحط عليه فيه في تمشه ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك قال
وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية انه حنفي والمعتزلة انه على طريقهم قال
وكان بارعاً في الشعر مع انه لا يحسن العروض قال وكان كثير العشرة للظلمة
ومعنى الخمر قال وكان جده من الصالحين فأخبرني الشيخ شمس الدين بن
مرزوق انه سمى بأبي حجلة لان حجلة أتت اليه وباضت على كفه وولى مشيخة
الصهرنج الذي بناء منبج وكان كثير التواضع والنكت ومكارم الاخلاق ومن
نواذره انه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ذبوان الصباغة ومنعلق
الطير والسجع الجليل فيما جرى من النبل والسكران والادب الغض وأطيب العليب
ومواصل المقاطيع والنسمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله كالتذكرة
في مجلدات كثيرة ونحو اعداء البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة
وبصيرات الجبال وهو القائل :

نظمي علا وأصبحت ألفنساظه منمقة

فكل يفت قلته في سطح دارى طبقه

مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنة .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جماعة الحموي الاصل
المقدمي الشافعي أخو القاضي بدر الدين بن جماعة ولد سنة عشر وسبعائة وسمع
على ابن مزير وغيره وناب في تدريس الصلاحية وخطب في المسجد الأقصى وأفق
ودرس ومات في ربيع الاول . وفيها أويس بن الشيخ حسين بن حسن
ابن اقبغا المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز وما مبعجا ببيع بالسلطنة سنة ستين
وكان محباً للخير والسدل شهماً شجاعاً خيراً عادلاً دامت ولايته تسع عشرة سنة
وقد خطب له بمكة حاش سيماً وثلاثين سنة قيل انه رأى في النوم انه يموت في
وقت كذا ففعل نفسه من الملك وقرر ولده حسين وصار يتشغل بالصيد ويكثر

العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بينه . وفيها بدر الدين حسن بن علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي ولد سنة احدى وعشرين وسبعائة وسمع الحجار وغيره وادب في الحكم وولى مشيخة سعيد السعداء ودرس بالشرقية واختصر الاحكام السلطانية لجوده وكتب شيئاً على التنبيه ومات في شعبان عن خمس وخمسين سنة . وفيها جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي مات هو وأخوه عبد العزيز وابن عمهم علي بن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشر ذي القعدة بالطاعون وعصمت ستينته قبلهم بقليل . وفيها عبد الله بن عبد الرحمن اللقضي المائكي كلف مشهوراً بالعلم منصوباً للفتوى وكان يوقع عند الأحكام مات في ثالث رمضان .

وفيها الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن محمد الحسيني النيسابوري كان بارعاً في الأصول والعربية وولى تدريس الاسدية بطلب غيرها وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولى مشيخة بعض الخوانق وكان ينشيع وكان أحد أئمة العقول حسن الشيبة وهو القائل :

هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل وهو لكل بيت
أما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرقت فانك حي وإذا أظلمت فانك ميت

توفي في هذه السنة عن سبعين سنة . وفيها علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولى خطابة الجامع الأموي بعد أبيه وله عشر سنين ودرس في حياة أبيه بالأمينية وعمره سبع سنين ومات كما تقدم مع ولدى عمه في يوم واحد .

وفيها علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس بن شرف التخلي الزرعي ثم الدمشقي المعروف بابن شعرونح ولد بعد الثمانين وسمائة ولم يرزق سماع الحديث ببلو وكانت له عناية بالعلم وولى قضاء عدة بلاد بطلب ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق ثم قضاء حلب مرتين ومن شعره :

أحسن إلى من أسأما استطعت واعف إذا قدرت واصبر على رزء البليسات
وماء وجهك خير الملتين فلا تبعه بنفساً ولو باليوسفيات
فكل ما كلف مقدوراً سبيله وكل آت على رغم السدا آت
وكان يلقب بالقرع وكتب له بقضاء دمشق بعد السبكي الكبير فلم يتم له وباشر
توقيع الست ونظر الجامع وكان حسن الخط جداً سريع الكتابة بحيث أنه كتب
صداقاً بمدة واحدة وكان مغرط الكرم حتى أنه اختار آخرأ جداً واقطع يستانه
خاملاً إلى أن مات في جمادى الآخرة . - وفيها علاء الدين على بن محمد

ابن على بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكنتاني النسباني الحنبلي قاضي دمشق
ولد سنة بضع عشرة ومسع من أحمد بن علي الجزري وأجاز له ابن المشقة وطلب
أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولى قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي
الجليل وكان فضلاً متواضعاً ديناً عفيفاً وكان أعرج وهو والد جمال الدين عبد الله
ابن علاء الدين الجندى شيخ ابن حجر توفى في نصف شوال وقد نيف على السبعين .
وفيها أمين الدين محمد بن القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن أحمد
الشهير بأبن عبد الحق الحنفي ويعرف بأبن قاضي الحصن كان فضلاً ممدحاً من
الأعيان اشتغل ودرس بالمراوية والظاوية وولى الحسبة ونظر الجامع ومدحه
ابن نباتة وغيره توفى بدمشق في الحرم بالطاعون عن بضع وستين سنة .

وفيها جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الخزرجي المكي ولد سنة اثنتين
وسبعائة وسبع الكثير من جده لايه صفى الدين أحمد الطبري وأخيه الرضى والفخر
التوزري وجاعة وكان حلوفاً بالفرائض والفقه حدث بالكثير من مسوعاته وكان
يقال له أخياناً ابن الصفى نسبة لجده لأنه توفى في تاسع عشر رجب .

وفيها فاضل للدين محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي بن اللبان
المصري ولد سنة عشر أو ثلاث عشرة وأخذ القراءة عن سبط ابن الملويس^(١)

ثم رحل فأخذ من ابن السراج وعلى المراءى وإبى حيان وغيرهم وتصدر للأقراء
وأكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيراً من الشواذ وربما قرأ بعضها في الصلاة فانكر
ذلك عليه وحدث عن زين الشحنة ووجيهة بنت الصميدى الاسكندرانية وغيرها
ومات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف الحسينى الواسطى الشافعى تزيل الشامية
الجوانية ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالمصارية وأعاد
بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً وتصنيفاً بخط حسن فمن تصانيفه مختصر الحلية
لابى صيم في مجلدات سماه مجمع الاحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب
في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين بمجلد وكتاب في الرد على الاسنوى في
تناقضه قال ابن حجرى كان مجتهداً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً توفى بدمشق
في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم . وفيها جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثى الشافعى مفتى الشام
المعروف بابن قاضى الزيدانى ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة
وتفقه على الفرارى والكمال بن قاضى شهبة وابن الزملكافى وأذن له بالفتوى ودرس
قدماً بالنجبية ثم بالظاهرية الجوانية والعاذلية الصغرى وأعاد بالشامية الجوانية ودرس
بها نيابة قال ابن حجرى أشهر بدمشق في شأن الفتوى وصار المشار اليه فيها ولم يضبط
حمية حوى خطأ فيها وكان معظماً يخضع له الشيوخ ويقصد لقضاء حوائج الناس
عند القضاء وغيرهم وله تواضع وأدب زائد توفى بالطاعون في مستهل المحرم ودفن
بسفح قلسيون . وفيها لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله
ابن سعيد بن أحمد بن على السلماى اللوشى الاصل القرناطى الاتدلسى كان والده
بارعاً فاضلاً وتقدم ذكره سنة احدى وأربعين قال الملامه المقرئ في كتابه تعريف
ناس الخطيب هو الوزير الشهير الكبير الطائر الصيت في المشرق والمغرب
عرف الثناء عليه بالتميز والعبير المثل المضروب في الكتابة والشر والطب ومعرفة

العلوم على اختلاف أنواعها ومصنفاته تجبر عن ذلك ولا يثبتك مثل خبير علم
الرؤساء الاعلام الذى خدمته الشيوخ والاقلام غنى بمشهور ذكره عن مسطور
التعريف والاعلام واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والاحلام عرف
هو بنفسه آخر كتابه الاحاطة فقال يقول مؤلف هذا الديوان تقمده الله حظه فى
ساعات انصاعها وشهوة من شهوات اللسان اطاعها وأوقات للاشتغال بما لا يعنيه استبدل
بها اللهو لما باعها اما بعد حمد الله الذى يفر الخطية ويحث من النفس اللجوج الملية
فتحرك ركابها البطية والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ميسر سبل الخير
الوطية والارضى عن آله ومحبه متهى الفضل ومناخ الطية فاننى لما فرغت من تأليف
هذا الكتاب الذى حمل فضل النشاط مع الالتزام لمراعاة السياسة النبطية والارتباط
والتفت اليه فراقى منه صوان دور ومطلع غرر قد تحللت ما كرمهم بعد ذهاب أعيانهم
وانتشرت مفاخرهم بعد انقواء زمانهم نافستهم فى اقتحام تلك الابواب ولباس
تلك الانواب وقمت باجتماع الشمل بهم ولو فى الكتاب وحرصت على أن أنال منهم
قربا وأخذت أعقابهم أديبا وحبا وكما قيل ساق القوم آخرهم شرابا فأجريت نفسى
بجرهم فى التعريف وحذوت بها حنوم فى بابى السب والتعريف بقصد التشرىف
والله لا يمدنى وإياهم واقفا يرحم وركب الاستغفار بمنكبه يرحم عند ما ارتفعت
وظائف الاعمال واقطعت من التكسبات حبال الآمال ولم يبق الا راحة الله التى
تنشأ النفوس وتخلصها وتمينها ببسم السادة وتخصصها جعلنا الله من حسن ذكره
ووقف على القاس ما لديه ذكره بمنه ثم ساق نسبه وأوليته بما يطول ذكره إلى أن قال
ومع ذلك لم أعلم الاستهداف للشروع والاستعراض بالمحذور والنظر الشرز المنبش
من خزر العيون شيمة من ابتلاء الله بسياسة الدماء ودعاية سخطة أرزاق السماء وقلة
الانبياء وعبد الاهواء ممن لا يجهل الله إرادة ناقبة ولا مشيئة سابقة ولا يقبل مغفرة
ولا يجمل فى الطلب ولا يتجمل مع الله بأدب ربنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لاي رحمة
والحال الى هذا العهد وهو منتصف عام خمسة وستين وسبعائة ثم قال المقترى وكان

رحمه الله مبتلى بساء الارق لا ينাম من الليل الا اليسير جداً وقد قال في كتابه الوصول
 لحفظ الصحة في الفصول العجب منى مع تأييد لهذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في
 الطب ومع ذلك لا أقدر على داء الأرق الذي بي ولذا يقال له ذو العمرين لأن الناس
 ينامون وهو ساهر ومؤلفاته ما كلف يصنف غالبها إلا بالليل وقد سمعت بعض
 الرؤساء بالقرب يقول لسان الدين ذو الوزارتين وذو العمرين وذو المبتئين وذو القبرين
 ثم قال المقرئ واعلم ان لسان الدين لما كانت الأيام له مسألة لم يقدر أحد ان يواجهه
 بما يدنس معاليه أو يطمس معاليه فلما قلبت الأيام له ظهر مجنها وعاملته بمنها بعد
 منحها ومنها أكثر أعداؤه في شأنه الكلام ونسبوه الى الزندقة والانحلال من رتبة
 الاسلام بنقص النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والقول بالحلول والانحداد والاضطراط
 في سلك أهل الانحداد وسلوك مذاهب الفلاسفة في الاعتقاد وغير ذلك مما أثاره
 الحقد والمداوة والانتقاد من مقالات نسبوها اليه خارحة عن السنن السوى وكلمات
 كبروا بها منهل علمه الروى لا يدين بها وبفوه الا الضال والغوى والظن ان معامه
 رحمه الله تعالى من لبسها برى وجنابه ساعده الله عن لبسها عرى وكان الذي تولى
 كبر محته وقتله تلميذه أبو عبد الله بن زمرق الذي لم يزل مضمر اختلة مع انه حلاه
 في الاحاطة أحسن الحلى وصدقه فيما اقتحله من أوصاف العلى ومن أعدائه الذين
 بابنوه بعد أن كانوا يسمون في عرضاته سعى العبيد القاضى أبو الحسن بن الحسن النباهى
 فكلم قبل يده ثم جاهره عند انتقال الحال وجد في أمره مع ابن زمرق حتى قتل
 واقتضت دولته فسبحان من لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك ان ابن زمرق قسم على
 السلطان أبى العباس وأحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات
 وكلمات وقت له في كتاب الحجة فعظم التكثير فيها فوجع ونكل وامتنع بالمداب
 بمشهد من ذلك الملام ثم تلا الى مجلسه واشتوروا في قتله بمقتضى تلك المقالات المسجلة
 عليه وإثناء بعض الفقهاء فيه فطوقوا عليه السجن ليلا وقتلوه خنفاً وأخرجوا شلوه
 من القند فدفن بمقبرة باب الحروق ثم أصبح من التمد على شفير قبره طربحاً وقد جمعت

نه أحواد وأضرمت عليه نار فاحترق شعره وأسود بشره فاعيد إلى حفرته وكان في ذلك انتهاء محنته أي ولذلك سمي ذا القبرين وذا الميتين وكان ربه الله تعالى أيام امتحانه بالسجن يتوقع مصيبة الموت فتهبس هواتفه بالشعريكي نفسه ومما قال في ذلك :

بعدنا وإن جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونمغن صوت
وأفئنا مكنت دفعة كبحر الصلاة تلاها القنوت
وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا قوت فما نحن قوت
وكنا شحوس صماء الصلى غرين فتاحت علينا للسوت
فكم جدلت ذا الحسام الغلبا وذو البخت كم جدت البخت
وكم نسيق القبر في خوقة فتي ملئت من كساء التخت
فقل للعبد ذنب ابن الطليط وقات ومن ذا الذي لا ينفوت
ومن كلف يفرح منهم به قل يفرح اليوم من لا يموت

هذا الصحيح كما ذكره ابن خلدون فلا يلتفت إلى غيره وقد رؤى بعد الموت قبلة له ما قبل الله بك فقال غفر لي يبتين قلتهما وهما :

يا مصطفي من قبل نشأة آدم والعكون لم تمنح له أخلاق
أيوم مخلوق ثناءك بعد ما أتني على أخلاقك الخلاق

وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف بالشريف^(١) والفيرة على أهل الخيرة وحل الجمهور على السنن المشهور والتاج على طريقة بتيمة الدهر والاكليل ازاهر فيها ندر عن التاج من الجواهر كالذيل عليه وغائلة النضلة في التاريخ وغير ذلك انتهى . وفيها أبو جابر محمد بن عبد الله الماروني الفقيه المالكي مشهور ببقية كان ماهرآ في مذهبه كثير المخالفة في الفتوى كثير الاستحضار على هوج فيه قاله ابن حجر . وفيها محمد بن عبد الله

(١) في الاصل « بالتعريف الشريف » وفي الهامش : هذا خلط والكتاب عندي

مكتوب « بالحب الشريف » لجرره داود . وفي الدرر « التعريف بالحب الشريف » .

الصنوى افندى ثم الدمشقى الشافعى كان روحى الأصل اسمه مولاه صفى الدين الهندى وحفظ التنبية فى صفوه وأنسه الخرقه وكان يلبسها عن مولاه وأجاز له ابن القواس وعائشة بنت المجد وجماعة وكان حسن الشيبة يعرف شد المناكب ويهودها يضرب بصنفته المثل اتقى عليه البرزالى وتوفى عن ثمان وسبعين سنة .

وفىها خمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردى بن الصايغ الحنفى النحرى ولد سنة ثمان وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الحجار والدبوسى وغيرهما واشتغل فى عدة منون ولأزم أبا حيان ومهر فى العرية وغيرها . درس بجامع ابن طونون للحنفية وولى قضاء السكر وكان فاضلا بارعاً حسن التذرع والنظم كثير الاستحضار قوى البادرة دعت الاخلاق وهو القائل :

لا تفخرون بما أوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبار

فأنت فى الأصل بالفخار مشتهر مأسرع الكسر فى الدنيا لفخار

ومن تصانيفه شرح الاثنية مجلدين وشرح المشارق ست مجلدات والتذكرة النحوية والمباني فى المسائى والمتهج القويم فى القرآن العظيم والتمر الجنى فى الأدب السنى والنمى على الكنز والاستدراك على مغنى ابن هشام استفتحته بقوله الحمد لله الذى لا مغلنى سواه ومن شعره أيضاً :

بروحى أفدى خاله فوق خده ومن أنا فى الدنيا فأفديه بالمال

تبارك من أنخل من الشعر خده وأسكن كل الحسن فى ذلك انخال

وقال هو ما أحسن قول ابن أبى حجلة :

نفرد انخال عن شعر بوجته فليس فى انخل غير انخال وانخلر

يا حسن ذاك عجا ليس فيه سوى خال من المسك فى خال من الشعر

توفى صاحب الترجمة فى شعبان . وفىها خمس الدين أبو القسم محمد بن على بن عبد الله الحنفى أقام بمصر ملازماً لمز الدين بن جماعة وكان فاضلاً شافعيّاً ووقع بينه وبين الأكل كل قزح الى الشام فأكرمه التاج السبكى وأزله ببعض الخوانق

ثم ترك ذلك زهداً قال ابن حجي كان فاضلاً مفتياً وقال ابن حجر وقفت له على عدة تصانيف لطاف تدل على اتساعه في العلم توفي مطموئناً .

وفيها محمد بن أبي محمد الشافعي قال ابن حجر قدم القاهرة من بلاد العجم وأخذ عن القلقب التحتاني وبرع في العقول وقرر له من كل بفا معلوماً على تدريس بالمارستان المنصوري ثم قرره في تدريس الفقه بالمنصورية ثم ولي تدريس جامع المارداني وأعاد تدريس الشافعي وشغل الناس كثيراً وانتفعوا به مات في مستهل ذي الحجة . وفيها أبو موسى محمد بن محمود بن اسحق بن أحمد الحلبي ثم أنقضى الحديث الفاصل سمع من ابن الخباز وابن الخوى وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وغيره وقدم دمشق فلزم ابن رافع وبرع في هذا الشأن وجمع تاريخ بيت المقدس وكان حنفياً فمحول شافئياً بقناية تاج الدين البعلبكي وله وفیات مختصرة إلى قرب هذه السنة توفي في رمضان . وفيها جمال الدين أبو

المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم البادي ثم العقيلي السمرري الحنبلي الشيخ العالم الفتن الحافظ ولد في رجب سنة ست وتسعين وستائة وفقه ينفذ على الشيخ صفي الدين عبد المؤمن وغيره ثم قدم دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في الفقه ونظم الغريب في علوم الحديث لايه نحو من ألف بيت ونشر القلب الميت بفضل أهل البيت وحيث السحابة في فضل الصحابة والاربعون الصحيحة فيما دون أجر المبيعة وعقود الآتي في الامالي ومجائب الاتفاق والثمانيات قال ابن حجي رأيت بخطه ماصورة مؤلفات تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة المورقة في الترجمة الموقرة وقد أخذ عنه ابن رافع مع مقدمة عليه وحدث عنه وذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه توفي في جمادى الأولى .

سنة سبع وسبعين وسبعائة هـ

فيها كان الغلاء مجلب حتى بيع المكوك بثلاثة ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة والقطاط والكلاب وباع كثير من المقلين أولادهم واقتصر خلق كثير ويقال إن بعضهم أكل بعضاً حتى أكل بعضهم ولده ثم أعقب ذلك الواء حتى ولى خلق كثير حتى كان يدفع المصرة والعشرون في القبر الواحد بفير غسل ولا صلاة ويقال إنه دلم بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين لكن أشده كان في الأولى .

وفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن علم الدين محمد بن أبي بكر الاخنائي وكان شافعي المذهب وحفظ التنبيه ثم تحوّل إلى الكفا كما سمع على الحجار وغيره وولى الحسبة وظهر الغزاة ولب في الحكم تمولى القضاء استقلالاً إلى أن مات وكان مهيباً صارماً قوياً بالحق قائماً بنصر الشرع رادعاً للمفسدين وقد صنف مختصر آفي الأحكام مات في رجب . وفيها أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المستند بمعصية مسلم من زينب بنت كندى وسمع من اليوناني وغيره وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس وحدث بالكثير وارتحلوا إليه واستدعاه التاج السبكي سنة احدى وسبعين إلى دمشق فقرأ عليه الصحيح قال ابن حجبى كان خيراً حسناً أخرجه جزءاً توفي مناهز التسعين . وفيها القاضي جمال الدين أحمد

ابن محمد بن أحمد بن عمر بن الياس بن الخطر الدمشقي المعروف بابن الزهاوى الشافعي أدرك الشيخ برهان الدين وحضر عنده وتفقه على جماعة من علماء مصر وقرأ بأزوايات واشتغل بالعربية وقرأ الأصول والمنطق على الشمس الاصفهاني ودرس وأفتى وتماهى الحساب ودرس بالمسروية والكلام وولى وكالة بيت المال وقام على القاضي تاج الدين وآكاه من حوله ففقه أكثر الناس لذلك وقاب في الحكم عن البلقيني ودرس بالشامية البرانية ثم أخذت عنه بمدشهر ودرس بالناصرية الجوانية ثم أخذت منه واوزى بوصول بد موت القاضي تاج الدين وحصل له خول إلى أن توفي في ربيع الأول من

سبع وسبعين سنة . وفيها شهاب الدين احمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم الشار مساحي - نسبة الى شار مساح بلد قرب دمياط - الشافعي ثقة على الشيخ جمال الدين الاسنوي وغيره ويرع في الفقه والاصول وولى قضاء الحلة ومنفلوط ودمياط وغيرها وكان موصوفاً بالفضل والعقل . وفيها شرف الدين الحسين ابن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي رحل وجمع وأفاد وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عن الكاشف احتضن به أبوه بحلب وسمع بنفسه من بنت مصري وغيرها وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وأخذ عن والده وعبد الرحمن وابراهيم ابني صالح وغيرها اتعنى وشرح الفهرست والمشيخة وأخذ عنه ابن أبي العساير ووصفه بالفضل وكان يوقع على الحكم توفي بحلب في ذي الحجة . وفيها أبو يعلى حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله السبكي المالكي سمع من الديوبسي والوأي وهذه الطبقة وكتب وطلب ودرس وفاز في الحكم ووقع في اللست وفي الاحباس وله المام بالحديث مات راجعاً من الحج ودفن برايع عن نحو ثمانين سنة . وفيها خوالنون بن أحمد بن يوسف السمراري - بضم السين المهمة وسكون الراء نسبة الى سمراري قرية ببخارى - الحنفي يعرف بالفتية أخذ عن مشايخ أفريجان وديار بكر وغيرهم ونزل عنتاب في حدود الستين فلقم بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة أبي الليث وقصيد البسقي وتصبر بمانع التجار بمجوار ميدان عنتاب وكان قائماً بالامر بالمعروف شديداً في ذلك إلى أن مات في رمضان قاله العيني في تاريخه . وفيها بهاء الدين عبد الله بن رضى الدين محمد بن أبي بكر بن خليل من قرية حنان ابن حنان المسقلاني ثم المكي الشافعي تزل الجماع المأكم بالقاهرة ولداً خمسة أربع وتسعين وسقاة وطلب العلم صغيراً ثم فسمع من الصفي والرضي الطبرين والتوزري وغيرهم وأرجل الى دمشق فأخذ عن مشايخها وثقة بالعلاء القوتوي والتبريزي والاصهاني وأخذ عن أبي حيان وغيرهم وأخذ عن ابن الفركاح ورجع إلى مصر فاستوطنها وحفظ المهرز ومهر في الفقه والمروية والفقه والحديث وقد بلغ الذهبي في الثناء عليه في

بيان زغل العلم^(١) وغيره وقال في معجده الكبير : المحدث القدوة هو ثوب عجيب في الورع والدين والاتباض وحسن السمت وقال في المعجم المختص هو الامام القدوة اتقن الحديث وعنى به ورحل فيه وقال الشيخ شهاب الدين بن النقيب بمكة رجلان صالحان أحدهما يؤثر الخول وهو ابن خليل والآخر يؤثر الظهور وهو اليافى وكان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها أشياء وتصدى للاسباع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم يحدث بجميع مسوعاته لكثرتها توفى بالقاهرة في جادى الاولى ودفن بزيارة تاج الدين بن عطاء بالترافة وشهد حنارته ما لا يحصى كثرة . وفيها اعلام الدين

على بن ابراهيم بن محمد بن الهام بن محمد بن ابراهيم بن حسان الانصارى الدمشقى ابن الشاطر ويعرف أيضاً بالطلم الفلكي كان أواخر زمانه في ذلك مات أبوه وله ست سنين فكفله جده واسلمه زوج خالته وابن عم أبيه على بن ابراهيم بن الشاطر فعلمه تعليم العاج وتعلم علم الهيئة والحساب والهندسة ورحل بسبب ذلك الى مصر والاسكندرية وكانت لا تنكر فضائله ولا يتصدى للتعليم ولا يفخر بعلومه وله ثروة ومباشرات ودار من أحسن الدور وضماً وأغربها وله ازيج المشهور والاوضاع الغريبة المشهورة التي منها البسيط الموضوع في منارة المروس بجامع دمشق يقال ان دمشق زينت عند وضعه . وفيها على بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن حجر السقلاوى ثم المصرى السكتانى الشافى قال ولده الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر بأبناء العمر ولد في حدود العشرين وسبعمائة ومعه من أبي الفتح بن سيد الناس واشتغل بالفقه والعربية ومهر في الآداب وقال الشرف أجاد ووقع في الحكم وناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك لجفاء ناله من ابن جماعة وأقبل على شأنه وأكثر الحج والمجاورة وله عدة دواوين منها ديوان الحرم مدائح نبوية ومكية في مجلدة وكان موصوفاً بالفضل والمعرفة والديانة والامانة ومكارم الاخلاق ومن محفوظاته الحاوى وله استدراك على الاذكار للتووى فيه مباحث حسنة وهو القائل :

يارب أعضاء السجود عمتها من عبدك الجاني وأنت الواق
والعتق يسرى بالتقى إذا التقى فاقم على القاتى بتق الباقى
تركى لم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعله كاللى يخيل الشئ ولا يتحققه ونوفى
يوم الاربعاء خامس عشرى رجب واحفظ منه انه قال كنية ولدى احمد ابو الفضل
اتمى ملخصاً . وفيها كال الدين عمر بن ابرهيم بن عبد الله الحلبي بن
المعنى الشافعى ولد سنة أربع وسبعمائة وجمع من الحجاز والمزى وغيرها وعنى
بهذا الشأن وكتب الاجزاء والطباق ورحل الى مصر والاسكندرية ودمشق وسمع
من أعيان محدثيها وأفقى فأنهت اليه رياستها بحلب مع الشباب الاذرى وذكره
الذهبي في معجمه المختص وأثنى عليه ابن حبيب وصف في الفقه وغيره وتوفى
بحلب في ربيع الاول ودفن بقرية جنه خارج باب المقام .

وفيها كلیم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية روت عن الحجاز وعنها ابن
بردس وغيره وتوفيت في صفر . وفيها محمد بن احمد بن أبى بكر بن
عريه الرمى الاسكندراني سمع من ابن مخلوف وخلاتق لا تحصى وعنى بهذا الفن
وكتب العالى والنازل وخرج له بعض مشايخه وخرج له النجاشي الادقوى مشيخة
حدث بها وملت قبله . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن سليمان بن خطيب يبرود الشافعى ولد في سنة سبعمائة أوفى القى بعدها واشتغل
بالمعنى والفقه والاصول والعربية وأخذ عن ابن الفركاح وابن الزملكاني وغيرها
وأفقى وولى تدريس اما كن كاشمية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعية بالترافة
قال ابن نجى كلف من أحسن الناس القاء للدرس يتقب ويحضر ويحقق وكان
الغالب عليه الاصول وقال الثماني كان يضرب بتواضع المثل وكان من أئمة
المسلمين في كل فن جمع على جلالة مسدداً في فتاويه وولى قضاء المدينة وحدث عن
الحجاز وغيره توفي بدمشق في شوال ودفن بباب الصغير عند الشيخ حامد .

وفيها بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي

الشافى ولد كما قال ابن رافع سنة سبع وسبعائة وثمته على القطب السيناوى والمحد
 الزنكلونى وغيرهما ولازم أبا حيان والجلال القزوينى وابن عم أبيه تقي الدين
 السبكي وغيرهم وسمع من وزيره والحجار والوائى وغيرهم وحدث عنهم وانتقل الى
 دمشق سنة تسع وثلاثين عام ولى قريه تقي الدين القضاء وناب عنه فى الحكم
 بدمشق ثم ولى استقلالاً بعد صرف تاج الدين السبكي مدة شهر واحد ثم ولى
 قضاء طرابلس ثم رجع الى القاهرة فولى قضاء السكر ووكالة بيت المال ثم ولى
 قضاها فى سنة ست وستين بعد العز بن جماعة ثم ولى قضاء دمشق ومات بها
 وكان الاسنوى يقدمه ويفضله على أهل عصره وكان الماد الحسابى يشهد به
 يحفظ الروضة وكان هو يقول أعرف عشرين علماً لم يسألنى عنها بالقاهرة أحد ومع
 سعة علمه لم يصنف شيئاً وكان يقول أقرأت الكشف بعدد شعر رأسى وتقدم على
 شيوخ الشام وله بضع وثلاثون سنة وذكره الذهبى فى المعجم المختص وأثنى عليه
 وقال ابن حبيب: شيخ الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الحكم وضيائه وشمس
 الشريعة وبنورها وجوهر العلوم وبحرها كان اماماً فى المذهب طرازاً لردائه المذهب
 رأساً لذوى الرئاسة والرتب حجة فى التفسير واللغة والنحو والادب قدوة فى
 الاصول والفروع رخصة لارباب السجود والركوع مشهور فى البلاد والامصار
 سالك طريق من سلف من سائلة الانصار حرس وأفاد وهدى بتأويده الى سبيل
 الرشاد توفى بدمشق فى جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون بقرية السبكين .

وفىها شمس الدين محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الشيخ الامام
 العالم العامل المفتى الحنبلى الدمشقى ثم المصرى كان مقياً بالشام فحصل له رمد ونزل
 ببيته ماء فوجه الى مصر لتداوى ونزل فى مدرّس الخنايلة وحصل له تدريس
 مدرسة السلطان حسن وتوفى يوم السبت سادس عشرى شعبان بالقاهرة .

وفىها يدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن اسبيلار البعل الحنبلى
 الشيخ الامام العلامة البارع الناقد المحقق أحد مشايخ المذهب له مختصر فى الفقه

سماء النسيهل عبارة وجيرة مفيدة وفيه من الفوائد ما لم يوجد في غيره من المطولات أنفى عليه العلماء .
 ابن حبيب ولد سنة اثنتين وسبعائة واحضر على سنقر الزيني وسمع من يبرس المديني وجماعة وخرج له أخوه الحسين مشيخة وحدث بالكثير ببلده وبمكة وكان خيراً توفي في جمادى بالقاهرة فانه كان رحل بولده ليسمه فاسمه بدمشق من ابن أميلة وديره ثم توجه الى مصر فادركه أجله بها وكان عنده من سنقر عدة كتب منها السنن لابن الصباح فسمعه منه محدث حلب الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي .
 وفيها صلاح الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صبرة الشافعي ثقة بالتاج التبريزي والشمس الاصبهاني ومها الدين بن عقيل وقاب عنه في الحكم بجامع الصالح وسمع الحديث من عبد الله بن هلال والمزني وغيرهما وكان من أعيان الشافعية .

﴿ سنة ثمان وسبعين وسبعائة ﴾

فيها كما قال ابن حجر ظهر بدمشق نجم كبير له ذؤابة طويلة من ناحية المغرب وقت المساء وفي آخر الليل يظهر مثله في شرق قاسيون .
 وفيها توفي نضر الدين ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق الآمدي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وسبائة وسمع من ابن مشرف وابن الموازي وخلق وأجيز من بغداد ودمشق والاسكندرية وخرج له صدر الدين بن امام المشهد مشيخة وقد ولي نظر الامام والاقاف ثم نظر الجيش والجامع بدمشق وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة معظماً عند الناس وحدث له في آخره صمم وحدث بمصر ودمشق وتوفي في ربيع الاول .
 وفيها احمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست أو سبع وتسعين وسبائة وسمع من الفخر التوزري وتفرد بالسماع منه وسمع من الصفي

لاقرأ الفقه وشغل الطلبة وزوجه مدرس الصلاحية يومئذ الشيخ صلاح الدين الملائي ابنته وصار مميذاً عنده بها وجاءه منها أولاد أذكىاء علماء واشتهر أمره وبعد صيته بتلك البلاد ورحل اليه وكثرت تلامذته قال ابن حجب ومن تخرج به الامام عماد الدين الحسيني وانتفع به أيضاً حموء وكان حافظاً للمذهب يستحضر الروضة ديناً مثابراً على الظهورات نوفي في جمادى الآخرة بالقدس وقال ابن حجر حدث بالصحيح لمسلم بن الشريف مومى وبالصحيح عن الحجار .

وفيها عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول البائي الملك الافضل صاحب زيد وتمرز ولي سنة أربع وستين وقام في ازالة المتغلبين من منى منكال الى أن استبد بالملك وكان يحب الفضل والفضلاء وألف كتاباً سماه نزهة السيون وغير ذلك وله مدرسة بتمرز وأخرى بمكة ملت في ربيع الاول .

وفيها جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد الحلبي ثم المصري ابن الانير ولد سنة ثمان وسبعائة وسمع من الحجار ووزيرة وحدث بالصحيح وكان ماهراً في العربية وقد ولي كتابة السر بدمشق ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ومات بها في جمادى الآخرة . وفيها تقي الدين عبد الله بن محمد ابن الصايغ ولد سنة ثلاث وسبعائة وسمع من اسحق الآمدى والحجار وغيرها وأجاز له ابن مكتوم وعلي بن هرون وغيرها وكان أحد الرؤساء بدمشق منور الشيبة حسن الصورة ملت في رجب . وفيها نضر الدين عثمان بن احمد بن .

عثمان الزرعي بن شمر نوح الشافعي قاضٍ، خطب قال ابن حبيب حكم بطرابلس وطلب عشرين سنة وكان موصوفاً بالرياسة والفضل والاحسان والتواضع والبر ومعرفة الأحوال . وفيها علاء الدين علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجا الشيخ الكبير الصالح الحلبي سمع صحيح البخاري من وزيرة وسمع من نيسى المظم وغيره وحدث فسمع منه الشيخ شهاب الدين بن حجب وقال هو من بيت كبير (١٧ -- سادس الشفوات)

ورجل جيد وهو أخو الشیخة فاطمة بنت المنجا شیخة ابن حجر العسقلانی التي
أكثر عنها عاشت بعده بضعاً وعشرين سنة حتى كانت خاتمة المسنين بدمشق
توفي في ربيع الآخر عن ثمان وستين سنة . وفيها عمر بن حسن بن
يزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله المرافي ثم المزي ولا سنة ثمانين وستمائة وقال
البرزالي سنة اثنتين وثمانين وهو المعتمد وأسمع على الفخر بن البخاري جامع
الترمذي وسنن أبي داود ومشيخته تخريج ابن الظاهري وذيلها للمزي والشامل
وتفرد بالسنن والجامع والذيل ورحل الناس اليه وكان صبوراً على السماع وأم بجامع
المرّة مدة وحدث نحواً من خمسين سنة وسمع من جماعات وخرج له الناس في
مشیخة لطيفة وقرأ القراءات على ابن بصخان^(١) وله شعر وسط منه :

ولي عصا من جريد النخل أحملها بها أقدم في نقل الخطأ قدمي

ولي ما رب أخرى ان أهش بها على ثمانين عاماً لا على غنى

توفي في ربيع الآخر عن مائة سنة . وفيها عمر السلفي الشافعي من فقهاء
المقاصدة مات في رجب كذا ذكره ابن حجر . وفيها بدر الدين محمد بن

احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر السبكي المصري ابن السكري
المسند سمع من وزيرة مسند الشافعي وحدث به وله اجازة من جماعة من المصريين
وقد ذكره البرزالي من مسندي مصر . وفيها بدر الدين محمد بن علي بن

منصور الحلبي ثم الدمشقي ابن قوال ولد سنة خمس وتسعين وستمائة وأحضر على أبي
الفضل بن عساكر فسمع منه صحيح مسلم وسمع صحيح البخاري من اليوناني ومن
ابن القواس عمل اليوم واليلة لابن السفي بنوف ودرس في العربية أكثر من ستين
سنة حتى ان النجم القمحاوي كان منزلاً عنده ومات قبله بمدة طويلة وتفرد قاله ابن
حجي . وفيها نصير الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن بن ابراهيم بن أبي
بكر هو ابن المؤرخ شمس الدين الجزري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وأتبع من

(١) في الاصل « نصخان » والتصحيح من ذيول طبقات الحفاظ .

المطم والشيرازي وغيرها ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين قرأ الكتب وجمع وكتب الاجزاء واشتغل بالفقہ وربما كتب على الفتوى وكان السبكي فمن دونه يرجعون الى قوله وولى مباشرة الاقام وكان مشكور السيرة ذاهمة عالية توفى في جمادى الآخرة .

وفيها محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحلبي ناظر الجيش الشافعي ولد سنة سبع وتسعين ومائة واشتغل بيلاده ثم قدم القاهرة ولازم أباحيان والتاج التبريزي وغيرها وحفظ المنهاج والافقيصة وبعض التسهيل وتلا بالسبع على الصايغ ومهر في العربية وغيرها ودرس فيها وفي الحاوي وسمع من الشريف موسى ومث الوزراء وغيرها وحدث وأفاد وخرج له الياسوفى مشيخة وشرح التسهيل إلا قليلا وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا وكانت له في الحساب يد طولى وولى نظر الجيش ونظر البيوت والديوان وكان على الهدية نافذ الكلمة كثير البذل والجود والرشد للطلبة والرفق بهم وكان من المعجائب قال ابن حجر انه مع فرط كرمه في غاية البخل على العالمام وكان كثير الظرف والنوادر وبلغت مرتبته في الشهر ثلاثة آلاف وكان من محاسن الدنيا مع الدين والعناية توفى في ثمانى عشر ذى الحجة . وفيها قاضى القضاة شرف الدين أبو البركات موسى بن

فياض بن عبد العزيز بن فياض الحنبلى الفتنقى النابلسى الشيخ الامام الحبر سمع من جماعة منهم أبو بكر بن عبد الدايم وعيسى المطم وحدث ويشرح كما رأينا وولى قضاء حلب سنة ثمان وأربعين وهو أول من ولى قضاء القضاة الحنابلة بها وكان طارحا للتكليف جزيل الديانة والتعفف مقبلا على العبادة وأجاز لجماعة منهم الشيخ شهاب الدين بن حجبى توفى في ذى القعدة بحلب .

وفيها جمال الدين يوسف بن احمد بن سليمان المعروف بابن الطحان الحنبلى الشيخ الامام الاوحد ذو الفنون قال شيخ الاسلام بن مفلح كان بارعا في الاصول أخذ عن الشيخ شهاب الدين الاخميمي وأخذ العربية عن السنانى وتفق في المذهب على ابن مفلح صاحب الفروع وغيره وكان بارعا في المعاني والبيان صحيح

الذهن حسن الفهم جيد العبارة اماماً نظاراً مفتياً مدرساً حسن السيرة عنده أدب وتواضع وله ثروة توفي بالصالحية يوم السبت سادس عشرى شوال وله نحو أربعين سنة . وفيها جمال الدين يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف الشهير بابن الحبال الحنبلى قال العليمى هو المسند المعمر مع من القاضى تاج الدين ابن عبد الخالق وابن عبد السلام وغيرهما قال الشيخ شهاب الدين بن حجرى جمعنا عليه مراراً مسند الشافعى رضى الله عنه توفي يعطيك عشية يوم الخميس سابع رجب وصلى عليه من الفند عقب صلاة الجمعة ودفن بباب سطحا .

﴿ سنة تسع وسبعين وسبعائة ﴾

فيها توفي احمد بن على بن عبد الرحمن السقلاوى الاصل المصرى المشهور بالبليسى الملقب بمكة كان بارعاً في الفقه والعريه والقراءات وكان الاسنوى يعظمه وهو من أكابر من أخذ عنه واشتغل وبرع وأخذ عن علماء مصر وجمع من اليسوى وغيره قال ابن حجر ورافق شيخنا العراقي فى سماع الحديث وقرأ بالروايات وكان خيراً متواضعاً مات فى الحرم . وفيها أبو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الفرافى الاتنلسى رفيق محمد بن جابر الاعمى شارح الالفية وهما المشهوران بالاعمى والبصير قال فى انباء النمر ارتحل إلى الحج فرافق أباه عبد الله بن جابر الاعمى تصاحباً وترافقاً إلى أن صارا يعرفان بالاعميين ومهما فى الرحلة من أبى حيان واحمد بن على الجزرى والحافظ المزى وغيرهم وكان أبو جعفر شاعراً ماهراً عارفاً بفنون الادب وكان رفيقه عالماً بالعريه مقتدرأ على النظم واستوطن البيرة من عمل حلب وامتنع بهما أهل تلك البلاد وقال السيوطى فى طبقات النحاة أقام أبو جعفر بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان مقتدرأ على النظم والنثر ديناً حسن الخلق كثير التأليف فى العريه وغيرها شرح بديعية رفيقه واجاز لأبى حامد بن ظهيرة مولده بعد السبعائة ومات منتصف رمضان ومن شعره :

لا تعادى الناس في أوطانهم قفلا يرعى غريب الوطن
 وإذا ما عشت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق حسن
 وفيها أحمد بن أبي الخير المني الصياد أحد المشهورين بالصلاح والكرامات
 من أهل اليمن كان محافظاً على التقوى معظماً في النفوس اجتمع هو ورجل من الزيدية
 فترافقا على دخول الخلوة وإقامة أربعين يوماً لا أكل ولا شرب فضج الزيدى من
 رابع يوم فلخرج ونبت ابن الصياد إلى آخر الأربعين فخاب الزيدى على يده هو
 وجميع من معه وتوفي في شوال وله أربعون سنة . وفيها الأمير أقصر
 الحنبلى الصالحى كان من مماليك الصالح اسمعيل وولى رأس نوبة في دولة المنصور
 ابن المظفر ثم خازن داراً في دولة الأشرف ثم تقدم في سنة سبعين ونفاه الجاني إلى
 الشام ثم أعيد بها لاً ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك ثم قرر في نيابة
 الشام إلى أن توفي بها في هذه السنة في رجبها وكان أولاً يعرف بالصاحبى وكان يرجع
 إلى دين وعنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلى ثم ذكره الحنابلة
 في طبقاتهم وكان يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفيها زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك المارونى المالكي قاضى دمشق
 بعد موت المسلاى ثم قاضى حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك إلى أن مات
 وكان نفع من ابن مشرف مشاركاً في العلوم إلا أنه كان بذي اللسان مع حسن
 صورته مات فجأة في شوال بدمشق وبلغ السبعين قاله ابن حجر .

وفيها أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى القاضى الحنفى سمع
 من عمه العماد على بن أحمد الطرسوسى الحنفى القاضى وأبى نصر الشيرازى وغيرهما
 وتوفي في شوال وكان يعرف بابن أخى القاضى . وفيها الحسن بن أحمد
 ابن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى المعروف بابن هبل الطحان
 ولد سنة ثلاث وثمانين وستائة وسمع من الفخر بن البخارى ومن التقي الواسطى
 وأجازاه وسمع بنفسه من التقي سليمان وأخيه وقاطمة بنت سليمان والدشقى وعثمان

الحصى وعيسى المغارى وغيرهم وحدث بالكثير ورحل اليه الناس وتوفى في صفر .
 وفيها بدر الدين ابو محمد الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر
 ابن سريح بن عمر الدمشقي الاصل الحلبي ولد بحلب سنة عشر وأحضر في الشهر
 العاشر من عمره على ابراهيم وعبد الرحمن ابني صالح بن العجمي وأحضر على بيبرس
 العديني وغيره ورحل فسمع بالقاهرة من محمد بن معضاد ومحمد بن غالى وعبد المحسن
 ابن الصايوني وبجي بن المصري وغيرهم واشتغل وبرع الى أن صار رأساً في الادب
 والشروط ثم اتنى وخرج وأرخ وتعالى في تأليفه السجع وناب في الحكم ووقع
 في الاشياء وصنف فيها واشتهر بالادب ونظم ونثر وجمع مجاميع مفيدة ثم لزم بيته
 بآخره مقبلاً على التصنيف فنها حرة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة النبيه في
 أيام المنصور وبنه وكان دمث الاخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة مات ضحى
 يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ
 زين الدين طاهر وقد ذيل على تايخه . وفيها زينة بنت احمد بن عبد الخالق
 ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية وسمعت من عيسى المظلم وابن
 النشو وغيرهما وحدث بالكثير وتوفيت في شعبان . وفيها محمد بن عبد الله
 الطراباسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الاصول صاحب ابن القيم حمل عنه الكثير
 وكان فاضلاً مشهوراً وذنه جيد وله نظم حسن وكان قصيراً جداً ولم يماشر الفقهاء
 ودرس بالظاهرية ومات في رمضان . وفيها محمد الدين أبو سالم محمد بن
 على بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي جال في بلاد المعجم ولقى العلماء بها واشتغل
 بالمعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق من محمد بن محمد بن
 الحسين بن أبي العلاء الفيروزبادي بسامعه من محمد بن الحسين بن احمد التيسابوري
 المعروف بالخليفة عن مؤلفه وحدث بشئ من ذلك بحلب ومن نظمته :

أبا سالم اعمل لنفسك صالحاً فما كل من لاقى الحمام بسالم

وفيها محمد الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البليبي الاسكندراني الاصل موقع

الحكم سمع من الوائى والمزى وغيرهما وتفقه بالمجد الزنكلونى وأخذ عن ابن هشام وعنى بالحساب فكان رأساً فيه وفى الشروط وانتهت اليه معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية وينوب عن الحنفية ومن مصنفاته حاشية على المونة وشرحه للوسيلة عاش ستين سنة .

جمال الدين أبو العباس أحمد بن الإمام جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحان الإمام العلامة الشافعى بقية السلف القاضى البكرى الوائلى الشريشى الاصل الدمشقى مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وستائة وأحضر على جماعة وسمع من جماعة وأجاز له آخرون واشتغل فى صباه وتفنن فى العلوم واشتهر بالفضيلة ودرس فى حياة والده ثم بعد وفاته بالرباط الناصرى ثم بعدة مدارس وأفنى كل ذلك وهو فى سن الشبية ثم ولاه القاضى علاء الدين القونوى قضاء حمص فنزح الى هناك وأقام زمناً طويلاً ثم قدم دمشق فى أول ولاية السبكي فولى تدريس البادرثية فى سنة احدى وأربعين وأقام يشغل الناس فى الجامع ويقف ثم نزل عن البادرثية فولده شرف الدين سنة خمسين والاقبالية فولده بدر الدين وتوجه إلى مصر سنة تسع وستين فولاه الباقى نيابة فى الطريق ثم توجه هو الى القاهرة وعاد المترجم الى دمشق وباشر تدريس الشامية البدرية والحكم يوماً واحداً ثم مرض ومات وحدث بمصر والشام واختصر الروضة وشرح المهاج فى أربعة أجزاء وله زوايد على المهاج وكان حسن المحاضرة دمث الاخلاق وله خطب ونظم نوفي فى شوال ودفن بترتهم فى سفح قلسيون .

وفيه جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن السامى تزيل المدينة تفقه بالعماد الحسابى وأخذ عن نقي الدين ابن رافع وغيره وسمع من ابن أمية وغيره وتخرج بالحنيف المطرى وسمع بمصر وغيرها وكان ترافقه هو وعبد السلام الكازرونى إلى مكة فيقال انه دس عليهما سم يسبب من الاسباب فقتلها فأت السامى فى صفر والكازرونى بعده بأيام وقد حدث باليسير ولم يكمل الأربعين .

وفيه بدر الدين محمد بن محمد بن

على بن الشمس احمد بن ملكان الاربلى الاصل ثم الدمشقي ولد سنة سبع عشرة
وسبعمائة وسمع من الحجار وغيره وحدث عن الحنبلي بالمتقى من النسفي ومات في
ربيع الآخر . وفيها شرف الدين محمد بن محمد بن مشرف بن منصور
ابن محمود الزبيدي قاضي مجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق في
ربيع الاول قاله ابن حجر . وفيها شمس الدين محمد بن بدر الدين محمد

ابن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلبي السلاوي يعرف بابن شقرا ولد بعد السبعمائة
وسبع سنة سبع وسبعمائة من شمس الدين بن أبي الفتح وبعد ذلك من القطب
اليوناني وجماعة وحدث فأخذ عنه الياصوفي وابن حجر وغيرها ومات في
جمادى الاول . وفيها بدر الدين محمد بن ميكال التيمي بن أمير حرس
والمهجم وغيرها من بلاد اليمن خرج على المجاهد وادعى انه حنفى وخطب له
بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد في غضون ذلك قهض الافضل لحربه الى أن فر
غلباً الى الامام الزيدى بصعدة فأقام عنده إلى أن مات في هذه السنة .

وفيها محمود بن احمد الحلبي الجندي قال ابن حجر امام فارس اشتغل كثيراً
بطلب ومهر وحفظ كتباً وبحث وقرأ ثم قلم دمشق فأت بها وهو شاب وله دون
الاربعين . وفي حدودها العلامة عز الدين يوسف الاردبيلي الشافعي
صاحب كتاب الانوار في الفقه ذكره الثماني في طبقاته فيمن هو باق الى سنة
خمس وسبعين وقال كبير القدر عزيز العلم أناف على التسمين جمع كتاباً في الفقه
سماه الانوار مجلدان لطيفان عظيم النفع اختصر به الروضة وغيرها وجعله خلاصة
المذهب وهو باق باردبيل أفاض الله عليه فضله الجزيل انتهى وله شرح مصابيح
البغوى في ثلاثة أجزاء . وفي حدودها أيضاً الامير الفاضل ناصر الدين
محمد بن المقر الاشرف العالي الامير البدرى حسن كلبي أحد الامراء الكبار
بالديار المصرية كان قهيقاً حنبلياً فاضلاً ذكياً له حظ حسن الى النهاية وشعره في غاية
الحسن منه قوله :

قلب التميم كاد أن يمتتا فالى متى هذا الصلود إلى متى
 يامرضين عن المشوق تلفتوا فوايد الغزلان ان تلفتنا
 كنا وكنتم والزمان مساعد عجباً لذاك الشمل كيف تشتنا
 صد وبمد واشتياق دأتم ما كل هذا الحال يحمله الفقى
 وفى حدودها أيضاً الشيخ أبو طاهر ابرهيم بن يحيى بن غنم المبر الحنبلى
 كان فضلاً عالماً وله كتاب حسن فى التعبير على حروف المعجم رحمه الله تعالى .

سنة ثمانين وسبعائة

ففيها كان الحريق العظيم بمصر بدار التفاح ظاهر باب زويلة لولا ان السور منع النار
 النفوذ لاحترق اكثر المدينة وأقام الناس فى شيل التراب اكثر من ثلاثة أشهر .
 وفيها برهان الدين ابرهيم بن عبد الله الحكرى المصرى قال ابن حجر ولى
 قضاء المدينة وكان عارفاً بالمرية وشرح الألفية ثم رجع مات بالقدس فى جمادى
 الآخرة وقد ناب فى الحكم عن البلقينى فى الخليل والقدس وأم عنه نيابة فى الجامع
 بدمشق . وفيها أبو العباس أحمد بن سليمان بن محمد العدنانى البرشكى
 - بكسر الموحدة والراء وضكون المعجمة بمدها كاف - قال ابن حجر ولد صاحبنا
 المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الوادياشى والشريف المغربى واشتغل ومهر
 وله حواش على رياض الصالحين للذوى فى مجلد وله تأليف روى عنه عبد الله بن
 مسعود بن على بن القرشية وغيره من أهل تونس . وفيها أحمد بن عبد الله
 العجمى المعروف بابن خرقم مصر بعد ان محبب الشريف حيدر بن محمد فأقام مدة
 ثم رجع إلى القدس وبه ملت واشتهر على السنة العوام باذار وكان يعرف علم الحرف
 ويدرس كتب ابن العربى وله اشتغال فى المعقول وذكاء وكان كثير التقشف
 ولأناس فيه اعتقاد ملت فى ذى الحجة وقد اضر وجاوز السبعين .
 وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن ملك بن مكثوم العلونى بن .

خطيب بيت ليا ولد سنة تسع وسبعائة ومممع من الحجار واسمعيال بن عمر الجوى وغيرهما وحدث وكان رئيساً وجيهاً وله عدة مشاركات مات فى الحرم .

وفىها أبو بكر بن الحافظ تقى الدين محمد بن رافع ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وسبعائة واسمعه أبوه من زينب بنت الكمال والجزرى وغيرهما وحدث ودرس بالعزيزية بعد أبيه ومات فى رجب . وفىها الحسن بن سالار بن

عمود الفرنوى ثم البندادى الفقيه الشافى رحل قديماً فسمع من الحجار وغيره ثم رجع وحدث ببغداد صحيح البخارى عن الحجار وتلخص المفتاح عن مصنفه الجلال التروينى وتوفى فى شوال . وفىها بهاء الدين داود بن اسميل القلقينى

نسبة الى قرية بين نابلس والزملة كان فاضلاً شافياً درس وأفتى وسكن فى حلب ذكره الفاضل علاء الدين فى تاريخه . وفىها ضياء الدين عبدالله بن

سعد الله بن محمد بن عثمان التزويى القرى ويسمى أيضاً ضياء ويعرف بقاضى القرم العفيفى الشافى أحد العلماء ثقة فى بلاده وأخذ عن القاضى عضد الدين وغيره

واشتهل على أبيه البدر التستري والخلخالى وقدم فى العلم حتى ان السعد التتمتازانى قرأ عليه وحج قديماً وسمع من العفيف المظرى بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فغيره لموافقة

اسم عبيد الله بن زياد بن أبيه قاتل الحسين وكان يستحضر المنهيين ويفى فيهما ويحسن الى الطلبة بمجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعدم

الشر وكانت لحيته طويلة جداً بحيث تصل الى قدميه ولا يتم الا وهى فى كيس وكان اذا ركب يفرقها فرقتين وكان عوام مصر اذا رأوه قالوا سبحان الخالق فكان

يقول عوام مصر مؤمنون حقاً لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافىة بالشيخونية والبيهرية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشتغال

حتى فى حال مشيه وركوبه ويحل الكشاف والحاوى حلا اليه المنتهى حتى قيل انه يحفظها وكان يقول انا حنفى الأصول شافى الفروع وكان يدرس دائماً بغير مطالعة

وكتب اليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب :

قل لرب الندى ومن طلب العلم مجداً الى سبيل السواء
ان أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير ضياء
فأحاب :

قل لمن يطلب الهداية منى خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندى من الصياء شعاع كيف يبنى الهدى من اسم الضياء
توفى فى ثالث ذى الحجة من هذه السنة كما جزم به ابن حجر بالقاهرة .
وفىها عبدالله بن عبدالله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة أحد من يعتقد بالقاهرة
مات فى سادس عشر المحرم . وفىها عبدالله بن محمد بن سهل المرسى
المغربى نزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان أحد من يعتقد ببلده وينكر
عنه مكاشفات كثيرة مات فى جمادى الأولى قاله ابن حجر .

وفىها عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن المعجمي الحلبي
مجمع من أبى بكر أحمد بن المعجمي ومجمع منه ابن ظهيرة وأبرهان المحدث وغيرها
وكان شيخاً منقطعاً عن الناس من بيت كبير مات راجعاً من الحج فى ثالث المحرم .
وفىها محيى الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن على بن محمد
ابن يحيى القرشى بن التركى الدمشقى كان من بيت كبير بدمشق ومجمع من زينب
الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحديث وناظر فى الحكم ودرس وكان من
الرؤساء مات فى ذى القعدة ولم يكمل الخمسين . وفىها على بن صالح بن
أحمد بن خلف بن أبى بكر الطيبي ثم المصرى مجمع من الحجار ووريرة وحديث عن
ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعاً ومجمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة
ومات فى سابع عشر المحرم . وفىها صلاح الدين محمد بن تقي الدين أحمد
ابن النور إبراهيم بن عبدالله بن أبى عمر محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى
الحنبلئى مسند الدنيا فى عصره ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وتفرّد بالسماع من الفخر
لبن البخارى مجمع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشائيل والمتقى الكبير من

الفيلانيات وسمع من التقي الواسطي وأخيه محمد وأحمد بن عبد المؤمن الصوري. وعيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والعز الفراء والتقي بن مؤمن ونصر الله بن عباس في آخرين وأجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد وخرج له الياسوف مشيخة وحدث بالاجازة عن النجم بن المجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم وسمع الكثير ورحل الناس اليه وتزاحوا عليه واكثروا عنه وكان ديناً صالحاً حسن الاسماع خاشعاً غزير الدمعة لا يكاد يمسك دمعته اذا قرئ عليه الحديث أو ذكر صلى الله عليه وسلم أم بمدرسة جند وسمع الحديث أكثر من خمسين سنة وقد أجاز لاهل مصر خصوصاً من عموم قال ابن حجر فدخلنا في ذلك ملت في شوال عن ست وتسمين سنة واشهر ونزل الناس بموته درجة ودفن بتربة جند بسفح قاسيون . وفيها أبو عبد الله محمد بن أحمد

ابن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي النحوي الاعشى رفيق أبي جعفر الرعيني وهما المشهوران بالاعشى والبصير كان ابن جابر هذا يؤلف وينظم والرعيني يكتب ولميز الا هكذا على طول عمرهما إلى أن اتفق أن ابن جابر تزوج فوقع بينه وبين رفيقه قهأجروا ومات رفيقه في العام الماضي وكتب ابن فضل الله في المسالك عن ابن جابر شيئاً من شعره ومات قبله بنهر وذكر انه حرص على أن يجتمع به فلم يتفق ذلك وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه ومات قبله بكثير ومن تصانيف ابن جابر شرح الالفية لابن مالك وهو كتاب مفيد جليل يعتنى بأعراب الايات وله نظم الفصح ونظم كفاية المتحفظ وبيسية نظمها حاله وله شرح على ألفية ابن معطي في ثلاث مجلدات وأجاز لمن أدرك حياته . وفيها محمد بن اسمعيل بن أحمد الدمشقي العز

الاشقر الملقب بالقرنل مع الزري وابن القرشية والبرزالي وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم وحدث وكان دمث الاخلاق يحب أصحاب الحديث وأصحاب ابن تيمية وحفظ القرآن على كبر وحفظه عليه جماعة توفي في ربيع الآخر .

وفيها ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني نزيل

المدينة ثم سكة الفاضل الحنفى صاحب الفتون قال ابن حجر هو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضياء قاصى الحنفية الآن بمكة وقد ادعى والده انهم من ذرية الصغاني وان الصغاني من ذرية عمر بن الخطاب وكان الضياء قد سمع على الجلال المطرى والقعب بن مكرم والبدر الفارفى وكان سبب محوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه جواز أميرها شيئا فاستنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق انهما اجتماعا بالمسجد فوق من جواز كلام في حق أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فكفره الضياء وقام من المجلس فغيب وتوصل الى ينبع واستجار بأميرها أبى الفيث فارسه إلى مصر فشنع على جواز فامر السلطان بقتله فقتل في الموسم قهب آل جواز دار الضياء فحول الى مكة فتمصب له يابسا فقرر له درسا للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيا بمكة الى أن مات وكان عارفاً بالفقه والعربية شديد التمسب للحنفية كثير الوقعة في الشافعية .

وفيهما محمد بن محمد بن عثمان بن أبى بكر الطبرى سمع من جده عثمان وجاعة بدمشق ومكة وحدث وأخذ عنه السراج الدنهورى وغيره وكتب الكثير وتوجه إلى بلاد الهند سنة ثمان وخمسين فاقام بها إلى أن مات . وفيها الامير موسى ابن محمد بن شهرى - بضم المعجمة وسكون الهاء - التركمانى أحد أكبر الامراء والنواب فى سبى وغيرها من البلاد الشمالية كان يحب العلم ويذاكر ويفهم كثيراً . ويمتذهب للشافعى ويقال ان الباربنى أذن له فى الاقتناء وكان ذلك فى سنة وفاته وتوفي فى رمضان وقد جاوز الاربعين .

سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيا توفي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن بحر بن سادن^(١) بن هلال الطائى القيراطى الشاعر المشهور ولد فى صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة وتقه واشتغل وتعالى النظم ففاق فيه وله ديوان جمعه

لنفسه يشتمل على نثر ونظم في غايه الاجادة واشتهرت مرثيته في الشيخ تقي الدين السبكي وطارحه الصفدي بايات طائفة أجاد القيراطى فيها غاية الاجادة وله في محب الدين ناظر الجيش وفي تاج الدين السبكي غرر المدائح ورسائله التي كتبها للشيخ جمال الدين بن نباتة في غاية الحسن والطول وكان مع تعانيه النظم والنثر عابداً فاضلاً درس بالانارسية وكان مشهوراً بالسوسة في الطهارة وقد حدث عن ابن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن ملوك واحمد بن علي بن أيوب المستولى والحسن بن السديد الاربلى وشمس الدين بن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين بن جماعة والقاضي تقي الدين بن رافع وغيرهما ممن مات قبله وجمع منه جماعة ومن شعره .

كأن خديه ديناران قد وزنا ححر الصيرفى الوزن واحتاطا
فشح بعضهما عن وزن صاحبه فزاده من قيت المسك قيراطا
توفى بمكة مجاوراً في ربيع الآخر وله خمس وخمسون سنة الا شهراً :

وفى شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى المالكى نزىل القاهرة كان فاضلاً قلم دمشق فولى قضاء المالكية بها ثم قلم القاهرة في دولة بلغا فظفه وولاه قضاء المسكر ونظر خزانة الخالص وقد ولى قضاء دمياط مدة وحدث عن أبيه وابن الجبال وغيرهما ولم يكن بيده وظيفه الا نظر الخزانة فانزعجها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهرة فألم من ذلك وزم يئته الى أن كف بصره فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره الى أن مات في سادس عشر شعبان وله أربع وثمانون سنة قال ابن حجر جمع منه من شيوخنا جماعة ومن آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفى شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن سالم المجلونى العرجانى بن خطيب .
يئت لهيا ولد في رمضان سنة سبع وسبعمائة وجمع من الضياء اسمعيل بن عمر الحموى .
وابن الشحنة وحدث وكان من الرؤساء مات في الحرم .
وفى عماد الدين .
أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم بن أبي الفتح الشيخ الجليل الحلبي الاصل .

الدمشقي المولد الصالح المنشأ المعروف بابن الحبال الحنبلي وكان والده يعرف بابن الصايغ حضر على عديدة بنت عسكر وسمع من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المظفر وكان له ثروة ووقف أوقاف بر على جماعة الحنابلة وعنده فضيلة وقسم ماله قبل موته بين ورثته واهبط لاسماع الخطبث في بستانه بالزعفرية وتوفى ليلة الثلاثاء ثالث ربيع الآخر ودفن بالروضة عند والده . وفيها تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي نزيل مصر البغدادي شيخ القراء قدم القاهرة وتلا على القاضي الصايغ وسمع من حسن سبط زيادة ووزيرة وتاج الدين بن دقيق العيد وجماعة خرج له عنهم أبو زرعة بن العراقي مشيخة وهو آخر من حدث عن سبط زيادة وتصدر للافراء مدة وانتفع الناس به ودرس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر وقرأ عليه شيخنا العراقي بعض القراءات وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لشيخه أبي حيان أرجوزة وقرضها لشيخه وتوفى في تاسع صفر عن تسع وسبعين سنة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلسماني المالكي العجيسى - بفتح العين المهملات وكسر الجيم ونحنية ومهملة نسبة الى عجيس قبيلة من البربر - ولد بتلسمان سنة احدى عشرة وسبعائة وتسلم في بلاده وتمهر في العربية والاصول والادب وسمع من منصور الشدالي وابراهيم بن عبد الرقيب وأبي زيد بن الامام وأخيه موسى ورحل الى المشرق في كنف وحشمة فسمع بمكة من عيسى الحلبي وغيره وبمصر من أبي الفتح بن سيد الناس وأبي حيان وغيرهما وبدمشق من ابن الفرکاح وغيره وبالمدينة من الحسن بن علي الواسطي خطيب المدينة وغيره واعتنى بذلك قبلت شيوخه التي شيخ وكتب خطأ حسناً وشرح الشفاء والعمدة قال في تاريخ غرناطة وكان مليح الترسل حسن اللقاء والحفظ كثير التودد مزوج الدعاة بالوقار والفكاهة بالنسك غاص المنزل بالطلبة مشارك في الفنون اشتمل عليه السلطان أبو الحسن وأقبل عليه اقبالا عظيما فلما مات أفلت من التكبى في وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم وقته كاشنة

سبب قتلهم بمصاحبته فانتهت أمواله وأقطعت رباعه واصطفيت أم أولاده
وتماذى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب البحر إلى المشرق وتقدمه أهله وأولاده
فوصل إلى تونس فأكرمه إكراماً عظيماً وفوضت إليه الخطابة بجامع السلطان
وتدريس أكثر المدارس ثم قدم القاهرة وأكرمه الأشرف شعبان ودرس
بالشيخونية والصرغتمشية والتجمية وكان حسن الشكل جليل القدر وأجاز للرجال
ابن ظهيرة وذكره في معجمه ومن شعره :

انظر إلى النوار في أغصانه يحكي النجوم إذا تبدت في الخلك
حيا أمير المسلمين وقال قد عمت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسف أحزنت الجمال بأسره فحاسن الأيام تومي هيت لك
أنت الذي صعدت به أو صافه فيقال فيه إذا ملكك أو ملك

توفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول . وفيها زين الدين محمد بن أبي بكر
ابن علي بن محمود الجعفري الأسدي الشافعي فقه على المذهب وكتب الخط الحسن
وشارك في الفضائل وولى قضاء بلده وكان صارماً في أحكامه وبنى بأسير مدرسة
تنسب إليه . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبي مروان عبد الملك بن عبد الله
ابن محمد بن محمد المرجاني التونسي الأصل الأسكندي الدار نزيل مكة ولد سنة
أربع وعشرين وكان خيراً صالحاً صاحب عبادة وانجباع ومعرفة بالفقہ وعناية بالتفسير
وكان يعرف علم الحرف توفي في شوال . وفيها ناصر الدين محمد بن يوسف
ابن علي بن إدريس الحراوي الطبر دار سبط العماد الدمياطي ولد بدمياط سنة ست
وتسعين وستائة وجمع كتاب الخليل تأليف الدمياطي منه وجمع عليه كتاب العلم
للنهي أيضاً وتفرد بالرواية عنه بالسمع وحدث فرحلت الناس إليه مات في ربيع
الأول أو رجب . وفيها شرف الدين محمود بن أحمد بن صالح الصرخدي
القيي الشافعي أخذ عن الشيخ نضر الدين المصري وجمع الحديث قال الخافظ شهاب
الدين ابن حجي كان أحد الفقهاء الأخيار وكان يجلس بالجامع يقرئ الطلبة شرحاً

وتصحيحاً وعنده تبتل وخشوع وله أوراد وكان يصفر بالحناء نحيماً واقطع بآخره
عن حضور المدارس لضعف بصره قال لي والدي قلم علينا وهو شاب الشامية فكنا
نشبّه طريقته بطريقة النووي توفي في ذى القعدة وقد جاوز الخمسين .

﴿ سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كما قال السيوطي ورد كتاب من حلب يتضمن أن اماماً قام بصلى وإن
شخصاً عبث به في صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه
العابث وجه خنزير وهرب الى غابة هناك فمجب الناس من هذا الامر وكتب
بذلك محضر . وفيها أمر برقوق ببناء جسر الشريعة بطريق الشام وجاء
حلوله مائة وعشرين ذراعاً وانتفع الناس به . وفيها توفي احمد بن

ابراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي بن الطحان وكان الطحان الذي نسب
اليه زوج أمه فان أباه كان اسكافاً ومات وهو صغير فرباه زوج أمه فنسب
اليه ولد احمد هذا في محرم سنة ثلاث وسبعمائة وسيم البرزالي وابن السلوس^(١)
وغيرهما وأخذ القراءات عن الذهبي وغيره وكان حسن الصوت بالقرآن وكان الناس
يقصدونه لسماع صوته بالانكزية وكان امامها وتوفي بدمشق في صفر ومن نظمه :

طالب الدنيا كظلم لم يحمداً إلا أجابا

فإذا أمن فيه زاده ورداً وهاجا

وفيها شرف الدين احمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي الدمشقي المعروف
بأبي منصور ولد سنة سبع عشرة واشتغل الى أن ولي قضاء دمشق عوضاً عن صدر الدين
أبي العز وكان طلب الى مصر ليولي القضاء بعد موت أبي التركائي فقدمها فاتفق
أن تولى نجم الدين بن العز فأقام بمصر مدة يدرس ثم ولي قضاءها في رمضان سنة

(١) في الاصل « السلوس » .

سبع وسبعين إلى رجب سنة ثمان وسبعين فتركه ورجع إلى دمشق واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير ثم شرحه وكان عارفاً بالاصول والفروع حسن الطريقة جميل السيرة له صيانة وتصميم في الامور وكان مع من محمد بن دواله وعبد الرحمن بن تيمية وابيه والمزني والبرزالي وحبيبة بنت العز وغيرهم وتوفي في شعبان وله خمس وستون سنة وهو أصغر سنًا من أخيه صدر الدين وأقربه .

أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن ادريس الدمشقي الشافعي الزاهد بن السراج ولد سنة ثمان وسبعائة مع الحجار والمزني وغيرهما وتقته بالشرف البارزي واذن له بالافتاء وأثنى عليه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وهو آخر من ترجم له في هذا المعجم وكان يعمل المواعيد ويحيد الخط ويقرأ البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ويجتمع عنده الجلم الفقير للناس فيه اعتقاد رائد توفي في شوال عن سبع وسبعين سنة .

وفيها علاء الدين حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السمدى الحسباني الشافعي فقيه الشام وحافظ المذهب ولد سنة احدى وعشرين وسبعائة واشتغل في صفه بالقدس وحفظ كتباً وأخذ عن الشيخ تقي الدين القلقشندي ثم قلم الشام في سنة أربع وثلاثين فقرأ على شيوخها وسمع الحديث من البرزالي وشيخه الذي أنباه بالشامية البرانية شمس الدين ابن النقيب وغيرهما وحدث وأفتى وأعاد وقال ولده حافظ المصرا أحد من اعتنى بالفقه ونحصيله وتقريره وحفظه وتحقيقه وتحريره كان كثير الاطلاع صحيح النقل عارفاً بال دقائق والنوامض مبروفاً بحل المشكلات مع فهم صحيح وسرعة ادراك وقدرة على المناظرة برياضة وحسن خلق وانتهت اليه رياضة المذهب وكان يقال فقهاء المذهب ثلاثة هو أحدهم وخاتمهم وكان فارغاً عن طلب الرياسة في الدنيا ليس له شغل الا الاشتغال في العلم والمطالعة ولا يتردد الى أهل الدولة ولا يجمع مالا ولا يلدخره وكان مع فهمه وذكائه لا يعرف صنعة عشرة من عشرين ولا حرم من حرمين ولا يحسن براءة قلم ولا تكوير حمامة توفي في صفر ودفن بقبرة الصوفية

بطرفها الغربي الى جانب ابن الصلاح بينه وبين السهروردي مدرس القبرية انتهى
ملخصاً . وفيها شرف الدين عباس بن حسين بن بدر التميمي الشافعي
كان ينعم الطلبة في الفقه والقرائات ودرس بالساقية بالقاهرة وخطب بجامع أصلم
مات في ذي الحجة وكان برجله داء الفيل قاله ابن حجر .

وفيها أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن بريم بن بهرام بن السلاسل
الدمشقي العلامة ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وضع من الحجاز والمزى
والتقى الصايغ وأيوب الكحل وخلق بالشام ومصر وبنجد والبصرة وغيرها وتفرد
بدمشق وأتقن الفرائض والعربية والقرائات وله فيها مؤلفات حسنة مفيدة وخرج له
السرمريني مشيخة قرئت عليه وأخذ عنه جماعات منهم شمس الدين بن الجزري واستقر
بده في الاقراء بقرية أم الصالح قال ابن حجر وكان ثقة صحيح النقل وله نظم وألف
مؤلفات محردة ومات في ثامن عشر شعبان وعمره ثمانون سنة انتهى .

وفيها نور الدين علي بن احمد بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن مهدي
الفوقى ثم المدني ثم الملقب علي بالحديث وجال في البلاد وسمع بالشام والعراق ومصر
من ابن شاهد الجلبش وأبي حيان وابن علي والميدوسي وخلق وحدث بالاجازة عن
الرضي الطبري والحجاز ومهر في العربية والحديث واتفق له وهو يبلد المعجم أن
شخصاً حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له انا الفوقى اسمع مني يملو سندك وهو نظير
ما اتفق للطبراني مع الجماي فيحدث ببغداد وأقام بالديانة النبوية مدة ودرس بها وتوفي
بالقاهرة في ربيع الآخر وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة . وفيها علاء الدين
علي بن زيادة بن عبد الرحمن الحبكي - بجاء مهلة وباء موحدة وكلف نسبة الى قرية
من قرى حوران - الشافعي الامام الجليل قدم دمشق فاشتغل على ابن سلام وحججه
ولازمه وتفق به وحضر عند شيخ الشافعية ابن قاضي شهاب وغيره وقرأ في الاصول
والعربية وكان الثالب عليه الفقه وكان يفتي باجرة وعنده ديانه وتورع وملازمة
لمباشرة وظائفه لا يترك الحضور بها وان بطل المدرسون وعنده وسواس في الطهارة

ملت في ذى القعدة ودفن بمقبرة الصوفية بترية القاضي شهاب الدين الزهرى وكان
 صاحب . وفيها نور الدين على بن عبد الصمد الحلاوى المالكى الفرائضى
 انتهت اليه رياضة الفقه وكان مشاركاً في الفنون عارفاً بالمعاني والبيان والحساب
 والمهندسة وكان يدرس بغير مطالعة مع جودة القريحة وسيلان الذهن واستفاد به
 خلق وتوفى في العشر الاخير من ذى الحجة . وفيها عمر بن عمرو بن
 بونس بن حمزة بن عباس الصدى الاربلى ثم الصالحى بن القنان نزيل صند سمع
 من التقي سليمان والفخر عبد الدايم وابن الزراد وغيرهم وكان فاضلاً مقررّاً للسمع
 طالب الحديث وكتب الكثير وحدث وسمع منه ابن رافع وكتب عنه في معجمه
 ومات قبله بمدة وخرج له الياسوفى جزءاً وعاش ستاً وثمانين سنة سواء قاله
 ابن حجر . وفيها جمال الدين محمد بن أبى بكر بن أحمد الدوالى الزبيدى
 الشافى كان عارفاً بالادب مشاركاً في غيره مع الصلاح والعبادة وآثاره اثره
 باليمن قاله ابن حجر . وفيها شمس الدين محمد بن نجم الدين عمر بن
 شرف الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن
 قاضى شهبة الدمشقى الاسدى الشافى جد الشيخ تقي الدين بن قاضى شهبة
 صاحب طبقات الشافعية قال تقي الدين المذكور في الطبقات المذكورة هو جدى
 مولده في ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائة وتفق به الشيخ كمال الدين
 والشيخ برهان الدين الفزارى وأخذ النحو عن عمه المذكور ولما توفى عمه سنة
 ست وعشرين جلس مكانه يشغل الى أن ضعف واقتطع بعد السبعين كل ذلك
 وهو منجم عن الناس مقبل على العبادة وعدم الالتفات الى أمور الدنيا راضياً
 بالمعيش الخشن يخدم نفسه ويشترى الحاجة ويحملها وقد أخذ الناس عنه العلم طبقة
 بعد طبقة ومن أخذ عنه من كبار العلماء ابن خطيب يبرود وابن كثير والاذرعى
 وولى في آخره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال فبأشهرها سنة وثلاثة أشهر ثم
 نزل عنها لضعفه وقد سمع من ابن الموزينى وغيره وحدث فسمع منه خلق من

الحفاظ والمحدثين منهم العراقي والهيثي والقرشي وابن سند وابن حجي والحسابي والياسوفي وغيرهم قال ابن رافع كان ابن قاضي شربة بالشام مثل مجد الدين الزنكاوي بالقاهرة وجميع الجماعة طلبته وقال ابن حجي كلف عنده انجماع عن الناس وعدم معرفة بأمور الدنيا بمعزل عن طلب الرياسة والدخول في المناصب على أنه قد ولي نيابة الحكم بإشارة الشيخ تقي الدين السبكي وكان لا يتصدى لذلك وكان علماء البلد والمشار إليهم فيها غالبهم تلاميذه وتلاميذ تلاميذه وتوفي في المحرم ودفن بباب الصغير الى جانب عمه الشيخ كمال الدين .

وفيها جلال الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود قاضي الحنفية بقلب جاز الله ويقال له الجار تقدم عند الاشرف بالطلب وكان نائباً في الحكم عن صهره السراج الهندي وكان بارعاً في العلوم العقلية كالطلب وغيره وولى مشيخة سعيد السعدا ودرس في المنصورية وجامع ابن طولون وولى قضاء الحنفية استقلالاً إلى أن مات في رجب وقد جاوز الثمانين . وفيها شمس الدين محمد الحكري المقرئ قرأ على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولى قضاء القدس وغزة قال ابن حجر ذكر لي الشيخ برهان الدين بن رفاعه القرزي انه قرأ عليه القراءات وأذن له في الاقراء توفي في ذي الحجة .

وفيها يحيى الدين يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر الشافعي المعروف بالبشر مدح امرأ مكة وكتب لهم الانشاء وكان غاية في الذكاء ويسر عليه الحفظ حفظ التنبيه في أربعة أشهر وكان مع من نجم الدين الطبري وعيسى الحلي وغيرهما وعاش سبعين سنة . وفيها أبو القسم بن احمد بن عبد الصمد الياني المقرئ نزيل مكة تصدى للقراءات وأتمتها وأقرأ الناس حتى يقال ان الجن كانوا يقرأون عليه قاله ابن حجر .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين احمد بن حمدان بن احمد بن عبد القادر بن عبد الغنى
ابن محمد بن احمد بن سالم بن داود الاذرى - بفتح أوله والراء وسكون الذال
المعجمة نسبة الى اذرعات بكسر الراء ناحية بالشام - الشافعى زيل حلب ولد سنة
سبع وسبعمائة وفتقه به شق قليلا وناب فى بعض النواحى فى الحكم ثم تحول الى
حلب فمظنها وناب فى الحكم بها ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والتصنيف
والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل لاهل عصره
وذلك بين فى تصانيفه وهو ثبت فى النقل وبسيط فى التصرفات قاصر فى غير الفقه
وسمع من طائفة واماز له القسم بن عساكر والحجار وغيرهما وكلن اشتغاله على كبر
وسبب همة فى الاشتغال انه رأى فى المنام رجلا واقفا امامه وهو ينشد :
كيف ترجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالذنوب
قال فانشدته :

كيف لا يستجيب ربي دعائى وهو سبحانه دعائى اليه
مع رجائى لفضله وابتهالى واتكالى فى كل خطب عليه

قال وانتهت وأنا أحفظ الايات الثلاثة قال المافظ ابن حجر اشتهرت فتاويه
فى البلاد الحلبية وكان سريع الكتابة صادق اللهجة شديد الخوف من الله تعالى
وقدم القاهرة بعد موت الاسنوى وأخذ عنه بعض أهلها ثم رجع ورحل اليه فضلاء
المصريين كالشيخ بدر الدين الزركشى والشيخ برهان الدين البيجورى واذا
بالافتاء لشرف الدين الانصارى وشرف الدين الدافقى وقد بالغ ابن حبيب فى
الثناء عليه فى ذيله على تاريخ ولده ومن تصانيفه القوت على المتهاج فى عشر مجلدات
والفنية اصغر من القوت والتوسط والفتح بين الروضة والشرح فى نحو عشرين
مجلداً وغير ذلك وضمف بصره فى آخر عمره وثقل ممعه جداً ومقط من سلم

هالكسرت رجله فصار ضعيف المشى وانتهت اليه رياسة العلم بحلب وتوفى بها في جمادى الآخرة ودفن خارج باب المقام تجاه تربة ابن الصاحب .

وفيه شهاب الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن غانم بن ككتامة المحدث ابن المحدث سمع من القسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولى نيابة الحكم وتوفى بدمشق في رجب . وفيها ركن الدين احمد بن محمد ابن عبد المؤمن الخنفي القرعي ويقال له أيضاً قاضى قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بقرم ثلاثين سنة فتاب في الحكم وولى قضاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحاً على البخارى استمد فيه من شرح ابن الملقن قال المز بن جماعة ولما ولى ركن الدين التدريس قال لاذ كرن لكم ما لم تسمعوه فصل درساً حافلاً فاتفق انه وقع منه شيء فبادر جماعة وتمصبوا عليه وذكفروه فبادر إلى الشيخ سراج الدين الهندى وكان قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم بإسلامه فاتفق انه حضر درس السراج الهندى بعد ذلك ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى على قناه وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم بإسلامك فاحججه توفى الركن في رجب .

وفيه جمال الدين اسمعيل بن أبي البركات بن أبي المز بن صالح الخنفي المعروف بابن الكشك قاضى دمشق ولها بعد القاضي جمال الدين بن السراج فباشردون السنة وتزكه لولده نجم الدين ودرس بمدة مدارس بدمشق وكان جامعاً بين العلم والعمل وكان مصمماً في الأمور حسن السيرة توفى في شوال أو بعده بدمشق وقد جاوز التسعين . وفيها أنس بن عبد الله الشركسى والد برقوق الملك كان كثير البر والشفقة لا يمر به مقيد إلا ويطلقه ولا سيما اذا رأى الذين يعمرن في المدرسة التي ابتدأ بمارتها توفى في شوال ودفن بترية يونس ثم نقل إلى المدرسة وأعطى ولده جلال الدين التتاي ألف مثقال وسمائة مثقال ذهباً ليحج عنه ويقال انه جاوز التسعين وكان مستقراً في خدمة قتلوبغا .

وفيهاماد الدين أبويكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي ثم الصالحى الخنبلى
 الشيخ الامام أحد أعيان شهود الحكم العزيز بدمشق ولد بعد السبعائة وسمع من
 الحجار وجماعة وحدث عن ابن الشحنة وغيره وكان من فضلاء المقادة مليح
 الكتابة حسن الفهم له المام بالحديث سمع من جماعة وقرأ بنفسه قليلا وتوفى بدمشق
 يوم الثلاثاء ثامن جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون .

وفيهامأ المناحورية بنت احمد بن احمد بن الحسن بن موسك المكارى
 سمعت من ابن الصواف مسبوحة من النسائي ومسند الحميدى ومن على بن القيم
 ما عنده من صحيح الاسمعيلى وكانت خيرة دينية اكثر الطلبة عنها توفيت
 فى صفر . وفيها جمال الدين عبد الله بن على بن احمد بن عبد الرحمن بن
 حسن الانصارى بن حديد ولد سنة احدى وعشرين وسبعائة وسمع من ابن شاهد
 الجلس واسماعيل التتليسى وابن الاخوة وغيرهم وعنى بالحديث وكتب الاجزاء
 والطباق وسمع مكتاباً سماه المصاح المضى وكان خازن الكتب بالخطاه
 الصلاحية بالقاهرة وربما سعى محمداً وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفروا له
 بذلك مع انه حدث عنه بالثلاثيات توفي فى شعبان .

وفيهامفاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الحرازى
 المكية ثم المدينة سمعت على جدها لأبيها الرضى الطبرى الكثير وسمعت على أخيه
 الصفى حضوراً وأجازها الفخر التوزرى والعفيف الدلاصى وأبو بكر الدشقى والمطعم
 وآخرون وكانت خيرة ماتت فى شوال عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيهأبو سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن لب وقيل ليث التتليى القرواطى
 قال فى تاريخ غرناطة كان عارفاً بالريية واللغة مبرزاً فى التفسير قائماً على القراءات
 مشاركاً فى الاصلين والفرائض والأدب جيد الحفظ والنظم والنثر قد للتدريس
 يبلده على وفور الشيوخ وولى الخطابة بالجامع وكان معظما عند الخاصة والعامة قرأ على
 أبى الحسن التتيجاملى والريية على أبى عبد الله بن الفخار وروى عن محمد بن جابر

الوادياشي قال ابن حجر وصنف كتاباً في الباء الموحدة وأخذ عنه شيخنا بالاجازة
 قاسم بن علي المالحق . وفيها أمين الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 الدمشقي ابن الشماع الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من وزيره مسند
 الشافعي فوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد بن عمر الحريري تفسير
 الكواشي بروايته عنه ودرس بالفتنة واذن له الشرف البارزي في الافتاء وتاب عن
 عز الدين بن جماعة وولى قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك ذلك وجاور
 بمكة فمات بها في نصف صفر . وفيها نضر الدين محمد بن عبد الله بن
 العماد ابراهيم بن النجم احمد بن محمد بن خلف الحنبلي الحاسب سمع من التقي سليمان
 والحجار وطبقتهما واشتغل بالفتنة والفرائض والمريية وأفتى ودرس وكان حسن الخلق
 تام الخلق فيه دين ومروءة ولطف وسلامة بطن مهر في الفرائض والمريية وكان عارفاً
 بالحساب وذكر قضاء الحنابلة فلم يتم له ذلك مات راجعاً من القدس بدمشق .
 وفيها محمد بن غسان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحى المؤذن ولد سنة اثنتي
 أو ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع صحيح البخاري على عيسى المعلم وأبى بكر بن
 عبد الدائم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع وهو كبير من المزى والجزرى
 والساوى وغيرهم وأجاز له الدمشقي وطبقته من دمشق وابن مخلوف وحسن الكردى
 وعلى بن عبد العظيم وابن المتهار والوداعى وابن مكتوم وغيرهم من مصر والاسكندرية
 وخرج له ابن حجب مشيخة وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة
 وكف اللسان وكان عارفاً بعلم الميقات ويقرأ الناس تبرعاً ملت في شبان .
 وفيها فحمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان شيخ راوية
 قرية جبرين^(١) سمع من عم أبيه صافي بن نيهان وحدث فسمع منه البرهان سبط ابن
 المعجمي وأثنى عليه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وتوفى في صفر .
 وفيها محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزريدى

الحنفى قاضى المدينة بعد أبيه كان فاضلاً متواضعاً يكنى أبا الفتح وهو بها أشهر .
 وفيها محمد بن عمر بن مشرف الانصارى الشيرازى الملقب طقطق ولد سنة
 سبع عشرة وسبعمائة وجمع من المزي وغيره وحدث وكان شيعياً ظريفاً يحفظ أشعاراً
 ويذاكر بأشياء ويتردد إلى مدارس الشافعية مات فى جمادى الآخرة قاله ابن حجر .
 وفيها أبو حامد وأبو المجد وأبو الفياض محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 ابن على بن رشيد الجلال السرائى الاصل الدمشقى ولد بسراى فى الثانى والعشرين
 من جمادى الأولى سنة سبع وسبعمائة وقدم الشام كبيراً وعنى بالحديث على كبر وطلبه
 فسمع من الميبدوى وغيره وكتب بخطه الحسن ونظم الشعر المقبول وكتب عنه
 ابن سند وسبط ابن العجمى وغيرهما وكان ديناً خيراً يكنى أبا حامد وأبا المجد
 وأبا الفياض وكان له ورع زائد ولم يكن يملك شيئاً الا ما هو لابس له وكان تارة يمشى
 بطاقية ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العلماء
 يترددون اليه ولا يقوم لاحد . وفيها يعقوب بن عبد الله المغربى المالكي
 قتل ابن حجر كان عارفاً بالفقه والاصول والعربية واتقن الناس به ومات فى صفر .
 وفيها والى الدين يوسف بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الخالق المرداوى الحنبلى
 كان فاضلاً قتيماً وامتنح مراراً بسبب فتياه بمسئلة ابن تيمية فى الطلاق وكذا فى
 عدة مسائل وحدث عن الحجار وابن الرضى والشرف بن الحافظ وغيرهم وكان
 شديد التعصب لمسائل ابن تيمية وسجن بسبب ذلك ولا يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ
 شهاب الدين بن المصرى يحيط فى درسه على ابن تيمية فى الجامع فجاء اليه وضربه بيده
 وابعاده مات فى تاسع عشر صفر قاله ابن حجر .

سنة أربع وثمانين وسبعمائة

فيها كان ابتداء دولة الجراكسة فانه خلع الصالح القلاوونى وتسلطن بقوق
 ولقب الظاهر وهو أول من تسلطن من الجراكسة سيائى فى ترجمته ان شاء الله تعالى .
 وفيها وقع الطاعون بدمشق وتزايد فى صفر ثم تناقص . وفيها وقع

الفلا، الشديد بمصر ثم فرج الله تعالى . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الصالحى الحنبلى المعروف بابن الناصح الامام العلامة ولد سنة اثنتين وسبعائة وجمع من القاضى تقي الدين سليمان وأبى بكر بن عبد الدايم وست الوزراء بنت منبج قال الشيخ شهاب الدين بن حجر - حدث وسمعنا منه وكان يباشر فى أوقاف الخبالة وهو رجل جيد وبه صمم كآتيه توفى يوم الاربعاء ثالث المحرم ودفن بسفح قاسيون .

وفيها همام الدين أمير غالب من قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن العميد بن أمير غالب الفلانى الانتفى كان بزي الجند وله اقطاع ثم ولى الحسبة فبنت منه عجائب ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين وانتزع التدريس من علماء الحنفية وكان مع فرط جهله وقلة دينه سليم الصدر جواداً ويحكى عنه فى أحكامه أشياء ما يحكى عن قراقوش وأطم حتى انه حلف امرأة ادعت وحكم على المدعى عليه أن يدفع لها ما حلفت عليه وحكى ابن جماعة انه قدمت اليه قصة فيها فلان لهدموى شرعية على شخص يسمى أسد فكتب ان كان وحشياً فلا يحضر مات فى جمادى الاولى عن خمسين سنة قاله ابن حجر . وفيها تقي الدين صالح بن ابراهيم بن صالح بن عبد الوهاب ابن أحمد بن أبى الفتح بن سحنون التنوخى الحنفى بن خطيب النيرب ولد سنة عشرين أوقبلها وحضر على زينب بنت عبد السلام مسند أنس ثم سمعه عليها وعلى أبى بكر بن عسر من لفظ البرزالي وغيرهم وحدث وكان يشهد عند جامع تنكر وفيه انجباع وسكون مات مطموماً فى جمادى الاولى . وفيها عباس بن عبد المؤمن

ابن عباس الكفرى مولى الخازمى الشافى قاضى خبة عسال ولد قبل العشرين وحضر عند الشيخ برهان الدين بن الفركاح واشتغل قديماً وولاه السبكي الكبير قضاء الخليل وسمع من الجزرى وابن التقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم ناب بيمشق عن ولى الدين بن أبى البقا ثم ولى قضاء صفد سنة ثمانين ومات فى رجب . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن حمدان الميفناوى ولد بميفنا من نابلس

وكان حنبلياً فقدم الشام لطلب العلم وتفقّه بأبن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميّز في التّفقه واختصر الاحكام للرداوى مع الدين والتّعفف قاله ابن حجر .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن عبد الهى بن عبد الخالق الاسيوطى المصرى الشافى سمع على الدبوسى وغيره وجنى بالقفه ودرس في حياة ابن غيلان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرأ عليه في بداية أمره وتفقّه به جماعة ومات في ذى الحجة وقد جاوز الثمانين . وفيها بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين احمد بن

علم الدين محمد بن أبى بكر الاخنائى الشافى ثم المالكي ولى القضاء وحدث عن صالح الاشمنى وعبد النّار السمدى وغيرهما وعزل سنة تسع وسبعين بالبساطى فأقام معزولاً ثم حج وجاور في الرحبية سنة ثلاث وثمانين ثم رجع فتوكل إلى ان مات في سادس عشر رجب . وفيها زين الدين عمر بن على بن أبى بكر بن

القوى خطيب طرابلس ولد سنة ثيف وعشرين وكان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ويفهم الحديث وله عناية بضبط رجاله مات في المحرم بحجة .

وفيها قيس بن يمين بن قيس الصالحى سمع من أبى بكر بن احمد بن عبد الدايم ويحيى بن سعيد وجماعة وحدث ومات في ذى الحجة .

وفيها شمس الدين محمد بن ابرهيم بن راضى العملى ولد سنة عشر واشتغل وقرأ كتباً وقدم دمشق فاشتغل بالشامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولى القضاء نقوص وغيرها ثم رجع فمات بمصر في المحرم . وفيها محمد بن ابرهيم

الجرماني ثم الدمشقى الحنبلى ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة وتفقّه بأبن مفلح وغيره حتى برع وأفقّى وكان اماماً في العربية مع اللغة والصيانة والدكاء وحسن الاقراء ومات بدمشق قاله ابن حجر في انباء النمر . وفيها شرف الدين

محمد بن عبد الله الارزكيانى بالفتح فالتحق بالسكون ففتح الزاى وكسر الكاف فتحية فتون نسبة إلى ارزكيان رجل من بخارا أسلم على يد على بن أبى طالب رضى الله عنه قال ابن حجر كان أحد فضلاء المعجم شرح المشارق والكشاف وامتّع به أهل تلك

البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين أيام أبي البقا وقرئ عليه الكشف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين بن الصايغ في شرحه له مشارق شيئاً كثيراً انتهى .

وفيهما موفق الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب الحنبلي الامام العالم ثقة في المذهب وحفظه القنع حفظاً جيداً وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الاخيار عنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صالح الدين بن أبي عمر وكان يوم بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر توفي يوم الأحد ثاني عشرى صفر ولعله بلغ الثلاثين سنة . وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف النيسابوري

الخطيب الشافعي القاضى الاسنوى قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على الحجار وثقه على القطب السنباطى وابن القحاح وابن عدلان وغيرهم وأخذ العربية عن والد سراج الدين بن الملقن ودرس وأفتى وشرح التمجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالماً خيراً ذا مهابة وصيانة وعفاف قائماً بالحق حتى انه كتب على قصة سئل فيها ان يحضر يلغا - وهو اذ ذاك صاحب المملكة - يحضر هو أو وكيله فلما وقف عليها يلغا عظم قدره عنده ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من يلغا وانه لما جاءه الرسول قال له قل له انى اصالح غريمى فقال له الرسول والله ما أقدر أن أروح إلا ومى وكيل أو الغريم يقول قد رضيت فاعجبه ذلك ودفع للرسول ألف درهم وأرسل للقاضى ذهباً وبغلة فرد ذلك فاشتد اعتباطه به واعتقاده فيه وكان في سماعه مثل في كبره ولذلك يقال له الاطروش مات في ثامن ربيع الأول .

وفيهما محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصى ثم الحلبي المروفي جابن رباح ويعرف أيضاً بالقيم وبالمقيمه ولد بمصر سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القرآن ويتعانى التجارة في الفراء وكان مشكوراً في صناعته وحدث بصحيح البخارى عن ابن الشحنة وكان مباحه منه سنة سبع عشرة بمصر ومات في جمادى الآخرة .

وفيهما شرف الدين محمد بن محمد بن يوسف المرداوى الحنبلي سبط القاضى جمال الدين ولد قبل الأربعين وأخذ عن جده وتخرج بآين وقلج وسمع الحديث

من جماعة ولم يكن بالصين ملت في ربيع الآخر قاله ابن حجر .
 وفيها جلال الدين محمد بن النظام محمود الشافعي امام منكلي بغا كان عارفاً
 بالفتنة والأصول والعريية والنظم أخذ عن بهاء الدين الاخميمي وأبي البقاء وتصدر
 بالجامع وكان بزي الجند وكان يعرف قديماً بابن صاحب شيراز وحفظ الحاوي الصغير
 وغير ذلك وتوفي في رمضان . وفيها مفتاح الزين السبكي مولى زين الدين
 عبد الكافي والد تقي الدين السبكي وكان تقي الدين يركن اليه وكلته نافذة عنده
 وسبع من أولاده ومن رينب بنت الكمال وغيرها وحدث توفي في جمادى الآخرة .

﴿ سنة خمس وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها أحدث المؤذنون عقب الاذان الصلاة والتسليم على النبي ﷺ وذلك بأمر
 نجم الدين الطنيزي المحتسب . وفيها قبض برقوق على الخليفة المتوكل
 وخلمه وحبسه بقلعة الجبل وبوع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستسك بالله بن
 الحاكم العباسي ولقب الواثق بالله . وفي جمادى الآخرة منها أعيد
 المصالح حاجي إلى السلطنة وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك ثم خرج من
 الحبس وعاد الى ملكه . وفيها توفي شهاب الدين احمد بن عبد الله
 التهامي قاضي الشريعة بزييد قضى بها نيفاً وخمسين سنة وتوفي في جمادى الآخرة .
 وفيها أبو بكر احمد بن أبي القسم بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلبي
 ابن جزى أجاز له ابو عبد الله بن رشيد وابن الربيع وابن برطال ومن مصر الحجار
 وابن جماعة وسبع من الواد ياشي وخلق وكلف عالماً بالفتنة والفرائض والعريية
 والنظم وشرح الانمية وغيرها وولى الخطابة بمرناطة والقضاء بها ونظمه شائراً به .
 وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي الحنفي
 المعروف بابن خضر ولد سنة ست وسبعمائة وكان يدرى الفقه والأصول ودرس
 بأماكن وسبع من عيسى المعلم والحجار وغيرها وكان فضلاً حدث بدمشق

وولى افتاء دار العدل بها وكان جلدًا قويًا وشرح الدرر للقونوى في مجلدات وتوفى بدمشق في رابع عشر رجب .
 وفيها شهاب الدين احمد بن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الاعرج السعدى اشتغل بالعلم وتعالى بالادب ونظم الشعر وهو صغير وأدب الاطفال ومن شعره :

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل ومن دونه الاثراك بالسيف والقرس
 وقد جمعته القبط من كل وجهه لانفسهم بالربع والثمن والخمس
 فلترك والسلطان ثلث خراجها وللقبط نصف والخلائق في السدس

وفيها عماد الدين أبو الفدا اسمعيل بن محمد بن قنس بن نصر بن بردس بن رسلان البعل الحنبلى الحافظ الامام ولد سنة عشرين وسبعائة وسمع من والده قناب الدين اليونينى وطائفة وعنى بالحديث ورحل في طلبه الى دمشق فأخذ عن مشايخها وقرأ بنفسه وكتب الكثير ونظم النهاية لابن الاثير في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج والى المواعيد وحدث وتخرج به جماعة وسمع منه ابنه الشيخ تاج الدين ومحمد بن نعمة الخطيب وغيرها وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين حسن الخطى كثير الديانة لطيف البشرة توفى في العشر الآخر من شوال .
 وفيها أمة العزيز بنت الحافظ شمس الدين

محمد بن احمد بن عثمان الذهبي حضرت على عيسى المعلم وغيره وسمعت من الحجار وغيره وحدثت .
 وفيها بدر الدين حسن بن منصور بن ناصر .

الزرعى الشافى ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان أبوه قاضى نابلس فأرسله الى القدس ليشغل فأخذ عن تقي الدين القلقشندى وغيره ثم تنبه وولى القضاء في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عنده تضمم وقوة فبس بحيث كان يعزل نفسه أحيانًا وباشر الاوقاف مباشرة حسنة وعين مرة لقضاء حلب وتوفى في صفر .
 وفيها قطب الدين حيدر بن

على بن أبي بكر بن عمر الدغلي الشيرازى نزيل دمشق قال ابن حجر سمع الكثير

واسمع أولاده وكتب الطبايع بخطه وأخذ عن أصحاب الفخر وغيرهم وسكن الهند ثم مات غرباً وهو والد شيخنا عبد الرحمن اتمى .

وفيه علم الدين سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن القاضي الحنبلي الكنتاني العسقلاني المصري قنم من بلدة بابل صغيراً واشتغل بالقاهرة في المذهب وبرع فيه وصار من أعيان الجماعة وأفتى وتزوج بابنة قاضي القضاة موفق الدين وولى اعدادات لدروس الخطابة وولى نيابة الحكم بمصر وارتقى إلى أن صار أكبر النواب وتوفي يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة بالقاهرة ودفن بترية القاضي موفق الدين بخارج باب النصر . وفيها ولى الدين أبوزر عبد الله

أمين أبي البقاء بهاء الدين محمد بن عبد البر السبكي الشافعي وند سنة خمس وعشرين بالقاهرة وأحضر على يحيى بن فضل الله ومحمد بن علي وأبي نعيم الأسعدي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزني وبنات الكمال وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الأدب وناب في الحكم عن أبيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضاء بعد أبيه وكان ينظم جيداً ويحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس منه كان يدرس في الكشف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدس و حج سنة ثلاث وخمسين وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطناً عارفاً بالأمور كثير المداراة لين العريكة بسيداً من الشر صبوراً على الأذى كثير الإحسان للقرءاء سرّاً وتوفى في شوال بدمشق ودفن عند أبيه بترية السبكيين .

وفيه نضر الدين عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى سمع من الحجار واشتغل في الفقه وقرأ على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضى وبنات الكمال وحفظ التسهيل وحدث وأفاد وتوفى في رجب .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن صفر العنتلي الشافعي قاضي الاقضية يزيد ونهيا في زمن المجاهد واستمر بضاً و ثلاثين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التستري ثم المدني سمع الشفا

على محمد بن محمد بن حريث^(١) وتفرده به وتوفي في شعبان وله خمس وسبعون سنة . وفيها محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن المزني الصحرأوي المعروف بابن قطيشا ولد سنة أربع عشرة وسمي من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد قسم الغلات بالزرة وحدث فروي عنه الياسوفي وابن حجب وابن الشرائعي وآخرون وتوفي في شعبان عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيهما محمد بن صالح بن اسمعيل الكنتاني المدني سمع من أبي عبد الله الصعري،
وتلا عليه بالسبع وناب في اخطابة بالمدينة وكان خيراً وتوفي في تاسع المحرم عن
اثننتين وثمانين سنة. وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن داود بن

أحمد بن يوسف المرداوي الحنبلي كان ذاعنابة بالفرائض وقرأ الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل وحرس وتفق أيضاً بقاضى القضاة جمال الدين المرداوي قال ابن حجرى كان يحفظ فروعاً كثيرة وغرائب وله ميل الى الشافعية وكان بشع الشكل جداً توفى في ذي القعدة .

المانيجي قال ابن حجر كان من فضلاء الخبابة سمع الحديث وحفظ المقنع وأفتى
بدرس وكان يكتسب من حانوت له على طريق السلف مع الدين والتشرف والتعب
مات في رمضان وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوائد كثيرة عمله
في سنة أربع وستين انتهى . وفيها محمود الصفدي الفرائي - نسبة إلى

غربة بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة من قرى صفد - الشافعي اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي ونفر المصري وفضل ونزل بالمدارس بدمشق ثم رجع الى صفد فاقام بها يدرس الى أن مات بها في صفر .

وفيها شرف الدين أبو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود

(١) في الاصل « الشترى » بدل « التستى » و « حريب » مكان « حريث » والتصحيح من الدرر .

أحد الفضلاء في الادب والكتابة كتب في الانشاء وفاق في حسن الخط والنثر
والنغم وناب في الحكم وهو الفاضل وكتبها على مجموع :
ومجموع كتبه الدر نظرا على تفضيله الاجماع يعقد
يطابق كل معنى فيه حسنا فمجموعاً نراه وهو مفرد
توفي بالرملة عن ثلاث وأربعين سنة .

وفيه جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سندی بن المصرى العطار
الرسام سمع من ابن الجزرى والمزى وحدث وتوفي في الحرم .

سنة ست وثمانين وسبعائة

فيها توفي ابراهيم بن سرايا الكفرماوى الدمشقى الشافى المعروف بالخازمى
عرف بذلك اكونه ولى قضاءها اشتغل كثيراً وناب في الحكم عن ابن أبى البقاء
قال ابن حجبى كانت عنده فضيلة ويستحضر الحاوى الصغير وناب في عدة بلاد
مات في ذى القعدة . وفيها ابراهيم بن عيسى الحلبي أحد فقهاء الشافعية
كان مميذاً بالبادرائية وبذلك اشتهر قال ابن حجبى كان على نيت السلف سليم
الفطرة وخطه ضعيف لكنه ألف كثيراً ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس .
وفيها علم الدين أبو الربيع سليمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن تمام بن محمد الطائى البساطى المالكى أصله من شيرا بسيف من الغرية
فنزله عثمان يبساط وأخوه خالد في كفائه فولد له سليمان هذا بها ثم قدم القاهرة
فصار عربياً بمكتب للسبيل ثم ولى نيابة الحكم بجامع الصالح ثم استقل بالقضاء بعد
أن اشتغل ومهر وناب عن الاخنائى ثم سعى على بدر الدين بجاء قرطاي بصد قتل
الاشرف حتى استقل بالقضاء سنة ثمان وسبعين وكان متقشفاً مطرح التكلف وكان
طامه مبدولاً لكل من دخل عليه قال ابن حجر وكان يدعى انه يجتمع مع الخضر
وله في ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها وصرف عن القضاء في جمادى الاولى سنة

ثلاث وثمانين فليزم داره الى أن مات في سادس عشر صفر .

وفيها تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي الاصل ابن ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم وباشتر كتابه الدمت في حياة أبيه وتقدم في معرفة الفن وصنف فيه تصنيفاً لطيفاً عليه اعتماد الموقعين إلى هذه الغاية وكانت له عناية بالعلم وجمع الشفا على الدلاهي وغيره وولى نظر الجيش استقلالاً بعد أبيه وتوفي في حادى عشر جمادى الأولى . وفيها عماد الدين عبد الرحيم بن

احمد بن عبد الرحيم بن النرجان الحلبي جمع حضوراً على العزيز ابراهيم بن صالح وسمع وهو كبير على غيره وكان ذا ثروة وبني مكتباً للايتام ووقف عليه وقتاً وسمع منه برهان الدين المحدث وتوفي يوم عيد الفطر . وفيها أوحد الدين عبد الواحد

ابن اسمعيل بن يس بن أبي حسن الافريتي ثم المصرى الحنفى سبط القاضى كمال الدين ابن التركاى اشتغل على مذهب الحنفية قليلاً وباشتر توقيع الحكم ثم اتصل ببرقوق أول ما تأمر والسبب في معرفته به ان شخصاً يقال له يونس كان أميراً بطلبخناه في حياة الاشرف وكان أوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق انه ابن عمه عصيته فساعدته أوحد الدين على ذلك الى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعى فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه وهو احمد بن الملك مولى يونس الميت المذكور أعطى أوحد الدين منها ثلاثة آلاف درهم وهى اذ ذاك تساوى مائة وخمسين مثقالاً ذهباً فامتنع من أخذها واعتذر بأنه ما ساعده الا الله تعالى فحسن اعتقاد برقوق فيه فلما صار أمير بطلبخناه استخدمه شاهد ديوانه ثم لما تأمر بجله موقماً عنده فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستقر موقع الدمت مع ذلك إلى أن تسلطن ففسيره كاتب سره وعزل بدر الدين بن فضل الله فباشرها أوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور وبلغ من الحرمة وفقاذ الكلمة أمراً عجبياً لكن لم تطل مدته وضمف ثم اشتد به الامر حتى ذهبت منه شهوة الطعام واجتلى بالقي فصار لا يستقر في جوفه شئ الى أن مات في ذى الحجة

ولم يكمل الأربعين . وفيها القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد ابن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن عبد الله النوري نسبة إلى النورية من عمل القاهرة الشافعي المكي كان ينسب إلى عقيل بن أبي طالب ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وسمع بدمشق من المزني وغيره وتقه بدمشق على الشيخ شمس الدين بن النقيب والتقى السبكي والتاج المراكشي وغيرهم وبمكة من جماعة وصار قاضي مكة وخطيبها وأخذ العربية عن الجمال بن هشام وشارك في المعارف قال الحافظ ابن حجي كان رجلاً عالماً يستحضر الفقه وغيره بلغني أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي وكان منسوباً إلى كرم ونسبة وإفارة وقال ابن حبيب في تاريخه أنه ولي قضاء مكة نيافاً وعشرين سنة وقال ابن حجر كان قصيح العبارة لساناً جيد الخطبة متواضعاً محباً للفقراء توفي وهو متوجه إلى الطائف في ثالث عشر رجب وحمل إلى مكة فدفن بها وخلف تركة وإفارة .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الهكاري ثم الصلبي الشافعي اشتغل على أبيه بالصلوات وكان مدرساً ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها وتنقل في قضاء البر ثم ولي قضاء حمص أخيراً وكان لا يمل من الاشتغال بالعلم وتطبيق الفوائد وخلص ميدان الفرسان في قلندر نصفه في ثلاث مجلدات وهو اختصار عجيب وتوفي بمحصر في رجب ولم يكمل الخمسين سنة .

وفيها أمين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الانقي^(١) - بفتح الحاء - المالكي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وعنف بالحديث وظهر له سماع من الحجاز فحدث به وسمع من البندنيجي^(٢) وأما بنت مصري وغيرهما وكتب الكثير وسمع العالي والنازل وأخذ عن البرزالي والذهبي ونسخ كثيراً من مصنفاته وغيرها وولى قضاء حلب يسيراً وكان يفتي على مذهب مالك وولى مشيخة الحديث بالناصرية ومشيخة

(١) في الاصل « الانقي » بالياء والقاف ، وبالتصحیح من الدرر وذیول الطبقات .
(٢) في الاصل « البندنيجي » .

انلقائه النجبية وأقام في قضاء حلب أربع سنين ثم رجع الى دمشق فنبأ عن
الماروني ثم تركه. قال ابن حجب كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته
وتطلبه الرؤساء لذلك ويحرصون على مجالسته لفكاهة فيه وقال الذهبي في المعجم
المختص وكان يحفظ كثيراً من الفوائد الحديثية والادبية انتهى توفي في شوال عن
ثمانين سنة تقريباً . وفيها محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي
الحنفي ولد سنة سبع وسبعمائة أو قبلها وأخذ عن أبيه والبرهان بن عبد الحق والنجم
القحازي والعلاء القونوي وغيرهم وسمع من الحجار والبندنجي وغيرهما وحدث
ودرس في أماكن وولى قضاء مصر في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودرس
بالصرغتمشية وغيرها وكان بارعاً في الفقه صلباً في الحكم متواضعاً لين الجانب توفي
بمصر في ربيع الاول . وفيها اكل الدين محمد بن شمس الدين محمد بن
كمال الدين محمود بن احمد الرومي البارقي الحنفي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة
واشتغل بالعلم ورحل الى حلب فأقره القاضي ناصر الدين بن العديم بالدرسة
الساحية فأقام بها مدة ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين
الاصبھاني وأبي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب شيخون
واختص به وقرره شيخاً بالنلقاه التي أنشأها وفوض أمورها اليه فباشرها أحسن
مباشرة وكان قوى النفس عظيم الهمة مهابة عفيفاً في المباشرة عمر أوفاتها وزاد
معانيها وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول
وصنف شرح مشارق الاتوار وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيراً حسناً وشرح
مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك قال ابن حجر وما علمته
حدث بشيء من مسموعاته وكانت رسالته لا ترد مع حسن البشر والقيام مع من
يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المباشرة والتبزه عن الدخول في المناصب
الكبار وكان أرباب المناصب على يابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء ما ربه وكان
الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى انه إذا اجتاز به لا يزال واقفاً على باب النلقاه إلى أن

يخرج فيركب معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك إلى أن مات بمصر في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان وحضر السلطان فن دونه جنازته وصلى عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاه المذكورة . وفيها محمد بن مكى العراقي الرافضى كان عارفاً بالأصول والعريية فشهد عليه بدمشق بالتحلل العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح فضربت عنقه بدمشق في جمادى الاولى وضربت عنقه رفيقه عرفة بطراباس وكان على معتقده .

وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرمانى الشافعى نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد ونصدي لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأته مرضاً عن أبناء الدنيا قال ولله كان متواضعاً باراً لاهل العلم وسقط من عليه فكان لا يمشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع وثلاثين سنة وقال ابن حجب صنف شرحاً حافلاً على المختصر وشرحاً مشهوراً على البخارى وغير ذلك وحج غير مرة ومعهم بالحرمين وحديث القاهرة وذكر أنه سمع بجامع الازهر على ناصر الدين الفارق وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقبلاً على شأنه وشرح البخارى بالطائف وهو مجاور بمكة وأكله ببغداد وتوفي راجعاً من مكة بمنزلة تعرف بروض منها في سادس عشر المحرم ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اتخذ لنفسه قبراً بجوار الشيخ أبى اسحق الشيرازى وبنت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة . وفيها شرف الدين محمود بن عبد الله الاباطالى^(١)

- باللام - الحنفى قدم دمشق فأقام بها إلى أن ولى مشيخة السيساطية فباشرها مدة ودرس بالمزينة وتصدر بالجامع وكان من الصوفية البسطامية مات في رمضان وولى

(١) في نسخة من أبناء النعم « الانعالى » بالنون .

﴿ سنة سبع وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كان العاؤون العظيم بحاب بلغت عدة الموق في كل يوم ألف نفس وفيها كما قال ابن حجر احضر الى احمد بن يلبغا صغيرة ميتة لها رأسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج اثني ورجلين فشاهداها الناس وأمر بدفنها . وفيها توفي جمال الدين ابراهيم ابن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن أبي جبرادة الثقيلي الحلبي المعروف بابن العديم الخنفي سمع من الحجار وحدث عنه . وكان هيناً ليناً ناظراً الى مصالح أصحابه فاب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته وكان يحفظ المختار ويطلع في شرحه قال البرهان المحدث ادعى عنه مدع على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعى وثيقة فيها أقر فلان ابن فلان فأأنكر المدعى عليه ان الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه قال له فما اسمك أنت قال فلان قال لها اسم أبيك قال فلان فسكت عنه القاضي ونشغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما قرأ المجلس صاح بالقاضي يا ابن فلان فأجابه المدعى عليه مبادراً فقال له ادفع لفرعك حقه فاستحسن من حضر هذه الحيلة حيث استغفل المدعى عليه حتى التجأ للاعتراف وقال البرهان الحلبي أيضاً كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير لطيف اللسان وافر العقل طويل الصمت في غاية العفة مع المعرفة بالمكائيب والشروط كبير القدر عند الملوك والامراء كثير النظر في مصالح أصحابه توفي في سادس عشرى المحرم عن نيف وستين سنة . وفيها احمد بن أبي بكر بن عبد الله الحضرمي الزيدى الشافعي مفتي أهل اليمن في زمانه اتهمت اليه الرياسة في ذلك مات في رجب . وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن محمود

الرداوى نزيل حماة ولد بمردا وقدم دمشق للفقہ فبرع في الفنون وتميز ثم ولى قضاء
حماة فباشرها مدة ودرس وأفاد ولازمه علاء الدين بن مغلى وبه تميز .

وفيه شهاب الدين احمد بن عبد الهادى بن أبى العباس الشاطر الدمشورى
المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتسائى الآداب فكان أحد الأذكياء
وكان أديباً فاضلاً أعجوبة في حل المترجم وهو القائل :

نادى مناد لقرط فطاف مع البرية

وشنف الأذن منه قرط أتى للارعية

وكان لا يسمع شراً ولا حكاية إلا ويخبر بعدد حروفها فلا يخطئ تجرب ذلك عليه
مراراً مات في ذى القعدة قاله ابن حجر . وفيها نجم الدين أبو العباس احمد

ابن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الباسوفى الأصل الدمشقى .
الشافعى المعروف بابن الجابى ولد في آخر سنة ست وثلاثين وسبعائة ومع الحديث
وكتب بخطه طباقاً والمشتبه للذهبي وأخذ الفقه عن المشايخ الثلاثة الفزى والحسبانى
وحجى وغيرهم وأخذ الأصول عن البهاء الاخيمى ودرس وأفتى واشتغل واشتهر
اسمه وشاع ذكره وكان أولاً فقيراً ثم تحول فانه ورث هو وابنه مالا من جهة زوجته
وكثر ماله ونما واتسعت عليه الدنيا وسافر الى مصر في تجارة وحصل له وجاهة
بالقاهرة بكاتب السر الاوحد وولى تدريس الظاهرية أخفها من ابن الشهيد
وأعاد بالشامية الجوانية قال الحافظ ابن حجبى برع في الفقه والأصول وكان يتوقد
ذكاءً سريع الإدراك حسن المناظرة ما كان في أصحابنا مثله له الاقدام والجرأة
في الحافل مع الكلام الثمين وكلف ينسب الى جده في بحثه وربما خرج على من
يباحثه ومع ذلك ما كنت أحب مناظرة أحد سواه ولا يعجبني مباحث غيره فانه
كان منصفاً سريع التصور وانما كان يحدد على من لا يجاريه في مضماره وقال ابن
حجر يقال انه سمع مع أبو عبد الدين بمصر وتأخر عمل السم فيه الى أن مات بدمشق
بعد عوده في جمادى الاولى وقد جاوز الخمسين ودفن بمقبرة الصوفية .

وفيها شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب درك يزد
وكرمان في زمن أبي سعيد بن خربندا ثم كان ابنه محمد ققام مقامه وأمنت
الطرق في زمنه ولم يزل أمر يقوى حتى ملك كرماني عنوة أنزعها من شيخ بن
محمود شاه ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من بنات الاكبر بكرمان ققاموا بنصره.
وفر شيخ الى شيراز فحاصره محمد بن مظفر بها الى أن ظفر به فقتله واستقل بعد.
موت أبي سعيد بملك العراق كله وأظهر الملوك وكان له من الاولاد خمسة شاه ولي
وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وأبو يزيد فاحتقوا على والدم فكلوه وسجنوه في
قلعة من عمل شيراز وذلك سنة ست وسبعماية فتولى شاه شجاع صاحب الترجمة
شيراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود واصهبان وغيرها ومات شاه ولي واستمر
احمد وأبو زيد في كنف شاه شجاع ووقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع فآل
الامر الى انتصار شاه شجاع ومات شاه محمود فاستولى شاه شجاع على أذربيجان
انزعها من أويس وكان شاه شجاع ملكاً عادلاً عالماً بفنون من العلم محباً للعلم
والعلماء وكان يقرى الكشاف والاصول والعريّة وينظم الشعر بالعربي والفارسي
ويكتب الخواص الفائق مع سعة العلم والحلم والكرم وكان قد ابتلى بترك الشيع فكان
لا يسير إلا والمأكل على البقال صحبته فلا يزال يأكل ولما مات استقر ولده
زين العابدين بعده الى أن خرج عليه الثلث فقتله وقتل أقاربه.

وفيها شرف الدين حسن بن محمد بن أبي الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله.
اليونيني البعلبي ولد سنة ثلاثين وسبعائة وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وأفتى
ودرس وأفاد وتوفي في رمضان. وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن
الزين أبي الطاهر محمد بن الجمال محمد بن الحب احمد بن عبد الله بن محمد بن
أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ثم المكي الشافعي ولد في محرم سنة ثلاث
وعشرين بمكة وسمع من والده وعيسى الحنفي والامين الاق شهري والوادي أشي.
وآخرين وأجاز له الديلمي والحبار وغيرهما وقرأ على القنصل بن مكرم وغيرهم.

ودخل المنند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع فولى قضاء بحيلة وما حولها مدة ومات بالمدينة المنورة . وفيها عثمان بن قار بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شاعراً كريماً شجاعاً جليلاً يحب اللهو واللحلاعة ومات شاعراً قاله ابن حجر . وفيها سعد الدين فضل الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكافي - نسبة الى شامكان بالشين قرية بنيسابور - الفقيه الشافعي قرأ على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب والمواقف وغير ذلك وصنف في الاصول والعربية ونظم في العلوم العقلية وتوفى في جمادى الاولى .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شجرة بن محمد التدمري الاصل الدمشقي الشافعي الفقيه المفتي القاضي اشتغل وتقدم واشتهر وولى القضاء بجماعة الشام وآخر ما ولى قضاء القدس في أيام البلقيني فشكاه أهل القدس وجاءت كتب أعيانهم مشحونة بثلبه والخط عليه ف عزل فقدم دمشق وأقام بها يدرس بالمدرسة الموقوفة عليه وعلى أقاربه قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان يفتي كثيراً ويكتب على الفتاوى خطأ حسناً بعبارة حسنة إلا انه كان سئ السيرة في قضائه وقراء مشهوراً بذلك كان يتحمل للمستفتي حتى يفتيه بما يوافق غرضه ويأخذ منه جملاً على ذلك حضر عندي مرة فأعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وغوصه على استخراج المسائل الحوادث من أصولها وردّها الى القواعد ثم ذكر ابن حجي كلاماً لا أحب ذكره توفي بدمشق في شهر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون . وفيها زين الدين أبو علم الدين محمد بن القاضي تقي الدين عبد الله ابن الامام العلامة زين الدين محمد بن القاضي علم الدين عبد الله بن عمر ابن مكى بن عبد الصمد بن أبي بكر عطية الدمياطي الاصل الدمشقي الشافعي سبط الشيخ تقي الدين السبكي مولده سنة سبع وأربعين وسبعائة وحضر على جماعة قال ابن حجي سمع من جده عدة من مصنفاته وله تحقيق ودرس بالمندراوية سنة تسع وستين اثنتيها من يد خاله القاضي تاج الدين وكان يتوب عنه وكان من خيار

أناس وأغزر خلق الله مروءة ما رأينا أحداً أكثر مروءة وتفضلاً على أصحابه
ومساعدة لمن يقصده ولا أشد تواضعاً وأدباً ورياسة منه توفي في شوال ودفن بتربة
خاله بسفح قاسيون . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
ميمون البلوى - بفتح الموحدة واللام نسبة الى بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة -
الاندلسي قال ابن حجر تقدم في الفرائض والعربية وتبع بنفسه بالقاهرة ومصر
من ابن أميلة وغيره ورافقه الشيخ أبو زرعة المراقى في السماع كثيراً .

﴿ سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها تمت عمارة المدرسة البروقية بمصر بين القصرين وكان القائم في عمارتها
جر كس الخليلي وقال في ذلك ابن المطار :

قد أنشأ الفاهر السلطان مدرسة فافت على أرم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جاءت نخدمته شم الجبال لها تأتي على عجل

ونزل اليها السلطان برقوق في ثاني عشر شهر رجب وقرر أمورها ومد بها
مهاطاً عظيماً ونقل أولاده ووالده من الاماكن التي دفنوا بها الى القبة التي أنشأها
بها وقرر فيها علاء الدين السراي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية فيها والشيخ
أوحد الدين الرومي مدرس الشافعية والشيخ شمس الدين بن مكين مدرس المالكية
والشيخ صلاح الدين بن الاعمى مدرس الحسابات والشيخ احمد زاده العجمي
مدرس الحديث والشيخ نضر الدين الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراءات فلم
يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره قلة ابن حجر .

وفيها في شبانها توفي أمير مكة الشهاب احمد بن عجلان بن ربيعة بن نعي
الحسيني واستقر ولده محمد بن احمد فهدد ككيش بن عجلان الى أقاربه فكملهم
منهم احمد بن ثقبه وولده وحسن بن ثقبه ومحمد بن عجلان ففر منه عفان بن معاقس
الى القاهرة فشكا الى السلطان من صنيعه والتزم بتعمير مكة وسعى في امرتها فأجيب

الى ذلك^(١) قال ابن حجر كان احمد بن عجلان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئاً كثيراً الى غير ذلك . وفيها احمد بن الناصر حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى كان اكبر اخوته وقد عين للسلطنة مراراً فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين احمد بن عبد العزيز يوسف بن المرحل المصرى نزيل حاب الشافى سمع من حسن سبط زيادة وتفرّد به وسمع منه شهاب الدين الذرايبي المقرئ وغيره من الرحالة وأخذ عنه ابن عشاثر والحليون واكثر عنه المحدث برهان الدين . وفيها تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن اسمعيل بن وهب ابن محبوب المصرى ثم البعلبى ثم الدمشقى احضر على ابن الموازى وست الاهل وسمع من ابن مشرف وابن النور والمطعم والرضى الطبرى وغيرهم وله اجازة من سنقر الزينى ويبرس المدينى والشرف الفزارى واسحق النحاس والعماد النابلسى وغيرهم وكان يذاكر بفوائد وأصيب بآخره فاستولت عليه الغفلة ورأيت بخطه تذكرة فى نحو الستين بحمادة وعبارته عامية وخطه ردى جداً مات فى المحرم قاله ابن حجر . وفيها شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبد المعطى ابن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الاسلام بن قيس بن سعد بن عبادة الانصارى المكي المالكى النحوى اشتغل كثيراً ومهر فى الرربة وشارك فى الفقه وأخذ عن أبى حيان وغيره وامتنع به أهل مكة فى الرربة وكان بارعاً ثقة نبئاً وله تأليف ونظم كثير سمع من عثمان بن الصفى وغيره وكان حسن الاخلاق مواظباً على العبادة وأخذ عنه بمكة المرحانى وابن ظهيرة وغيرهما وحدثننا عنه بالسمع شيخنا أم هانى بنت المورى وهو جده شيخنا نحوى مكة قاضى القضاة محبى الدين عبد القادر بن أبى القسم مولده سنة تسع وسبعمائة وتوفى

(١) من قوله « قال » الى « غير ذلك » ساقط من غير الاصل ، وقد نمر . بسقطات لاثبه عليها لكثرةها .

في المحرم قاله السيوطي في لمبقات النحاة . وفيها بدر الدين أحمد بن شرف الدين محمد بن نحر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حنا المصري المعروف بابن الصاحب قال ابن حجر فقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق أهل عصره في ذلك وفاق أيضاً في معرفة لعب الشطرنج وكان جاعاً للمال لطيف اللذات كثير النوادر ألف تأليفاً في الادب وغيره وكتب الخط وكان يحسن الفن بتصانيف ابن العربي ويتعصب له ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر الشطط ويتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش ويصرح بالانحاد وهو القائل :

أميل لشطرنج أهل النهي وأشكوه من ناقل الباطل
وكم دمت تهذيب لمساها وتأني الطبع على الناقل

مات في ناسع عشر جمادى الآخرة وله احلى وسبعون سنة رأته واجتمعت به وسمعت من تأليفه ونوادره انتهى كلام ابن حجر .

وفيها اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل قال في انباء الغمر كان أعجوبة دهره في كُتابة قلم الغبار مع انه لا يطس واوآ ولا ميا ويكتب آية الكرسي على أرزة وكذا سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الحاملية ما لا يحصى انتهى . وفيها داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسبي

الحيرى صاحب صنماء من جبال اليمن حاربه الامام صاحب صعدة قُلب على صنماء . وانتزعها منه فخر داود منه الى الاشرف صاحب زبيد فأكرمه الى أن مات في ذى القعدة وهو آخر من ولها من أهل بيته ودامت مملكتهم قريباً من خمسين سنة . وفيها زين الدين سريجا - مفتاح المهمة وكسر الرأ بعد الحمتانية

ما كنه ثم جيم مفتوحة بغير مد - ابن بدر الدين محمد بن سريجا الملطي ثم الباوردي كان من أعيان تلك البلاد في زمانه في الفقه والقراءات والادب وغير ذلك وله تصانيف منها شرح الاربعين النووية سماه نشر فوائد المربعين النبوية في نثر فوائد

الاربعين النووية وجنة الجازع وحب الجارع صنعه عند موت والده سنة احدى
وسد باب الصلال وصد باب الغلال في ترجمة الغزالي ونظم قصيدة في القراءات
السبع بوزن الشاطبية أولها :

يقول سريحا قاتسًا متبهلا بدأت بحمدى باظها وبمسلا (١)
ومن نظمه وأجاد :

خذ بالحديث وكن به متمسكا قلنا لما ظمئت به الاكباد

شد الرجاله الرجال اذا سموا لاخطار ما حشرت له الآساد

مات بماددين في المحرم وله ثمان وستون سنة . وأخذ عنه ولده عقيل

الذى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الامام الحنبلى ابن صاحب الفروع كلف أصغر

أولاده دأب واشتغل وحفظ المقتنع في الفقه وكان شكلا حسنا بارعا مترفها توفي

يوم الاثنين خامس جادى الاولى ودفن بالروضة قريبا من والده وجده .

وفيها قطب الدين عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن يوسف

السبكي نزيل دمشق ابن أخت التقي السبكي الشافى حضر على ابن الصواف مسوعة

من النساء وتفرد به ومن أبى الحسن بن هرون من مشيخة حنفر الهمداني تخرج

الزكي البرزالي وحدث وكان كثير التصرى يقال انه وطئ أزيد من ألف جارية

وروى عنه العراقي وابن سند وابن حجب وغيرهم . وفيها يحيى الدين

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أسد الاسكندراني

القروى جمع من عبد الرحمن بن مخلوف عدة كتب منها الدعاء للمحامل ومن

محمد بن عبد الحميد الصواف التوكل ومعه بمكة من الرضى الطبرى مسلسلات ابن

شاذان ومعه من غيرهم وحدث وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه وتوفي في

ذى القعدة وله ست وثمانون سنة . وفيها شرف الدين على بن عبد القادر

(١) لعله « بدأت بتنظيمي حاملا وبمسلا » .

الرافى الصوفى اشتغل فى بلاده ومهر فى الفقه والاصول والطب والنجوم وفاق فى العلوم العقاية قال السيوطى كان فاضلا فى العلوم العقلية والعربية ويقرأ الكشاف والمهاج فى الاصول بارعا فى الطب والنجوم معتزيا ونسب الى رفض فرغ الى حاكم وعزر واستناب وكان صوفيا بخائنه السبسطية فلخرج منها وأنزل بخائنه خاتون فاستمر الى أن مات بها انتهى وقرأ عليه تقى الدين بن مفلح ونجم الدين بن حجب وغيرهما وتوفى فى ربيع الآخر وقد جاوز الستين. وفيها الواثق بالله عمر ابن ابراهيم بن محمد بن احمد بن المعتصم بن الواثق بن المستمك بن الحاكم العباسى ولى الخلافة بعد خلع المتوكل فى رجب سنة خمس وثمانين وتوفى يوم الاربعاء تاسع عشرى توال واستقر بعده أخوه زكريا. وفيها خمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن عمر الزكستاني الاصل القرى نزيل بيت المقدس وله بدمشق سنة عشرين وسبعمائة ثم تجرد وخرج منها سنة احدى وأربعين فطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم أقام بالقدس وبنيته له زاوية وكان يقيم فى الخلوة أربعين يوماً لا يخرج إلا للجمعة وصار أحد أفراد الزمان عبادة وزهداً وورعاً وقصد بالزيارة من الملوك بسرور منهم وله خلوات ومجاهدات ومعهم بدمشق من الحجار وغيره وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان مجباً فى كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ فى اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانية وسأله الشيخ عبد الله البسطامى فقال له ان الناس يذكرون عنك القول فى سرعة التلاوة فما القول الذى نذكر عنك انك قرأته فى اليوم الواحد فقال اضبط انى قرأت من الصبح الى العصر خمس ختمات ويذكر عنه كرامات كثيرة وخوارق مع سعة السلم ومحبة الافراد وقهر النفس واتنع به جماعة ومات فى تاسع عشرى شهر رمضان قاله جميعه ابن حجر وكانت وفاته بالقدس الشريف بخلوته وصلى عليه بالمسجد الاقصى ثم رد الى خلوته فدفن بها ومن شعره :

أسير وحلى بلا ماء ولا زاد الى الحى مستهماً ظامناً صادى

ولا رفيق ولا خسل يؤانسى خلعت نلى منى شاطىء الوادى
أدنانى الحب منه ثم قربنى كقالب قوسين أو أدنى وذا الهادى
وله أيضاً :

مازلت أقيم منعب المشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق وبان
مازلت أوحى الذى أعبسه حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان

وفى شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعى
الآصبى - بعد وفتح المهلة منها جيم - الشاعر الأديب نزل مكة وجاور بها عدة
سنين وكان مكثراً أكثر عنه نجم الدين الجرجاني قاله ابن حجر .

وفى القاضى شمس الدين محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن
أحمد بن عفان المرداوى الحنبلى أبو عبد الله ولد سنة أربع عشرة ومممع الكثير
من جماعات كثيرة منهم الشهاب الصرخدى وبقعه وناب فى القضاء ثم استقل به
الى أن مات وكان محموداً^(١) فى ولايته إلا أنه فى حال نيابته عن عمه كان كثير
للتصمم بخلافه لما استقل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة وكان كيساً
متواضعاً قاضياً لحوائج من يقصده خبيراً بالأحكام ذا كراً للوقائع صبوراً على
الخصوم عارفاً بالامتنان وغيرها لا يلحق فى ذلك وكان يركب الحمار على
طريقة عمه وقد خرج له ابن الحب الصامت أحاديث متباينة وحدث بمشيخة ابن
عبد الدائم عن حفيده محمد بن أبى بكر عن جده سماعاً وتوفى فى رمضان عن أربع
وأربعين سنة . وفى شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن
شهاب الدين أحمد بن الشيخ المحدث محب الدين السعدى المقدسى المعروف بابن
الحب الحافظ الحنبلى ولد سنة إحدى وثلاثين ومممع من ابن الرضى والجزرى
وبنت الكمال وغيرهم وأحضر على أسماء بنت مصرى وعائشة بنت مسلم وغيرها
وعنى بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وعمل المواعيد وأخذ عن إبراهيم بن

(١) فى الاصل « مجموعاً » مكان « محموداً » .

قيم الجوزية وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً وكان شديد التصب لابن تيمية
وتوفي يوم الاربعاء سابع جمادى الاولى بالصالحية ودفن بالروضة .

وفيهما محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي قال ابن حجر قرأت بخط
القاضي برهان الدين بن جماعة ملت الامام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن
حزب الله بدمشق في خامس عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وله تأليف وفضائل
قلت : منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور
ومن نظمه قصيدة أولها :

ليريق أرض الابرقين والنقا قد طار منى القلب إذ تألقا

انتهى . وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن الياس القنوي الحنفى
نزىل المزة ولد سنة خمس عشرة أو فى التى بعدها وقدم دمشق شاباً وأخذ عن
التبريزى وغيره وتنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين
السبكي يبالغ فى تظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد وورع وكان شديد البأس
على الحكام شديد الانكار للنكر امراراً بالمعروف يحب الافراد والانجماح قليل
المهابة للامراء والسلاطين يفلظ لم كثيراً وكان قد أقبل على الاشتغال بالحديث
بآخره والتزمن لا ينظر فى غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الاربعة
لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجب كانت له وجاعة عظيمة وكان ينهى
أولاده وأتباعه عن الدخول فى الوظائف وكان ربما كتب شفاعته الى النائب نصها
الى فلان المكاس أو الظالم أو نحو ذلك وهم لا يخالفون له أمراً ولا يردون له شفاعته
وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظه فى خطابه وكان مع ذلك يبالغ فى
تظيم نفسه فى العلم حتى قال مرة أنا أعلم من النووى وهو أزهد منى وكان يتماهى
بالمروسة وآلات الحرب ويحب من يتماهى ذلك ويتردد الى صيدا ويبروت على نية
الرباط وقد باشر القتال فى نوبة يبروت وبنى برجاً على الساحل وقد صنف كتاباً فى
(٢٠ - سادس الشذرات)

فهذه الأئمة الاربعة سماه اندرو وهو كتاب كبير على أسلوب غريب واختصر شرح مسلم للنووي وتمتدح عليه . وواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قلم القاهرة وأقام بها مدة وأقام بالقدس مدة ثم رجع إلى دمشق واقطع بزأويته بالربوة ثم اقطع بزأويته بالمرزة إلى أن توفي بالطاعون في جمادى الآخرة .

وفيها شرف الدين محمد بن كمال الدين يوسف بن شمس الدين محمد بن عمر بن قاضي شعبة الشافعي اشتغل على جده ثم على أبيه وتمايى الاديات وقال الشعر وكتب انخط الحسن قال ابن حجي كان جميل الشكل حسن الخلق وافر العقل كثير التودد ولى قضاء الزبداني مدة ثم تركه وتوفي عشر الاربعين في ربيع الآخر ووجد عليه أبوه وجداً كثيراً حتى مات بعده عن قرب . وفيها امام الدين محمد الاسهباني قال ابن حجر كان عالماً عابداً مشهوراً بالفضل والكرامات وكان ينذر بوقوع البلاء على يد اللئك ويخبر أنه مادام حياً لا يصيب أهل اصبهان أذى فاتفقت وفاته في طروق اللئك لم في هذه السنة اتمى . وفيها جمال الدين

أبو الحاسن يوسف بن المهدي أبي المالبي محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي القسم بن جعفر الانصارى المعروف بابن الصيرفي ولد في رمضان سنة عشر وسبعائة واسمه أبوه الكثير من أبي بكر الدشقي والقاضي سليمان وعيسى المعلم وغيرهم وحدث بالكثير وكان يزين في القبان ثم كبر وعجز وكان بآخره يأخذ الاجرة ويماكس في ذلك وآخر من حدث عنه الحافظ بركات الدين محدث حلب وكان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والاجزاء توفي في ذى الحجة .

سنة تسع وثمانين وسبعائة

فيها كانت وفاة ميخائيل الاسلمى كان نصرانياً واسلم في شعبان السنة ١١١٠ قبلها بحضرة السلطان فاركي بغلة وعمل تاجر انطاص ثم قرر في نظر اسكندرية في محرم هذه السنة فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالاسكندرية

بعد أن ثبت عليه أنه زنديق وشهد عليه بذلك خسون الا واحداً .

وفيها ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة قفاهلوا له من ذلك بالجلس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية .

وفيها توفى خليل بن فرح بن سعيد الاسرائيلي القدسي ثم الدمشقي القلعي الشافعي أسلم بييت المقدس وله تسع عشرة سنة وعنى بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي وانتفع به وقرأ القرآن ولقب بنور الدين ومحبة الدين وكان مولده في آخر سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ونفقه على «أعجب الشافعي» فهو وصار من أكثر الناس مواظبة على الصلاة من قيام الليل وإدامة التلاوة والمطالعة وولى مشيخة القضاة ثم تركها لولده وجاور في آخر عمره بمكة وقدم دمشق ممرضاً فمات في حادي عشر صفر .

فيها الحافظ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفى الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين تقريباً وسمع الكثير وعنى بالحديث واشتغل بالفنون وحديث وأفاد وخرج مع الخط الحسن والدين المتين والفهم القوى والمشاركة الكثيرة أودى في فتنة الفقهاء القائلين على الملك الظاهر فسجن حتى مات . في السجن مع أنه صنف في منع الخروج على الامراء تصنيفاً حسناً وكان مشهوراً بالكاء سريع الحفظ دأب في الاشتغال ولازم العماد الحسيني وغيره وفضل في مدة يسيرة وتنزل في المدارس ثم تركها وقرأ في الاصول على الاخميمي وترافق هو وبدر الدين بن خطيب الحديثة فتركا الوظائف وترهدا وصارا يأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر أوديا بسبب ذلك مراراً ثم حجب الى الصدر الحديث فصحب ابن رافع وجد في الطلب وأخذ عن ابن البخاري كثيراً ورحل الى مصر وجمع بها من جماعة ودرس وأفتى واستمر على الاشتغال بالحديث يسمع ويفيد الطلبة القادمين وينوهم بهم مع صحة الفهم وجودة الذهن قال ابن حجر وفي آخر أمره صار يسلك مسلكه الاجتهاد ويصرح بمخطئة الكبار وافترق وصول احمد الظاهري من بلاد الشرق فلأزمه فقال اليه فلما كانت كائنة تدمر مع ابن الحمصي أمر بالقبض على احمد

الظاهرى ومن ينسب اليه فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياصوفى فذكر انهما من مذهب الياصوفى فقبض على الياصوفى وسجن بالقلعة احد عشر شهراً إلى أن مات في ثالث عشر شوال ومن شعر الياصوفى :

ليس الطريق سوى طريق محمد ففى الصراط المستقيم لمن سلك

من يمشى فى طرقائه فقد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

وفىها أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجاسى المعروف بالحفيد ابن رشد المالكي كان بارعاً فى مذهبه وروى عن أبى البركات البلقينى والعباسى المطرى والشيخ خليل وولى قضاء حلب ثم غرة ثم سكن بيت المقدس قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان فاضلاً يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك وأما من تأخر من أهل العلم فانه كان لا يرفع بهم رأساً الا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ووقع بينه وبين شهاب الدين بن أبى الرضا قاضى حلب الشافعى منافرة فكان كل منهما يقع فى حق الآخر وأكثر الحلبيين مع ابن أبى الرضا لكثرة وقوع الحفيد فى الاعراض وسافر فى تجارة من حلب الى بغداد ثم حج وعاد الى القاهرة ومات عن ثلاث وسبعين سنة وهو معزول عن القضاء ولم يكن محموداً قاله ابن حجر .

وفىها تاج الدين عبد الواحد بن عمر بن عباد المالكي بن الحكار برع فى الفقه وشارك فى غيره .

وفىها أبو الحسن على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى الاصل الصالحى النساج المعروف بابى الهول ولد سنة بضع وسبعمائة ومعه الكثير من اتقى سليمان وغيره وحدث وكان ممحاً بالتحديث ثم لحقه فى أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة وقد حدث بالكثير ومعه منه السكرى وابن المحمى وابن حجب وآخرون وتوفى فى ربيع الاول عن نحو تسعين سنة .

وفىها خمس الدين أبو المجد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على الحنفى حبيب الاشراف بطلب ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ أبيه وائى عليه بالفضل

الوافر وحسن المجاسة وطيب المحاضرة ومات في الطاعون الكائن بحلب واتفق أنه قبضت روحه وهو يقرأ سورة يس . وفيها الحافظ شمس الدين أبو بكر

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحى المقدسى الحنبلى المعروف بالصامت الشيخ الامام الحافظ الاصيل بقية المحدثين مسمى بالصامت لكثرة سكوته

ووفاره مع من عيسى المعلم والتأذى تقي الدين وابن عبد الدائم والتسم بن عساكر وقرأ على خالته زينب بنت الكمال كثيراً وعلى أيسه والمزى والبرزالى والذهبي

وذكره في معجبه المختصر وقال فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمته عالية في التحصيل وأثنى عليه في الأئمة وكان آخر من بقى من أئمة هذا الفن وحدث فسمع من خلق

كثير منهم الشيخ شمس الدين بن عبد الهادى مع منه في سنة ثلاثين قال ابن حجر كان كثير التفتش جداً بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيقطع قبل أن يدخلها أو

يفسرها وربما مشى إلى البيت بقباب حثيث وإذا بمد عليه المكان أمسكه يده ومشى حافياً وكان يمشى إلى الحلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة

ولم يتزوج قط وكانت اقامته بالضائية وتوفى في خامس ذى القعدة وباع ابن أخيه كتبه بابن خمس ثمن وبذر ثمنها بسرعة لأنه كان كثير الاسراف على نفسه .

وفيها محمد بن على بن عمر بن خالد بن الخشاب المصرى مع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث به وولى نيابة الحسبة وأضر قبل موته توفى في شعبان .

وفيها الحافظ ناصر الدين محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن أبي المكارم بن حامد بن عثائر الشافى الحلبي ولد سنة اثنتين وأربعين ومع

الكثير يبلده ودمشق والقاهرة وأخذ بدمشق عن ابن رافع وكان بارعاً في الفقه والحديث والادب حسن الخط جداً ذا ثروة وملك كثير جمع مجاميع جيدة وحدث

وناظر وألف وأصحح ولده ولى الدين الكثير وشرع في تاريخ حلب يذيل به على تاريخ ابن العديم رتبته على حروف المعجم وتممه في أربعة أسفار يذكر فيه من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئاً من معاملتها وكان رأساً يبلده ذكر نقصاتها

وكان خطيباً بها ثم لما قدم القاهرة فاجأته الوفاة في ربيع الآخرفات غريباً ويقال انه مات مسموماً . وفيها حب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراقي الهندي الخنفي قدم مكة قديماً وممع من العز بن جماعة وهو عالم باورع وكان يستمر في كل يوم ويقرأ كل يوم ختمه ويكتب العلم قال ابن حجر ولكنه كان شديد المصيبة يقع في الشافعي ويرى ذلك عبادة فقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين المقرئ ومات وقد قارب المائة انتهى . وفيها صلاح الدين محمد بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن العادل بن أيوب الدمشقي كان أحد الأمراء بدمشق ومولده سنة عشر قرياً وأجاز له الدمشقي والقاضي وغيرهما وحدث وتوفي في رمضان . وفيها محمود بن موسى بن أحمد الأذري التاجر أجاز له التقي سليمان وغيره وحدث . وفيها منشا موسى بن ماري حاطه ابن منشا مفا بن منشا موسى ملك التكرور وليها بعد أبيه سنة خمس وسبعين وكان عادلاً عاقلاً قاله ابن حجر . وفيها جمال الدين أبو الحسن يوسف بن الشيخ العلامة فحس الدين محمد بن القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف بن قاضي شعبة الاسدي الشافعي عم صاحب الطبقات ولد سنة عشرين وسبعمائة وممع الحديث من جماعة وفقه على والده وعلى أهل عصره واخذ له والده في الافتاء وكان يثنى على فهمه وتنقل في قضاء البر ثم ترك ذلك وأقام بدمشق على وظائف والده نزل له عنها في حياته وكان فاضلاً في الفقه غير انه حصل له ثقل في لسانه في مرضه مرضها فكان يسر عليه الكلام وكان خيراً ديناً منجماً سالكاً حسن الشكل قال الحافظ برهان الدين الحلبي قال لي ما أعلم منذ وصيت الى الآن اني خلوت ساعة من وجع توفي في شوال ودفن عند والده رحمهما الله تعالى .

سنة تسعين وسبعمائة

فيها أصاب الحجاج في رجوعهم ليلة تاسع المحرم عند نهر حامد سيل عظيم مات منه عدد كثير أغرق منهم مائة وسبعمائة وثلاثين نفساً وأما من لم يعرف

فكثير جداً . وفيها كما قال ابن حجر هبت ريح عظيمة بمصر و تراب شديد الى أن كاد يسمى السارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبأبي فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث انه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الحرفلارغات الى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فأمر الشيخ اسمعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شبان وكان نشأ على طريقة حسنة واشتغل بالعلم واقطع بزاولته وصار يعمل عنده المولد كما يعمل بطندنا ويحصل فيه من المفائد والتبائح ما لا يعبر عنه انتهى . وفيها توفي برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد عبدالرحيم بن قاضي مصر والشام بدر الدين محمد بن جماعة الكنتاني الحموي الاصل المقننى الشافعى قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان ولد بمصر في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وقلم دمشق صغيراً فتشأ عند أقاربه بالمرزة واحضر على جده وسمع من أبيه وعمه وطلب الحديث بنفسه وهو صغير في حدود الاربعين وسمع من شيوخ مصر والشام ولازم المزي والذهبي وأثنى على فضائله وحصل الاجزاء وتخرج على الشيوخ واشتغل في فنون العلم وتوفى والده سنة تسع وثلاثين وهو صغير فكتبت خطابة القدس باسمه واستنيب له ثم باشر بنفسه وهو صغير واقطع بيت المقدس ثم أضيف اليه تدريس الصالحية بعد وفاة العلائي ثم خطب الى قضاة الديار المصرية بعد عزل أبي البقا في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وباشره بنزاهة وعفة ومهابة وحرمة وعزل نفسه فسأله السلطان وترضاه حتى عاد واستمر الى أن عزل نفسه ثانياً في شعبان سنة سبع وسبعين وعاد الى القدس على وظائفه ثم سئل في الورد الى القضاء فأعيد في صفر سنة احدى وثمانين فباشرها ثلاث سنين الى أن عزل نفسه في صفر سنة أربع وثمانين وعاد الى القدس ثم خطب الى قضاة دمشق وخطابة بعد موت القاضي ولي الدين في ذى القعدة سنة خمس وثمانين ثم أضيف

الى مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته وقام في أمور كبار تمت له قال الحافظ ابن
سبغر عزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محبباً الى اناس
واليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة
البذل وقيامه الحرمه والصدع بالحق وقع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم
واقضى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتهياً لغيره انتهى وجمع
تفسيراً في عشر مجلدات وفيه غرائب وقوائد وتوفي شبه الفجأة في شعبان ودفن
بقرية أقاربه بنى الرحى بالمرّة . وفيها جمال الدين احمد بن محمد بن

عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي الاسيوطي ثم المكي ولد سنة
خمس عشرة وسبعمائة ومثقه الشافعي بالزملكوني والتاج التبريزي والكمال التتائي
ولازم الشيخ جمال الدين الاسنوي وصحب شهاب الدين بن الملق وأخذ عنه في
الاصول والتصوف وجمع صحيح صحيح تليخاري من الحجار وسمع مسلم من الوائى وحديث
عنهما وعن الدربوسي ونحوه بالكثير وسمع بدمشق من الرضى والمزى وجاعة ومهر
في الفنون وناب في الحكم ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدر للتدريس
والتحديث وجمع بين الشرح الكبير والروضة والتهذيب يفيض نصف الكتاب في
سبع مجلدات وله شرح بانة سعاد وتوفي بمكة في ثالث رجب .

وفيها شهاب الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
القاضي نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن قزيب بن
مشرف الاسدي الشافعي المعروف بابن قاضي شبيه وهو والد صاحب طبقات
الشافعية قال ولده مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وحفظ التنبية وغيره
واشتغل على والده وأهل طبقة وأخذ له والده بالافتاء واشتغل في الفرائض ومهر
فيها وصنف فيها مصنفًا ودرس وأعار وجلس للاشتغال بالجامع الاموى مدة
وكان كريم النفس جلدًا كثير الاحسان الى الطلبة والعقهاء والغرباء والى أقاربه
وقضى رحمه ولم يكن يبلده في طاعته أكرم منه ومن الشيخ نجم الدين بن الجاني

توفى في ذى القعدة ودفن بالبواب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله تعالى .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن غازي بن جاثم التركماني المعروف بابن الحجازي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وحضر على أبي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره وأجاز له ابن المتهار وست الوزراء وغيرهما وهو جد أبيه لأمه ومطلب بنفسه بعد الثلاثين ومممع من جماعة وأجاز له جماعة وكان فاضلاً مشاركاً أقرأ الناس القراءات ومات في رجب . وفيها شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري الخنيزلي نزيل بغداد الشيخ الامام المحدث كان فاضلاً مستنداً حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز في التفسير للرسمي وكتاب التوايين لشيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة وحدث عنه الشيخ نصر الله البغدادي وولده قاضي القضاة محب الدين وتوفى عن ثمانين سنة .

: وفيها عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الاصل ثم المكي المعروف بالشاوري ولد سنة خمس وسبعمائة وقيل قبل ذلك ومممع من الرضى الطبري . وأجاز له أخوه الصفي وحدث بالكثير قال ابن حجر المستقلاني سمعت عليه صحيح البخاري بمكة وتفرد عن الرضى بسماع الثقفيات وقد حضر الى القاهرة في أواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة وتغير قليلاً ومات بها في ذى الحجة .

وفيها عبد الواحد بن عبد الله المغربي المعروف بابن اللوز كان فاضلاً ماهراً في الطب والهيئة وغير ذلك مات في شوال قاله ابن حجر .

وفيها العلاء علاء الدين بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي - بمهله مكسورة بعدها تحتانية ساكنة - قال في انباء الضمركان من كبار العلماء في المقولات قدم من البلاد الشرقية بعد أن درس في تلك البلاد فأقام في ماردين مدة ثم فارحها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للافادة وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به فقرره شيخاً ومدرساً بمدرسته التي أنشأها بين القصرين وأفاد الناس في علوم عديدة وكان إليه المنتهى في فعل المعاني والبيان وكان متودداً الى الناس محسناً الى الطلبة

قائماً في مصالحهم لا يلوى بشره عن أحد مع الدين المتين والعبادة الدائمة مات في ثالث جمادى الاولى وكانت جنازته حافلة وقد جاوز السبعين اتمى .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن يعقوب شيخ الوضوء الشافى كان يقرأ بالسبع ويشارك في الفضائل وقيل له شيخ الوضوء لانه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء قال ابن حجبى قلم من صنف وسمع على السادحى أحد أصحاب الفخر وفتحه بالدى وغيره وأذن له ابن خليب يرود في الاقفاء وكان إنتاج السبكى يثنى عليه ويسلك مع ذلك طريق التصوف ودخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب له راتباً على المارستان المنصورى وكان حسن الفهم جيد المناظرة يعتقد ابن عربى وأقام بالقاهرة تسع سنين وتوفى في جمادى الآخرة وقد جاوز السبعين اتمى . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن

المنبجى الاشمى خطيب المزة سمع الكثير من التقي سليمان ووزيرة وابن مكتوم وغيرهم وتفرّد بأشياء وأكثرواعنه وهو آخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطأ وعن وزيرة بمسند الشافى وولى بآخره قضاء الزبدانى وتوفى في ذى القعدة عن ست وثمانين سنة . وفيها بدرالدين محمد بن اسمعيل الاربل بن الكحال قال ابن حجر عنى بالفقه والاصول وكان جيد الفهم فقيراً ذا عيال وهو مع ذلك راض قانع جاوز السبعين اتمى . وفيها عز الدين أبو اليمين محمد بن

عبد اللطيف بن محمود بن احمد الرمى بن الكويك أصله من تكريت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجاراً بها وسمع بالاسكندرية من الشيبى ووجيهة بنت الصميدى وبدر الدين بن جماعة وعلى بن قريش وأبى حيان وغيرهم وكان رئيساً مسبوع الكلمة عند القضاة توفى في جمادى الاولى عن خمس وسبعين سنة .

﴿ سنة احدى وتسعين وسبعمائة ﴾

توفى شهاب الدين أبو الخير احمد بن عمر بن محمد بن أبى الرضا قاضى

القضاء الحموي الشافعي تزيل حلب اشتغل في الفقه وغيره وأخذ عن العلامة شرف الدين يعقوب خطيب قلعة حماة ورحل إلى الشام وقرأ على أهلها ورحل إلى القاهرة واشتغل بها وقام حلب سنة بضع وثمانين قاضي المسكر ومتقى دار العدل فأقام بها حتى وفيد ثم تولى قضاء حلب فحدث سيرته ذكره الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي فقال فريد الشام ذكاء ومعرفة ودهاء وحفظاً غير أنه كان له أناس يماذونه وما يصنعه يخرجونه في قوالب رديئة ويتكلمون فيه بأشياء ليست فيه ولكن الحسد حملهم على ذلك وكان أوحد العلماء متقناً متفتناً أستاذاً في القراءات وتوجيهها والتفسير والمأاني والبيان والبدیع والعروض والنظم والنثر والفائق والانشاء عالماً بالفقه والاصلين ويحفظ جملة سالحة من الحديث وصناعته يكاد يحفظ شرح مسلم ومعالم السنن للخطابي وكان أستاذاً في معرفة الطب والعلاج وهو رجل غريب في بابه وكان يحافظ على الجلوس في المسجد لا يكاد يخرج منه إلا لحاجته وعنده حشمة وله سياسة وكياسة يعظم العلم وأهله ولا يقدم عليهم أحداً لم أر بحلب أحداً بعده من أهلها أعلم منه ولا من غيرها إلا ما كان من شيخنا سراج الدين البلقيني إلى أن قال وله مؤلفات نفيسة منها كتاب التناسخ والمنسوخ وكتاب في فنون القرآن مجلد ضخم ونظم غريب القرآن للعززي على قافية الشاطبية ووزنها وكتاب مفاخرة بين السيف والقلم وكتاب ليس فيه حرف معجم وغير ذلك ودخل بين الترك فأخذ وحبس بالقلة ثم حمل مقيداً إلى قريب من خان شيخون وقتل هناك في ذي القعدة ثم قتل إلى حماة إلى مقبرة والده وأهله وقال العمري في تاريخه قتل شر قتلة وكان ذلك أقل جزائه فإن الظاهر هو الذي جعله من أعيان الناس وولاه القضاء من غير بذل ولا سعي لجأزه بأن أفتى في حقه بما أفتى وقام في نصر أعدائه بما قام وشهر السيف وركب بنفسه والمتادى يتادى بين يديه قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم وأموالكم فإن الظاهر من المنسولين المعصاة الخارجين فإن سلطنته ما صادفت محلاً إلى غير ذلك وكان عنده بعض شئ من

العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم وكان مولماً بثلب أعراض الكبار وكان باطنه رديئاً وقلبه خبيثاً قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام أبي حنيفة انتهى كلام العيني ملخصاً . وفيها شهاب الدين احمد بن زين الدين عمر بن الشهاب محمد بن سليمان بن قهد الحايي الاصل الدمشقي المعروف بالقنيط قال ابن حجر ولد سنة عشر أو نحوها وسمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس وغيره ووقع في البست فكان أكبرهم سنّاً وأقدمهم ملت في ربيع الاول عن ثمانين سنة وزيادة ولم يحدث شيئاً وهو الذي أراء صاحبنا شمس الدين بن الجزري بقوله :

ياكر الى دار عدل جلق يا طالب خير فانخير في البكر
فالمست قد طالب واستوى وغلى بالقرع والقنيط والجزر
وأشار بالقنيط الى هذا والجزر الى نفسه وبالقرع الى أبي بكر بن محمد الآتي ذكره .
سنة أربع وتسعين انتهى . وفيها محب الدين احمد بن محمد المعروف بالسبقى انقطع بمصلى حولان ظاهر مصر وكان مستقداً ويشار اليه بعلم الحرف والازراجا ومات في عشرين صفر وقد جاوز الثمانين علناً وكان حسن السمت .
وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن علي المعروف بابن الركيل عني بالفقه والعربية وقال النظم فأجاد وكان معجم بمكة من الجمال بن عبد المعلى المكي وبدمشق من الصلاح بن أبي عمرو ومن شيوخه في العلم صلاح الدين العيني ونجم الدين بن الجاي وجمال الدين الاسيوطي وشمس الدين الكرماني وكان يتوقد ذكاءاً ملت بالقاهرة في صفر . وفيها شهاب الدين احمد بن ركن الدين بن يزيد ابن محمد السرائي الحنفي الشهير بمولانا زاده قال ابن حجر في انباء النمر كان والده كثير المراعاة للعلماء والتمهيد للصالحين وكان السلاطين من بلاد سراي قد قوضوا اليه النظر على أوقافهم فكانت تحمل اليه الاموال من أقطار البلاد ولا يتناول لنفسه ولا لعائلته شيئاً وكان يقول أنا أمتجبه ليرزقني الله ولأنا صالحاً ثم

مات الشيخ سنة ثلاث وستين وخلف ولده هذا ابن تسع سنين وقد لاحت آثار
التجاجة عليه فلزم الاستغال حتى أتقن كثيراً من العلوم وتقدم في التدريس
والإفادة وهو دون العشرين ثم رحل من بلاده فلما دخل بلاداً الأعظمه أهلوا
للتقدمه في الفنون ولا سيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني وكانت له مع ذلك يد
جارية في النظم والنثر ثم حبب إليه السلوك فبرع في طريق الصوفية وحج وجاور
ورزق في الغلوات فتوحات عظيمة ثم دخل القاهرة ثم رجع إلى المدينة لجاور بها
ثم رجع فأقام بمناقاه سعيد السعدا واستقر مدرساً للمحدثين بالظاهرة الجديدة
أول ما فتحت بين التصرين وقرر^(١) مدرساً للصرغتمشية في الحديث أيضاً ثم أن
بعض الحسدة دس إليه سماً فتناوله فطالت علته بسببه إلى أن مات في المحرم انتهى .

وفيها صدر الدين أبو المال عبد الخالق ويقال له أيضاً محمد بن محمد بن محمد
الشمسي - بالمعجمة والموحدة مصغراً - الأسفرايني ولد سنة أربع وثلاثين وكن عارفاً
بالفقه وحدث بكتاب الناسك تصنيف أبيه عنه وشرح منه قطعة وجمع هو كتاباً
في الناسك أيضاً كثير الفائدة وكان مشهوراً ببغداد مات جند منصرفاً من الحج
في المحرم . وفيها القاضى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
سليمان الأسكندراني المالكي المعروف بابن خير سمع من ابن الصفي والوادي آثي
وغيرهما وكان عارفاً بالفقه ديناً خيراً ولى الحكم فخدمت سيرته قال ابن حجر
قرأت عليه شيئاً مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الديمري
في قضاء المالكية بناية الخطبة المتوكل انتهى .

وفيها فجم الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين الحموي
الأصل القاهري قال ابن حجر سمع الصحيح من وزيره والحجار وسمع من غيرهما
وحدث سمعت عليه بمصر مات في جمادى الأولى وله أحبى وتسعون سنة انتهى .

(١) في غير الأصل « وقد استمر مدرساً » ولعلها غلط على ما في الأصل

وفيهما تقي الدين عبد الوهاب بن سبع البعلبكي. عفى بالعلم وحصل ودرس وألف
مختصراً في الأحكام وولى قضاء بعلبك فلم يحمّد في القضاء مات بدمشق

وفيهما نضر الدين علي بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقيمي ثم
الصالح الحنبلي ولد سنة أربعين وممّع الكثير ولازم ابن مفلح وتفقّه عنده
وحطّب بالجامع المظفرى وكان أديباً ناعماً ناثراً منشئاً له خطب حسان ونظم كثير
وتعاليق في فنون وكان لطيف الشائل توفى في جمادى الآخرة .

وفيهما علي بن الجلال محمد بن عيسى الباقى كان عارفاً بالنحو في بلاد اليمن مات
سعدن في صفر قاله السيوطى في طبقات النحاة . وفيها شرف الدين الأشقر .

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى الحنفى أصله من تركمان
البلاد الشمالية واشتغل في بلاده ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف فصحب الملك
الظاهر قبل أن يتأمر وكانت له به معرفة من بلاده فلما كبر قرره اماماً عنده
وتقدم في دولته وولاه قضاء المسكر ومشيخة الخلفاء البيبرية وكان حسن الهيئة
مشاركاً في الفضائل جيد المذاكرة مات في رابع عشر ربيع الآخر عن نحو خمسين
سنة . وفيها محب الدين محمد بن بدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون .

اليمبرى المغربى ثم المدينى المالكي كانت له عناية بالعلم وولى قضاء بلده ولم يجاوز
الحسين . وفيها تقي الدين محمد بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى قاله

ابن حجر اشتغل ودرس مكان عمه أحمد في الامينية وغيرها وأفتى ودرس وولى
قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضياً في سيرته وجع كتاباً في الفقه مع قصور فهمه
وكان يكتب خطاً حسناً ويقرأ في الحراب قراءة جيدة ويخطب بجامع رأس العين
مات في الحرم انتهى . وفيها بدر الدين أبو اليمن محمد بن سراج الدين

عمر بن رسلان بن نصير الكنتانى المصرى البلقينى الشافى سبط بهاء الدين بن
عتيل قال ابن قاضي شبيهة في طبقاته ولد في صفر سنة ست وقيل سنة سبع وخمسين
وقدم دمشق مع والده سنة تسع وستين وهو مراهق وقد حفظ عدة كتب فرضها

على مشايخ الشام اذ ذاك وأجاز له من أصحاب البخارى وابن القواس وغيرهم وأخذ عن والده وعن غيره من علماء عصره منهم جده الشيخ بهاء الدين وجمال الدين الاسنوى وتقدم وتميز وفاق أقرانه باجتهاده وجودة ذهنه ودرس واشتغل وافق ونزل له والده عن قضاء المسكر في شعبان سنة تسع وسبعين وكان حسن الذات مليح الصفات وكان يكثر البحث مع والده ويعارضه وكان والده يسر بذلك كثيراً وقد ذكر له الاديب زين الدين طاهر بن حبيب ترجمة حسنة وقال كان كاملاً بالجرود لا متكلفاً مطبوعاً على مكارم الاخلاق لا متطبعاً وأخذ الفقه عن والده شيخ الاسلام وبرع فيه إلى أن روت عنه أقواله المأثور والسنة الاقلام وشارك أهل العلوم فكان لم منه أوفى نصيب وحامل أرباب الفنون فظهر لم بكل معنى غريب ثم دون العلم الشريف وكرس وباشر الوظائف الجليلة وأفتى ودرس وتولى قضاء المسكر بالديار المصرية واستمر إلى أن تطلعت اليه يد القضاء القسرية خوفاً في شعبان بالقاهرة ودفن بمدرسة والده التي أنشأها بقرب جامع الحاكم وتألم والده عليه كثيراً وتوفي عن نيف وثلاثين سنة . وفيها فتمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله النيسابورى ابن أخى جابر الله الحنفى قدم القاهرة ولازم عمه وغيره في الاشتغال وولى افتاء دار العدل ومشىخة سعيد السعداء وكان بشوشاً حسن الاخلاق عالماً بكثير من المعاني والبيان والتصوف وملأ في ربيع الآخر ولم يكمل الحسين . وفيها سمع الدين مسعود بن عمر بن عبد الله هكذا أثبتته السيوطى في طبقات النحاة بلفظ مسعود وهو المشهور والذي أثبتته ابن حجر في كتابيه الدرر الكامنة وانباء النهر بلفظ محمود بن عمر بن عبد الله التتارزاقى الاملم العلامة عالم النحو والتصريف والمعاني والبيان^(١) والاصلين والنطق وغيرها قال ابن حجر ولد سنة اثنتى عشرة وسبعائة بتتارزان - بفتح الفوقيتين والزاى وسكون الفاء وبالتون قرية بنواحي

(١) من قوله « والبيان » الى « ولد » ساقط من غير الاصل .

نسا^(١) - وأخذ عن القلطب والمضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته
 واثمغ الناس بتصانيفه وكان في لسانه لكثرة واثمته اليه معرفة العلم بالشرق اتعنى
 ملخصاً وقال غيره فرغ من تأليف شرح الزنجاني حين بلغ ست عشرة سنة ومن
 شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان وأربعين بهراة ومن اختصاره سنة ست
 وخمسين ومن شرح الرسالة الشمسية في جادى الآخرة سنة سبع وخمسين بمزارجام
 ومن شرح التلويح في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بكستان تركستان ومن شرح
 العقائد في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح مختصر الاصول في ذى الحجة
 سنة سبعين ومن رسالة الارشاد سنة أربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام
 وشرحه في ذى القعدة سنة أربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
 ومن شرح القسم الثالث من المفتاح في شوال كلها في سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند
 وشرع في تأليف فتاوى الحنفية يوم التاسع من ذى القعدة سنة تسع وستين ومن
 تأليفه مفتاح القمه سنة اثنتين وسبعين ومن شرح تلخيص الجامع سنة ست وثمانين
 كلها بسرخس ومن شرح الكشف في الثاني من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين
 بظاهر سمرقند ومن شعرة :

إذا خاض في بحر التفكير خاطرى على درة من معضلات المطالب
 حقرت ملوك الأرض في نيل ماحوا وثلت المني بالكتب لا بالكتائب
 ومنه أيضاً :

فرق فرق الدرس وحصل مالا فالمرمضى ولم تنسل آمالا
 لا ينفعك القياس والعكس ولا الفضل يفنل الفضل لا
 ومنه :

طوبت باحراز العلوم وكسبها رداء شبابي والجنون فنون
 فلما تحصلت العلوم وثقتها ثبين لي لب الفنون جنون

(١) في الاصل « أنسا » والتصحيح من مجمع البلدان .

وحكى بعض الافاضل ان الشيخ سعد الدين كان في ابتداء طلبه بعيد الفهم جداً ولم يكن في جماعة المضد أبداً منه ومع ذلك فكان كثير الاجتهاد ولم يؤيسه حمود فهمه من الطلب وكان المضد يسرب به المثل بين جماعته في البلادة^(١) فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له قم يا سعد الدين لنذهب إلى السير فقال ما للسير خلقت أنا لا أفهم شيئاً مع المطالعة فكيف إذا ذهبنا إلى السير ولم أطلع فذهب وعاد وقال له قم بنا إلى السير فأجابه بالجواب الاول ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقاله مثل ما قال أولاً فقال ما رأيت أبداً^(٢) منك ألم أقل لك ما للسير خفة... فقال له رسول الله ﷺ يدعوك مقام منزجاً ولم يشغل بل خرج حافياً حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي ﷺ في ضمن أصحابه تحت تلك الشجيرات فنبس له وقال له نرسل اليك المرة بعد المرة ولم تأت فقال يا رسول الله ما علمت أنك المرسل وانت أعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي واشكو اليك ذلك فقال له رسول الله ﷺ اصح فمك وتقل له فيه ودعاه له ثم أمره بالعود إلى منزله وبشره بالفتح فنادى وقد تضلع علماً ونوراً فلما كان من الندى أتى إلى مجلس المضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يسهلون منه فلما سمعها المضد بكى وقال أمرك يا سعد الدين إلى فانك اليوم غيرك فيما مضى ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه ونغم أمره من يومئذ انتهى وتوفى رحمه الله بهسر قند وكان سبب موته ما ذكره في شقائق النعمان في ترجمة ابن الجزري أن تيمورلنك جمع بينه وبين السيد الشريف فأمر التيمور بتقديم السيد على السعد وقالوا فرضنا انكاسيان في الفضل فله شرف النسب فاعقم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزناً شديداً فما لبث حتى مات رحمه الله تعالى وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الطوارزي المتزلي فرجع كلام السيد الشريف على كلام

(١) في الاصل « البلادة » و « أبداً » بالمعجمة .

العلامة التفتازانى انتهى . وفيها منهاج الدين الرومى الحنفى كان أعجوبة
 فى قوة العلم والتلبس على الترك فى ذلك قدم القاهرة فولى تدرىس الحنفية بمدرسة
 أم الأشرف قاله ابن حجر وقال قال شيخنا ناصر الدين بن الفرات حضرت درسه
 مراراً فكان لا ينطق فى شئ من العلم بكلمة بل إذا قرأ القارى شيئاً استحسنة
 وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شئ مات فى رابع عشر ربيع الاول .

سنة اثنى وتسعين وسبعمائة

فى صفرها أخرج برقوق الملك الظاهر من السجن وعاد إلى ملكه فاستمر إلى
 أن مات سنة إحدى وثمانمائة فى شوالها كما سيأتى ان شاء الله تعالى .
 ٦ وفيها توفى القاضى شهاب الدين احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة
 ابن محمد بن على بن عليان بن هاشم بن مرزوق الخزومى المكي الشافعى القرشى قال
 ابن أخيه القاضى جمال الدين فى معجم شيوخه الذى سماه ارشاد الطالبين الى شيوخ
 ابن ظهيرة جمال الدين ما لفظه : أبو العباس شهاب الدين احمد بن ظهير الدين ظهيرة
 عمى الامام الفقيه الملقب ولد بمكة فى شهر سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وسمع بها من
 القاضى نجم الدين محمد بن الجال بن المذهب الطبرى وأخيه الزين محمد واحمد بن الرضى
 الطبرى والامين الاقشهرى والجمال محمد بن احمد بن خلف المطرى وعيسى بن
 عبد العزيز الحلبى سمع منه صحيح البخارى فى آخرين وفتقه على جماعة منهم العلامة
 نجم الدين الاصفهاني وبه تخرج وأخذ الحساب والفرائض وأخذ الاصول عن العلامة
 جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى وقرأ بالروايات على أبي اسحق ابراهيم بن مسعود
 المروزي وغيره واذن له الحافظ أبو سعيد بن العلاء وغيره بالانتهاء وتصدر للاشغال
 بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وتاب فى الحكم عن القاضيين تقي الدين وكمال الدين
 ثم ولى قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا القاضى أبي الفضل ثم عزل عن ذلك
 سنة ثمان وثمانين فلزم شغل الطلبة بالحرم الشريف إلى أن توفى ليلة السبت ثالث

عشرى ربيع الاول وصلى عليه من القدر بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة .

وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن علي بن الحداد الزبيدي الحنفي كان عارفاً بالفرائض ، فاضلا مات يزيد في ذى الحجة قاله ابن حجر .

وفيها شرف الدين اسمعيل بن حاجي الفروي - بفتح الفاء وسكون الراء نسبة إلى فروة جد - الفقيه الشافعي كان أحد علماء بغداد ثم قدم دمشق في حدود السبعين فأفاد بها في الجامع وغيره ودرس بالسنية وغيرها وكان ديناً خيراً تصدق بما يملكه في مرض موته ومات في صفر . وفيها سرحان بن عبد الله

الفقيه المالكي قال ابن حجر كان عارفاً بمذهبه مات في ذى الحجة بالقاهرة وكان أكلوا مشهوراً بذلك . وفيها عبد المؤمن بن احمد بن عثمان المارداني

ثم الدمشقي الشافعي قدم دمشق فاشتغل ومهر واستنابه التاج السبكي في إمامة الجامع والخطابة واستمر ينوب في ذلك إلى أن مات وكان ديناً خيراً ملازماً للجامع يشغل انظاره مات في ربيع الآخر . وفيها علاء الدين علي بن خلف بن خليل بن

عطاء الله الشافعي الفري قاضي غزة مولده سنة اثنى عشرة وسبعمائة وهو أخو القاضي شمس الدين الفري وأسن منه قال الحافظ ابن حجي كان له قديم اشتغال بدمشق وصمم من ابن الشحنة وجماعة أجاز لي ولم اجمع منه انتهى وقال ابن قاضي شعبة بلفي أن أخاه والشيخ عماد الدين الحسباني قرأ عليه في أول امرهما وأنه اجتمع بالشيخ سراج الدين البلقيني فسأله عن شيء يمتحنه به فقال يمتحنني وأنا لي تلميذان أختار بهما على الناس الحسباني وأخي وولي قضاء غزة مدة ثم عزل بسبب سوء سيرة أولاده وأقام مدة بقرن الخارة منتظماً إلى العبادة ورأيت آخر أخباره مختصر تاريخ الاسلام للذهبي ولفي أنه اختصر التاريخ جميعه توفي في ربيع الآخر أوجادى الاولى بغزة انتهى . وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر

ابن بدر بن مسلم الكتاني - بتشديد الفوقية والنون - القرشي الملقب بالدمشقي الامام الفقيه الشافعي المحدث المفسر الواعظ قال ابن قاضي شعبة ولد في شعبان سنة أربع

وعشرين وسبعائة وورد دمشق بعد الأربعين واشتغل في الفقه على خطيب جامع
جراح شرف الدين قاسم وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن حجي وأخذ الأصول
عن البها، الاخميمي واشتغل في الحديث وشرع في عمل المواعيد وكان يعمل مواعيد
نافعة تفيد الخاصة والعامة وانتفع به خلق كثير من العوام وصار لديهم فضيلة وأفتى
وتصدر للأفاد ودرس بالسرورية ثم بالناصرية ووقع بينه وبين ابن جماعة بسببها
وحصل له محنة ثم عوض عنها بالاتبكية ثم أخذت عنه فلما ولي والده قضاء دمشق في
سنة إحدى وتسعين ترك له الخطابة وتدرى الناصرية والاتبكية ثم فوض إليه دار
الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر أخذ واعتقل مع ابنه بالقلمة وجرى لها
عن وطلب منها أموال فرهن الشيخ كثيراً من كتبه على المبلغ الذي طلب منها
قال الحافظ ابن حجي برع في علم التفسير وأما علم الحديث فكان حافظاً للفتون
خارفاً بالرجال وكان مع الكثير من شيوخنا وله مشاركة في العربية اتعى وكان
مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه إذا حفظ شيئاً لا ينساه شجاعاً مقداماً كثير المساعدة
لطلبة العلم يقول الحق على من كان من غير مداراة في الحق ولا محاباة وملاك من
نفائس الكتب شيئاً كثيراً وكان كثير العمل والاشتغال لا يمل ولم يزل حاله على
أحسن نظام إلى أن قدر الله عليه ما قدر فترى معتقلاً بقلمة دمشق في ذى الحجة
ودفن بالقيبيات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة . وفيها شمس الدين

محمد بن احمد بن علي المصري المعروف بالرفا قال ابن حجر عني بالعلم قليلاً وسمع
الحديث فأكثر وسمع العالي والنازل وجاور كثيراً فكان يلقب حمامة الحرم وكان
يسكن الناصرية بين القصرين محبته قليلاً ومات في جمادى الاولى .

وفيها غفر الدين محمد بن محمد الدين احمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب
سبط شريف الدين بن الحافظ سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والتقي بن تيمية
وغيرهم وكان مكثراً من الحديث وقد تقيته على جده وأذن له في الافاء وكان فاضلاً
ذكياً يمانى بكل شيء يراه حتى الخيلطة والنجارة والبناء والموسيقا مع حسن الشكيلة

ولعانف المعاشره ورقة النظم مات فى ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة .
وفىها محمد بن اسماعيل الافلاق - نسبة الى افلاق قرية بالقرب من دمنهور -
المالكى كان فاضلا ينظم الشعر نظما وسما توفى فى سادس جمادى الاولى .
وفىها جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى بكر الحثيئى - بمهمله
ومثلثين مصغر - الصردى الرمى - بفتح الراء بعدها تحتانيه ساكنه نسبة إلى
رعة ناحية باليمن - الشافعى اشتغل بالعلم وتقدم فى الفقه فكانت اليه الرحلة فى زمانه
وصنف التمانيف النافه منها شرح التنبيه فى أربعة وعشرين سفسراً أثناء الملك
الاشرف على اهدائه اليه اربعة وعشرين الف دينار يلاهم يكون قدرها يلا دنا
أربعة آلاف دينار وله المعاني الشريفة وبغية الناسك فى المناسك وخلاصة انطواطر
وغبر ذلك ولى قضاء الاقضية بزميد دهرآ قال ابن حجر قال لى الجمال المصرى كان
الرمى كثير الازدراء بالنوى قرأيت لسانه فى مرض موته قد انزع واسود لجامت
هرة فخطته فكان ذلك آية للناظرين انتهى توفى فى اوائل المحرم وقيل فى أول
صفر بزميد قاضياً بها .
وفىها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان
الصرخدى الشافعى الامام العلامة المصنف الجامع بين أشتات العلوم أخذ العلوم
عن مشايخها ومن أخذ عنه شمس الدين بن قاضى شعبة والهاد الحسبائى وكان
أجمع أهل البلد لفنون العلم أفنى ودرس واشغل وصنف غير أن لسانه كان قاصراً
وقله أحسن من لسانه وكان حفظه من الدنيا قليلاً لم يحصل له شئ من المناصب
وانما درس بالتقوية والكلاسة نيابة وله تصدو بالجامع وكان ينصر مذهب الاشعرى .
كثيراً ويمادى الحسابلة وصنف شرح المختصر مائة أجزاء واختصر اعراب
السفاقسى واعترض عليهما فى مواضع واختصر قواعد السلاوى والتمهيد الاسنوى
واعترض عليهما فى مواضع واختصر المهمات وله غير ذلك وكتب الكثير بخطه
واحترق غالب مصنفاته فى الفتنة قبل تبنيضها وكان فقيراً ذا عيال توفى فى ذى القعدة
ودفن بباب الصغير بالقرب من معاوية رضى الله عنه .

وفيه صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن محمد بن أبو العز الحنفى
 الصالحى اشتغل قديماً وهو وحرس وافق وخطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق
 فى الحرم سنة تسع وسبعين ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهراً ثم استمضى ورجع
 الى دمشق على وظائفه ثم بدت منه هفوة فاعتقل بسببها وأقلم مدة مقترأ خاملاً الى
 أن جاء الناصرى فرفع اليه أمره فأمر برد وظائفه فلم تطل مدته بعد ذلك وتوفى فى
 ذى القعدة . وفيها شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد بن احمد بن ابراهيم
 ابن فلاح الاسكندراني ثم الدمشقى جمع الحجار وحدث وكان ينسب الى غفلة قاله ابن
 حجر . وفيها صلاح الدين محمد بن محمد بن عمر الانصارى البلقينى تزل
 مصر سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوى موسى بن علي بن أبي طالب والعز محمد بن
 عبد الحميد وتفرد عنهما بالسباع وقد تأخر بعده رفيقه محمد بن يس لكنه كان حاضراً
 نوفى فى رمضان عن سبع وثمانين سنة . وفيها الحافظ شمس الدين أبو العباس
 محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم الامام العالم الحافظ اللخنى المصرى الاصل
 الدمشقى الشافى المعروف بابن سند ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعائة
 وطلب الحديث فى حدود الحسين وسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ الفقه على
 شرف الدين بن قاسم خطيب جامع جراح وقرأ الاصول بالديار المصرية على الجمال
 الاسنوى وأخذ العريفة عن التاج المراكشى وأذن له فى اقراءها وأخذ فى القدس
 عن الحافظ صلاح الدين الملاى وأجازه بالفتوى والتدريس وصحب القاضى تاج الدين
 ولازمه وناب فى الحكم عن القاضى سرى الدين المالكي ثم عن القاضى ولى الدين
 ذكره الذهبي فى المعجم المختص وهو آخر من ذكرهم فيه وفاة وقال الحافظ
 شهاب الدين بن حبيب كان من أحسن الناس قرأته للحديث كان يرجع على كل
 أحد لحسن قرائته وفصاحته وخرج لنفسه أربعين متباينة المتن والاسناد وخرج
 لغيره وتعين فى الفن معناه بقرائه كثيراً وله مخنوعات فى الفقه والاصول والثرية
 وأجازه بالفتيا ابن كثير والقاضى تاج الدين وقال فى انباء للفرغى ناب عن بعض

القضاة الشافعية كالتاج السبكي وكان شديد الزوم له وقارناً لتصانيفه وناب عنه في مشيخة دار الحديث والاشرفية وغيرهما ثم تحول مالكيًا فتاب عن بعض المالكية ثم رجع فتاب عن أبي القاء ومات شافعيًا عاشر صفر بدمشق ودفن بمقبرة الصوفية وهو القائل :

الحافظ الفرد ان أحيت رؤيته فانظر الى تجسدي ذلك منفردا
صكفي لهذا دليل اني رجل لولاي أنهي الوري لم يعرفوا سندا
وقرأت بخط البرهان المحدث انه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال
به اختلاطاً فاحشاً وقرأت بخط ابن حجي أنه تغير في آخره تغيراً شديداً ونسي
بعض القرآن فكان يقال ان ذلك لكثرة وقيته في الناس انتهى ملخصاً .
وفيها شرف الدين يعقوب بن عيسى الاقصر اى ثم الدمشقي ولد سنة عشرين
وسمى من الحجار والمزى وغيرهما وحدث وخطب ودرس وناب في الحكم وكان
رجلاً خيراً مات في ذي الحجة .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي احمد بن زيد التميمي الفقيه الشافعي أحد المعلمين في بلاد الخلا سخط
عليه الامام صلاح الدين بن علي في قضية جرت له فأمر بقتله فجعل المصحف مستجيراً
به على رأسه فلم يضر ذلك منه وقتل في تلك الحالة ثم أصيب الامام بعد قليل قتيلاً
كان ذلك سببه . وفيها ولي الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير
المالكي قاضي القضاة قرر في بعض وظائفه ابنه بعد موته منها درس الحديث
بالشيخونية ومات شاباً في جمادى الآخرة . وفيها احمد بن قطلوبغا
الملأى الحلبي سمع من ابراهيم بن صالح بن المجنى شيئاً من عشرة الحداد وحدث
مات في شبان وقد جاوز السبعين . وفيها جلال بن احمد بن يوسف
ابن طوع رسلان الثوري - بكسر الثلاثة وسكون التمهانية بعدها راء - الشيخ

العلامة جلال الدين التبانى الحنفى وقيل اسمه رسول قدم القاهرة فى آخر دولة الناصر فأقام بمسجد بالتبانة فطلب عليه نسبته إليها وكان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على علاء الدين التركمانى وتلفد للشيخين جمال الدين بن هشام وبهاء الدين بن عقيل فبرع فى المرية وصنف فيها ^(١) وفتقه على القوام الاتقانى والقوام الكاسى واتصّب للأفادة مدة وشرح المزار ونظم فى الفقه منظومة وشرحها فى أربع مجلدات وعلق على البرزوى واختصر شرح البخارى لمخلطائى وعلق على المشارقة والتلخيص وصنف فى منع تحسد الجملة وفى أن الايمان يزيد وينقص وانتهت اليه رئاسة الحنفية ^(٢) وعرض عليه القضاء مراراً فلمتنع وأصر على الامتناع ومات بالقاهرة فى ثالث عشر رجب .

وفىها صلاح بن على بن محمد بن على العلوى الزيدى الامام ولى الامامة بصعدة وحارب صاحب البين مراراً وكاد يتغلب على المملكة كلها فانه ملك الحليج وأبين وحاصر عدن وهدم أكثر سورها وحاصر زبيد فكاد أن يملكها ورحل عنها ثم هاداه الاشرف وصار يهاديه وكان مهياً فاضلاً عالماً عادلاً سقط عن بقلته بسبب غورها من طائر طار فتمل حتى مات بعد ثلاثة أشهر فى ذى القعدة قاله ابن حجر .

وفىها عائشة بنت السيف أبى بكر بن عيسى ابن منصور بن قوالج الدمشقية بنت عم بدر الدين بن قوالج روت عن القاسم بن مظفر والحجّار وغيرهما وحدثت وماتت فى شوال .

وفىها عبد الله بن محمد بن محمد بن بهرام السروجى حفيد القاضى شمس الدين محمد بن بهرام قال فى انباء النمر ولد سنة اثنى عشرة وسبعمائة وفتقه واشتغل وعتانى الشروط وصنف فيه وولى قضاء عين تاب وكان حسن الخط قدوة فى فنه .

وفىها شرف الدين أبو حاتم عبد القادر بن شمس الدين أبى عبد الله محمد الآتى ذكره ابن عبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى قاضى القضاء العلامة كان

(١) زاد فى غير الاصل « التمانيف » .

(٢) فى غير الاصل « المذهب الحنفى » مكان « الحنفية » .

من أهل العلم وبيته ورباسته تولى قضاء دمشق في حياة والده ولما دخل متولياً إليها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة سلم له الموافق والمخالف في كثرة علومه وكان في مبدأ أمره يقف الصفان له في صمره يتأملون حسنه وحسن شكله توفي مسموماً بدمشق في شهر رمضان ومات سائر من أكل معه وهو والد القاضي بدر الدين قاضي نابلس الآتي ذكره أيضاً إن شاء الله تعالى ولما بلغ والده موته انزعج لذلك كثيراً واختلط عقله وما زال مختلطاً إلى أن مات .

وفيها صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين ممع الدبوسى والقطب الحلبي وغيرهما وأجاز له الحجار وابن الزراد وملائمة وحدث وناب في الحكم بصلافة ومهابة وحوس بأما كن وكانت يده تدريس الحديث بالظاهرية البيرسية وبالفاضلية واستقر فيهما بعده المراق وتوفى في المحرم .

وفيها فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية وتعرف بينت الاعمى أجاز لها الدمشقي والقاضي والمعلم وحدثت بمصر مدة وماتت في آخر السنة . وفيها فتح الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي العالم المتقن الاديب الكاتب الفقيه الشافعى النابلسي الاصل ثم الدمشقي المعروف بابن الشهيد كان كاتب السر بدمشق ولد سنة ثمان وعشرين واشتغل في العلوم وتفنن وفاق أقرانه في النظم والنثر والكتابة وولى كتابة السر ومشیخة الشيوخ في ذى القعدة سنة أربع وستين فبأشر مدة ثلاث سنين ونصف ثم عزل ثم أعيد إلى الوظائفين بعد أشهر واستمر أكثر من سبع سنين ثم عزل من كتابة السر وأعيد غير مرة ومدة ولايته خمس عشرة سنة وأظهر وحرس بالناصرية الجوانية والظاهرية الجوانية وولاه منطاش الخطابة وكان يخطب خطباً فصيحاً بليغة لكن لم يكن عليها قبول وكان بينه وبين الأمير سيف الدين نائب الشام عداوة شديدة عند ما بلى نيابة الشام بعزل المذكور ويصادر ويؤذى وبارة يختفى وفي بعض النوب في اختفائه منه نظم السيرة النبوية من عدة كتب ثلاث مجلدات في خمس وعشرين ألف بيت وسماه الفتح القريب في .

سيرة الحبيب : ضم إلى ذلك فوائد الروض مع زيادات واشكالات تدل على طول
 بضاعته في العلم وحدث بها بلمشوق ومن سمع ذلك الحافظ شهاب الدين بن حجي
 وحدث بها بالقاهرة أيضاً وشرح مجلدة منها في اثنتي عشرة مجلدة وهو الثالث من
 المنظومة وكان الشيخ سراج الدين البلقيني يثنى على فضائله توفي قبلاً بظاهر
 القاهرة لقيامه على الظاهر في شعبان قال ابن حجر لما آل الامر الى برقوق حقد
 عليه فأمر بالتبض عليه أي هن الشام فحمل الى القاهرة مقيداً وأودع السجن مع
 أهل الجرائم ثم أمر به فأخرج إلى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالقرب من التلعة
 وذلك قبل رمضان بيوم . ودفن إلى جانب أخيه شمس الدين محمد بن
 ابراهيم لانه كان مقماً بالقاهرة ومات قبل قتل أخيه في هذه السنة .

والى جانب أخيه الآخر نجم الدين محمود بن ابراهيم أخو الذين قبله تنقل في
 البلاد وولى كتابة السر بنينيس عشرين سنة ثم قدم القاهرة فأت بها بعد أخويه في
 ذى القعدة وافترق ان دفن الثلاثة في قبر واحد بعد الشتات الطويل .

وفيها تقي الدين محمد بن عبد الرحمن الدمشقي ابن الظاهري مع من الحجار
 ومحمد بن محمد بن عرب شاه ونفقه وتوفي في صفر . وفيها تقي الدين محمد
 ابن احمد بن محمد بن احمد بن حاتم المصري بن امام جامع ابن الرفعة قال ابن حجر
 ولد سنة سبع عشرة وسمع على الحجار والوانى والدبوسى وغيرهم وكان عالماً بالفقه
 درس بالشريفة ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وحدث وأفاد ومات في ذى القعدة .
 وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن احمد السقلاى المقرئ
 امام جامع طولون ولد سنة أربع وسبعمائة وتلا بالسبع على التقي الصائغ وسمع عليه
 الشاطبية فكان خاتمة أصحابه بالسجاء وأقرأ الناس بآخرة فمكثوا عليه ملت في
 المحرم . وفيها أبو الوليد محمد بن احمد بن أبي الوليد محمد بن أبي محمد
 القرطبي ثم الفرناطى نزيل دمشق أم بالجامع وكان فاضلاً توفي في ذى الحجة .

وفيها بدر الدين محمد بن احمد بن محمد بن مرزهر الشافى الدمشقي كاتب السر

وليها مرتين قدر عشر سنوات وكان قد تفقه على ابن قاضي شعبة وهو الذي قام معه في تدريس الشامية البراية ونشأ على طريقة مثلى وبأشر جفة وتزاهة .

وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى البطرقي الانصارى سمع من والده كثيراً وأجاز له أبو جعفر بن الزين وقاضي فاس أبو بكر محمد بن محمد ابن عيسى بن . تنصر وتفرّد بذلك وكان آخر المسنين ببلاد افرقية وكان زاهداً مقبلاً على القراءات والخير مات بتونس في ذى القعدة عن تسعين سنة واشهر .

وفيها محمد بن الصميل بن سراج الكفربطناوى حدث بالصحيح عن الحجاز بمصر وغيرها وكان من فقهاء المدارس بدمشق واخذ له ابن التقيب وتوفي في احدى الجمادين ببيسان راجعاً من القاهرة . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن

أحمد بن محمد اليوناني البعلبي الحنبلي المعروف بابن اليونانية ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من الحجاز وتفقه فصار شيخ الحنابلة على الاطلاق وسمع الكثير وتميز وولى قضاء ببلبك سنة تسع وثمانين عوضاً عن ابن النجيب وسمع عليه يعطيك القاضي تقي الدين بن الصدر قاضي طرابلس ونحس تفسير ابن كثير في أربع مجلدات واتفّع به وتوفي في شوال . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

يوسف الزكراكي المالكي قال ابن حجر كان عالماً بالاصول والمقول وينسب لسوء الاعتقاد وسجن بسبب ذلك ونفى إلى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء وسافر معه في هذه السنة فمات بمصر في ربيع شوال ورماء حجاج بن عيسى بقوله :

لمنى على قاضي القضاء محمد ألف العلوم الفارس الزكراكي

قد كان رأساً في القضاء فلاجل ذا أسفت عليه عصابة الاتراك

ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لله در عقارب حصص وكانت هذه تمد في نواذر شيخنا إلى أن وجد في ربيع الابرار أن أرض حصص لا يعيش فيها عقرب وإن أدخل فيها عقرب غريب ماتت من ساعتها .

وفيهما مراد بن أورخان ثالث ملوك بني عثمان ولي السلطنة بعد موت أبيه سنة
 إحدى وستين وسبعمائة وكان شديد البعاش والفتك في الكفار وافتتح كثيراً من
 البلاد منها أدرنة ولما ضاق الكفار به ذريعاً أظهر واحد من ملوكهم الصاعدة له وقدم
 ليقبل يده فضرب السلطان بخنجر كان بيده فاستشهد رحمه الله تعالى .
 وفيها شرف الدين موسى بن عمر بن منصور اللوياني الشامي ولد بعد سنة
 عشرين وسمع من الحجار وكان قتيلاً فيها أذن له ابن النقيب في الاغتاء وكان
 يدرس ويقتى ويرتق من الشهادة توفي في ربيع الاول .

سنة أربع وتسعين وسبعمائة

في شعبانها كان الحريق العظيم بدمشق فاحترقت المأذنة الشرقية وسقطت .
 واحترقت الصاغة والدهشة وتلف من الاموال مالا يحصى وعمل في ذلك تقي الدين
 ابن حجة الجوى مقامة في نحو عشر أوراق من رائق النثر وفاق النظم وهي أعجوبة
 في قها قاله ابن حجر . وفيها ثار الغلاء المفرط بدمشق .
 وفيها رجع تمرلنك إلى بلاد العراق في جمع عظيم فملك اصبهان وكرمان
 وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكرة ثم قصد شيراز قتيلاً منصور شاه لحربه فبلغ
 تمرلنك اختلاف من في سرقند فرجع اليها فلم يأمن منصور من ذلك بل استمر
 على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فأمن بقبضته تمرلنك فجمع أمواله وتوجه إلى هرمز
 ثم انثنى عزمه وعزم على لقاء تمرلنك فالتقى بسكره وصبروا صبر الاحرار لكن
 الكثرة غلبت الشجاعة فقتل منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه
 طائعين فجمعهم في دعوة وقتلهم أجمعين . وفيها توفي ناصر الدين ابراهيم
 ابن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل بن صمر بن مختار الصالحى المعروف
 بابن السلا ولد سنة أربع وسبعمائة وسمع من عبد الله بن أحمد بن تمام وابن الزراد
 وست الفقهاء بنت الواسطي وهو آخر من روى عن الدنيا طي بالاجازة وكان له

نظم ونبأه ونوادر وبجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة توفي في شعبان عن
تسعين سنة وكان موته والله سنة ست عشرة وسبعمائة . وفيها شهاب الدين
احمد بن محمد بن علي الدنيسري بن المطار القاهري الشافعي ولد سنة ست واربعين
وقرأ القرآن واشتغل بالفقه ثم تولى بالادب ونظم فأكثر وأجاد المقاطيع في الوقائع
ومدائح الأكابر بالتصانيد ونظم بديعية ولم يكن ملهما في العربية فيوجد في شعره
اللمح وقد تهاجى هو وعيسى بن حجاج وله نزهة الناظر في المثل السائر وكان
حاد البادرة وله ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة سماها فوح مكة وديوان مدائح في
ابن جماعة سماه قطع المناظر بالبرهان الحاضر والبر الثمين في التضمن وهو القائل:

أنى بد الصبا شيبى وظهري رعى بد اعتدال باهو جاج
كنى ان كان لي بصر حديد وقد صارت صوفى من زجاج

توفي في ربيع الآخر . وفيها عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن بن
جلال الدين البساطي نزيل بيت المقدس صاحب الاتباع كان للناس فيه اعتقاد
كثير وله زاوية في القدس معروفة وكان نشأ ببيضا وققه بمنهجه الشافعي الى
أن عاد بالنظامية فانفق قسوم الشيخ علاء الدين المشق البساطي فلزمه وانتفع به
وصار من مريديه فسلكه وهذبه وتوجه معه لزيارة بيت المقدس فطالب للشيخ المقام
بها فأقام وكثر أتباعه واستمر يتعاطى المجاهدات وأنواع الرياضات إلى أن حضرت
شيخه الوفا فهدى اليه أن يقوم مقامه فقام ثم قام ورزقه الله القبول وكثرت أتباعه
وكان كثير التواضع مهيأ توفي بالقدس في المحرم . وفيها عبد الله بن
ظهير بن احمد بن عطية بن ظهيرة الحرزمي الملكي الشافعي والد قاضي مكة وأخو
قاضيها ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومعه من عيسى الحنبلية وعيسى بن الملوكة
وغيرهما وكان ديناً خيراً له نظم وعبادة توفي في ربيع الآخر وحدث عنه ولده .
وفيها عبد الخالق بن علي بن الحسين بن الفرات المالكي موقع الحكم برع في
الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وحمل عن الشيخ جمال الدين بن هشام وكتب

اخطب المنسوب ودرس ووقع على القضاة راتبه مرارا وكان سمع من أبي الفتح الميمني وحدث وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيها نفي الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس الحنفي الكاتب النساظم لناثر المشهور وفي نفي الدولة مرارا وتنقل في الولايات وولى وزارة دمشق أخيراً ثم استدعى أخيراً الى القاهرة ليستقر وزيراً بها فاعتزل بالسم في الطريق فدخل القاهرة ميتاً وكان ماهراً في الكتابة عارفاً بصناعة الحساب اعجوبة في الذكاء له الشعر الفائق والنظم الرائق قال ابن حجر ما طرق سمعي أحسن من قوله في الرسالة التي كتبها للبشتكي لما صاد السمكة وهي الرسالة العلوية بها وقد لصيد السمك بالمرصاد وأطاعه حرف النصر فكلمنا تلا لسان البحر نون تلا لسان العزم صاد وهو القائل :

علقها معشوقة خالها قد صمها بالحسن بل خصصا
ما وصلها العالي وما جسها لله ما أغلى وما أرخصا

صممت من لفظه شيئاً من الشعر وكانت يلتفتا مودة قال المقرئ بعد أن أثنى على أدبه وفضله إلا أنه كان لمرآة آياته في النصراية يستخف بالاسلام وأهله ويخرج ذلك في أساليب من سخفه وهزله من ذلك أنه جمع المؤذن يقول واشهد أن محمداً رسول الله فقال هذا محضر له ثمانمائة سنة تؤدي فيه الشهادة وما ثبت ، وبليت وله عدة بنات نصارى عامله الله بما يستحقه انتهى كلام المقرئ ومات في خامس عشر ذي الحجة . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن بهاء الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة عز الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الاصل ثم الممشق الصالحى الحنبلى حضر على جدوله التقي سليمان وغيره قال الشيخ الشهاب بن حجي صممت منه قديماً وكاتب رجلاً حسناً وقد بقي صدر بيت الشيخ أبي عمر وكان عنده كرم وسهاحة كثير الضيافة للناس توفي ليلة السبت حادى عشرى شعبان . وفيها علاء الدين علي بن مجاهد الجلبلى اشتغل

بلده ثم قدم القدس فلازم التقى القلقشندي ثم قدم دمشق فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرني وعاد الى دمشق وتصدر بالجامع واشغل الناس واختص بالقاضي مري الدين وأضاف اليه قضاء الجبل ثم وقع بينهما فأخذت وظائفه ثم غرم مالا حتى استأدها وولى مشيخة النجبية بآخرة وسكنها وكان جيداً متوسطاً في الفقه توفي في شهر رمضان قاه ابن حجر .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الحلبي بن مهاجر الحنفي ولد سنة ثمان وعشرين وكان فاضلاً ورأس في الحنفية حتى كان يقصد الفتوى ثم ولى كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة سبع وثمانين فدخل القاهرة وتحول فصار شافعيًا. وولى قضاء حماة ثم حلب ثم عزل بابن أبي الرضى وكان ذا فضيلة في النظم والنثر خيراً مهيئاً حسن الخط أثنى عليه فتح الدين بن الشهيد وتوفي في ربيع الاول .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي الامام العلامة المصنف المهرور ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الشيخين جمال الدين الاسنوي ومبراج الدين البلقيني ورحل الى حلب الى الشيخ شهاب الدين الاذري وسمع الحديث بدمشق وغيرها وكان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك ودرس وأفتى وولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة المصري قال البرماوي كان منقطعاً الى الاشتغال لا يشتغل عنه بشئ وله أقارب يكفونه أمر دنياه ومن تصانيفه تكملة شرح المنهاج للاسنوي ثم أكمله لنفسه وخادم الشرح والروضة وهو كتاب كبير فيه فوائد جسيمة وللتكت على البخاري والبحر في الاصول في ثلاثة أجزاء جمع فيها جمعاً كثيراً لم يسبق اليه وشرح جمع الجوامع للسبكي في مجلدين وقطعة السجلان ويلة الغلمان وله غير ذلك وكان خطه ضعيفاً جداً قل من يحسن استخراجة توفي بمصر في رجب ودفن بالقرافة المصري بالقرب من تربة بكتير الساق . وفيها شمس الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن برككت اللغمي الملقب بالقاضي ابن الشيرازي ولد في جمادى الاولى

سنة سبعمائة وفتح من جدته ست الفخر ابنه عبد الرحمن بن أبي نصر مشيخة
كرمه بطاعها منها وتفرد بذلك وكان يذكر انه سمع البخارى من ابن الشحنة
بمضور ابن تيمية وكان من الرؤساء المعتبرين وله مال جزيل وثروة ووقف متسع
أفق ذلك على نفسه ومن يلود به قبل موته وتوفى في جمادى الآخرة في عشرين المائة .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن أبي عمر
الحنبلى الرشيد سمع القاضى والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث وتوفى في شوال
عن أربع وثلاثين سنة . وفيها محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى
يزيل الحرمين كان خيرا سمع من الزيادى وابن أميلة وغيرهم ولازم قراءة الحديث
بحكمة توفى في شوال . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن اسماعيل بن

أمن الدولة الحلبي الحنفى المرغيانى ذكره ابن حبيب وقال سكن القاهرة وكان
من فضلاء الحنفية وناب في الحكم وولى مشيخة خاتماه مقرر دمر بالقرافة وتوفى في
شوال . وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن النجيب نصر الله بن اسمعيل

الإنصارى بن النحاس ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة سنة موت أبيه وسمع من ابن
الشيرازى وابن عساكر والمجاصير وغيرهم وأحضر على والده من مشيخة قريه الهاد
ابن النحاس واعتنى به أخوه فأسمعه الكثير وخرج له ابن الشرايحي مشيخة فمات
قبل أن يحدث بها وتوفى في شوال . وفيها بدر الدين محمد بن نصر الله

ابن بصاقه الدمشقى سمع على أسماء بنت حصري ولازم العنابى وابن هشام ومهر
في المرية وأحسن الخط وتوفى في رمضان . وفيها شرف الدين موسى

ابن ناصر بن خليفة الباعونى أخو القاضى شهاب الدين قدم دمشق ونزل بالبادرائية
وقرأ بإبيس على ابن البان وسمع من ابن أميلة وغيره وطلب بنفسه وكان أسن من أخيه
فأسمع أخاه منه قليلا ولما ولى أخوه استتابه وقرر له بعض جهات مات غريبا في
رمضان . وفيها يحيى الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن

مذهب الرحي التجار ولد سنة خمس عشرة وسمع الصحيح من التجار والزى

وجئت به وكان ممتنياً بالنعم وله رياسة وحشمة وكان البرهان بن جماعة قد صاهره فكان له بذلك جاه كبير وقد أكثر عن الجزرى وغيره ولزم ابن كثير وأخذ عنه فوائد حديثة وأخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية وكان تاجراً فلما كبر دفع ماله لولده محمد وأقبل على الاسماع وكان يقصد لسامع الصحيح وله به نسخة قد اتقنها وحج مراراً وأصيب في رجله بالمفاصل وتوفى في شهر ربيع الاول والله أعلم.

سنة خمس وتسعين وسبعمائة

فيها عاث تمرلنك بالعراق وأخرّب بفساد وتبريز وشيراز وغيرها واتصل شرر فنته الى الشام ووصل خبر ضرره الى مصر فارتاع كل قلب لما يحكى عنه فانه أوسع القتل والنهب والاسر يفسد وما حوّلها وما داناها وعاد الى البصرة والحلة وغيرها وأكثر النهب والتعذيب ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصت عليه قلعة تكريت فحاصرها من ذى الحجة الى أن أخذها بالأمان في صفر سنة ست وتسعين . وفيها في ربيع الآخر حصل بحلب سيل عظيم فساق جملة كثيرة من الوحوش والافاعي فوجد مبعان فيه يسع ابن آدم اذا بلمه وكان طوله أكثر من سبعة أذرع . وفيها وقع الفناء بالاسكندرية فيقال مات في مدة يسيرة عشرة آلاف . وفيها كان الطاعون الشديد بحلب بلغت عدة الموتي كل يوم خمسمائة نفس وأكثر . وفيها اجتمع بالقدس أربعة من الرهبان ودعوا الفقهاء لمتاخرتهم فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول وصرحوا بنم الاسلام فثار الناس عليهم فأحرقوهم .

وفيها توفى احمد بن ابراهيم الكتبي الصالحى الحنفى كان من فضلاء الحنفية مشاركاً في الفنون أفقياً وناظراً ولازم أبا البقاء السبكي مدة وقرأ عليه الكشف (٢٢ - ماسد الشذرات)

وهو المشار إليه في كتابة السجلات وتوفي في رجب .

وفيها شهاب الدين احمد بن صالح بن احمد بن انطلاب بن رقم البقاعي
الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأخذ
عن النور الاردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وأبي البقاء السبكي والبيهاء
الاحمسي ومهر في الفقه وغيره ومع الحديث من البرزالي وغيره ودرس كثيراً
وأفتى وتخرج به البيهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية والعاذلية
وغربها وولى افتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذى^(١) بسبب
ذلك وكانت مدة ولايته شهراً ونصفاً وعد ذلك من زلات العقلاء قال ابن حجي
كان مشهوراً بجل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان مشهوراً
لمحظ من عبادة مع حفظ لسانه من الوقعة في الناس مهيأً مقتصداً في معاشه كثير التلاوة
وقد انتهت اليه رياضة الشافعية بدمشق وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه العمدة أخذ
التنبيه وزاده التصحيح وشرح التنبيه في مجلدات ومصنفاته ليست على قدر علمه
وكان شكلاً حسناً مهيأً كأنما خلق للقضاء توفي في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية .

وفيها شهاب الدين احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه
المالكي أخذ عن الاصمغاني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وأخذ عن أبي حيان
وكان حسن الخط والعبارة ماهراً في الاصول خاضعاً الا أنه عيب عليه أنه كلزير تثنى
على الاذن في الافتاء ويأذن لمن ليس بأهل وشاع عنه أنه قال في التزيع قولوا لابن
لشرش يلبس ثيابه ويلاقينا الى الدرس فأت ابن الشرش عقب ذلك .

وفيها شهاب الدين احمد بن الضياء محمد بن ابراهيم بن اسحق المناوي الشافعي
ابن عم القاضي صدر الدين ناب في الحكم وولى مشيخة الخطاها الجاولية ومات في
ربيع الأول . وفيها ولي الدين أبو حامد احمد بن الحافظ ناصر الدين محمد
ابن علي بن محمد بن هشايير خطيب حلب وابن خطيبها أعمه أبوه الكثير بحلب

(١) من قوله « وأوذى » الى « العقلاء » غير موجود في الاصل .

وغيره ورحل به الى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بمد آية مدة ومات
في ذى الحجة بالطاعون شاباً . وفيها - ايان بن داود بن سليمان المزي
- بازاي - المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكان كثير
الحج توفي مستهل صفر . وفيها الحافظ زين الدين وجمال الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن الشيخ الامام المقرئ المحدث شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام
المحدث أبي احمد رجب عبد الرحمن البغدادي ثم النعشقي الحنبلي الشهير بابن رجب
لقب جده عبد الرحمن الشيخ الامام العالم العلامة ازاهد القدوة البركة الحافظ الصفة
الثقة الحجة الحنبلي المذهب قدم من بغداد مع والده إلى دمشق وهو صغير سنة
أربع وأربعين وسبعائة وأجازه ابن النقيب والنووي وصح بمكة على الفخر عثمان بن
يوسف واشتغل بسماع الحديث باعتهاء والده وحدث عن محمد بن الخباز وابراهيم
ابن داود المطار^(١) وأبي الحرم محمد بن القلانسي وصح بمصر من صدر الدين أبي
الفتح الميدومي ومن جماعة من أصحاب ابن البخاري ومن خلق من رواية الآثار
وكانت مجالس تذكيره للقلوب صارعة وللتناس عامة مباركة نافعة اجتمعت الفرق
عليه ومالت القلوب بالحبة اليه وله مصنفات مفيدة ومؤلفات عديدة منها شرح جامع
أبي عيسى الترمذي وشرح أربعين النووي وشرح في شرح البخاري فوصل الى
الجنائز سماه فتح الباري في شرح البخاري ينقل فيه كثيراً من كلام المتقدمين
وكتاب الطوائف في الوعظ وأحوال القيامة والقواعد الفقهية تنل على معرفة تامة
بالمذهب وتراجم أصحاب مذهبه رتبة على الوفيات ذيل بها على طبقات ابن^(٢) أبي يعلى
وله غير ذلك من المصنفات وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى أحد
من ذوى الولايات وكان يسكن بالمدرسة السكرية بالتصاعين قال ابن حجي أنقن
الفن أي فن الحديث وحصار أعرف أهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وتفرج به غالب

(١) كذا في الأصل والندر ، وفي التنبيه للعلامة الطهطاوي « داود بن ابراهيم

المطار » (٢) سقط من الأصل « ابن » والتصحيح من ذيول طبقات الحافظ

أصحابنا الحنابلة بدمشق توفي رحمه الله ليلة الاثنين رابع شهر رمضان بارض الخيرية
 بستان كان استأجره وصلى عليه من الند . ودفن بالبواب الصغير بجوار قبر
 الشيخ الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي المتوفى
 في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربعمائة قال ابن ناصر الدين ولقد حدثني من
 حضر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام
 فقال لي احضر لي هاهنا لحداً وأشار إلى البقعة التي دفن فيها قال ففكرت له قلنا فرغ
 نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال هذا جيد ثم خرج قال فوالله ما شرت بعد
 أيام إلا وقد أتى به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعت في ذلك اللحد .

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر
 المقدسي الحنبلي الأمام الزاهد المفتي مع من اسمعيل بن الفراء وغيره وحدث وكان
 فاضلاً متبذراً توفي في ثامن المحرم . وفيها عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن
 إبراهيم بن الفصيح الممداني الأصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم أبوه وعمه
 دمشق فأقام بها وجمع أحد أولاده من شيوخ مصر بعد الأربعين وقدم عبد الرحيم
 هذا القاهرة في هذه السنة فحدث عن أبي عمرو بن المرباط بالسنة الكبرى للنسائي
 بسامعه منه في ثبت كان معه وحدث عن محمد بن اسمعيل بن الخباز بمسند الأمام
 أحمد كله واعتماده على ثبته أيضاً قال ابن حجر وسمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى
 دمشق فأتى بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن الفصيح
 أبي . وفيها علي بن أبي غدي التركي الأصل الدمشقي الحنبلي البعلبي كان
 يلقب حنبل مع الكثير وطلب بنفسه وجمع معجم شيوخته وترجم لم قال ابن حجر
 علفت من معجمه تراجم وفوائد قال ولا يعتمد على نقله مات في رجب .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المروفي بآين السبع
 بفتح المهملة وسكون الموحدة والمعين المهملة . قال ابن حجر حضر بعض البخاري
 على وزارة والخباز وسمع من يحيى بن فضل الله والقاضي ومحمد بن غالي وغيرهم

وكان ممن يخشى لسانه وكان أبوه قاضى المدينة مات هو فى رمضان وقد اختلط عقله انتهى . وفيها علاء الدين على بن محمود بن على بن محمود بن على ابن محمود - ثلاثة على نسق - ابن المطار الحرائى سبط الشيخ زين الدين البارنى ولد بعد الستين وسبعائة وتفقّه للشافعى بالشيخ أبى البركات الانصارى وغيره وبرع فى النحو والفرائض وتصدى لنفع الناس وتصدر بأماكن وكانت دروسه فائقة وكان يتوقد كاداً ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أنه حفظ ربع ألفية العراقي فى يوم واحد ولو عمر افاق الاقران لكن مات عن ثيف وثلاثين سنة فى شهر رمضان . وفيها علاء الدين على بن محمد بن عبد الرحيم الاقحصى القبرى قلم من بلده سنة احدى وثلاثين وهو كبير فاشتغل وأخذ عن ابن عدلان والكمال النسائى وغيرهما ومهر فى الفقه وشارك فى غيره وكان ديناً مع فكله فيه ودرس بأماكن بالقاهرة وأعاد وولى مشيخة خانقاه بشتك وتاب فى الحكم وتوفى فى شوال واتفع به جمع كثير . وفيها محب الدين أبو البركات محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكي قال ابن حجر ولد سنة بضع وعشرين وسمع من عيسى الحلبى وطائفة من الوادى آشى والامين الاقشهرى وأجاز له الحجار وآخرون ومات فى ذى القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مراراً وكان أعرج لانه سقط فانكسرت رجله وياشر العقود وعمر بعده أخوه أبو اليمين دهرآ انتهى . وفيها صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الاحمى الحنبلى الشيخ الامم العالم الجليل ثم المصرى اشتغل وحصل واشغل وأعاد ودرس وأفقى ودرس بالظاهرية الجديدة وبمدرسة السلطان حسن وتوفى بالقاهرة ليلة الاربعاء سادس ربيع الاول ودفن من التند بمحوش الصوقية . وفيها امين الدين محمد بن محمد بن أحمد بن على بن احمد الدمشقى الحنفى الآدى ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعائة وأخذ عن زوج ابنته الفخر بن النصيح وسمع من ابن انجلار وابن سبع وغيرهما وعنى بالرية وأخذ عن الصلاح الصفدى وغيره

وكانت له وجاهة بدمشق وبأشهرها أماكن وهو والد القاضي صدر الدين قال ابن
حجى لم يكن محموداً بالنسبة إلى الوقعة في الناس ومع ذلك فكان أحد أوصياء
تاج الدين السبكي ثم صار من أخصاء البرهان بن جماعة ودرس بالإنشائية وحصل
له دنيا واسعة وأموالاً جمة وعرض عليه بعض الحكام نيابة فلم يقبل وتوفى في
جادى الأولى فجأة . وفيها جمال الدين محمد بن يحيى بن سليمان السكوني
المغربي المالكى قال في انباء النعمان كان عارفاً بالمقولات إلا أنه طائش العقل ولما قضاه
حاجة وطرا بس فلم يجد ثم ولما قضاه دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر فبدأ منه طيش
أهين بسببه وذلك أنه تصدى لأذى الكبار وتغريم بعضهم فكتب فيه السلطان
وعرفوه بثبوت فسقه فقدم مصر ثم نفي إلى الرملة فأت بها في أوائل هذه السنة وقال ابن
حجى كان كثير الدعوى ولما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر وشكا من
غرمائه فقال له أنا ما عزيتك هم حكوا بعزلك فأخذ يمرض يمرض الا كابر فملاوا
عليه حتى أخرجه . وفيها شرف الدين أبو البقاء محمود بن العلامة جمال الدين
محمد بن الامام كمال الدين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الشريشى الشافى
العلامة الورع بقية السلف مفتى المسالين وأقلم المدرسين وأقضى القضاة البكرى الوالى
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمصر وأخذ العلم عن والده والشيخ فحمس الدين بن
قاضى شعبة واضرا بهما وقرأ في الأصول والنحو والمعانى والبيان وشارك في ذلك كله
مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وعكون وأدب وانجماع عن الناس ودرس
بالباحرانية نزل له والده عنها واستمر يدرس بها الى حين وفاته من سنة خمسين
وناب للقاضى تاج الدين في آخر عمره فمن بعده ولازم الاشتغال والافتاء واشتهر
بنسبته وصار هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات وكان يكتب على الفتاوى
كتابة حسنة وقال الشيخ زين الدين القرشى يقبح علينا أن نفتي مع وجود ابن
الشريشى وتخرج به خلق كثير وكتب بخطه أشياء كثيرة وكان محبباً الى الناس
كله خير ليس فيه شيء من الشر واتهمت اليه والى رفيقه الشيخ شهاب الدين

ازهرى رياسة الشافعية وكان مباركا له فى رزقه ليس له سوى البادرانية وتصدير على الجامع ولا زال يضيف الطلبة ويحسن اليهم ويكثر الحج وقال ابن قاضى شبيهة فى طبقاته لم أرى مشايخى أحسن من طريقته ولا أجمع لحصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج وكان رأساً فيه توفى فى صفر ودفن بترتهم بالصالحية مقابل الجامع الاقصر بالسفح .
وفىها موسى بن احمد بن منصور المبدوسى المالكي كان عالماً صالحاً عابداً على طريقة السلف نزل دمشق وعين للقضاء فلمتنع ودرس وأفاد ثم تحول الى القدس وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة توفى ببلد انطليز صلوات الله عليه بزاوية الشيخ عمر المجود فى أحد الجمادين .

وفىها ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم ابن نصر الله بن احمد الكنانى المستقلانى ثم المصرى الشيخ الامام علامة الزمان قاضى قضاء الحنابلة بنابلس ولد سنة ثمانى عشرة وسبعائة وفتح من المبدوسى وجماعة واشتغل فى العلوم وتفنن وافتي ودرس وناب فى القضاء عن حموه قاضى القضاة موفق الدين مدة طويلة ثم استقل بالقضاء بعد وفاته سنة تسع وستين وكانت مباشرة للقضاء نيابة واستقلالاً ما يزيد على ست واربعين سنة وكان من القضاة المدلول مشايخاً على التهجيد بالليل ودرس بالشيخونية وحدث قال ابن حجر كان ديناً عفيفاً مصوناً صارماً صيباً محباً فى الطاعة والعبادة وحدث ودرس وأفاد وأجاز لى بعد أن قرأت عليه شيئاً انتهى توفى ليلة الاربعاء حادى عشرى شعبان بالقاهرة ودفن عند حموه قاضى القضاة موفق الدين خارج باب النصر وحضر جنازته نائب السلطنة سودون والحجاب والقضاة والاصيان وغيرهم .

وفىها أبو تاشفين موسى بن أبى حمو يوسف التلمسانى آخر بنى عبد الواد خرج على أبيه وحاوله وجرت له معه خطوط وحروب إلى أن قتل أبوه فى محرم سنة اثنى وتسعين وأسر أخوه أبو عمر قتل هو وملك تلمسان فصار يخطب لصاحب فارس لكونه نصره على أبيه ويقوم له كل سنة بمال إلى أن قام أبووزان بن

أبي حو فجعل جمعاً ونزل على تلمسان فحصرها فكاده أخوه وفرق جمعه ووفد على صاحب فاس فجهر معه عسكرياً فمات أبو تاشفين صاحب الترجمة في شهر رمضان فأقام وزيره أحمد بن العز ولده فصار إليهم يوسف بن أبي حو فقتل الصبي والوزير فخرج صاحب فاس إلى تلمسان فلحقها وانقضت دولة بني عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس والله تعالى أعلم . وفيها أمة الرحيم ويقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلاءي أسماها من المحارب وغيره وحدثت وتوفيت في ربيع شوال . وكذلك أسماء أختها ماتت في العشرين منه .

سنة ست وتسعين ومبهاثة

في أولها سار تمرلنك بنفسه وعساكره إلى تكرت فحاصرها في بقية المحرم كله ودخلها عنوة في آخر الشهر فقتل صاحبها وبني من رؤس القتلى مآذنتين وثلاث قباب وضرب البلد واستولى على قلعها وهدم على أميرها داراً بعد أن نزل إليه بالامان فمات تحت الردم ثم أنخن في قتل الرجال وأسر النساء والأطفال .

ثم نازل الموصل فصالحه صاحبها وشار في خدمته .

ثم نزل أس العين فلحقها . ونازل الرها فأخذها بغير قتال ووقع الذهب والامر واتمى ذلك في آخر صفر وافق هجوم الثلج والبرد ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والذخائر وقصد تمرلنك ليدخل في طاعته فقبل هديته وأكرم ملتقاه ورعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد ثم خلع عليه وأذن له في الرجوع إلى بلاده . ثم سار إلى ملردين وتلك البلاد بأسرها فاستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة من القتل والسبي والاسر والنهب والتعذيب . ثم أقام على نصيبين في شدة الشتاء فلما أتى الربيع نازل ملوقين في جمادى الآخرة وبني قدامها جوسقاً يحاصرها منه ففتحها عن قرب وقتل مالا يحصى . ثم توجه إلى خلاط ففعل بها نحو ذلك .

ثم رجع إلى البلاد الشامية إلى تبريز لما بلغه أن طقمش خان صاحب بلاد
الذشت والسراى وغيرها مشى على بلاده فصنع في بلاد الكرج عاداته في غيرها
من البلاد ثم رجع إلى تبريز فأقام بها قليلا . ثم توجه إلى قتال صاحب
السراى وغيرها وكان طقمش خان قد استعد لحربه فالتقيا جميعاً ودام القتال
فكانت الهزيمة على القفجاق والسراى فتهزموا وتبعهم إلى أن أُلجأهم إلى داخل
بلادهم . وارسل الملك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد
يستدعى منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخة كتابه إلى الظاهر صاحب مصر وإلى
أبى يزيد ملك الروم . وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن
عمر الصنهاجي المالكي القاضي ولد سنة سبع عشرة وسمع من الوادياشي وغيره وفقهه
بدمشق على القاضي بدر الدين الغماري المالكي وتزوج بنته بعده وكان يحفظ الموطن
وولى قضاء دمشق غير مرة أولها سنة ثلاث وثمانين فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصمم
على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فولى غيره ثم ولى في ربيع الاول سنة ثمان
وثمانين فامتنع أيضاً فلم يزاولا به حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف ومات في
ربيع الآخر فجأة بعد أن خرج من الحمام وقد ناهز الثمانين . وهو صحيح النقية حسن
الوجه والحية . وفيها السلطان أبو العباس احمد بن ابراهيم بن على بن
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريفي صاحب فاس لقبه المستنصر بالله أمير المسلمين
بملك فاس^(١) في شوال سنة ثمان وثمانين وملك طنجة وغيرها من بلاد المغرب
توفي في الحرم وقام بعده ابنه أبو فارس ولم تطل مدته . وفيها أبو السباع
وأبو العباس احمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
ابن أبى جعفر الجعفي الهنتاقي - بفتح الهاء وسكون النون بعدها مثناة فوقية وبعد
الالف مثناة أخرى نسبة إلى هنتاة قبيلة من البربر بالمغرب - صاحب تونس
وافريقية وغيرها كان يقال له أبو السباع ولى المملكة في ربيع الاول من سنة

(١) في الأصل زيادة « بدمشق » ولعلها مقحمة .

اثنين وسبعين وكل من في عمود نسبه ولى الساطنة إلا أباه وجد أبيه توفى في شعبان واستقر بعده ولده عبد العزيز . وفيها احمد بن يعقوب البخاري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وأفنى وولى قضاء حماة ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات في ذى القعدة عن نحو من ستين سنة .

وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزني ابن أخى الحافظ جمال الدين مع الحجار والمزى وغيرهما وحدث وتوفى في المحرم عن خمس وسبعين سنة . وفيها علاء الدين على بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الاطباء بالديار المصرية قال ابن حجر كان فاضلا مفتنا انتهت اليه المعرفة وكان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون أشياء كثيرة وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشبهة أخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثنى على شخصائه اجتمعت به مراراً وصحبت فوائده وكان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفرد للقرض فكان يقرض من يحتاج من غير استئصال بل ابتغاء الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ كان يصف الدواء للعوسر بأربعين الفا ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للعسر بناس قال وكنت عنده فدخل عليه شيخ شكى ما به من السعال فقال لملك تمام بغير سراويل قال أى والله قال لا تفعل ثم بسر او يلك ففضى خصدت ذلك الشيخ بعد أيام فسأته عن حاله فقال علمت بما قال فبرئت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعا فحق أفرط فأنحطت قوى الصغير فقال له شرط آذانه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وأفضل قال ففعل ذلك فبرئ وله من هذا النعم أشياء عجبية مات بحجاب في ذى الحجة ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بترتهم .

سـ وفيها أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابن على الحبشى القاسمى ثم المكي المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن التقي عبد الله ابن الحب الطبرى والد بمكة في ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين ومع بها على عثمان بن الصفي احمد بن محمد الطبرى وغيره وبالمدينة على الزين بن الاسوائى والجمال الطبرى

وغيرهما وأجاز له جماعة من مصر والشام وحدث وتوفي بمكة المشرقة في خامس صفر . وفيها محمد بن علي بن سالم الفرغاني أحد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقراءات وتلا بالسبع على اللبان وأقرأ وتوفي في ذى الحجة .

وفيها ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ولد سنة ثمان وسبعمائة ومعه على عم أبيه التقي سليمان وغيره وأجاز له الكمال اسحق النحاس وأولاد ابن المعجم الثلاثة وتفرد بالرواية عنهم وتوفي في رجب . وفيها تاج الدين محمد بن محمد المليحي المعروف بصائم الدهر ولى نظر الاحباس والجوالى والحسبة وخطب بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وكان سأكناً قليل الكلام جميل السيرة توفي في صفر . وفيها امين الدين يحيى بن محمد بن علي الكنتاني المستقلاني الحنبلي قال ابن حجر عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين مع الميديمي وغيره وحدث رأيته ولم يتفق لى أن أجمع منه .

﴿سنة سبع وتسعين وسبعمائة﴾

فيها كانت الوقعة بين تمرلنك وبين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام ثم انكسر طقتمش خان ودخل بلاد الرؤس واستولى تمرلنك على القرم وحاصر بلاد كاكاف ثمانية عشر يوماً ثم استباحها وخرها . وفيها توفي أبو محمد ابراهيم ابن داود الآمدى ثم الدمشقي نزىل القاهرة قال ابن حجر في انباء النعم بانباء العمر أسلم على يد الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو دون البلوغ وصحبه إلى أن مات وأخذ عن أصحابه ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من الحسن الاربلى وابن السراج الكاتب و ابراهيم بن الخيمى وأبى الفتح بن الميديمي ونحوهم وكان شافى الفروع حنبلى الاصول ديناً خيراً متألماً قرأت عليه عدة أجزاء وأجازنى قبل ذلك قلت له يوماً رضى الله عنكم وعن والديكم فنظر إلى منكراً ثم قال ما كنا على الاسلام اتمى . وفيها شهاب الدين احمد بن علي بن عثمان الفيشى المصرى الضرير القرى أخذ

القراءات عن الشيخ تقي الدين البغدادي وغيره وتوفى في صفر .

وفيها أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي الشافعي قال في ذيل الاعلام : الشيخ الامام القدوة الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقية مشايخ علماء الصوفية وجنيد الوقت كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل وهو شاب يتعاني الحياكة وأقام بالقيبات عند منزله المعروف زماناً طويلاً على هذه الحال وفي أثناء ذلك يشتغل بالعلم ويسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم ولازم الشيخ قطب الدين مدة واجتمع بغيره وكان بطالع أيضاً كتب الحديث ويحفظ جملة من الاحاديث ويمزوها إلى روايتها وله المام جيد بالغة وكلام الفقهاء فاشتهر أمره وصار له أتباع وكان شعاره ارناء عذبة خلف الظهر ثم علا ذكره وبعد صيته وصار يتردد اليه نواب الشام ويتثلون أوامره وسافر بآخره إلى مصر مستخياً وحج غير مرة ثم عظم قدره عند السلطان وكان يكتبه بما فيه نفع للمسلمين ثم أن السلطان عام أول اجتماع به في منزله وصعد إلى عليه كان فيها وأعطاه مالا فلم يقبله وكان اذ ذاك بالقدس الشريف وقال في انباء النمر وكان يشغل في التنبيه ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فرمما لقيت فلساً أو درهماً فأنظر أقرب دار فأعطيتهم إياه وأقول لقيته قريب داركم توفي بالقدس في شوال ووقد جاوز الستين . وفيها سعيد بن عمر بن علي الشريف البعلبي الحنبلي قال ابن حجر كان من قدماء الفقهاء بدمشق أفاد ودرس وأفق وحديث مات في الحرم عن نيف وستين سنة . وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعي الشافعي المكي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بعلوم من العلم وحفظ الحواوي وكانت تعثره حدة وفيه صلاح وله شعر منه قوله :

الا أن مرآة الشهود اذا أنجلت أرئتك ثلاثي الصد والبعد والقرب

وصانت فزاد الصب عن ألم الاسى وعن ذلة الشكوى وعن منة الكتب

وله سماع من أبيه وبالشام من ابن أميلة وبمصر من البهاء بن خليل ولزم السياحة

واشتهر بفات غريقاً بالرحبة بين الشام والعراق وله ست وأربعون سنة .
 وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الخير الشامي - بفتح المعجمة وفي آخره
 خاء معجمة نسبة إلى الشماخ جد - الزبيدي محدث زيد أخذ عنه عفيف الدين
 الملوي وغيره وتوفي في شباط .
 أفضل الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسفرايني الصوفي الحنفي ولد سنة
 اثنتين وعشرين وسبعمائة وكان عارفاً بالفقه والتصوف وله أتباع ومريدون وقد
 حدث بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن محمد بن عراك الواسطي عن الصفاني
 بإجازة وهو القائل :

زعم الذين نشرقوا وتغربوا ان الغريب وان أعز ذليل
 فأجبتهم ان الغريب اذا اتقى حيث استقل به الركاب جليل

وفيها فمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن عبي الدين عثمان بن
 عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي الحنبلي
 المعروف بالجنة الأمام العالم العلامة ولد بنابلس سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع بها
 من الامام فمس الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف وسمع على الحافظ
 صلاح الدين الملائي والشيخ ابراهيم الزياتي وغيرهم مما لا يحصى كثرة ورحل
 إلى دمشق فسمع بها وكان من الفضلاء الأكابر وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده
 من العلوم لان الجنة فيها ما تشتهي الانفس وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة
 وانتهت اليه الرحلة في زمانه ولما مات ولده قاضي القضاة شرف الدين عبد القادر
 المتقدم ذكره حصل له عليه اختلاط وسلب عقله واستمر على ذلك إلى أن مات
 ببلده نابلس في شوال وله مصنفات حسنة منها مختصر طبقات الخنايلة ومنها
 تصحيح الخلاف المطلق في المنع مطولاً ومختصراً ومختصر كتاب العزلة لأبي سليمان
 الخطابي وقطعة من تفسير القرآن العظيم من أوله وشرع في شرح الوجيز ومحب
 ابن قيم الجوزية قرأ عليه أكثر تعانيفه وكان خطه حسناً جداً .

وفيه نور الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الموريني سمع من الزين الاسواني الشفاء للقاقي عياض وحدث عنه وعن الوادي آثى وقد ولي أبوه قضاء المدينة وولي هو مشيخة خاقاه قوصون وكان مشكوراً وتزوج بيت القاضى محمد الدين القاياتى وعاش القاياتى بعده مدة وناب في الحكم وكان قد حفظ كتباً منها الشفاء والالام والمقامات وعرضها وتوفي في رجب .

وفيه أبو الحسن علي بن عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحسنى أمير مكة وابن أميرها ولى في أول شعبان سنة تسع وثمانين وكان في غالب ولايته في الحروب ولم يهنا له عيش إلى أن قتل في شوال قتله جماعة من آل بيتهم ودفن بالملى واستقر بعده أخوه حسن بن عجلان . وفيها علي بن محمد القليوبى ثم المصرى قال ابن حجر أحد المهرة في مذهب الشافعى ناب في الشيخونية وتوفي في رجب .

وفيه سراج الدين عمر بن محمد بن أبي بكر الكوى قال ابن حجر سمع من احمد بن علي الجزرى وعلي بن عبد المؤمن بن عبد وغيرهما وحدث ولم يتهألى السماع منه مع حرصى على ذلك توفي بمصر وقد جاوز الثمانين .

وفيه أبو علي محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدي ثم المصرى البراز بسوق الفاضل المعروف بابن المطرز سمع من الوائى والدبوسى وغيرهما وحدث بالكثير وأجاز له اسمعيل بن مكتوم والمطعم ووزيرة وابو بكر بن عبد الدايم وغيرهم من دمشق قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وتوفي في جمادى الاولى .

وفيه بدر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى السويدي الاصل للمشى الشافعى المعروف بابن مكتوم الفقيه المحدث النحوى ولد في بضع واربعين وسبعمائة وسمع من جماعة وحفظ التنبيه ثم الحاوى وطالب الحديث وقرأ بنفسه وكان يقرأ بصحيح البخارى بالجامع في رمضان بعد الظهر مدة قال ابن حجبى هو رجل فاضل قرأ في الفقه على والدهى وعلي الحسابى ولازمه وقرأ في النحر على أبي العباس

المنابي وبرع فيه وتصدى للاشغال بالجامع خمس عشرة سنة وكان يفتي بآخره وأعاد بالناصرية وبالعادية الصغرى وولى مشيخة النحو بالناصرية أيضاً وكان رجلاً خيراً عنه ديانة وله عبادة من صوم وقراءة انتهى وقال ابن قاضي شعبة كان فيه احسان إلى طلبة العلم والفقراء يضيفهم ويفطرم في رمضان وعنده بر وصلة لأقاربه وتقل في ملبسه ويشترى حاجته بنفسه ويحملها وهو قليل الخلطة بالفتهاء وغيرهم توفي في جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وعمه عند قبر الشيخ حماد .

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي ابن بنت الملق سمع من احمد بن محمد الحكي وغيره من أصحاب النجيب وغيره واعتنى بالعلم وتأنى طريق التصوف وفاق أهل زمانه في حسن الاداء في المواعيد وانشاء الخطب البليغة وقال الشعر الرائق والتفت عليه جماعة من الامراء والعامة إلى أن ولى القضاء فباشره بمهابة وصرامة ولم يحد مع ذلك في ولايته واهين بعد عزله بمدة وقال ابن القطان كان شديد البخل بالوظائف وكان أيام هو واعظاً خيراً من أيام هو قاضياً توفي في أحد الجمادين وقد جاوز الستين . وفيها محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي

امام الصرخمشية سمع من الوادى آشى ومحمد بن غالى وآخرين واعتنى بالقرارات والفتى وأخذ عن قوام الدين الاتقانى وغيره وله إلمام بالحديث وناب في الحكم وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى في رجب . وفيها غياث الدين أبو المكلام

محمد بن صدر الدين محمد بن يحيى الدين عبد الله بن أبي الفضل محمد بن علي بن حماد ابن ثابت الواسطي ثم البندادى الشافعى المعروف بابن الماقولى قال ابن قاضي شعبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة وأجاز له جماعة قال الحافظ شهاب الدين بن حجرى كان مدرساً للسنن ببغداد كأيده وجده ودرس أيضاً بالنظامية كأيده ودرس هو بنيرها وكان هو وأبوه وجده كبراء ببغداد وانتهت إليه الرئاسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار اليه

والمول عليه نهى عن القضاة والوزراء إلى بابه والسلطان يخافه وكان بارعاً في الحديث
والمعاني والبيان وشرح مصاييح بغوى وخرج لنفسه أربعين حديثاً وفيها أوهاج
وسقوط رجال في الاسانيد وكانت نفسه قوية وفهمه جيداً وكان بالغاً في الكرم
حتى ينسب إلى الاسراف ولما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد
قهرت أمواله وسببت حريمه وقدم الشام واجتمعنا به واشتدنا من نظمه فلما رجع
السلطان إلى بغداد رجع معه فأقلم دون خمسة أشهر وقال الحافظ برهان الدين الحلبي
كان إماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الذكاء مشاراً إليه وكان يدخله كل سنة
زيادة على مائة ألف درهم وكلها يتقنها وصنف في الرد على الرافضة في مجلد توفي في
صفر ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه وقال ابن حجر شرح منهاج
البيضاوي والغاية القصوى له وحدث بمكة وبيت المقدس وأنشد لنفسه بالمدينة :

يا دار خير المسلمين ومن بها شغفي وسالف صبوتي وغراي
نذر على لئن رأيتك ثانية من قبل أن أسقى كؤوس حماي
لأعفرن على ثراك محاجري وأقول هذا غاية الانمام
وفيها محمد بن أبي محمد الاقصراني نزيل القاهرة الحنفي قال ابن حجر درس
بمدرسة ائمة للحنفية وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود وأخيه أمين الدين يحيى
وتوفي في جمادى الاولى .

﴿ سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها رجع التتار بساكره من بلاد الدشت بعد أن اتفق فيهم فوصل إلى
السلطانية في شبان ثم توجه إلى همدان وأمر بالافراج عن الظاهر صاحب ملودين
فوصل إليه في رمضان فلقاه واعتذر إليه واطافه أياماً ثم خلع عليه واعطاه مائة
فارس وجمالاً وبنالاً وخطماً كثيرة وعقد له لواءاً وكتب له ستة وخمسين منشوراً
كل منشور بثوبية بلد من البلاد التي كان تيمور اقتضاها في ستة ست وتسعين

ما بين اذريجان إلى الرها وشرط عليه أن يلي دعوته كلما طلبه .

وفيهما توفي شهاب الدين أبو العباس احمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الحميد
ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي المعروف بابن العز الشيخ
الامام الفقيه المفتي جمع من عيسى المظلم وابن عبد الدائم والحجار وأكثر عن
القاضي تقي الدين سليمان ويحيى بن سعد وحدث عن المعار وهو آخر من حدث
عنه وعن القاضي بالسباع وكان شيخاً طوالاً عليه أبهة أقهد في آخر عمره وسمع جزء
ابن عرفة على نحو من ثمانين شيخاً وجزء ابن الفرات على نحو من خمسين شيخاً
توفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الاول ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين
وقد كل له احدى وتسعون سنة الا خمسة أيام .

وفيهما احمد بن علي بن أيوب بن رافع الحنفي امام القلعة بدمشق قال ابن حجر
سمع من أبي بكر بن الرضى وغيره وحدث وأجاز لى غير مرة وتوفي في شوال وله
ثمانون سنة . وفيها أبو سعد احمد بن شمس الدين محمد بن موسى بن سند
ولد سنة سبع واربعين واحضره أبوه على ابن الخباز وابن الجوى وغيرها واسمه
من ابن القيم وغيره واشتغل في العربية وغيرها ووعظ الناس ومات في شعبان .

وفيهما عماد الدين اسمعيل بن احمد بن علي البارني الحلبي الفقيه الشافعي ولد
سنة تسع عشرة وقدم من حلب إلى دمشق وهو طالب علم فقرأ على الشيخ ولى الدين
المنفلوطى وولاه البلقيني قضاء جليلك ثم ولى خضابة القدس ثم توجه إلى مصر وكان
ممن قام على التاج السبكى مع البلقيني ثم ولى قضاء الشوبك ثم قضاء القدس وحدث
وافتي ودرس وتوفي في ربيع الاول ببيت المقدس وقد جاوز الثمانين .

وفيهما بدر الدين خليل بن محمد بن عبد الله التامسرخ الحلبي ولد بدمشق بعد
المشرين واحضره أبوه عند ابن تيمية فسح رأسه ودعا له واشتغل فهد في عدة
هنون ثم سكن حلب ووقع في الحكم واشتهر وكان يذكر أنه سمع من الوادى آشى

وابن النقيب الشافعي توفى في ربيع الاول . وفيها ست الركب بنت علي
ابن محمد بن محمد بن حجر أخت كاتبه قال ابن حجر ولدت في رجب سنة سبعين
في طريق الحج وكانت قارئة كاتبة أعجوبة في الذكاء وهي أمي بعد أمي أصيبت بها
في جمادى الآخرة من هذه السنة . وفيها سعد بن ابراهيم الطائي الحبلي
البغدادي قال في ابناء العصر كان فاضلا وله نظم فنه :

خاني ناطري وهذا دليل لرحيل من بعده عن قليل
وكذا الركبان أرادوا فولا قدموا ضوهم امام الحول

وفيها سفر شاه بن عبد الله الرومي الحنفي تقدم في العلم بيلاده وتقدم عند أبي
يزيد بن عثمان وقدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فأخذ عن فضلائها واكرمته
السلطان وحصل له وعك واستمر الى أن بفته الاجل بالقاهرة فمات في جمادى الآخرة .
وفيها حقتش خان التركي صاحب بلاد النشيت قتل في هذه السنة بعد ان
انكسر من اللنك قله أمير من أمراء التار يقال له تمر قتلوه .

وفيها عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البيتليدي - بفتح الموحدة
وسكون المثناة التحتية وفتح المثناة الفوقية بعدها لام مكسورة خفيفة ثم مثناة تحتانية
ساكنة - الوراق الدمشقي قال ابن حجر سمع من أبي بكر بن الرضى وشرف الدين
ابن الحافظ ومحمد بن علي الجزري وغيرهم أجاز لي غير مرة ومات في ذي القعدة .
وفيها نغر الدين عثمان بن عبد الله العامري أخو تقي الدين كان شافعيًا بارعًا
في الفقه وهو منسوب إلى كفر عامر قرية من ناحية الزيداني فرما قيل فيه الكفر
العامري أخذ عن الشرف الشريشي وأثنى عليه ابن حجي بحسن الفهم وحمه الذهن
وهو ممن أذن له البلقيني في الاقتاء توفى في ذي الحجة كهلا دون الاربعين .

وفيها موفق الدين علي بن عبد الله الشاوري الزبيدي البني الشافعي كان بارعًا
في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضاء فامتنع توفى في صفر .
وفيها فرج بن عبد الله الشرفي الحافظي الدمشقي مولى شرف الدين بن الحافظ

قال ابن حجر سمع من يحيى بن سعد وابن الزراد وغيرهما وأجاز لي غير مرة وتوفي في شوال وقد قارب التسعين . وفيها محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي ابن الهائم قال ابن حجر في أبناء القمر ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جداً وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة التريجة واشتغل في الفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجمع في أسرع مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره رافقي في سماع الحديث كثيراً وصححت بقرائه التهجا عن شيخنا برهان الدين وهو أذكى من رأيت من البشر مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في رمضان وأصيب به أبوه وأسف عليه كثيراً عوضه الله الجنة انتهى بحروفه .

• وفيها عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الآسي - بهززة وميم مفتوحتين وبعد الألف سين - هملة - الدمشقي قال ابن حجر سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث أجاز لي وكان ناظر الأيتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكم أقام على ذلك أكثر من ستين سنة مات في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين . وفيها محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي - بمجمتين وينهما نون مفتوحات - الحنفي تاب في الحكم وكان أحد طلبة الصرغتمشية وكان فاضلاً جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين ومات في جمادى الأولى .

وفيها مقبل بن عبد الله الصرغتمشي فقه وتقدم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية ومات في رمضان . وأنجب ولده محمداً شارك في الفضائل ومهر في الحساب وكان قصير القامة أحذب مات قبل آية بشهرين قاله ابن حجر .

وفيها ميكائيل بن حسين بن اسراييل التركاني الحنفي تزيل عتلاب قدمها فأخذ عن الشيخ نضر الدين إياض وغيره ويأثر بها بعض المدراس ولازم الأفادة أخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو الذي ترجمه وقال أنه عاش أكثر من سبعين سنة مات في سابع عشر ذي الحجة . وفيها جمال الدين أبو الحسن

يوسف بن تقي الدين احمد بن العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أخو مسند عصره صلاح الدين الصالحى امام مدرسة جده الشيخ أبي عمر سمع من الجبار وغيره ومهر في مذهبه وكان فاضلاً جيد الذهن صحيح الفهم معروفاً بذلك أثنى عليه ابن حجب بذلك وقال ابن حجر مهر في مذهبه وكان يعاب بفتواه بمسئلة الطلاق البتة أجاز لى انتهى توفي يوم الاحد ثامن عشر رمضان وصلى عليه من الفد ودفن بمقبرة جده أبي عمر .

✽ سنة تسع وتسعين وسبعائة ✽

فيها وصلت كتب من جهة تمرانك فوقب رسله بالشام وارسلت الكتب التي معهم إلى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريسه اطلش الذي أسره قرا يوسف فأمر السلطان اطلش المذكور أن يكتب إلى قريبه كتاباً يعرفه فيه ما هو عليه من الخير والاحسان بالديار المصرية وارسل السلطان ذلك مع اجوبته ومضمونها انك اذا اطلقت الذين عندك من جنى اطلقت من عندى من جهتك والسلام . وفيها توفي ابراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي الملقن قدم دمشق وهو كبير وأقرأ القرآن بالجامع وصارت له جماعة مشهورة ويقال أنه قرأ عليه أكثر من ألف نفس اسمه محمد خاصة وكان المتوح يأتيه فيفرقه في أهل حلقتة وكان أول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه واستسقوا به مرة بدمشق وكان شيخاً طوالاً كامل البنية وافر الجمعة كثير الاكل مات في شعبان عن مائة وعشرين سنة وكانت جنازته حافلة جداً . وفيها ابراهيم بن عبد الله وسماه النسائي في تاريخه حسن بن عبد الله قال النسائي المذكور : حسن بن عبد الله الاخلاطى الحسينى كان منقطعاً في منزله ويقال انه كان يصنع اللزورد ويعرف الكيمياء واشتهر بذلك وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان ينسب إلى الرفض لانه كان لا يصلى الجمعة ويدعى من يقبسه أنه المهدي وكان أول أمره قدم حلب أى من بلاد المعجم التي نشأ

بها قتل بجامها منقطعاً عن الناس فذكر للظاهر أنه يعرف العلب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليدأوى ولده فلم ينجع فاستمر مقياً بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجوداً كثيراً ولم يوص بشيء قتل قلعاى الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خر وزناير للربان ونسخة من الإنجيل وكتباً تتعلق بالحكمة والنجوم وارمل وصندوق فيه قصوص مشنة على ما قيل . وفيها برهان الدين .

أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد ابن فرحون البصرى المدنى المالكي ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها وسمع من الحافظ جمال الدين المطرى والواديانى مع من الموطأ وغيرها وتفق وبرع وصنف وجمع وحديث وولى قضاء المالكية بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها في ذى الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين .

وفيها نجم الدين احمد بن اسمعيل بن محمد ابن أبي العز وهب الأذرى ثم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحديث عنه وتفق وولى قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وولى قضاء دمشق مراراً آخرها سنة اثنين وتسعين ثم لم يزل داره وكان خيراً بالذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفاً صارماً وأجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت مكر وغيرهم وأجاز هو للحافظ ابن حجر وضر به أخ له غتل بسكين قتله رحمه الله .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الصندى نزيل مصر المعروف بابن شيخ الضوء قال ابن حجر كانت له عناية بالعلم وعرف والده بشيخ الضوء لأنه كان يمشي بالمظاهر فيعلم العوام الضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفى المترجم في ربيع الأول .

وفيها محب الدين احمد بن أبي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز التورى الشافى قاضى مكة وابن قاضيها ولد سنة احدى وخسين وسبع مائة واسمه أبوه على

البلد بن جماعة وغيره وتفقه بآبيه وغيره وتاب عن أبيه وولى قضاء المدينة في حياته ثم تحول إلى قضاء مكة سنة سبع وثمانين فمات بها وكان عارفاً بالأحكام مشكوراً . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أسد بن قطيلشا المطار ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وأبي بكر بن الرضى وغيرهما وقال ابن حجر أجازلى ومات في ربيع الاول وقد جاوز السبعين .

وفيها أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى قال في انباء النعم سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين أجاز لى انتهى . وفيها عماد الدين أبو الفداء اسمعيل بن

الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيوب الزرعى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن قيم الجوزية كان من الافاضل واقتنى كتباً نفيسة وهى كتب عمه الشيخ شمس الدين بن القيم وكان لا يبخل بعاريها توفى يوم السبت خامس عشرى رجب . وفيها زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بنت تيمية

الحنبلية بنت أخى الشيخ تقي الدين قال ابن حجر سمعت من الحجار وغيره وحدثت وأجازت لى . وفيها زينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية يعرف أبوها بابن العصيدة حدثت بالاجازة العامة عن الفخر البخارى وغيره وأجازت لابن حجر وزاد عمرها على المائة وعشر سنين .

وفيها سعد بن عبد الله البهائى السبكى الشافى مولى أبى البقاء سمع من زينب بنت الكمال والجوزى بدمشق ومن العلامة شمس الدين بن القماح واسمعيل بن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم وأجاز للحافظ ابن حجر المسقلانى وتوفى في رمضان .

وفيها عبد الله بن على بن عمر السنجارى الحنفى قاضى صور ولد سنة اثنتين وعشرين وتفقه بسنجار وماردين والموصل واربل وحل عن علماء تلك البلاد وحدث عن الصفى الحلى بشى من شعره وقدم دمشق فأخذ بها عن القونوى الحنفى ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الاصبهانى وأفتى ودرس وتقدم ونظر المختار فى

حقه الخفية وغير ذلك وكان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الاخلاق لطيف الذات لين الجانب ومن شعره :

لكل امرئ منا من الدهر شاغل وما شغل ما عشت إلا المسائل .
 وكان يحفظ كثيراً من الحكايات والنوادر وعنده سكن وتواضع توفي بدمشق في ربيع الآخر .
 وفيها أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري نزيل القاهرة الشافعي ولد سنة أربع أو خمس عشرة وسمع من الديلمي والوافي وابن سيد الناس وخلق كثير وأجاز له ابن الشيرازي والقسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضاً وطلب بنفسه ويتقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان بقطاً نبياً مستحضراً عابداً قائماً وكان يتسبب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك ذلك قال ابن حجر وكان بينه وبين أبي مودة وصية فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت أكثر مروياته .
 وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأه عليه كله وحدثت بالكثير من مسنوعاته وقال لي شيخنا العراقي مراراً عزمت على أن اسمع عليه شيئاً وقد تغير قليلاً في أول هذه السنة واتفق له لما كان في الحانوت أن أودع عنده شخص مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فتمتصب بالصبر الحانوت وأخذوا ما فيه فطابت نفس صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد ستة أشهر من يقول له ان الذهب الوديع في الحانوت وأنه وقع من اللص لما أخذ الصندوق في السرود فاصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها التراب فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال خذ ذهبك فقال ما علمت منك إلا الصدق والامانة وقد تم حب حانوتك وسرق الذهب فلم تكلف نفسك واقترضت هذا الذهب فحدثه بالتلبر فقال لا آخذ منه شيئاً وانت في حل منه فاجله حتى أعياء

فامتنع من أخذه فخرج الشيخ وجاور مدة حتى انفق الذهب وتوفي بمصر في تاسع
عشر ربيع الآخر . وفيها أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي مسند الشام في عصره أحضره
أبوه على وزيرة بنت المنجا والقاصي سليمان واهمى بن مكتوم وابن عبد الله ايم
وأهمه من عيسى المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف والقسم بن عساكر وأهل
عصره فأكثر عنهم قال في انباء الفهر وخرج له أربعين حديثاً وحدث بها في حياة
أبيه سنة سبع وأربعين وسبعمائة وحدث في غالب عمره وكان صبوراً على الاسماع
محباً لاهل الحديث والروايات ويذاكر بأشياء حسنة وأم بجامع كفرنطنا عدة سنين
وأضر بآخره وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات وأجاز لى غير مرة مات في
ربيع الاول بقرية كفرنطنا وله احدى وثمانون سنة .

وفيها عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجار قال
ابن حجر روى عن جده وسمع من أصحاب الفخر وعنى بالعلم وتفقه قليلا مات في
عبد الاضفى وذكر لنا السكري أنه رأى سماعه الموطأ على الوادياشى انتهى .

وفيها عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني - بمجمعتين مكسورتين بعد كل منها
تحتانية ساكنة ثم نون قبل ياء النسب - سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين
المسقلاني بسندهما المعروف وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم ببعض
البلاد وكان ذا مروءة ومواساة لاصحابه وأجاز للحافظ ابن حجر وتوفي يوم نصف
ربيع الآخر . وفيها علي بن احمد بن عبد العزيز النوري ثم المكي المالكي

ولد سنة أربع وعشرين وضع من عيسى الحجى والزين بن علي والوادياشى وغيرهم
وتفقه وباشر إمامة مقام المالكية بمكة خمساً وعشرين سنة وناب في الحكم عن أبيه
أبي الفضل ثم عن ابن أخيه وكان ذا مروءة وعصبية وتصاب في الاحكام مع المهابة .
وفيها شرف الدين عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي النري الشافعي ولد
سنة تسع وخمسين وقدم دمشق وهو كبير فأخذ عن ابن حجي والحسباني وابن

قاضي شهبة وغيرهم وعنى بالفقه والتدريس وناب في الحكم وولى قضاء داريا وأخذ
عن ابن الخابوري الفقه بطرابلس وأذن له في الفتوى وكان بطي الفهم متشاعلا في
الاحكام مع المعرفة التامة وله تصنيف في أدب القضاء جوده وهو حسن في بابه وكان
في أول أمره فقيرا ثم تزوج فانت الزوجة فحصل له منها مال له صورة ثم تزوج
أخرى كذلك ثم أخرى إلى أن أئرى وكثر ماله قال ابن حجبى كان أكثر الناس
يمقتونه مات في رمضان قاله ابن حجر . وفيها زين الدين قاسم بن محمد
ابن إبراهيم بن علي النويري المالكي فقهه وقرأ الموايد وأعاد للمالكية بما كن وتصدر
بالجامع الأزهر وغيره وكان صالحا خيرا دينيا متواضعا مات في الحرم عن نحو ستين
سنة . وفيها القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي
الحنفي فقهه ببلده على شمس الدين بن إيمان التركاني وغيره وبدمشق على صدر الدين
ابن منصور وقلم القاهرة فقرر من طلبه الصرخشية وأخذ عن السراج الهندى
وناب عنه في الحكم وسمع على الشيخ جمال الدين الاسيوطى بمكة وولى القضاء
بالتاهرة مرتين استقلا وكان خبيرا بالافضية عارفا بالوائى قال النجاشي في تاريخه
كان شيخا مهابا مليح الشبهة فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالشعر وطرق أحوال
الاحكام انتهى توفي في ذى الحجة قبل انسلخ الشهر بيوم وقد زاد على السبعين .
وفيها محمد بن أحمد بن سليمان الكفرسوسى اللبان الممر قال ابن حجر زاد
على المائة يقرءون عليه باجازته العامة من الابر قوه ونحوه وأجاز لى انتهى .
وفيها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البهاء الحراني ثم الصالحى
المؤذن المعروف بابن البهاء سمع من القسم بن عساكر والحجار وغيرهما وحديث
في سنة ست وثمانين بالصحيح قرأ عليه بدر الدين بن مكتوم ومات في هذه السنة .
وفيها محب الدين محمد بن العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام
حضر على الملبوس وغيره وسمع من بعده وقرأ العربية على أبيه وغيره وشارك في
غيرها قليلا وكان اليه انتهى في حسن التسليم مع الدين التين مات في رجب عن

نحو خمسين سنة . وفيها ناصر الدين محمد بن الشيخ عز الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر الخليلي المسند الاصيل المقرئ أجاز له اسحق النحاس وجماعة وفتح من القاضي ضليان وكان امام المسجد المعروف باميه عز الدين وقد أضر في آخر عمره انقطع ثلاثة أيام مطعوناً وتوفي في ليلة ثامن رجب ودفن بترية جده الشيخ أبي عمر على والده .

وفيها شرف الدين أبو الخطاب محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن عبد الملك الدمشقي سبط التقي السبكي ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واحضر على ابن الحجاز وغيره وأجاز له ابن الملوك وجماعة من المصريين وكان أبوه قاضي المالكية ثم تحول هو شافياً مع أخواله السبكية ونشأ بينهم فسلك طريقهم وولى افتاء دار العدل وناب في الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنة بعد ان صاهره على ابنته فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده وولى خطابة المسجد الاقصى بعد وفاة ولد البرهان بن جماعة ثم طلب للقاهرة ليولى القضاء فادركه أجله بها في شهر رجب وكان عفيفاً صارماً مع لين جانب شريف النفس حسن المباشرة للاوقاف مقتصداً في مأكله وملبسه .

وفيها جمال الدين محمود بن علي القيصرى الرومى الحنفى المعروف بالمعجمي قدم القاهرة قديماً واشتغل بالفتن ومهر وولى الحسبة مراراً ثم نظر الاوقاف ودرس بالمنصورية في التفسير وولى مشيخة الشيوخونية وقضاء الحنفية ونظر الجيش وكان بحالة اطلاق ثم وصل إلى ما وصل إليه حتى قال هذا الذي حصل لى أى من التقي غاطلة من غلطات الدهر وكان عنده دهاء مع حشمة زائدة وسخاء وكان فصيحاً بالعربية والتركية والفارسية كثير التأتق في ملبسه ومأكله ملت في صايع ربيع الاول . وفيها يوسف بن امين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الشماع حضر على الحجاز وغيره وحلت وأجاز لابن حجر وتوفي في المحرم عن سبعين سنة . والله تعالى أعلم .

﴿ سنة ثمانمائة ﴾

فيها نازل تمرلنك الهند فغلب على ولي كرسى المملكة وفكك على عادته وخرب وكان توجه اليها على طريق غرية على البر ووصل زحفه إلى اليمن وكان السبب المحرك له على ذلك ان فيروز شاه ملك الهند مات فبلغه ذلك فسمت نفسه إلى الاستيلاء على أمواله فوجه في عساكره وكان فيروز شاه لما مات قام بالأمر بعده بلوا الوزير واستقر في المملكة فقصده اللنك فاستقبله بلوا بمجد وصدر امام عسكره الفيلة عليها المقاتلة فلما استقبلتها خيل اللنك هربت منها فيادر اللنك وأمر باستعمال قطع من الحديد على صفة الشوك والقاهها في المنزلة التي كان بها فلما اصبحوا واصطفوا للقتال أمر عساكره بالتمهقر إلى خلف فظنوا انهم انهزموا فجمعهم فاجتازت الفيلة على ذلك الشوك الكائن في الارض فجعلت منه أعظم من جفل انجيل منها ورجعت التمهقرى من ألم الحديد فكانت أشد عليهم من عدوم بحيث طحنت المقاتلة الرجال والفرسان فانهزموا بغير قتال . وفيها في شوال كان الحريق العظيم

بدمشق عم الحريريين والقواسين والسوفيين وبعض النحاسين ووصلت النار إلى حائط الجامع وإلى قرب النورية واحترقت الجوزية وحمام نور الدين وغير ذلك وأقام من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء ثالث عشرته .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلى المعروف بالقاضى الشيخ الامام الصالح أخو الخافظ شمس الدين حضر على الحجار وسمع من احمد بن على الحريرى وعائشة بنت المسلم وزينب بنت الكمال وحدث فسمع منه الخافظ ابن حجر وتوفى في شوال .

وفيها ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التتوخى البعلبى ثم الشامى نزيل القاهرة الشافعى شيخ الاقراء ومسند القاهرة ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة وأجاز له اسمعيل بن مكتوم وابن عبد الدايم والقسم

ابن عساكر وجمع كثير يزيدون على الثلاثمائة ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبي العباس الحجار والبرزالي والمزني وخلق كثير يزيد على المائتين وعنى بالقرائات فأخذ عن البرهان الجبيري والبرقي وغيرهما ثم رحل فأخذ عن أبي حيان وابن السراج وغيرهما ومهر في القراءات وكتب مشايخه له خطوطهم بها وتفقه على المازري بحجة وابن النقيب بدمشق وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذنوا له وأفاد وحديث قديما قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ولازمته طويلا وخرجت له عشاريات غاية ثم خرجت له المعجم الكبير في أربعة وعشرين جزءا فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم فانبسط للسمع وحجبه اليه فأخذ عنه أهل البلد والرحالة فاكثروا عنه وكان قد أضر بآخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كاللبرد ومات فجأة من غير علة في جادى الاولى انتهى . وفيها تاج الدين احمد بن القاضي فتح الدين محمد بن أبي بكر ابراهيم بن أبي الكرم محمد بن الشهيد الشافعي الفقيه الشافعي شارك في الفنون والنظم والنثر ودرس في عدة أماكن وياشر قضاء العسكر وكان محبوبا إلى الناس توفى في ذى القعدة . وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن موسى الدمشقي الشوبكي نزىل مكة قبل ابن حجر كان عارفاً بالفتوة والعريفة مع الدين والورع وأتقن القراءات وجاور بمكة نحو عشر سنين فقرأوا عليه ومات بها في ربيع الاول وهو في عشر الحسين وكانت جنازته حافلة جدا . وفيها بدر الدين حسن بن علي بن سرور بن سليمان البرملوي الشافعي ابن خطيب الحديث قال ابن حجي اشتغل وحصل وذكر في النباه بعد الحسين وقرر في عدة وظائف ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الالوارد الشاقة ولم يغير زى الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا ولا يكون في الخلوة إلا مصليا أو نائلا أو ذا كرا أو مطالما في كتاب وكان يبدى مسائل ومشكلات ويحسن الجواب ولم يكن في عصره من الفقهاء أعبد منه وكان أخوه القاضي شرف الدين قد كفاهم الدنيا مات في سلخ رمضان انتهى .

وفيه زينب بنت عثمان بن محمد بن لولو الدمشقية سمعت الحجار وأجازت
 للحافظ ابن حجر . وفيها أبو عامر عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي
 ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المربني صاحب قاس وبلاد المغرب توفي في
 جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان ودير أمر المملكة أحمد بن علي
 القبائلي على عادته في أيام أخيه . وفيها تاج الدين أبو محمد عبد الله بن
 علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي صور - بفتح الصاد المهملة بلدة بين
 حصن كيفا وبين ملردين بديار بكر - ولد بستجار سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
 وتفق بها وبالوصل وماردين وكان إماماً عالماً بارعاً مفتناً في الفقه والاصلين والعريية
 واللغة أفتى ودرس سنين وقدم إلى دمشق ثم إلى القاهرة وأخذ عن علماء المصريين
 وأنف عدة كتب منها البحر الحاوي في الفتاوى ونظم المختار في الفقه ونظم السراجية
 في الفرائض ونظم سلوان المطاع لابن ظفر وناب في الحكم بالقاهرة ودمشق وولى
 وكالة بيت المال بدمشق وكان من محاسن الدنيا توفي آخر هذه السنة رحمه الله
 تعالى . وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد بن أبي الوسم بن هبة الله
 ابن المقداد القيسي الصقلي الاصل ثم الدمشقي قال ابن حجر سمع من الحجار وحفيد
 العماد والمزى وهلال بن أحمد البصري وأيوب بن نعمة الكحال وغيرهم وحدث
 وهو رجل جيد أجاز لي غير مرة وكان قد اغرد بساء مسند الحميدي انتهى .
 وفيها محمد الدين عبد الرحمن بن مكي الاقنيسي المالكي تفق وناب في الحكم
 وتوفي في جمادى الاولى : وفيها علاء الدين علي بن صلاح الدين محمد
 ابن زين الدين محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان الحنبل التتوخي قاضي الشام تقدم
 في العلم إلى أن صار أمثل قضاة الحنابلة في عصره مع الفضل والصيانة والديانة
 والامانة وناب عن ابن قاضي الجبل ثم استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت
 ابن التقي ثم صرف مراراً وأعيد إلى أن مات في رجب بالطاعون بمنزله بصالحية
 دمشق . وفيها علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المحدث

سبط القاضي نجم الدين الدمشقي ومعرف بابن الصايغ وبابن خطيب عين ترما
وبالجوزي لأن أباه كان امام مسجد الجوزة بدمشق ولد في ربيع الاول سنة سبع
ومسبحة وفتح من ابن تيمية والقسم بن عساكر ووزيرة والحجار وخلق وتفرد
بالسمع منهم وخرجت له عنهم مشيخة وأجاز له سنة ثلاث عشرة التقي سليمان
والمعلم والديوسي وابن سعد وابن الشيرازي وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء
بآخره فقرأوا عليه بدمشق ثم قلم القاهرة فحدث به مراراً قال ابن حجر سمعت
عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار
والاجزاء الصغار فاكثرت عنه وكان صبوراً على التسميع ثابت الذهن ذا كرام
ينسخ بخطه وقد جاوز التسمين صحيح السمع والبصر رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى
أن مات في ربيع الاول . وفيها شمس الدين محمد بن يسير البعلبكي المعروف
بابن الاحرق الحبلى الامحوبة قال في انباء القمر اشتغل كثيراً وتهمر وكان جيد
الذهن قوى الحفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب وله عند العامة بدمشق قبول زائد
وكان طلق اللسان حلو الايراد مات في شهر رمضان مطعوناً انتهى .

وفيها بهاء الدين أبو البقاء محمد بن حجي الحسيني الشافعي أخو قاضي الشام
الآن نجم الدين عمر والشيخ شهاب الدين ولد سنة ثلاث وستين وسبحة وغنى
بالعلم وشارك في عدة فنون وكان حسن الصوت بالقرآن جداً توفي في شوال شاباً .
وفيها أبو عبد الله محمد بن سلامة التوزري المغربي الكركي نزيل القاهرة قال
ابن حجر كان فاضلاً مستحضرأ لكثير من الاصول والفقه محب السلطان في
الكرك فارتبط عليه واعتقده ثم قدم عليه فعتظه جداً وكان يسكن في مخزن في
اسطبل الامير قطعاى الدويدار واذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج
ذهب وكنوش مزركش من مراكب السلطان وكان داعية إلى مقالة ابن العربي
الصوفي يناضل عنها ويناقض عليها ووقع له مع شيخنا الشيخ سراج الدين البلقيني
مقاتلة اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أفضيه في الله تعالى وكان قد حج في

السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضراً بأمور صدرت منه فيها ما يقتضى الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه ليل السلطان اليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الاول ولما مات أمر السلطان ليلغا السالى بماتى ديتار ليجهز بها قولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على المادة انتهى كلام ابن حجر .

وفى جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى عنى بالفقه والحديث وبرع في مذهب الامام الاعظم توفى بين مكة والمدينة .
وفى امين الدين محمد بن محمد بن على الانصارى الحمصى الدمشقى الحنفى تقدم فى الادب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفى والمريه عن تقي الدين من الحمصية ودلى كتابة السرب بمص ثم بدمشق قال ابن حجر قدم القاهرة مع نائبها ثم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمته وأجاز لى وكان شكلاً حسناً مع التواضع والادب وكان له فى النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزى ونفر الدين بن مكائس وغيرهم وأتى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة فى الفنون وكتابة فائقة وعجالة رائقة توفى فى ربيع الاول ولم يكمل الحسين ومن شعره :

كما قلت قد نصرت عليه لاح من عسكر اللعاط كميناً

خنت فيه مع التشوق صبرى ليت شرى فكيف أدعى أميناً

وفى فحمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومى الاصل الحنفى أصله من قرية يقال لها مبرى قرأ بسلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ فحمس الدين بن الاقرب وقطبها وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والايتار قدم القاهرة فأخذ عن العراقي وابن الملقن والجلال التبانى وحج وجاور ومات فى ثامن عشر شهر رمضان .

وفيهما بدر الدين محمد بن يوسف بن احمد بن الرضى عبد الرحمن الدمشقي
الحنفي اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز وابن عبد الكريم وكان أعرف من بقى
من الحنفية بتقل الفقه مع جودة النباهة ودرس بأماكن وأفقي وناب في الحكم
وكان هو المتمد عليه في المكاتب بدمشق وتوفى في ذى الحجة .

وفيهما شمس الدين محمد بن يوسف بن أبي المجد الحكار سمع من الميسري
وابن عبد الهادي وغيرها وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث وسمع
منه الحافظ ابن حجر وتوفى في رجب والله تعالى أعلم .

﴿ تم بحون الله تعالى وقوته الجزء السادس من شذرات الذهب ﴾

﴿ ويليه الجزء السابع وأوله سنة احدى وثمانمائة ﴾

(الفهرس العام للجزء السادس)

(من شذرات الذهب)

الصفحة

- ٢ (سنة إحدى وسبعائة) فتح الدين بن التقي . أبو نبي صاحب مكة .
خديجة بنت الرضى . ابن ابن الفخر بن تيمية . الخليفة الحاكم بأمر الله .
- ٣ تقي الدين الصوري الحنبلى . وجه الدين بن المنجا . ابن خولان البعل .
شرف الدين اليونى .
- ٤ أحمد الأبرقوى . مجد الدين بن القباقي .
- ٤ (سنة اثنتين وسبعائة) طرق غازان التترى الشام ، استشهد الفقيه إبراهيم
ابن عيدان ، والامير صلاح الدين بن الكامل ، الامير علاء الدين الحاكم ،
الامير حسام الدين بن قرمان ، الامير الكافى . بدر الدين بن الخلال .
- ٥ ابن عبد المنعم الحنبلى . الملك العادل صاحب حماة . ابن دقيق العيد .
- ٦ ابن خولان البناء .
- ٧ ابن قايمار الطحان . ابن هرون مسند المغرب . ابن حلوان الحنبلى .
- ٧ (سنة ثلاث وسبعائة) إبراهيم الرقى الحنبلى .
- ٨ ابن الحجاز الانصارى . ست الامل بنت علوان . زين الدين الفارق الشافى .
- ٩ ضياء الدين بن عقيل الشافى . أبو الفتح الريدانى . القان غازان . عمر بن كثير .
الصاحب عبد الله بن القيسرانى .
- ٩ (سنة أربع وسبعائة) قطع ابن تيمية شجرة يزورها الناس . الكال الاحدب .
- ١٠ أبو بكر القلانلى الحنبلى . ركن الدين الطاوسى . ابن شيعة صاحب المدينة .
على بن قيس الحنبلى . تاج الدين العراقي .
- ١١ الضياء المغارى . أبو الفضل الاربلى . الامير شمس الدين الآمدى . والده .
- ١٢ (سنة خمس وسبعائة) شرفت الدين الفزارى الشافى . زينب بنت سليمان .

(٢٤٠ - سادس الشذرات)

- ابن رحة . شرف الدين النديماطي .
 ١٣ ابن بهرام الشافعي . محمد بن شهاب المصري . ابن الصواف المالكي . يوسف
 المريفي صاحب المغرب
 ١٣ (سنة ست وسبعمائة) انشاء جامع الافرم في صالحية دمشق . السواملي التاجر .
 عبد الله الفاروئي الشافعي .
 ١٤ ضياء الدين الطوسي . شمس الدين الخلاطي . مسند حلب سنقر .
 ١٤ (سنة سبع وسبعمائة) استتابة النجم بن خلكان . تاج الدين بن حينا الوزير .
 ١٥ على الفندق الحنبلي . رشيد الدين الحنبلي .
 ١٦ ابن مطرف الاندلسي . ابن السقطي الشافعي . ابن مشرف البراز .
 ١٦ (سنة ثمان وسبعمائة) أبو جعفر الغرناطي . ابن الطبال البغدادي . خديجة بنت
 العديم . عثمان الحلبيوني .
 ١٧ شهاب الدين الهي . ابن حليقة . فاطمة بنت سليمان الانصاري . ظهير الدين
 ابن منعة . ابن كوكب الحنبلي .
 ١٨ ابن المسكين الاسكندراني المالكي . أبو جعفر بن الموازي .
 ١٨ (سنة تسع وسبعمائة) حج الملك الناصر بن قلاوون . الملك المظفر بيبرس
 ١٩ سلازالامير . ابراهيم بن صدقة . أحمد الزانكي . ابن عطاء الله السكندري .
 ٢٠ نبيه الدين بن جبريل . شهدة بنت العديم . سنقر الاعصر .
 ٢١ (سنة عشر وسبعمائة) مطر عظيم . أحمد بن سرور المقدسي . الغزالي الشاعر .
 ٢٢ كمال الدين بن النحاس . ابن الرفعة الشافعي .
 ٢٣ عبد الله بن أبي السعادات . عبد الله بن أبي حمزة . متلا الواحد . بهاء
 الدين بن القيم المصري . أبو عمرو النساخ . شمس الدين السروجي .
 ست الملوك بنت أبي البدر .
 ٢٤ (سنة إحدى عشرة وسبعمائة) عماد الدين الواسطي .
 ٢٥ الامير استدر . اسماعيل بن عساكر . ابن مسكين الشافعي . رشيد
 الدين بن كامل .

- ٢٦ عز الدين المرأوى . بدر الدين بن رزين . شعبان الاربلى . جمال الدين بن مكرم .
- ٢٧ ابن دانيال . الدباهى الحنبلى . شرف الدين بن الوحيد . عماد الدين بن النابلسى .
- ٢٨ فخر الدين بن الحنبلى . ابن عبد النصير الزاهد . فاطمة بنت البطائحي . عز الدين ابن العديم . سعد الدين الحارثى
- ٢٩ (سنة اثنى عشرة وسبعمائة) ابراهيم بن حاتم الاسعدي الحنبلى . شهاب الدين بن البعلبكي .
- ٣٠ تاج الدين بن العماد . عماد الدين بن العماد . زين الدين الفهارى المالكي . داود الكردي الشافعي . عبد الواحد بن تيمية الحنبلى . على التغلبى .
- ٣١ نور الدين بن الصواف . الملك المظفر غازى . طقطعية المغلى . غازى صاحب مارددين . ابنه . هدية بنت عسكر . موفية بنت وردان .
- ٣٢ كاتب أمير سلاح .
- ٣٣ (سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) أبوبكر الدشى الحنبلى . يبرس المحدث . ثابت ابن المشيع . عثمان التوزري . عماد الدين بن السكري .
- ٣٤ (سنة أربع عشرة وسبعمائة) وقعة بين الاخوين حمضة وأبى الفيث . زين الدين بن الشيرازى . رشيد الدين بن المعلم الحنفى . ابنه تقي الدين الملقى جعفر بن عدنان الحسينى . سليمان التركمانى المولى .
- ٣٥ عبد المحمود السهروردى . علاء الدين الباجى الشافعى . فاطمة بنت عباس البغدادية .
- ٣٦ ابن عطية . محمد حياك الله .
- ٣٧ (سنة خمس عشرة وسبعمائة) أحمد الرويس الاقباضى . ركن الدين بن شرفشاه . ست الوزراء الدمشقية . سليمان بن حمزة بن قدامة .
- ٣٨ محي الدين السلبى الزاهد .
- ٣٩ محب الدين بن دقيق العيد . الصفى الهندي الشافعى . ابن العونى المالكي .
- ٤٠ تاج الدين بن النصيبى . ناصر الدين بن المهتار . عز الدين الموسوى الحنفى .

- ٣٨ (سنة ست عشرة وسبعمائة) ابراهيم الفافقي المالكي . ابن مكتوم المقرئ .
شمس الدين بن الخطيري .
- ٤٠ كشتيه الناصري . كاتب ابن وداعة . سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي .
طفطاي ملك القبحاق . ست الوزراء بنت المنجا . غياث الدين ملك التار .
فاطمة بنت النفيس . صدر الدين بن المرحل .
- ٤٢ محمد الجزري شارح منهاج البیضاوی . ابن الموجب الشافعي .
- ٤٣ (سنة سبع عشرة وسبعمائة) الشروع ببناء جامع تنكرز بدمشق . الزيادة
العظمى يعطيك . جلي ادعى أنه المهدي وقتله . أحمد بن الطيبي الطرابلسي .
نقيب المتعممين .
- ٤٤ كال الدين بن يونس الشافعي . عز الدين النسائي الشافعي . الحسين بن سلام
الشافعي . فضل الله الهمداني الطيبي .
- ٤٥ الجيني . طوير الليل . محمد الزواوي المالكي . محمد بن خالد الحراني أخو
التقي بن تيمية لأمه .
- ٤٦ ابن راجح الحنبلي . القاضي الاثير . ابن نشوان السعدي . فخر الدين بن
بلبان المقائلي . زين الدين الصنهاجي المالكي
- ٤٧ (سنة ثمان عشرة وسبعمائة) القحط المفرط بالجزيرة . زويدة بطرابلس .
كال الدين بن الشريشي . ابن حطة صاحب الاغان . ابن كسيرات المبتار .
ابن سلامة المالكي . مجد الدين التونسي الشافعي .
- ٤٨ ابن شرفشاه الحسيني . ابن ماضي المقدسي الحنبلي . أبو بكر بن المنذر المقدسي
الحنبلي . ابن تمام الحنبلي .
- ٤٩ تاج الدين الافضل الشافعي . علي بن مخلوف النوري المالكي . محمد بن قوام
محمد بن خشير الزاهد . ابن رباطر الحنبلي .
- ٥١ طباخ الصوفية . أبو الوليد القرطبي المالكي .
- ٥١ (سنة تسع عشرة وسبعمائة) منع ابن تيمية من الفتيا في الحلق بالطلاق . الملحمة
العظمى في الاندلس وقتل الفرنج . ابن فزارة الكفري الحنفي . عبد الرحيم القلانسي .

- ٥٢ شرف الدين المطعم . الامير سيف الدين عزلو . بدر الدين بن الجوهري .
ابن ربيع القرطبي . نصر بن سليمان المنجي . رافع بن محمد السلامي . نخوة
بنت النخعي .
- ٥٣ (سنة عشرين وسبعمائة) ابن عصية البخداي . أبو الهدى بن الحباب
حمضة صاحب مكة . ابن ضرغام الحنيلي . ابن سباع . ابن النشو .
امين الدين الصفار .
- ٥٤ (سنة احدى وعشرين وسبعمائة) بهاء الدين بن نوح المقدسي . نور الدين
الاسناني الشافعي . مجد الدين المالكي خطيب القيوم . أحمد بن المجبر .
اسماعيل بن أبي التائب .
- ٥٥ هزير الدين صاحب اليمن . نجم الدين الاصمعي الشافعي . علاء الدين الشروطي
الشافعي . شمس الدين بن مشرف المعمار . تقي الدين المهلب . محمد السكاكيني الشيعي .
سعد الدين بن سعد . ابن وشيد المالكي .
- ٥٦ (سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة) ابراهيم بن محمد الطبري . ابراهيم بن القلانسي .
زينب بنت شكر . زين الدين بن رولحة الشافعي .
- ٥٧ نصير الدين التكريتي . عتيق العمري . أبو عبد الله التجدي . قطب الدين
السنباطي الشافعي . محمد بن عدنان الحسيني . شمس الدين المازني المويسقي .
شمس الدين الاذري الحنفي . ابن حريث البلنسي المالكي . مجد الدين بن الصيرفي .
- ٥٨ (سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة) حمى بن سغفور .
- ٥٩ نجم الدين بن مصري الشافعي . شهاب الدين بن دمرdash . ابن القطينة .
- ٦٠ ابن القوطي المؤرخ الحنيلي .
- ٦١ بهاء الدين بن عساكر . نجم الدين الصفدي . شرف الدين الجيلي الحنيلي .
محمد بن محمود الجليل .
- ٦٢ الصفى البصري الحنفي . ابن ميل الشيرازي . صفى الدين الارموي .
صاحب الاجرومية .
- ٦٣ (سنة أربع وعشرين وسبعمائة) الغلاء المفرط بالشام .

- ٦٣ أحمد بن الزبير الجبلي . ابن السيد المصري . مختصر النووى .
- ٦٤ على بن جبريل البكرى . ركن الدين القرشى . عبد الله الانصارى القاضى .
محمد بن الباجرقى الزنديقى .
- ٦٥ محمد بن الحداد الآمدى . محمد بن المتجا التنوخى .
- ٦٦ محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب .
- ٦٦ (سنة خمس وعشرين وسبعمائة) غرق بغداد العظيم وعدم وصول الماء لضريح
الامام أحمد . إسحاق بن يحيى الآمدى . أحمد الامشاطى . يبرس المنصورى .
- ٦٧ أحمد بن العفيف الصقلى . أحمد العامرى . خطيب داريا . عبد الرحمن الصحراوى .
- ٦٨ السلطان عثمان أول الملوك العثمانيين . على بن جابر الهاشمى . على بن محمد الانصارى .
- ٦٩ التقي بن الصائغ . محمد الاميوطى . محمود بن فهد .
- ٧٠ يونس بن عبد المجيد الارمنى .
- ٧١ (سنة ست وعشرين وسبعمائة) حبس بن تيمية بقلعة دمشق . أبو بكر بن
الحريرى . أحمد بن أبي عمر المقدسى . ست الفقهاء بنت ابراهيم الواسطى .
- ٧٢ الحسن بن زفر الاربلى . حماد بن القطان . على السكاكرى . عمر بن طراد
الخزرجى . ابن الزراد .
- ٧٣ محمد بن مسلم بن مزدوع الزينى . محمد بن على التميمى . موسى بن اليونينى .
- ٧٤ يوسف بن عبد الحمود . يونس الحسينى . ناصر بن أبي الفضل الزنديقى .
- ٧٥ توما الراهب . فضل الله بن السقاعى .
- ٧٥ (سنة سبع وعشرين وسبعمائة) أحمد القمولى الخزومى .
- ٧٦ اسماعيل بن عمر بن الحوى . الملك زكريا الهتاقى . عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية .
- ٧٧ عبد العزيز بن أحمد الكردى . محمد بن أحمد القنوى .
- ٧٨ على بن عمر الدانى . على البصراوى . محمد بن على بن الوراق . محمد بن الزملكانى .
- ٧٩ فخر الدين محمد بن الصقلى . ٨٠ محمد بن محمود القاضى .
- ٨٠ (سنة ثمان وعشرين وسبعمائة) تهديد حيطان جامع دمشق . ابراهيم بن أحمد
المراقى . تقي الدين بن تيمية .

- ٨٦ أحمد بن يحيى الجزرى الحنبلى .
- ٨٧ أحمد بن جبارة المقدسى . عبد الله بن العاقولى . عبد الرحمن بن شكر المقدسى .
- ٨٨ محمد بن الخراط البغدادى . محمد بن الحريرى الدمشقى .
- ٨٨ (سنة تسع وعشرين وسبعمائة) برهان الدين الفزارى .
- ٨٩ اسماعيل بن الفراء الحرايى . حمزة بن القلانسى . عبد الله بن محمد الزريرائى .
- ٩٠ إسحاق بن أبى بكر بن المنى . على بن اسماعيل القنوى .
- ٩١ محمد بن هلال الازدى . محمد بن عقيل البالى .
- ٩٢ محمد بن الصائغ . هبة الله ناظر الجيش بن حيش . يونس بن ابراهيم السكتانى
- ٩٣ (سنة ثلاثين وسبعمائة) ابن الشحنة الحجار . يهادر آص المنصورى . أيوب ابن نعمة التابلى . ابن خطيب جبرين .
- ٩٤ عثمان بن البارزى . عثمان بن أحمد بن الظاهرى . محمد بن محب الدين الطبرى .
- ٩٥ (سنة احدى وثلاثين وسبعمائة) وصول نهر الساجور الى حلب . ابراهيم بن العجمى . أحمد بن القلانسى . أرغون الدويدار . عبد الحميد الشيرازى .
- ٩٦ على بن سليم بن ربيعة الانصارى . محمد بن أبى عمر المقدسى . السلطان عثمان ابن يعقوب المربى . عمر بن الفاكانى .
- ٩٧ فاطمة بنت البرزالى . كمالية بنت أحمد الدمراوى . النجم البعلى . يوسف الحننى .
- ٩٧ (سنة اثنى عشر وثلاثين وسبعمائة) سيل بمصر . رضى الدين المنطقى . ابراهيم الجعبرى الحلبى .
- ٩٨ ابراهيم بن الكيال . أحمد بن الفخر البعلبكى . الملك المؤيد صاحب حماة .
- ٩٩ الحسين الدببلى . وجبة بنت على الانصارى .
- ١٠٠ سليمان بن داود كبير الطب . عبد الله بن عبد الفتى المقدسى . عبد الرحمن القرامزى . عبد الرحمن بن قدامة المقدسى .
- ١٠١ عبد الرحمن البعلى الحنبلى . عبد الرحمن الحارثى الحنبلى .
- ١٠٢ عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكى . عبد الغفار السعدى . عبد القادر المقرئى . على بن اسماعيل الخزومى . محمد بن أسعد التسترى .

- ١٠٣ محمد السعدى الاخنائى . موسى بن شيخ السلامة . ياقوت الحبشى .
 ١ (سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة) الفاشوشة الكتبي . أحمد بن ادريس الحوى .
 أحمد بن جبل . بكتمر الساقى .
- ١٠٥ أسماء بنت محمد بن مصرى . على بن الحسن الواسطى . محمد بن المهندس .
 محمد بن ابراهيم بن جماعة .
- ١٠٦ محمود بن على الاقوى الحنبلى .
- ١٠٧ (سنة أربع وثلاثين وسبعائة) خليل بعلية . سليمان بن عمر الزرى . عبدالرحمن
 ابن عبدان البعلب . عبد الرحمن القبايى .
- ١٠٨ عمر بن عبدالرحمن القبايى . عمر بن عبدالرحيم الفرشى . محمد بن عبدالرحمن
 السيوفى . محمد بن سيد الناس . .
- ١٠٩ (سنة خمس وثلاثين وسبعائة) حريق كبير بحماة . ابراهيم الخلاطى . أحمد
 ابن عكر البغدادى .
- ١١٠ حسين بن الاثير . زينب بنت يحيى السلية . عبد الله بن أبي التائب .
 عبد الكافى السكى . عبد الكريم الحلبي .
- ١١١ أحمد بن عبدالكريم التبريزى . محمد بن ابراهيم الخلاطى . محمد بن البرزالى .
- ١١٢ محمود السلى . حسام الدين ملك العرب .
- ١١٢ (سنة ست وثلاثين وسبعائة) أحمد بن عبد الرحمن المكارى . أحمد بن محمد
 المرادى . أحمد بن القلانسى . كمال الدين بن الشيرازى .
- ١١٣ أحمد بن سيف الدين والى دمشق . فخر الدين عثمان والى البر . جعفر البعلبكي
 الشيبي . اسماعيل بن القيسراني . القان اريخان . القان أبو سعيد بن خريندا
 المفلئ . عائشة بنت محمد الحراية . على بن محمود البندنجى .
- ١١٤ محمد بن عمر التبريزى .
- ١١٤ (ستسبع وثلاثين وسبعائة) فخر الدين بن البان . قتل الحجار الحوى .
 أحمد بن غانم الشافعى . على بن محمد المنشى . عبد الله بن أحمد السعدى .
- ١١٥ عبد الله بن محمد المقدسى . ابراهيم بن نعمة . الملك أسد الدين بن عبدالقادر
 ابن الملك المعظم .

- ١١٦ محمد بن طغربك الصيرفي . محمد بن أيوب بن الطحان . محمد بن المجذ المرشدي .
يحيى بن يوسف المقدسي . أحمد بن نور .
- ١١٦ (سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) اختلاف التار وخوف أهل المصطفى
وأذريجان . أبو بكر القطان .
- ١١٧ أبو بكر بن عنتر الدمشقي . عمر بن الكنانى الشافعي . عبادة الحراني .
- ١١٨ محمد بن المجذ الاربلي . محمد بن المرحل . محمد بن المستكني ولي العهد .
- ١١٩ شرف الدين بن البارزي . ابن جملة .
- ١٢٠ (سنة تسع وثلاثين وسبعمائة) زلزلة بدمشق . تولى التقي السبكي القضاء .
أحمد بن أحمد النازعي . أحمد بن الاخنائي . الحسين بن العماد الكاتب .
حسين بن سيد الكل الازدي .
- ١٢١ عبد الرحيم بن جماعة . عبد الرحيم بن محمود الشيعي . عبد المؤمن بن عبد
الحق بن شمائل .
- ١٢٢ ابن خطيب جبر بن علي بن عمر البعلج علي بن عثمان بن الخراط . علم الدين البرزالي
١٢٣ محمد بن الصائغ . محمد بن أبي دلف الدجلى .
- ١٢٤ محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجبلى . الشمس بن الجزرى صاحب
التاريخ . محمد بن المعلم . يحيى الصنهاجى .
- ١٢٤ (سنة أربعين وسبعمائة) آيات سماوية فى الجون واطرابلس . ختم النهمي
كتايبه العبر والدول . ابن القرشية البعلبكي .
- ١٢٥ أبو بكر بن اسماعيل الزنكلوني . أحمد السمناني . اسماعيل بن جبل .
- ١٢٦ زينب بنت الكمال المقدسية . الخليفة المستكني بن الحاكم بأمر الله . عبد
الوهاب القبطى . حريق فى دمشق . الحسن بن ابراهيم البلوى .
- ١٢٧ محمد بن عبد الله النميري . محمد المغربي الاندلسي .
- ١٢٧ (سنة احدى وأربعين وسبعمائة) زلزلة بمصر والشام . واقعة طريف فى
المغرب . عبد الله والد لسان الدين بن الخطيب .
- ١٢٩ الاختصار السكافي . ابراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي
(٢٥ — سادس الشذرات)

- ١٣٥ الحسين بن أبي بكر الاسكندري . شافع بن عمر الفقيه الحنبل . عبد الرحيم الزرياني
- ١٣٦ علي بن محمد الشافعي الخازن . محمد بن أحمد التلي . محمد بن القباح القرشي
- ١٣٧ ابن المعين المنفلوطي . محمد بن عبد الوهاب الاقفسي . محمد بن بكر الاشعري
- ١٣٨ عبد الرحمن بن الامام .
- ١٣٩ مطلب « لقنوا موتاكم لا اله الا الله » ، بحث (ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم) . الملك الناصر بن قلاوون .
- ١٤٠ وقعة شقحب .
- ١٤١ (سنة ائتين وأربعين وسبعمائة) مبايعة الحاكم بأمر الله .
- ١٤٢ الملك المنصور بن الناصر بن قلاوون . الحافظ المزى .
- ١٤٣ (سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة) خلع الناصر . الحسن بن عمر البعلبكي .
الطبي شارح الكشف .
- ١٤٤ صاروجا المظفرى . عبد الباقي اليافى الشافعي .
- ١٤٥ البرهان العمري . محمد بن يوسف الصيرى . محمود الدرگزى .
- ١٤٦ (سنة أربع وأربعين وسبعمائة) ابراهيم المقصاني . ابن التركمانى . حسن السكاكى . عبد اللطيف بن المرحل .
- ١٤٧ محمد بن أيك السروجى . محمد بن عبد الهادى . تقي الدين محمد السبكى .
- ١٤٨ محمود بن خولان البعل .
- ١٤٩ (سنة خمس وأربعين وسبعمائة) أحمد بن محمد الحراتي . منجر الجاولى .
- ١٥٠ ابن القصيح . على بن جبارة الزيرى . البهبهاني .
- ١٥١ محمد بن على المصرى . محمد بن النقيب . محمد بن مام . محمد الخطيبى .
- ١٥٢ أبو حيان المفسر النحوى الاندلسى .
- ١٥٣ (سنة ست وأربعين وسبعمائة) الملك الصالح اسماعيل بن قلاوون . أبو بكر بن محمد بن قوام . الجاربرى . تاج الدين الارديلى الشافعي .
- ١٥٤ مجد الدين الماردى . ربيعة سلطان مكة .
- ١٥٥ الملك الاشرف كجك . ضياء الدين المناوى . بدر الدين بن فضل الله .

- ١٥٠ (سنة سبع وأربعين وسبعمائة) الملك الكامل شعبان .
- ١٥١ سيف الدين الحريري الشافعي . تقي الدين بن الزكي . شمس الدين الحصري الشافعي .
- ١٥٢ شمس الدين بن السراج . زين الدين بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين . نجي الملتاق ملك تونس .
- ١٥٣ (سنة ثمان وأربعين وسبعمائة) الملك المظفر حاجي بن قلاوون .
- ١٥٤ كمال الدين الادفوي الشافعي . علي بن وزير الشافعي . مؤرخ الاسلام الذهبي .
- ١٥٥ ابن الجبال الحنبلي . ابن العز الحنبلي . البصال اليمني الشافعي . قوام الدين الكرماني الشافعي .
- ١٥٦ (سنة تسع وأربعين وسبعمائة) الطاعون العام في الدنيا . برهان الدين الرشيد الشافعي . برهان الدين الحكري . علاء الدين السبكي النوى .
- ١٥٧ ابن الانصارى الشافعي . ابن مكتوم القيسي الحنفي .
- ١٥٨ ابن فضل الله العمري صاحب المسالك . ابن أم قاسم المرادي المالكي .
- ١٥٩ طيبرس الجندي . عمر بن الوردى .
- ١٦٠ عمر بن سعد الله الحراقي الحنبلي . الصفي بن بدران الحنبلي .
- ١٦١ سعيد الذهلي الحنبلي . سراج الدين البزاز الحنبلي . ابن اللبان الشافعي .
- ١٦٢ ابن عدلان الشافعي . الهادي البليسي الشافعي . ابن البياتي الشافعي .
- ١٦٣ شمس الدين الاصبهاني الشافعي . ابن لب بن الصائغ . ابن عوسجة .
- ١٦٤ (سنة خمسين وسبعمائة) ارغون شاه الناصري . أبو اسحاق الشرق . الاندرشي . جمال الدين الباصري .
- ١٦٥ شهاب الدين الصفدي الشافعي . نجم الدين الاصفوني الشافعي . علاء الدين ابن المنجا الحنبلي . محمد بن أبي الجيش .
- ١٦٦ (سنة احدى وخمسين وسبعمائة) ابن قيم الجوزية .
- ١٦٧ فخر الدين بن الكاتب المصري الشافعي .
- ١٦٨ يحيى الحارثي النحوي .
- ١٦٩ (سنة اثنيتين وخمسين وسبعمائة) أبو العتيق اليمني . عماد الدين بن

عبد الهادي الحنبلي .

١٧٢ أبو الحسن المريني صاحب المغرب . سراج الدين الدمنهوري . ابن امام المشهد .
الشافعي . تاج الدين المراكشي الشافعي .

١٧٣ (سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة) مصادرة ابن زنبور . الحاكم بأمر الله العباسي .

١٧٤ حسين السبكي النحوي . العضد شارح مختصر ابن الحاجب

١٧٥ ابن بليث العمدري . نعي التيسراني الموقع

١٧٥ (سنة أربع وخمسين وسبعمائة) بنت تتحول الى ذكر

١٧٦ ابن الفخار النحوي . صدر الدين بن المتجا الحنبلي . يوسف بن سرور

المقدسي الحنبلي

١٧٧ (سنة خمس وخمسين وسبعمائة) شهاب الدين الظاهري الشافعي . أحمد

ابن حمزة الحنبلي . جمال الدين بن السبكي

١٧٨ ابن شيخ العونية الشافعي . ابن التبان الحنبلي

١٧٩ الخطيب ابن نعمة . ابن الميمني الحنبلي

١٧٩ (سنة ست وخمسين وسبعمائة) برد زنة الواحدة نحو رطل . ابن السمين

الشافعي . سليمان الاسنوي الشافعي

١٨٠ ابن ممدود الشافعي . عبد الله ابن ابن قيم الجوزية . الامام تقي الدين السبكي

١٨١ تمس الدين بن الحجاز الحنبلي . ابن البطايني الحنبلي

١٨٢ (سنة سبع وخمسين وسبعمائة) حريق بدمشق . كال الدين النسائي الشافعي .

سلطان بغداد حسن الكبير

١٨٣ ابن الناصح الحنبلي . ابن قاضي العسكر الشافعي .

١٨٣ (سنة ثمان وخمسين وسبعمائة) شيخو الناصري

١٨٤ شهاب الدين العسجدي . أرغون الصغير الكامل

١٨٥ قوام الدين الاتقاني . ابن مظفر النابلسي . الحريري الحنبلي

١٨٦ داود المرادوي الحنبلي . تاج الدين الجزيري الحنبلي . مريم قضاه الحنبلية .

يهاء الدين الهندي . محب الدين القونوي

- ١٨٧ (سنة تسع وخمسين وسبعائة) أبو الفيث السكوني . الحسين الموصل الحنبلي .
علاء الدين الصفدي ، العثاني . الحفة الحنبلي . ابن عبد الواحد المقدسي الحنبلي .
- ١٨٨ الآمدي أمام مكة . شمس الدين بن مفلح
- ١٨٨ (سنة ستين وسبعائة) أحمد الطبري قاضي مكة . ابن أبي الزهر الهكاري
- ١٨٩ أحمد بن سام الحنبلي . زين الدين المقدسي الحنبلي . محمد السكسكي الشافعي
- ١٨٩ (سنة إحدى وستين وسبعائة) السلطان أورهان بن عثمان
- ١٩٠ بشر البعل الحنبلي . الدارفوي الحنبلي . خليل بن كيكدي العثاني
- ١٩١ أبو الربيع الحنفى . ابن قيم الضيائية . ابن هشام النحوى
- ١٩٢ محمد بن أحمد الحسيني قاضي الجماعة السبقى
- ١٩٣ محمد المقرئ جد صاحب نفح الطيب
- ١٩٤ صدر الدين بن عوض الحنبلي
- ١٩٦ (سنة اثنتين وستين وسبعائة) الناصر ملك مصر
- ١٩٧ نهاب الدين الزرعي الحنبلي . مغلطاي الحنفى
- ١٩٧ (سنة ثلاث وستين وسبعائة) المعتضد بالله الخليفة
- ١٩٨ شمس الدين الاسنوى الشافعي . ابن النقاش الشافعي . محمد بن كثير البغدادى
- ١٩٩ ابن مفلح الحنبلي صاحب الفروع
- ٢٠٠ (سنة أربع وستين وسبعائة) اشتداد الطاعون بالبلاد الشامية والعربية . خلع المنصور . ابن النقيب الشافعي . أحمد الشيرحى . الصلاح الصفدي
- ٢٠١ بهاء الدين المراغى الشافعي
- ٢٠٢ عمر البارئى الشافعي . زين الدين الحراني الحنبلي . عماد الدين الاسناني الشافعي
- ٢٠٣ ابن شاكر الكتبي المؤرخ . ابن جملة الشافعي
- ٢٠٣ (سنة خمس وستين وسبعائة) ابن عبد الحق المالقي
- ٢٠٤ أحمد المرحى الحنبلي . أبو الفرج الثرى . جمال الدين الانبارى الحنبلي .
عبد الصمد الحضري
- ٢٠٥ نور الدين بن قوام البالى . تقي الدين العمري الحوازي . تاج الدين .

المنأوى . شمس الدين الحسينى

٢٠٦ سيدى محدوقا ابن الملاح النحوى . أبو الحرم القلانسى . تقى الدين البيهقى

٢٠٧ (سنة ست وستين وسبعائة) غلاء بمكة والشام . القطب التحتانى شارح

الشمسية . نور الدين البغدادى الحنبلى

٢٠٨ (سنة سبع وستين وسبعائة) وصول فرنج أهل قبرس الى الاسكندرية .

برهان الدين بن القيم . ست العرب بنت البخارى . العز بن جماعة

٢٠٩ الملك المجاهد صاحب اليمن

٢١٠ شمس الدين الخليلى الحنبلى . المجد قاضى بعلبك الحافظ

٢١٠ (سنة ثمان وستين وسبعائة) زلزلة بصفد . أحمد بن عثمان الزيدى . اقبغا

الاحمدى . الياضى البنى

٢١٢ الرويسونى . ابن وهاب الحنفى . محى الدين بن نباتة الشاعر . يلغا

الخاصكى الناصرى

٢١٣ (سنة تسع وستين وسبعائة) طرق الفرنج طرابلس . أحمد بن لؤلؤ

المصرى الشافعى .

٢١٤ ابن شيخ السلامة الحنبلى . ابن عقيل النحوى

٢١٥ موفق الدين الحجاوى الحنبلى

٢١٦ زين الدين أخو ابن القيم . صدر الدين بن الخطابورى الشافعى . محمد بن عبد

المهادى . محمد بن يوسف الحراتى

٢١٧ جمال الدين المرادوى الحنبلى

٢١٧ (سنة سبعين وسبعائة) صاحب قبرس . ابراهيم صاحب تونس . بدر الدين

ابن حمزة الحنبلى .

٢١٨ أبو مدين التونسى النحوى . شمس الدين الفزى الشافعى . بدر الدين بن

الشريشى الشافعى .

٢١٩ صلاح الدين بن المنجا الحنبلى .

٢١٩ (سنة احدى وسبعين ومبعاة) أحمد بن قدامة الحنبلى .

- ٢٢٠ زغنش الحنبلي . سرى الدين الغرناطي المالكي .
- ٢٢١ تاج الدين السبكي الشافعي .
- ٢٢٢ موفق الدين بن شداد . بدر الدين السبكي الشافعي
- ٢٢٣ (سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة) حمزة عظيمة في سماء حمص والشام .
تدريس التقى السبكي بالامية وهو ابن سبع سنين . بدر الدين القرشي الحنبلي .
جمال الدين الاسنوي الشافعي .
- ٢٢٤ أبو الفرج بن الصيقل الحنبلي . علاء الدين السوري الحنبلي . محمد الزركشي الحنبلي .
- ٢٢٥ محمد بن مكنون العجلوني . الجلال بن الخطيب الحافظ . يحيى العيني المالكي
- ٢٢٥ (سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة) ابتداء الحافظ ابن حجر بتدوين انباء الفهر
بانباء العمر .
- ٢٢٦ أمر السلطان بامتياز الاشراف بعصايب خضر على العامم . ابن النجم الحنبلي .
ابن بليان المالكي . بهاء الدين السبكي .
- ٢٢٧ ابن المنجد الشاعر . أبو بكر البلقيني . تقى الدين العراقي الحنبلي . بدر الدين
المقدس الحنبلي .
- ٢٢٨ عبد الرحمن الحيري . شمس الدين بن المز الحنبلي . ابن المغريل . المراج
الهندي الحنفي .
- ٢٢٩ زين الدين الجعفري . أبو الفتح المكي . كمال الدين الاسكندراني . عز الدين
السوق الصالحى . أبو الغيث بن الصائغ . بدر الدين الاصبهاني الحنفي .
ابن الخواصق الحنفي .
- ٢٣٠ محمد اللوثي . شرف الدين الزرهوني المالكي . ابن الخباز الشاعر .
- ٢٣٠ (سنة أربع وسبعين وسبعمائة) الوفاء بدمشق . الحريق بقلعة الجبل . ابراهيم
الجعفري الحنفي . ابن مطير اليمنى . والد زين الدين بن رجب .
- ٢٣١ أحمد بن عبد الوارث الشافعي . الهادي بن كثير .
- ٢٣٢ ابن أبي حرمة . رافع بن القزاري . أبو قمر الحلبي . عبد العزيز أبو فارس
المريني صاحب فاس .

٢٣٧ ابن معاذ الانصارى . على بن الحسن الباقى . ابن الكفى . ابن المنفلوطى .
 ٢٣٤ محمد بن مرجان الحنبلى . التقي بن رافع السلامى .
 ٢٣٥ محمد بن العجمى . ابن الاقرب الحلبي . أخوه أحمد . أخوه علاء الدين .
 محمد بن عوض البكرى . محمد بن الطار الحاسب .
 ٢٣٦ محمد بن رضوان الموصلى . محمد المنبجى . محمد بن محمود الحلبي . محمد القفصى
 منكل بنقا .

٢٣٧ يعقوب بن خطيب القلعة . يوسف بن الزكى القرشى .
 ٢٣٧ (ستة خمس وسبعين وسبعائة) ابراهيم بن الحشاش المصرى . أبو بكر الدهروطى .
 ٢٣٨ محيى الدين القرشى . على بن الحسن الكلاشى . محمد بن أحمد بن الناصح . محمد
 ابن عبد الله الاربلى . محمد بن عبد الله الكركى . محب الدين القزوينى .
 ٢٣٩ محمد بن عيسى الياضى . محمد بن مسعود المقرئ . المسالكى . محمود بن
 قطلوشاه السراقى .

٢٣٩ (ستة ست وسبعين وسبعائة) ابراهيم بن أحمد الحلبي . أحمد بن الحسن
 طفيق الرهاوى . أحمد بن الحسن بن الكفرى .
 ٢٤٠ أحمد بن سليمان الاريدى . أحمد بن محمد العنابى . ابن أبى حجلة النلسانى .
 ٢٤١ ابا عميل بن جماعة الحموى . أويس المغلى صاحب بغداد .
 ٢٤٢ حسن بن على القونوي . جمال الدين السبكى . عبد الله القفصى . عبد الله بن
 محمد الحسينى التيسابورى . على بن عبد الوهاب السبكى . على بن شمرونح .
 ٢٤٣ على بن محمد الكنتاني الصملانى . ابن قاضى الحصن . محمد بن أحمد
 المنزرجى . محمد بن أحمد بن اللبان .
 ٢٤٤ محمد بن الحسن الحسينى الواسطى . ابن قاضى الزيدانى . لسان الدين
 ابن الخطيب .

٢٤٧ محمد بن عبد الله الهارونى . محمد الطغوى الهندى .
 ٢٤٨ محمد بن عبد الرحمن الزمرى ابن الصانع . محمد بن على اليمنى .
 ٢٤٩ محمد بن أبى محمد الشافعى . محمد بن محمود الحلبي . يوسف بن محمد المرمرى الحنبلى .

- ٢٥٠ (سنة سبع وسبعين وسبعمائة) الغلاء بحلب . ابراهيم بن محمد الاخنائي . أحمد
ابن عبد الكريم البعلبكي . ابن الرهاوي
٢٥١. أحمد الشارمساحي . الحسين بن حبيب الحلبي . حمزة بن علي السبكي المالكي
ذو النون السمراري . عبد الله بن محمد العفاني
- ٢٥٢ علاء الدين المطعم القلبي ابن الشاطر . علي بن محمد والد الحافظ ابن حجر
- ٢٥٣ عمر بن العجمي . كلثم بنت محمود البعلية . محمد بن أحمد الريمي . محمد بن خطيب
بيروت الشافعي . محمد بن عبد الله السبكي
- ٢٥٤ محمد بن سالم الحنبلي . محمد بن علي البعل الحنبلي
- ٢٥٥ محمد بن عمر بن حبيب . صلاح الدين محمد بن محمد الشافعي
- ٢٥٥ (سنة ثمان وسبعين وسبعمائة) ظهور نجم بدمشق ذي ذؤابة . ابراهيم بن
إسحاق الآدمي . أحمد بن سالم بن ياقوت المسكي
٢٥٦. أحمد بن علي العرياني . أحمد بن محمد بن جماعة . اسماعيل بن خليفة الحسابي .
اسماعيل بن علي القلقشندى
- ٢٥٧ الملك الافضل صاحب زيد . عبد الله بن الأمير الحلبي . عبد الله بن محمد بن
الصائغ . عثمان بن شمرونج . علي بن المنجا
٢٥٨. عمر بن أميلة المراغي . عمر السلفي الشافعي . محمد بن السكري السبكي . ابن
قوالج . محمد بن الشمس الجزري المؤرخ
- ٢٥٩ محمد بن عبد النائم . موسى بن فياض القندقي . يوسف بن الطحان
- ٢٦٠ يوسف بن الحبال
- ٢٦٠ (سنة تسع وسبعين وسبعمائة) أحمد بن علي البليسي . أحمد بن يوسف الرضيني
٢٦١. أحمد بن أبي الخير الصياد اليميني . أقمير الحنبلي . أبو بكر بن علي الماروني .
أبو بكر بن محمد الطرسوسي . الحسن بن هبل
- ٢٦٢ الحسن بن حبيب الحلبي . زينة بنت أحمد الموصلية . محمد بن عبد الله
الطرابلسي . محمد بن زهرة الحلبي . محمد بن محمد البليسي
- ٢٦٣ جمال الدين بن سحمان . محمد بن محمد السامي . محمد بن ملكان الاريلي
- ٢٦٤ محمد بن محمد الزرعي . محمد بن شقرا . محمود بن أحمد الحلبي الجندي .
- (٢٦ — سادس القندرات)

يوسف الاردييل . محمد بن حسن البدري الامير

٢٦٥ ابراهيم بن غام صاحب تعبير الرؤيا

٢٦٥ (سنة ثمانين وسبع مائة) الحريق بمصر . ابراهيم بن عبد الله الحيكري . أحد

البرشكي . أبو ذر العمري . ابن خطيب بيت لها

٢٦٦ أبو بكر بن الثقي بن رافع . الحسن بن سالار الغزنوي . داود القلقيني . قاضي القرم

٢٦٧ عبد الله الجبرني . عبد الله المرسى . عبد الملك القرشي بن التركي . علي بن

صالح الطلي . محمد بن قدامة المقدسي

٢٦٨ محمد بن أحمد الراهوري . محمد القزل . محمد بن محمد الهندي الصفاني

٢٦٩ محمد بن محمد الطبري . موسى بن محمد بن شهري

٢٦٩ (سنة احدى وثمانين وسبع مائة) ابراهيم القيراطي الشاعر

٢٧٠ أحمد بن عسكر البغدادي . ابن خطيب بيت لها المتقدم . أبو بكر بن الحبال الحنبلي

٢٧١ عبد الرحمن بن أحمد الواسطي . محمد بن أحمد التلساني العجيسي

٢٧٢ محمد بن أبي بكر الجعفري الاسيوطي . محمد المرجاني التونسي . محمد بن

يوسف سبط العماد الديماطي . محمود بن أحمد الصرخدي

٢٧٣ (سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة) مسخ عابث في الصلاة . بناء جسر الشريعة .

أحمد بن الدلعان المنبجي . أحمد بن منصور

٢٧٤ أبو بكر بن السراج . علاء الدين حجي الحسيني

٢٧٥ عباس بن حسين التميمي . عبد الوهاب بن السلار الدمشقي . علي بن أحمد

القوي . علي بن زيادة الحبكي

٢٧٦ علي بن عبد الصمد الخلاوي . عمر العدوي الاريلي . محمد الدوالي . محمد بن قاضي شبة

٢٧٧ محمد جار الله قاضي الخنفية . محمد الحكري المقرئ . يحيى المبشر . أبو القسم الباني

٢٧٨ (سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة) أحمد بن حمدان الاذري

٢٧٩ أحمد بن محمد بن كتامة . قاضي قرم . اسماعيل بن الكشك . أنس بن عبد

الله والد يرقوق الملك

٢٨٠ أبو بكر بن يوسف الخليلي . جوربة بنت أحمد الهكاري . ابن حديدة

الانصاري . فاطمة بنت أحمد الحراني . فرج بن لب التغلبي

- ٢٨١ محمد بن الشباع . محمد بن عبد الله الحنبلي الحاسب . محمد بن عثمان الرقي .
محمد بن نيهان . محمد بن علي الزرندی
- ٢٨٢ محمد بن شرف الانصاري . محمد بن رشيد المراتي . يعقوب بن عبد الله
المغربي . يوسف بن ماجد المرادوى
- ٢٨٣ (سنة أربع وثمانين وسبعمائة) ابتداء دولة الجراكسة . الفلاء الشديد بمصر
أحمد بن الناصح . أمير غالب القاراني . صالح بن ابراهيم التوخى . عباس
الكفرماوى . عبد الرحمن البيضاوى
- ٢٨٤ عبد العزيز الاسيوطى . عبد الوهاب الاختاى عمر بن علي القوى قيس
ابن يمين الصالحى . محمد بن ابراهيم الصلى . محمد بن ابراهيم الجرمانى . محمد
ابن عبد الله الارزكانى
- ٢٨٥ محمد بن الحاسب الحنبلى . محمد بن محمد الخطيب الاسنوى . محمد بن رباح .
محمد بن محمد المرادوى
- ٢٨٦ محمد بن النظام محمود الشافعى . مفتاح الزينى السبكى
- ٢٨٦ (سنة خمس وثمانين وسبعمائة) احداث الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
عقب الاذان . القبض على الخليفة المتوكل . اعادة الصالح حاجى الى المملكة
أحمد التهامى . أحمد بن جزى الكلبي . أحمد بن خضر
- ٢٨٧ أحمد بن يحيى السعدى . اسماعيل بن بردس . أمة العزيز بنت محمد الذهبي .
حسن بن منصور الرزقى . حيدر بن علي الشيرازى
- ٢٨٨ سليمان بن أحمد الكنانى . أبو ذر السبكى . عثمان بن محمد بن الحافظ عبد
الغنى . محمد بن أحمد العيتانى . محمد بن أحمد التستري
- ٢٨٩ ابن قطيشا . محمد بن صالح الكنانى . محمد بن عبد الله المرادوى . محمد بن
محمد المنبجى . محمود الصفدى القراني . موسى بن محمد الاديب
- ٢٩٠ يوسف بن محمد بن سندی المصرى
- ٢٩٠ (سنة ست وثمانين وسبعمائة) ابراهيم بن سرايا الكفرماوى . ابراهيم بن
عيسى الحلبي . سليمان بن خالد الطائى البساطي .
- ٢٩١ عبد الرحمن بن محمد الحلبي . عبد الرحيم بن الترحمان الحلبي . عبد الواحد
الافريقى الحنفى

- ٢٩٢ محمد بن أحمد التويرى . محمد بن عبد الله الهكارى . محمد الأنقى
- ٢٩٣ محمد بن على بن منصور الدمشقى . أكل الدين البارى
- ٢٩٤ محمد بن مكى العراقى . محمد بن يوسف الكرمانى شارح البخارى . محمود الابطالى
- ٢٩٥ (سنة سبع وثمانين وسبعائة) الطاعون العام بحلب . جمال الدين بن العديم .
أحمد الحضرمى الشافى . أحمد المرداوى الحنبلى
- ٢٩٦ أحمد بن الشيخ . ابن الجابى الشافى
- ٢٩٧ شجاع بن مظفر اليزدى . شرف الدين اليونى . العفيف الطبرى
- ٢٩٨ عثمان بن منها الامير . فضل الله الشامكانى . بدر الدين بن شجرة . علم .
الدين سبط التقى السبكى
- ٢٩٩ محمد أبو الحسن البلوى
- ٢٩٩ (سنة ثمان وثمانين وسبعائة) تمام صدارة المدرسة البروقية . أحمد بن مجلان
الحسينى الامير
- ٣٠٠ أحمد بن الناصر . أحمد بن المرحل الشافى . أحمد بن محبوب المصرى . أحمد .
ابن طراد الانصارى
- ٣٠١ ابن الصاحب . ابن الزمكل . داود الجيرى صاحب صنعاء . سريجا الملقب
- ٣٠٢ عقيل بن سريجا الملقب . زين الدين بن مفلح الحنبلى . قطب الدين السبكى .
محيى الدين القروى . الشرف المراكى
- ٣٠٣ الوائى بالله الخليفة العباسى . شمس الدين التركمانى التركستانى
- ٣٠٤ الأصمى الشافى . شمس الدين بن المحب الحنبلى
- ٣٠٥ ابن حزب الله المغربى . شمس الدين القونوى الحنفى
- ٣٠٦ شرف الدين بن قاضى شبة . امام الدين الاصبهانى . يوسف بن الصيرفى
- ٣٠٦ (سنة تسع وثمانين وسبعائة) ميخائيل الاسلمى الذى أسلم
- ٣٠٧ خليل بن فرح الاسرائيلى . الياسوفى
- ٣٠٨ الحفيد بن رشد المالكى . ابن الحكار المالكى . أبو الهول الجزرى . محمد .
ابن أحمد الحنفى
- ٣٠٩ الصامت الحنبلى . محمد بن الخشاب المصرى . ابن عشاير الحافظ

- ٣١٠ محب الدين الدمراقى الحنفى . صلاح الدين بن الملك الكامل . محمود الادعى .
عنشا ملك التكرور . جمال الدين بن قاضى شبة
- ٣١٠ (سنة تسعين وسبعائة) سيل أصاب الحجاج
- ٣١١ ربح شديدة بمصر . اسماعيل بن يوسف الانبائى . بهان الدين بن جماعة
- ٣١٢ جمال الدين الاسيوطى . شهاب الدين بن قاضى شبة
- ٣١٣ الشباب بن الحجازى . شجاع الدين الحنبلى . عبد الله الشاورى . ابن اللوز
المغربى . علاء السيرامى
- ٣١٤ شيخ الرضوء . شمس الدين الاسمرى . محمد بن الكحال . ابن الكويك
- ٣١٤ (سنة احدى وتسعين وسبعائة) أحمد بن أبى الرضا
- ٣١٦ الشباب القنيط . أحمد السبى . ابن الوكيل الشاعر . مولانا زادة الحنفى .
- ٣١٧ الشعبي الشافى . ابن خير المالكى . نجم الدين بن رزق
- ٣١٨ عبد الوهاب بن سبيع البعايكى . فخر الدين بن حمزة . على الياضى . عثمان الاشقر .
محب الدين بن فرحون . محمد بن سبيع البعلى . بدر الدين البلقينى .
- ٣١٩ محمد بن محمود النيسابورى . سعد الدين التفتازانى
- ٣٢٢ مناج الدين الرومى
- ٣٢٢ (سنة اثنتين وتسعين وسبعائة) خروج برقوق من السجن . شباب
الدين بن ظهيرة .
- ٣٢٣ ابن الحداد القرظى الحنفى . شرف الدين القروى . سرحان المالكى .
عبد المؤمن الماردانى . علاء الدين الغزى . عمر بن مسلم الكتانى
- ٣٢٤ شمس الدين الرضا . فخر الدين بن محبوب
- ٣٢٥ الافلاق المالكى . جمال الدين الحثيثى الريمى . محمد بن سليمان المرخندى
- ٣٢٦ صدر الدين بن أبى المر الحنفى . محمد بن فلاح الاسكندرانى . محمد بن محمد البلقينى .
الحافظ ابن سند اللخمي
- ٣٢٧ يعقوب بن عيسى الاقصرائى
- ٣٢٧ (سنة ثلاث وتسعين وسبعائة) أحمد بن زيد التميمى . ولى الدين بن خير
المالكى . أحمد بن قطلوبغا . جلال التيرى الحنفى

٣٢٨ صلاح بن علي الزيدي الامام . ابن بهرام السروجي . عبد القادر بن محمد
الجعفري النابلسي

٣٢٩ صدر الدين بن رزين الديوسي . فاطمة بنت الاعشى . فتح الدين بن الشهيد
٣٣٠ شمس الدين بن الشهيد . نجم الدين بن الشهيد . تقي الدين بن الظاهري .
تقي الدين بن المصري . فتح الدين الصقلاني . أبو الوليد بن الحاج . بدر
الدين بن مزهر

٣٣١ أبو الحسن البطرق . ابن سراج الكفري طناوى . ابن اليونانية الحنبلي .
الركراكي المالكي

٣٣٢ مراد بن أورخان . شرف الدين بن اللوياني
٣٣٣ (سنة أربع وتسعين وسبعائة) الحريق العظيم بدمشق والغلاء . رجوع
تمرنك الى العراق . ابن السلار الصالحى

٣٣٤ شهاب الدين بن العطار الشافعي . عبد الله البسطامي . عبد الله بن ظهيرة .
عبد الخالق بن القرات المالكي

٣٣٥ فخر الدين بن مكانس الحنفي . علاء الدين بن حمزة الحنبلي . علاء الدين الجدل
٣٣٥ شمس الدين بن مهاجر الحنفي . البدر الركني الشافعي . القاضي ابن الشيرازي
٣٣٦ شمس الدين الرشيد الحنبلي . محمد بن قاسم الصقلي . الشمس المرغيناني .
جمال الدين بن النحاس . بدر الدين بن بصافة . شرف الدين بن الباعوني .
محيي الدين الرحبي

٣٣٧ (سنة خمس وتسعين وسبعائة) عيث تمرنك بالعراق . سيل بحلب . القناة
بالاسكندرية . الطاعون بحلب . احراق أربعة رهبان انتقصوا الاسلام .
أحمد الكتبي الحنفي .

٣٣٨ الشهاب الزهري الشافعي . أحمد بن هلال المالكي . الشهاب المناوي .
ولي الدين بن عشاير .

٣٣٩ سليمان العاشق . ابن رجب الحافظ .
٣٤٠ أبو الفرج الشيرازي . زين الدين بن أبي صهر المقدسي . عبد الرحيم بن
الفصيح . علي بن أيدهندي الحنبلي . علاء الدين بن السبع

٣٤١٠ علي بن المطار الحراني . علي بن محمد الاقهي . محمد بن أحمد الطبري . محمد

ابن محمد الاعشى . محمد بن محمد الادمي .

٣٤٢ محمد بن يحيى السكوني . محمود بن الشريش .

٣٤٣ موسى العبدوسي . نصر الله الكتاني . موسى بن أبي حمو آخر بني عبد الواد

٣٤٤ أمة الرحيم بنت الصلاح العلاني . أسماء أخها .

٣٤٤ (سنة ست وتسعين وسبعمائة) مسير تمرلك الى تكريت ورأس العين

والرها وماردين وغيرها

٣٤٥ ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي . أحمد بن ابراهيم المروني الملك . أحمد بن محمد الهنتاق

٣٤٦ أحمد بن يعقوب الفاري . أبو بكر بن محمد المزي . ابن صغير رأس الاطباء .

محمد بن أحمد الفاسي .

٣٤٧ محمد بن علي القرغاني . محمد بن محمد بن حمزة . صائم الدهر . يحيى بن محمد الكتاني

٣٤٧ (سنة سبع وتسعين وسبعمائة) الوقعة بين تمرلك وطقتمش . ابراهيم بن داود

الآدمي . أحمد بن علي الفيشي

٣٤٨ أبو بكر بن عبد البر الموصل . سعيد بن عمر البجلي . عبد الرحمن اليافعي

٣٤٩ عبد الرحمن الشماخي . عبد الرحمن بن أفضل الدين الاسفرايني . الجنة الحنبلي

٣٥٠ علي بن عبد الرحمن الهوري . علي بن عجلان الامير . علي بن محمد الفليوي .

عمر بن محمد الكومي . محمد بن أحمد المهدي . ابن مكتوم القيسي

٣٥١ ابن بنت الملق . محمد بن علي الحريري . محمد بن العاقولي

٣٥٢ محمد بن أبي محمد الاتصري

٣٥٢ (سنة ثمان وتسعين وسبعمائة) رجوع التلك من الدشت والافراج عن

الظاهر صاحب ماردين .

٣٥٣ أحمد بن عبد الهادي . أحمد بن أيوب بن رافع . أحمد بن سعد . اسماعيل

البارني . خليل بن محمد الناسخ .

٣٥٤ ست الركب بنت علي بن حجر . سعد بن ابراهيم الطائي . سفر شاه الرومي .

طقتمش خان . عبد الله البتليدي . عثمان العامري . علي الشاوري الزبيدي . فرج الحافظي

٣٥٥ محب الدين بن الهائم . محمد الاماسي . محمد الشنشي . مقبل الصرغتمشي . ولده محمد .

ميكايل التركاني . يوسف بن أبي عمر المقدسي .

٣٥٦ (سنة تسع وتسعين وسبعمائة) كتب من تمرلك باطلاق اسرى . ابراهيم

ابن عبد الله الحلبي الصوفي . حسن بن عبد الله الاخلاطي .

٣٥٧ ابراهيم بن فرحون المالكى . أحمد بن الكشك الاذعى : ابن شيخ الوضوء .

محب الدين النورى .

٣٥٨ أحمد بن قطيشا . أبو بكر بن عبد الهادى . اسماعيل بن القيم . زينب بنت

عبد الله بن تيمية . زينب الدمشقية . سعد بن عبد الله البهائى . عبد الله السنجارى .

٣٥٩ عبد الرحمن بن أحمد المعرى .

٣٦٠ أبو هريرة الذهبي . عبد القادر الحجار . عثمان الشيشينى . على بن أحمد

النورى . عيسى بن غازى الغزى .

٣٦١ قاسم بن محمد النورى . محمد بن أحمد الطرابلسي . محمد بن أحمد الكفرسوسى .

محمد بن البهاء . محب الدين بن هشام .

٣٦٢ محمد بن أبي عمر المقدسي . محمد سبط التقي السبكي . محمود بن علي القيصرى .

يوسف بن أمين الشماع .

٣٦٣ (سنة ثمانمائة) منازلة تمرلك الهند . الحريق العظيم بدمشق . ابراهيم بن

عبد الهادى القاضى . ابراهيم بن أحمد التنوخى .

٣٦٤ أحمد بن الشهيد . أحمد الشوبكى . حسن بن علي البرماوى .

٣٦٥ زينب بنت ثور الدمشقية . عبد الله بن يعقوب المرينى . قاضى صور . عبد الرحمن

القيسى الصقلى . عبد الرحمن بن مكى الاقبسى . على بن المنجا التنوخى . على

ابن أبي المجد بن الصائغ .

٣٦٦ ابن الاقرب . محمد بن حجي الحسابى . محمد بن سلامة التوزرى .

٣٦٧ محمد بن عبد اللطيف الزرندي . محمد الانصارى الحمصى . محمد بن المبارك الحلبي

٣٦٨ محمد بن يوسف بن الرضى الدمشقى . محمد بن يوسف الحكار .

٣٦٩ القهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

ابراهيم بن لاجين الرشدي ١٥٨
 ابراهيم بن عبد الله الحكري ١٥٨
 ابراهيم بن عبد الله الشرق ١٦٦
 ابراهيم بن محمد بن قيم الجوزية ٢٠٨
 ابراهيم بن أبي بكر صاحب تونس ٢١٧
 ابراهيم بن أحمد الجعفري ٢٣٠
 ابراهيم بن محمد بن مطير النيني ٢٣٠
 ابراهيم بن أحمد بن نثوان الخزومي ٢٣٧
 ابراهيم بن أحمد الحلبي وكيل بيت المال ٢٣٩
 ابراهيم بن محمد الاخشاني ٢٥٠
 ابراهيم بن إسحق الآمدي ٢٥٥
 ابراهيم بن يحيى بن غنام المعبر ٢٦٥
 ابراهيم بن عبد الله الحكري القاضي ٢٦٥
 ابراهيم بن عبد الله الطائي الشاعر ٢٦٩
 ابراهيم بن سرايا الكفرماوي ٢٩٠
 ابراهيم بن عيسى الحلبي ٢٩٠
 ابراهيم بن العديم الحلبي ٢٩٥
 ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة ٣١١
 ابراهيم بن السلا ٣٣٣
 ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي ٣٤٥
 ابراهيم بن داود الآمدي ٣٤٧
 ابراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي ٣٥٦
 ابراهيم بن عبد الله الاخلاطي ٣٥٦
 ابراهيم بن علي بن فرحون ٣٥٧
 ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي القاضي ٣٦٣
 (٢٧ - سادس الشذرات)

ابراهيم بن عبيدان ٤
 ابراهيم بن أحمد الرقي الزاهد ٧
 ابراهيم بن محمد السوامي ١٣
 ابراهيم بن خليفة الطليب ١٧
 ابراهيم بن صدقة الخرمي المقرئ ١٩
 ابراهيم بن أحمد بن حاتم ٢٩
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي ٣٣
 ابراهيم بن أحمد الغافقي ٣٨
 ابراهيم بن عبد الحفيظ المقدسي الفقيه ٤٨
 ابراهيم بن محمد بن نوح المقدسي ٥٤
 ابراهيم بن الضيفاء الحيري ٥٤
 ابراهيم بن محمد الطبري الفقيه ٥٦
 ابراهيم بن محمد العقيلي بن القلانسي ٥٦
 ابراهيم بن أحمد الحسيني ٨٠
 ابراهيم بن سباع الفزاري ٨٨
 ابراهيم بن العجمي ٩٥
 ابراهيم بن سليمان النطيطي ٩٧
 ابراهيم بن عمر الجعبري ٩٨
 ابراهيم بن يحيى بن الكيال ٩٨
 ابراهيم الفاشوشة الكتبي ١٠٤
 ابراهيم بن محمد الخلاطي ١٠٩
 ابراهيم بن بركات البعلبكي ١٢٤
 ابراهيم بن أحمد الزرعي الفقيه ١٢٩
 ابراهيم بن يوسف القصافي ١٤٠

أحمد بن سلامة الاسكندراني ٤٧
 أحمد بن عصبة القاضي ٥٣
 أحمد بن الحباب الكاتب ٥٣
 أحمد بن معين الدين الخطيب ٥٤
 أحمد بن المجير العباسي ٥٤
 أحمد بن علي الكلي ٥٨
 أحمد بن محمد بن مصري القاضي ٥٩
 أحمد بن دمر داش الشاهد ٥٩
 أحمد بن القطينة التاجر ٥٩
 أحمد بن علي بن الزبير القاضي ٦٣
 أحمد بن عثمان الامشاطي الاديب ٦٦
 أحمد بن العفيف الصقلي ٦٧
 أحمد بن علي العامري ٦٧
 أحمد بن ابراهيم المقدسي ٧١
 أحمد بن محمد القمولى ٧٥
 أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ٨٠
 أحمد بن يحيى الجزري المقرئ ٨٦
 أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي المقرئ ٨٧
 أحمد بن الشحنة الحجار ٩٣
 أحمد بن محمد بن القلانسي القاضي ٩٥
 أحمد بن الفخر البليكي ٩٨
 أحمد بن ادريس الحوي ١٠٤
 أحمد بن يحيى بن جليل ١٠٤
 أحمد بن عبد السلام بن عكبر ١٠٩
 أحمد بن عبد الكريم التبريزي ١١١
 أحمد بن عبد الرحمن الهكاري ١١٢

ابراهيم بن أحمد التوخي البجلي ٣٦٣
 أحمد بن التقي الزنديق ٢
 أحمد الحاكم بأمر الله ٢
 أحمد بن مؤمن السوري المسند ٣
 أحمد بن اسحق الابرقوهي المسند ٤
 أحمد بن علي القلانسي ١٠
 أحمد بن عبد المنعم الطاووسي ١٥
 أحمد بن سباع الفزاري الخطيب ١٢
 أحمد بن ابراهيم التقي ١٦
 أحمد بن أبي طالب الحناني ١٩
 أحمد بن محمد الاسكندري ١٩
 أحمد بن حسن المقدسي الفقيه ٢١
 أحمد بن عبد الملك المزاري الاديب ٢١
 أحمد بن الرقة ٢٢
 أحمد بن ابراهيم الخزاعي الزاهد ٢٤
 أحمد بن سليمان البليكي ٢٩
 أحمد بن الهادي الشيرازي المحتسب ٣٠
 أحمد بن محمد بن الهادي ٣٠
 أحمد بن محمد الدشقي ٣٢
 أحمد الرويس الاتباعي ٣٥
 أحمد بن أبي المحاسن الطنجي الاديب ٤٣
 أحمد بن أبي بكر تقيب المتعمدين ٤٣
 أحمد بن محمد الشريشي ٤٧
 أحمد بن حطة البغدادى ٤٧
 أحمد بن رمضان المنيار ٤٧

أحمد بن مظفر النابلسي ١٨٥
 أحمد بن عبد الرحمن بن جبارة المقدسي ١٨٥
 أحمد بن محمد الطبري ١٨٨
 أحمد بن محمد بن عطية الهكاري ١٨٨
 أحمد بن محمد بن سام بن السراج ١٨٩
 أحمد بن موسى الزرعي ١٩٧
 أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي ٢٠٠
 أحمد بن محمد الشيرجي ٢٠٠
 أحمد بن عبد الحق ٢٠٣
 أحمد بن محمد السرحي ٢٠٤
 أحمد بن عثمان بن بصيص ٢١٠
 أحمد بن لؤلؤ المصري ٢١٣
 أحمد بن الحسن بن قدامة المقدسي ٢١٩
 أحمد بن محمد زغش ٢٢٠
 أحمد بن اسمعيل بن النجم المقدسي ٢٢٦
 أحمد بن بليان الدمشقي الفقيه ٢٢٦
 أحمد بن علي السبكي ٢٢٦
 أحمد بن عثمان البكري ٢٢٧
 أحمد بن رجب البغدادي ٢٣٠
 أحمد بن عبد الوارث البكري ٢٣١
 أحمد بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 أحمد بن الحسن طفيق الزهاوي ٢٣٩
 أحمد بن الحسن بن الكفري ٢٣٩
 أحمد بن سليمان الاربلي ٢٤٠
 أحمد بن محمد الاحمسي العناني ٢٤٠

أحمد بن محمد المرادي ١١٢
 أحمد بن محمد بن القلانسي ١١٢
 أحمد بن محمد بن الشيرازي ١١٢
 أحمد بن سيف الدين والي دمشق ١١٣
 أحمد بن محمد بن غانم ١١٤
 أحمد بن نور النحوي ١١٦
 أحمد بن أحمد الشارعي ١٢٠
 أحمد بن الاخنائي ١٢٠
 أحمد بن محمد السمناني ١٢٥
 أحمد بن عثمان المارديني ١٤٠
 أحمد بن محمد الحراقي ١٤٢
 أحمد بن الحسن الجارودي ١٤٨
 أحمد بن عبد المؤمن السبكي ١٥٨
 أحمد بن محمد بن الانصاري ١٥٩
 أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي ١٥٩
 أحمد بن فضل الله العمري الاديب ١٦٠
 أحمد بن سعد العسكري الصوفي ١٦٦
 أحمد بن علي الباصري الاديب ١٦٦
 أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي ١٦٧
 أحمد بن عبد الهادي المقرئ ١٧١
 أحمد بن الحاكم بأمره بن المستكفي ١٧٣
 أحمد بن عبد الرحمن الظاهري ١٧٧
 أحمد بن محمد المقدسي الصالح ١٧٧
 أحمد بن يوسف بن السمين ١٧٩
 أحمد بن عمر النشائي ١٨٢
 أحمد بن محمد السجدي ١٨٤

- أحمد بن يحيى بن أبي حجلة ٢٤٠
 أحمد بن عبد الكريم البعلبي ٢٥٠
 أحمد بن محمد بن الرهاوي القاضى ٢٥٠
 أحمد بن يوسف الشارمساحى ٢٥١
 أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ٢٥٥
 أحمد بن علي العرياني ٢٥٦
 أحمد بن محمد بن جماعة ٢٥٦
 أحمد بن علي البليسي ٢٦٠
 أحمد بن يوسف الرعيني ٢٦٠
 أحمد بن أبي الخير اليمنى الصياد ٢٦١
 أحمد بن سليمان العدناني البرشكي ٢٦٥
 أحمد بن عبد الله أبو ذر ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن مكتوم العجلوني ٢٦٥
 ٢٧٠ ، ٢٦٥
 أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر ٢٧٠
 أحمد بن إبراهيم المنبجي ٢٧٣
 أحمد بن علي بن منصور ٢٧٣
 أحمد بن حمدان الأذري ٢٧٨
 أحمد بن محمد بن كتابة المحدث ٢٧٩
 أحمد بن محمد القرني ٢٧٩
 أحمد بن عبد الله بن الناصح ٢٨٣
 أحمد بن عبد الله التهامي ٢٨٦
 أحمد بن أبي القاسم بن جزي ٢٨٦
 أحمد بن محمد بن خضر ٢٨٦
 أحمد بن يحيى السعدى الأديب ٢٨٧
 أحمد بن أبي بكر الحضرمي ٢٩٥
 أحمد بن عبد الله المرداوى ٢٩٥
 أحمد بن الشيخ ٢٩٦
 أحمد بن عثمان الياسوقى ٢٩٦
 أحمد بن عجلان الحسيني الأمير ٢٩٩
 أحمد بن حسن بن قلاوون ٣٠٠
 أحمد بن عبد العزيز بن المرحل ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن محبوب ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن أبي القوارس ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن صاحب ٣٠١
 أحمد بن محمد اللخمي ٣١٢
 أحمد بن محمد بن قاضى شبة ٣١٢
 أحمد بن محمد بن الحجازي ٣١٣
 أحمد بن عمر بن أبي الرضا ٣١٤
 أحمد بن عمر بن فهد ٣١٦
 أحمد بن محمد السبقى ٣١٦
 أحمد بن موسى بن الوكيل ٣١٦
 أحمد بن ركن الدين السرائي ٣١٦
 أحمد بن ظهيرة المخزومي ٣٢٢
 أحمد بن موسى الحداد ٣٢٣
 أحمد بن زيد التميمي ٣٢٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن غير المالكي ٣٢٧
 أحمد بن قطوبغا الملاقي ٣٢٧
 أحمد بن محمد الدنيسري ٣٣٣
 أحمد بن إبراهيم الكتي ٣٣٧

أسماء بنت محمد بن صصرى ١٠٥
 أسماء بنت الصلاح العلاقى ٣٤٤
 اسماعيل بن الخباز العبادى ٨
 اسماعيل بن أبى سعد الأمدى ١١
 اسماعيل بن الطبال ١٦
 اسماعيل بن نصر الله بن عساكر ٢٥
 اسماعيل بن عثمان القرشى ٣٣
 اسماعيل بن يوسف القيسى ٣٨
 اسماعيل بن أبى التائب ٥٥
 اسماعيل بن عمر بن الحموى ٧٦
 اسماعيل بن محمد بن القراء الحراني ٨٩
 اسماعيل بن الأفضل الملك ٩٨
 اسماعيل بن محمد بن القيسراني ١١٣
 اسماعيل بن يحيى بن جبيل القاضى ١٢٥
 اسماعيل بن محمد بن قلاوون الملك ١٤٨
 اسماعيل بن يحيى بن عمرو التميمى ١٨٠
 اسماعيل بن محمد بن هاني القرناطى ٢٢٠
 اسماعيل بن عمر بن كثير الحافظ ٢٣١
 اسماعيل بن ابراهيم بن جماعة ٢٤٩
 اسماعيل بن خليفة الحسباني ٢٥٦
 اسماعيل بن على القلقشندي ٢٥٦
 اسماعيل بن أبى البركات بن انكشاك ٢٧٩
 اسماعيل بن محمد بن بردس ٢٨٧
 اسماعيل بن عبد الله بن الرمكل ٣٠١
 اسماعيل بن يوسف الاتباي ٣١١

أحمد بن صالح البقاعي الزهرى ٣٣٨
 أحمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ٣٣٨
 أحمد بن محمد المناوى ٣٣٨
 أحمد بن محمد بن عشائر ٣٣٨
 أحمد بن ابراهيم بن عبد الحق المري ٣٤٥
 أحمد بن محمد الهنتاقى ٣٤٥
 أحمد بن يعقوب الفارنى ٣٤٦
 أحمد بن عثمان الفيشى ٣٤٧
 أحمد بن المرز الخنبلى ٣٥٣
 أحمد بن على بن أيوب بن رافع ٣٥٣
 أحمد بن محمد بن سند ٣٥٣
 أحمد بن الكشك الاذرى ٣٥٧
 أحمد بن محمد الصفدي ٣٥٧
 أحمد بن محمد النورى ٣٥٧
 أحمد بن محمد بن قطينا ٣٥٨
 أحمد بن محمد بن السيد ٣٥٤
 أحمد بن محمد الشوبكى ٣٦٤
 أرغون الدويدار التائب ٩٥
 أرغون شاه الناصرى ١٦٦
 أرغون الصغير الكامل ١٨٤
 أريابخان السلطان ١١٣
 استدر الكرجى الأمير ٢٥
 اسحاق بن أبى بكر الامدى ٢٢
 اسحاق بن يحيى الأمدى ٦٦
 اسحاق بن المني الأديب ٩٠

أبو بكر بن محمد بن عنة ١١٧
 أبو بكر بن اسمعيل الزنكلوني ١٢٥
 أبو بكر بن محمد بن قلاوون الملك ١٣٦
 أبو بكر بن محمد بن قوام البالى ١٤٨
 أبو بكر بن عبد الله الحريري ١٥١
 أبو بكر بن أحمد اليمنى الفقيه ١٧١
 أبو بكر بن رسلان البلقينى ٢٢٧
 أبو بكر بن محمد العراقى الحنبلى ٢٢٧
 أبو بكر بن محمد الشقانى ٢٣٢
 أبو بكر بن عبد الله الدهروطى ٢٣٧
 أبو بكر بن على المارونى ٢٦١
 أبو بكر بن محمد الطرسوسى ٢٦١
 أبو بكر بن محمد بن دافع ٢٦٦
 أبو بكر بن محمد بن الحبال ٢٧٠
 أبو بكر بن أحمد بن السراج ٢٧٤
 أبو بكر بن يوسف الخليلى ٢٨٠
 أبو بكر بن محمد السنجارى ٣١٣
 أبو بكر بن محمد المزى ٣٤٦
 أبو بكر بن عبد البر الموصلى ٣٤٨
 أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى ٣٥٨

(ت)

تقي الدين بن المعلم الملقب ٣٣
 توما الراهب ٧٥

(ث)

ثابت بن محمد الجزرى ٣٧

اسماعيل بن حاجى القروى ٣٢٣
 اسماعيل بن أحمد البارنى ٣٥٣
 اسماعيل بن عبد الرحمن الزرعى ٣٥٨
 اقنبا الاحمدى ٢١٠
 اقنم الحنبلى الصالحى الامير ٢٦١
 أمة الرحمن بنت ابراهيم الواسطى ٧١
 أمة الرحيم بنت الصلاح العلائى ٢٤٤
 أمة العزيز بنت محمد الذهبى ٢٨٧
 أمير كاتب بن أمير عمر الاتقانى ١٨٥
 أمير غالب الاتقانى ٢٨٣
 أنس بن عبد الله والد برقوق ٢٧٩
 أوركخان بن عثمان السلطان ١٨٩
 أويس بن حسين التبريزى ٢٤١
 أيوب بن نعمة النابلسى ٩٣

(ب)

بشر بن ابراهيم البعلى ١٩٠
 بكتبر الساقى الامير ١٠٤
 بهادر آجى المنصورى ٩٣
 بيرس الجاشنكير ١٩
 بيرس المدينى ٣٢
 بيرس المنصورى الامير ٦٦
 أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسى ٤٧
 أبو بكر بن عبد الدائم المقدسى ٤٨
 أبو بكر بن يوسف المزى ٧١
 أبو بكر بن محمد بن الرضى القطان ١١٦

حسن بن أقبان الملك السلطان ١٨٢
 الحسن بن محمد بن سليمان الحبلى ٢١٧
 الحسن بن محمد القرشى ٢٢٢
 الحسن بن أحمد المقدسى ٢٢٨
 حسن بن علي القنوى ٢٤٢
 الحسن بن أحمد بن هبل الطحان ٢٦١
 الحسن بن سالار الغزنوى ٢٦٦
 حسن بن منصور الزرعى ٢٨٧
 حسن بن محمد بن البونى ٢٩٧
 حسن بن عبد الله الاغلاطى ٣٥٦
 حسن بن علي بن سرور البرباوى ٣٦٤
 الحسين بن علي بن سلام ٤٤
 الحسين بن سليمان الكفرى المرقى ٥١
 الحسين بن يوسف الدجيلى ٩٩
 الحسين بن راشد بن الاثير ١١٠
 الحسين بن علي بن العماد الكاتب ١٢٥
 حسين بن علي الاسوانى ١٢٠
 الحسين بن أبي بكر الاسكندرى
 النحوى ١٣٠
 الحسين بن بدران الباصرى ١٦٢
 الحسين بن يوسف الحسينى السبى ١٧٤
 الحسين بن علي السبكى ١٧٧
 الحسين بن علي الموصلى ١٨٧
 الحسين بن عمر بن حبيب الحلبي ٢٥١
 حماد بن شيخة صاحب المدينة ١٠

(ج)

جابر بن محمد الكاكي ١٢٩
 جعفر بن محمد الحسينى ٣٣
 جعفر بن أبي الفيث البلبيكى ١١٣
 جعفر بن تغلب الادفوى ١٥٣
 جلال بن أحمد الثيرى ٣٢٧
 جمال الدين بن عطية النخعى ٣٥
 جمال الدين الدارقى الحبلى المرقى ١٩٠
 جوهرية بنت أحمد الحكارى ٢٨٠

(ح)

حاجى بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٢
 حاجى بن موسى السعدى ٢٧٤
 حسام الدين بن قزمان ٤
 الحسن بن علي الخلال المسند ٤
 الحسن بن حسين الانصارى ٢٠
 الحسن بن مسكين ٢٥
 الحسن بن عبد الكريم الفارى ٣٠
 حسن بن شرفشاه الحسينى ٣٥ ٤٨٤
 حسن بن محمد الصفدى الاديب ٦١
 الحسن بن أحمد الاربلى ٧٢
 الحسن بن ابراهيم الباوى ١٢٦
 الحسن بن صر البلبيكى ١٣٧
 الحسن بن محمد الطايى المفسر ١٣٧
 حسن بن محمد السكاكى ١٤٠
 الحسن بن قاسم المرادى ١٦٠

رمثة بن أبي نعيم صاحب مكة ١٤٩

(ز)

زكريا بن أحمد اللحياني ٧٦

زينب بنت سليمان الاسعدي ١٢

زينب بنت أحمد المقدسي ٥٦

زينب بنت يحيى السلبية ١١٠

زينب بنت الكمال المقدسية ١٢٦

زينب بنت عبد الله بن تيمية ٣٥٨

زينب بنت محمد الدمشقية ٣٥٨

زينب بنت عثمان بن لؤلؤ الدمشقية ٣٦٥

زينة بنت أحمد الموصلية ٢٦٢

(س)

ست الاهل بنت عنوان العلبيكية ٨

ست الوزراء ابنة يحيى التغلبي ٣٥

ست الوزراء بنت عمر التنوخية ٤٠

ست العرب بنت محمد البخاري ٢٠٨

ست الركب بنت علي بن حجر ٣٥٤

سرحان بن عبد الله المالكي ٣٢٣

سريحا بن محمد الملقط ٣٠١

سعد بن ابراهيم الطائي ٣٥٤

سعد بن عبد الله البهائي ٣٥٨

سعيد بن عبد الله الذهلي ١٦٣

سعيد بن عمر الشريف البجلي ٣٤٨

سفرشاه بن عبد الله الرومي ٣٥٤

سلار نائب الناصر ١٩

جماد بن القطان التاجري ٧٢

حمزة بن القلانسي الوزير ٨٩

حمزة بن شيخ السلاسية ٢١٤

حمزة بن علي السبكي ٢٥٦

حيضة بن أبي نعيم صاحب مكة ٥٣

حيدون بن علي النهضلي ٢٨٧

(خ)

خديجة بنت عبد الرحمن الراوية ٢

خديجة بنت عمر بن العديم ٦

خرابندا بن ارغون ٤٠

خليل بن كيكلدي العلائي ١٩٠

خليل بن ابيك الصفدي ٢٠٠

خليل بن فرح الاسرائيلي ٣٠٧

خليل بن محمد الناسخ الحلبي ٣٥٣

(د)

داود الكردي ٣٠

داود بن المظفر الملك ٥٥

داود بن محمد المرداوي ١٨٦

داود بن اسمعيل التلقيني ٢٦٦

داود بن محمد الحسني ٣٠١

(ر)

رافع بن هجرس السلامي المقرئ ٥٢

رافع بن القزاري الحنبلي ٢٣٢

رشيد بن كامل الرقي الاديب ٢٥

شهادة بنت عمر بن العديم ٢٠

شيخو الناصري السلطان ١٨٣

(ص)

صاروجا بن عبدالله المظفرى الامير ١٣٨

صالح بن ابراهيم التنوخى ٢٨٣

صلاح الدين ولد الكامل ٤

صلاح بن على العلوي الامام ٣٢٨

(ط)

طقتش خان التركي ٣٥٤

طقطبة المغلى السلطان ٣٩

طقطاي بن منكوتمر ٤٠

طيرس الجندي التحوى ١٦١

(ع)

عائشة بنت محمد الحرائية ١١٣

عائشة بنت أبي بكر بن قوالح ٣٢٨

عبادة بن عبد الغنى الحراني ١١٧

عباس بن على اليانئ الملك ٢٥٧

عباس بن حسين التميمي ٢٧٥

عباس بن عبد المؤمن الكفرماوى ٢٨٣

عبد الاحد بن تيمية ٣٠

عبد الباقي بن عبد الحميد المسكى الاديب ١٣٨

عبد الجليل بن سالم الرويسونى ٢١٢

عبد الحميد بن خولان البناء ٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن الشيرازى ٦٥

(٢٨ — سادس الشذرات)

سليمان الموله ٣١

سليمان بن حمزة بن قدامة ٣٣٩

سليمان بن عبد القوى الطوفى ٣٩

سليمان بن هلال بن شبل القاضى ٦٧

سليمان بن داود الطيب ١٠٠

سليمان بن عمر الزرعى ١٠٧

سليمان بن الحاكم بامر الله الخليفة ١٢٦

سليمان بن جعفر الاسنوي ١٧٩

سليمان بن محمد بن عبد الحق ١٩١

سليمان بن محمد الحلبي ٢٣٢

سليمان بن أحمد العسقلاني القاضى ٢٨٨

سليمان بن خالد الطائي ٢٩٠

سليمان بن يوسف الياصوفى ٣٠٧

سليمان بن داود المزي العاشق ٣٣٩

سجهر بن عبدالله الجاولى الامير ١٤٢

سنقر القضائي الزينى ١٤

سنقر المنصورى ٢٠

القان أبو سعيد بن خربند ١١٣

(ش)

شافع بن عمر بن اسمعيل الفقيه الحنبلى ١٣٠

شجاع بن محمد اليزدى ٢٩٧

شعبان بن أبي بكر الاربلى ٢٦

شعبان بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٠

شعيب بن محمد التونسى التحوى ٢١٨

شهاب الدين بن على المحسنى المسند ١٧

عبد الخالق الشعبي ٣١٧
 عبد الرحمن بن علي بن الفرات ٣٣٣
 عبد الرحمن بن عقيل السلي الخطيب ٩
 عبد الرحمن بن محمد التبريزي الواعظ ٤٩
 عبد الرحمن بن رواحة الجيزي ٥٦
 عبد الرحمن بن عبد الولي الصحر اوي ٦٧
 عبد الرحمن بن أحمد بن شكر المقدسي ٨٨
 عبد الرحمن بن ابراهيم بن قدامة ١٠٠
 عبد الرحمن بن محمد البعل ١٠١
 عبد الرحمن بن مسعود الحارثي ١٠١
 عبد الرحمن بن عسكر ١٠٢
 عبد الرحمن بن محمود البعل الفقيه ١٠٧
 عبد الرحمن بن حسين القباي ١٠٧
 عبد الرحمن بن محمد بن الامام ١٣٣
 عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن تيمية ١٥٢
 عبد الرحمن بن يوسف الاصفوق ١٦٧
 عبد الرحمن بن أحمد الايجي ١٧٤
 عبد الرحمن بن علي بن قدامة المقدسي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن قيم الجوزية ٢١٦
 عبد الرحمن بن عبد الله الحيري المقرئ ٢٢٨
 عبد الرحمن بن محمد الصالح ٢٢٨
 عبد الرحمن بن أحمد الواسطي ٢٧١
 عبد الرحمن بن حمدان العيتابي ٢٨٣
 عبد الرحمن بن محمد الحلبي ٢٩١
 عبد الرحمن بن محمد بن مفلح ٣٠٢
 عبد الرحمن بن رشد الحفيد ٣٠٨
 عبد الرحمن بن محمد بن خير ٣١٧
 عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن مكناس ٣٣٤
 عبد الرحمن بن رجب الحافظ الحنبلي ٣٣٩
 عبد الرحمن بن علي بن أبي عمر المقدسي ٣٤٠
 عبد الرحمن بن عبد الله اليافي ٣٤٨
 عبد الرحمن بن عبد الله الشماخي ٣٤٩
 عبد الرحمن بن محمد الاسفرايني ٣٤٩
 عبد الرحمن بن أحمد المعري ٣٥٩
 عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي ٣٦٠
 عبد الرحمن بن أحمد القيسي الصقلي ٣٦٥
 عبد الرحمن بن مكي الاقبسي ٣٦٥
 عبد الرحيم بن يحيى القلانسي المحدث ٥١
 عبد الرحيم بن ضرغام الكناني ٥٣
 عبد الرحيم بن محمد بن جماعة ١٢١
 عبد الرحيم بن محمود الشيعي ١٢١
 عبد الرحيم بن عبد الملك الزريراتي ١٣٠
 عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي ٢٢٣
 عبد الرحيم بن أحمد بن الترجمان ٢٩١
 عبد الرحيم بن عبد الكريم الحوي ٣١٧
 عبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح ٣٤٠
 عبد الرزاق بن الفوطي المؤرخ ٦٠
 عبد الصمد بن خليل الحضري ٢٠٤
 عبد العزيز بن محمد الطوسي ١٤
 عبد العزيز الزمراوي ٢٥
 عبد العزيز بن محمد بن العديم ٢٨
 عبد العزيز بن خطيب الاشعوني ٧٧

عبد الخالق الشعبي ٣١٧
 عبد الخالق بن علي بن الفرات ٣٣٣
 عبد الرحمن بن عقيل السلي الخطيب ٩
 عبد الرحمن بن محمد التبريزي الواعظ ٤٩
 عبد الرحمن بن رواحة الجيزي ٥٦
 عبد الرحمن بن عبد الولي الصحر اوي ٦٧
 عبد الرحمن بن أحمد بن شكر المقدسي ٨٨
 عبد الرحمن بن ابراهيم بن قدامة ١٠٠
 عبد الرحمن بن محمد البعل ١٠١
 عبد الرحمن بن مسعود الحارثي ١٠١
 عبد الرحمن بن عسكر ١٠٢
 عبد الرحمن بن محمود البعل الفقيه ١٠٧
 عبد الرحمن بن حسين القباي ١٠٧
 عبد الرحمن بن محمد بن الامام ١٣٣
 عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن تيمية ١٥٢
 عبد الرحمن بن يوسف الاصفوق ١٦٧
 عبد الرحمن بن أحمد الايجي ١٧٤
 عبد الرحمن بن علي بن قدامة المقدسي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن قيم الجوزية ٢١٦
 عبد الرحمن بن عبد الله الحيري المقرئ ٢٢٨
 عبد الرحمن بن محمد الصالح ٢٢٨
 عبد الرحمن بن أحمد الواسطي ٢٧١
 عبد الرحمن بن حمدان العيتابي ٢٨٣
 عبد الرحمن بن محمد الحلبي ٢٩١
 عبد الرحمن بن محمد بن مفلح ٣٠٢
 عبد الرحمن بن رشد الحفيد ٣٠٨

عبد الله بن محمد النخعي ٥٧
 عبد الله بن محمد الانصاري ٦٤
 عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٧٦
 عبد الله بن محمد بن العاقولي ٨٧
 عبد الله بن محمد الزويراتي ٨٩
 عبد الله بن حسن المقدسي القاضي ٩٠٠
 عبد الله بن أبي التائب الانصاري ١١٠
 عبد الله بن أحمد السعدي ١١٤
 عبد الله بن نعمة المقدسي ١١٥
 عبد الله بن سعيد والدلسان الدين بن الخطيب ١٢٨
 عبد الله بن القصيح النحوي ١٤٣
 عبد الله بن محمد بن أيوب الزدجاني ١٨٠
 عبد الله بن أحمد بن التامع ١٨٣
 عبد الله بن محمد بن فهد المقدسي ١٩١
 عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي ١٩١
 عبد الله بن أسعد الياقني ٢١٠
 عبد الله بن عقيل النحوي ٢١٤
 عبد الله بن محمد الحجاوي القاضي ٢١٥
 عبد الله بن أحمد السبكي ٢٤٢
 عبد الله بن عبد الرحمن القفصي ٢٤٢
 عبد الله بن محمد الحسي ٢٤٢
 عبد الله بن محمد العفاني ٢٥١
 عبد الله بن محمد بن الاثير ٢٥٧
 عبد الله بن محمد بن الصائغ ٢٥٧
 عبد الله بن سعد الله القزويني ٢٦٦

عبد العزيز بن محمد بن جماعة ٢٠٨
 عبد العزيز بن علي المرتضى السلطان ٢٣٣
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العجني ٢٦٧
 عبد العزيز بن عبد المحي الاسيوطي ٢٨٤
 عبد الغفار بن محمد السعدي ١٠٢
 عبد القادر بن يوسف الخطيري ٣٨
 عبد القادر بن محمد المقرزي ١٠٢
 عبد القادر بن عبد العزيز الملك ١١٥
 عبد القادر بن محمد القرشي ٣٣٨
 عبد القادر بن محمد الجعفري ٣٢٨
 عبد القادر بن محمد الحجار العمري ٣٦٠
 عبد الكافي بن علي السبكي ١١٠
 عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ١١٠
 عبد الكريم بن يحيى بن الزكي ١٥١
 عبد اللطيف بن محمد العامري ٢٦
 عبد اللطيف بن المرحل ١٤٠
 عبد اللطيف بن عبد المنعم التميمي ٢٢٤
 عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي ٣٠٢
 عبد الله بن محمد الطائي الاديب ٧
 عبد الله بن مروان الفارقي الخطيب ٨
 عبد الله بن الصاحب البيسراني ٩
 عبد الله بن عمر القاروثي ١٤
 عبد الله بن أبي السعادات الانباري ٢٣
 عبد الله بن أبي جرة السبكي ٢٣
 عبد الله بن أحمد التلي الاديب ٤٨
 عبد الله بن محمد الاصمعياني ٥٥

عبد الله بن عبد الله الجبرتي ٢٦٧
 عبد الله بن محمد بن سهل المرسى ٢٦٧
 عبد الله بن علي بن حديد الانصاري ٢٨٠
 عبد الله بن محمد السبكي ٢٨٨
 عبد الله بن محمد الطبري ٢٩٧
 عبد الله بن محمد الشاوري ٣١٣
 عبد الله بن محمد السروجي ٣٢٨
 عبد الله بن خليل البسطامي ٣٣٣
 عبد الله بن ظهيرة الخزومي ٣٣٣
 عبد الله بن عمر البتليدي ٣٥٤
 عبد الله بن عمر السنجاري ٣٥٨
 عبد الله بن عبد الحق المريني صاحب فاس ٣٦٥
 عبد الله بن علي قاضي صور ٣٦٥
 حيد الله بن محمد الحسيني ١٣٩
 عبد الملك بن عبد الكريم القرشي ٦٦٧
 عبد المحمود بن عبد الرحمن السهروردي ٣٤
 عبد المؤمن الدماطي الحافظ ١٢
 عبد المؤمن بن عبد الحق ١٢١
 عبد المؤمن بن أحمد المارداني ٣٢٣
 عبد الواحد بن اسماعيل الافريقي ٢٩١
 عبد الواحد بن الحكار المالكي ٣٠٨
 عبد الواحد بن الوز ٣١٣
 عبد الواحد بن محمد الشيرازي ٣٤٠
 عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي ٤٦
 عبد الوهاب المرازي ٢٠١
 عبد الوهاب بن وهبان النمشقي ٢١٢
 عبد الوهاب بن علي السبكي القاضي ٢٢١
 عبد الوهاب بن يوسف بن السلا ٢٧٥
 عبد الوهاب بن أحمد الاخنائي ٢٨٤
 عبد الوهاب بن محمد بن الاسكندراني ٣٠٢
 عبد الوهاب بن سجع البلبيكي ٣١٨
 عبد الوهاب القبطي ١٢٦
 عتيق بن عبد الرحمن القرني ٥٧
 عثمان بن عبد الله الصمدي ١٦
 عثمان بن ابراهيم النساخ ٢٣
 عثمان بن محمد التوزري ٣٢
 عثمان بن بلبان المقاتلي ٤٦
 عثمان بن طغر بك العثاني ٦٨
 عثمان بن خطيب جبرين ٩٣
 عثمان بن الظاهري ٩٤
 عثمان بن يعقوب المريني السلطان ٩٦
 عثمان بن محمد والي البر ١١٣
 عثمان بن علي بن خطيب جبرين ١٢٢
 عثمان بن محمد بن سينا ٢٢٨
 عثمان بن أحمد بن شمرونح ٢٥٧
 عثمان بن محمد بن عبد الفتى ٢٨٨
 عثمان بن فارس الامير ٢٩٨
 عثمان بن سليمان الاشقر ٣١٨
 عثمان بن عبد الله العامري ٣٥٤
 عثمان بن محمد الشيشيني ٣٦٠
 عزو الامير ٥٢
 حليل بن سريحا الملقى ٣٠٢

عبد الله بن عبد الله الجبرتي ٢٦٧
 عبد الله بن محمد بن سهل المرسى ٢٦٧
 عبد الله بن علي بن حديد الانصاري ٢٨٠
 عبد الله بن محمد السبكي ٢٨٨
 عبد الله بن محمد الطبري ٢٩٧
 عبد الله بن محمد الشاوري ٣١٣
 عبد الله بن محمد السروجي ٣٢٨
 عبد الله بن خليل البسطامي ٣٣٣
 عبد الله بن ظهيرة الخزومي ٣٣٣
 عبد الله بن عمر البتليدي ٣٥٤
 عبد الله بن عمر السنجاري ٣٥٨
 عبد الله بن عبد الحق المريني صاحب فاس ٣٦٥
 عبد الله بن علي قاضي صور ٣٦٥
 حيد الله بن محمد الحسيني ١٣٩
 عبد الملك بن عبد الكريم القرشي ٦٦٧
 عبد المحمود بن عبد الرحمن السهروردي ٣٤
 عبد المؤمن الدماطي الحافظ ١٢
 عبد المؤمن بن عبد الحق ١٢١
 عبد المؤمن بن أحمد المارداني ٣٢٣
 عبد الواحد بن اسماعيل الافريقي ٢٩١
 عبد الواحد بن الحكار المالكي ٣٠٨
 عبد الواحد بن الوز ٣١٣
 عبد الواحد بن محمد الشيرازي ٣٤٠
 عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي ٤٦
 عبد الوهاب المرازي ٢٠١
 عبد الوهاب بن وهبان النمشقي ٢١٢

علي بن محمد السكاكري ٧٢
 علي بن عمر الداني الصوفي ٧٨
 علي بن صفى الدين البصراوي ٧٨
 علي بن اسمعيل القنوي القاضي ٩١
 علي بن محمد الازدي المحدث ٩١
 علي بن سليم الازدعي ٩٦
 علي بن اسمعيل القرشي ١٠٢
 علي بن الحسن الواسطي ١٠٥
 علي بن محمد بن ممدود البنديجي ١١٣
 علي بن محمد المنشي بن غانم ١١٤
 علي بن عمر البعلی ١٢٢
 علي بن عثمان بن الخراط ١٢٢
 علي بن عبد الله اليمى ١٣٠
 علي بن محمد الشافعي الخازن ١٣١
 علي بن داود الزيرى ١٤٣
 علي بن عبد الله الاردبيلي ١٤٨
 علي بن أيوب بن وزير ١٥٣
 علي بن المنجا التوخى ١٦٧
 علي بن أبي سعيد المريزى ١٧٢
 علي بن الحسين بن شيخ العونية ١٧٨
 علي بن عبد الكافي السبكي ١٨٠
 علي بن الحسين بن قاضي السكر ١٨٣
 علي بن عبد الرحمن الشافعي الصندي ١٨٧
 علي بن داود بن رسول الملك ٢٠٩
 علي بن أبي بكر بن شداد اليمى ٢٢٢
 علي بن عمر الصوري ٢٢٤

علاء الدين الحاكي ٤
 علاء الدين بن عثمان بن الاقرب ٢٢٥
 علاء الدين السيرامي ٣١٣
 علي بن محمد اليونى ٣
 علي بن عبد الرحمن المقدسى الفقيه ٥
 علي بن مسعود بن نفيس الصوفي ١٠
 علي بن أحمد الغرافي ١٠
 علي بن عبد الحميد القندقي الفقيه ١٥
 علي بن أسمعيل يعقوب ٢٣
 علي بن عيسى الثعلبي ٢٣
 علي بن محمد التتالي ٣١
 علي بن الصواف القرشي ٣١
 علي بن عبد العزيز بن السكري ٣٢
 علي بن محمد الباجي ٣٤
 علي بن محمود السلي ٣٧
 علي بن محمد بن مطيع القاضي ٣٧
 علي بن مظفر الكندي ٣٩
 علي بن محمد الجنبى الصوفي ٤٥
 علي بن محمد السعدى ٤٦
 علي بن مخلوف التويرى القاضي ٤٩
 علي بن يحيى الشاطي ٥٥
 علي شاه التبريزي الوزير ٦٣
 علي بن ابراهيم بن المطار الحافظ ٦٣
 علي بن يعقوب البكري الزاهد ٦٤
 علي بن جابر الهاشمي ٦٨
 علي بن محمد الانصاري ٦٨

علي بن ابراهيم الانصاري ٢٣٣
 علي بن الحسن الباني ٢٣٣
 علي بن الحسن الكلاقي ٢٣٨
 علي بن عبد الوهاب السبكي ٢٤٢
 علي بن عثمان بن شعرونح ٢٤٢
 علي بن محمد الكتاني ٢٤٣
 علي بن ابراهيم المعلم ٢٥٢
 علي بن محمد بن حجر ٢٥٢
 علي بن محمد بن المنجا ٢٥٧
 علي بن صالح الطيبي ٢٦٧
 علي بن أحمد القوى ٢٧٥
 علي بن زيادة الحبكي ٢٧٥
 علي بن عبد الصمد الخلاوي ٢٧٦
 علي بن عبد القادر المراغي ٣٠٢
 علي بن عمر أبو البول الجزري ٣٠٨
 علي بن أحمد بن حمزة المقدسي ٣١٨
 علي بن محمد اليافعي ٣١٨
 علي بن خلف الغزي ٣٣٣
 علي بن عبد الرحمن بن حمزة ٣٣٤
 علي بن مجاهد الجديلي ٣٣٤
 علي بن ايدغدي التركي ٣٤٠
 علي بن محمد بن السبع ٣٤٠
 علي بن محمود بن المطار الحاراني ٣٤١
 علي بن محمد الاقصي ٣٤١
 علي بن صغير الطيبي ٣٤٦
 علي بن عبد الرحمن الموريني ٣٥٠
 علي بن بجلان بن رميثة ٣٥٠
 علي بن محمد القليوبي ٣٥٠
 علي بن عبد الله الفاوري ٣٥٤
 علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري ٣٦٠
 علي بن صلاح بن المنجا التنوخي ٣٦٥
 علي بن محمد بن أبي المجد الشمشقي ٣٦٥
 عمر بن كثير الخطيب ٩
 عمر بن عبد العزيز الداري ٢٨
 عمر بن عبد النصير القوصي ٢٨
 عمر بن أحمد المدلجي ٤٤
 عمر بن محمد العتيبي ٦٤
 عمر بن طراد الخزرجي ٧٢
 عمر بن علي بن صدقة اللخمي ٩٦
 عمر بن عبد الرحمن القباي ١٠٨
 عمر بن عبد الرحيم القرشي ١٠٨
 عمر بن الكتاني الفقيه ١١٧
 عمر بن عبد الرحمن البيهاني ١٤٤
 عمر بن الوردى ١٦١
 عمر بن سعد الله الحراني الفقيه ١٦٢
 عمر بن علي بن الخليل الازجي ١٦٣
 عمر بن محمد بن فتوح الدمنهوري ١٧٢
 عمر بن عبد الرحمن بن القباي ١٧٨
 عمر بن محمد الهندي ١٨٦
 عمر بن عثمان بن فضل الله المقدسي ١٨٩
 عمر بن محمد الحراني ٢٠٢
 عمر بن ادريس الانباري القاضي ٢٠٤

علي بن ابراهيم الانصاري ٢٣٣
 علي بن الحسن الباني ٢٣٣
 علي بن الحسن الكلاقي ٢٣٨
 علي بن عبد الوهاب السبكي ٢٤٢
 علي بن عثمان بن شعرونح ٢٤٢
 علي بن محمد الكتاني ٢٤٣
 علي بن ابراهيم المعلم ٢٥٢
 علي بن محمد بن حجر ٢٥٢
 علي بن محمد بن المنجا ٢٥٧
 علي بن صالح الطيبي ٢٦٧
 علي بن أحمد القوى ٢٧٥
 علي بن زيادة الحبكي ٢٧٥
 علي بن عبد الصمد الخلاوي ٢٧٦
 علي بن عبد القادر المراغي ٣٠٢
 علي بن عمر أبو البول الجزري ٣٠٨
 علي بن أحمد بن حمزة المقدسي ٣١٨
 علي بن محمد اليافعي ٣١٨
 علي بن خلف الغزي ٣٣٣
 علي بن عبد الرحمن بن حمزة ٣٣٤
 علي بن مجاهد الجديلي ٣٣٤
 علي بن ايدغدي التركي ٣٤٠
 علي بن محمد بن السبع ٣٤٠
 علي بن محمود بن المطار الحاراني ٣٤١
 علي بن محمد الاقصي ٣٤١
 علي بن صغير الطيبي ٣٤٦
 علي بن عبد الرحمن الموريني ٣٥٠

فاطمة بنت النفيس بن رواحة ٤٠
 فاطمة بنت علم الدين البرزالي ٩٧
 فاطمة بنت أحمد الحرازي ٢٨٠
 فاطمة بنت الاعشى المدينة ٣٢٩
 فرج بن قاسم الفرناطي ٢٨٠
 فرج بن عبد الله الشرفي ٣٥٤
 فضل الله بن أبي الخير الحمداني الطيب ٤٤
 فضل الله بن أبي الفخر السقاعي ٧٥
 فضل الله بن ابراهيم الشامكاي ٢٩٨
 أبو الفتح بن يوسف البصري ٢٢٩

(ق)

القاسم بن مظفر بن عساكر ٦١
 القاسم بن محمد البرزالي ١٢٢
 قاسم بن محمد التوري ٣٦١
 قيس بن يمن الصالحى ٢٨٤
 أبو القسم بن أحمد الباني المقرئ ٢٧٧

(ك)

الامير الكافري ٤
 كتبنا المغلي متولى حماة ٥
 كجك بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٠
 كلیم بنت محمد البعلية ٢٥٣
 الكمال الاحدب ٩
 كالية بنت أحمد الدهراوى ٩٧

(م)

محمد بن حسن الحسنى صاحب مكة ٢

عمر بن اسحق الغزنوى الهندى ٢٢٨
 عمر بن عثمان الجعفرى ٢٢٩
 عمر بن ابراهيم الكتاني ٢٣٣
 عمر بن ابراهيم الحلبي ٢٥٣
 عمر بن حسن بن أميلة المزي ٢٥٨
 عمر بن السلفى المقدسى ٢٥٨
 عمر بن عمرو العدوى ٢٧٦
 عمر بن علي بن القوى ٢٨٤
 عمر بن ابراهيم الواثق بالله الخليفة ٣٠٣
 عمر بن مسلم للكتاني ٣٢٣
 عمر بن عبد المحسن بن رزين ٣٢٩
 عمر بن محمد الكومى ٣٥٠
 عيسى المغارى الراوى ١١
 عيسى بن عبد الرحمن المطعم ٥٢
 عيسى بن ابراهيم الماردي ١٤٩
 عيسى بن عثمان بن غازى الغزى ٣٦٠
 أبو عبد الله بن رشيد النهري الحافظ ٥٦

(غ)

غازى بن داود الملك ٣١
 غازى بن ارسلان صاحب ماردين ٣١
 أبو الفيث بن عبد الله السكونى ١٨٧

(ف)

فاطمة بنت سليمان الانصارى ١٧
 فاطمة بنت علي ست الملوك ٢٣
 فاطمة بنت عباس البغدادية ٢٤

- محمد بن المنجا التنوخي ٣
 محمد بن عبد الولي البعل الفقيه ٣
 محمد بن علي القشيري ٥
 محمد بن قايمار الطحان المقرئ ٧
 محمد بن يوسف الاربلي ١١
 محمد بن اسمعيل الاعمدي ١١
 محمد بن محمد الكوراني القاضي ١٣
 محمد بن عبد المنعم المؤدب ١٣
 محمد بن أحمد الخلاطي ١٤
 محمد بن حنا الرئيس ١٤
 محمد بن عبد الله البغدادي المقرئ ١٥
 محمد بن مطرف الاندلسي ١٦
 محمد بن عبد العظيم السقطي ١٦
 محمد بن بيان الانصاري المستند ١٦
 محمد بن منعة البغدادي ١٧
 محمد بن شامة السوادي ١٧
 محمد بن المكيين التنوخي ١٨
 محمد بن علي بن الموازي ١٨
 محمد بن أبي الفتح البعل النحوي ٢٠
 محمد بن ابراهيم السروجي الفقيه ٢٣
 محمد بن مكرم الانصاري القاضي ٢٦
 محمد بن دانيال الاديب ٢٧
 محمد بن أحمد الدباهي ٢٧
 محمد بن شريف الزرعي ٢٧
 محمد بن علي التابلسي ٢٧
 محمد بن موسى القندي الشاعر ٣٢
 محمد حياك الله الموصل ٣٥
 محمد بن عبد الرحيم الهندي ٣٧
 محمد بن جميل القاضي المالكي ٣٨
 محمد بن أحمد النصبي ٣٨
 محمد بن يوسف بن المنار ٣٨
 محمد بن عمر بن المرحل ٤٠
 محمد بن يوسف الجزري ٤٢
 محمد بن المحرجب الجزري ٤٢
 محمد بن علي البارباري ٤٥
 محمد بن سليمان الرواوي ٤٥
 محمد بن خالد الحراني الفقيه ٤٥
 محمد بن موسى بن راجح ٤٦
 محمد بن سليمان الصنهاجي ٤٦
 محمد بن قوام الباسي الصوفي ٤٩
 محمد بن خشير الزاهد ٥٠
 محمد بن زباطر الفقيه الحراني ٥٠
 محمد بن محمد القاهري ٥١
 محمد بن أحمد بن الحاج ٥١
 محمد بن منصور الحلبي ٥٢
 محمد بن يحيى القرطبي ٥٢
 محمد بن سباع الجذامي ٥٣
 محمد بن عبد الرحيم بن النشو المستند ٥٣
 محمد بن أبي بكر الاسدي ٥٣
 محمد بن رزين الانصاري ٥٥

محمد بن عبد المحسن بن الخراط ٨٨
 محمد بن عثمان بن الحريري ٨٨
 محمد بن عقيل البالى الفقيه ٩١
 محمد بن محمد بن جابر الانصارى ٩٢
 محمد بن محمد الطبرى القاضى ٩٤
 محمد بن سليمان المقدسى القاضى ٩٦
 محمد بن أسعد التستري ١٠٢
 محمد بن بدران السعدى ١٠٣
 محمد بن ابراهيم بن المهندس ١٠٥
 محمد بن ابراهيم الكنانى ١٠٥
 محمد بن عبد الرحمن السيوى ١٠٨
 محمد بن محمد بن سيد الناس ١٠٨
 محمد بن ابراهيم أمين الدين الراوى ١١٩
 محمد بن محمد بن البرزالي ١١١
 محمد بن عمر التبريزى ١١٤
 محمد بن طهريك الصيرفى ١١٦
 محمد بن أيوب بن الطحان ١١٦
 محمد بن عبد الله المرشدى ١١٦
 محمد بن المجد الاربلى ١١٨
 محمد بن المرحل ١١٨
 محمد بن المستكفي ولى العهد ١١٨
 محمد بن محمد بن الصائغ ١٢٣
 محمد بن عبد الرحمن القزوينى القاضى ١٢٣
 محمد بن عبد العزيز الجبلى ١٢٤
 محمد بن ابراهيم بن الجزرى المؤرخ ١٢٤
 محمد بن المعلم المنبرى ١٢٤
 محمد بن عبد الله الوادياشى ١٢٧
 (٢٩ — سادس الشذرات)

محمد بن عبد الحميد المهلبى ٥٥
 محمد بن أبى بكر السكاكى ٥٥
 محمد بن أحمد النجدى ٥٧
 محمد بن عبد الصمد السنباطى ٥٧
 محمد بن عدنان الحسينى ٥٧
 محمد بن على المازنى الشاعر ٥٧
 محمد بن محمد الازدعى القاضى ٥٨
 محمد بن محمد الصيرفى ٥٨
 محمد بن نعيم الحرانى الفقيه ٦١
 محمد بن محمود الجبلى الفقيه ٦١
 محمد بن عثمان البصروى الوزير ٦٢
 محمد بن محمد بن الشيرازى ٦٢
 محمد بن آجروم النحوي ٦٢
 محمد بن الباجرى الزندىق ٦٤
 محمد بن عثمان الأمدى الفقيه ٦٥
 محمد بن المنجا التنوخى ٦٥
 محمد بن عيسى أمير العرب ٦٦
 محمد بن أحمد بن الصائغ المقرئ ٦٩
 محمد بن ابراهيم الاسيوطى ٦٩
 محمد بن أبى اليجاء بن الزراد ٧٢
 محمد بن مسلم الزينى الفقيه ٧٣
 محمد بن على التميمى ٧٣
 محمد بن أحمد بن منة ٧٧
 محمد بن على بن القسم الوراق المقرئ ٧٨
 محمد بن علي بن الرملكانى ٧٨
 محمد بن محمد بن الصقلى ٧٩
 محمد بن محمود كاتب السر الاديب ٨٠

- محمد المغربي الاندلسي ١٢٧
 محمد بن أحمد التلي ١٣١
 محمد بن أحمد بن حيدرة ١٣٩
 محمد بن المعين المنفلوطي ١٣٢
 محمد بن عبد الوهاب الاقبسي ١٣٣
 محمد بن يحيى بن بكر الاشعري ١٣٣
 محمد بن قلاوون الملك الناصر ١٣٤
 محمد بن يوسف الصبري ١٣٩
 محمد بن ابيك السروجي ١٤١
 محمد بن أحمد بن عبد الهادي ١٤١
 محمد بن عبد اللطيف السبكي ١٤١
 محمد بن علي المصري النحوي ١٤٤
 محمد بن أبي بكر بن النقيب ١٤٤
 محمد بن محمد بن همام المسقلاني ١٤٤
 محمد بن مظفر الدين الخنكالي ١٤٤
 محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي ١٤٥
 محمد بن ابراهيم المناوي ١٥٠
 محمد بن فضل الله كاتب السر ١٥٠
 محمد بن عبد الحق المصري ١٥١
 محمد بن محمد بن خير بن السراج ١٥٢
 محمد بن أحمد الذهبي الامام ١٥٣
 محمد بن أحمد بن سرايا الحراني ١٥٧
 محمد بن ابراهيم بن قدامة المقدسي ١٥٧
 محمد بن أحمد البصال ١٥٧
 محمد بن أحمد بن البان ١٦٣
 محمد بن عدلان ١٦٤
 محمد بن البياني ١٦٤
 محمد بن اسحاق البليسي ١٦٤
 محمد بن عبد الله بن لب بن الصائغ ١٦٥
 محمد بن محمد بن محارب النحوي ١٦٧
 محمد بن قيم الجوزية ١٦٨
 محمد بن علي الفخر المصري ١٧٠
 محمد بن علي بن امام المشهد ١٧٢
 محمد بن ابراهيم بن حامد المراكشي ١٧٢
 محمد بن محمد العبدري النحوي ١٧٥
 محمد بن علي بن الفخار النحوي ١٧٦
 محمد بن علي بن المنجا الحنبلي ١٧٦
 محمد بن أحمد بن نعمة التابلي ١٧٩
 محمد بن أبي بكر الانصاري ١٧٩
 محمد بن محمد بن البطايني ١٨٢
 محمد بن أحمد الجزيري ١٨٦
 محمد بن ابراهيم الحفة ١٨٧
 محمد بن أحمد المقدسي ١٨٧
 محمد بن محمد الآمدي ١٨٨
 محمد بن يحيى بن مفلح المحدث ١٨٨
 محمد بن عيسى السكسكي ١٨٩
 محمد بن أحمد الشريف الحسيني ١٩٢
 محمد بن محمد المقرئ القاضي ١٩٣
 محمد بن أحمد المقدسي ١٩٦
 محمد بن أحمد الاسنوي ١٩٨
 محمد بن علي بن القفاش ١٩٨
 محمد بن عيسى بن كثير ١٩٨
 محمد بن مفلح المقدسي القاضي ١٩٩
 محمد بن الحسن القرشي ٢٠٢
 محمد بن شاكر الكنتي ٢٠٣
 محمد بن جلة الخطيب ٢٠٣

محمد بن أبي بكر بن قوام ٢٠٥
 محمد بن أحمد العمري ٢٠٥
 محمد بن اسحق السلي القاضى ٢٠٥
 محمد بن الحسن الحسينى الواسطى ٢٠٥
 محمد بن محمد سيدى محمد وفا ٢٠٦
 محمد بن الملاح النحوى ٢٠٦
 محمد بن محمد القلائسى ٢٠٦
 محمد بن موسى اليوناني ٢٠٦
 محمد بن محمد الرازى التحتانى ٢٠٧
 محمد بن محمود الخليلى المقرئ ٢٠٧
 محمد بن يوسف الخليلى ٢١٠
 محمد بن محمد الانصارى ٢١٠
 محمد بن محمد بن نباتة الاديب ٢١٢
 محمد بن الخابورى ٢١٦
 محمد بن عبد الهادى المقدسى ٢١٦
 محمد بن يوسف الحراتى ٢١٦
 محمد بن خلف الفزى القاضى ٢١٨
 محمد بن محمد الوائلى ٢١٨
 محمد بن محمد بن المنجا التنوخى القاضى ٢١٩
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكى ٢٢٢
 محمد بن عبد الله الزركشى ٢٢٤
 محمد بن عبد الله العجلونى ٢٢٥
 محمد بن محمد السلى الجلبكى ٢٢٥
 محمد بن أحمد بن الربيعى ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر السوقى ٢٢٩
 محمد بن عبد الله بن الصائغ ٢٢٩
 محمد بن محمد الاقصرائى ٢٢٩
 محمد بن محمد التابلى ٢٢٩
 محمد بن يوسف الحصى ٢٣٠
 محمد بن أحمد بن المنفلوطى ٢٣٣
 محمد بن أحمد بن برهان ٢٣٣
 محمد بن رافع بن هجرس السلامى ٢٣٤
 محمد بن عبد الكريم بن الحمى ٢٣٥
 محمد بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 محمد بن عوض البكرى الفقيه ٢٣٥
 محمد بن محمد بن المطار ٢٣٥
 محمد بن محمد بن وضوان الموصلى الشاعر ٢٣٦
 محمد بن محمد المنبجى ٢٣٦
 محمد بن محمد بن محمود الحلبي ٢٣٦
 محمد بن يوسف بن صالح الدمشقى ٢٣٦
 محمد بن أحمد بن الناصح ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الاريلى ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الكركى ٢٣٨
 محمد بن عمر الحسينى القزوينى ٢٣٨
 محمد بن عيسى البافى ٢٣٩
 محمد بن مسعود المقرئ ٢٣٩
 محمد بن ابراهيم بن عبد الحق ٢٤٣
 محمد بن أحمد الخزرى ٢٤٣
 محمد بن أحمد بن البیان ٢٤٣
 محمد بن الحسن الحسينى ٢٤٤
 محمد بن الحسن بن متوج الحارثى ٢٤٤
 محمد بن عبد الله السلبانى ٢٤٤
 محمد بن عبد الله الهارونى ٢٤٧
 محمد بن عبد الله الصفوى ٢٤٧
 محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ٢٤٨
 محمد بن على النخعي ٢٤٨

محمد بن أنى بكر بن قوام ٢٠٥
 محمد بن أحمد العمري ٢٠٥
 محمد بن اسحق السلي القاضى ٢٠٥
 محمد بن الحسن الحسينى الواسطى ٢٠٥
 محمد بن محمد سيدى محمد وفا ٢٠٦
 محمد بن الملاح النحوى ٢٠٦
 محمد بن محمد القلائسى ٢٠٦
 محمد بن موسى اليوناني ٢٠٦
 محمد بن محمد الرازى التحتانى ٢٠٧
 محمد بن محمود الخليلى المقرئ ٢٠٧
 محمد بن يوسف الخليلى ٢١٠
 محمد بن محمد الانصارى ٢١٠
 محمد بن محمد بن نباتة الاديب ٢١٢
 محمد بن الخابورى ٢١٦
 محمد بن عبد الهادى المقدسى ٢١٦
 محمد بن يوسف الحراتى ٢١٦
 محمد بن خلف الفزى القاضى ٢١٨
 محمد بن محمد الوائلى ٢١٨
 محمد بن محمد بن المنجا التنوخى القاضى ٢١٩
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكى ٢٢٢
 محمد بن عبد الله الزركشى ٢٢٤
 محمد بن عبد الله العجلونى ٢٢٥
 محمد بن محمد السلى الجلبكى ٢٢٥
 محمد بن أحمد بن الربيعى ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر السوقى ٢٢٩
 محمد بن عبد الله بن الصائغ ٢٢٩
 محمد بن محمد الاقصرائى ٢٢٩
 محمد بن محمد التابلى ٢٢٩

محمد بن أحمد الصفاق ٢٦٨
 محمد بن محمد الطبري ٢٦٩
 محمد بن أحمد العجيسى ٢٧١
 محمد بن أبي بكر الاسيوطي ٢٧٢
 محمد بن مروان المرحاني ٢٧٢
 محمد بن يوسف الحراوى ٢٧٢
 محمد بن أبي بكر البوالي ٢٧٦
 محمد بن عمر بن قاضي شبة ٢٧٦
 » بن محمد جار الله ٢٧٧
 » الحكرى المقرئ ٢٧٧
 » بن ابراهيم بن الشاع ٢٨١
 » بن عبد الله بن خلف ٢٨١
 » بن عثمان الرقي ٢٨١
 » بن علي بن نيهان ٢٨١
 » بن علي الزرندي ٢٨١
 » بن عمر طهلق الانصارى ٢٨٢
 » بن محمد السرائي ٢٨٢
 » بن ابراهيم الصلبي ٢٨٤
 » بن ابراهيم الجرمانى ٢٨٤
 محمد بن عبد الله الارزكياني ٢٨٤
 محمد بن محمد بن الحاسب ٢٨٥
 محمد بن محمد الاسنوي ٢٨٥
 محمد بن محمد بن رياح ٢٨٥
 محمد بن محمد المرادوى ٢٨٥
 محمد بن النظام محمود ٢٨٦
 محمد بن أحمد المتابي ٢٨٨
 محمد بن أحمد التستري ٢٨٨

محمد بن أبي محمد الشافعى ٢٤٩
 محمد بن محمود الحلبي ٢٤٩
 محمد بن أحمد الرضى ٢٥٣
 محمد بن أحمد بن خطيب يبرود ٢٥٣
 محمد بن عبد البر السبكي ٢٥٣
 محمد بن سالم الملقى الحلبي ٢٥٤
 محمد بن علي البعلى الحلبي ٢٥٤
 محمد بن عمر بن حبيب ٢٥٥
 محمد بن محمد بن سورة ٢٥٥
 محمد بن أحمد بن المظفر السبكي ٢٥٨
 محمد بن علي بن منصور الحلبي ٢٥٨
 محمد بن محمد بن الجزرى ٢٥٨
 محمد بن يوسف بن عبد الدائم ٢٥٩
 محمد بن الحسن بن حبيب ٢٦٢
 محمد بن عبد الله الطرابلسي ٢٦٢
 محمد بن علي بن زهرة الحلبي ٢٦٢
 محمد بن محمد البليسي ٢٦٢
 محمد بن أحمد بن سحان الوائلي ٢٦٣
 محمد بن محمد الشامي ٢٦٣
 محمد بن محمد بن ملكان الاربلي ٢٦٣
 محمد بن محمد الزرعى ٢٦٤
 محمد بن محمد بن شقرا ٢٦٤
 محمد بن ميكائيل اليمنى ٢٦٤
 محمد بن الامير البدرى ٢٦٤
 محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ٢٦٧
 محمد بن أحمد الهوارى ٢٦٨
 محمد بن اسمعيل القزول ٢٦٨

محمد بن أحمد بن قطيشا ٢٨٩
 محمد بن صالح الكنانى ٢٨٩
 محمد بن عبد الله المرداوى ٢٨٩
 محمد بن محمد الصالحى ٢٨٩
 محمد بن أحمد التويرى ٢٩٢
 محمد بن عبد الله الهكارى ٢٩٢
 محمد بن على الاتقى ٢٩٢
 محمد بن على بن ناصر الدمشقى ٢٩٣
 محمد بن محمد البابرثى ٢٩٣
 محمد بن مكى العراقى ٢٩٤
 محمد بن يوسف الكرمانى ٢٩٤
 محمد بن أبى بكر الدمري ٢٩٨
 محمد بن عبدالله بن عطية النبطى ٢٩٨
 محمد بن محمد البلوى ٢٩٩
 محمد بن أحمد القرمى ٣٠٣
 محمد بن عبد الله الأصمى ٣٠٤
 محمد بن عبد الله المرداوى ٣٠٤
 محمد بن محمد بن المحب ٣٠٤
 محمد بن محمد بن حزب الله المغربى ٣٠٥
 محمد بن يوسف القنوى ٣٠٥
 محمد بن يوسف بن قاضى شبة ٣٠٦
 محمد الاصهبانى امام الدين ٣٠٦
 محمد بن أحمد الحسنى ٣٠٨
 محمد بن المحب الصامى ٣٠٩
 محمد بن على بن الخشاب ٣٠٩
 محمد بن على بن عشائر ٣٠٩
 محمد بن محمد الدمراقى ٣١٠
 محمد بن الملك الكامل ٣١٠
 محمد بن ابراهيم شيخ الرضوه ٣١٤
 محمد بن أحمد المنجي ٣١٤
 محمد بن اسماعيل الاربلى ٣١٤
 محمد بن عبد اللطيف بن الكوبك ٣١٤
 محمد بن عبد الله بن فرحون ٣١٨
 محمد بن عبد القادر بن سبع البعلى ٣١٨
 محمد بن عمر البلقينى ٣١٨
 محمد بن محمود التيسابورى ٣١٩
 محمد بن أحمد الرنا ٣٢٤
 محمد بن محبوب ٣٢٤
 محمد بن اسماعيل الاقلاقى ٣٢٥
 محمد بن عبد الله الحثيثى ٣٢٥
 محمد بن سليمان الصرخى ٣٢٥
 محمد بن على الصالحى ٣٢٦
 محمد بن فلاح الاسكندراني ٣٢٦
 محمد بن محمد البلقينى ٣٢٦
 محمد بن موسى بن سند ٣٢٦
 محمد بن ابراهيم بن الشهيد ٣٢٩
 محمد بن ابراهيم بن الشهيد (أخوه) ٣٣٠
 محمد بن عبد الرحمن بن الظاهرى ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن حاتم المصرى ٣٣٠
 محمد بن أحمد العسقلانى ٣٣٠
 محمد بن أحمد القرطبى ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن فزهر ٣٣٠
 محمد بن أحمد البطرقى ٣٣١
 محمد بن اسماعيل الكفريطاوى ٣٣١
 محمد بن اليونانية ٣٣١
 محمد بن يوسف الزركاكى ٣٣١

محمد بن أحمد بن قطيشا ٢٨٩
 محمد بن صالح الكنانى ٢٨٩
 محمد بن عبد الله المرداوى ٢٨٩
 محمد بن محمد الصالحى ٢٨٩
 محمد بن أحمد التويرى ٢٩٢
 محمد بن عبد الله الهكارى ٢٩٢
 محمد بن على الاتقى ٢٩٢
 محمد بن على بن ناصر الدمشقى ٢٩٣
 محمد بن محمد البابرثى ٢٩٣
 محمد بن مكى العراقى ٢٩٤
 محمد بن يوسف الكرمانى ٢٩٤
 محمد بن أبى بكر الدمري ٢٩٨
 محمد بن عبدالله بن عطية النبطى ٢٩٨
 محمد بن محمد البلوى ٢٩٩
 محمد بن أحمد القرمى ٣٠٣
 محمد بن عبد الله الأصمى ٣٠٤
 محمد بن عبد الله المرداوى ٣٠٤
 محمد بن محمد بن المحب ٣٠٤
 محمد بن محمد بن حزب الله المغربى ٣٠٥
 محمد بن يوسف القنوى ٣٠٥
 محمد بن يوسف بن قاضى شبة ٣٠٦
 محمد الاصهبانى امام الدين ٣٠٦
 محمد بن أحمد الحسنى ٣٠٨
 محمد بن المحب الصامى ٣٠٩
 محمد بن على بن الخشاب ٣٠٩
 محمد بن على بن عشائر ٣٠٩
 محمد بن محمد الدمراقى ٣١٠
 محمد بن الملك الكامل ٣١٠

محمد بن أحمد بن مهاجر الحلبي ٣٣٥
 محمد بن يهادر المصري ٣٣٥
 محمد بن عبد الحيد اللخمي ٣٣٥
 محمد بن عبد الرحمن الحنبلي ٣٣٦
 محمد بن قاسم الصقلي ٣٣٦
 محمد بن محمد المرغيناني ٣٣٦
 محمد بن محمد بن النحاس ٣٣٦
 محمد بن بصافة الدمشقي ٣٣٦
 محمد بن أحمد الطبري ٣٤١
 محمد بن محمد الاعمى ٣٤١
 محمد بن محمد الادمي ٣٤١
 محمد بن يحيى السكوني ٣٤٢
 محمد بن أحمد الفاسي ٣٤٦
 محمد بن علي بن سالم الفرغاني ٣٤٧
 محمد بن محمد بن حمزة ٣٤٧
 محمد بن محمد المليجي ٣٤٧
 محمد بن عبد القادر الجعفري ٣٤٩
 محمد بن أحمد القيسي ٣٥٠
 محمد بن عبد الباقي بن بنت الملق ٣٥١
 محمد بن علي الحريري ٣٥١
 محمد بن العاقولي الواسطي ٣٥١
 محمد بن أبي محمد الاقصراني ٣٥٢
 محمد بن أحمد بن الهائم ٣٥٥
 محمد بن محمد الاماسي ٣٥٥
 محمد بن محمد الشنقي ٣٥٥
 محمد بن مقبل الصرخشمي ٣٥٥
 محمد بن أحمد الطرابلسي ٣٦١
 محمد بن أحمد الكفرسوسي ٣٦١
 محمد بن أحمد بن البهاء ٣٦١
 محمد بن عبد الله بن هشام ٣٦١
 محمد بن أبي عمر المقدسي ٣٦٢
 محمد بن محمد سبط النقي السبكي ٣٦٢
 محمد بن الاقرع البعلبكي ٣٦٦
 محمد بن حبي الحسباني ٣٦٦
 محمد بن سلامة التوزري ٣٦٦
 محمد بن عبد اللطيف الزرندي ٣٦٧
 محمد بن محمد الانصاري الحصى ٣٦٧
 محمد بن المبارك الحلبي الرومي ٣٦٧
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي ٣٦٨
 محمد بن يوسف بن أبي المجد الحكار ٣٦٨
 محمود غازان الملك ٩
 محمود بن محمد الارموي ٦٢
 محمود بن سليمان بن فهد الاديب ٦٩
 محمود بن علي النعوق ١٠٦
 محمود بن محمد السلي ١١٢
 محمود بن محمد البركزي ١٣٩
 محمود بن علي البعل ١٤٢
 محمود بن عبد الرحمن الاصهاني ١٦٥
 محمود بن علي التبريزي ٢٨٦
 محمود بن قطوشاه السراقي ٢٣٩
 محمود بن أحمد الحلبي ٢٦٤
 محمود بن أحمد الصرخدي ٢٧٢
 محمود الصفدي القراني ٢٨٩
 محمود بن عبد الله الابطالي ٢٩٤
 محمود بن موسى الاذري ٣١٠
 محمود بن ابراهيم بن الشهيد ٣٣٠

محمد بن أحمد بن مهاجر الحلبي ٣٣٥
 محمد بن يهادر المصري ٣٣٥
 محمد بن عبد الحيد اللخمي ٣٣٥
 محمد بن عبد الرحمن الحنبلي ٣٣٦
 محمد بن قاسم الصقلي ٣٣٦
 محمد بن محمد المرغيناني ٣٣٦
 محمد بن محمد بن النحاس ٣٣٦
 محمد بن بصافة الدمشقي ٣٣٦
 محمد بن أحمد الطبري ٣٤١
 محمد بن محمد الاعمى ٣٤١
 محمد بن محمد الادمي ٣٤١
 محمد بن يحيى السكوني ٣٤٢
 محمد بن أحمد الفاسي ٣٤٦
 محمد بن علي بن سالم الفرغاني ٣٤٧
 محمد بن محمد بن حمزة ٣٤٧
 محمد بن محمد المليجي ٣٤٧
 محمد بن عبد القادر الجعفري ٣٤٩
 محمد بن أحمد القيسي ٣٥٠
 محمد بن عبد الباقي بن بنت الملق ٣٥١
 محمد بن علي الحريري ٣٥١
 محمد بن العاقولي الواسطي ٣٥١
 محمد بن أبي محمد الاقصراني ٣٥٢
 محمد بن أحمد بن الهائم ٣٥٥
 محمد بن محمد الاماسي ٣٥٥
 محمد بن محمد الشنقي ٣٥٥
 محمد بن مقبل الصرخشمي ٣٥٥
 محمد بن أحمد الطرابلسي ٣٦١
 محمد بن أحمد الكفرسوسي ٣٦١

السلطان الناصر ١٩٦

- نخوة بنت محمد الصبي الراوية ٥٢
 نصر بن أبي الضوء الربداني ٩
 نصر بن مزيان المنجي المقرئ ٥٢
 نصر الله بن أحمد الكناني ٣٤٣
 ذو النون السمراري ٢٥١
 (و) وحية بنت علي الانصاري ٩٩
 (هـ) هاشم بن عبد الله البعل ٩٧
 هبة الله بن مسعود بن حشيش ٩٢
 هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي ١١٩
 هدية بنت علي بن عسكر المراس ٣١
 (ي) ياقوت الحبشي ١٠٣
 يحيى بن أحمد الجذامي ١٣
 يحيى بن محمد المقدسي ٥٦
 يحيى بن يوسف المقدسي ١١٦
 يحيى بن محمد الصنهاجي ١٢٤
 يحيى بن ابراهيم المهناتي ١٥٢
 يحيى بن محمد الحارثي النحوي ١٧١
 يحيى بن اسمعيل القيسراني ١٧٥
 يحيى بن أحمد العتيبي النحوي ٢٢٥
 يحيى بن عبد الله الزرهوني ٢٣٠
 يحيى بن محمد البليدي الشاعر ٢٣٠
 يحيى بن يوسف المبشر الشاعر ٢٧٧
 يحيى بن يوسف بن زغب الرحبي ٣٣٦
 يحيى بن محمد الكناني السقلاني ٣٤٧
 يعقوب بن عبد الرحمن الحموي ٢٣٧
 يعقوب بن عبد الله المغربي ٢٨٢
 يعقوب بن عيسى الانصاري ٣٢٧
 يلغا الخاصكي الامير ٢١٢
 يوسف بن القباقي الاديب ٤

- محمود بن محمد الشريشي ٣٤٢
 محمود بن علي القيصرى النجمي ٣٩٢
 مراد بن أورخان السلطان ٣٣٢
 مريم بنت عبد الرحمن الحبيلية ١٨٦
 مسعود بن أحمد الحارثي ٢٨
 مسعود بن محمد الكرمانى الصوفى ١٥٧
 مسعود بن عمر التفتازاني ٣١٩
 المعتضد بالله الخليفة العباسي ١٩٧
 مغلطاي بن قلعج ١٩٧
 مفتاح الزينى السبكى ٢٨٦
 مقبل بن عبد الله الصرغتمشى ٣٥٥
 منشأ موسى ملك السكروور ٣١٠
 منكلى بغا بن عبدالله ٢٣٦
 منهاج الدين الرومي الحنفي ٣٢٢
 مهنا بن عيسى الطائي الملك ١١٢
 موسى بن ابراهيم السقراوى النحوى ٧
 موسى بن علي العلوي ٣٨
 موسى بن محمد اليوناني المؤرخ ٧٣
 موسى بن أحمد ناظر الجيش ١٠٣
 موسى بن فياض القندقي ٢٥٩
 موسى بن محمد بن شهرى ٢٦٩
 موسى بن محمد بن محمود الاديب ٢٨٩
 موسى بن محمد التولياني ٣٣٢
 موسى بن ناصر الباعوني ٣٣٦
 موسى بن أحمد العدوسي ٣٤٢
 موسى بن أبي حمو صاحب تلسان ٣٤٣
 موفية بنت وردان المصرية ٣١
 ميخائيل الاسلى ٣٠٦
 ميكائيل بن حسين التركاني ٣٥٥
 (ن) ناصر بن أبي الفضل الزنديقي ٧٤

يوسف بن عبد الله بن الحبال ٢٦٠	يوسف بن يعقوب صاحب المغرب ١٣
يوسف بن الاردبيلي ٢٦٤	يوسف بن محمد بن منعة ٤٤
يوسف بن ماجد المرادوي ٢٨٢	يوسف بن عبد المحمود البغدادى ٧٤
يوسف بن محمد بن سندی ٢٩٠	يوسف بن عمر الحنفي ٩٧
يوسف بن محمد بن الصيرفي ٣٠٦	يوسف بن ابراهيم بن جملة ١١٩
يوسف بن محمد بن قاضي شبة ٣١٠	يوسف بن عبد الرحمن المزى ١٣٦
يوسف بن أبي عمر المقدسي ٣٥٦	يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي ١٦٥
يوسف بن أمين الدين بن السلار الشماع ٣٦٢	يوسف بن عبد الله المقدسي ١٧٦
يونس بن عبد المجيد الارمني ٧٠	يوسف بن محمد المرادوي ٢١٧
يونس بن أحمد الحسيني ٧٤	يوسف بن محمد بن الزكي القرشي ٢٣٧
يونس بن ابراهيم الكتاني المسند ٩٢	يوسف بن محمد العبادي ٢٤٩
	يوسف بن أحمد بن الطحان ٢٥٩

الشارعي	السارعي	١٠	١٢٠	الصواب	خطأ	ص	ص
الجيلي	الجبيلي	٣	١٢٤	السلفي	السلقي	٢٢	١٤
الحبال	الجبال	٥	١٢٤	المقرى	القرى	١٦	١٩
العزير	العريز	٩	١٢٩	أبي	أبي	١٧	٢٦
المقرى	المقرى	٥	١٣٣	وصحة	وصحة	٢	٢٧
أبا	أبي	٢١	١٣٥	البغدادى	البغداى	١٠	٢٧
الحوض	الحوض	١	١٣٧	الخير	الخير	٢٠	٤٤
الدين	لدين	١٦	١٤٩	عواذلى	عواذلى	٦	٤٩
الغراقى	العراقى	٢٠	١٥٤	أفضل	أفضل	١٠	٤٩
وغيره	وعيره	١	٢٢٨	مشرق	مشرق	١٣	٥٥
السوقى	الصوفى	١٢	٢٢٩	الكتاني	الكتاني	١٤	٥٥
العناني	العناني	٩	٢٤٠	بغداد	بغداد	٨	٦٠
محمد بن	محمد	٤	٢٦٣	المسند	المسند	١٨	٧٢
أبي	أبو	٥	٢٦٣	الهمداني	الهمداني	١٨	٧٣
أقاراني	أقاراني	٨	٢٨٢	الهناني	الهناني	٩	٧٦
الشتري	الشتري	٢٣	٢٨٨	الكريم	الكريم	٢	٨١
أصبهان	أصبهان	٩	٢٩٧	وثمانين	وثمانين	١٥	٩٧
يعقوب	يعقوب	١٠	٣٢٧	لاحاديث	لاحاديث	٦	١٠٩
قوالج	قوالج	١٥	٣٢٨				

